

الحمد لله الذي جعل نور هجر مستنير بهذا الكتاب

سارکاد
تفه

و مستخرجاً در ره من كل وضل و ما ب

و قد انفتح ابواب الغيب بمقتضاه

و انشر حقايق العارفین

بترحه عمدة الفقهاء

عبد الحليم

الكرماني



سنة ٤٧٨

فتح مفتاح الغيب

مؤلفه ذوالنور الطاهر والحق الفاضل الميرزا ابوالحسن

الميرزا الكامل فخر الدين قطب الدين الآزقي

قدس سره كماله اسرارها و اسرارها و اسرارها

الاشراق و روح الله عز وجل

ارواحهم و جعل على الجبال

سكنهم

ذرات كون آینه دار جمال و سلک
نقش در کرمود رخسار آینه

کوزار من نور و یکی شمع و یکی
فالش و مطالعة دن محروم
بکن بود کنای آتش و اطفاء
و کل انوار ابدیم الحمد لله تم الحمد لله
بیکر بیکر بنور فی الحقیقة نور
ما زار آینه نه به کیم به نیل
او کسوت و من توکل علی الله

م

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KİTAP NO H. Ali paşa
ESKI NO 478
YENİ KAYIT NO
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الرحمن الجواد المنان الذي خلق الانسان الكبير
الفرقاني وجعل منه بمنزلة الانسان القرآني وعلمه القلم
والبيان فصيرة مصهر العادة والعرفان وجعله جمع
البحرين وملقى القوسين والصادق عليه اطلاق الحكيم
والبرزخ الجامع الظاهر بالتعيين والصلو على المظهر
الافضل الاكمل الائم والمنظر الانيل الاشمل الاجم والبرمج
الراخر الحضم والطود الراشح الاشبح الاحدية جميع
الكل زبدة صفاوة خلاصة المجل والمفصل السابح
قاب قوسين او ادنى الجيب المجتبى والخليل المرتضى محمد مصطفى
وعلى اله واصحابه الاطياب الاطهار واخوانه واعوانه النجيب
الاخيار وعلى سائر اتباعه الهداة الحماة الابرار خصوصا
على الشيخ العارف الكامل والهام العالم المحقق الفاضل
امام ارباب التوفيق ومقتدى اصحاب التحقيق صدر الدين
محمد بن اسحق بن يوسف رضى الله تعالى عنهم اجمعين **وبعد**
فان كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود الذي من منشآت هذا
المحرك الدر عزير الدر جليل القدر عظيم الشأن والامر مر
غليل الصدر محتو التمهيدات الجميلة وجامع القواعد
الكلمية ومشتمل على بيان ارتباط الحق بالخلق والخلق بالحق
ومنطوع على شرح مراتب الكاملين والورثة المقربين
فاشار سلطان البحر والبر الحواد الباسط البرناشر

الحبر الاحسان باسط الامن والامان ناصر الموحدين
قاهر الفجرة المتمردين مكمل مكارم الاخلاق الوارث للملك
على الاستحقاق السلطان ابن السلطان محمد بن مراد خان
هو النتيجة الفضلى والثمرة المثلى من ال عثمان روح الله تعا
روحهم بروح الجنان وزاد الله تعالى توقيفه وسهله الى
الفردوس الاعلى طريقه الى هذا الفقير الضعيف الحقير
محب العلم الربية ومشتى لطائفة الصوفية محمد بن المولى
قطب الدين الاريفي كحل الله تعالى عينه بالنور الحقيقي ان
بشرح ذلك الكتاب شرحا يزيل الصعاب ويسهل مسالك
الشعاب ويميز عن القسور اللباب خاليا عن نهاية اليجاز
وغاية الاطناب وحاليا خلاصة الفوائد فرايد شرح المولى
الفاضل والخير الكامل شمس الدين محمد بن حمز القناري
وهذا الشرح وان كان كافيا وفي البيان واقيا لكن لا يخلو
عن التطويل والتعقيد فمست الحاجة الى التوضيح والتبسيط
والتجريد فوجبا لامثال بصرف الجد والجد والاقبال
لامر منه لا يسعني مضايقته ولا يسعني مخالفته وكونه
سديدا قريحتا المستقيمة وشديدا جوده طبعه السليمة
وليس الخوف في اعطا الحكمة لغيرها اولى واعلى من خوف
منع الحكمة عن اهلها بل ادنى لان ذلك اضرار وهذا منع
الحق عن ذي الحق والسؤال الا عن تحت وعناد من قوى
علامه الاستعداد لكنه كنز مخفي وسر مطوي وبحر مجار

في تبارده فهم كل غايض واقض وبيته في تبه كنه غور
اسراره علم خايض عارف واين الى التصدي لهذا المرام
مع قلة الاستطاعة وكيف الى القيام في ذاك المقام
مع ندرة البضاعة ولكن شرعت مع ناظر كليل وخاطر
عليل مستمد باهمة المشايخ الكبار العلية الاقدار
وبالهمة السلطانية ومستغنيا بالنعانية الربانية
فجاء محمد لله فيها من ستة اشهر لسنة اربع وثمانية
كما ينصيه الاوداء وان كان لا يستحسنه من في
قلبه داء كما يجد الحلوم امر في معدته صفراء وماء
ابري نفسي عن النقص والدل ولا اذكر في فكري عن الخطا
والخطل وكيف التزيه ونعتي عجز وفقر وصفتي نقص
وقصور رحم الله امر اعمل بحكم المروة ويقضيه الفتوق
ان وجد خير انشر وان وجد شر اسنره ثم انه لما استوى
في احسن التقويم خدمت به جنابه الكريم وان كنت
في اهدايه كجالب التمر الى حجر ومهدى الفصاحة الى اهل
الوبر فلا سلب الله تعالى اهل العلم ظله ولا اعدم لهم لطفه
وفضله وسميته فتح مفتاح الغيب اسأل الله الجواد
الفتاح ان يجعله لغيبه المقلق فتح المفتاح وينفري به الليل
البهيم عن صباح ويقال قد طلع الصباح اطفئ المصباح
بسم الله الرحمن الرحيم افتح يا بسملة افتدء يا ككتاب الحكم
القول الكاشف من ككتاب المختصر في وعلا يقول خاتم النبيين

عليه الصلوة والسلام كل امرئى بال لم يبدأ فيه باسم الله
فهو ابترو في هذا الافتتاح رعاية براعة الاستهلال بوجه
لطيف لان هذا العلم باحث عن احوال الوجود الحق سبحانه
وتعالى من حيث ارتباط الحق بالخلق وارتباط الخلق بالحق
كما اشار اليه الشيخ المولف رضي الله تعالى عنه في تصانيفه
بقوله انت مرآة وهو مرآة احوال ومن المعلوم المقرر ان غيب
ذاته الا قدس لا يعلم ولا يشاهد لغاية علوه وعزه الاحمى ولا
يقضى امر على التعيين من ايجاد او غير ولكن يتعلق بالاقتضا
ونحوها انما هو من حيث نسبة الالهية المنتظمة بالمالو
والمنتظمة بها المالوه ومن جهة تضاف النسب والاسماء والاعتبارات
الى الحق واسرار رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم بلفظ الباء
الى الارتباط والالتصاق بين الحق والحق وباسم الله من حيث
الى النفس الرحمان الذي ظهرت منه وبه الموجودات وبالرحمن
الى الوجود العام لان الرحمة هي الوجود العام الذي سبق على
الغضب الموجب للعدم والفتا كذا قال الشيخ في تفسيره واليه الاشارة
في قوله تعالى جل عليم احكامية ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
وبالرحيم الى خصوص الرحمة وهو الوجود الحاطط بنظر عموم حكم
الحق واحاطته وجمعيته من حيث ذاته واسماء الكليات واندرج
الجميع جملة في اسم الله تعالى وتفضيلا في الاسمين الرحمن الرحيم
لانا لوجود العام لكونه واحدا بذاته كالحق وكثيرا بنسبته
كالخلق كان واسطة بين الحق والخلق بجهته فشميل بعمومه

كل شيء كما ان الحق احاط كل شيء ذاتا ووجودا وعلمًا وقيل
كل شيء بخصوص قابلية حصته منه فتعقيب الالهية
الجامعة للاسماء والصفات بالرحمانية العامة من
وجه لدلالته على الوجود العام والخاصة من وجه
لدلالته على الوجود فقط وبالرحمية الخاصة اشارة
الى تحقق الارتباط بالجهتين اعني بالاجمال وبالتفصيل
اللهم اصله يا الله حذف حرف النداء لزوما وعوض منه
الميم وانما اخر تبركا باسم الله تعالى وقد شد الجمع بين
العوض والمعوض عنه ومنه قوله اني اذا ما حدث التماس
اقول يا اللهم يا الهما وهذا بعض حصايل الاسماء كدخول
يا عليه مع حرف التعريف وقطع همزة وتا القسمة وغير
ذلك وقيل ان الميم اشارة الى ما كونا به ما كان وسيكون
فاذا قال العبد اللهم فكانه ذكر الله بنسبته بالالهية
الى جميع مخلوقاته اسما فاسما مفصلا ويكتب بكل
نسبة الى مخلوق مخلوق حسنة ويغفر له خطيئة قال
الشيخ في تفسيره ومن احكام الميم الدلالة على سر حضرة
الجمع الذي ظهرت صورته من بعد ظهور المدلول بعد
الدليل وهو الاسم الله لاختصاص الميم للانسان الذي هو
انتم دليل على الحق واشده وقال ايضا ان الميم في الصورة الظاهرة
ميمان لكل ميم ربوعون والياء المتوسطة عشرة فصار الحلة
تسعين والتسعون هي التسعة بعينها لكن في مراتب العشرات

خصايل
اسم الله

سكن الان
انتم دليل
على الحق

فعلى هذا كان احتوا الميم على التسعة من وجه والتسعين
من وجه اشارة الى استيفاءه احكام الاسماء الاحصاء
ولهذا الجمع اختص الميم بالانسان الجامع كما اخبر به سيدنا
وشيخنا تم كلامه احمد هو على صبغة الامر لا يستدعا
والسؤال بمسك اي ذاتك كما ورد النفس بهذا المعنى
في قوله تعالى حكاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي
وقوله عليه الصلوة والسلام كما اثبت على نفسك
عن امرته ان يتجسس وكيل الحمد في عرف التحقيق تعرف
المحمود بنعوت الكمال وذكره للمخاطب عما هو عليه الفضائل
ومحاسن الحصال كذا قال الشيخ المونيد الجندی وانما حال
الحمد على ذاته تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اللهم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وذلك
لان الحمد الذي هو اظهرها والصفات الكمالية لا يكون باكمل
وجه من غير الحق تعالى لانه هو الذي نشر نور الوجود على
ممكنا لا تحصى ووضع لها موايد كرمه التي لا يتناهى كشف
صفات كماله بدالات قطعية تفصيلية غير متناهية بالعد
فان كل ذرة تدل عليها ولذا احوال الحمد على ذاته تعالى جعله
وكيلا ولا يجوز ان جعل احدا اخر وكيلا اما العجز او الجمل
او الغيبته او لكونه حقيرا لا يعيا به فهنا الكل ثابت في
الموكل واما الموكل فاضدادها ثابت له لانه قادر على عالم
وحاضر وعلى الشان فلذا جعله تعالى وكيلا واما الامر

باختارده وكيلنا وقع اصالة لرسولنا صلى الله تعالى
 عليه وسلم بقوله تعالى جل عليم الا اله الا هو فاختارده وكيلنا
 وهو امر لا مته يتعا خصوصا لورثته قال تعالى جل عليم
 حكاية فانتعوني بحبيبكم الله وانما اختار الاسم الجامع لكل
 المتوسط من الحق والخلق تكريرا لبراعة الاستبلال
 وليكون الحمد كما ملا شاملا متعلقا بالحضر الجامعة
 المحيطة بجميع الاسماء والصفات وهو حمد الكامل و
 المقصود من آخر الباب بيان حال الكامل فهاست
 يختار في مقام الحمد ان يخصهم حمدا عابدا منك اليك
 وهذا لا يتخلل ان يكون اشارة الى مقام في سبع وتنج
 ويبيّن ينطق وهو السير المحي وقرب النوافل وتقدم السلوك
 على الجذبة في يكون الحق الة العبد وهو اول مراتب الكمال
 ويحمل ان يكون اشارة الى مقام قول الله على لسان عبد
 سمع الله لمن حمده وهو السير المحي وقرب الفرائض و
 تقدم الجذبة على السلوك في يكون العبد له لادراك
 الحق كما قال عليه الصلوة والسلام ان الحق ينطق على
 لسان عمر وهو وسط مراتب الكمال فعلى هذين الوجهين
 يكون الحمد صادرا من العبد ولكن لا بقوة بشرية بل ربانية
 وفي هاتين التفتين لا تحلو الحمد عن الانصباع باحكام
 الامكان وان قلت وضعفت لان انتفاها بالكلية
 مستحيل كما ذكره الشيخ في تفسيره مرارا فالاولى حمل الحمد

فرق بين تارة التذات
 وبين تارة الترافيق

لادراك

هنا على حمد منه تعالى لا بملاسة بالممكن ويدل على هذا
 الحمل متحد ابل لا منقسما ولا مفصولا بيانه ان الله تعالى
 اذا حمد نفسه يتحد الحامد والمحمود والحمد في ذلك المقام
 وهذا لا يتخلل حمد نفسه من حيث هو بية الغيبة واطلاق
 ولا تعينه في هذا المقام عدم الانقسام والتفصيل ظاهر
 ولكن قول الشيخ رضي الله تعالى عنه لمكون مستوعبا فصيل
 كل حمد ومكمل تكملا يدل على ان حمده سبحانه تعالى نفسه
 من حيث تعينه الاول المحيط على جميع التعينات فحمد له
 في هذا المقام تعريف وحمد يستغرق جميع المحامد ويستوعب
 جميع المحاسن والكمالات ويحيط بكل افضايل والنعوت
 تماما ومنه ينبعث ويتفصل جمع المحامد والكمالات
 وهو تعريف وحمد ذاتي للذات كما على مراتب حمد الحمد
 القايم بالذات في هذا المقام محمداً بة بعين تعينه الذي
 هو اصل التعينات كلها ويعرف انه مسبوق باللاتعين
 لان كل مقيد يدل على المطلق وعلى ان ما وراءه ما لا يتعين
 اي يحمد نفسه بمحامد سلبية وكمالات تنزيهية وامام في
 مقام التعين الاول الحمد باحدية جمع جميع الكمالات سلبية
 كانت او ثبوتية وصل اللهم على من وجدنا في وصل
 نخوك اي جهنك به الضمير راجع الى من اليك سبيلا
 سيدنا بالجريد من من محمد بالجر عطف بيان عن سيدنا
 وانما الصلوة بالاستشفاق الكبير الذي يعتبر المحققون في

علم الحروف من الوصلة والصلة والصلوة والصلوة
والمعنى المشترك بينها الارتباط فاما الوصلة فاقصا
مجتمعين واما الصلة فاقصا له عطا مرغوب من المعطى
الى المعطى له واما الصلوة فاقصا بالبايصال حركة
قهرية استتبصا اليه من يصول الى من يصول عليه واما
الصلوة فان يحى الصلا فاذا كان الصلوة من الله
تعالى في توصل العبد الكامل به بالتخلي والتزل
والتدلى رحمة وجانا وافضالا واحسانا ولطفنا
رضوانا ويجعله خليفة له على الخليفة ومصليا اى تابعا
للحق المستخلف في الظهور بصورته وبالظهرية الكاملة
في الذات والاسما والصفات ويعطيه الصلوة من
حوله وقوته على الاعداء ولا يخفى ان حقيقته عليه الصلوة
والسلام اصل الحقائق وبالصلوة عليه يحصل المناسبة
ولا بد للجزء من الانضال بالكل والفروع والشعب من الرجوع
الى الاصل ليلا يحصل الانقطاع من شرب ذلال الوصل
لانه عليه الصلوة والسلام محمد اله من وجهين والفايد
راجعة الى المصلى من وجه والى خاتم الانبياء عليهم الصلوات
والسلام من وجه لان كمال الكل يكمل الاجزاء ومباهات
بكثرة الامة ولو بالسقط طاهره يوم القيمة خصوصا
بالكامل منهم وبه يكمل فخره في مقام هدايته واله كما
صليت على من اتخذه للخليلا اى ابراهيم عليه السلام

قال كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه سالت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقلنا كيف الصلوة عليكم
اهل البيت فانا علمنا كيف نسلم عليك قال عليه الصلوة
والسلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي هذه التصلية
اقتداء بقول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت
يلزم من هذا ان يكون ابراهيم افضل من محمد عليهما السلام
وهو خلاف ما هو مرضى عندنا قلنا يجوز ان يكون المراد
من سوال جعل محمد وامته كابرهم جعل له كهلاديه يجوز
ان يسند الامر الى الكل باعتبار بعضه كما يقال بنو فلان
قتلوا فلانا والحال ان القاتل قد يكون واحدا منهم ويرشد
الى قوله عليه الصلوة والسلام علما اننى كاني باني
اسرايل قال الشيخ الكبير في الفتوحات المكية هذا الجواب
مما اهتم الى حاطرى ولم اطلع على من ذكره قولا او كتابة ولا
يجوز ان المناسب للحديث ان يذكر ابراهيم ولعله منوى ومقدر
اكتفا بذكر احدا القرينين عن الاخر وجازة امر من المحازاة
عنا افضل ما جازيت عن امته رسولا هذا الدعاء شكر
للنعمه ومقابلة الاحسان بالاحسان وارض عن سائر
الصفوة اى جميعها من امته رضى بنوهم اى تجعل مستقرين
ومتكئين به اى بالرضى عنده بالعددية المعنوية التكرمية
لا المكانية مقعدا كريما ومستقرا جليلا كما اشار

الله قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكن
جنان اي قلب سايل هذا التمجيد ولسانه عند كل فصد له
ومقاله ليكون قلبه انور قلب وقيله مصدر قال كالتو
اقوم قيدا وهذا اشارة الى قرب المنوافل كما اشترت اليه
واشيرا اليه مستوفي ويعد فان العلوم منها امهات
 اصلية وفروع تفصيلية المراد من امهات العلوم ما يتنى
 عليه ^{علمه} ائروهي المراد بالفروع ويتصور على وجه ثلثة الاول
 ان يكون احكام الثاني نتائج انضمام قواعد الاول بحملها
 كبرى الى صغرى سهلة الحصول ومنه تفرع الفقه على اصول
 والمحسطة عن الهندسة الثاني ان يكون الثاني جزا الاول
 افرز استقلاله للاهتمام ومنه افرز الفرائض من الفقه
 والحكمة والجراحية من الطب وعلم اسما الاحصاء من هذا
 العلم الثالث ان يكون موضوع الثاني كوصوع العلم الطبيعي
 وهو الجسم من حيث يتغير احص من موضوع الاول وهو
 العلم الالهي الذي موضوعه الموجود من حيث انه موجود
 على راي وتشارك اي العلوم اصلية كانت او فرعية
 في كل منها موضوعا اذ به تمايزها الذاتي وان كان
 التمييز حاصل بالغاية تميزا عرضيا وتوضيحه ان كمال
 النفس الانسانية في قوتها العلمية بحسب معرفة خبايق
 الاشياء واحوالها بقدر الطاقة البشرية ولما كانت
 مستكثرة وكان معرفتها مختلطة متعسرة وغير مستحسنة

في بيان اقسام العلوم والفروع

نصدي الاويل لتسهيل تعليمها وضبطها فافردوا الاحوال
 الذاتية المتعلقة لشي واحد اما مطلقا او من جهة واحد
 او باشي متناسبة تناسبا معتدا بها سوا كان في ذاتي
 او عرضي علما واحدا ودونوها على حدة وسموا ذلك الشيء
 او الاشياء المتناسبة موضوعا لذلك العلم لان موضوعات
 مسايله راجعة اليه وصار كل طائفة من الاحوال بسبب
 تشاركها في الموضوع علما منفردا ممتازا في نفسه وذاته
 عن طائفة اخرى متشاركة في موضع اخر فهذا المستثنى في
 والا فلا مانع عقلا من ان يعد مسايل غير متشاركة في
 الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين لكونها متشاركة
 في انها احكام بامور على اخرى ومباردي لان المطالب لا يكون
 بيته بذاتها فلا بد مما يتضخم به ومسايل لانها هي المطالب
 الاصلية من الفن فال موضوع مطلقا ما يبحث فيه عن حقيقة
 وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له لذاته
 بحمل ان يكون مراد الشيخ رضي الله تعالى عنه موافقا لما تقر
 عند علما الرسوم بان يحمل قوله ما يبحث فيه عن حقيقته
 على الاحوال اللاحقة لنفس ذاته وحقيقته ويحمل قوله
 وعن احواله المنسوبة والامور العارضة له لذاته على
 الاحوال اللاحقة بواسطة المبادي سوا كان د اخلافيه
 او خارجا عنه في يكون المراد من قوله لذاته ان يكون نسبة
 الاحوال والاعراض الى الذات على وجه الاختصاص وبحث

تعريف الموضوع

يكونا لذات مقتضية لها ولو توقف ثبوتها وعروضها على
شيء آخر أو على شروط تمام الاستعداد كما قال قطب الدين
الوارثي ووجه التسمية اختصاصه بذات الشيء وما
لا يختص بالشيء بل عرض له لا مراعى أو يختص ولا يشمله
بسمي عرضا غريبا ثم كلامه والمولى الشارح حمل قول
الشيخ رضي الله تعالى عنه على تحطية أهل النظر من
وجوه الأول تخصيصهم بالمجوت عنه بالأحوال خطأ
وذلك لأننا لا نعلم اختصاص المسائل بالأحوال إلا سببا
في علم لا أعلى منه أقول البحث عن الشيء عبارة عن حمله
على آخر ولا يكون في العلم موضوع العلم محمولا يطلب
بيانه ويكون من المسائل الثاني أن تفسيرهم الذاتية
بعدم الواسطة لا يصح أما بعدم الواسطة في التصديق
فلا من مثله فطري فلا يكون من المطالب العلمية وأما بعدم
الثبوت فلا مندوحة عن الواسطة في الثبوت لأن ثبوت
الخواص المتعددة لحقيقة واحدة من حيث وحدتها مع
لما سمى فلا بد من نسبت تتوسط بينها وبين الواحق
أقول ما فسرنا الذاتية بعدم الواسطة بل فسرنا
العارض لما هو بعدم الواسطة في الثبوت بل في العرض
وجوزوا فيه الواسطة في التصديق بل هي الخالف
المسائل وإنما فسرنا الذاتية أي الأعراض الذاتية بما
يلحق الشيء لما هو هو ولا مريسا وبه سوا كان دأله

او خارجا عنه فيجوز في الأخيرين الواسطة في الإثبات
وفي الثبوت وفي العروض وكذا قوله لا يكون من المطالب
العلمية ما لا يكون فيه واسطة في التصديق ليس صحيحا
قد يكون من المسائل ضرورية فنورد في العلم لاحتياجا
إلى تنبيه يزيل عنها خفاها مع أن هذه الخطئة من رأي
عبارة الشيخ نفهم الثالث ذكرهم للاحق لجزء من قسم
المجوت عنه فإنه ربما يكون خاصة الحقيقة الشاملة
كما مر مثاله أقول المحققون ما جعلوا للاحق بالعلم العام
من الأعراض الذاتية كالوحد في العلم الإلهي على رأي وكالمقدار
في كونه موضوع علم الهندسة ومحمود ذلك كالتركيب الحرة
والطبيعية فإنها موضوع في علم المعاني من حيث أفادتها
الخواص التي بها يطابق الكلام مقتضى الحال وفي علم
البيان من حيث البحث عن طرق أفادتها وضوحا وفي علم
البديع من حيث البحث من وجوه التحسين العارضية و
في الجوه من حيث أفادتها أصل المعنى وعدل المبادئ
التي يتضح المسائل أما تصورات وأما تصديقات أما
التصورات فهي الحدود الحدها بمعنى المانع الجامع أعم
من الحقيقة والرسمية واللفظية ويورد الحدود لموضوع
العلم أي لما صدق عليه الموضوع وأما تصور الموضوع بما
يبحث فيه عن عوارضه الذاتية فهو من مقدمة الشرع
المجوت عنه فيه أو الصناعة العلم أن لم يتعلق بكيفية العمل

كان مقصودا في نفسه ونخص باسم العلم وان كان
متعلقا بها كان المقصود منه ذلك العمل ويسمى صناعة
وعرفا خاصة وينقسم الى قسمين احدهما ما يمكن
حصوله بمجرد النظر والاستدلال والثاني ما لا يكون
حصوله الا بمزاولة العمل كالخياطة وهو القسم نخص
باسم الصناعة في عرف العامة ومروعه وتفاصيله
اي تورد الحدود لفروع العلم وتفاصيله اي اقسامه
وتفاصيله وجزياته كتعريف الفلك والفاضل في العلم
الطبيعي وعطف تفاصيله بقرب من لعطف التفسيري
والشارح الفاضل جعل الفروع عبارة عن الاحكام
والثمرات وفيه شيء لان الاحكام داخله في قوله بعد
واعراضه واجرائه ايضا ان كان ذا اجزا كتعريف
الهيولى او الصورة في العلم الطبيعي واعراضه الذاتية
التي تثبت للموضوع وهي محمولات في المسائل فان
التصديق بالمسائل يتوقف على تصورات اطرافها
كتعريف الحركة والسكون في الطبيعي والتصديقا
هي المقدمات التي يبنى عليها ذلك العلم في وسيلة
وواسطة الى المسائل التي هي المقاصد الاصلية من
العلم وربما عدت المبادئ جزا من العلم لشدة الاحتياج
اليها وعدا الموضوع جزا ثانيا لشمول العلم فقيه ان الموضوع
نفسه من المبادئ التصورية وكونه موضوعا له من

مقدمات الشروع وهي خارجة عنه اتفاقا وايذيه
اعنى وجوده من المبادئ التصديقية المسماة عندهم
اصولا موضوعا كما صرح ابن سينا في برهان الشفاء
وهي اي التصديقات التي هي المقدمات مع الحدود
تسمى اوضاعا اي موضوعات فمنها يقينية اما ابتداء
وهي المبادئ الاولى الضرورية او بواسطة وهي النظريات
الحاصلة منها بنظر صحيح ومنها مسلمة ايمانا وعلى سبيل
حسن الظن بالخبر بكسر الباء كما اخذت من العلماء والاختيار
والاوليا الحكماء الا برأوا وقال الشارح الفاضل بحوان
الله لا يظلم مثقال ذرة وان الله لا يضيع اجر المحسنين مع ان
العقل لا يحيل خلافه لا يتصرف المالك في محض ملكه اقول
هذان المثالان ما خوذان من كلام الله تعالى ومن كلام
الانبياء الذين لا يكذبون فان ما خوذ بعد علم اسناده
اليهم مستعمل في اليقينية القطعية لا في المسلمة اللهم
ان يقال تطابق الاصطلاحين غير واجب تقدم في ذلك
العلم وتسمى اصولا موضوعا ونحو ذلك مما يدل على ما ذكرنا
كالصول مقبولة او مسلمة وغير ذلك ومنها مسلمة
في الوقت الحاضر الى ان يتبين في موضع اخر وفي نفس السامع
والتعليم منها مثل هو فاعل الطرف حتى يصح له فيما بعد ما
برهان يقيني نظري كما في العلوم النظرية او فطري والهي
والعطف يقرب من التفسيري والمراد من الفطري الالهي البرهان

المركب من المقدمات لكشفية الالهامية المحققة
 كما كثر مسائل هذا الفن ومحمل ان يكون المراد من القطري
 ما حصل له باقتضا حاله وصفا استعداده بحسب
 وتوجه من جهة ومن الالهى ما حصل له بلا تغل واستعداد
 غير مجبول بل بوجه خاص بينه وبين الحق لا يعرفه الا الكمل
 وسمى مصادرات لكونها تحكما ينبغي قبولها قبل حصول
 العلم بها بالبرهان او الكشف ذوقا وذلك كما قال صاحب المتاح
 يوسف المسكاكى ليس من الواجب في صناعة ان يكون الدخيل
 كالناشي في استفادة الذوق منها وان كان المرجع في اصولها
 وتفاريحها الى مجرد العقل فكيف اذا كانت مستندة الى
 تحكما وضعية واعتبارات الفية فلا على الدخيل فيها
 ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فاته الذوق هناك
 الى ان يتكامل له على مهل موجبات ذلك لذوق ومنى
 كان موضوع علم احص من موضوع علم اخر يقال انه تحت
 كالعلم الكوني بالنسبة الى العلم الرباني وذلك لما سيجي
 ان العلم الالهى له الاحاطة بكل علم احاطة متعلقة وهو
 للنفاد عموم العلم وخصوصه بحسب عموم موضوعه
 وخصوصه وكعلم الطب بالنسبة الى العلم الطبيعى
 ومحو ذلك لان مدونا الانسان الذى هو موضوع الطب
 من حيث الصحة والمرض احص من موضوع الطبيعى الذى
 هو الجسم كما مر واما المسائل فى المطالب الى برهان عليها

هذا العلم هو العلم الالهى
 الذى هو العلم الالهى
 الذى هو العلم الالهى

قوله فلا على الدخيل
 الى ان يتكامل له على مهل
 موجبات ذلك لذوق ومنى

ويقصد اثباتها عند مخاطب ببرهان نظري او قطري ككشف
 هذا بنا على الغالب والافالمسئلة قد تكون ضرورية فتود
 فى العلم لاحتياجهما الى تنبيه يزيل عنها خفاها الا ترى ان
 المنطق قوانين يستبطن نظريتها من ضروريها بوجه ضرورى
 وهما اي المسائل اما اصول حاصرة لما يجوزها اي يستعمل
 عليه ذلك العلم كلاجناس اي حصول الاجناس بالنسبة
 الى ما تحتها كالقواعد الانبية فى التمهيد الجملى لضبط الجزئيات
 الى تحتها واما فروع مندرجة تحت تلك الاصول كالانواع
 وانواع الانواع وانما قال رضى الله تعالى عنه كلاجناس
 وكالانواع لانها من احوال التصورات بالحقيقة وانما يكونان
 فى المقصديقات على المشابهة وانما مثل الفروع بالانواع
 لاجزئيات وان كانت مندرجة ايضا تحت الاصول بناء
 على الفروع الغالبة فمعى من الاصول والامهار واحكامها
 وانضحت عرفت نسبة الفروع اليها وصورة تبعيتها لها
 اي تبعية الفروع للاصول واندر احوال تحتها اي تحت
 الاصول اي يعرف طريق استخراج الفروع من القوة الى الفعل
 بجعل الاصول كبرى لصغرى سبيله للحصول واذا تقر
 هذا فصول العلم الالهى المسمى علم الحقائق وهو العلم بالله
 تعالى من حيث ارتباطه بالخلق وانتشأ الخلق منه بحسب
 الطاقة البشرية اذ منه ما يتعدى معرفته ويختبر الكمال فيه
 له الاحاطة بكل علم احاطة متعلقة وهو الحق بكل شئ وله

الفروع ط

تدريج مندرجاتها

اي وللعلم الالهي موضوع ومباد ومسايل وموضوع كل
علم ومباديه ومسايله فروع موضوع العلم الالهي وفروع
بالرفع معطوف على فروع ومباديه ومسايله وفروع مساييله
وموضوعه الخفيص به وجود الحق سبحانه وتعالى من
حيث الارتباط بينه وبين الخلق لا من حيث هو لانه من تلك
الحيثية غنى عن العالمين ولا يتناول اشارات عقلية او
حسية فلا عبارة هنا فكيف تبحث عن احواله وكذا
عن كل حقيقة من حقايقه في الحقيقة فان قلت اليس
قولنا وجود الحق من حيث هو او مطلقا حتى عن قيد الاطلاق
اشارة اليه تعالى وعبارة عنه قلت ان المنفى الاشارة
اليه تعالى مادام مطلقا والاشارة من حيث ثبوتيه
الوصفي لا ينافيه كما عرفت مثله في قولنا المجرى المطلق
يمتنع الحكم عليه فافهم واعلم ان موضوع الحكمة موضوع
الكلام عند طائفة منهم حجة الاسلام موضوع هذا
العلم لكن يمتاز الكلام عن الحكمة باعتبار ان البحث في
الكلام على قانون الاسلام بخلاف البحث في الحكمة فانه
على قانون العقل وافق الاسلام او خالفه ويمتاز هذا
عنهما بان البحث فيهما محسب الرأي النظري والفهم الفكري والبحث
في هذا الفن بحسب الكشف والاهام لكن لا يخرج عن موافقة
كلام الله تعالى وكلام رسوله الى المخالفة قال رئيس الطائفة
الشيخ جنيد البغدادي علومنا هذه مقبذة بالكتاب والسنة

مجلس موضوع العلم الالهي له وجود
الحق سبحانه وتعالى

هذا الكلام على قانون الاسلام بخلاف البحث في الحكمة فانه على قانون العقل وافق الاسلام او خالفه

وقال الشيخ الكبير في فتوحاته المكية ويختلف الطريق في
محصل العلم الالهي بينا لفكروا الوهب وهو الفيض الالهي
وعليه طريق اصحابنا اي اهل المشاهدات لا العباد
والزهاد ليس لنا في الفكر دخول لما ينطرق اليه الفساد
والصحة فيه مظنونة ولهذا يقال في علم النبوة والولاية
انه وراء طور العقل ليس له فيه دخول بفكر ولكن القول
عند سلامته وعدم غلبة تشبه خيالية فكرية ولا ينبغي
انه لاحاجة الى هذا الفرق على رأي السخ المولف المحقق
رضي الله تعالى عنه لانه جعل موضوعه وجود الحق والحكام
جعلوا موضوع الحكمة الوجود مطلقا ممكنا او واجبا
مجردا او ماديا فلكيا او عنصريا فعلى هذا بينهما فرق ظاهر
ومباديه التي يتضح بها الارتباطان امهات الحقائق اي
اصولها اللازمة وجود الحق تعالى وسمى اسما الذات
وسيفسرهما الشيخ رضي الله تعالى بانهما الاسماء العامة
الحكم القابلة للتعلقات المتقابلة والصفات المتقابلة
والمتمثلة كالحيوة من كونها حيوة فقط والعلم من كونه
علما فقط وكذا الارادة والقدرة والحمد وهذه
الحقايق اللازمة وجود الحق كمال حيطتها قديمة في القديم
محدثة في الحادث ومتناهية الحكم من وجه وغير متناهية
من وجه اخر قال الشارح الفاضل وذلك لان الحقايق
الكلمية للاسماء في كمال اطلاقها عين الذات من حيث انسابها

موضوع الحكمة الوجود مطلقا واجبا
او ممكنا

مطلب مساوي العلم الالهي وهو امهات الحقائق
اللازمة وجود الحق بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اليه تعالى اذ لو كانت متغايرة لتكثرت وتباينت او
تناسبت وقد اعتبرت في الذات الاحدية الكاملة ومن
كل وجه فلا يكون كما اعتبرت ههنا قول المناسب انما
سميت اسما الذات لكمال مناسبتها للذات بكمال الحيلة
وعوم الحكم كما سيقول الشيخ رحمه الله تعالى فيما كان
منها عام الحكم اضيف الى الذات وهي لكمال حيلها قد
في القديم محدثة في الحادث ثم كلامه ولا يخفى ان التعبير
بلفظ الجمع كاسما الذات وامر الحقائق ولفظ الازمنة
يشعر اعتبار الامتياز النسبي مع ان كونها مبادي تدل
دلالة ظاهرة على ما ذكرنا لان مبدئية الحق والتاثير
والفعل الاعمى ونحو ذلك انما يصح ويضاف الى الحق
باعتبار المتعين الاول المتعقل وهو النسبة العلمية الذاتية
لكن من حيث امتيازها النسبي لا الحقيقي لا من حيث انها
صفة قائمة بالحق اذ لا يقول به محقق موحد ولا من حيث
انها من عين الذات اذ لا يقل من تلك الحينية نسبة يعبر
عنها بالعلم او غير ذلك وكثرة وجودية او اعتبارية وهذه
النسبة العلمية مقام الوجدانية التالية للاحادية التالية
للاطلاق المجهول كذا في الفصوص والهادية واعلم ان من
عبارة السمع رحمه الله تعالى تعلم مسائل الاولى ان الحقائق
ازلية لانها لازمة له تعالى الثانية ان الحقائق الالهية
ليس لها مشيئة الوجود بل لها مشيئة الثبوت والساق

بسم الله الرحمن الرحيم
باعتبار المتعين الاول المتعقل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
باعتبار المتعين الاول المتعقل

وجود الحق وتعددت الموجودات الغير المجعولة الثالثة
انها لازمة للوجود فتكون معه في كل مظهر وهذا ما يقال
في ذوق الكمال المحمدي ان لكل في الكل وان كان البعض مستهلك
الاثر او مستجينة ومغلوبة وانما كانت امهات الحقائق مبادي
لان كلام الحقائق المركبة ومن مظاهرها الروحانية او
المثالية او الجسمانية من لوازمها واثارها ومن المعلوم ان
معرفة الاثار بالمؤثر طريق الحق واما معرفة المؤثر بالاثار
فطريق اني فكري والطريق الاول هو حظ المقربين الكمال
والثاني حظ العارفين من الابرار فمنها اي من اسما الذات
ما نعين حكمه اي اثره في العالم وبه اي بالعالم او بحكم يعلم
اما من خلف حجاب الاثر وهو حظ العارفين من الابرار
واما ان يدرك كشافا وشهودا بدون واسطة وحجاء هو
وصف المقربين الكمال وهم طالعوا حضرة الاسماء فاعرفوا اثارها
واثار اثارها دنيا واخرة لكن بقدر استعدادهم وتوجهاتهم
فلا احاطة بالكمال الا للحق تعالى وهو الصحيح كما سنبيح ان شاء
الله تعالى والقسم الاخر من الاسماء الذاتية ما لم يتعين له
في العالم حكم وهو الذي استأثر الحق به في عيبه كما اشار
اليه اعلم الخلق بقوله في دعائه اللهم اني اسئلك بكل اسم
هولك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا من
عبادك او استأثر به في علم غيبك وبلى هذه الاسماء اعني اسما
الذات اسما الصفات هو الرفع فاعل تلي وهي التي تشعرب نوع

تكتب كونه الحقائق الذاتية للحق وجودا
في كل مظهر

تكتب كونه الحقائق الذاتية للحق وجودا
في كل مظهر

تكثر معقول او ملحوظ اي محسوس كالوحدة من حيث كونها
 تحت الواحد لا من كونها غير الواحد التابعة لتقرعها من
 الذات اليها الامهات ثم اسما الافعال وهي التي يفهم منها معنى
 الفعل كالقبض والبسط والاحياء والاماتة والخلق والاحياء
 ونحو ذلك والنسب والاضافات التي هي اسما الذات واسما
 الافعال الصفات وهي اسما الصفات واسما الافعال
 يعنى ان المبادى هي معرفة اسما الذات والصفات والافعال
 ومعرفة ارتباط كل منها ونسبتها الى الاخرى مثلا ان
 يعرف ان ظهور حكم اسما الصفات والافعال يتبعين
 من اجتماع احكام اسما الذات وان ظهور حكم اسما
 الافعال يتبعين من اجتماع احكام اسما الصفات وكذا
 معرفة نسب ما بين الاسماء مثلا ان الخلق متوقف
 على القدرة وهي متوقفة على الارادة المطابقة للعلم
 المشروط بالحوة وسيجي تقصيدها عن قريب والمسائل
 اي مسابله وهي قضايا تقع في العلم وتسال عنها وهي
 من حيث تقع البحث فيها تسمى مباحث ومن حيث يطلب
 حصولها مطالب ومن حيث تستخرج من البراهين نتائج
 واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فالذات واحدة
 عبارة عما يتضح بامهات الاسما اليها المبادى وعما يليها
 من اسما الصفات والافعال ونسب البينين من حقايق
 متعلقاتها اي متعلقات المبادى قوله من بيان لما كالحضرت
 الحسن الحاصلة من النكاحات الخمسة والمراتب السبع

تدبر - ما لا انفار

رحمه الله تعالى في تفسيره المرتبة عبارة عن حقيقة
 كل شئ لا من حيث تجردها بل من حيث معقولية نسبتها
 الحاميه بينها وبين الوجود المظهر لها والحقايق
 التابعة لها والمواطن وهي المحال الحسية لها كالذات
 والاخرى والبرزخ ونسبة تفاصيل احكام كل قسم
 اي من الحقايق ومحل كل قسم وما يتبعين بها و
 باثارها تعلقا وتخلقا من البعوت والوصاف والاسما
 الفرعية وغيرها قوله من بيان لما يعنى ان البعوت و
 الاوصاف والاسما انما يتبعين وتحصل باحكام حقايق
 المتعلقات واثارها ومراتبها ومحالها ومرجع كل ذلك
 الى تضاع الى امرين وهما معرفة ارتباط العالم بالحق
 والحق بالعالم وما يمكن وهو عطف على ارتباط وهو ثاني
 الامرين معرفة من المجموع وما يتعذر على ما سندس إليه
 فيما بعد هو مبني على الضم انشا الله تعالى وههنا سؤال
 مقدرو هو ان المبادى اذا لم يعرفها الا الكمل المطلعون
 على الاسرار والعارفون لابرار من وراء الاستار فكيف
 يعرفها غير الطائفتين والحال ان المسائل موقوفة عليها
 اجاب الشيخ رحمه الله تعالى بقوله وهذه المبادى اعني مبادى
 العلم الالهي والمسائل ايضا باخذها من لا يعرفها مسلمة
 من لعارف الحق والمتحقق بها اي الذي صار مرآة لها
 الى ان يتبين له وجه الصواب فيها فيما بعد كما ذكرنا سابقا

نقلنا عن صاحب المفتاح اما بدليل معقول ان تأتي
 ذلك المعارف المحبر بكسر الباء بان تكون المسئلة مما
 يبلغها طور العقل البشري واقتضاه حكم حاله ووقته
 ومقامه الذي اقم فيه كما قال تعالى ادع الى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
 الاية واما ان يتحقق اي يعلم السامع صحة ذلك ويلوح له
 وجه الحق فيه بامر مجده في نفسه من الحق لا يقتضيه
 الى سبب خارجي كالافئسة والمقدمات ونحوها من
 التمثيلات والتنبهات والله اعلم ولكل علم ايضا معيار
 وقانون كما ان له موضوعا ومبارى ومسائل به يعرف
 صحيح ما يختص بذلك العلم من سقمه وخطائه من صوابه
 كالنحو في علم العبارة والعروض في معرفة اوزان الشعر والمنطق
 في العلوم النظرية والموسيقى في معرفة النغم هذا
 كلمة فصل الخطاب الى عمره لك مما لاحاجة الى التمثيل به
 ولما كان شرف كل علم انما هو بحسبه ومعرفة كان
 جواب لما العلم الالهي اشرفها الشرف متعلقه وهو الحق
 سبحانه من حيث ذاته وجبته اذ لا حقيقة الا وهي
 محاطة به تعالى الا انه بكل شيء محيط علما وقدره واردة
 بل وجودا ظاهرا وباطنا عند المشايخ ولشرف غايته
 وجدواها ولوثاقه براهينه وهي لكشف الصريح
 والدوق الصحيح مع مساعدة العقل السليم والنقل

من شرف العلم الالهي من شرف العلوم

القويم وان حجب عن دركها الفكر السائر والنظر القاصر
 ولشرف مباديه وهي الاسماء والنسب بينها ولشرف مسائله
 اذ معرفة احوال الشيخ الشريف شريفة وكانت الحاجة
 الى معرفة موازينه وتخصيل ضوابط اصوله وقوانينه
 امتس وانه وان قيل انه لا يدخل تحت حكم ميزان وذلك
 لكونه اوسع واعظم من ان ينضبط بقانون مقنن اي
 منضبط مخصوص بشخص او ينضبط بميزان معين
 لانه لا ميزان له بل قد صح عند الكل ذوى التحقيق من اهل الله
 ان له بحسب كل مرتبة واسم من الاسماء الالهية ومقام موطن
 وحال ووقت نعم وشخص كاسما لا يقول وهل لكل شخص
 ميزان قال الشيخ رحمه الله تعالى نعم وشخص ميزانا هو اسم
 يناسب المرتبة والاسم وما عددنا من المقام والحال والوقت
 والشخص اي ان لكل مرتبة نوعا مضبوطا من العلم بتعييناتها
 ولكل اسم قدرا مخصوصا من تجلياته ولكل موطن من السماويات
 والارضيات ولكل حال من الحالات المتلونة ومقام من المقامات
 المتمكنة ووقت من الاوقات المتجددة ولشخص من الاشخاص
 المتعددة قوانين محفوظة الاصول ومضبوطة الفصول به
 اي بذلك الميزان يحصل التمييز بين انواع الفتح كالفتح القريب
 وهو ما انفتح على العبد من مقام القلب بظهور صفاته كاللثة
 عند انقطاع منازل النفس وهو المشار اليه بقوله بضر من الله
 وفتح قريب وكالفتح المبين وهو ما انفتح على العبد من مقام الولاية

على شرف الفتح

والتجليات انوار الاسماء الالهية المغنية لصفات القلب
وكالاته وهو المشار اليه بقوله تعالى جل عليم انا فتحنا لك
فتحنا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
من الصفات النفسية والقلبية وكالفتح المطلق وهو
اعلى الفتوحات واكملها وهو ما انفتح على العبد من تجلي
الذات الاحدية والاستغراق في عين الجمع بقنا الرسوم
الحلقية كلها وهو المشار اليه بقوله تعالى جل عليم اذا
حاء نصر الله والفتح والعلوم الشهودية فهي فوق العلم
لان العلم هو الاطلاع على الشيء لا عن شهود بل عن يقين ويكون
مع غيبة المعلوم ومقتضيا غالبا اعمالا قلبية واما بالشهود
فلا يكون الا بوارق نور الوجود ولو اجمحة التي تستفرغ عنه عن وجهه
المعروف فيشاهد العارف وقت لمعانها ويبقى عليه المعرفة
وقت خفوقها لكن لا تكون ثابتة بخلاف مشاهدة المعاينة
فانها ثابتة مستقرة واللدنية الحاصلة باطلاع المطلقات
التي في الحصرة العلمية المقتضى لمعرفة سر القدر والصورة
سموا العلوم الحاصلة بطريق المكاشفات العلوم اللدنية
قال الامام القشيري هي ما لا يجد صاحبها سبيلا الى ايجادها
ولا دليلا على صحتها والتحقيق ان القوى الحسية والخيالية
الشاعلتين اذا كانتا ضعيفتين اما بواسطة الرياضة
والمجاهدة والتركيب واما بواسطة الفطرة السليمة
والاستعداد الالهي فتقويت النفس الناطقة واشرفت
الانوار الالهية والمعارف الربانية عليها كالمراة

العلم الشهودي واللدني

المجلوة في مقابلة الشمس وحصلت العلوم اللدنية على سبيل
الكمال من غير سعي وطلب بالفكر والنظر واللقاء والوارد
اعلم ان الالقاء هو الخطاب الذي يرد على القلب من غير اقامة
وهو من الواردات التي لا تعمل فيها بل من محض الموهبة
وهو المسمى بالخواطر واما اذا اقام فهو حديث نفس ما هو
خاطر قال طائفة منهم الشيخ الكبير العربي والشيخ شهاب الدين
عمر السهروردي ان الواردات اعم من الخواطر لان الخواطر
تختص بنوع خطاب او مطالبة واما الواردات فتكون
نارة خواطر وتكون اخرى واردة سكر وصحو وقبض وبسط
وغير ذلك قال الشيخ الكبير العربي في فتوحاته قد تختلف
احوال الوارد في الاثنيان فقد يرد فجأة كالهواجم وهي ما
يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنيع كالبوادة وهي ايضا
ما يغيا القلب والغيب على سبيل الوهلة ويوجب فجأة بسط
او قبض وغير ذلك وقد يرد من غير فجأة بل بشعور من الوارد
عليه يطلبه استعداد المحل وقال رحمه الله تعالى ان القوم
اصطلحوا على ان يسموا الوارد ما ذكرناه من الخواطر المحمودة
والتجليات الحاصلة لاهل المراتب السنية اي العلية والاحوال
والمقامات اي بالميزان يحصل التمييز بين التجلي الذاتي والوصفي
والفعل كما سيجي قال المولى الشارح وبه اي بالميزان يحقق
الفرق بين التجلي الاول وهو تجلي ذاته لذاته والتجلي الثاني
وهو ظهوره في اعيان الممكنات التي هي شؤون ذاته والتجلي

تريف الالقاء والوارد
والخواطر حديث النفس

تريف الالقاء

الثالث الشهودي الحاصل لدى الفتح وهو المنقسم الى ثلاثة
 الاول تم كلامه اقول ليس التجلي الاول والثاني من التجليات
 الحاصلة لاهل المراتب والاحوال والمقامات فلا يكون هذا
 شرحا للثقل اللهم الا ان يقال هذا كلام برأسه وقع بمقتضى
 استطراد الاشرح الحال ما يرد على القلب بمحض الوهبة
 من غير تغل واجتلاب ويزول بظهور صفات النفس سواء
 يعقبه المثل ولا فاذا دام وصار ملكا وملكه يسمى مقام
 قوله والعلوم الى قوله والتجليات عطف على الانواع لا
 على الفتح لان المعطوفات وقعت بلفظة دالة على التعدد
 والتنوع فافهم وبه يتمكن الانسان من التفرقة بين الالتقاء
 الصحيح الالهي او الملكي وبين الالتقاء الشيطاني ومحوه اي
 النفساني مما لا ينبغي الوثوق به الضمير راجع الى ما
 ولما ذكرنا طرق محصورة ياتي ذكرها فيما بعد انشا الله تعالى
 والالتقاء اي الخاطا اما صحيح او فاسد لا ينبغي الوثوق به
 والصحيح اما الهادي او ملكي والفاسد اما نفساني
 او شيطاني قال الشارح الفاضل موافقا لكما للدين
 القاشاني ان الالتقاء الالهي ما يتعلق بالعلوم والمعارف
 والملك ما هو الباعث على الطاعة من مفرق ومنسوب
 وفي الجملة كل ما فيه صلاح يسمى الهاما والفاسد اما
 نفساني وهو ما فيه حظ النفس واستلذاذها ويسمى
 هاجسا واما شيطاني وهو ما يدعو الى معصية الحق

تدبر الخار

مطلب في التفرقة بين الالتقاء الصحيح والالهي
 وتبينه في الرباني والملك والشيطاني

كما قال تعالى جل عليهما الشيطان يعيدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
 ويسمى وسواسا فخيلا والفرق ميزان الشرع مما فيه فرية
 فهو من الاولين وما فيه كراهة فهو من الآخرين اما المباح
 فاما اقربا الى مخالفة النفس فهو من الاولين واما اقرب
 الى موافقة النفس وهو اها فهو من الآخرين ثم كلامه
 اقول في هذا بحث من وجوه الاول ان الخاطا الذي من الله
 قد يكون بشرا متحانا والفرق بين خاطر شر يكون من قبل
 الشيطان ومن قبل النفس ومن قبل الله تعالى من وجوه
 احدها انه ان وجدته مضطربا فانه من الشيطان ولذا
 قال بعض العارفين ان الشيطان مثل الذئب اذا طردته
 من جانب جاء من جانب آخر وان وجدته مصمما فهو من الله
 او النفس ولذا قال بعض العارفين ان النفس كالنمر اذا
 حارب لا ينصرف الا بفهر بالغ وثانيها ان وجدته عقيب ذنب
 احدثته فهو من الله اهانة وعقوبة بشوم ذلك الذنب
 وان كان مبنيا لا عقيب ذنب فانه من الشيطان غالبا
 كذا قال حجة الاسلام الامام الغزالي وثالثها ان وجدته
 لا يضعف بذكر الله فهو من الهوى لا من الشيطان لانه
 جائئ على قلبه بنادم اذا ذكر الله تعالى خسر واذا غفل
 وسو كس كذا قال الامام الغزالي والثاني الخاطا الرباني
 لا ينصرف في العلوم بل قد يكون في الاعمال الباطنة والثالث
 هو ان خاطر الجبر والقرية قد يكون من الشيطان استدرجا

مصارف الوقف من الخواطر والشرع

الانوار الرباني في كونه بشر

خاطر الجبر في كونه شيطاني

كما قال

الى الشرب بالعاقبة او تركا للافضل بالفاضل او لوجه اخر
 كما قال الامام الغزالي نقلا عن شيخه وروى الشيخ
 الكبير في الفتوحات المكية ان شيطانا قال لعيسى
 عليه الصلوة والسلام قل لا اله الا الله ورضي منه
 ان يطيع امره في هذا القدر فقال عيسى عليه الصلوة والسلام
 اقولها لا لقولك فرجع خاسئا ثم كلامه وقد يامر
 الشيطان للعابد بعبادة افضل مما شرع فيها قصد
 ان ينقض العمل الذي شرع فيه ويكون في المعنى من ينقض
 عهد الله من بعد ميثاقه فيصل مقصوده نعوذ بالله
 تعالى فالعارف لا يعدل عن العبادة الاولى فاذا فرغ
 منها ابشر في الثانية فيرجع الشيطان خاسئا كما
 قال الشيخ الكبير في فتوحاته والفرق بين حاطر من
 قبل الشيطان وبينه من قبل غيره انه ان وجدت نفسك
 في ذلك الفعل مع نشاط لا من خشية ومع امن لا من خوف
 ومع عي العاقبة لا مع بصيرة فاعلم انه من الشيطان
 فاجتنبه وان وجدت مع اضداد ذلك فاعلم انه من الله
 او من الملك كما قال ابو حامد الغزالي نقلا عن شيخه
 والرابع ان الحاطر في المباح من النفس بلا شك ولم يجعل
 الله هنا ملكا قال الشيخ الكبير في فتوحاته اذا خط
 للحاطر في مباح فاعلم انه من النفس بلا شك وجعل الله
 على طريق الاباحة شيطانا ولم يجعل هنا ملكا في

الافاق المباحات في او شريعة

مقابله وقال رحمه الله تعالى ان الحكم لا يتقبل بعد مونة
 وقد سد ذلك الباب فالمباح مباح لا يكون واجبا ولا
 محظورا ابدا لكن اذا تصرف في المباح على استحضار
 ان الشارع لولا ما اباحه ما تصرف فيه تكون ما جوارفه
 من حيث يمان له انه شرع من الله لا من حيث كونه مباحا
 فحاطر الشيطان بالمحظور والمكروه وحاطر الملك بالقرض
 والواجب والمندوب ثم كلامه قال النبي عليه الصلوة و
 السلام ان للشيطان نمة بائنا دم والمملكة فاما نمة
 الشيطان فايها د بالشرو وتكذيب بالحق واما نمة الملك
 فايها د بالخير وتضيق بالخير الحديث فعلى هذا لا يكون
 المباح من الداخل في الاولين لاسيما الالهى لانه في العلوم
 والمعارف على ما ذكره وفي الاعمال القلبية ايضا على ما ذكره
 فافهم قال السمع العارف شهاب الدين سهروردي اتفق
 المشايخ على ان من كان اكله من الحرام لا يفرق بين الالهام والوسوس
 وقال ايضا انما يصح الفرق لعبد اذا بنفسه بالتقوى والزهد
 وبصفي وجوده واستقام ظاهره وباطنه فيكون قلبه
 كالمرآة المجلوة لا ياتي به الشيطان من ناحية الا ويصير ثم
 كلامه ويؤيده قوله تعالى واذا مسهم طائف من الشيطان
 تذكروا فاذا هم مبصرون ومن المشايخ من اثبت الحاطر الخامس
 اي حاطر العقل وجعله متوسطا بين الاربعة فيكون مع النفس
 ليدخل العبد في الشئ بوجود عقل هو حجة الله تعالى اذ لو فقد العقل

سقط العقاب والعقاب وقد يكون مع الملك ليوقع
الفعل فختاروا ويستوجب به الثواب قال الشيخ شهاب
الدين السهروردي رحمه الله تعالى لا يبعد ان يقال
ان حاطر العقل اصله تارة من حاطر الملك وتارة من حاطر
الحق وليس من العقل حاطر على الاستقلال لان العقل
كما ذكر غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم وتتهيأ بها الانجذاب
الى دواعي النفس تارة والى دواعي الروح تارة والى دواعي
الملك تارة والى دواعي الشيطان تارة ثم كلامه اعلم
ان الشيخ المولف رحمه الله تعالى بين انواع الالتقاء
علاماتها وموارئها على الوجه المفصل في التفات وسأذكره
نقل عنه في موضع بيان الالتقاء من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى وتوفي ههنا شهيداً وهي ان الالتقاء لما كانت
عبارة عن الخواطر الاربعة فاذا حصل التمييز بينها كان
قول الشيخ رضي الله تعالى عنه وبه يتمكن الانسان من التفرقة
من الالتقاء الصحيح الى اخره زائداً مكرراً ولذا حذف المولى الفاضل
سرح قوله وبه يتمكن الى اخره وما وجهه اقول والله اعلم بخم
ان يكون المراد من حصول التمييز من الالتقاء الاطلاع على
تنوعها كما قال الشيخ شهاب الدين السهروردي انه سمع من
ابي محمد البصري يقول الخواطر اربعة اما الذي من النفس
يحس به من ارض القلب والذي من الحق من فوق القلب والذي
من الملك من بين القلب والذي من الشيطان من بين

القلب فالخااصل من هذا الكلام ان القلب الذي كالمرة
المجلوة يبصر ما يرد عليه من اى جهة يرد فحوزان لا
يعرف صاحبه اناى خاطر مسمى باى اسم ولا يعرف ايضا
ان الخواطر كيف احوالها في الصحة والفساد وفي الوثوق
بها وعدمه فعلى هذا ذكر الشيخ قوله وبه يتمكن الى اخره بيان
ذلك وهذا منزع من نزاع اى امثلاً بالتمثيل المشابهة تقطعها
من فوق والراء المهمة بمعنى موضع الامتثال للبسط
فهو مجال بل استيفاء ما لا نهاية له بالعد والحصر من
مواد بين الكمال والاكملية في مرتبة الكتب المتناهي محال
والعرض لان التنبيه على ما يبصر الحق ذكره من القواعد
والضوابط والمقدمات وامهات الاصول الوجودية
اي اصول طرق التتلات الوجودية والحضرات الاصلية
الحس الكلية الناجية من المنكحات الخمسة والمقاصد
الغائية اى كمال الجلاء والاستيلاء او كمال المعرفة لحقائق
الاشياء كما هي بحسب الطائفة البشرية وابرادها بالرفع
عطف على التنبيه على سبيل الاجمال والايجاز ليكون اشياء
اي اصلاً ومفتاحاً لمن وقف عليها ورك اى فتح له ختامها
في معرفة ما تحوى اى تشتمل القواعد والمقدمات
وامهات الاصول علمه من انواع التفاصيل والعلوم
والاسماء وال مراتب ومحو ذلك والجميع يفتح بعضها بعضاً
بالفتح الا الى الال بكسر الهمزة وسدس اللام هو الله تعالى

والمراد من الفتح الالهي الالقاء الالهي وقبل هو اعم من ان يكون
بلا واسطة او بواسطة الملك والقدم الاصل الى العناية
الازلية وقوله بالفتح متعلق بقوله بفتح وقوله والقدم بالجر
معطوف على الفتح وحسبما تقتضي المشية الالهية ويجري
به القلم اي قلم المشية لا القلم الاعلى كما فسر به بعض
حال التشطير قوله وحسبما عطف على قوله على سبيل
الاجمال يعني ان الغرض ايراد ما ييسر الحق ذكره على سبيل
الاجمال وعلى حسب اقتضا المشية الالهية وجرى ان قلبي
باذن الله تعالى وقدره لان كتابة هذا الفن يتأمل فكري
وتدبر نظري كما قال السمع رحمه الله تعالى فان كتابة هذا
الفن فاعل الكتابة محذوف وهو اما الشيخ رحمه الله تعالى
اي كتابتي لان المقصود كتابته واما كل كاتب لان اللابن
والاولى لسان كاتب هذا الفن ومولفه ان يكون بفضل
لا يتكلف وتأمل لا تكون عن سابق تأمل ولا حق تدبر
وتعمل وما وقع فيه مما يوم الاشتراك مع علماء الرسوم
من لفظ واصطلاح قوله من بيان لما فذل ليس عن قصد
التقيد بذلك الاصطلاح بل الامر من اخرين احدهما ان
تلك العبارة المصطلح عليها في ذلك الموضع تكون هو خبر ان
وانتم تادية للمعنى المراد ببيانها من عبارات بالنسبة
لما في نفس المتكلم والسبب الاخر فما ذكرنا حبيطة اي احاطة
المقام المتكلم بفتح اللام منه واشتماله على ما يرد على المحجوب

المتوجه بكسر الجيم بفكره وعلى المعنى بفتح النون به المتوجه
الجيم بقلبه لكي ياخذ المتوجه بقلبه كشفا وشهودا
انتصابهما على المصدرية اي احذا كشفا وشهودا بالآ
التميزية لانه لا ابهام في الذات ولا يصح ان يقع التميزين عن
النسب الى الفاعل لانها يكونان في الحقيقة فاعلين وذا
لا يصح هنا دون فعل بمحل ظاهر عن الكدورات البشرية
النفسانية والحج الغضبية والشهوانية والوهمانية
لاشوب فيه فتبقى طهارة الوارد على اصلا وسلي وهو
معطوف على ياخذ المحجوب الامر من خلف حجاب الفكر والبشرية
بتعمل ومحل غير ظاهر فيكسب الوارد الشوب والشين اي العيب
والنقص فيصير الامر ذا صورتين بحسب المحلين المختلفين
اي يكون الوارد يقينيا في محل ظاهر وغير يقيني في محل غير ظاهر
لان المحل يصيغ الوارد وتميز الكلمة الى كلمتين لسعة العطا
الالهي اي يعطي كل محل قابل بحسب تقديره وتحقيقه على عطف
على سعة حكم القبضتين اي قبضة اليمين والشمال وكلنا
بيديه عيني مباركة كما قال جل علما كلا عدهولاء وهولاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محطورا وهو سبب تسقيت
الاراء وتشعب الاهواء بحيث لا يكاد يتطابق عليها اهل
زمان فضلا عن ان يتصالح عليها نوع الانسان في الاعصار
والازمان وفي الاقطار والبلدان واليه يشير قول امير
المومنين على كرم الله وجهه العلم نقطة كثرها جهل الجاهلين

فمن رزق الطهارة حتى غروره الاخلاص وذلك بعدم
 خطور ما سوى الحق بالبال فقد منح اى اعطى الخلاص
 وذلك فصل الله نوره من شيا والله ذو الفضل العظيم
 وذلك الفضل يحصل لمن منح بالاعراض لنفسه وقلبه وسره
 وروحه من الاعراض وعما حصل بقبول عينه الثابتة من
 الاعراض وح يتحقق اخلاص خاصة الخواص وهو مقرب
 بالاخلاص عن روية الاخلاص **اعلم** ان المولى الفاضل ذكر في
 اول شرحه فصولا ذكر في فصل تقسيم العلوم الشرعية
 وطول الكلام فيه وذكر في فصل اخر سبب اختلاف الامم
 والنبية على سائر الطرق الامم اى القريب وفي فصل اخر
 منتهى الافكار بالاستدلال النظري وعدم افادته اليقين
 كما ذكره الشيخ في تفسيره وفي فصل اخر ما افاده الكمل
 من ضبط كليات مهمات العلم والعمل وبين فيه طريقا اختار
 حجة الاسلام الامام ابو حامد محمد الغزالي روح الله تعالى
 روحه في كتاب مسمى منهاج العارفين وفي القسم الثاني من كتاب
 جواهر القرآن واختاره الشيخ الكبير المحقق العربي في مواقع
 النجوم واختاره الشيخ قطب العارفين محمد بن عبد الله الانصاري
 في منازل السائرين وصور المولى الشارح كل واحد مما
 اختاره من الطرق بشكل للتسهيل والتفهيم خراه الله تعالى
 بالاجزاء الجزل والكنزيم وذكر في بيان تلك المنازل كلاما
 طويلا جابيه الشيخ سعيد الدين الفرغاني شرح القصيدة

تكميلا

تكميلا وتيمنا للفايدة وتوفيرا وتجيما للعابدة ولكن رايت
 الترك اولى والحدق اخرى لعدم مساس الحاجة في حل
 الكتاب الى ذلك الاطناب وخوفا من ان يعد الاتيان من
 الاطالة والابرام وحذرا عن الخروج مما وقع عليه الالتزام
 من الاقتضار على حل المراد والمرام من الكلام الا انه وقع
 احيانا اطنابا طغيانا من الاقلام لعل ذلك يصير في محل الغفو
 بل الرضى انه المرحوم الكرام والمامل من العظام وها
 انا ابتدى الان بذكر تمهيد جملي اى بسط واصطلاح على
 وجه كلي ضابط في امهات الاصول اى في امهات اصول
 بعلم بها صحة ارتباط العالم بالحق تعالى مع انه بذاته
 ووحدته الذاتية غنى عن العالمين ووجهه النسبة التي
 بين الحق سبحانه تعالى باعتبار اقسام اسماء الصفات
 وبين كون اعيان المكونات ثم انتهت هو عطف على ابتدى
 ببيان الترتيب الوجودى الاصل على حسب العلم السابق
 الاذلى اى ببيان سلسلة ترتيب الموحودات من المكونات
 وغيرها من العلويات والسفليات على وجه ينطبق على
 ما في علم الله تعالى ثم يقع التعريف بحملة من الضوابط
 الاصلية وامهات القواعد المهمة العلية الالوية اى
 المنسوبة الى القا الالهى بلا واسطة او بواسطة ملك
 متروكون الختام بذكر ما يشتمل عليه حال الانسان الكامل
 ومرتبته مثلا اذا لم يستمر عليه حكم امر من صانين بصورة

في الورق
الثاني

واحدة بل في كل وقت وتفس بصورة اخرى ورزق الحضور
على نحو ما مر مع الحق في نفسه وفي كل شيء كان مع الحق في كل
لحظة وهذا لا يحصل له الا بعد التخلص عن رتبة الميول
الروحانية والطبيعية ومن جذية الاشياء من الوسط الى
الاطراف ولو كانت علومنا نافعة ومراتب سنية مع يكون
تقيده بالاشياء والمراتب الالهية والكونية لكونها من
الاسماء الالهية والتعيينات الخاصة من مطلق الذات واخذ
بيد المرتبة والحكمة الالهية الكمالية ولا يبقى تحت حكم حالة
مخصوصة ولا مقام معين هذا بعض حال فحول الرجال
وعلاماته من علاماته معرفة قدر كل موجود يدركه حق
الادراك عند الله تعالى فيوقبه حقه والاصابة فيما يحكم
به وعدم الاضافة الى نفسه شيئا ابتداء والتصرف في
الاستخلاف والادب فيما مكن الله التصرف فيه وغير ذلك
فانه اي الانسان الكامل العلة الغائية صاحبة الاخيرة ومن
برتبته تتعين اولية يعني ان المطلوب والعلة الغائية من
ايجاد العالم ظهور الحق واظهاره نفسه لنفسه اظهارا فعليا
تفصيليا ليكون تكميلا لمرتبتي الجمع والفرقان والغيب والشهادة
فكلا الجلا والاستخلا هو العلة الغائية من العالم والعالم
كله اعلاه واسفله امره وخلقه مظاهر الاسماء الالهية
ولكن الغالب في كل موجود منه بعض الاسماء فذا لك البعض
مستندة والحق من حيث ذلك الاسم ربه بحيث لم يوجد

كالا لظهور الاما الانسان الكامل يكون العلة الغائية التي
هي صاحبة الاخيرة ومن برتبته تتعين اولية لان العلة الغائية
متقدمة في التصور ولهذا قيل اول الفكر اخر العمل يعني الانسان
الكامل متقدم في الشرف والمرتبة كما استقف عليه فله اول المرتبة
المتعينة مع انه من حيث الصورة اخر الانواع وجودا بجمع الجبر
الكوني والرباني ومرة المقامين الوجوبي والامكاني وذلك
لانا الانسان الكامل عام النشأة اي محمدا من نشأة من النشآت
الكونية من العقل الاول واللوح والجوهر والقوى والمعنى
والصفات الى اخر نوع مما يصدق عليه اطلاق الخلق والكونية
الا وفي نسخة الانسان الكامل بطريقتها وما من حقيقة من
الاسماء الالهية والربانية الا ولها طين الانسان الكامل منه
خط فانه واجبا لوجود ربه حي علم قادر مره متكم سميع بصير
وهكذا قال ادا الله تعالى خلق ادم على صورته كما ان صورة الرحمن
مستوية على العرش كذلك صورة الله مستوية على عرش قلب
العبد المؤمن كما قال محمد الموجد ان عليه الصلوات والسلام
حكاية عن الله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدى المؤمن النقي النقي والعبد المؤمن هو القابل للكل والكوني
الجامع الا الذي يظهر به الاسماء والصفات والذات والحقائق
الكونية هذا واعلم ان الانسان اذا نظر عن جمع العلائق والقبود
والخطوطات والتوجه الى الحق باعتقاد خاص والتخاليق من
حيث اسم مخصوص او مرتبة وحضرة معينة فان الخلق يظهر

محسب احدية الجمع الذاتي فيشرق شمس الذات على قلبه من حيث
صفته التي صح بها له مقام المضاهاة والاشباع للخلق الذي
صاق عنه العالم الاعلى والاسفل كما ورد به الحديث لما ذكره
وان يكون مستوى له وظاهرا بصورته ونحرف بالسميات متعلقات
مدار البصر وتقوم القيمة المختصة به فيقول لسان الاسم
لمن الملأ ليوم فاذا لم يبق نسبة كونية يظهر لها حكم ودعوى
اجاز الحق نفسه بنفسه ههنا الله الواحد القهار فاذا استهلك
تحت قهر الاحدية ظهر سر الاستواء الالهى الجمعى الكمالى على قلبه
فمنطق لسان مرتبة المستوى بنحو ما نطق عقيب الاستواء الرحمانى
فقال له ما فى السموات اى مرتبة العلويات صفات الانسان
المذكور الذى هو مستوى الاسم^{عظيم} الله وما فى الارض اى مرتبة
سفله وطبيعته وما بينهما اى مرتبة جمعه وما تحى الثرى اى مرتبة
احكام طبيعته التى تسفل عن مرتبة الطبع من كونها منفصل عنها
وح يظهر قرباى الفريض المشار اليه بقوله ان الله قال على لسان
عبده سمع الله لمن حمده المقابل لقرب النوافل المشار اليه فى الحديث
المشهور كنت سمعه وبصره ثم يقول على مرتبة الاسم الله الله لا اله
الا هو له الاسما الحسنى وينقلب كل صفة وقوة من صفات العبد
وقواه اسما من اسما الحق ويبقى العبد مستورا خلف حجاب غيب
فينشد لسان حال الحقيقة لا مجازا تستنزل دهرى بطل جناحه
فعينى ترى دهرى وليس يرى فلونى سال الامام ما اسمى مادرت
واين مكانى ما درين مكانى لانه تنزه عن الكيف والابن وحصل

فى العين فاجتنب من حيث مرتبته عن عقل كل كوز وعين فى مقام
العزة والصون وهو اهل السنن الالهى فى غيب الذات واهل
الخرز عن عبودية الاكوان والاعيارى يقوم الحق عنه بكل
ما يريد ويرجع الحكم الوجودى المستغارا الى الحق الذى هو الوجود
البحث والنور الخالص ويتنزل الملائكة التى هى مظاهر الاسماء
حاملة للرسالات الذاتية فى المنازل التى لها فى مقام هذا
العبد الجامع الجايز صورة حضرة ربه حين تقديس ربه اياه
عن الظلمات البشرية والاحكام الكونية فاذا استقرت
الاسماء فى المنازل المذكورة وذلك بانقلاب صفاته وقواه اسما
وصفات الهية ترتب حكم قوله تعالى جل عليها الملك يومئذ
الحق للرحمن ولاكن لا بد ان يعلم ان احكام الكثرة تحى فى الانسان
الكامل ولا يزول بالكلية لاستحالة ذلك وان الاحكام التمييزية
ثابتة بين الحق سبحانه وتعالى وبين ما سواه فلا ينفل على هذا
عن القيود انفكاكا تاما من كل وجه فبين مما ذكرنا ان الانسان
برزخ بين الحضرة الالهية والكونية ونسخة جامع لهما ولما
اشتملتا عليه فليس شئ من الاشياء الا وهو مرتسم فى مرتبته التى
هى عبارة عن جمعيته فاذا انخر عن احكام المجاذبات الانحرافية
الاطرافية وانتهى الى هذا المقام الجمعى الوسطى الذى هو نقطة
المسامنة الكلية ومركز الدائرة الكبرى الجامعة لمراتب الاغذلات
كلها قام للحضرتين فى مقام محاذاته المعنوية البرزخية فواجههما
بذاته وقابل كل حقيقة من الحقايق الالهية والكونية بما فيه

منها وكل ما ذكرناه موافق لما ذكره الشيخ المص في كتبه وانما
 اطينا الكلام في هذا المقام لكثرة وروده في لسان الحواص
 والعوام وان كان البيان لا يزيد الا الابهام والله يقول الحق
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي الذي ذكرناه حق وورد
 على من الله تعالى بفيضه ومستند اليه لا يعتمد فكر واكتساب
 فلا يتقن ان يكون في عداد ومارسنا اذ رويت واهله من كان له قلب
 او اتقى السمع وهو شهيد من ذلك اي من التمهيد الجملي في امهات
 الاصول ان لكشف الصحيح والشهود الصريح افاد ان الشيء اذا
 اقتضى احرا لذاته لا بشرط لا يزال عليه ما دامت ذاته ثابتة
 ان الذات حليته التامة فلا يتخلف عنها معلولها وانما بالذات
 لا يزول لانه لازمه اعلم ان هذا ليس نبيا على قاعدة الحكماء
 والمتكلمين بان يتخلف محال والاروم واجب عقلا لان علم المشايخ
 المحققين مبني على كشف صحيح وشهود صريح كما صرح به الان
 لا على النظر والفكر لان معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه
 في علم الله تعالى بالادلة النظرية متعذر لوجوه مستتبطة
 من كلام هذا الشيخ المؤلف في موكلاته بتلغ ثمانية او اكثر
 ولعل الحكمة فيه رعاية صفة الحكمة في رعاية المناسبة بين
 الاشياء تفريعه ان المخلوق الذي لا يتوقف الاعلى الذات وحده
 ان وجد او مع ما يدوم بدوام الحق بدوم بدوامها كالملائكة
 المهيمن والعقل والروح وغير هؤلاء ويناسب ما ذكره الشيخ
 في لفك الشئ ان بعض الموجودات من الملائكة والاناسي

اي بشرط غير الذات ولا بشرط
 شرط او شرط على غير الذات
 كالنفس والاصناف

تحقق
 آخر

لا يصح

لا يصح نقول بنوع الصور كمال استعدادهم القابل للفيض الذاتي
 على سبيل الاستمرار ولما كان شأنه الرفع عن مقام النسخ الاسفل
 فان النسخ لا يؤثر فيمن علامته بل فيمن نزل عن درجته فاذا اقتضاه
 بشرط زائد على ذاته فبحسب ذلك الشرط ودوام حكمه وسواء
 كان ذلك الشرط واحدا كالقلم لما بعده او كطبيعة كل عنصر في
 اقتضا الحركة الى جبره بشرط الخروج عنه او اكثر من واحد كالقلم
 واللوح لما بعدهما وكما لجمعية التركيبية المراجعة فانها شرط
 حواصها المرتبة عليها وكان امرا ثبوتيا كما مر ونسبة سلبية
 عدمية كقوال المانع لحصول الضوء في الجدار مثلا وخلق الفضا
 لنفوذ الجسم المتحرك او هيئة متعقلة الاجماع منهما في الذهن كجمعية
 التركيبية المذكورة من القباصر والنسبة المخصوصة بينهما
 ومن القوى الحيوانية ونسبها او كان حكمه موقفا متناهي كالفشا
 النبوية او البرزخية او غير موقت ولا متناه كبعض النشأ الجنانية
 وغيرها اعلم ان المولى الفاضل شمس الدين ابن الفناي ذكر في هذا
 التمهيد امورا لا يجنب ذكرها احدها انه فسر الشرط لا بشرط
 بشرط زائد عليه وهو المسمى غير او ان اشتمل على شرط او شروط
 وهي عين الذات كالنسب والاضافات ثم كلامه اقول صفات الله
 تعالى شأنه ليست زائدة ومنها المشية والاختيار فعلى هذا
 يجوز ان يختار وجود شئ ثم يختار عدمه ثانيا وثانيتها ان تسمية
 كل ممكن قبل وجوده شيئا في قوله تعالى جل عليهما انما امرنا انما
 اردنا ان نقول لكونه فيكون لا يقتضي الوجود بل الثبوت في علم الله تعالى

تسمية

لذاته

المصالح المطالب معه كذا حققه الشيخ في النجاة ثم كلامه اقول
 نعم ان الشيخ ذكر ان للشيء معنيين احدهما البتوت في علم الله كما
 في قوله تعالى هل عليما انما اخرج الاية والاخر البتوت في علم
 المخلوقات كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم
 يكن شيئا مذكورا ولكن هذا الكلام غير مناسب في هذا
 المقام لان الشيء ههنا بمعنى الشئ لا بمعنى المشي وان المشي
 مذكور هنا بلفظ الاحرف فافهم وثالثها انه يني كلام الشيخ
 على القواعد الكلامية والحكمية وبذلك جملته في تفصيلها فلا
 حاجة الى البناء عليها كما بينا مع انها لا يخلو عن خلل كما بين في
 الكتب الكلامية واعلم ان هذا الشرح بهذا الوجه وقع
 تماشيا مع سائر الشراح اما الوارد على خاطري فان
 معنى الكلام ان الشئ اذا اقتضى امر الذات لا يزال يكون على
 اقتضاء ذلك الامر مادامت ذاته مثلا ان ذات الحق اقتضى
 الفيض الجودي والرحمة الواسعة على كل شئ ولا يزال عنه
 ابدا بخلاف الرحمة الخاصة والفيض التابعة للاستعداد
 المعمول فانها محسب الشرط او الشرط كما اشار اليه تعالى
 هل عليما ان تنصروا الله فيصركم وسيجزيهم وصفهم وقوله
 عليه الصلوة والسلام ان الله لا يبل حتى تملوا وغير ذلك
 والحاصل ان الاقتضا الاول ذاتي وعناية اولية ازلية
 غير باطلة الى استعداد معمول وان الثاني فيض اخري
 مرتب على الاستعداد المعمول فعلى هذا الوجه لا يرد

شئ من الابحاث الواردة على توجيه الشرح ومنه اي من التنبه
 ان السى لا يثمر بما يضاده ويناقضه على اختلاف صور الاثمار
 وانواع المعنوية والروحانية والطبيعية العنصرية
 والعنصرية ههنا باعتبار عدد النكاحات اذ لا ينتج ولا اثار
 الا بالنكاح الاول المعنوي اجتماع الاسماء الذاتية التي هي
 الغيب لظهور عالم المعاني والحقايق الثاني اجتماع الاسماء
 الالهية والحروف الربانية لظهور عالم الارواح النورية
 والثالث اجتماع الارواح بموجب الاثار المتصلة بهما من مقام
 الغيب لظهور عالم المثال والارواح العمار للسموات وصور
 الاجسام العلوية البسيطة التي اوطأ العرش والرابع اجتماع
 الاجسام البسيطة لاثار الصور الطبيعية المركبة اعني
 المولدات الثلث وسبب ان ليس للنكاح مرتبة خامسة غير
 معقولة تجميعها وهي مختصة بالانسان لكن من حيث هو هو
 وباعتبار وجه خاص يعرفه المحققون قال الفاضل ابن القناري
 اثمار الشئ اما من حيث هو اي لا بوجه خاص من وجوهه ولا
 باعتبار شرط زائد كثر ان الاوصاف والاحلاق والكمالات
 التي يحصلها الولد بالسراية من والده على ما قال سيد الانام
 محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام الولد سرايبه واما من
 حيث الوجه الخاص الذي يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب
 الى حضرة الغيب الالهي من وجوهه الخمسة وباعتباره يتعين
 النجلى الالهي الذي هو سره كما وصاف الولد واخلاقه الى على

على ان يثمر ايضا ويناقضه

يظهر المكي

خلاف حال والديه حيث قال نجح الحى من الميت الاية ومنه
كل امرئ فيده الشئ لا بالكيفية ويقول الطبيب بالخاصية
بجذب الحديد للمقناطيس فهذا ان القسمان ليس في شئ منهما
اثار الضد والتقيض من حيث انه الضد والتقيض وهو
ظاهر في كلامه اعلم ان هذا الفاضل قال في شرح هذا الموضع
من الفصوص قوله لكن الاستدلال من ثبوت الاثار والعطف
بقوله وباعتبار بيان الحثية اى من حيث عينه الثابتة
لا من حيث الاسباب والوسايط لوجوده وهو النسبة
التي بين المطلق والمقيد بالسريان المعبر عنه بالمعية التي
فسرت بصحة لكل موجود من غير حلول ولا انقسام قول
بين كلاميه مخالفة والاولى بالقول منهما عند الفقير
ما وقع في شرح الفصوص لان الحق من حيث هو هو بمعنى
الاطلاق الذاتي لا يصح حكم عليه بحكم او تضاف اليه
مبتدئة او اقتضا ايجاد او صدور اثر وانما تصح نسبة
المبتدئة والتاثير والفعل الاجادى الى الحق باعتبار التقين
والاول التقين النسبة العلمية الذاتية وهي متعلقة بالمبتدئات
بحسب ما يقتضى حقايقها ثم ليعلم ان الاقتضا ثلاث مراتب
حكمه من حيث المرتبة الاولى هو انه لا يتوقف على شرط
ولا موجب يكون سببا لتعيينه وفي هذه المرتبة لا يكون
المثمر ايضا ذا المثر ويناقضه لئلا يكون هو ان الاثر من
حيث النسبة التي بينه وبين المثر وهي سر السريان المعبر

اول التقين النسبة العلمية الذاتية

بالمعية لا يكون ضده بل هو من نسب علمه وعلمه ليس غير ^{بالحقيقة}
تأمل تدرو حكمه من حيث المرتبة الثانية هو انه يتوقف
تعيينه على شرط واحد وحكمه من حيث المرتبة الثالثة هو
ان ظهور احكامه يتوقف على شروط واسباب ووسايط
واعلم ان في المثال الاول نوع مناقشة لان حصول تلك
الاخلاق والكمالات ليس للولد من حيث هو هو بل باعتبار
حصولها اولوالدوسرايتها للولد ثانيا بكونه سرايه وان
فيكونا الوجه الخاص عبارة عن الوجه الذى للقلب حضرة
الغيب الالهى مجتالا لان هذا كان عبارة كما نقله عن الشيخ عن
الذى به يقابل القلب غيب الحق ولا يكون فيه مدخل للوسايط
الاسماوية وغيرها ومن علاماته ان المتحقق به اذا راقب
مراقبة لا يتخللها فترة اصاب في كل ما يخطر له فعلى هذا كيف
ينطبق المثالان عليه وان في كون لكن استدراكا من ثبوت الاثار
مجتالا اذا استدراكا من المنفى اثبات فيلزم ان يكون الاثار
بالضد حائزا باعتبار الوجه الخاص مع انه محض بيان انه ليس
فيه اثار الضد فالاولى ان يكون استدراكا من مقدار اى لا
يكون عدم الاثار من غير الوجه الالئى لكن من حيث هو هو
ومتى وقع ما بوجه خلاف ما ذكرناه فليس الا بشرط خارج
عن ذات الشئ او بشرط وجوبها وحسب الهية الحاصلة
من تلك الجمعية يعنى جمعية الحقيقة الموصوفة بالمصدرية
والاثر مع الشروط والاعتبارات الخارجية واحكام

روى القارى

روى القارى

روى القارى

المرتبة التي يتعين فيها ذلك الاجتماع مثلا يتوهم من تبريد
سقمونيا الحارة ان الشئ يثمر ما يضاده ولكنه بواسطة
اسهل الصفر فيلاحظ هذه الوسطة ليس التبريد
ثمرامضاد للسقمونيا وكذا التوهم في ثمار الروحانيات
الباقيات الحوادث الفانية لكنه بواسطة الحركات
الفلكية والاتصالات الكوكبية الزايله فبهذا الاعتبار
ليس التبريد يضر المثل لان الحركة الفلكية واسطة ورابطة
بين القديم والحادث كما بين في الحكمة وكل عمل على شاكلته
اي على ما يناسبه لا على ما يضاده لانه فسر بان كل احد
يعمل على ما مذهب وطريقته التي يشاكله في الهدى والضلالة
وتأييد القاعدة ان ثمره الشئ الاثر الحاصل منه في لازمة
كلها او جزئيا ومن المحال ان يكون للآدم ضد الملزوم
او نقضه فان قلت الحق واحد والصادق الاول العقل
الاول عند بعض وفيه تكر من وجوه كما في الكتب
الكلامية والحكمية في يكون التمر ضد المثر فقلت الحق
ليس موجدا من حيث وحدته الذاتية المسقط للاعتبار
بل هو مجدا ياه ينكاح معنوى حاصل من اجتماع الاسماء
الالهية والحروف الربانية حال التوجه الایجاد الكوني
بالقول واعلم ان الشارح الفاضل بين هنا قواعد حقه
ناقية زعم الفلاسفة تركها ذكرها هنا لما سباني لكل محل
مناسب بين في ذلك الموضع ان يسر الحق ذكره ولا يثمر شئ

ولا يظهر عنه ايضا اي كما لا يثمر ما يضاده لا يثمر عينه ما يشابه
كل المشابهة والايكون الوجود قد ظهر وحصل في حقيقة واحدة
ومرتبة واحدة على نسق واحد مرتين وذلك يحصل الحاصل
وانه محال للوجود على الفابدة وكونه من نوع العيش ويتعالى
الماعل الحق العليم الحكيم عن ذلك اي عن فعل العيش اعلم ان
الشارح الفاضل ذكر لهذا الاصل تايد من حاصل احدهما ان
الدهر الذي اصل الزمان حقيقة نسبية معقولة كسائر
النسب الاسماءية يتعين احكامه في كل عالم بحسب التقديرات
المفروضة المتغيرة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها واثار
الاسماء ومظاهرها كما قال الشيخ في التفسير فينبغي بنا على انه
لا ينقطع حكمه دينا واخرة ان لا ينقطع بتجدد نسبه كما لا ينقطع
بتجدد اجزائه المفروضة كنسبة الزمان الذي هو صورته
الى الزمانيات وحاصل تاينها ان يتجدد في كل ان كما قال تعالى
جل عليها كل يوم هو في شان اي في كل ان له شان وذلك لان العالم
مقتصر في كل نفس لما في هذه الحق بالوجود الذي به بقا عينه والا
فالعدم يطلبه كل ممكن بحكم النسبة العدمية الامكانية فلا بد
من حكم ترجيح الجمعي لاحدى المقتضى للبقاء في كل نفس فيحكم هذين الاصلين
ينبغي ان يتجدد صفة الوجود وضافته في كل ان لان اجزاء الزمان
والدهر لما لم يتكرر فكذا ما بهما يتعدد ويتجدد ثم كلامه اقول
فيه بحث لان رعاية التايد كون الزمان من جملة الشخصيات
فلما لم يتكرر اجزاه لم يتكرر ما يتجدد ويتعين به ولا يخفى ان هذا

الدهر اصل الزمان وهو صورته

آثار الزمان

آثار الزمان في غيره

التأييد يتصور اذا وقع احد الشخصين في جزء من الزمان
غير الجزء الذي وقع فيه الاخر اما اذا وقع في جزء واحد
ولا يتمشى هذا التأييد على ان الصبح عدم كونه الزمان من
الشخصات والا لكان الشخص الواحد في اذمنة متعددة
اشخاصا متعددة وتأييده عندها الفقير ان مقتضى
الشخص الواحد المانع من الاشتراك مطلقا اعلم ان في
هذا الكلام بحث في مواضع احدها قوله كل المشابهة لانه
ان كان المراد المشاركة في الماهية والتشخيص فاثار الشئ
ما يشابه به هذه المشابهة محاذ يلزم منه ان يتشخص شخصان
بتشخص واحد فيكون الشخص الواحد مشتركا بينهما فلا يكون
تشخصا ويلزم تحصيل الحاصل وان كان المراد المشاركة
في الماهية والصفات النسبية كما هو الظاهر من عبارته
في النصوص وهي قوله ولا يظهر عنه عينه ولا ما يشابهه
مشابهة تامة فاثار الشئ ما يشابه به هذه المشابهة
غير مستحيل لانه لا يستلزم تحصيل الحاصل ولا يكون
الشخص مانع من الاشتراك لان عدم التمايز في نفس الامر
ممنوع وعدم علمنا بالتمايز غير محذور وتأنيها قوله انه مح
خلوه عن الفائدة وكونه من نوع العيب لانه اذا وجد
شخص ما يشابه به كل المشابهة لا يلزم المحذور ان لانه
يحمل ان يكون غرضه ابقائه وجوده كما ذكر في توليد
المولدات بل يكون حصول الغرض ثم بحال المشابهة

وثالثها قوله ويتعالى الحق عن ذلك لان هذا الكلام
يشعر بان المراد من الشئ في قوله ولا يتمشى الحق وما سبق
يشعر ظاهرا ان يكون المراد منه غير الحق كما هو المفهوم من
تأييد الشارح الفاضل اعلم ان الوارد على قلبي ان المراد من
قوله ولا يتم بيان القاعدة الكلية الشاملة على الحق وغيره
اما انطباقها على الحق فبان يقال ان الحق موجود فاذا وجد
نفسه يكون تحصيل الحاصل والخلو عن الفائدة والاشتمال
على العيب تعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا ويكون الوجود قد ظهر
وحصل في حقيقة واحدة في مرتبة واحدة على وجه ونسق
واحد مرتين فعلى هذا التوجيه يكون المطلوب من المشابهة
الكلية المشاركة في الماهية والتشخص وهي العينية لكن
لا بد ان يعلم ان اثار الحق ما يشابه به كل المشابهة بالمعنى
الثاني غير متصور ايضا لان وجود الحق ليس مشابها لكل المشابهة
بخصوص الوجود التي في الكائنات اذ هما متميزان بالحواس
الكثيرة واما انطباقها على الحق اذ كان المراد من المشابهة
العينية فبان يقال والا يكون الوجود قد ظهر في فعل هذا
توجيه قوله تعالى ويتعالى الحق بالاعتبار ان المؤثر الحقيقي
هو الله تعالى ولا اثر لشيء في شيء واد المسماة عللا واسبابا
مؤثرة شروط ومن هذا الباب اي من تقرع هذا التمهيد
الجلي ما قيل ان الحق سبحانه وتعالى ما ينجلي الشخص
في صورة واحدة مرتين بل لا بد من مفارق واختلاف مراتب

ما يشابه به كل المشابهة بالمعنى الثاني غير متصور ايضا لان وجود الحق ليس مشابها لكل المشابهة بخصوص الوجود التي في الكائنات اذ هما متميزان بالحواس الكثيرة واما انطباقها على الحق اذ كان المراد من المشابهة العينية فبان يقال والا يكون الوجود قد ظهر في فعل هذا توجيه قوله تعالى ويتعالى الحق بالاعتبار ان المؤثر الحقيقي هو الله تعالى ولا اثر لشيء في شيء واد المسماة عللا واسبابا مؤثرة شروط ومن هذا الباب اي من تقرع هذا التمهيد الجلي ما قيل ان الحق سبحانه وتعالى ما ينجلي الشخص في صورة واحدة مرتين بل لا بد من مفارق واختلاف مراتب

او وجود فاقم تا يبيده ما من ان الشخص من شأنه رفع الاشتراك
وتحقيقه ما ذكره الشيخ المحقق العرجي ان في جمال الله تعالى
سعة فلو تكرر التجلي لضايق ومن ذلك ان كل ما هو سبب في
ظهور وجود كثرة وكبر فانه من حيث هو كذلك لا يتعين
بظهور من ظهوراته ولا يتميز لناظر في منظور اي في منظور
جزئي من جزياته يعني والله اعلم ان التجلي الكلي الاحدي الذي
هو سبب في ظهور صور جزياته ونسبته لثقلاته لا يتعين من
حيث سببية العامة النسبة بظهور معين من ظهوراته
بل بظهور كل معين ولا يتميز في العالم الحسن لناظر في جزئي
منظور من جزياته بل في كل منظور ودل كالوجود العام
من حيث نسبة عمومته الى الكل لا يقتضي التعيين لمخصوص
من تعينات نسب ظهوره وانما قال المص من حيث هو كذلك
اي من حيث هو سبب في وجود الكثرة لانه لا من حيث ذلك
الاعتبار يتعين بحسب مظهر مظهر وقال لا يتعين بظهور
لانه قد يتعين بذاته او في بعض مراتب البطون مع كلياته
اعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى قال في النصوص ولا يبدو
لناظر الا في منظور وكذا وقع في بعض نسخ مفتاح الغيب
وهذا مخالف لما ورد في المتن فوق الشارح الفاضل
بينهما في حاشية النصوص وقال كلامه في النصوص
مبنى باعتبار تعينه ولحق الشخص به وفي مفتاح الغيب
باعتبار اشتراكه وكنيته وقال شيخ الاسلام وفيه شبهة

هذا هو الذي لا يشك في وجوده كونه لا يشك
في حيث هو كونه لا يشك

لا زوله من حيث هو بنا في لحوق الشخص فالاول ان يقال الحق
ما ذكر في هذا الكتاب واما ما ذكر في غيره فعلى بعض المراتب
اقول ولا حمل الفاضل قول الشيخ في المتن على اعتبار كلياته مبنى
على وجود الكلي الطبيعي وهو محل بحث لان الشيخ الكبير صرح في
فصوصه انه غير موجود بل مبنى على وجود الكلي المطلق وهو
بما لم يقل به احد وكذا حمل شيخ الاسلام قوله من حيث هو كذلك
الى اعتبار الكلية محل بحث لما مر ولا نه يورد الى الخالفين
كتابيه الموجع الى الحمل المذكور انفا وثانيا يلزم من توجيههما وقوع
الخالفين كلاميه في النصوص احدهما قوله لا يتعين بظهور
وثانيهما قوله ولا يبدو لناظر الا في منظور والحق مستور بعد
وراء الحجاب ومراد الشيخ رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم بيان
تمهيد جملي في بيان ارتباط الحق بالخلق وهو يحصل بحمل التركيب
على المذكور ولا عقيب المتن وتوجيهه ان الحق لما اراد ظهور الكمال
الجلال والاستجلاء خلق الخلق وكان تجليه الاحدي منبسطا
على الكائنات وتخصص وتجدد بحسب المظاهر وكان كل الحصص
بمنزلة اجزاء الحد فالعالم يعرف اجزاء الحد بتماها لم يعرف الحدود
فتبين انه لا يحصل له التعيين بظهور معين واحد ولا يتميز
لناظر في منظور واحد مثلا لا يشرح النور المتعلق بذرة
نور الشمس الفايض على الكائنات بنعت الكمال ووصف الحاطة
بالتمام وكذا حال القطر مع البحر المحيط فتبين عدم تعينه من
حيث هو المراد بظهور جزئي معين فعلى هذا اظهر معنى ولا يتميز

هذا هو الذي لا يشك في وجوده كونه لا يشك
في حيث هو كونه لا يشك

كفتم
حقن

لناظر في منظور وأما ما وقع في النصوص فمحمول على أن يكون
 الواو والحاء لا يتبعين بظهور والحال ومن شأنه أنه لا يبدو
 لناظر إلا في جنس المنظور ولأن النور لا يدرك إلا بواسطة
 الألوان والسطوح القائمة بالصورة وكذا سائر الحقائق
 لا يدرك ظاهرا إلا في مادة هذا الذي ذكرت وقع تماشيا
 مع الشرح في مسلكهم ولكن الوارد على القلب المنكسر أن المراد
 من هذا التمهيد ما ذكر في النصوص وهو أن الأمور الكلية
 وإن لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة ومعلومة بلا شك
 في ذهن من في باطنه لا تزال على الوجود العيني وله الحكم و
 لا أثر في كل ما له وجود عيني بل هو عينها لا غيرها ولم تزل عن كونها
 معقولة في نفسها هي الظاهرة من حيث أعيان الموجودات
 كما هي الباطنة من حيث معقوليتها تتم كلامي يعني أن كونها
 ظاهرة من حيث أعيانها في كل موجود عيني بما هيته وحققتها و
 هي فيه عينه غير زائدة عليه لعدم امتيازها عنه في الوجود
 وإن كونها باطنية من حيث كليتها ومعقوليتها فلا يتميز بظهور
 ولا يتشخص لناظر في منظور وذلك لأن العقل من حيث تعلقاتها
 عامة ينتزعها وياخذها كلية فهي من كونها كذلك باطنية
 معقولة لا وجود لها في الخارج ويؤيده قوله من حيث هو
 كذلك هذا المعنى في هذا التوجيه يتضح ما هو المراد من هذا
 التمهيد وأما ما وقع في النصوص من الكلامين فيقولنا
 سابقا أيضا وأما ما وقع في النصوص فمحمول على أن يكون

تخل ومن ذلك كل مظهر لا مر ما كان ما كان سواء كان من
 المظاهر الحسية أو المثالية أو غيرها لا يمكن أن يكون مظهر
 من حيث كونه له مظهر مظهر الشيء بفتح الميم صورته التي
 لا يعقل ولا يظهر إلا بما أعلم أن للظهور مراتب حسب
 مراتب النكاح لما قال الشيخ رحمه الله تعالى في النفحات
 لا إيجاد ولا ظهور إلا بالنكاح فعلم منه أن الحقائق
 صور الاجتماعات الاسماوية ومظاهر النسب العلمية والأرواح
 صور اجتماع الحقائق والصور المثالية وعمار السموات
 والأجسام البسيطة مظاهر الاجتماعات الروحية والمولدات
 الثلاث مظاهر اجتماع المديرات السماوية والأجرام البسيطة
 العلوية والسفلية فيما ذكر علم أن لكل صورة وجودية روحانية
 وليعلم أن لكل صور التخلي الأحدى الساري في حقائق الممكنات
 المتعينة بحسبها وإن المظهر كالمرة إذا امتلأت بما
 ينطبع فيها لا ترى وإنما يرى المنطبع ولذا يقال كل مظهر
 باطن والظاهر هو المنطبع مع أن المنطبع من وجه اعتبار تقدمه
 على حالة الانطباع باطن هذا الظاهر وروحه وإنما قال الشيخ
 لا يمكن أن يكون ظاهرا من حيث كونه له مظهر لأن شأن الظاهر
 بغيره أن يتوقف ظهوره ونفيه على ذلك الغير المظهر فلو كان
 ذلك المظهر ظاهرا بذلك الظاهر لدار التوقف وهو محال
 ولا ظاهرا بآداة والا لاستغنى عن الغير ولم يكن صورته
 وقد فرض كذلك هف ولا في شيء سواء والالكان التعيين

لا يكون مظهر إلا بما أعلم

لا يكون مظهر إلا بالنكاح

كل صورة وجودية روحانية

كل صورة وجودية روحانية

من ذلك الغير لانه وقد فرض انه منه هف وقبه بحيث لانه لم
لا يحور ان يكون المظهر ظاهرا في شيء سواء وقد جاز وجوده لا
في الارواح لانها صور اجتماع الحقائق وهي مظهره والحال
انها ظاهرة في الصور المثالية وعمار السموات التي هي مظهر
اجتماع الارواح والجواب عنه ان قول الشيخ لا يمكن ان يكون
ظاهرا من حيث كونه له مظهر ايدفع هذا البحث والحاصل
ان قاعدة الظهور بتعبية المظهر للظهور في التعيين وتعبية
المظهر للظاهري في الظهور ولا يتحقق هذا على شيء من التقادير
الا الذي ظهر بذاته وحقيقته في غير احواله وكان حكمها
مع حكم من امتاز عنه من وجه ما فيجزة ما به الممايزة و
المغايرة يكون الذات ظاهرا والحال مظهرا وبجزة ما به الاتحاد
اي من جهة ان حال الشيء وصفته من حيث هو عينه يكون ظاهرا
والمظهر واحدا فصار مظهر المالم يتعين منه ولم يتميز
وهذا شان الحق سبحانه فله ان يكون ظاهرا حال كونه مظهرا
ومظهرا حال كونه ظاهرا اذ هو المظهر من حيث صفاته ونسبه
والظاهري من حيث ذاته وعينه وتوجيهه الى احوال الشيء
صور نسب وصفاته وشيئونه الى عين ذاته اي في
الوجود وان كانت غير باعتبار تعلقاتها الى الجاهل فذاته
ح تفيد احدا حواله المصححة لطورها وحواله تفيد تعين
ذاته فبذلك صار المتعين بالاحوال مظهرا المالم يتعين منه
من عينه وتحقق كونه ظاهرا في الاحوال والصفات ومظهرا

الظاهر بذاته في غير احواله يكون ظاهرا
حاله من مظهره ومظهره حال كونه ظاهرا

لغيب الذات فهذا الذات لا دور في ظهوره وليس ظاهرا بنفسه
لتوقف ظهوره على غيبه ولا ظاهرا فيما سواه لما من احواله
نسبه التي هي عينه من حيث انتسابها اليه قال الشيخ رحمه الله
تعالى في تفسيره للفائحة كلمات تبين هذا التمهيد وهي قوله
انت مرآة وهي مرآة احوال وقوله كل موجود حكمه مع الاسما
حكمها مع المسمى والانفكاك محال على كل حال فالعالم بمجموعه
مظهر الوجود اليحت وكل موجود على التعيين مظهر له ايضا
ولكن من حيث نسبة اسم خاص في مرتبة مخصوصة والوجود
مظهر لاحكام الاعيان وشرط في وصول الاحكام من
بعضها الى بعض وغير ذلك وللعمل ايضا دون غيرهم من
الموجودات منه نصيب يعنى ان الانسان الكامل مظهر له
من حيث الاسم الجامع ولهذا كان له نصيب من شان مولاه
وكان له الترويح والظهور في صور كثيرة من عرقيد وانحصار
فيصدق تلك الصور عليه ويتصادق لاتخاذ عينه كما
يتعدد لاختلاف صورته كتحويله وعروا بل عليهما السلام
انهم يظهر في احوال واحد في مائة الف مكان بل اكثر بصور
شيء لها قائمة بهم روي ان نصيب البان من هذا العدد
وان ادريس عليه السلام هو الباس المسلى في جبل بك لا يعنى
ان العين خلع تلك الصورة وليس الصورة الالياسية والاكان
تناسل هوية ادريس مع كونها قائمة في صورته في السما
الرابعة ظهرت وتعين في صورة الباس الباقي الان فكان

العالم بمجموعه مظهر الوجود
كل موجود ومظهر له ايضا حكمه
نسبه اسم خاص في مرتبة مخصوصة

المتنسبين باعتبارده يتخذان وهذا كاثبات الظاهر في المظاهر
بنسبة الظهور بينهما ملك النسبة التي في القسمين هي محل
الاثار ومستند عيه ولا شك في اشتراكها بينهما فالشيء
اذن هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار ما منه فيما يغيره
اي فيما سمي غير اوسوى من وجه واعتبارا وفيما لا يغيره
الامن كونه ظهورا خاصا منه في مرتبة اخرى او موطن اخر
اظهر اختلافهما واوجب تنوعا مع بقا العين واحديتها
في نفسها على ما كانت عليه وهكذا هو سر الوجود والعلم
ونحوهما من امهات الحقائق على ما بينهما من التقاوت وسيفرع
سيمك سر ذلك هي جملة معترضة بين التقاوت ومتعلقة هو
بالنسبة بالنسبة الى الرتبة الربانية ثم تنزل الى الغير
ومعرفة هو عطف على سر الوجود اي وهكذا معرفة ما ذكر
من الوجود وغيره الخ من كونه غيرا ومن كونه عينيا فانهم يعني
ان الاصول الكلية من امهات الحقائق كالوجود والعلم
ونحوهما يتفاوت بالنسبة الى الرتبة الربانية وما ينزل الى
الغير ويتفاوت باعتبار العينية من حيث الكلية الاحدية
واعتبارا الغيرية من حيث التنزل فيه قال المشرح الفاضل
فان قلت فما وجه تسمية الاغيار مؤثرات كالارواح بالنسبة
الى الاشباح والطباع بالنسبة الى الصور الطبيعية قلت
ذلك بحسب الظاهر لكونها معدات كما قال الشيخ في النصوص
لا اثر لشي في شيء والاشياء مؤثرة في نفسها وان المسماة عللا
واسبابا مؤثرة مشروط في ظهور اثار الاشياء في انفسها

لا ان ثمة حقيقة تؤثر في غيرها واعلم انه ^{هذا} حق الجواب بنقل الاصول
الواردة في النصوص وفي التفات وفي هذا الكتاب وبذل جهده
وجهد في توجيهه وتوضيحه وقال اخر اعلم من هذه الاصول
ان المؤثر هو الحق وتجليه الذاتي الاحدى لا غير وتأثيره ظاهر
التعيين العلي الذاتي الكافي في غيبة صورة ظاهرة في نفسها
لكن لا من حيث هو اذ هو من هذه الحيثية عنى عن العالمين بل
من حيث نسب اسمائه ومن حيث يعلم نفسه وما في نفسه من
عين علمه بذاته فان تأثيره بالقدرة المتعلقة بما عتبه الارادة
الذاتية التابعة لما في علمه المتعلق المتعيين حسب تعيين المعلوم
في نفسه المراد حسب استعداده ولو ازم استعداده فلكيفيات
الاشياء وحقايقها ومرتبتها ايضا مدخل بسوا لانهم الاستعدادية
في علق النسب اسمائية المطلقة في ذاتها لكن بالشرطية والاعداد
لا بالعلية والامداد وان المتأثر هو التجلي الوجودي الالهي لكن لا
من حيث هو سبحانه جل عليهما وان كان من نفسه فضلا عن ان يكون
من غير بل من حيث اقتضا حكمة في نسبة ظهوره كمال جلالة
واستجلال به في شئون نفسه التي هي حقايق الممكنات بقدر قابليتها
تقصيلا تارة وجمعا اخرى في هذا يتوافق ويتطابق العقول
في ان تأثيره تعالى اما من مظهر في مظهر وهو القسم الاول واما
من حيث امهات اسمائه في مظاهرها وهو القسم الثاني ثم كلامه
جزاه الله تعالى خيرا اقول من معنى النظر في المتن حق الامكان
يعرف ان بنا كلامه باعتبار ظاهر الحال في التأثير فانه اما في

ماله جزء او معه نسبة فعلى هذا جواب السؤال ان يقال المؤثر
لا يؤثر فيما له مغايرة تامة وهي مجموعة كيف وقد قال الشيخ
سابقا الشيء لا يؤثر ما يضافه على اختلاف صور الآثار
وانواعه ومن المعلوم ان انواع الآثار بحسب عدد النكاح
فان يتصور التأثير في انواع النكاح فيما يغير بالصدقية
والنقضية واما الجواب الذي ذكره الفاضل امينيا على
ما ذكره هنا بل على ما ذكر في النصوص وان كان هو الاول
بالقبول كما قال فيه وهذا هو الحق اليقين والنص المبين
وكل ما تشبه بما يخالف هذا فانه وان كان صوابا فانه صواب
نسبي وهذا هو الحق الصريح الذي لا مرية فيه ولا يخفى ان
هذا الحق يورده ما قال اهل السنة ان الافعال والآثار
مستندة الى الحق تعالى بلا واسطة ومنه اي من التمهيد
انه لا يؤثر مؤثر حتى يتاثر وقل ذلك التاثر استحضاره اي
تجديد حضوره وذلك في الخلق او علمه في نفسه كما في الحق
وبعض الخلق ما يريد ايقاعه بالمؤثر فيه لان الذي يريد
ايقاع الشيء في الشيء يتصورهما او حضوره بالحضور
الاتفاقي حالة القصد الى التأثير او باستحضاره بعد
وتجديد حضوره معهما اي مع الاثر والمؤثر فيه وبالجملة
وكل هذه التأثيرات الاربعة اما من الاثر فقط او من الاثر
والمؤثر فيه معا فحصل ثمانية اقسام سواء كان هذا الحال
طاريا كالكوني ولم يكن كالعلم الازلي لا الحق سبحانه

حل عليها لا يتجدد له علمه فلا يثبت الطربان في جنبه تعالى
لا يقال تاثر الحق من الاثر والمؤثر فيه مح لانه انفعال من الغير
وعجز ولا يفيض الى كونه محل الحوادث تعالى شأنه منهما لانا
نقول الانفعال من بعض اسمائه وصفاته للبعض لاذاته الغنية
عن العالمين والتوقف والتاثر فيما بين الصفات التي هي
الاعتبارات لا بوجوب العجز والفقر في الذات ولا كونه محلا
للحوادث لان الصفات نسبت اعتبارية تقيده لا امور
محقة قائمة بذاته تعالى ورايت التأثير على حذف المضاف
اي مراتب تاثر التأثير اربعة الاولى رتبة في نفس المؤثر
بالتصور المطلق الروحي سواء كان طاريا بحسب بعض الاوقات
لكن بلا نظر وكسب اولم يكن طاريا والثانية في الدهن
وفي الخيال وكان ذا ذهن وخيال والثالثة في الحسن ان
كان ذا حسن والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة
المذكورة وهذه المراتب الاربعة بعينها مراتب التصورات
فاولها الصور المطلق الروحي والفطري البدهي اما كونه
روحيا فلبساطته واما كونه فطريا بدعيا فلحصوله بلا توسط
الكسب والنظر وهذا هو الذي جعله الشيخ في تفسيره قسما
ثانيا فقال ثم التصور البسيط النفساني الواحداني وهو
التصور الاجمالي الذي به التمكن من ذكر تفاصيله والتعبير
عنها مع عدم استحضار اعيان التفاصيل وانما يتشخص في الدهن
عند الشروع فيها قليلا قليلا فان قيل اين القسم الذي

جعله في تفسير الفاتحة اول الاقسام وهو الشعور الاجمالى
 الواحد في قلنا لم يذكره هنا لما قال فيه وهذا ليس تصور
 علميا وانما هو ادراك روحاني جملي من خلف حجاب الطبع والعلاق
 فليس هو من اقسام التصورات الا باعتبار القوة القريبة
 من الفعل ثم التصور الذهني الخيالي قال المشرح الفاضل
 اما نسبية الى الذهني فلانه قوة بدنية معدة للادراك الباطني
 والذكاورية واما الى الخيال فلانه باخذ مدركات الحس بحكمها
 بصور مثالية الطيف من الحسية كما يحكي المعاني الروحانية
 بصور اكتشف منها اقول يفهم من هذا ان الخيال على المعنى ^{المصطلح}
 عند الحكماء وهو مخالف لما حقق اخرا في دفع الاشكالات من ان
 المراد به القوة الباطنة المدركة للخيالات وهو اولى بالارادة
 والثالث الحسي اى ادراك المحسوسات الخمسة الظاهرة والرابع
 الجامع لكل اى التصور المركب من هذه الاقسام باجديته الجمع
 كذا في تفسير الفاتحة فلهذه المراتب الاربع بعد مرتبة العلم
 الالهي الارزى فالمراتب بذل خمس اجاب المشرح الفاضل بان
 المراد بنفس المؤثر ذاته ^{شامل} هو الحق سبحانه جل علما واليه اشار
 قولنا اولم يكن طاريا فانما لم يكن طاريا كان ازليا فلا يتصور
 الا في الحق ثم كلامه اقول يعنى هنا بحث وهو ان الشيخ رحمه
 الله تعالى وهذا بعينها مراتب التصورات فان ما يوازي من
 مراتبها مرتبة العلم الالهي الارزى فان قلت لم يذكرها الواهنة
 كما ذكرت في الحكمة والعقل مع ان الشرح الكبير رحمه الله تعالى

ذكر في التدبيرات الالهية في المملكة الانسانية كلا ما يدل
 على ان مرتبة الادراك الحس ثم الخيال ثم الذكر ثم الفكر ثم العقل
 ثم الروح قلت لان المراد بالذكر هنا مراتب الادراك وذلك
 بحسب حال المدرك اما كلي او جزئي والثاني اما بالقوة الظاهرة
 فهو حسي واما بالقوة الباطنة فهو خيالي على اصطلاح الشيخ المص
 رحمه الله تعالى فيعبر عن التوهم ولد اقال المريد الجدي المجلة
 في مقدم الدماغ والحافظة في مؤخره والمفكرة في وسطه لم يذكر
 قوة اخرى مدركة تجسمانية باطنة والاول اعلى الكلي نفساني
 على ما ذكره في تفسير الفاتحة وروحاني على ما ذكره في مفتاح الغيب
 فاما الحفظ للذاكرة والنصرف للفكرة وليس ايا دارا واضفت
ذكر مراتب التصورات الى مراتب التأثير لساوي مراتبها في العدد
وليس اخر حقى هو اقوى جامع بينهما لولا ان بيانه يحتاج الى فضل
بسط لبيته ولكن في هذا التنبه عينية لكل محقق بيبه قيل يمكن
ان يقال السر الحقى هو ان كل تأثير بحسب تصور يناسبه كما ان تأثير الحق
حسب علمه الارزى الذاتي وان يقال التصور ان كان فعليا ^{يستتبع}
التأثير وان كان تفعليا يستتبعه التأثير فبينهما علاقة وشبهة
وان يقال كل تصور تأثير بالتعلق المحصوص والتقيد العقول
المحسوس والله تعالى اعلم مراده ومنه اى ومنه اى ان الاثر
لا يكون لموجود اصلا من حيث وجوده فقط ثابتا اولا ان التأثير
بحسب الاقتضا والوجود الذي هو عام لا يقتضي الاختصاص
لذاته وثانيا ان الموجود لواثر من حيث وجوده فاما في الوجود

المطلق وهو تحصيل الحاصل كما تقرروا ما في الوجود المقيد
لا يقتضيه من حيث اطلاقه واما في عدم فلا يصلح اثر له
قال المولى الفاضل لو اثر فاما في مثله وهو متنفذ او في ضده
ولا ضده او غير الوجود اما عدم محض او شيء تعلق به الوجود
والاول لا شيء فلا يصلح اثره والثاني وجود عرض عليه نسبة
والنسبة عدمية فلم يبق الوجود الا الوجود اقول قوله او شيء
تعلق به الوجود ليس معناه ما ذكره بل معناه شيء عرض له الوجود
مع المحذور الذي ذكره راجع على ما بينه فافهم بل لا بد من حفي اليه
اي الى الوجود ويكون هو المؤثر في تعيين المؤثر فيه وذلك ان
اعتبرنا امتياز المراتب ^{بالمظاهر} وقلنا بعلمية الغير وعلمه بتوقف الاثر
اي بتوقف عليه تاثير الوجود فتوقف المشروط على الشرط كما صرح
به في التفاتك لنسب الاسماوية المتعينة حسب القوابل وال مراتب
وذلك اذا اعتبرنا الامر الحقيقي لا النسبي وهو ان المؤثر هو الحق
والباقي شروط ومعدات والحاصل انه لما كانت التعيينات
العلمية المسماة بالحقايق اذلية غير مجعولة كانت التعيينات
الاسماوية التي بحسبها ايضا اذلية غير مجعولة فلا يسمى اثارا
ثم ان الحقايق اذلية في نفسها لم يتصف بالاثرية والجعل
ولم تقدر في وحدة الحق ولوجودها العلمي صح كونها متعلقة
للتعيينات الاسماوية التي هي الاعتبارات النسبية المعبر
انضمامها الى الوجود في حصول المرتبة الالهية التي بها
وينسبها المعبر عنها بالاسماء ظهرت منه التعيينات العينية

نوع التعيينات

تعريف لتعريف الاسماوية

على

على مراتبها وكان وصف الشيء رحمه الله ذلك الامر بالحفاشارة
الى انضياف هذه الوسائط بها يتبين الجنتين والاثرت نسبة
بين امرين مؤثر فيه ومؤثر ولا تحقق النسبة ما بنفسها فحققتها
بغيرها اعني المتنسبين ولا جائز ان يكون ذلك الغير الذي
يتحقق الاثر يتحققه هو الوجود فحسب ان الوجود لا يظهر عنه
ما لا وجود له وهو النسبة هنا وهذا من احد الوجوه الدالة
على ان الاثر لا يكون لوجود من حيث وجوده فقط ولا يظهر انضيا
عنه عينية على النحو الحاصل لما تقرر قبل من انه تحصيل الحاصل
وانه مع حلوله عن الفائدة وكونه من نوع العتب ولما كان من
الكون كما سنبذه ايضا ان شاء الله تعالى محصورا بين وجود
ومرتبة وتغذر اضافة الاثر الى الوجود الظاهر لما من الوجوه
تعيين اضافة الى المرتبة ومرتبة الوجود المطلق الا على المفردة
مالا يستغنى عن جميع الاغيار واستناد الكل اليه بالافتقار
وانما قال الشيخ امر الكون منحصر بين وجود ومرتبة لما قال
في التفسير ان كل موجود كان ما كان فله ذات ومرتبة والمرتبة
عبارة عن حقيقته لا من حيث تجزئها بل من حيث معقولية
نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود المظهر لها والحقايق
التابعة لها وقال في ايضا وللحق ذات ومرتبة ومرتبته
عبارة عن معقولية نسبة كونه الها وهي مسماة بالالوهية
وللحق من حيث اثاره في المألوهين وصفان لازمة تشتمل على
الالوهية وذاته سبحانه من حيث تجزئها لا كلام فيها

لوته م

كلامه وجوده وذاته مرتبة

توحيده المرتبة

مطلوب
تعريف المرتبة النظم

ومن حيث تعلقها بالحق وبحسب احوالهم من كونه مجالبيه ومظاهرة
 بتضاف اليها احوال كالرضا والغضب والاجابة والفرح
 وغير ذلك عبر عنها بالشؤون وتضاف اليها من حيث اثار
 مرتبتها هي الالهية في كل مؤثر فيه صفات تسمى احكام المرتبة
 كالقبض والبسط والاحياء والاماتة والفهر وغير ذلك
 ثم كلامه فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء تستند
 الاثار ههنا سوال وهو ان مرتبة الوجود الحق التي هي المؤثر
 لاشكالها غير الحق سبحانه جل علما فيكون اثارا فلا بد لها
 من مرتبة اخرى وهم جرايل لا بد لجميع المراتب المؤثرة من
 مرتبة مؤثرة فهي خارجة وداخلية معا وهو مع جوابه قول
 الشيخ والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها
 فلا تحقق له الا في العلم كاعيان المحركات قبل ان تصير اعيانها بالوجود
 العام المشترك بينها وبما ذكرنا من مراتب تميز عن الارواح
 والصور فان الارواح والصور لها وجود في اعيانها بخلاف
 المراتب وكذلك سائر النسب الاسماوية فافهم ولا اثر
 الا للباطن اي اذا لم يكن الاثر الا للمرتبة المعقولة الباطنية
 او باعتبارها فلا اثر لشيء في شيء الا الباطن في ظاهره وحي
 اضيف الاثر الى ظاهر لغرض سره اي سر الباطن وصعوبة
 ادراكه بدور الظاهر فرجعه في الحقيقة اعني الاثر الى
 امر باطن من ذلك الظاهر اوفيه فاعرف وسند كثرتمه
 سر الاثر في اخر هذا الكتاب في فصل الانسان الكامل ان

شاء الله تعالى ومنشأ الاثر الالهي لايجاد العالم الذي ينبوع
 سائر اى جميع الاثار هو باعثة المحبة الالهية التي اشير اليها
 بقوله عليه الصلوة والسلام حكاية فاجبت ان اعرف
 الظاهرة الحكم في الوجود العالم المقترن باعيان الممكنات التي
 حديثها وهي محبة كمال الجلاء والاستجلاء قال الشيخ في التفسير
 ان كمال الجلاء هو كمال ظهور الحق بالانسان الكامل وكمال
 الاستجلاء عبارة عن جميع الحق من شهوده نفسه بنفسه
 في نفسه وفيما امتناز عنه فسمى بسبب الامتياز غير ولم يكن قل
 الامتياز كذلك وعبرة عن منشأ هدة ذلك الغير ايضا نفسه
 بنفسه من كونه غير امتياز او من امتياز عنه بعينه وعين من
 امتناز عنه ثم كلامه قال المولى الفاضل واما كون التوجيه
 الالهي الذي هو محبة الكمالين باعثة عليه ينبوع جميع الاثار
 فلما قال الشيخ رحمه الله في التفسير ولما كان العالم بما فيه
 ظلال حضرة الحق ومظهر العلم سري الحكم واظهر في كل
 ما هو تابع للعلم واتى المولى ههنا كلاما صادرة من الشيخ
 في مواضع طلب التحقيق المقام والحق بعد في ظني محجوب ولعل مراد
 والله تعالى اعلم ان منشأ الاثر الالهي لايجاد العالم هو باعثة
 المحبة الالهية الظاهرة الحكم في الوجود العام المقترن باعيان
 الممكنات يعني ان السبب للايجاد الطلب الذي تضمنه التجلي
 الحبي الالهي وطلب الحقائق الكونية من الحق بحكم ما سري
 فيها من اثر التجلي الحبي ظهور اعيانها وبما فيه كمالها على حسب

مطلب
 المولى من الجلاء والاسم

استعدادها وقبولها للتحلي الوجودي حصلت المقدمات
ودللك اي انتشاد للالاشرح حسب مرتبة الالوهية وموجب
نسبها المعبر عنها بالاسماء المتعينة في مرتبة الامكان باعيان
المكونات وعما واصل اجزا وكلها وتوضيحه ان نسبة الالوهية من
حيث مصدرها كالتحلي الالهي وحدانية النعت هبولاينية
الوصف وسمي ح اسماء ذاتية لكونها عني الذات فتعد ذاتها
لا يكون الا باعتبار تعلقاتها الي هي حقائق المكونات لذلك كانت
الحقائق صور النسب الاسماوية كما ان الارواح صور الحقائق
والاشباح المثالية والحسية صور الارواح والمجوس الكمال
الذي سبشار اليه والى حقيقة المحبة وحكمها في الموضع الابن
بذلك كله وهذا هو الباعث ايضا لهذا الفقه وعدم الاطمان
ههنا فانباعى على الشيخ لا على الشراح ومن جملة قواعد التحقيق
المدرسة كشفا وشهود العظيمة الحدودى لسريان حكمها في
مسائل شتى من امهات المسائل العزيرة هو ان كل ما لا تخويه
الجهات وكان في قوته ان يظهر في الاحيان نعي عرا حسه
والجسميات من الفلكيات والعنصريات الداخلة تحت محدود
الجهات وظهر بنفسه اى بلا واسطة شرط وجود حارجي
كالحق سبحانه وتعالى او توقف ظهوره على شرط او شروط
عارضه وجارحه عنه كالمعاني والحقائق الكلية وكالملايكة
وكالمروحيين من الاناس الكاملين ثم اقتضى ذلك الظهور
النفسى والشرطى واستلزم انضيااف وصف او اوصاف اليه

اي الى ذلك الظاهر لان الوجود لا يتخلو عن وصف وعارض لازم
له او اوصاف وعوارض لازمة له ليس شئ منها يقتضيه لذاته
بل للظهور فانه لا ينبغي ان تنفى عنه اى عن ذلك الظاهر الموصوف
الذى لا تخويه الجهات بل الاوصاف مطلقا ويتزه عنها و
تستبعد في حقه وتستتكر ولا ان تثبت له ايضا مطلقا و
تسترسل في اضافتها اليه بل هي ثابتة له بشرط او شروط
ومتعينة عنه ايضا كالدو هي اى الاوصاف له اى الموصوف
في الحالتين اى في حالتي البثوث والانتقا وعلى كلا التقديرين
اوصاف كمال لا تقص بفضيلة الكمال المستوعب والحيطة
والسعة التامة مع فرط النزاهة والبساطة لانها من حيث
البثوث ايات قدرته وشواهد فضيلة حيطة وصفات كماله
ولكن بشرط قابلية محاله ومن حيث الانتقا اثر استغناء
ذاته وفرط نزاهته وبساطته ولا يقاس غير مما وصف
بتلك الاوصاف عليه لا في ذم نسبى ان اقتضاه اى الدم بعض
تلك الاوصاف الي يطلق عليها لسان الدم او كلها ولا في محبة
فان نسبة تلك الاوصاف واصافتها الى ذات شأنها
ما ذكرنا محال فحرر ان نسبتها الى ما يغايرها من الدوات
والشروط اللازمة لتلك الاضافة يتعذر وجودها في
المقبس عليه ووجه عدم القياس ان كل مظهر هو صورة
حقيقة مخصوصة ومستند الى اسم مخصوص من الاسماء
الله يكون ظهور احكام حقيقته ومرتبته فيه كماله وان

كان بالنسبة الى مالايه نقصانا ومذمة وعدم ظهورها
او الخلل فيه بالعكس كالهداية للاسما عليهم الصلوات والسلام
والاولاد رحمهم الله تعالى والضلالة للشياطين فكل منهما
لكونه كمالا نسبيا يكون منشأ المحمدة والمذمة خصوصية
محل التي منها الملائمة وعدمها بخلاف ما لا يكون خصوصية
الاقتضاب بل يكون مستغنيا بذاته عن الكل وبحسب شروطه
مقتضيا له فان لكل يكون مقتضى حكمته ودليل قدرته وقضيله
حيطته مع فرط تراهة شأنه فيكون القياس مع الفارق
وذلك بان يكون لخصوصية الاصل مدخل وبان لا يكون الفرع
نظيرا للاصل المقبى عليه وبان لا يكون بينهما جامع ومحل استيفاء
الكلام فيه اصول الفقه وتوضيح المقام ان صاحب كمال الحيلة
واستيعاب الوجوه للوجود لو لم يتصف بوصف كل مظاهر
كان قد حافى سعته احاطته بخلاف ما له حقيقة مخصوصة
مستندة الى اسم مخصوص وشأنه للانضاف بخصوصية النسبة
فلو فليس هذا اذ لك بهذا الكان قياسا مع الفارق الفاحش
قال الفاضل بل كان جملة الاقيسة التي يسميها الاصوليون فساد
الوضع ثم كلامه فساد الوضع عبارة عن اضافة الحكم الى
وصف غير صالح لذلك الحكم بل صالح الى تقبض ذلك الحكم
وهذا الامر شايع قبالا لا يتجزئ سوا كان تحققه بنفسه كالحق
سبحانه جل علية او غيره كالارواح الملكية وغيرها من المجردين
وهذه قاعدة من عرفها او كشف له عن سرها عرفت سر الاليات

والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة واطلع
على المراد منها فسلم ورطني التناول والتشبيه وعان الامر كما ذكرنا
مع كمال التبرية يعني ان الحق سبحانه جل علية وصف نفسه في كتابه
وبلسان نبيه بالرحمة والغضب والمكر والاستهزاء والخداع
والمرض والسرور والتبشير والردود والصورة واثبت
لنفسه يدا ووجها وقدماء وغير ذلك ولا يحتاج الى التناول
لكونها حقيقة من حيث المظاهر ولا الى التشبيه لكون
الحق منزها عنها من حيث غيبا حدية وكما وجوبه وحي
هذا ما ذكره الشيخ المص في النصوص من ان الصفة الذاتية
للحق الى لا تغاير ذاته احدية جمع لا يتعقل وراه جمعية ولا نسبة
ولا اعتبار والتحقيق بشهود هذه الصفة ومعرفة تمامها
انما يكون بمعرفة ان الحق في كل متعين قابل للحكم عليه بانه متعين
بحسبه مع العلم بانه غير محصور في المتعين وانه من حيث
هو غير متعين هذا كلامه وما ذكر الشيخ الكبير في الفص
الادريسي نا قلا عن ابي القسم العسقي ان كل اسم من حيث دلالة
على الذات له جمع الاسماء ومن حيث دلالة على المعنى الذي
تفرد به يتميز عن غيره وكل اسم الهى يتسمى بجميع الاسماء الالهية
وينعت بها وما ذكره في ذلك الفص الاسم هو المسمى من حيث
الذات وغيره من حيث ما يختص به من المعنى الذي يسمي به
وما قيل ان المتعينات من حيث الذات الاحدية من حيث
معانيها الخبيصة الى بها تمايزها متعددة وعرف ايضا

سرتجسد الارواح الملكية وغيرها وكون حرد وميكال
بيكار ومحمدان السلاح للحرب وبيع احدهما او كلاهما في
ابسر جزء من الارض كحجر عابشة رضى الله تعالى عنها غيرها
من البقاع هذا مع اتفاق محققي العلم ان اليك على الوجه
الظاهر المعلوم منه عندنا لا يقتضيه نشأة الملائكة
واتفاقهم ايضا ان الارواح لا تتحيز ووجوب الاعتراق ايضا بان
الداخل في حجرة عابشة رضى الله تعالى عنها وغيرها من الأماكن
المذكورة هو جبريل حقيقة اذ لو لم يكن الامر كذلك لزم منه
من المفاسد ما لا يحصى على الالباء المنصفين ومن حملنا عدم
الاعتماد على قول الرسول عليه الصلوة والسلام ومنها عدم
اقتدارهم على ان يظهروا في الاحياز ومنها عدم اقتدارهم
على التشكل بالشكال المختلفة وقال الشارح الفاضل يلزم
اختلال اصل الدين وذلك لما مر من انها مما لا يجوبه الجهات
اقول لا يلزم اختلال الدين لان من اهل السنة من يقول انها
اجسام لطيفة فعلى هذا يجوبه الجهات وتشتغل هذه القاعدة
على فوايد اخر غريبة جدا منها ما اوجب سكوتي عنه فرط
غزته وعموضه قال المولى الشارح وجوب السكوت بالنسبة
الى بعض المراتب وان صرح في بعض المواضع ما عجزت هذه
العجايب ومنها ما تركته اختصارا واكتفا ببقية اهل
الاستنبصار من الاخوان الالهيين والابرار فالتقى سمع الغريب
ما تشع بتجد العلم الانفع والله تعالى جل علما هو المرشد
الحقيقي شريف يشتمل على علم غزير خفي لطيف لما اسلف

الشيخ رحمه الله تعالى لتصديق بموضوعية موضوع هذا العلم
في المقدمة وبقي تصور لانه من المبادئ والتصديق بهلية
وثبوت ولا بد من بيانه بنا على ان اثبات احكام الشئ فرع ثبوت
ولا يجوز ان يبين في علم غير شرعي ولما في علم ادنى قال المولى الشارح
انه من اجزاء العلم عند الجمهور ومن المسائل عند المشايخ
اقول فيه ما فيه وكان الغرض الحالى بيان كيفية الارتباط
بين الذات والصفات ناسب ان يبين هنا تصور وجود الحق
الذى هو موضوع هذا العلم والاشارة الى هليته لانه اول
المسائل عند المصنف كذا قال الشارح الفاضل ثم كيفية هليته
من الوحدة الكاملة ليتضح كونه مبدءا حقيقيا لكل كثر
ثم ان ادراك الموضوع ما يوجه يمكن ثم كيفية نسبة الوجود
الى ذات الحق وحقيقته الصفاتية والحقايق الكونية وما
معناه بكل اعتبار ثم ما الفايض الاول الذى يصح واسطته
وبين الكثرة ثم ان ذلك الفايض نسبتته الى جميع المخلوقات على
السوية ثم بماذا ناسب الاول وضع فايضا غير مخلوق وبماذا
ناسب المخلوقات حتى ترتبت عليه ثم كيف اختلف مراتبه
قربا وبعدا ووقوع وضعفا وشرقا ونقصا معللا ذلك باختلاف
استعدادات القوابل وهذا الاعلة له لانها غير مجعولة ثم
اي مرتبة يتبع منها الكثرات ثم كيف يتميز اعتبار مبدئية الحق
تعالى جل علما عن اعتبار وحدته وغناه مع ثبوتة في الحالين
فهذه عشر بيانات البيان الاول وهو الاشارة الى تصور وجود

الحق وهليته قوله رحمه الله تعالى اعلم ان الحق هو الوجود المحض
 الذي لا اختلاف فيه فلا يشع في هذا الفصل الوجود المحض
 بكونه وجودا فحسب بحيث لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب ولا
 صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجودا تحت
اعلم ان المراد بالوجود المحض الوجود المطلق اي المأخوذ بلا
 شرط لا المجرد اي المأخوذ بشرط لا لان المحض بمعنى الخالص
 ومن العلوم ان الخالص من كل قيد هو المطلق وان المراد بقوله
 لا اختلاف فيه اما اشارة الى التفسير بمعنى لا قيد فيه اصلا
 اذ القيد يمنع الاختلافات ومستلزمها فحيث لا لازم هو
 الاختلاف فلا ملزوم وهو القيد واما اشارة الى هليته
 اذ قيل معناه لا اختلاف في ثبوته وذلك لان في الوجود موجودا
 فيلزم منه ثبوت مطلق الوجود اولا واختلاف في وجوده من
 حيث الحقيقة وان اختلف فيه من حيث الظاهر وذلك لان القوم
 اما محقق قائل بان الوجود موجود هو عينه واما اهل نظر
 قائل بان حقيقة الحق وجوده الخاص وهي موجودة فكذا هو
 لانه اذا وجد المقتيد وجد المطلق المحمول عليه به وهو واما
 منكلم قائل بان الوجود عين كل موجود كما في الحسن الاشعري
 وابي الحسن البصري فلذلك كما مر آوصفة زايدة في الكل لكنه
 يخالف سايرا لصفات لان وجود سايرا لصفات بوجودها
 وهذه صفة يوجد الموصوف بها ولا شك ان سبب الوجود
 موجود فالوجود موجود وكذا قالوا اقول فيه بحث اما اولا

المحل
 وجود المحض
 البحث بمعنى الصرف

فلانه انما يكون سببا لوجود موجودا اذا كان علة موحدة والآن يجوز
 ان يكون سببا لوجود امور اعتبارية واما ثانيا فلان الوجود
 اذا كان صفة لهية يقتضي ان يكون موصوفه موجودا قبله لان
 قيام كل صفة في الخارج بموصوفها فرع على وجود موصوفها فيلزم
 ان يكون له قبل قيامها به وجودا آخره وما يقال اذ الامر فيه
 بالعكس ليس بشي لان البداهة لا تفرق في ذلك بين صفة وصفة
 ولان هذا من قبيل التخصيص للاحكام العقلية اليقينية بسببها
 كما هو دأب اصحاب العلوم الطبية بل الصواب ان يقال بالضرورة
 تحكم وتشهد بان قيام صفة الوجود بموصوفها لا يجوز ان يتوقف
 على وجوده للزم كون الشيء مرتين ولزم تقدم الشيء على نفسه
 او تسلسل الوجودات الى ما لا نهاية له فوجب ان يكون قيامها به
 قيا ما حارجيا ولا يكون الوجود صفة موجودة في الخارج بل
 امتيازها عن معروضه في العقل اعلم ان مولي الفاضل بذل جهده
 وجهده على ان الحق اي واجب الوجود الموجد لكل المخلوقات هو
 الوجود المطلق وذكر وجوها خمسة مؤيدة مطلوبة وسماها هانا
 ثم جاء بالوجوه العشرة التي ذكرها المولى سعد الدين في شرح المقاصد
 في رد كون الحق هو الوجود المطلق ورد كلامها بحوار مناسب
 بعضه لكلام المؤلف في كتبه ولكن يقبل فيه البحث والمناقشة
 في مواضع الا اني تركت التصدي بالاثنيان مخافة الاطئاب
 والابرار ولكونه خروجا من هذا الفن الى فن الحكمة والكلام
 مع اني التزمت الامحاز والقصر على المرام ولا ينبغي ان الشايع الكرام

مطلوب
كون الحق سمي
الوجود المطلق
او حقيقة متشخصة
في ذاته
7

كلهم مجتمعين على ان الحق هو الوجود المطلق بل بعضهم على ان الوجود حقيقة متشخصة في حد ذاتها لا مفهوم كل يتصف بها الماهيات وهي قائمة بذاتها لا يتصل بها عدم اصلا ولا امكان قطعا وهي حقيقة الواجب وتحقيقة ما قال الشريف الجرجاني كل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا يحتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل يحتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن فكل مفهوم بغير الوجود هو ممكن ولا شيء من الممكن واجب فلا شيء من المفومات المغايرة للوجود واجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب حريتا حقيقيا قائما بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر زائد وجب ان يكون الوجود كذلك اذ هو عينه فلا يكون مفهوم ما كليا بل في حد ذاته جري حقيقي ليس فيه اسكان تعدد ولا انقسام قائم بذاته متترة عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المعري عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم بذاته وان كانت تلك النسبة مجهولة الكيفية يتعدد الاطلاع على مهيبتها فالوجود كلي وان كان الوجود جريتا هذا الملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال ولا يعلم الا الراسخون في العلم فان قلت الذي يتبادر الى الذهن من لفظ الوجود مفهوم لا يمنع الشركة فكيف يكون جريتا ايضا

ما هو
ان لا يمنع للممكن ان يحتاج
في كونه موجودا
الى غيره
7

بأنه ان يكون
له افراد
7

موجود
7

المفهوم

المفهوم من لفظ الوجود ما قام الوجود كما اشتهر في كلامهم قلت الجواب عن الاول ان الكلام في حقيقة الوجود لا فيما يتبادر الى الاذهان من مدلول اللفظ فانه يجوز ان يكون مفهوما كليا وعارضا اعتباريا لتلك الحقيقة المتشعبة عن الاشياء في حد ذاته كمفهوم الواجب بالقياس الى حقيقته وعن الثاني ان المتبع هو البرهان لا الاشتباه نعم يتجه على المقدمة القابلة كل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن منع لطيف وهو ان المحتاج في كونه موجودا الى غيره هو موجود ممكن قطعا لا المحتاج في كونه موجودا الى غيره هو وجوده ويندفع بنظر دقيق وهو انه لما احتاج في وجوده الى غيره فقد استفاد ذلك من غيره فصار معلولا له موقوفا في ذلك عليه وكل ما هو كذلك فهو ممكن سواء سمي ذلك الغير وجودا او موجودا وما يؤيد كون الوجود عين الواجب ان الوجود في حد ذاته منافي للعدم وهو بعدا المفومات عن قبول العدم لان ما عداه لا يمتنع عن قبول العدم لذاته بل بواسطة الوجود ولا شك ان الواجب هو الذي ينافي العدم لذاته لا ما ينافي به بواسطة غيره فان قلت ماذا تقول فمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزؤ والانقسام قد انبسط على هياكل الوجود وظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقته واعينها وانما امتا وتعددت بتعددات وتعينات اعتبارية ويميل لذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هذا الا حقيقة البحر قلت قد سلف منا كلام من ان هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل

والمعنى
7

شها
7

على
فانما الاشياء
تتعدد الاشياء
7

اليه الا بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل
ميسر لما خلق له ثم كلامه هذا الذي ذكره الشريف نقلا عن بعض
مشايخه المحققين مما ذهب اليه الشيخ العربي وذكر في مواضع
من فتوحاته المكية وهو اقرب للعقل واقل تكلفا من الوجه السابق
لورود اعتراضات صعبة عليه لا يحجب عنها الا بالارتكاز على
وتقصات **ولا يخفى** انه يفي ههنا **تضيح** المعنى اللغوي للوجود
مطلقا كان الوجود او مشخصا لانه معناه اما ما قام به الوجود
او ماله الوجود او ذو وجود وعلى كل تقدير لا يصح قولنا الوجود
موجود بوجود هو عينه لانه لا قائم بالشئ غير الشئ وكذا المنسوب
اليه غير المنسوب فقل ماذا **تضيح** قلنا معنى الموجود ماله الوجود
وهو اعم من ان يكون بوجود زائد او غير زائد فعلى هذا المحور
ان يكون الوجود له وجود بنا على ان الوجود للوجود ضروري
فان سلب الشئ عن نفسه متمنع وما قبل من ان سلب الشئ عن نفسه
جائز لجواز ان لا يكون موجودا في الخارج فذلك لان ماله في الحقيقة وجود
لا يسلب الوجود عنه ولو كان وجوده عينه لم يجز اصلا ولذا
قال الحكماء ان وجود الواحد عينه فثبت مما قلنا ان الموجود **بحسب**
المفهوم الوضعي يصح اطلاقه على الوجود وان كانا لغير اسم
باطلاقه في احد قسميه ولا يخفى ان انتساب الوجود اليه انتساب
الشئ الى عينه وهو جائز لكفاية المغايرة الاعتبارية فكل
حقيقة وجودها ذاتها في واجبة وجوبه عينه لانه نسبة
الشئ الى نفسه وكذا تعينه عينه لان امتيازته بنفسه اذ لا يغير

فذلك يتعقل كونه هو هو وهو وحدة ذاتية فكل على الذات
اليان الثاني وهو الاشارة الى كيفية هليته من الوحدة الكاملة
قوله وانه واحد وحدة حقيقية لا يتعقل في مقابلة **الكثرة** اعلم
ان الوحدة تنقسم الى حقيقية والى عددية فللحقيقة ما لا يتوقف
على مقابلة كثره تعقلا او وجودا وهي اما ذاتية او نسبية
اما الذاتية وهي الاحدية فما اشار اليه الشيخ في التفسير بقوله
ان للواحد حكيمين احدهما كون الواحد واحد لنفسه فحسب من غير
تعقل ان الوحدة صفة له او اسم او حكم ثابت او عارض ولازم
بل بمعنى كونه هو لنفسه هو وليس من الغيب المطلق الذي هو الهوية
ومن هذا التعيين الاسمي الاحدي فرق غير نفس التعيين كما انه ليس
شئ في هذا الغيب تعين ولا تعدد وجودي فيكون الحق ظاهرا لغير
تعالته احديته عن ذلك ثم كلامه واما النسبية وهي الواحدة
كما اشار اليه الشيخ فيه ايضا بقوله والحكم الاخر من الحكمين **المضامين**
الى الواحد هو كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم وحدته وحرثته ويعلم
انه يعلم ذلك وكون الوحدة نسبة ثابتة له وهذه النسبة
هي حكم الواحد من حيث نسبة ومن هذه النسبة انتشت الكثرة
من الواحد بموجب هذا التعدد النسبي والنسبة العددية
وهي التي يتوقف على مقابلة كثره تعقلا او وجودا اما اشار الشيخ
فيه ايضا بقوله حكم الوحدة بالنسبة الى العدد كونها من شأنها
ان يعبد بها وان تظهر العدد لانها منه هذا كلامه اعلم ان الفرق
من الحقيقية الذاتية ومن الاخرين باربعة وجوه الاول انها نفس
الذات من كل وجه وهما باحد الاعتبارين الثاني انها سارية الى

كل حقيقة وتعين لوجوب سريان الجمع الاحدى الى كل متعين بخلافها
لجواز ان لا يعبر النسب المندرجة ولا المقابلة بالمنافعة الضدية
والثالث انها ليس فيها ملاحظة التعدد لاقوة ولا فعلا بخلافها
والرابع انها تنافي مبدئية الكثرة وهما تصحح انها واما الفرق
بين الاخرين في ان النسبة تتعقل مع الكثرة لافى مقابلتها المتصورة
من منفعة الضدين وبان العدية هي المنقسمة الى الوحدة الشخصية
والنوعية والجسمية والانضالية والموضوعية والمجمولية
وغيرها دون النسبية اذ عرفت هذا فاعلم ان الحق واحد وحده
حقيقية لا يتعقل في مقابلة كثرته ولا يتوقف تحققها في نفسها
ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور ضدها اذ لو توقفت
كانت الوحدة عددية وانما قال في العلم الصحيح المحقق احتراز عن
صور الاذهان المجردة فانه اما فاسد او غير صحيح محقق صحته
لعدم الكشف والمعانية ومعنى حقيقتها عدم توقفها على وراء
حقيقتها مما يسمى غير اوضحا وليعلم ان هذه الوحدة التي تنشئت
منها الاحدية والواحدية عين ذاة لا صفة زائدة عليها لكن
لها اعتباران اصليان احدهما سقوط الاعتبارات عنها بالكلية
وسمى ذات احدا بهذا الاعتبار ومتعلق بطون الذات والاطرافها
وازيلتها فعلى هذا نسبته الى السلب الحق من نسبته الى الثبوت
والاجاب وثانيهما ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية وانذارها
في اولدبنة الذات وتحقيق تفصيل تقيناتها في ثاني الرتبة وسمى
الذات بهذا الاعتبار واحدا اسما ثبوتيا لاسليبها ومتعلقه
ظهور الذات وجودها وابديتها وينتشي من هذه الوحدة

اعيان الكثرات ولا مغايرة من هدى الاعتبارين في اولدبنة الذات
لان الغيرية من احكام الكثرة ولا كثرته ثم تنافي الوحدة ولا
يفهم ارتفاع المغايرة في تلك الحضرة الامر ارتفع حالا ومقاما
عن التقيد بالمراتب المقيدة باحكام الكثرة ولهذا حكم بعض
اكابر المحققين ان الواحد الاحد اسم واحد مركب بعلبك كذا
قاله الفرعاني في شرح القصيدة واعلم ان للوحدة الحقيقية خواصا
كثيرة منها منها سريانها الى كل موجود حقيقي لما ثبتت ان الحكم
الجمعي الاحدى الالهي هو الذي يسر اياته يتحقق كل متحقق ولذا كان
وحدة المصحح لوجوده دليل وحدة موجدته في كل شيء له اية تذل
على انه واحد ومنها ان وحدة الشئ الذاتية عين تقينه فاقسام
التعين كاقسامها جزئية وكلية واصالة وشمعية فاعلم التعينات
كاعم الوحدات فلا يتصور وراء اعم التعينات تعين كما لا يتصور
وراء مطلق الوجود وجود ووحدة فينبغي ان يدوم ويكون اذنا
ابديا ومنبعها جميعها فعلى هذا ايدل كل تغير عليه ومنها ما من
عدم توقفها على غير ذاتها بخلاف محال سريانها وقوا لها فان احديتها
موقوفة على منبعها الذي منه تنشعب بل هي لنفسها ثابتة مثبتة
بكسر الباء لا مثبتة بفتح الباء كاحدية الاغيار لما علم من خواصها
المذكورة انما انها سارية دائمة فان قيل المفهوم من الوحدة
انها صفة للواحد بعدم الكثرة فكيف يتصور ان يثبت بمقاييسها
اجاب الشيخ رحمه الله تعالى بقوله وقولنا وحدة للتزوية عن ان يعبر
معه غيره لان الله تعالى كان ولا شيء معه والآن كما كان عليه ولان

كل مقيد ومتعدد مسبوق بالمطلق الواحد والتفخيم شعر
بعدم العجز والاحتياج والاستعانة والمعلولية وبسائر
الصفات السلبية لا للدلالة على مفهوم الوحدة على ما هو
متصور في الازهان المجوية من ان المراد بوحدة الحق نفى كثرته
وتعددته وبيان ان لا شريك له في الالهية اذ لا حاجة اليه
بعد العلم ان الحق وجود مطلق اذ لا يمكن ان يوجد مثله في ذاته
وفي جمعيته وفي انتساب جميع الوجودات الخاصة اليه وفي
غناه من حيث هو عن كل خصوصية وفي قيوميته بذاته وغير
ذلك من كمالاته ولغفلة الازهان المجوية من هذا الاصل تكلفوا
في اثبات الوحدة العددية والالزام على المشتركين بدلائل لا محلو
مقدماتها عن الضعف بحيث يخاف ان يتوهم ان بنا هذا المطلب
الا على امثاله فيقع الوهن في الاعتقاد واضح دليهم ما ذكروا
في اثبات الوحدة انه لو تعددت فاقله اثنان فاما ان يقدر على
خلاف مراد الاخر ونقيضه ام لا الثاني عجز عن العبر في محل الامكان
وينافي الالهية بخلاف العجز عن الجمع بين التقيضين فانه
عجز لبنوا محل في نفسه وعدم الامكان وبخلاف العجز عن خلاف
نفسه كعجز ايجاد سكود زيد حال ايجاد حركة فانه عن نفسه لا عن
الغير والاول يقضي الى الجمع بين التقيضين وكل ما يقضي الى
المحال محال كذا قاله الشارح الفاضل والبيان الثالث الذي
في ادراك الموضوع باي وجه يمكن قوله واذا عرفت هذا فنقول
انه سبحانه من حيث اعتبار وحدته الحصة المنبذ عليها اي

الحقيقية الثانية لا العددية ومن حيث تجرده عن المظاهر وعن ^{الاصناف}
المضاف اليه ونسبه اللاحقة من حيث المظاهر وظهورها لا يدرك
ولا يحاط به ولا يعرف ولا ينعت ولا يوصف وذلك لوجهين احدهما
باختبار حال مدرك الانسان والاخر باعتبار حال ادراكه اما
الاول فلما قاله الشيخ وهو وكل ما يدرك الانسان في الاعيان
ويشهد من الاكوان عطف تفسيره باي وجه ادركه الانسان
وفي اي حضرة حصل الشهود اي في العقل والخيال والحس
ما عد الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والحقايق في حضرة
غيرها مطروحا لكشف ولذا قلت في الاعيان اي ما ادرك
في مظهر كان ما كان فانما ذلك المدرك الوان واضواء و ^{سطوح}
مختلفة الكيفية متفاوتة الكمية وذا في عالم الحس وامثلتها
تظهر في عالم المثال المصل بنشأة الانسان اي عالم الخيال
المقيد او المنفصل عنه من وجه اي عالم المثال المطلق وانما
قال من وجه لانه كان متصلا به من جهة جمعية الانسان ومن
جهة ان خياله المصل جذول منه سوا كانت الامثلة امثلة
الصور الروحانية عندما تجسد فيه الارواح او امثلة ^{الصور}
الجسمانية حيثما يتروح فيه الاجساد سوا كانت تلك الامثلة
على محوسا في الخارج اي بصور متحققة في الخارج يحكيها الخيال
او ما مفرداته في الخارج اي يكون المحقق في الخارج مفرداته الخيال
يحكيها وبركها وكثرة الجمع اي كثره كل من المحسوسات والتجليات
محسوسة والاحدية فيها معقولة ان حصلت بتزيت المبادئ
او محدوسة وكل ذلك اي كل ما هو كثره محسوسة احكام الوجود

او قل صور نسب علم اوصفات لازمة له من حيث اقترانه بكل عين
موجودة اى مربية حكم بالموجودة عليها بسر ظهوره اى الوجود
فيها اى فحين موجودة لكونها مارة للوجود بها لتوقف تعينه عليها
بالشرطية ولها اى لان يكون الوجود مارة لحوالها كما هو محسبها
اى ظهوره بحسب قابليتها له كفى شئت واطلقت من استعمال
في والبا واللام ليس هو الوجود الحق قوله ليس خبر بعد خبر
لقوله كل ذلك فان الوجود واحد ولا يدرك بسواه من حيث
ما يغايره على ما مر من ان الواحد من كونه واحد لا يدرك بالكثير
من حيث ما هو كثير وبالعكس لما ثبت عند المحققين من اهل الله
واهل العقول السليمة ان الشئ لا يدرك بما يغايره في الحقيقة
ولا يؤثر شئ فيما يصاده وينافيه من الوجه المضاد والمنافي
كما قاله الشيخ في التفسير واما الثاني فلما قاله الشيخ وهو
قوله ولم يصح الادراك للانسان من كونه واحدا وحدة حقيقية
كوحدة الوجود وذلك لتعذر ادراكها شيئا من حيث احديتنا
اذ لا يخلو من احكام الكثرة اصلا كما قاله الشيخ في التفسير
فلما يصح ذلك من كونه حقيقة منصفة بالوجود والحيوة
وقيام العلم به والارادة وتصور المناسبة بينه وبين ما يدوم
اى يطلب ادراكه وارتفاع الموانع العاقبة عن الادراك
وهذا اقل ما يتوقف عليه معرفته عليه وهذه جمعية كثيرة
ومن الثابت المحقق ان البسيط لا يدرك الا واحد بسيط
فما ادرك ما ادركه الا من حيث كثرته لا من حيث احديته فتعذر
ادراكه من حيث هو ما لا كثره فيه اصلا لما مر بيانه ان الانسان

مقيد من حيث استعداده ومرتبته واحواله فلا يقبل الا مقيدا
مثله لما مر ان ادراك الشئ ما ينافيه من جهة ما ينافيه لا يكون
واما من جهة واما من جهة الاحدية لعينه الثابتة حين الفناء
المأخوذ للغايرة بين المدرك والمدرك والادراك فلا كلام فيه
وتحقيق ذلك ما قاله الشيخ في التفسير الدوق الصبح الثام افاد
ان مشاهدة الحق يقتضى الفناء الذى لا يبقى معه للمشاهد ^{فضلة}
يضبط بهما ما ادرك وفي التحقيق الاثم انه متى شهد احد الحق
فانما يشهده بما فيه من الحق وما فيه من الحق عبارة عن تجليه
الغيبى الذى قبله المتجلي له باحدية عينه الثابتة المتعينة
في العلم الى عتاز بها عن غيره من الوجه الخاص دون واسطة
فاستغديه لقول ما يبدو له من التجليات الظاهرة فمابعد
بواسطة المظاهر الصفاتية والاسمائية وهذا حصل الجمع
من هو لم ما يعرف الله الا الله وقولنا لا يمكن ادراك الشئ بما ينافيه
وبين دعوى العارف انه قد عرف معرفة ذوق وشهود ومعرفة
سوقب الفرائض والنوافل وما بينا في ذلك قبله لما او مانا اليه
وعلى كل حال فحين مقيدون من حيث استعدادنا ومرتبتنا واحوالنا
وعمر ذلك فلا يقبل الا مقيدا امثلا ومحسبنا والتجليات الواردة
عليها ذاتية كانت واسمائية اوصفانية فلا يخلو عن احكام
الغيبود المذكورة هذا كلامه اعلم ان الشيخ ذكر في او ابل تفسير الغائبة
ان القلب اذا انظر عن جميع العلايق بالكلية حتى عن التوجه الى
الحق باعتماد خاص والالتجاء اليه من حيث اسم مخصوص او مرتبة
وحضرة معينة ليشرق شمس الذات على قلبه التقي والتقي ويبقى

العبد حجاب غيبه ويرى بعينه ربه ويعلم من حيث نفسه
 وما شا الحق ان يعلم من الاسماء والحقايق المجردة البسيطة
 ثم الكلام المختص من تفسيره وعلى هذا في كلامه اضطراب
 ولكن الاخرى بالقول والاوفق بالقول الاول ولهذا النكتة
 اسرار نفيسة ذكرتها بتفصيل اكثر من هذا في كتابي المشتمل
 سر الغيرة عن سر الحيرة وسرد ايضا في داخل الكتاب
 ما يزيد بيانا لما ذكرناه واصلناه ان ساء الله تعالى ثم خرج
 الى اتمام ما كنا بسبيله فصول البيان الرابع الذي في كيفية
 نسبة الوجود الى حقيقة كل موجود قوله الوجود في حق الحق
 عين ذاته وفيما عداه امر ايد على حقيقته وحقيقة كل
 موجود عبارة عن نسبة تغيبه في علم ربه اذ لا وابد
 قال الشيخ في النصوص حقيقة الحق عبارة عن صورته علم
 بهم ثم تم كلامه في صور نسبة العلمية وتغيب الغيبية
 وتغلطات تغيبات الوجودية وتغيبات تجليات النورية
 لكن بالنسبة الباطنة قال المولى المشايخ لاسل ان علم الحق
 صفة وكيفية صفة صفة له فالحقايق صفات الحق وقيل حقيقة
 الشيء خصوصية وجوده فلو اريد بها الخصوصية العلمية
 او الخصوصية المقدرة لا المحققة قد لا وان اريد خصوصية
 الخارجية فهو من توابع الحقيقة لا عينها والا لم يكن الحقايق
 ازيله غير مجعوله مع ان هذا القابل ذاهب اليه ولو لم تكن الماهيات
 المعدومة مهيئات فتبين من تفسير الشيخ ان الحقيقة تقتضي شئ
 الثبوت لاشية الوجود ولذا قال وبني اصطلاح المحققين

الحقيقية

من اهل الله عيناً ثابتة لا موجودة وباصطلاح غيرهم ماهية
 والمعلوم المعدوم والشيء الثابت ونحو ذلك المراد بالثبوت
 الثبوت في علم المميز وفي علم الحق لا الثبوت في نفس ذلك الشيء
 كما ذهب اليه المعتزلة وسموه بالتقرر وقالوا بتقرر الممكن المعدوم
 في نفسه متمسكين بتميزه وهو باطل لان الماهيات المحتجزة
 متميزة في العلم ولا تقرر لها في نفسها اعلم ان وجود الحق لو كان زائدا
 على حقيقته لكان محتاجا الى مهية وانما غيره على ذلك التقدير
 والمحتاج الى الغير ممكن فله علة وهي ليست علمية والا لا يكون
 واجبا ولا المهية لا يلزم تقدمها عليه بالوجود وهو محتمل بلزم
 كون الشيء موجودا من غير هف وايضا يلزم تقدم الشيء على نفسه
 ان كان السابق عين اللاحق وهو باطل او يلزم تسلسل الوجودات
 الى ما لا نهاية له ان كان غير اللاحق وهو محتمل ومع امتناعه لابد
 هنا من وجود يكون عينها لان الوجودات الزائدة التي لا تنتهي
 عارضة لها فيقتضي ان يكون لها وجود قبلها لامتناع انضاف
 المعدوم بالصفات الثبوتية وذلك الوجود لا يكون زائدا
 والا لم يكن ما فرضناه جمعا جميعا بل يكون عينها والمطلوب
 لا يقال تقدم وجود العلة لازم اذا وجدت غيرها اما اذا
 وجدت ذاتها فلا للزوم المحالات المذكورة لانا نقول ان
 التأثير لايجاد متفرع على وجود الموجد بالضرورة فلا
 يعقل تأثير المهية بلا اعتبار وجودها لا في وجودها ولا في وجود
 غيرها اما اذا كان الوجود عين ذات الواجب كان هو موجودا
 بذاته في حد ذاته فلا يتصور ايجاد هنا اصلا قال السلف

الجرهاني فان قلت كون وجود الواجب على تقدير الزيادة ممكنا محتاجا
الى اعله مبنى على ان وجوده موجود خارجي وهو ممنوع قلت على تقدير
التسليم ليس المراد انه محتاج الى اعله توجده بل المراد انه على
تقدير زيادة وقيامه بالمهية كان صفة لها فانضاف المهية
بها لا بد له من اعله هي اما الماهية او غير تم كلامه ولا يخفى ان
الوجود اذا كان زائدا عارضا على المهية لا يجوز ان يكونا واجبين
والا تعدد الواجب وانما كان ممكنا جازعده وكل من جواز
عدم المهية والوجود بيا في الوجوب لا يعلل كل منهما واجبا بمعنى
اخر فالمهية واجبة لذاتها والوجود واجب لذاته وهو المهية
لانا نقول اذا كان وجوب الوجود باقتضامه اياه كان ممكنا
وجايزا لروا في نفسه وهو محال لا يطوسى لو كان الحق وجودا
ومهية لكان مبدأ لكل اثنين وكل اثنين محتاج الى واحد هو
مبدأ الاثنين والمحتاج الى المبدأ الا يكون مبدأ لكل فان قلت المهية
موصوفة بالوجود في لتقدمها متعينة للمبدأ قلت المهية على
تقدير تقدمها على الوجود لا يكون موجودة فاذا ن يكون مبدأ
الوجود ان غير موجود وهو محال السارح الفاضل ان الوجود في
الحق عين حقيقته لان حقيقة الحق لما كانت كيفية تعين الوجود
عند نفسه وهي كونه هو هو صار الوجود عين حقيقته وهذا مع
اوضح غاية الوضوح وهو اعلم به كلامه اقول قال الشيخ
في النصوص حقيقة الحق عبارة عن صورة علمه بنفسه من
حيث تعينه في تعقله نفسه باعتبار توحيد العلم والعالم والمعلوم
ومعناه الله تعالى اعلم انها عبارة عن نسبة معلومية لنفسه

ويميزه في حضرة بحيث يكون العالم والمعلوم والعلم واحدا ولا يخفى
انه من معنى النظر في فهم من هذا التفسير ان يكون عين عينه الثابتة لا
عين وجوده الخارجي غايته فهم استلزام وجوده وعلى هذا كون الوجود
عين حقيقته غير واضح في له الا وضعية غاية الوضوح اما ان الوجود
زايد على غير الحق من الموجودات فلان حقايقها صفاته تعالى وشؤنه
وصوره ونسبه كما مر وكل موصوف زائد على صفة ونسبه ولان
وجودات الممكنات مستفادة من الواجب والمستفاد للشي
من الغير لا يكون عينه بل في وجه زيادته على غير الحق في طور التحقيق
ان الاشياء تعينات تعلقاته كما ان الحقايق تعقلات تعيناته مع كان
المقول على غير الحق ليس الوجود المطلق الذي هو عين الحق بل الموجودية
اعني النسبة الاسمية للوجود الحق الى الماهيات الممكنة ونسب الوجود
اليها هي الموجودات المسماة بالوجودات الاضافية لانه الحق
من حيث هو اجل من ان يعرض او يتعدد او محتاج الى اعله القيام او البقاء
او تغيير بل لكل شجون شؤنه وظهورات نسب اسمائه البيان الخامس
الذي في تعين ما الفايض الاول الذي يصح ان يكون واسطة بين الواحد
الحق وبين الكثرة قوله والحق سبحانه من حيث وحدة وجوده لم
يصد عنه الا الواحد لاستحالة اظهار الواحد عن الواحد وذلك
عندنا هو الوجود العام المقاض على اعيان المكونات ما وجد منها
وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده اعلم ان الحق تعالى المالم يصد عنه
لوحدة الحقيقية الذاتية الا واحد فذلك الواحد عند لاهل النظر
هو القلم الاعلى وعندنا الوجود العام وهو التجلي الساري والرق
المنشور والنور المرشوس لان الوجود العام لكونه بسيطا في

ذاته كالحق تعالى بعينه اذا لم يقيد بنسبة العموم صاعدا
منه ولا اعتبار عموم نسبت الى كل ماهية قابلة من العقل الاول
الى ما لا يتناهى صاعدا رابطا لها الى الوجود المطلق المتعين بالتعين
المطلق اذ العموم في الحقيقة كنسبة ظهوره فله احدى الوجود
الظاهري وكثرة النسب الظهرية التي هي موحوديات المظاهر و
هكذا حكم الصفات المطلقة والمراتب الاصلية والحقايق
الكلية مع جزئياتها ومظاهرها لان كل واحد منها هبولا في
الوصف له وحدة في ذاته وانما جاء التعدد من نسبة ولا
يصح عندنا كون العقل الاول صادرا اول ومتوسطا في صدور
الكثرة من وجود منها اذ العقل الاول كسابر الممكنات يشتمل
على المهية الممكنة القابلة وعلى الوجود المقبول فالصادر
من الواحد الحق اما المجموع وفيه كثرة او الوجود المحض
الماهية فان كانت الخصوصية جزء الصادر فقد كثر والا
فالصادر هو الوجود وليس من حيث هو والصادر عن الحق
مثله فتعين ان يكون من حيث نسبة العموم فيكون الصادر
الوجود العام الذي ثبت اشتراكه بين الماهيات بالادلة و
عروضه علمها وهو المطلوب ومنها ان لكل موجود متعين ليس
وجوده عينه مادة وصورة متعينة او متعددة تناسب
مرتبته فلم يكن واحدا في ذاته بخلاف الوجود العام فان وجوده
في الحقيقة عينه وان كان من حيث النسبة غيره ومنها ان كل
ممكن عندهم ليس لامهية غير محولة ووجودا خاصا ابيدا
ولا خصوص له الا باقرانه بالماهية والاقران نسبة غير محولة

فلو لم يكن الوجود المشترك مجعولا فلا مجعول فالمجعول الاول
هو الموجودية المشتركة اذ في اعتبار اشتراكه اعتبارا حادثة
التي بها يناسب الجا على مجلا ف الموجودية الخاصة فان نشأ
الخصوصية اعتبار التميز اعلم ان ههنا شكوكا منها ان
الوجود العام واجب لان الممكن هو المقتضى واستفادة
وجوده وهذا غني عن ذلك لان الوجود ذاته فيلزم ح
تعدد الواجب وهو مح ومنها ان الوجود لما كان واجبا
لا يصح كونه صادرا و قابضا هذه الشكوك مما اوردده الشيخ
المولف في الموصحة امتحانا لظهور العقل وتبينها على قصور
طور النظر ومنها انه كسابر الكلليات من المعقول الثانية
ليس بوجود بل هو معنى من شأنه ان يحمل الماهيات بانفسها
اليها مجعولة فلا مجعول لا الماهية والوجود ولا الاقران
وحلها ان الوجود العام من الحقايق الالهية والمراتب الكلية
الاسمائية فهو بذاته ذات الوجود الواجب الماسي ونسبة
عمومه واشتراكه من حيث الفيض صفة له فاعتباره صادرا
باعتبار تعين نسبة عمومه لا ينافي كونه في ذاته واجبا ولا
بسيطا ولا غنيا فتبين ان الفايض والمجعول والمتوسط
نسب الوجود اصلا وكلا فان قلت نسب الوجود واعتباراته
المسماة بالاسماء والصفات امور عدمية وكذا الاختصاص والجمع
الاحدى فكيف صار تخصيل هذه الاشياء وتجديدها ايجادا
وتجديدها تعينا خارجيا قلت الوجود هو الوجود حقيقة بذاته

اما موجودية المهيبة الممكنة فبانتسابه اليها بانصافه بالتعين
الحاصل منها وظهور احكامه ساعته في كل مرتبة بحسبها
فهي هذا كان موجودية النسب بحصول انتساب مخصوص بمحمول
الكيفية للوجود الموجود حقيقة الى المهيبة الممكنة كما
تحقيقه في اطلاق لفظ الموجود عليها فاذا في جميع الموجودات
الكونية صفة النسبية العلمية التي هي صور النسب الاسماء وهي
ما بقي من تحقيقه انشا الله تعالى البيان السادس الذي
كشف ان ذلك لفأبض نسبه الى جمع المخلوقات على السواء
قوله وهذا الوجه مشترك بين العقل الاعلى الذي هو اول موجود
المسمى ايضا بالعقل الاول وبين سائر الموجودات ليس كما يذكره
اهل النظر من الفلاسفة من ان العقل الاول هو المتوسط في
وجود سائر المخلوقات فانه ما نرى عند المحققين الا الحو
العالم الذي من جملة العقل الاول والعالم ليس شيء زايد
على حقائق معلومة لله تعالى ولا كما اشرنا اليه من قبل متصفة
صفة بعد صفة لقوله حقائق بالوجود ثانيا فعلى هذا العقل
الاول ايضا معدوم في نفسه محتاج الى الوجود المفاض
فهو متوسط بين الحق وبينه والحقائق من حيث معلوميتها
وعدميتها لا توصف بالجعل عند المحققين من اهل الكشف
والنظر ايضا اذا المجهول هو الموجود وما لا وجود له لا يكون
محمولا ولو كان كذلك اي لو كانت الحقائق موجودة مجعولة
في الازل بوجود خارجي لكان العلم القديم في تعين معلوماته

فه اي في الخارج اذ لا اثر وذا لا يكون لان شأن العلم من حيث هو
علم استجلاء كيفية المعلوم وحكايتها التأثير لكن اذ لم يكن بطريق
الاستنباط من الجزئيات يسمى فعليا لا لا اثر مؤثر مع انها غير
خارجة عن العالم بها ههنا سوال وهو ان التأثير وان لم يكن عنه
فليكن لازمه لان المبدئية للعلم لاسبابها من كامل القدرة المتع
الجهل العديم التردد لجزئه بالمصالح والعواقب وجوابه قوله
فانها اي الحقائق معدومة لا نفسها لا بثبوتها الا في نفس العالم
بها فلو قيل بجعلها اي يكون وجودها خارجا لزم اما مساواتها
للعالم الحق بها في الوجود وذلك اذا قدمت وفي ذلك تعدد
الزوات الازلية وهو محال وان يكون العالم بها محالا لقول
الاثر من نفسه في نفسه وطرفا لغيره وذلك اذا حدثت وكل
ذلك باطل لانه قادح في حراقة وحدته سبحانه اذ لا ولذا قالوا
تأثير الماهيات والمراتب انما هو في نفس الحق لا في ذاته وقاض
بان الوجود المفاض عرض للاشياء موجودة لا معدومة وكل
ذلك محال من حيث انه تخصيل الحاصل المحال فان قلت محتمل
ان يكون الحاصل عرضا الذي كان في الازل قلنا فكان لكل موجود
وجود ان وليس كذلك قال الشيخ المص في المفصلة اذ لو كان
اثنين لطلبا الفرق بينهما والفائدة في تعددها ومن وجوه
اخر لا حاجة الى التطويل بذكرها فانهم منها ان المهيبة لو كانت
مجمولة لم يكن الماهيات ما هيان على فرض عدم الجعل لكن ثبوت
الشي لنفسه ضروري كما هو وسلبه عنه متع كما لا يقال
لولا تكن مجعولة لم يتحقق جعل اذ كل من المضم والمضم اليه لا جعل

فيه لانا نقول انما يتحقق الجصل باقران الوجود وان كان الاقران ايضا
غير مجعوله لعدميته لان الامور العدمية بانتساب الوجود اليها
وتعلقه بها يصدق عليها الموجودات اعني ماله الموجودات و
تحقيقه ما ذكر انفا في حل الشكوك ومنها ما ذكره الشارح
الفاضل مستفيدا من كلام الشيخ في مولفاته تركاه مخافة عن
التطويل وانتاعا للشيخ ومن اراد الاشياء فليرجع الى شرحه
خزاه الله خيرا فثبت انها اي الحقائق من حيث ما ذكرنا غير مجعولة
ولسنته وجود ان كما ذكر وكما استلفنا من مطالبة بيان الفرق
وتعيين الفائدة من تعددها البيان السابع الذي يكشف
عن جهة مناسبة الفايض للحق بوحدة فصع فايضا منه وجهة
مناسبة للمكان بكثرة حتى ترتبت عليه قوله بل الوجود واحد
وانه مشترك بين سايرها اي بين جميع الاشياء مستقادم
الحق سبحانه وبعالى ثم الوجود الواحد العارض للمكانات مخلوقة
ليس بخاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن وهو التجلي الاحدي
الذاتي في مرتبة التعيين الاول فانه باطن اذ لا فرق بينه
وبين غيب الهوية وكما لا اطلاق الا باعتبار حضوره بنفسه
المسمى بالتعيين الاول ولان هذه المرتبة سابقة على مرتبة
شهوده سبحانه جل عليم بنفسه في نفسه مرتبة الظاهرية
الاولى كما يفهم من التفسير فيكون مجردا عن المظاهر التفصيلية
الهي المرادة بالاعيان كما قال المجرى عن الاعيان والمظاهر
الانسيب واعتبار ان كالمظهر والتعيين والتعدد الحاصل
بالاقران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت الى

يلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر وانما احتزبه عن النعوت
التي يلحقه بواسطة التعلق بالباطن كالبطون والتعين العلي
وتعدد المعاني والحقائق ونحو ذلك فان هذا الوجود العام
لا مدخله في تلك النعوت بل لها مدخل في تعيينات تعلقان هذا
الوجود بهذا الوجود الذي في الحقيقة عين الوجود الحق
صح فايضا منه لكن لا من حيث هو والا فاض عن الحق مثله بل
باعتبار التعيين الطاري بسبب عموم النسب والاعتبارات
فيكون نسبتها اليها احدية عينية والى الحقائق القابلة له غير
حصلت امور الاول المناسبة بين الفايض والمفيض في الوحدة
والعتي الذاتيين الثاني الغيرية التقيدية المصحح لان يكون
احد في الفيض الثالث التعدد الاعتباري اعني الحاصل في
مرتبة الواحدية باعتبار تعلقات القوابل المصحح لانتساب الواحد
بالحقيقة الى كثره مناسبة البيان الثامن الذي يكشف عن مرتبة
ينبع منها الكثرات قوله وينبوع مظاهر الوجود اي اصل الاعيان
المظهرية باعتبار اقرانها اي باعتبار اقران الوجود بالمهيئات
اما من حيث هو فعتي عن الليبوعية وحضرة تجليه ومثل تعينه
وتدليه من الغيب الاطلاق في التدلي استرسال مع التعلق فهو
عبارة عن التنزل الرباني مع انضافه بعلاوانسان من غير انفصال
الما الذي ذكره النبي عليه الصلوة والسلام قد اختلف في
الما كالمات الافوام قال القاشاني هي الحضرة الاحدية عندنا لانه
لا يعرفها احد غيره فهو في حجاب الجلال وصل هي حضرة الواحدية

التي هي منشأ الاسماء والصفات لان العما هو الغيم الرقى
والغيم هو الحابل من السماء والارض وهذه الحصرة حايلة من سماء
الاحدية وبين اكثر الخلقية ولا يساعده الحديث النبوي
لان المبين فيه ما قبل ان يخلق الخلق وهذه الحضرة تتعبد بالتعبد
الاول لانها محل ظهور الحقائق والنسب الاسماوية وكل ما تعين
فهو مخلوق هي العقل الاول والدليل على ذلك ان هذا القابل
قد سميها بحضرة الامكان وبحضرة الجمع بين احكام الوجوب
والامكان وبالحقيقة الانسانية وكل ذلك من المخلوقات
ويعرف بان الحق في هذه الحضرة يتجلى بصفات الخلق كل ذلك
يقضي ان ذلك ليس من الخلق الخلق هذا كلامه قال المولى
فه غلط من وجع ان صاحبة الاحدية والواحدية والالوهية
النفس الرحمانى وام الكتاب وغيرها من المراتب الالهية
متعينات ليس شئ منها يخلق الثاني ان حضرة الامكان
وحضرة الوجوب وحضرة الجمع بينهما مراتب كليات غيبات
فكيف يكون مخلوقات الثالث بالحقيقة الانسانية مع
ان الحقائق غير مجعولة مطلقا هي صاحبة حضرة الجمع والحقيقة
الحقائق الجامعة لها فكيف تكون مخلوقة فمن البين ان البون
بين الحقيقة ومظهرها غير بين عنده الرابع ان حضرة الواحدة
هي التعيين الثاني لا الاول الخامس ان الحكم على الحضرة التي
ذكر انها منشأ اسماء الله بانها العقل الاول يقتضى تخصيص
الاسماء بالتعينات الخلقية والقول بان العقل الاول منشأ

للمجموع وليس شئ منها كذلك ثم كلامه وقال الشيخ في تفسيره
ومتى ذكرت لبرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد الفاضل
ومقام الانسان الكامل وحضرة احدية الجمع والوجود
واول مراتب التعيين وصاحبة الاحدية واخر مراتب الغيب
واول مراتب الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ
الاقتدار فهو اشارة الى العما الذي هو نفس الرحمانى وقال
فيما سيجئ من مفتاح الغيب ان الرحمن اسم لصورة الوجود الالهى
من حيث ظهوره لنفسه والرحمة نفس الوجود وان الاسم الرحمن
باعتبار انبساط نوره على الممكنات المعلومة وظهورها به ^{نفسه}
وتعدد بحسبها مع وحدته في نفسه يسمى نفسا كما نطق
به النبوة تفهيمها وان هذا النفس بالنسبة الى مطلق النشأ
الكلية الوجودية والموجودات الكونية الصادرة من الرب
سبحانه التي هي كلمات نفسه وحروفه بخار عام وهو نتيجة ^{الاحتياج}
العام الواقع بين الاسماء الذاتية هذا كلامه اعلم ان من كلامه
في تاليفه مخالفة ظاهرة لان المفهوم من تفسيره ان النفس
الرحمانى عين العما وانما اول مراتب التعيين والمفهوم من مفتاح
الغيب ان العما ما بعد التعيين الاول اذ لا يعتبر فيه امر زايد على
غيب الحق الا تعينه وكونه هو هو وعلمه بنفسه فاعتبار
انبساط نوره الوجود على الممكنات وظهورها به وتولده من
الاسماء الذاتية ينافيه ويمكن التوفيق بينهما بان يقال التعيين
الثاني لما كان برزخا جامع بين الاحدية والواحدة ^{مستملا}

في طرق الوحدة على قوت نسبة الاحدية مع سراية الواحدة
وفي طرق الكثرة على نسبة الواحدة مع سراية الاحدية صح
اعتبار العمانية في كل من التعيين وصح اعتبار حكم التعيين
في الاخر يكون الاول منبعا لكل مجلا والثاني منبعا لمفصلا
ولكن لقوة نسبة الاحدية وكون التكرار من جهة سرايتها
اعتبرها في تفسيره في التعيين الاول لانه اول مراتب التمييز
والظهور في الدروح كما انه الاخر في العروج واما في مفتاح
الغيب فقد اعتبرها في التعيين الثاني لان المبدئية فتمت منه
وقال الفرغاني ثم ان التعيين الثاني النفسى سمي باسماء كثيرة
بحسب اعتبارات فبا اعتبار انه اصل ظهور التعيينات ومنشأ
جميع الكمالات المضافة الى كل منها وقلة توجهاتها تسمى
الالوهية وبا اعتبار تحقق جميع المعاني الكلية والجبرية
في مبدئية ووسطه ومنتهاه ويميزها فيه سمي بعالم المعاني
وبا اعتبار ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء
الالهية والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وحقيقة
فه سمي محضرة الارشام وبا اعتبار البرزخية الحاصلة
من الوحدة والكثرة المشتملة على هذه الحقايق الكلية
الاصلية من حيث صلاحية اضافتها الى الحق بالاصالة
والى الكون بالنسبة المتميزة فيها انتشا الفروع والجريئات
من كلياتها الاصلية والجنسية مفصلة سمي بالحضرة العمانية
وبا اعتبار اندراج ملك الحقايق الكلية الاصلية في عين ملك

البرزخية مع تحقق اثر خفي منها فيها سمي بالحقيقة الانسانية
الكمالية وبا اعتبار كون المعلومات التي فيه ما بين واجبه ظهوره
وتحققه بنفسه وبين تمتع ظهوره في نفسه وبين متوسط
بينهما نسبتا اليهما على السواء سمي المتوسط مرتبة الامكان
ثم قال الفرغاني واما البرزخ الذي هو على الحقيقة منشي
هدين الطرفين ومثبتهما اولا والجامع ثانيا فانما هي الحقيقة
الانسانية ولها اعتباران احدهما غلبة حكم الوحدة والاجمال
عليه والثاني غلبة حكم التفصيل والكثرة فبا اعتبار الاجمال
سمي بالحقيقة المحدية وبا اعتبار التفصيل سمي بالحضرة العمانية
هذه كلمة يفهم منها ان العما هي الحضرة الواحدة ومن اسماء
التعيين الثاني با اعتبار البرزخية مقام المنزل الرباني و
منبعث الخود الذاتي الرحمانى من غيب الهوية وحجاب عز
الانية اعلم انه ان كان العما حضرة الاحدية يكون الخلق
التعيين والتدلى والتزل مجلا وانبعثت الخود منه ذاتا
في التعيين الاول وان كان العما حضرة الواحدة يكون هؤلاء
مفصلا ومميزا في التعيين الثاني كما يشعر قوله فيما بعد وفي هذا
العما الخ وساذكر ان شا الله تعالى بقية البيان في معنى العما
والنفس الرحمانى وفي هذا العما تتعين وتحصل مرتبة النكاح
الاول الغيبى لازلى القاح حصرات الاسماء الالهية بالتوجهات
الذاتية الازلية والمراد بالسكا حان الاختصاص المنتجة كما
ينبع اجتماع نسب الاسماء الالهية الحقايق والمعاني واجتماع

ومعيتها

المعاني الارواح واجتماع الارواح الامثلة والاجسام الطبيعية
والبسيطة واجتماع البسائط المولدات واجتماع ما مر حده
صورة الانسان وهذه النتائج هي المرادة بمحضات الاسماء
الالهية والاجتماع الواقع في الغيب الالهي من الاسماء الذاتية
المسماة مفاتيح الاول هو الواقع في هذه المرتبة وانما سمي
هذا النكاح غيبيا لانه يتبع الوجود العلي الغيبى لا الشهوى
العيني ولذا لم يعبه الشيخ في التفسير من مراتب النكاح في بعض
المواضع وقيل في بعض الحواشي ان سببه انه نكاح مجازي بالنسبة
الى الوجود الظاهري فكانه نكاح بالقوة في شأنه وسيفك
لحتم مفتاح مفاتيحه عن قريب انشا الله تعالى البيان
التاسع والعاشر الذي في كشف كيفية تميز اعتبار مبدئية
الحق عن اعتبار وحدته وغناه مع ثبوته في الحالين قوله فللوجود
المطلق اعني الماخوذ بلا شرط ان فهمت وميزت عن القسمين
الاخرين اعتبارا انا احدهما اعتباره من كونه وجودا فحسب اى
من غير اعتبار التخليط والتجزيد وهو الحق وانه من هذا الوجه
كما سبقت الاشارة اليه لاكثر فيه لانها حكم التقدد وهو
في صرافة التوحيد ولا تركيب فيه لانه حكم القيد الداخل الى الجزء
ولا صفة تحمل عليه بالاشتقاق ولا نعت تحمل عليه بالمواطئة
لانها من احكام القيد الخارجى ولا اسم ولا رسم لانها من احكام
التعيين العقلى او الخيالى الذهني ولا نسبة ولا حكم لانها من احكام
التعلق بالغير ولا غير ثمة بل وجود تحت اى غير معتبر فيه قيد
لادخل ولا خارج لا ان يعتبر فيه عدم القيد وههنا سوال

وهو ان مفهوم الوجود له تعيين في العقل والوجود اسم له رسم وهو
ما به الوجودان فكيف نفي عنه هذه الاشياء وجوابه قوله وقولنا
وجود للتفهم اذ لا اكثر احاطة بالوجودات منه في العبارات ولا
مفهوم يتعين في عقولنا بما يكون الوجود عينه وذاته الا هو
لان ذلك اسم حقيقى له والا لكان تمايزا عن ساير المفومات
ولو في الوجود العلي ومنعينا بذلك التغير وليس كذلك لانه بذلك
الاعتبار غنى عن كل تعيين لان نسبة كل مطلق الى مقيداته انه
احد في ذاته من حيث هو وواحد بنسبه وبسيط اعتبر معه
في كل منها شئ اخر وانه في كل منها هو هو مع تقييده من حيث
جمعيته بها فجاز انضافه بالغنى والتعلق بالاعتبارين وترتب
احكامهما علي بل لا يمكن ان يكون له في علمنا النظرى اسم حقيقى
لان اسمه عين صفة لانه معنى قائم به وصفته عين ذاته اذا اعتبر
فه فان قلت كيف يكون اسمه عين ذاته وكما له الاسماء في قسم الذات
وقسيم الشئ يباينه قلنا ذلك اذا اعتبر في الاسماء اعتبارها
النسبى وذلك من الاعتبار الثانى اما فى الاعتبار الذى كلامنا فيه
فكما قال الشيخ رحمه الله تعالى فكما له نفس وجوده الذاتى الثابت
له من نفسه لا من سواه قال الشيخ فى النصوص واما من حيث ان
انشأ اسم الحق من حضرة وحدته هو من مقتضى ذاته فان جمع
الكالات التى يوصف بها هي كالات ذاتية هذا كلامه وادى
كما اعلم من الوجود الدانى الوجوبى الاحدى المحيط بجميع محملاته
ولذا كان حيوته وقدرة عين علمه وعلمه بالاشياء اذ لا عين علمه
بنفسه بمعنى انه علم نفسه بنفسه وعلم الاشياء بنفسه بنفسه

وذلك لان المطلق اذا كان من شأنه الاستشراق والاستجلاء
كان حضوره مفيداً لها على الكل بل متضمناً للكل باحاطة ^{القدسية}
المعنوية فيكون عالماً بالكل بعين علمه بنفسه لان علمه لعدم الحجاب
يكون عالماً تاماً وتامه باستيفاء الوجوه والمختملات بجميع اوصافها
تتحقق فيه في المختلفات كإبصار المتعددات بالنسبة الى البصر
يعني ان الوجودات المتعددة تسقط بالنسبة الى الوجود المطلق
ما بينها من احكام الامتياز من الخالف والمقابل فيصدق
على الكل ويصدق الكل عليه لكن لا يحصر في تصادق عليه
بالنظر اليه وتنبعث منه المتكثرات لان حيث انه وجود بل
من حيث علمه بالاشياء الذي هو عين علمه بنفسه لكن دوران
تخويه اي المنبعات او مجوهرها لان شأن المطلق ان يكون مع كل
من مقيداته لا بظرفية ولا بظرفية او بمجاورة او بنحوها
والا لامتناعها في الاشارة ولا بانحاء والالما اختلف
احكامها بل بان يتوقف تحقق المقيدات عليه وتعينه عليها
قال المولى الشارح وهذا كما تقر في المنطق من مناسبة
ما بين الجنس والفصل ان التوقف على الجنس في التقويم وعلى
الفصل في المحصر وفي الفلسفة من مناسبة ما بين الهول
والصورة اقول لو كان التوقف بين الجنس والفصل متعاكسة
ولكن من جهتين لكان التمثيل المنطقي مناسباً كالتمثيل الفلسفي
تأمل اودور ان تبدي الكاينات المنبعات عن بطون متقدم
لان بطونه وظهوره بالنسبة اليه عينه وانما يتايزان في عقولنا
بالنسبة اليها اودور هو من نفسه بفرزها فيبديها لانه

لا ييزي والا لا تقسم المطلق الى الاجزاء بل كل ما يسمى شياً كان ما
كان فهو صورة نسبوية من نسب علمه ويسمى تجلياً مخصوصاً
له وحدة هي نفس متحد كل كثره وبساطة هي عين كل تركيب اخر
واول مرة اذا الغيرية حكم اعتبار التعينات والقيود لكل
وجود في كل موجود فان قيل لو وحدة ضد الكثرة فاثبات احدهما
في قوة سلب الاخر فالحكم باجتماعهما تناقض قلنا المراد الوحدة
الحقيقية الذاتية لا ما يقابل الكثرة في كل ما تناقض في حق
غيره لخصوصيات الاغيار فهو له على اكل الوجود ثابت لاطلاق
والمطلق كامل لانه محيط شامل كما مر هنا سوال وهو ان
اثبات الامور المتناقضة مشتبك على الناطق عن الحق لانه
لا يعقل مثله في غير فقيه اياه عن الحق موجه لان الحق في اعتقاد
ما لا يبرهان عليه ليس بادنى منه في انكار ما عليه برهان جوابه
قوله وكل من ينطق عنه اي عن الحق بفكره لا به اي لا يتحقق بمثبه
في يسوع وبني ينطقون ونفي عنه كل امر مشبه على فكره وعقله وحصره
سبحانه من حيث ذاته او صفاته او افعاله في مدركة العقلي و
مشبه النظرى فهو اي الناطق بما لا ينبغي ان ينطق به لعدم تحقيقه
ابكم ساكت بالحقيقة ان لم يزعم انه مصيب لان وجود ما لا
حقيقة له كعدمه كالامى وجاهل مباحث جهل مركب ان زعم
اصابته حتى يرى به كل ضد في نفس ضده بل عينه لان المناقاة
والضدية من احكام اعتبار القيود وهي مرفوعة ومنفية
عن عدم اعتبارها كما في المطلق فعند ذلك يتصادقان فيه

ويعقد الكل عليه مع تميز بين حقيقته وبينه وحدته
نفس كثرته وبساطته عين تركيبه وظهوره نفس بطونه
واخرته عين اوليته لانها اعتبارات تلحقه بسبب ما يسمى غير
اذ لولاه لم يلحق شي منها لا يحصر في المفهوم من الوحدة
او الوجود لعدم تغيته العقلي اذ هو بحسب اعتقاد العاقل
لا كما هو عليه في نفس الامر كما قاله الشارح الفاضل ولا
ينضبط لساهد ولا في مشهود لعدم تغيته الشهودي
بل انه ان يكون كما قال ويظهر كما يريد ولد الله حين سئل
ما مراد الحق من الخلق قل في جوابه ما هم عليه دور المحصر
في الاطلاق فيزاحم التقييد ويحتمل التقييد فيقابل المتصف
بالاطلاق والتجريد والمقيد بغير ذلك التقييد اذ الاول
قادر في جماله والثاني في جلاله او جماله وكل منهما اختلال
في وسعه كماله تعالى شأنه اذ له المعنى المحيط بكل حرف
اي له حقيقة شاملة لحقائق الذوات والكمال المستوعب
كل وصف كل ما خفي عن المحجوبين حسنه مما يوهم فيه شين
ونقص كالحيات والعقارب والخنازير والقاذورات فانه
متى كشف له عن ساقه اي علم علم تحقق وشهود ان كل وجود
من حيث هو وجود خبير والعدم شرم حيث يدرك انضباطه
الي تعالى اي علم ان مرجع ذلك الشين والنقص جهة الظلمة
العدمه الحاصل لعدم قابلية المحل لما هو خبير منه والا
لما محل بعينه عليه انه الخوار المطلق القياض الي فيه
صورة الكمال وراى انه منصه بفتح الميم المكان الذي يقع

صحة

الي العروس للخلق اي مطهر مرتفع لتجلي الجمال والجلال
لان فيه الاشعار بكمال الحق وهو التمجيد وبان التقصان
ليس اليه وهو التشيع كما قال تعالى جل عليم وان من شيء
الا اولى به بحمد وقال الخبير كله بيدك والشر ليس اليك بحقيقة
ما قال الشيخ في التفات كل نقص والم يشهد في الممكن منغوى
كالجهل ونحوه او ظاهر وكل قصور يوصف به مما يعوق من التحقق
ما و صاف الكمال انما ذلك من احكام امكانه وظلمة نسبت
العدمية لما علمت ان مقتضى حقيقة كل ممكن ان يكون ذا وجهين
وجه الى الوجود ووجه الى العدم والوجهان ذاتيا له ولهذا
كان افتقاره الى المرجح ذاتيا له والمرج هو الحق وله الكمال
الذاتي بل هو مبنوع كل كمال فلا يصدر منه الا هو الخبر المحض
اما قلة النقايس وكثرتها فيحسب تضاعف وجوه الامكان التي
بوجهيها كثرة الوسائط وقلتها واما تعين درجات الموجودات
في الحسنة والشرق فيحسب قرب المناسبة المقتضية للقرب
من درجة التمامية وبحسب البعد عنها هذا كلامه ساير الاسماء
والصفات عنده اي عند الحق متكررة في عين وحدة هي عينه
لا يتره عما هو ثابت له من الاسماء الجلالية ولا يتجيب عما
ابداه بالاسماء الجمالية ليكمل وتحقيق هذا ما فهم من النصوص
من ان الاحدية وصف التعيين لا وصف المطلق المعين والوحدانية
ثابتة للحق من حيث العلم الذي هو لازم الذات لا يتغير بها
الا مغايرة نسبية وفيه وبه يتعين مرتبة الالوهة وغيرها

من المراتب والمعلومات والاسماء الذاتية التي لا يغيرها
الذات بوجه ما وهو اعني العلم مع انه لا يغير الذات
الامغايرة نسبية تحت الكثرة المعنوية ومشعرها ولا
يخفى سراية حكم اللاحدية في اللاحدية بانتشار الكثرة النسبية
الاسمائية السلبية والثبوتية والتعينية الوجودية وحجابه
وغناه وقدسه عبارة عن امتياز حقيقته بكمال اطلاقه وجود
وجوده عن كل شيء يضادها باقتضا حقيقته الامكانية
عدمه والنقص والشين المنبئين عليها بحسب تصاعده وجمع
الامكان ونحسب قسما المناسبات وبعدها عن الحق كما مر
وعبارة عن عدم تغلقه من حيث اطلاقه بشيء كما قال كان
الله ولا شيء معه وعن عدم احتياجه في ثبوت وجوده وبقيائه
الى شيء مع ان لا يتحقق شيء بنفسه ولا بشيء غيره الاله تعالى
قال الشيخ الكبير في فتوحاته ومجموع عدم احتياجه الى الغير
في الوجود والبقاء واحتياجه الغير اليه فيما هو معنى الالهية
قال الشارح الفاضل حاصل قوله الشيخ على ما فهمت وحدة
الاسماء والصفات مع الذات وعدم الكثرة والاحتجاب من
حسب وجود الحق والاحتجاب والغنى من حيث التفصيل
بالامتياز العلمي للحقاني ولا يتحقق هذا الغاية غموضه الا بتقل
ما قال الشيخ في التفات في تنبيه رباني من كتاب علم العلم بصور
الاشياء في العلم من كون العلم صفة للوجود الحق ونسبة من
لسر صورها في الوجود الحق من حيث فوهم الاشياء المثل

مرتبة في ذات الوجود الحق لان صورها في الوجود صورة واحدة
في من حيث وحدتها كما يتبين في الوجود دون تعدد شيء منها فيه
وهي في حضرة العلم كانية كينونة تعين وتقصيل بالنسبة
الى العالم فقط ووجود كل منها من حيث معقولية تعينه
وتخصصه فيما بعد كما ين معها حكمه حاليه كحكمها قائم
تم كلامه ونقله فانيت لا تذكره تعالى من هذه الحبيثة اي
من حبيثة الاشتغال على اللاحدية والواحدية فالاحدية استهلاك
الكثرة في وحدة الحق الماحية والسالبة الاعتبارات اعني
شهود المفصل في الجمل كالشهود في النواة الواحدة ما فيها
بالفوق من الاغصان والاوراق والثمر والواحدية استهلاك
الوحدة في الكثرة اعني شهود الجمل في المفصل العقول والافكار
اما لا ادراك هذه اللاحدية المطلقة الجامعة السالبة
لبس في طور العقل المعقول بتعينه المجهول واما لعدم قدرة
الافكار على احاطة ما لا يتناهى من جهة الواحدية السارية
ولا تخويه الجهات والاقطار لعدم تعينه الشهودي ولا
محيط بمشاهدته ومعرفة البصائر والابصار وذلك من
هذه الحبيثة المطلقة منزه عن القيود الصورية والمعنوية
مقدس عن قبول كل تقدير متعلق بكمية مدة او عدة او
مسافة زيادة ونقصانا او كيفية شدة او ضعف امتثال
عن الاحاطات الحدسية والفهمية والظنية والعلمية
لان كلامها سنان العقل العاقل والنوحي المتناهي الزابل

وكيف يحاط به الا على الايدي الكامل ولما علم ان حجاب
امنيته حقيقة فهو محتجب بكمال عزته ونور حقيقته عن
جميع برئته الكامل منهم والناقص المقبل اليه في زعمه
والناقص لوجوب نقصان كل ما كان حقيقته وظلمة
عدميته حتى انبطونه بالساطعة لغاية ظهوره احتجاب
وظهوره عين بطون بسر تركيب وحجاب هذا هو العجب العجيب
قال الشيخ في تفسيره فتعلق الشهود هو المركب من البسائط
مع انه ليس بشيء زائد على بساطته الانسية جمعها المظهر
الامر الكامن فيها الذي لولا الاجتماع على النحو المقصود
لم يعلم ولم يظهر عينه فالبساطة حجاب وبالكيفية التي
هو سر على الخفايا يرتفع ذلك الحجاب مع عدم تجدد
اموجودي هذا هو العجب العجيب ثم كلامه فان قيل فمع امتناع
هذه الادراكات كيف صح للعقول التنزيهات المسلمة
منها فجوابه قوله جميع تنزيهات العقول من حيث افكارها
ومن حيث بصايرها احكام سلبية لا يفيد معرفة كنه
حقيقته وهي مع ذلك ولو بولغ باقصى ما في وسعها دون
ما يقتضيه حلاله ويسحقه دسه وكما له لكل ما يفرز
من غير المتأهي فنسبته الى ما في نسبة المتأهي الى غير
المتأهي ولانه من وراء الحجاب بخلاف ما يدرك بالكشف
لاولى الالباب متشاكل على العالم من عين علمه بنفسه
كما مر انه علم نفسه بنفسه وعلم الاشياء بعين علمه بنفسه

وتحققه يستدعي تحقيق العلم على ما قال الشيخ في المصوفا علم
ان على درجات العلم بالشيء اى شئ كان وبالنسبة الى اى عالم
كان انما يحصل بالاختاد بالمعلوم وعدم المغايرة لان سبب
الجهل بالشيء المانع من كمال ادراكه ليس غلبة حكم ما به الامتياز
بعينه فان ذلك بعد معنوى مانع من كمال الادراك وتفاوت
درجات العلم بالشيء بمقدار تفاوت غلبة ما به يتجدد العالم
والمعلوم فاذا اذقت هذا بكشف محقق علمت ان سبب كمال علم
الحق بالاشياء انما هو من اجل استجلائه اياها في نفسه
واستهلاك كثرتها وغيرتها في وحدته فان كينونه كل شئ
فى اى شئ كان سوا كان المحل معنويا او صوريا انما يكون بظهور
بحسب ما تعين وظهور فيه فلذا نقول الحق علم نفسه بنفسه
وعلم الاشياء في نفسه بعين علمه بنفسه ثم كلامه قال الشيخ
رحمه الله تعالى بعد ما قرر هذا المذكور فان قلت ما سبب
جهل الشئ بنفسه مع عدم امتيازه عنه فتقول اعلم ان
يتجلى الحق سبحانه سار في كل شئ وليس متعينا في كل شئ ولا
مشار اليه باشارة عقلية ولا حسية وهو سر المعية التي
ذكرها الحق في كبره المنزلة واطلع عليه الصنف من عباده
فكل شئ فانه من حيث ذلك السر الذي هو سبب وجوده
والقيم له غير متناه ولا مفيد باسم او وصف او مرتبة او
غير ذلك ولذا لم يعلم نفسه كما هي وظهور هذا التعلق العلمى
اعنى استجلائه في احدى الحضرات الظاهرة في انفسها
كالحضرة الروحانية والمثالية والحسية انما هو بظهور

نسب علمه فيها ونسب علمه الخصوصيات العلمية المسماة بالمعاني
والحقائق والاعيان الثابتة كما قال الشيخ في المخصوص
هي تفعلات التعيينات كما ان الاشياء تعين بالتفعلات التي
هي معلومات اي تلك النسب العلمية المسماة حقائق هي
المعلومات كما ان خصوصيات الوجود ونسب سبب وجودات
ولد للقبل كل شيء نسبة تعينه في علم الحق تعالى وانه عالم
بما لا يتناهى من حيث احاطة علمه وعدم التناهي باعتبار
عدم تناهي احتمالات المحاطة التي اكثر من العقلية والوهمية
وان كانا لداخل تحت الوجود متناهيًا وكونه مصدرا
لكل شيء ومفيض كل شيء اما لداته او لشرط او شروط
فيكون كل شيء لازمه او لازم لازمه وهلم جرا فيعلم ذاته
ولازم ذاته ولازم اللازم جمعا وفردا اجمالا وتفصيلا
وهكذا الى ما لا يتناهى لانه الصانع الذي لا يشغله
شأن عن شأن وايضا يعلم كل شيء على ما هو عليه وهو
معنى تتبعية علمه للمعلوم لا وقوعه بعده وما عينه
الحق تعينا جزئيا عند شرط او سبب او علم تعين مرتبة
الكلية عند شرط كما لتعدي بالعلم بشرط طبعه او عند
سبب كقطع اللحم بمجاورة النار فانه يعلم بشرطه وسببه
ولازمه ان سبق علمه بذلك وتعيينه والاى ان
لم يعينه معلقا بشرط او سبب فيعلم بنفسه سبحانه
وكيف شا حاصله ان العلم الالهي الارزلي يتبع المعلوم
المعين حسبما يقتضيه حقيقته واستعدادها وشروط

استعدادها ومرتبتها واحكامها وهذا ما يقول العلماء
ان التقدير الارزلي يتعلق بمجموع النظام الواقع من الاسباب
والمسببات فلا وجه لاعتراض الجاهل بان الامر القلاني
ان قد يقع فلا حاجة الى مباشرة الاسباب كما لدعوات
والاعمال الصالحة والخرافية والاسباب العادية من
المعالجات وغيرها في الدنيوية والا فلا ينفع السعي في
السبب وعلى هذا الاصل ينه النبي عليه الصلوة والسلام
حين سئل بعد تهديد قاعدة التقدير فقيم العمل بان قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له اي اعملوا فرما كان حصول الثواب
مقدرا بتقدير سببه العادي الذي هو علمكم ههنا سوال
وهو ان بعض علوم الحق اذا كان متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب
كان علمه منجذرا هلزم كونه محلا للحوادث وحرره بعض الامور
بعض الاوقات وكونه مستحكما بحصول علم لم يكن وكل منها
قادح في صراحة وجوبه وكماله وجوابه ان التعلق المخصوص
غير انه لا يتجدد له علم ولا يتعين في حقه امر يحصر فيه ولا حكم
حي انه لا يلزم من التعلق الارزلي للشأن الكلي بشئونه وحقايقه
الجزئية الاضافية المشروطة الظهور بحسب انبثاق المعينة
حدوث التعلق لما مر ان من ليس زمانيا ولا مكانيا ويكون
عالمًا بجميع المعلومات يكون جميع الانات والامكنة عنده
حاضرة ويكونه محطًا لكل يعلم كل واقع حسب ما يقع من
الترتب الوجودي والمتعلق بكل من جناب الحق تجل واحد

واقضا واحد وحكم واحد الا انه يتعلق بحسب قابليات المتعلقات
فهذا يحصل التوفيق بين قوله تعالى جل عليها كل يوم هو ^{في شأن}
وبين قوله تعالى جل عليها وادنا الا واحدة كلم البصر قال
المولى الشارح وهذا سر القدر وقد صدق الجزع كماله بنفسه
الكمال هو حصول ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي وكل حصول
تابع للوجود فمن كان وجوده عين ذاته لزم ان يكون كماله
التابع لوجوده بنفسه اما كون كماله الذاتي بنفسه قط
واما كون كماله الاسمي بنفسه فلانه لازم للارزاق الاول
الاول للارزاق الذي لا يغير الذات الامغايرة نسبية وهو
العلم الذي يلزمه القدرة حسب الرادة ولذا ترى بعض العلماء
كالرازي في تفسيره انه محصر الكمال في العلم والقدرة كذا قال
الشارح الفاصل وفيه ما فيه ولان الكمال الاسمي ذاتي
من وجهه كما مر وجوده بالفعل لا بالقوة لوجوب ثبوت الشيء
لنفسه وبالوجوب لا بالامكان لا امتناع سلب الشيء عن نفسه
منزه عن التغيير المعلوم والحدوثان وهو التغيير الحوادث المشهورة
في الاوقات المحدودة كطروء عدم الكمال على الحصول مثل
السقم عقيب الصحة والهرم عقيب الشباب وغيرها والمراد
التغير عليه وتحويل الامور فيه اما تحويل الحق بكماله الذاتي
في مظاهره كما قال تعالى جل وعلمها كل يوم هو في شأن
المستند على ظهور كل لحظة في الف الف مظهرا وازيد فليس
يحتاج لا تخويه المحدثات ولو بوجه عقلي لا امتناع ان مجرى المتأخر
يغير المتأخر لتبدية تعالى لان بدوه من ذاته او نقصونه

طلب
نعم الكمال

لان

لان بقا الوجود وجوده ولا يكون لها حاجة الى سواء لا في وجوده
ولا في بقائه لانها ذاتيان ولا في كماله لانها لوازم وجوده
الكامل لذاته وان توقف بوجه الشرطية على مظهرها بل
واستعداد له فذلك لتحقيق خصوصيته توجه الوجود المطلق
لا لتوقف مطلقا لفيض عليه ولا تكونه واللام يكن المبدأ
للكاينات الا ذلك الغير يرتبط الاشياء به من حيث ما يتعين
منه اي من حيث الوجه الذي منه نسبة من حيث تغيبه
في صور احواله الذاتية لا من حيث الوجود والبقاء لا يرتبط
بسمانه بها اي بالاشياء من حيث امتيازها بتعدد ها عنه
لان التماثل انما يكون من حيث المناسبة لا من حيث الامتياز
والمباينة كما مر في التمهيدات فيتوقف وجودها الحاصل
لها عليه ولا يتوقف وجوده عليها لانه ذاتي دعوى انه لما لم يكن
ارتباطه بها الحاجة اليها بل مستغنيا عنها في الوجود لزم ان
يتوقف وجودها عليه اذ موجودية كل موجود بالوجود
مستغن بحقيقته عن كل شيء وان افتقر في تغيبه الاسمي
الى حقائق الاشياء او ظهوراتها لكن بالشرطية لا بالعلية
مفتقرا اليه في وجوده كل شيء لا مكانه لسببه ^{الاشياء}
نسب لغناه الذاتي الا العناية الذاتية الازلية كما قيل
ههنا سوال وهو ان العناية لما كانت ثابتة ازلا وهي كما
سيأتي افاضة نوره الوجودي ينبغي ان لا يكون بل الغايض
والمفاض عليه حجاب جوابه قوله رحمه الله تعالى ولا حجاب
الا الجهل بالغايض والتلبيس اي تلبيس الاسماء بالمسمى والتحيل

أي تخيل التعيينات التي هي نسب الوجود موجودة حقيقة أما
الجهل بالقائض فاما الغاية قربه ودنوه ولذا لا يدرك
البصر الهواء ونفس الحديقة والعقل مراتب الامزجة والتعريفات
الجزئية كذا قال الفاضل اقول جهل العقل بابها في المثال
المذكور لحقارتها ودقتها وشأنه ان يدرك المعقولات
المتوسطة في الحقايرة والعلو والمثال المنطبق هنا
عدم ادراك العقل نفسه وحقيقة الانسان واما لفرط
عزته وعلوه كما لا يدرك البصر وسط قرص الشمس عند كمال
نوره بل يتخيل فيه سوادا مع ان الوسط منبع الانوار
والاشعة كذا قال المولى الشارح اقول ليس عدم الادراك
في المثال المذكور بسبب العلو بل بسبب الظهور التام لان
شان البصر ادراك ما في طرفي الافراط والتقريط من الحقا
التام والظهور التام اللهم الا ان يريد بالغة القوة
والغلبة بالظهور التام والمثال المنطبق هنا عدم
ادراك البصر الكواكب الصغيرة في فلل الثوابت بالحقيقة
يرجع سببه الى البعد المفرط ولا العقل خفافق الانوار
العالية من الارواح والنفوس ثم ان الحكماء فسروا العناية
بالعلم الازلي الفعلي المتعلق بالكيان كلياً وبالجزئيات
كلياً ايضا وليس شيء اذا العلم الفعلي ليس هو الموثر بل هو
ما لا يكون مستتباً من الجزئيات فانه من حيث هو
علم حال وتابع للمعلوم كلياً كان او جزئياً والنسب العلمية
لا يتغير كما علم وليس سلم فلا يلزم من تغير النسب تغير الذات

قال المولى الشارح وفسر العناية الازلية القاشاني ورساله
القضا والقدر مجموعهما وليس بشيء فان الظهور التفصيلي
ليس بازلي وايضا تعين الاحكام من خصوصيات الحقايق
ومراتبها كما مر لا من الحق من حيث هو لان شأنه القبيض و
الظهور موافقاً لنسب علمه ثم كلامه اقول وية استعين ان
القاشاني لم يفسر العناية الازلية لمجموعهما بل جعلها عاباً
عن احاطة علم الله تعالى بالكل على ما هو عليه أي بالكل كلياً
وبالجزئي جزئياً وجعلها شاملة للقضا والقدر يعني به
احاطة علمه بالكل كما كان حصول صور جميع الموجودات في
القضا كلياً وبالجزئي ايضاً كما كان حصولها في القدر جزئياً
ومحل القضا القلم الاعلى ومحل القدر اللوح المحفوظ ولا
ريب عندهم في ان الصور الثابتة في القلم اجمالاً وفي اللوح
ازلية فكيف قال المولى الظهور التفصيلي ليس بازلي نعم
يتوجه قوله اذا اراد القاشاني منه الظهور التفصيلي
بالوجود الخارجي كلاً وعنايته في الحقيقة افاضة نوره
الوجودي على من انطبع في مرآة غيبه وحضرة العلية
صورته التي هي نسبة معلوميته واستعد لقبول حكم
ايجاده ومظهريته لكن بحسب ذلك الاستعداد اذا باعناً
يتعين حصة الایجاد فهو سبحانه ليس كمثله شيء من الوجود
الاولى من حيث اطلاقه الذاتي وغناه وهو السميع البصير
من الوجه الثاني أي من حيث تعلقه بالكاينات وافتقارها

الله في الوجود وتوقف خصوصيته ظهوره في كل مظهر على
نسبة معلومية عنده فالاول بظاهرة تنزيهية تتضمن التشبيه
بتصور المثلية اذا الكاف غير زايدة كذا قال المولى
اقول اذا كان الكاف غير زايدة كما ذهب اليه الشيخ الكبير
في فتوحاته يكون اثبات المثل صريحا اما على تقدير الزيادة
فالتشبيه ضمني لان اكثر استعمال النفي فيما فيه المنفي
متصور لئلا يكون نفي معدوم فافهم وكذا حكم عدم الزيادة
اذا استعملت الكاف على سبيل الكناية او على المذهب
الكلامي فافهم والثاني بظاهرة تشبيهية تتضمن التنزيه
بالسمع والبصر في البطن السابع عين الذات وكل منهما
عين الاخر فانه مختص لصاحب الارث المحمدي لا يتفرع عنه
من باب الاله واعلم ان اول الوازم الوجود من حيث الالهية
العلم فان الحياة شرط لا علة وتتبع نسبتها بالعلم واخرها
الكلام فلذا قال الشيخ ومنى ادراك الحق غير اوشوهده
او خاطب او خطب من وراء حجاب غزته في مرتبة المذكور
اي ليس ذلك الادراك والخطاب في مرتبة نفسه اذ بها
غزته ولا بنفسية باطنية لانها تثمر القبط دون البسط
بل مرورا بحجاب غزته الى تلك المرتبة بنسبة طاهرية
وحكم تجليه في منزل تدليه لا يحكم تقلصه الى رتبة تعاليه
وبللا النسبة الظاهرية ثابتة من حيث اقران وجوده
التام اذا التقصبان في نفس الوجود كذا قال الفاضل
اقول هذا معنى على ان يكون العبادة التامة ولكن الاظهر

نفسه

ان يكون العبادة العام كما وقع في بعض النسخ لانا القابض على
الممكنات الوجود العام كما مر بالممكنات اي باعيان الممكنات
الظاهرة وهي اثار الحقائق التي هي التعيينات وذلك لما
قال الشيخ في اخر نص النصوص فتوهم ان الاعيان ظهرت
في الوجود بالوجود وانما ظهرت اثارها في الوجود ولم تظهر
هي ولا تظهر ابد لانها لذاتها لا تقتضي الظهور ثم كلامه شروق
نوره على اعيان الموجودات لا على حقايقها كما مر كما عطف
تفسيره ليس باعتبار تعلقه بالغير غير ذلك المذكور من نسبة
ظاهريته من الجشية المذكورة وهو سبحانه من هذا
الوجه التعلق الظهوري اذ المحال اي اذا نظر اليه
تعيين وجوده مفيدا اولا بالصفات اللازمة لكل متعين
من الاعيان الممكنة الى هي في الحقيقة نسبة علمه جمعا
وفرادي وهذه هي الحقائق المتنوعة وذاتياتها المسماة
عند المتكلمين بالصفات النفسية وثانيا بما في قوله رحمه
الله تعالى وما يتبع تلك الصفات من الامور المسماة
شؤونها وحواس غير شاملة وعوارض شاملة والشئون
اعم منهما وثالثا بما في قوله والاثار التابعة لاحكام الاسم
الدهر من اسم الحق سبحانه حل عليها المسماة تلك الاحكام
اوقانا لان الاوقات مظاهره وهوروحها ورايعها بما في قوله
والمراتب ايضا وقدم تفسيرها والمواضع اي مواضع تعيين
النشأت والنشأة ما يظهر بها نفس الشيء كذا مرها الشيخ في
التفسير وفسر ايضا حال الشيء بما يتلبس به ومقامه بما يجل

ان يكون

او غير عليه ومكانه بمستقر من حيث هو مميز ولا مثله ان
لهذه الثلاثة تم دخلا في قبضة الوجود وكانها لم تذكر اذ
ليس المراد استيفاء المقيدات بل التمثيل ببعضها فان ذلك
التعين والتشخص لشي خلقا وسوى كما ستعرف سره
عن قريب ان شاء الله تعالى وينضاف اليه اى الى الوجود
اذ اذالت التعيين حاصل ومعتبر كل وصف من اوصاف
الحق جودات بخود الله فوق ايديم بعد قوله تعالى جل علما
انا الذين يبايعونك انما يبايعون الله فيسمى باسم من اسمائهم
محو ومارميت اذ رميت ولكن الله ربي ويقبل كل حكم من
احكامهم نحو مرضت فلم تعدنى ويتقيد كل مقام بكل رسم
نحو ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين كذا ذكر الشارح الفاضل
الامثلة هنا ويدرك بكل مشعر من بصرو سمع وعقل وفهم
وغير ذلك من المدارك والقوى فاذا علم وذلك اى كل
هذه الانقيادات بسريانه تعالى في كل شئ بنوره الذاتى
المقدس اى تجلبه الاحدى الغير المتعين المنزه عن الجرى
والانقسام والحلول في الارواح والاجسام فافهم اعلم
انه لا بد في تحقيق الموضع من قواعد ذكرها الشيخ في تفسيره
لتحقيق التعيين واقسامه واحكامه الاول ان مبدات التعيين
الجميع هو مقام احدية الجمع الذى ليس وراءه اسم ولا رسم
ولا تعين ولا حكم الثاني تعين الاسماء من هذا المقام بحسب
احكام الكثرة التى يشتمل هذا المقام عليها وهى الاسماء
المنسوبة الى الكون الثالث تجلى الكثرة واحكامها

بتلاشى العقول النظرية ونقش عن درك سر الوحدة
والحسن المستجن فيها فتجبن عن اضافة احكامها الى الحق
المتعين عندها مع انها توردها احكام الكثرة عليها ولا
تدري وسبب ذلك كونها لم تشهد الوحدة الحقيقية التى
لا يقابلها الكثرة بل نسبتها الى الوحدة المعلومه عندهم
وعند غيرهم من المجربين واكثر العارفين على السوا لانها
منبع لهما ولا احكامها مع عدم التقيد بالمنبعية وغيرها
مقصولية النسبة الجامعة لاحكام الكثرة من حيث وحدتها
عبارة عن حقيقة العالم وتعين الحق من حيثها عن وجود
العالم فالمسماة بموجودات شؤونه وهو ذو الشؤون من
حيث تقلب فيها ومثاله والله المثل الاعلى تقلب الواحد في
مراتب الاعداد لظهار اعيانها ولاظهار عينه من حيثها
فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد الخامس خالق
الاسماء والاعيان عين شؤنه التى لم يتميز عنه الا بحد تعينها منه
من حيث هو غير متعين السادس الوجود المنسوب الى الحقائق
عبارة عن تلبس شؤنه بوجوده السابع تعدد شؤنه واختلافها
عبارة عن خصوصيات المستجدة في غيب هويته ولا يوجب لتلك
الخصوصيات لانها غير مجعولة الثامن كل ما يرى ويدرك
فهو حق ظاهر بحسب شأن من شؤون القاضية بتثبوت وتعدد
ظاهرا مع كمال احديته في نفسه فافهم فانظر الى احدية
الصورة الجسمية التى يدركها بصرك وكون الفواصل المعدة

لطلق الصورة الحسية امورا غيبية غير مدركة كما لمعنى
الفاصل بين الظل والشمس والسواد والبياض وكل برزخ بين
امرئين يميز بينهما يرى حكمه ظاهرا وهو غيب لا يظهر الا وان
الفواصل البرزخية هي الشئون الالهية وذكر رحمه الله في
حواشي تفسيره في ذلك الموضع ان الوجود كما انه من حيث حقيقته
واحد غير منقسم كذلك من حيث صورته واحد مصمت ^{الفواصل}
المعددة لهذه الصورة العامة الوجودية المشهورة لكل
على قسمين قسم يعلم باول وهلة تعذر ادراكه كالفاصل بين ^{الظل}
وبين الالوان المتلاصقة وقسم يظن انه مرئي ومدرك كما بين
الاجسام الشخصية من لطف وكثافة ولين وصلابة ونحوها
وفي الحقيقة لا فرق بين القسمين كما انها معان مجردة بظهور
اثرها لا عينها والظاهر ليس الا صورة واحدة لا يحكم
عليها بالانقسام الا من حيث احكام هذه المعاني المحدثه
للتميز في الامر الواحد الغيب المنقسم في ذاته بتجريبه فالوجود في
واحد منشور والفواصل برازخ معقولة ذات احكام مشهودة
فيه التاسع العالم من حيث التعيين ثلثة اقسام ما غلب عليه طرف
الوحدة والبطون كالارواح وما غلب عليه طرف الكثرة
كالاجسام المركبة وما توسط بينهما ثم ان المتوسط انقسم
الى ما غلب عليه حكم الروحانية وحكم مجمل الظهور الاول كالعرش
والكرسي والى ما غلب عليه نسبة الجمع بكمال الظهور التفصيلي
اخر كما مولدات الثلث وبقي الوسط الذي يعرف منه ما تفرع

مشتلا على درجات لكل منها اهل كالسماوات السبع الاستقسات
الاربعة وظهر الانسان اخر الكل بصورة مقام الجمع الاحدى
الذى لا يتعين قبله اولية ولا غيرها وله العباد العاشر الشئون الالهية
على قسمين تابعة ومتبوعة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة
قسمان تامة الاحاطة والحكم وهي اسما الحق وصفاته وغیر تامة
الحيطة وهي اجناس العالم واصوله واركانه وان شئت سمها
الاسما التالية التفصيلية وفي التحقيق الاوضح الجميع شئونه
واسما شئونه واسماؤه من حيث هو ذو شئون فلا تغلط الخ
عشر امهات الشئون هي الاعتبارات الاصلية فسمى الحق تعالى
باعتبار معقولية تعينه الاول بالحال الوجودى لا باعتبار
ظهوراته التفصيلية في شئونه واحدا وباعتبار ظهوره في
حالة من احواله التي تستلزم بتعينة احواله الباقية ذاتا وباعتبار
تعينه في شأنه الحاكم فيه على شئونه القابلة به منه اثاره و
احكامه الله وباعتبار انبساط وجوده المطلق على شئونه
الظاهرة بظهوره الرحمن وباعتبار كونه مخصوصا بالرحمة
العامة كل موحد رجبيا وظهوره من حيث الحالة المستلزمة
الاستنراف على الاحكام المتصلة من بعضها الى بعض تاثيرا و
تاثرا واجتماعا وافراقا بقناسب وتباين واتحاد واشتراك يسمى
وهو من تلك الحيثية وباعتبار كونه مدركا لنفسه وما انطوت عليه
في كل حال وبجسدية سمي نفسه عالما وباعتبار سر اياته الداني الشرطي
من حيث الترفع عن الغيبة والمجبة ودوام الادراك المتعدى حكمه

الى ساير الشئون يسمى حيا وباعتبار الليل المتصل من بعض الشئون
بسر الارتياد بشئون اخر بموجب حكم المناسبة المرجحة
تغليب بعض الشئون على بعض واظهار التخصيص الثابت علما
يسمى مریدا وباعتبار ظهور اثره في احواله بترتيب يقتضيه
التخصيص المذكور يسمى قادرا فانظم لهذه الشئون الوجود
وارتبط وزهق الباطل وسقط وهما قد صح لك بابا لا
يلج ولا بطرقه لا يندر من اهل العناية الكبرى ثم كلامه
ولكن كل ذلك التحلي واقتزان وجوده بالممكنات بالندى وتعيينه
مقيد بالصفات المظهرية وتعدد بالتشخصات الخلقية
متى احب وكيف شاء ولكن بالمحبة الاصلية السارة المشية
الازلية الجارمة وهو في كل وقت وحال هو القابل لحدث الحكيم
اي نسبي الوحدة الصرفية والكثرة المظهرية اوفسنتي
حضرة الوحوب والامكان لما تقدم في امهات الاصول الحق
مع انه في كل متعين متعين غير متعين في نفسه اذ هو الذي يظهر
في صور شئونه واحواله في حال كونه مظهر الغيب ذاته بكمال
وحدة واطلاقه الكليين المذكورين اللازمين ملزوم
لتنا في الملومين بذاته لا بامرايد وان كان حصول احدهما
وهو حكم الاطلاق باحدثه والاخر وهو حكم التقييد بوحدة اتيته
كما ان قابلية الانسان لصنعة الكتابة ذاتية وحصولها بذاتية
والجامع بين كل امرين مختلفين من غايب وحاصر وصادر
ووارد والاخر والباطن فالوجود المطلق الحق الجامع احكاما

المتضادين

بين احدها بقوله اذا شاظهر في كل صورة وان لم يشا لا يضاف
اليه صورة المشية هي الاختيار قال الشيخ في التفات في الفرق
بين الاختيارين اختصار الحق المشهود في الكشف ليس على الحق المنصور
من اختيار الخلق الذي هو متردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع
عنده فيترج عنده احدهما المرید فائدة او مصلحة والحق في حقه
يستنكر مثل هذا لانه احدي الذات واحدي الصفات وامر
واحد وعلمه بنفسه وبالا شيا علم واحد فلا يصح لديه تردد
ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد
في نفسه تعالى وليس هذا من قبيل الجبر كما يتوهم العقول الضعيفة
وكيف وليس ثمه سواء من الجابر وان توهم متوهم ان العلم جابر
اذ لا يمكن وقوع خلاف متعلقه قلنا العلم كاشف لا مؤثر وتعلقه
بالمعلوم وان توهم متوهم جبر افليني صورته من المعلوم على نفسه
لا على الحق اذ يستحيل ان يؤثر شي في ذات الحق بل يستحيل في التحقيق
عندنا ان يؤثر شي في ما يتايعا به وبضاده من الوجه المضاد و
لوقيل بجبر العلم لزم ان يكون الحق مؤثرا في نفسه ومناثرا وفاعلا
وقابلا لان علم الحق في مشرب التوحيد عند المحققين عين ذاته
فيكون جابرا ومجبورا فلم يكن واحدا من جميع الجهات فالاختيار
الالهى انما هو بين الجبر والاختيار المصوبين للناس انما معلومة
ما قدر وجودها وما لم يقدر مرشمة في عرصه علمه اذ لا وايدا
متعينة بصور كل شيء على حدة مترتبة ترتيبا ازليا اكمل منه في نفس
الامر وان خفي ذلك على الاكثرين فالاولوية بين امرين تتوهم امكان

وجود كل منهما انما هي بالنسبة الى المتوهم المتردد واما في نفس الامر
فالواقع واجب وما عداه مستحيل لوجود وان حكم المحجب بامكانه
هذا كلامه فان قلت قوله متى احب وكيف شاؤ قوله وان شاؤ ان
لم يشا يشعر على ان الحق ان لم يشا لم يظهر وكأله ان لا يشا فلا يظهر
وكذا استدلال الفرغاني في شرح القصيدة بقوله تعالى جل علما
المتر الى ربك كيف مد الظل اى ظل التكوين على المكونات ولو شاء
لجعل ساكنا ولم يمهده على ان الحق لو لم يشا تكوين العالم لم يظهر
فهذا يخالف محقق النفاث قلت جدلا ان لم يشا لم يظهر شرطية
وصدقها لا يقتضى صدق المقدم او امكانه فلا ينافى قاعدة
الاجاب فضلا عن الاختيار الجازم ويحمل ان يكون صدور
مثل هذه الشرطية لنفى الجبر المتوهم للعقول الضعيفة واما
التحقيق فجوابه بان الحق نسبتين نسبة الوحدة الصرفة ولسانها
والله غنى عن العالمين فهذا الاعتبار صدور الشرطية و
نسبة المتعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه الها لا من حيث
ذاته تحت ولما كان المتعلق والايحاد عبارة عن تجليه سبحانه
في المهيئات الغير المفعولة التي كانت مجالى لظهوره ظهر الاختيار
ذا حكيم فلم يدرك المحجوبون غير ما قام بهم فلما سمعوا ان له
نسبة الى الحق نسبوه اليه على ما تعلق بهم وانما يمكن اضافته
الى الحق من وجهين اخرين غير ما بينا سابقا احدهما من حيث
مرتبة احدى جمعه الفاضل باره تعالى كما لا يستوعب كل وصف
ويصل من كل حاكم عليه في كل مرتبة وحال كل حكم لانه المحيط

بكل كلمة وحرف ومظروف وظرف كحروف وظرف كل ظاهر محقق وباطن نسبي
وصرف والوجه الاخر ان نسبة المهيئات الغير المفعولة الى نوره
الوجودي نسبة المراتبي الى ما ينطبق فيها ومن مقتضى حكم الذوق
ان التجلي في امر ما او حضرة ما او حضرة عالم ما لزمه احكامه
وامكن ان ينسب اليه سبحانه اوصافه لكن لا مطلقا من حيث
ذاته بل من حيث تجليه فيما تجلي فيه هذا التحقيق المذكور في النفاث
بابسط وجه وانما اطنبت البحث في المشية لكثرة دورها
في مواضع فلا مندوحة في بيانها وبين ثابته بقوله لا يقدح
تعيينه وتشخصه بالصور واتصافه بصفاتهما في كمال وجوده
الذاتي وعزته الاحدية وقدرته الاطلاق وثالثتها بقوله ولا
ينافي ظهوره في الاشياء بقودها واظهار تعيينه وتعيينه بها
وباحكامها علوه بالنسبة مفعول قوله لا ينافي واطلاقه عن كل
القيود وغناه بذاته عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه
وتعالى الجامع بين ما يماثل من الحقائق ويخالف ممكنا الاجتماع
فتالف بين ما تنافى وتباين فتختلف لامتناع اجتماعها لان الحقائق
اذا تعينت اول تعيينها في نفسها اى بعضها بالنسبة الى بعض لا
بالنسبة الى الحق فقط حدثت النشأة الروحانية قال تعالى
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وتخالفت فتتناسب
ائتلف وما تنافى تباين اختلف لان الاحدية الجمعية التي هي
المصلحة للوجود ثمرة مناسبة المركبات فعند عدم المناسبة
بالمباينة لا يحصل تلك الاحدية فلا يحصل وجود المركب ولا ينفى
بقوله بتجليه الوجودي اى باعتباره الذي هو الخلق ظهرت الحفيا

وتنزلت اى باعتبارها الذى هو التذلل والترزق تنزلت من الغيب
الى الشهادة البركات على الخلائق وكل ذلك من حيث سماؤه
الباسط والمبدئ ونحوهما كالحالق والبارى والمصور
مما يدل على انبساط الوجود ودرود البركات وبارتفاع
تدليه تحفى وتنعدم الموجودات كل ذلك باسمية القابض
والمعبد ونحوهما مما يدل على تقلصه وطلب منبعه الاحدى
وخامسها بقوله ان تغالى عن التقيد والتنزل محجبا بعزه
وغناه الذاتى كان غفورا اى سائر الحقائيق لاستهلال
الاعيان الاغيار فى حديثه وهذا منبع صفاته الجلالية
وان احبان يعرفوننى وظهروا فيها شاكيف شاكما من تحقيقه
وكان ودودا بالود الاصل والمسل الاول الا لى ثم بالميل الجمي
او المظهرى وهذا منبع صفاته الجمالية وبالجملة يبدى
الكائنات من حبه كونه محبا بالجملة الجمالية المعبر عنها باحببت
ان اعرف وهى اى المحبة بعينها مبدية للكائنات اى تعرف
المحبة الحق لهم بالكمال لان الاسماوية المقتضية لمعرفة الذات
بها اى بالمحبة من جهة كونه سبحانه محبا بالمحبة الذاتية الجلالية
ومحبويا للمستحقين المتوجهين اليه بنسب اسمائه وصفاته
يعبد كل شئ ابداه فلا اختصاص بالحياة بالضرورة وانقسام
الموت الى الضرورى والاختيارى على ما قال موتوا قبل ان
تموتوا حصلا لاداء محبته سبحانه وعلق الارادة بكل الامرين
بغنى المحبة والمحبوبة ولكون الاعادة بالمحبة الجلالية
شملت كل شئ كما قال تغالى جل عليها كل شئ هاللا لا وجهه

وذلل لا كل شئ فى قبضته ومفهود بحب قوة بطشه لقوه فعله
وضعفا المنفعل لما ذكر المشع المحبة ويذكر بعد مرارا وجبته
من الكلام فى شأنها واشاره وجبة الى حقيقة المحبة واقسامها
واسماها بحسب مراتبها ودرجاتها وثمراتها حتى تتبين نوع يتبين
يسيرا ما حقيقة المحبة فلا يعرفها غير صاحبها ولا يتصف بها
سوى طالبيها اذ الوجدانيات لا تعرف بالحد والرسم ولا يرتفع
حول جماها العقل والفهم تغالى العشق عن هم الرجال وعن
وصف التفرق والوصال واحسن ما قيل فيه قول عمرو بن عثمان
المكى حقيقة المحبة لا يقع عليها عبارة لانها سرا ودعه الله
تغالى فى قلوب المخلصين وقال الحسين بن المنصور الخلاج المحبة
صفة سرمدية وعناية ازلية فلولها العناية الازلية السرية
ما كنت تدري ما الكتاب والايان وما قيل فى الحكمة ان المحبة
ايتهاج بمحضور ما هو كمال المدرك ليس يتعريف بحسب الحقيقة
بل بحسب بعض لادنها لا مطلقا بل عند حضور المحبوب واقضى
التبني فيها انها امر ذو قى ونور شوقى يلعب من ادراك الواحد
الحقيقى ذاته بذاته لكونها فى غاية الجمال وفى نهاية الكمال
وكما كان المدرك اكمل والادراك اقوى كان الحب اعملى واصفى
فلا يكون خالصا فيها الا لصاحب لولاك وفى سائر المراتب
يشوبه كدر بحسب التعدد والتكثُر وامكان التفرق والتبني
فلا يكون ايتها جامعها وسرورا صرفا فمنشأها الحضرة
الاحدية كما ان منشأ العداوة الكثرة والصديقه وبقدر
سريان الوحدة فى الاكوان ظهرت المحبة فى الاعيان فما كان

اقرب الى النقطة الاولى والحضرة العليا كانت المحبة فيه اكثر
واقوى واما اقسامها فلكونها لازمة للوحدة لا تقبل القسمة
في الحقيقة بل تنقسم بحسب المظاهر والاعتبارات قال الفرغاني
في شرح القصيدة ولما كان المحبة حكم المناسبة ومما به الاتحاف
بين المحب والمحبوب والمناسبات مختصرة في خمسة اقسام
كانت اقسامها ايضا خمسة لكن مرجعها الى القسيتين المذكورين
في ابیات منقولة عن الصديقة الصغرى رابعة العدوية
رضي الله تعالى عنها وهي اجل حب من حب الهوى
وجبالا نك اهل لداكا فاما الذي هو حيا الهوى
فذكر في السرحى اراكا واما التي انت اهل له
فشغلي بذكر عمى سواكا فلا الحمد في ذاولا ذالى
ولكن الحمد في داوذاكا هداكلا قال المولى العلامة
موافقا للفرغاني اقول ان المحبة الذاتية الى هي حكم المناسبة
الى لا يعلم سببها واصطفا ذكره يعني ذكره اناى في السر
الدى هو عالم الحقائق وحضرة المعاني بالتوجيه الحق
لطلب الظهور والاضهار والدروج في مدارج الانوار
حتى ترتب عليه شهودك نفسك في مظهرتي والمحبة الصفاتية
انك اشغلتني بذكر عمى سواد من الاعيار لطلب وصول
الاصول الاسماوية والعروج الى معارج الاسرار لتكون
انت الداكر والمذكور بكل من فنون الاذكار فلك الحمد كله
اوله واخره وقله وجله اقول قوله حتى ترتب عليه شهودك

نفسك في مظهرتي ليس ظاهرا في كونه معنى حيا والى الوجهين
احدهما انه لادلالة لهذا اللفظ على ان الروية بهذا الوجه
الهم الا يقال ان في البيت نوع اشار الى هداوثا بينهما
ان مدخول حتى غاية لما سبق ومغاير في الحكم له فاني تنصير
معنى ترتب مدخول حتى على ما سبق والمعنى اللامع على قلبى
المنكسر ان اضافة ذكر الى الكاف من اضافة المصدر الى
المفعول ومدخول حتى غاية للذكر ومن المعلوم ان الذكر
للتغاييب لا للرئي كما يقال في المثل لا اذكر لا نك حاضري
وقيل الله يعلم انى لست اذكره وكيف اذكره اذ لست اشباه
فعلى هذا التوجيه ايضا يكون حب الهوى عبارة عن
المحبة الذاتية فافهم ثم قال الفرغاني وجه الحصر في الاقسام
الخمس ان هذه النسبة والرابطة المسماة بالمحبة ان
كانت ناشية من عين ذات المحب والمحبوب فلا اعتبار معنى
اوصفة زايدة في مناسبة ومحبة ذاتية وان كانت
ناشية من ذات من حيث اعتبار معنى اوصفة اما ان
يتعدى اثر ذلك المعنى او الصفة الى الغير وهي الفعلية
كما بين الكاتب ومكتوبه او لا فاما ان لا يكون لذلك المعنى
ثبات ودوام لم يقام به او ظهر به في الحالية كما يظهر
في حال الوجد والسماع بين شخصين ونحو بانتهاء تلك الحالة
او يكون له دوام فاما ان يكون حكم المرتبة التي هي محل ظهور
ذلك المعنى وقيامه بذلك الشخص ظاهرا او غايبا حال ظهور

تلك النسبة الحبية في المحب والمحجوب عليها في المرتبة
كما بين مومن من جهة الايمان وبين الولي والولي من جهة
الولاية ومنهم المتحابون في الله والافى المحبة الصفاتية
كسائر تعلقات الحبية ولما كان الحال والفعل والمرتبة راجعة
الى الصفات كان اصلها صفاتية فانحصرت المحبة في قسمين
ذاتية وصفاتية الا ان الفعل اشد خصوصية بالصفة
لا بتناصفة التكوين عليه واثر صفة الفعل اظهر واين
في المعقولات من غير هاتين الصفات حتى ان اغلب الاسماء
الالهية ظهرت بهذه الصور الثلاث اسماء ذات واسماء
صفات واسماء الافعال ولذا قد يفرز اسماء ثلثا ويكون تقسيم
المحبة مثلثا كتقسيم الحقلي هذا كلامه والاولى ان يقسم المحبة
الى الالهية التي هي لذاتية او صفاتية باقسامها الاربعة
والى الكونية التي تنقسم لاثارية هي في الحقيقة لكونها كما قال
ابن الفارض رحمه الله تعالى فكل مبلغ حسنه من جلالها معا
له بل حسن كل مبلغ وهذه الكونية ان تعلقت بذات الحق
الذي هو منبع الكالات فالمحب هو الكامل المكمل وان تعلقت
بالاثار من حيث انها اسماء وصفاته فالمحب عارف مشاهد
بجمال الحق في المظاهر ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
حب الحق من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في
الصلوة وان تعلقت بالاثار من حيث انفسها فالمحب محجوب
وصاحبها مذموم ومحسب الانداد ومستحق للطراد والابعاد

قال الله تعالى جل عليهما ومن الناس من يجحد من دونه الله ان دادا
يجبونهم كحب الله اهلها اهل لطبيعة الفاسقة والنفوس
الفاسقة استهونهم الشيطان فزيعلم الفحشا وركب بهم في
الطريقة الغيا نفوذ بالله من هذه الفعلة الشنعا واما اسماءها
اول ما يبدا ومن اثارها يسمى ارادة هي رغبة صادقة في القرب
الى من يعتقد في قربه كما لا باطلا عنة بقدر الاستطاعة وبعد
الشوق وهي حركة الروح الى الوصول وهو كمال الارادة ثم
التوقان وهو كمال الشوق ثم النزاع وهو قوق سلطان الحب
على القزار والوقار ثم الصباية وهي كمال النزاع حين ينقد
قوة الاصطبار وينصب الى الحبيب بالاضطرار لا يبتنى عن جنابه
ولا يجر باللوم والتغير عن طلبه ثم الهوى وهو الاعسكاف بابه
والذهول عما به في لذة تحسن ما به ثم المودة وهو الوثوق بالقرب
والفوز بقايدة الحب وقيل استحكام المودة ذراعة المحبة
ثم الحلة وهي محبة ذاتية مع بقية انانية تختل من استحكام
المودة وتوصل الى خلوص المحبة ثم بصفتها المحبة بارتقاء الانية
وانتقا الاثنية فالمحبة الصرفة فوق الحلة الا ترى ان الحبيب
بلغ منازل الخليل وارتفع عنها كما قال الله تعالى جل عليهما ثم دنى
فتدلى وكان قاب قوسين او ادنى فالجيب اختار اللقا لانه لما
اختضر وخير بيني المقام والانتقال كان يقول الرفيق الاعلى الرفيق
الاعلى في مقعد صدق عند مدك مقتدر والحلل احتشم ولم
يجسر ان يجتار اللقا لانه لما اختضر ابرهيم عليه السلام قال

للموت هل رايت خديلا يفيض روح خليه فقال الله تعالى
 يا عبدى قل له هل رايت خديلا يكره لقاء خليه والحبيب قبله
 بلى من اسلم وجهه لله والجليل قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات
 والارض الاية وفيها تلوح الى قريب الاول وفنا بغيته وبعد الثاني
 وبنا اثنيته ولهذا تسمى الخليل ان يذكر اسمه بعده واجعل لسان
 صدق في الآخرين وطع المغفرة والذى اطع ان يعف عن خطيئتي يوم
 الدين وطلب النوال فقال واجعلني من ورثة نعمة النعيم وسال
 الهداية فقال انى ذاهب الى ربى سيهدين والحبيب قبله مستدرا
 ورفعنا للذكر وعفوه من غير طمع فقبل له ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر واعطى له النوال من غير سؤال فصل له اما اعطيت
 الكوثر واوفى الهداية من غير طلب فقبل ويهدى صراطا مستقيما
 فالجليل سبق سؤاله نواله فقال رب هب لي حكما والحقنى بالصالحين
 والحبيب سبق نواله سؤاله وسوف يعطيك ربك فترضى
 والجليل كان ابنا للانبياء والحدث جعل اماما للانبياء والخليل
 توسل بالصفتان فقال حسبي من سؤالى علمه بحالى والحبيب
 ما اكتفى الابالذات فقال حسبنا الله ونعم الوكيل والمحبة اذا
 صفت وصارت حاله ولم تكن ملكة تسمى مقنة فاذا استمرت
 واستقامت وتمكنت ولم يبق من المحب عين ولا اثر واستغنى عنه
 الرسم وانقطع الخبر سميت عشقا وما قيل ان العشق محبة منفرطة
 مجاوزة عن حدها فلا يليق بالحضرة الالهية المتعالية هذا
 منتخب من كلام الشيخ الكبير المعرج العربى اما ثمراتها فاعلم

ان المحبة اما محبة الله لذات العبد فثمرتها الاصطفاء وكونه محبوب
 الكل ومقصودهم كما ورد في الحديث ان الله اذا احب عبدا دعا
 جبريل فقال انى احب فلانا فاحبه فيجبه جبريل فينادى في
 السما فسموا الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيجبه اهل السما
 ثم يوضع له القبول في الارض واما محبة لصفاء العبد فيوجب
 التكرم والابواء الى مقام عليين والبلوغ الى السدرة في جوار
 المقربين واما المحبة لافعاله واثاره فيوجب الاجر والثواب قال
 تعالى جل عليم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن
 واما محبة العبد لذاته تعالى فثمرتها الصفا والوفاء ثم الغنى
 والبقا فهو من لوازم محبة الله اياه اذ لو لم يسبق من الله العناية
 لم يحصل لاحد الولاية فلا يكون محبا لمولاه الا بعد ان اختاره
 واصطفاه واما محبة لصفاته تعالى فثمرتها الرضا وطيب النفس
 بحريان القضا ومنشأها قوله تعالى جل عليم ارضى الله عنهم
 ورضوا عنه واما محبة لافعاله تعالى فثمرتها التوكل وان يبدى
 عن المحب التسبب والتوسل واما محبة لاثاره تعالى فثمرتها نور
 اليقين الايمان ومطالعة النفس الرحمان ومنشأها قوله تعالى
 اليهم بالنعم هذا ايضا ملخص من كلام المعرج انما اطيننا الكلام
 بحسب المناسبة واقتضا المقام فلنرجع الى ما كنا فيه من كشف المرام
 على الوجه الذى وقع عليه الالتزام ومظهر قدرته العامة الالهية
 والتهكمته في فعله بسنته انما هي افعاله العادية لا في مطلق افعاله
 ففى على هذا البيان محل الالة وحمل ان يكون في التسبب كما في قوله

ولكم في الفضا صجوة فعنا ح والتحكنته التي البت بها جرى سنته
تعالى على الفعل بالمظاهر لا لغيره على التأثير بدونها ومحل ظهوره
سر البسط والقبض وسر الابداء والاخفاء كما جمع بينهما في قوله
تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي وسر الغيب والشهادة ولذلك يظهر
غيب البعض وشهادة البعض بسيرة الدورى وسر الكشف والخباب
الصورى لسببى لذلك يترتب على الليل والنهار وغلبة النوم
واليقظة لا الخباب المعنوى لان الرويا الصادقة حقة عقلا و
شرعا وكشفا وخلاف للفتنة لا عبرة به انهم يقولون الرويا
خيال باطل وذل للمظهر والالة هو الذى يعمل تعالى ما ذكر
لا مطلقا كما في خلق العرش والاولى عندى اظهار الواو في
قوله الذى هو العرش المجيد هو جنر مبتدأة ومظهر قدرته
وانما وصف بالمجد لان المجد في صفات الله تعالى عظمته ^{الفعليه}
والعرش مظهر الافعال العادية حيث قال تعالى جل عليما الرحمن
على العرش استوى والرحمانية صورة الوجود من حيث ظهوره
لنفسه الذى هو الابداد فوصف بوصف الظاهر فكم قال
الشارح اهل فعل هذا يكون من باب وصف المسمى بوصف محدثه
كالاسلوب الحكيم والكتاب الكريم ويجوز ان يكون وصفه بالاعتناء
حال نفسه لانه عظيم محيط بالاجسام ومن ههنا يعلم ان افعال
الحق سبحانه قسما ان احدهما سببية منوطة بالالة وهى المختصة
بما سمي جرى العادة ويبتنى عليه العلوم العادية ونزعم انها
قطعية لقوله تعالى جل عليما ولن تجد لسنة تبدلا وهو صحيح

فيما اذا علم انها سببية عادية وثانيتها غير منوطة بالاسباب
وهى الافعال التي تحصل بالوجه الخاص لكل موجود الى الحق
الذى اطلع عليه المحققون ومنه ما يسمونه بالخاصية كجذب
المقناطيس للحديد وحواص الاجار ومن هذا الثانى خلق نفوس
الاسباب والالان والامور الكشفية الحارقة للعادات السماة
بالعجرات او الكرامات ولهذا اى ولا رافعال السببية من الابداء
والاعادة وغرد ذلك مسوطة بالعرش المجيد قال الله تبارك
وتعالى سبدا سر هذا الامر لم يكن كانه قلب يعمل لا لم يلهم فلوب
لا يعملون بها اولى لى السمع سماع القبول لا لم يلهم الا ان
لا يسمعون بها وهو شهيد حاضر غير غافل ان بطش ريل لشديد
لان كل شىء مفقود تحت قوة بطشه انه هو بيدى ويعبد وهو الغفور
الودود والعرش المجيد فعال لما يريد في مرتبة الاطلاو والتقييد
وقوله تعالى فعال لما يريد جواب سوال مقدر علم انه يريد ومن مقرض
مجبوب من معرفة هذا المطلوب بعد سوال هو انه تعالى الماص
ان يفعل بلا الالة كنفس الالة فاي حاجة الى الالة وجوابه ان
ارادته تعالى تابع لعلمه وحكمته ومقتضى حكمته ان يضع كل
شىء في موضعه اللائق ويعطى كل من نسبتى الوحدة والكثرة
ما يقتضيه فكما يقتضى حكمته لوحدة الاطلاقية الذاتية
ان يكون ما يصدر عنه بلا واسطة واحدا وما يصدر بواسطة
د للواحد ان يغلب عليه جهة الوحدة متدرجا الى ان يغلب
عليه جهة الكثرة كذلك يقتضى ان لا يصدر عنه الكثرة من حيث

هي كثرة الالات وسائط اما من حيث وحدة عينه الثابتة
في مقام الوحدة الحقيقية فيجوز اعلم ان هذا البيان الذي وقع
في هذا المحل من قوله ومظهر قدرته الى هنا تلخيص ما وقع
في شرح المولى الفاضل لكنه محل بحث اما اولاً فلانه جعل
من الافعال الغير المنوطة بالاسباب والالات ما يسمونه
بالخاصية والامور الخارقة للعادات ^{بالمعاني} المشتملة والكرامات
وهو خلاف ما صرح الشيخ الكبير العرجي لانه قال وعلى العرش
الرحماني والعرش الكريم الذي هو الكرسي محدث الاشكال
الغريبة في عالم الدكان وعندهما يكون حرق العوايد ويظهر
في عالم الخيال كقوله تعالى جل عليهما يجبل اليه من سحرهما
تسعى وفي عالم الحقيقة كمثل المعجزات والكرامات وهذان
الفلكان قل من يعبر عليهما او يصل اليهما من اصحابنا الا
الافراد وكذا من علما الهيبة والارصاد اذ اروا اشكالا
غير معتادة في الطبيعة نسبوا الى شكل غريب حدث في الفلك
ومن هذين الفلكين كانت الخواص في الاشياء وهي الطبيعة المحبولة
فيقولون يفعل بالخاصية فلوا دركوا في حركة هذين الفلكين
لم يصح لهم ان يحملوا شيئا في العالم ثم كلامه واما ثانياً فلان
العرش المجيد هو الصم الاعلى والعرش الرحماني ما هو المشهور
عند الناس كما قال الشيخ الكبير وعندى ارادة القلم من العرش
المجيد اولى لانه اول عالم التدوين والتسطير وهو الروح
من حيث التصرف والعرش من حيث الاستواء والامام المبين

من حيث الاحصاء وهو المقبل على شئ دونه مفيداً وهو محل
التجمل والنفس الكلية محل تفصيله وجعل الله امر الكبير
وعالم الاجسام والانشآت كلها بيدها فاداعتدلت المباني
واستنوت وتصورت نشأتها كما كان القلم الاعلى واهب الارواح
ومن المعلوم ان العرش وعمار السموات والارواح الثالوية
للارواح العالوية وعالم المثال من نتائج النكاح الثاني فكيف
يكون نفس العرش من الذي يحصل بلا الة وبلا سبب الا ان الشارح
ايد مراده بنقل كلام المؤلف في فحمانه وكل وجهه هو مواليها
وصل ولما كان الحق من حيث حقيقته في حجاب غره يعنى هويته
الغيبية الاطلاقية الا لا تعينه لانسبة بينه وبين سواه
كما سبق عليه التنبه لان كل نسبة تقتضي تقينا والمفروض فيه
عدم التعين اصلا كما ان الحوض فيه من هذا الوجه والتشوف الى
التطلع الى طلبه نضيقا للوقت وطلباً لما لا يمكن تفصيله ولا الظفر
به الا بوجه حلي وهوان وراما تعين امره ظهر كل متعين لذلك
قال تعالى جل عليهما بلسان الرحمة والارشاد ومحمد ركم الله
نفسه والله روف بالعباد ولذا انى النبي عليه الصلوة
والسلام عن التفكير في الله فمرافقه ان اختار راحته وحدهم
عن السعي في طلب ما لا يحصل لكن لهذا الوجود الحق من حيث
مرتبته عروضا وظهور في نسب علمه الى هي حقائق الممكنات
فان صور النسب الاسماء الالهية الحقائق الى هي نسب العلمية

وصور الحقائق الارواح كما ان صور الارواح الاشباه للوجود
 نسبة الى كل منها بالعروض وهي الموجدية وبالظهور
 وهي المظهرية وتنتج ذلك العروض والظهور احكام
 وتفاصيل واثارها تتعلق المعرفة التفصيلية وفيها ما
 يقع الكلام واما ما وراء ذلك فلا لسان له ولا خطا له
 يفصله بل الاعراب عنه زبده اعجاما والابيضاح ابرها ما على
 ما استغرقه ادسا الله تعالى اعلم انه لا بد هنا من تدبير
 من بيان اعتبارات الحق حتى نعلم ان اى اعتبار يصلح تحت اوصافها
 للكثرة ولا حاجة الى نقل كثير من الكلام الصادر عن الشيخ
 في تضائيفه الموجب لحصول الاعجام وزيادة الابهام
 وهو اول المراتب والاعتبارات العرفانية المحققة
 لغيب الهوية الاطلاق الصرفة عن القيد والاطلاق وعن
 كل ما يتصور ويجرض وليس لهذا المقام لسان وغاية التبيين
 عليه اشارة اجمالية سلبية ثم اعتبار علمه بنفسه
 وكونه هو نفسه هو محسوب من غير تعقل وتعلق واعتبار حكم
 او تعيين امر بثبوتى او سلبى كان ما كان ما عدا هذا الاعتبار
 الواحد المنفرد عن سواه ومستند الغنى والكمال الوجودى
 الذاتى والوحدة الحقيقية الذاتية الصرفة وفوقه كان الله
 ولا شئ معه هو الامر الذى يضاف اليه هذا الاعتبار الثانى
 وهو المسماة اول مراتب التيقن وحضرة احدى الجمع والوجود
 والبرزخ الاول وحقيقة الحقائق وصاحبة الاحدية

الذاتية وغير ذلك ويليها مرتبة شهود نفسه بنفسه في مرتبة
 ظاهرة الاولى باسمه الاصلية وهذا هو مقام الواحدية
 والواجبية وبه يتعين مرتبة الالهية والمبدئية للكانات
 وهو تحت الاعتبارات ومنبع النسب والتعيينات الظاهر
 في الوجود والباطنة في عرصة الثقلات وكل هذه
 التعيينات المذكورها هي تعيينات الظاهر بنفسه لنفسه
 فلان يظهر للغير عنى او يبدى ولمرتبة حكم خذ هذا المقال ودع
 ما صل او يقال وها انا اذكر ما به يتم التمهيد الموعود ذكره
 اولاً وقد ذكر اكثره بوجه كل ثم يقع الشروع في الكلام بلسان
 حضرة الجمع والوجود الذى هذا الكلام بعض دقائقه فانه
 اى الكلام المنظم سر الالهية والذات والايحاد والوجودات
 وترتيبها كونا ومرتبة وما سبق الوعد بذكره ابن كل ذلك
 على الوجه الاصل والترتيب الاى والله ولى العون فصل
 اعلم ان للوجود الالهى من حيث عروضه للاعبان الثانية التى
 هي الحقائق العلمية الكونية محسب كل اقتران وتعيين بها
 يستلزم احكاما شتى وتلك الاحكام اى الاحكام التابعة
 للحقائق ايضا صلاحية التيقن والظهور بالوجود الحق
 فاما في بعض المراتب الوجودية كالاولوية والقرب التام
 لمن لم يتوقف فتوله الوجود على غير الحق كالمبين والقلم الاعلى
 واما في جميعها كالا مكان الذاتى واحكامه وهو ما قاله
 في تفسيره انت حراته وهو راة احوالك وقال الشيخ الكبير

في الفصل الادريسي وان كان في مزيد علم فليس الامس حكم المحل والمحل
عين العين الثابتة فيها يتنوع الحق في المحل فيتنوع الاحكام
عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه الاعين ما يتخل فيه ما ثمة
الا هذا قال الجندي في شرحه يعني ان زيادة علم العارف المحقق
في المشهدين جميعا عايدا الى الاعيان الثابتة التي ظهر فيها
الوجود الواحد الحق بحسبها او ظهرت الاعيان الثابتة
فيه بحسبها ايضا كذلك اذا لا حيشية ولا خصوصية للوجود
الحق فهو حق كل حقيقة وبه تحققت الاعيان في حقايقها
باحكامها وخصايصها واثارها ثمة كلامه فتبين مما ذكر
ان الوجود الحق يتعين بالاعيان وان احكام الاعيان تتعين
بالوجود واما حلاصية تعين الاحكام به فليست من حيث
هو هو اذ ليس له الا الاظهار بل من حيث تعينه سبحانه في
مراتب الحاصلة من الحقايق المرتبة ولذا قال الشيخ الكبير فيها
يتنوع الحق في المحل فيتنوع الاحكام عليه الخ قال المولى الفاضل
علم مما ذكر ان الاعيان يتحقق به اقوال الادريسي في الكلام علم بل ليس
فيما سبق ما يعلم هذا مع ان المراد من التحقق ليس ظاهرا لانه اراد
به التعين العلي العدمي فهو بذواتها كما ذكره وان اراد به الظهور
فلا ظهور لانها عدمية كما ذكره وان اراد به التحقق الخارجي
فليس لها هو الا ان يراد انه لولا الحق لم يكن وجود وثبوت وتعين
وقال ايضا اما ان الاعيان الثابتة يتعين بالوجود فلا دلالة
عليه في كلام الشنخين ودلالة الوجود الحق يتعين بالاعيان

فلو تعين الاعيان به من حيث هو دار فيكون تعين نفس الاعيان
اعني تعينها العلي العدمي بذواتها وان كان تعين الوجود بها
لا ظهوره لانها عدمية اقول في كلام الشيخ الكبير دلاله هو
قوله وان كان في مزيد علم فليس الامس حكم المحل الخ لان معناه
وان كان العارف في المشهدين على مزيد علم فليس الامس حكم المحل
احد المشهدين شهود ظهور الحقايق في مرة الوجود الواحد بحسب
خصوصياتها والشهود الاخر شهود ظهور الوجود الواحد في
اعيان الاشياء بحسب خصوصياتها فتبين ان الاعيان الثابتة
تتعين بالوجود كما قال الجندي في شرح هذا المحل وبالحق تحققت
الاعيان في حقايقها باحكامها وخصايصها واثارها وسبب عدم
الانفهام من كلامه صلى الله عليه وآله وان كان في مزيد علم انظر الى شرح الفاضل
انتم تصدقني وهي اي المران الوجودية والاعيان بحسبها تنقسم
الى ما تنقسم قسمين قسم لاحكم لا يمكن فيه الامس وجه واحد هو
كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا فامكانه فيه معقول بالنظر اليه
فلا يتوقف قبوله للوجود من موجد وانضافه به على شرط غير
الحق تعالى والا لتعد ذكرك امكانه بالواسطة وهذا القسم
له الاولوية الوجودية في مرتبة الابدان وله القرب الثاني من الحق
سبحانه وتعالى ايضا في حضرة احديته قال الشارح والرد
بحسب دوائمه كما مر اذ لا واسطة بينه وسرده ويختص هذه المرتبة
الفعل الاعلى والملايكة المهمة اعلم ان الفلم الاعلى على ما فسر الشيخ
الكبير جوهر بسيط ليس بمادة ولا مدة عالم في ذاته بذاته علم ذاته

لاصفته وسماه الحق تعالى حقا قال الله تعالى جل عِلْمًا وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقبلنا من حيث التدوين
والنسطير وروحنا من حيث التصرف وعرشنا من حيث الاستواء
وعقلا من حيث ان علم نفسه فعلم ربه فعلم العالم قال عليه الصلوة
والسلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وهو الامام المبين
من حيث الاحصاء ودقايقه ستة واربعون الف دقيقة
وستمائة الف دقيقة وستة وخمسون الف دقيقة هذا كلامه
قال المولى الشارح فلا واسطة بينه وبين الحق كما ذكره الشيخ
في المتن واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق
الله القلم وفي رواية العقل وفي رواية نوري يعني انه اول في نظام
الكائنات فانه منبع نقوشها وعاقل بحال ان خالفه واصل الظهور
المقصود به كمال الجلاء والاستبصار بطهور الكمال المحمدي وقال
ان الملائكة المهيمية من حيث عدم الواسطة بينهم وبينه تعالى
في مرتبة القلم الاعلى وان كان من حيث ان شانهم علمهم بربهم فقط
لا بانفسهم وبما تمايزه عن كل منهم بخلاف القلم وما بعده اسبط
منه فكانه افرزها لوحدة ولهدين الاعتبارين حكم الشيخ تارة
بتقدمهم وتارة بمساواتهم معه في المرتبة هذا كلامه قال
الشيخ الكبير في عقلة المستوفى وفي رسالة ترتيب المخلوقات
وفي عمرها بتجلي الحق سبحانه وتعالى بنفسه بانوار سبحان
الوجهية من كونه عالما مریدا فظهرت الارواح المهمة من الجلال
والجمال وخلق في غيب الغيب المستور الذي لا يمكن كشفه المخلوق المنصور

الاعظم وكان هذا الخلق دفعة من غير ترتيب سببي او على لاسبيل
الى ذلك وما منهم روح يعرف ان الله سواء لقنائه في الحق الحق
واستبلا سلطان الجلاء ثم انه سبحانه اوجد دون هؤلاء
الارواح بتجل آخر ومن غير تلك المرتبة فخلق ارواحا متخيزة
في ارض بيضا وهمهم فيها بالشيخ ولا يعرفون ان الله خلق
سواهم وهذه الارض خارجة عن عالم الطبيعة لا يجوز عليها
الانحلال ولا التبدل ثم نقول ان هذا العصر الاعظم المخزون
في غيب الغيب التفاته مخصوصة الى عالم التدوين والنسطير
ولا وجود لدلك العالم في العين وهذا العنصر اكل موجود في العالم
ولولا عهد التنسرا لذي اخذ علينا في بيان حقيقته لبسطنا الكلام
فيه فاوجد سبحانه عند تلك الالتفات العقل الاول وقبل فيه
اول لانه اول عالم النسطير والتدوين ثم كلامه اقول فعلى ما
ذكره الشيخ الكبير لا يكون القلم مما لا يكون بينه وبين ربه واسطة
لان للعنصر الاعظم مدخلا في عالم النسطير اعلم ان هذا السؤال
وقع من هذا الفقير على سبيل التوارد مع المولى الشارح
الا انه اجاب عنه بان العنصر الاعظم فسره الشيخ في عمله المشهور
بالحسوة المعبر عنها بالما في قوله تعالى جل عِلْمًا وجعلنا من الما
كل شيء حي وقوله تعالى جل عِلْمًا وكان عرشه على الما ليلوكم
كما قال خلق الموت والحياة ليلوكم اذ جعل قوله ليلوكم منصرف
الى الحياة فان الميت لا يجتر وهو عرشه الطوية واسم الاسماء
ومقدمها وبه كانت هذا كلام الشارح اخذنا من هذه المشورة

ولا ينبغي ان المفهوم من جوابه ان العنصر الاعظم اذا كان عبارة عن
الحياة لا يكون من المخلوق والكلام في اول المخلوق اقول بدل كلام
الشيخ في عقلة المستوفى على انه مخلوق حيث قال انه خلق في
الغيب المستورد فعه العنصر الاعظم وقال ايضا وهذا العنصر
اكمل موجود في العالم ولا يدل ما نقله قطعا على انه الحياة لان
الشيخ الكبير سمي عرش الحياة بعرش الهوتية وعرش المشية وقال
وهو مستوى الذات وهو العنصر الاعظم ومن المعلوم ان الاضافة
ليست بيانية والا يكون المشية والحياة والهوتية والماء
والعطر اعظم شيئا واحدا وليست كذلك فان قيل انها باعتبار
الذات والحقيقة يجوز ان يكون عينا واحدة قلنا بهذا الاعتبار
لا يكون عرشا ولا مبدءا ولا اسم الاسما وليعلم ان مراده والله
تعالى اعلم باسم الاسما ومقدمها انه اصل الاسما الكونية واوها
وما يدل على ان ليس المراد من العنصر الاعظم الحياة لزوم تقدم
العلم والارادة والقدرة عليها ولزوم تقدم الهيمنة عليها
لان الشيخ قال كما نقلنا تحت الحق تعالى نفسه بانوار السجدة
الوجهية من كونه عالما ومريدا فظهرت الارواح المهمة من خلال
والجمال وخلق في الغيب المستور العنصر الاعظم والشيخ في ترتيب
المخلوقات اقوال اخرى في الفتوحات قال في الباب السادس منها
لما اراد بدء العالم على حد ما علمه ان فعل عن تلك الارادة المقدسة
بضرب تخطي الى الحقيقة الكلية حقيقة يسمى الهيا هي بمنزلة طرح
البناء الجص فيهما ما شام من الصور وهذا اول موجود في العالم

وقد ذكره الامام علي بن طالب رضي الله تعالى عنه وسهل بن عبد الله
وغيرهما من اهل التحقيق والكشف ثم تجلي بنوره الى ذلك الهباء
ويسمونه اصحاب الافكار الهيولى الكل قبل مسه كل شيء
في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده فلم يكن اقرب اليه
فولا في ذلك الهباء الاحقيقة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
المسماة بالعقل فكان سبيدا العالم باسره واول ظاهري الوجود
فكان وجوده عليه الصلوة والسلام من ذلك النور الالهي
ومن الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه عليه
الصلوة والسلام وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واسرار الانبياء عليهم السلام
ثم كلامه قال المولى الشارح كان العنصر الاعظم هو المراد
بهذا الهباء اقول وعلى هذا ورود الاشتكال ايضا ظاهر
وقال الشيخ في الباب السابع من الفتوحات ان الله تعالى
لما خلق القلم واللوح وسماها العقل والروح واعطى الروح
صفتين علمية وعملية وجعل العقل لها معلا ومفيدا خلق
الله تعالى جوهرادون النفس الذي هو الروح المذكور وسماه
علي بن ابي طالب هبا واهبا مدكود في قوله تعالى جل عليم
فكانت هبا منبثا كذلك لما راي على رضى الله تعالى عنه هذه
الجوهرة منبثة في جميع الصور الطبيعية كلها وراى ان لا
يكون صورة الا في هذه الجوهرة سماها هبا قال المولى الشارح
وهذا غير الهباء الذي مر ذكره في الفتوحات اقول ذكره الشيخ الكبير

في عقلة المستوفى من ان عالم الهيا بعد العقل واللوح الجسم
الكل وهو الطول والعرض والعمق وكان طوله من العقل وعرضه
من النفس وعمقه الحلاء الى المركز وظهرت فيه الطبيعة واول
شكل قبل هذا الجسم الشكل الكري فكان لفلان فسماه العرش
وما ذكره الفرغاني ايضا من ان عالم الهيا بعد القلم واللوح الا
انه ذكر الهيات احدها الهيا الذي هو مادة قابلة لجميع الصور
الطبيعية البسيطة والمركبة وثانيها الهيا المثالية وثالثها
الهيا العرشية والكل وهم من ياتي شرح حالهم في آخر الكتاب
والافراد وهم ليسوا بذاخلين في حيطه القطب وليس القطب
واسطة في فيضهم بل هم عند الله بمكانة مثله الا انهم ليسوا
متصرفين مثله في العالم بل هم مظاهر التهييم من بعض الوجوه
اي ما كانوا كالاولين في كل الوجوه بل من جهة روحانيتهما الاحدية
الجمعية او التيممية لا من جهة جسمائيتهما التي توسط من حيثها
البسائط العلوية والسفلية والمولدات والقسم الاخر
مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير محض
الوجود الحق فله نسبتان وتعلقه بالحق ليس من وجه واحد
ونسبة واحدة كمن ذكر بل من وجهين مختلفين الوجه الواحد
مرتبة الواسطة والشرط وحكما والوجه الاخر هو سمي
بالوجه الحاصل الذي اطلع عليه المحققون وقد سبق الإشارة
الى ان لكل موجود جهة عينه الثانية في الحضرة العلمية
القابلة للوجود المظهر ذلك الموجود مجسما فان نسبة ما

بين كل مقيد ومطلقة لا يتوسط فيها غيرهما بل التوسط
في اعداد القابلية التي هي شرط الارتباط الخاص وسيرد
حديثه ان شا الله تعالى وهذا القسم الثاني المذكور اي الذي
له جهتان بنسبتين ينقسم ثلثة اقسام قسم لا واسطة ولا
شرط بينه وبين الحق الا واحد كاللوح مع القلم كما سيبطهر
وقسم له عدة وسائط والمراد ما فوق الواحد سم الذي له عدة
وسائط ينقسم قسمين قسم وجوده متوقف على وسائط اكثرها
ظاهر بما لا يظهر في ذاته للكثرة التركيبية فيه حكم اصله
بل يعقل ذلك اي حكم تلك الكثرة فيه لا غير كالملايكة المخلوقة
تحت مرتبة الطبيعة بخلاف المهيمة والقلم الاعلى وكما ظهر
اي مظاهر تلك الملايكة المثالية التي يظهر فيها وكالعرش
والكرسي وما اشتمل عليه من الصور البسيطة الفلكية
والمخلوقات البسيطة العنصرية فان حكم التركيب فيها و
لومنها يؤول الى الصورة او الجواهر الفردة معقول ولدا
عدت من الاجزاء العقلية لا المتميزة هي ولا تركيبها في مرتبة
الحس والقسم الاخر ما ذاته متكثرة ومتولدة عن مركب التركيب
الاول ومركبات وسائط كالتركيب الثاني وما بعده يتضاعف
التركيب والكثرة متنازلا وكذلك حكم الامكان والوسائط
حتى ينتهي الامر الى الانسان فان وجود صورة الانسان
من كونه بشرا يتوقف على اجتماع سائر الحقائق الاسماء
والاسباب وتوجهات جميع النسب الالهية والكونية

من كل المراتب المخصوص كلياً منها في الحضرات الخمس ولهذا
صار انودجا للكل واستحق خلافة الحق الجامع هذا اعتبار
الامر متنازلاً فاذا اعتبر متضاعداً كان الامر بالعكس من عدم
التضاعف وقلة الوسائط حتى ينتهي الامر الى العلم الاعلى
والمهيمن من كل وجه والاراد والكل من بعض الوجوه كما مر
ولكل ظهور من مراتب الظهورات روحاني ومثالي او جسماني
ولكل حكم واثري يتبع ظهوراً مماثل لل مراتب اي لكل تعين
من تعينات الحقائق التابعة والمتبوعة استناداً الى مرتبة الهيبة
فيها يحصل ارتباطه بالحق بل هذا اثرها فلنسبته الى الحق
بدلالة عليه وكونه علامة تسمى اسماً من اسماء الله تعالى وان
سمى باعتبار القابل المستفيض خلقاً قال في التفسير العالم
بمجموع مظهر الوجود المجت وكل موجود على التعيين مطهره
ايضاً لكن من حيث اسم خاص له في مرتبة مخصوصة وقال
فيه ايضاً كل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف
انواع الظهور والامتيان فهو اسم وقائده من كونه تابعاً
لما تقدمه بالمرتبة او الوجود جمعاً وفرادى الدلالة والتعريف
على نفسه واصله هذا كلامه واولها اي اولى المراتب الالهية
والنسب الربانية بكل موجود ما هو اظهرها فيه حكما اي موجود
كان لكل موجود لا يعرف به الا من حيث النسبة الى لها حكم
الاعلوية في وجوده بحسب المرتبة التي وجد فيها التي اقتضت
له وجوده المتعين من اختلافات الحقائق اي من الحقائق

المختلفة بنهرها حكم باقي الحقائق والنسبة الحفية الحكم الذي
في الدال موجود الموصول صفة لحكم باقي الحقائق ولا بد من كل
موجود من غلبة احدى حقائق اجزائه ان كان مركباً واحدى
قواه المعنوية ان كان بسيطاً ويكون الباقي تابعاً امام مستهلك
الاثر او مغلوطة فان قلت اتي برهان قائم على لزوم غلبة احدى
الحقائق ولم لا يحصل الاجتماع على وجه الاعتدال المحض
قلت لا الحق لا يصل منه امر الى العالم الا من حيث حضرة الجمع
والوجود كما مر مراراً ولا ينفذ الامر منه في شيء الا بسبب الاحدية
اذ لا يؤثر شيء فيما ينافيه كما مر ولا ياتي شيء بقول الاثر الا بصفة
وحدة يتم استعداده وبها يثبت مناسبتة ولما كان العالم
ظاهراً بصورة الكثرة جعل الحق الغالب على كل شيء منه في
كل ان حكم احدى اجزائه وقواه المعنوية ويشهد له في ظاهره الانسان
غلبة احدى كينياته الاربع واحدى اخطا طه الاربعة وفي
باطنه توحيد ارادة القلب قال تعالى جل عليهما ما جعل الله
لرجل من قلوبين في جوفه فانا لقلب في وقت واحد لا يسع الا
امراً واحداً صغيراً او كبيراً فلو لا غلبة الوصف الاحدى
بالجمعية التامة التي لا يحصل غير الانسان على القلب
الانساني وتحققه بحكمه لم يمكن ان يسع الحق ولا ان يكون منسب
لتعليه وهذا جواب ما خرد من التفات وجاء به الشارح الفاضل
لكن لا يشفي داء السؤال لان غاية ما ذكر لزوم التوحيد في القابل
لبناء سبب الاحدية في الجانب الفاعلي ومن المعلوم ان التوحيد

لوحصل بالاعتدال التام بحصل التناسب ايضا فلا بد من
وجه يدل على لزوم التوحد بغير هذا الوجه ولم يحصل ^{هنا} كما
نرى وهو هنا سوال وهو انه اى سبب في غلبة احدى الحقائق
المعينة على باقية بعد تحقق عدة مما من شأن كل ان يغلب
ويؤثر جوابه قوله وغلبتها اى غلبة احدى الحقائق لتناسبه
معينية وهي بين العينين من احكام الظهور المخصوص من حيث
الشروط والمعدات المتوسطة بينه وبين الحق واليهما
ينظر قوله عليه الصلوة والسلام الولد سرايبه ولتناسبه
غيبية كالتناسب الروحية او المرتبية او التي من احكام
الوجه الخاص ومنها المناسبة في الخاصيات ولتناسبه حالبة
من احكام الحقائق التابعة لذلك الوجود مثلاً من قدره
الله تسلطه لا بد ان يتعين وجوده بغلبة صفة القدرة
والفهم ولتناسبه وقتية منها ما ذكره الشيخ ان طالع العلوق
يقتضى الامور المخصوصة الباطنة وطالع الولادة الامور
المخصوصة في الان او غيره وفي تلك المرتبة المشار اليها
بانها اقتضت تعين وجوده هو عطف على قوله في ذلك الوجود
يشهد مبدأ ظهور ذلك الوجود اى ابتداءه جمعاً ونزكياً
من الاسماء الالهية المتعينة فيها فان تعين الظهور يستند
اليها وهو معنى استناده الى المرتبة كما مر واليهما ينتهي آخر
امر تحليل كما سيوضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى اعلم ان
الحاجة ماسة لبيان معنى المراتب وبيان معنى المناسبة

وانواعها وليبيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة اما المراتب
فقال الشيخ في الفصوص انها عبارة عن تعينات كلية يشتمل عليها
العلم الذاتي الازلي وهي كالحال لما يمر عليها من مطلق قبض الذات
باعتبار عدم مغايرة الغيب ولها مدخل في حقيقة التأثير لا مطلقاً
بل من حيث انها كالحال في كل مرتبة محل معنى لجملة من احكام الوجوب
والامكان المتفرعة من الاسماء الذاتية وامهات اسماء الالهية
وما يليها من الاسماء التالية والمرتبات اعيان ثابتة في عرصة
العلم والتعقل ولا اثر لها على سبيل الاستقلال بل بالوجود
وهكذا شأن الوجود مع المراتب فانها ظاهرة الحكم في كل ما
يتصل بها ويتعين لديها بتكليفات مطلق الغيب لواصل
اليها والمار عليها وانها كالفهيات النسبية باعتبار سير الغيب
الذاتي والتجلى الوجودي في الدرجات والمنازل المتعينة بين
الازل والابد لا الى غاية ولا الى قرار فقد استبان ان المراتب
مجمع جمل الاحكام المستقرة لديها من حضرة الوجوب
والامكان وهي المظاهرة لنتائج تلك الاجتماعات كتنجسها
لا بحسب الاحكام ولا بحسب مطلق الغيب فحكمها حكم الاشكال
والقوالب مع كل متشكل ومتقوالب يتصل بها ويجل فيها
فهذا اثرها في ثابتة العين واليهما يستند نتائج الاحكام
وينضاف اخر الانها المشرع والمرجع فانهم هذا كلامه واما
المناسبات فحقيقتهما الاشتراك في امر القاضى برفع احكام المغايرة
من الوجه المثبت للتناسب واعلاها ذاتية وهي تكون بين الحق
والانسان الكامل فثبت من وجهين احدهما من جهة ضعف

تأثر مراتبته في التحلي المتعين لديه بحيث لا يكسبه وصفا
قادحا في تقديسه سوى قيد التعيين الخيرا القاح في عظمة
الحق ووحدايته وثانيهما بحسب حظ العبد من صورة
الحضرة الالهية وذلك الحظ يتفاوت بحسب الجمعية
والمستوعب لما يشتمل عليه مقام الوجوب والامكان
من صفات الاحكام وما يمكن ظهوره بالفعل من ذلك مع ثبوت
المناسبة ايضا من الوجه الاول له الكمال وهو محبوب الحق
والمقصود لعينه وهو من حيث حقيقته برزخ البرازخ
ومراة الذات والالوهية معا ولو ازمها اما صاحب المناسبة
الذاتية من الوجه الاول فمحبوب مقرب لا غير وكذا لا يكون المناسبة
الذاتية بين الناس من وجهين احدهما من حيث اشتراك المراج
بمعنى وقوع مراحهما في درجة واحدة او مجاوزة مراح احدهما
للاخر وهذا اصل عظيم في مشرب التحقيق وثانيهما المناسبة الروحانية
المشابهة بالمناسبة الذاتية الحقيقية وهي التابعة للمناسبة
المراجية المذكورة ثم مرتبة وهي من وجوه احدهما من جهة
ارواح الاناسي مثلا مبدء تعيين ارواح الكل ام الكتاب
ومبدء تعيين بعضها القلم وبعضها اللوح المحفوظ وهكذا
متنازلا الى اخر اجناس هذه الاصول الروحانية المختص
باسماعيل صاحب السما الدنيا والوجه الاخر من جهة مظاهرها
المثالية لان الارواح على اختلاف مراتبها لا تخلو عند المحققين
عن مظاهر يظهر بها واول مراتب مظاهرها ارواح الاناسي

الكل عالم المثال المطلق والصور الجمانية فمن اراد الاستقصا في
التفصيل فليطالع النصوص واما بيان كيفية اندراج تلك
الانواع في الاربعة المذكورة فاما العينية فيندرج فيها المراجية
من حيث القرب والبعد عن حد الاعتدال ومن حيث تواجب المراج
من الشروط والاسباب المعدة له وبالجملة جميع الوسائط بين
الحق وبينه الى ان يتم استعداده لقبول قبضه ذلك واما الغيبية
فيندرج فيها وجوه المناسبة الروحانية المتفاوتة التعيين بحسب
تفاوت المراج المذكور **٢** المناسبة من جهة ضعف تأثير مرتبة الماهية
في تعيين التحلي **٣** المناسبة الحاصلة بحسب حظ حقيقة العبد من حيث
قابليتها للصورة الجمعية الالهية **٤** المناسبة من جهة معادنها
الاصولية التي هي مبدء اتقينات الارواح كما مر **٥** المناسبة من حيث
الارواح المثالية المطلقة واما الحالية فيندرج فيها الاحوال
المتجددة كما قال تعالى جل علما كل يوم هو في شأن اي كل ان في خلق جديد
ومن جملتها المناسبات من جهة المظاهر المثالية لاعمالهم
واخلاصهم وصفاتهم المتخولة وقتا فوقتا واما الوقتية فالوقت
مدخل في تعيينها كما مر من مطالع ابن وان كان الاعتقاد على ان تعلق
الاثر بالوقت والحال على جرى العادة والتأثير للحق حقيقة و
الحالية الوقتية يشير قوله عليه الصلوة والسلام ان لربكم
تعالى ثابا م دهر كم نفحات من رحمته الا فتعرضوا بها قال السمع
في اول النفحات وشرح الحديث لتعرض قسما من عار عن العمل
ومن وجب به فالعاري هو التعرض بالاستعداد الذاتي الغير
المجبول ولا يقتزن به امرا صلا وهو اعلاه ويليه التعرض

بصفاء الروحانية وسعة دأيرة فلكها المعقول ويتفاهل أهله
بحسب قوة الروح وشرف جوهرية وعلو مرتبة والحال
الذاتي الغالب عليه حال التعرض فهذا خاليان عن التعلل
غرا بينهما فرقا من جهة ان الثاني يكتسب من حصته الوجودية
التي قبلها من الحق باستعداده الكلي الاولى استعدادا جزئيا
متجددا يصدق الجعل عليه فانه ثمرة الوجود الحاصل للروح
فهو وان كان من وجه حكماء من احكام الاستعداد الكلي
فان ظهوره وتحققه موقوف على الوجود واما الممزوج بالتعلل
فتسمان كليان التعرض بالمحبة والتعرض لابهما والاول يلزمه
الفقر لا محالة فاما فقر مطلق او فقر مقيد واهل المحبة
على درجات فاهل الدرجة الاولى هم المتعرضون للحق بصفة
المحبة الحاصلة المطلقة لا يطلبونه من حيث علمهم واخبار
احد لهم عنه بل لا يعرفون لم يحبونه ولا يتعبدون لهم مطلوب ما منه
وهذا تعرض بوجه مناسبة اصلية ذاتية يشبه ما لا تغل
فيه ولا يمتاز عنه الا بوجدان ميل وانجذاب واشتياق
لا يقدر على دفعه ولا يعرف سببا معيناً ولا يدري لم وكيف
وهذه هي المناسبة الذاتية وبلي ما ذكرت التعرض بصفة
المحبة للحق باعتبار ما يكون من الحق مما لا يختص ولا يرتبط بالحق
بل بما يتعرض لطالب مخصوصة كالظفر باسيا بالسعادة من حيث
تشخصها في ذهنه بموجب اخبار الصادق والاطلاع من بعض
الوجوه ولهذا القسمة على تفاصيل الكثرة حكم واحد وهو طلب
جلب المنافع ودفع المضار عاجلا واحلا وبندرج فيه

انواع المرغبات والمرهبات والقسم الذي لا محبة هو التعرض
بصورا لوسايل كالاعمال والتوجهات وصورا لادعية وامثال
ذلك وليس التعرض مرتبة تكلية غير ما ذكرنا ثم كلامه وهذا
الامر المشار اليه وهو التعيين الحاصل لكل موجود من قرآن
الوجود بما هيته المسمى ذلك الاقران بالموجودية والوجود
الاضافي يكون من وجه اي من جهة نسبه الى طرفي الاقران المقرن
والمقرن او جهتين وان كان من حيث هو هو امرا واحدا متمازا
عن امثاله الوجه الواحد من حسا لوجود اي من حيث نسبه الى
الوجود الحق والاخر من حيث النسبة التعينية الحاصلة من
اقرانه بالمهية المخصوصة فاصل ثم امور انفس الاقران
٢ تعينه من حيث الوجود ٣ تعينه من حيث معرض الوجود
وهو المهية ٤ مجموع المعنى المتعين من الثلاثة ٥ المعنى الكلي
الجامع لنسب الوجود ٦ المعنى الكلي الجامع لنسب المهية هذا
تلخيص ما يذكر بعيد بقوله فالحكم اي حكم تلك الحقائق المجتمعة
فيه اذن وتعيينين مع كل اقران وجودي بحقيقة كل مخلوق
من المخلوقات وظهوره بها ويسمى اسما من الاسماء لكون الاقران
علامة لما تعين به واحد المتعينين وهو المنسوب الى الشيء
من حيث الوجود الالهي هو دلالة الاسم على الذات والمتعين
المعترف به من حيث الامر الذي عرض له الوجود وتعينه به
عدا الظهور الحاص ودلالة الامر للمهية المخصوصة المفيدة
لخصوص الظهور هو المسمى خلقا وسوى وسمى بالخلق لانه

مقدر بالتقدير السابق عليه اذ كل مخلوق بحسب الوجود
لاحق وان كان بحسب العلم سابقا كما قال الشيخ في تفسيره
اولية المرتبة في العلم للكون من حيث ان العلم انما يتعلق بالعالم
على حسب ما اقتضته حقيقته غير ان الحق علم حقايق الاشياء
من ذاته لا يشامله فيه فلم يكن له علم من خارج فهو تقدم وآخر
بالنسبة لا غير والاولية في الوجود للحق ولسان العدم الوجودي
قوله تعالى جل عليها الله خالق كل شيء وقوله عليه الصلوة والسلام
كان الله ولا شيء معه ولسان التاخر ان تنصرفوا الله ينصرفكم
وسيجزئهم وصفهم ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين وليست
الله ما في صدوركم وغير ذلك والمعنى المتعين المعقول في
البنين اي بنى الثلاثة لا باعتبار الوجود وحده ولا باعتبار
العين وحدها هو ما يمتاز به الاسم عن باقي الاسماء المعنى
المختص به والامر الشامل المعاني الاسما كلها اي المعنى الكلي
الجامع لنسب الوجود بالحبيطة والحكم والتعلق ما توافق
منها وما تخالف هو الالهية ويلزمه النسبة الجامعة
للاحكام الفعلية التاثيرية وهي حضرة الجوب والامر الشامل
لنسب الماهية هو العبودية ويلزمه النسبة الجامعة للاحكام
المفعولية التاثيرية وهي حضرة الامكان والاولى ذكر هذا
الامر السادس ايضا فان قلت المفهوم هنا ان نفس الاقران
هو المسمى بالاسم وهو مخالف لما ذكره في التفسير غير قوله في
موضع منه كل تميز وتعدد تفعل بحسب تعلم منه حقيقة الامر

الاصل المميز بذلك التميز من حيث ذلك التميز ولزم التعدد له
وكونه شرطا في معرفة الاصل وان ذلك الاصل له التقدم بالمرتبة
على التعدد والتميز فهو اسم ومن قوله فيه وكل ما ظهر في الوجود
وامتاز من الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتنياز
فهو اسم فالمفهوم من اول قول التفسير ان الاسم نفس التميز
والتعدد ومن ثانياهما كل موجود وممتاز ولما ذكره في التفات
لان المفهوم منه ان كل احكام وصفات ظاهرة من الحق من حيث
التعيينات الاعتبارية المنفردة من التعيين الجامع الذي يلى
اطلاق الحق ومن حيث التعيينات الوجودية العارضة الوجود
الواحد وكل ماهية خالية عن الوجود وهي الشئ في التحقيق
وكل نسب وضافة منتشرة بين مطلق الحق ومطلق الامكان
والممكنات مسماة بالاسم وهو اعم من ما ذكر في التفسير المفهوم
من اكل ان كل تعين وخصوصية وكل ما به التعيين وكل مجموع
متعين لدلائلها على مورد المطلق عقلا او خارجا السابق مرتبة
اسم وعلامة له ويختص مراتبه الكلية في الاربعة كما ذكر في
التفات اعني التعيينات العلمية وهي الحقايق والتعيينات الوجودية
وهي الاعيان وتعيينات صفات الالهية كالمفاتيح الاول وتوابعها
المتبعة اقتران الوجود بالماهية وتعيينات النسب المطلقة بين الحق
وصفاته وبين افعاله ومخلوقاته كذا قاله الفاضل الشارح
اقول ليس كل مما ذكر مناقضا للاخر لانه ليس في واحد مما ذكر عوى
الاختصاص لا يتوجه السؤال اللهم الا ان اراد بيان معنى الاسم

بإيراد صورة السؤال والجواب واعلم ان ابا حامدا القراني قال
في المقصد الاقصى شرح الاسماء الحسنى ان المراد باسم الله تعالى
الاسماء الخفية المقابلة للافعال والحروف يعني ان المراد
من اسم الاحصاء المذكورة في الحديث الاسماء الخفية فيكون
من اسم الاسم قال الشيخ في التفسير للفظ الدال على المعنى المميز
الدال على الاصل هو اسم الاسم وقال القاسماني في ثوابه
ان المراد باسم الله اسما الحكماء بالصور النوعية وهي الجواهر
الخاصة المتنوعة ثم كلامه وهي احصى لاسماء عند المحققين
كما ذكرنا يتناول التعيينات المتنوعة والتابعة والذاتية و
العرضية والذهنية والخارجية والاسماء اعلى اقسام ثلاثة
اي اسما الذات والصفات والافعال كلية لا يخرج شئ عنها
اصلا كان ما كان وما كان منها عام الحكم قابلا للامور
والتعلاقات المختلفة والصفات المتقابلة كالقدم والحادث
والخبر والتام ومقابلتهما اضيف الى الذات وهي الحقائق
اللازمة وجود الحق سبحانه وتعالى اي من حيث هو وجود
ولذا نسبت الى الذات ولذا كانت عامة الحكم اخصوص
الحكم من خصوصيات التعلاقات وليست فليس وهي لجمال
حيثها قديمة في القديم محدثة في الحادث ومتناهية
الحكم من وجه وغير متناهية من وجه اخر ومختصة في المختص
وعر مختصة فيما لا يختص هذا الى غير ذلك مما يقبل من الغرر
المتقابلة والصفات المتباينة والمتماثلة وهي اعلى الحقائق

المذكورة في التمثيل كالحسوة من كونها حيوة فقط والعلم من
كونه علما فقط والارادة والقدرة والوجود والنورية اي
بلا اعتبار تعلقاتها بمظهر ونقيدها بقيد حتى يصعد عموم
التعلق والاطلاق اما من حيث تعلقاتها المتعددة المتشعبة
حيث تعدد المتعلقات فمن اسماء الصفات والوحدة الذاتية
بمعنى كونه هو هو عينه لا الوحدة التي يعتبر نعتا للواحد فانها
من اسماء الصفات كما سيأتي وبحود لك مما لا يخفى على من فتح
هذا المقفل ومفتاح القفل عندنا بما سلف من التحريم ونقطه
يديل بما تريد من التقرير من ان هذه الاسماء قديمة بحقائقها وغير
الذات الاحدية لما مر من انها باعتبار اطلاقها وعدم تعلقاتها
عيني الذات وعامة الحكم وكذا قديمة بتعلقاتها وهو الاصح
من طريق اهل النظر والخبر فان قدمها بتعلقاتها من حيث اعتبارها
من طرق الوجود الحق لا ينافي انصافها باوصاف الحدوث من
حيث تتبعته ما سوى العلم منها للعلم التابع للمعلوم فانصباغ
تعيينات التعلاقات الازلية للصفات بمواضع المتعلق بالحدوث
لا ينافي قدمها في ذاتها وفي كلام الحق من حيث محملها وهذا المخل
كثير من العقول التي عجز عن حلها حول علما النظر في كلام الحق منها
كون الالفاظ القرآنية حروفا واصواتا مترتبة حادثة مع انه
انكر كلام الله او انها انزلت فقد كفر واقتضا كون انا ارسلنا
نوحا قديما قدم نوح واقتضا كونه عربيا وعمرانيا وسريانيا
واجرا احكام الدهر كما لما صونية والمستقبلية حدوثه مع

انه من قال بخلق القرآن فهو كافرا غنى ان قدمه في حذاته بل
في تعلقه لاينا في انضباعه بما يقتضيه احوال مخاطبين
من العربية والعبرية و احوالهم بجهة عدم مساعده التتم
من ترتيب الحروف والاصوات واحكام الدهر من الماضوية
والمستقبلية في المحدث عنهم وفي المكلفين وتانيسته ما قال
الطوسي العالم بالازمنة اذ الم يكن زمانيا يعلم كل زمانى بان
له اى نسبة من زمانى اخر وكما بينهما من المدة ولا يجعل نسبة
شئ منهما الى زمان يكون حاصرا له بان هذا مضى والاخر
ما حصل بعد بل جميع الزمانيات يكون حاضرا عنده مع علمه
بنسبها وترتيباتها وكذا العالم بالامكنة اذ الم يكن مكانيا
كان عالما بان كل ممكن في اى جهة من الاخر وكيف الاشارة
اليه وكما بينهما من المسافة ولا يجعل نسبة شئ منها الى نفسه
لكونه غير مكانى فهذا قسم اسم الذات وما كان منها مشعرا
بنوع تكثر معقول او ملحوظ اى محسوس وهو من قسم اسم الصفا
كما لو حدة من كونها نعتا للواحد لا من كونها عينا للواحد قال
الشيخ في الفكوك انا اعتبار الوحدة من حيث هي لا باعتبار
لاحدية بل هي عينها وهي الوحدة الذاتية اما اعتبارها من كونها
نعتا للواحد فيسمى وحدة النسب والاضافات ونبيضا في
الحق من حيث الاسم الله الذى هو مختد الاسماء والصفات ومشرع
الوحدة والكثرة المعلومين للجمهور ثم كلامه والاشعار فيها
بنوع تكثر من جهة النسب والتعلقان وكما لكثرة سوا كانت

الاسماء الحسنی اسماء الذوات
 الله الرب الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 المتكبر العلي العظيم
 الجليل المجيد الحق المتين الواجد الماجد
 الصمد الاول والاخر المتغالي
 الغني النور الوارث ذو الجلال

الاسما الحسنى اسما الذوات
الله الرب الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر العلي العظيم
الظاهر الباطن الكبير
الجليل المجيد الحق المتين الواحد الماجد
الهمد الاول والاخر المتغالي
الغنى النور الوارث والخالق
الرب

وذكر الشيخ في جدول اسماء الصفات الفهارز المحصى والقادر
ونحوها وعد الاول لان ههنا من اسماء الافعال وحكم على الثالث
في شرح الحديث انه الاسم الاعظم من اسماء الافعال وايضا عدد
الحسبي في الجدول من اسماء الصفات من سدنه اسم العليم
فكما لتوفيق ^٢ ذكرهنا من جملة اسماء الافعال البخى والمجاد
والكشف والستر والاذهاب ولم يذكر في الجدول ولا هي معنوية
في اسماء الاحصاء فاسببه ^٣ لم مثل الاسماء في مفتاح الغيب عبادتها
التي هي الصفات والاسماء هي المحولات التي يشتق منها قلت في
الحوار عن الاول انه يجوز ان يكون لاسم معنيان او معان مختلفة
ويختلف الايراد لذلك كما قال العربي بعد ما ضبطها بالجدول
الرب معناه الثابت فهو من اسماء الذات والمصطلح فهو من اسماء
الافعال ويعني المالك فهو من اسماء الصفات ومحور ان يكون
في اسم اعتبار ان كالموحدة فباحد الاعتبار عدت من اسماء الذات
وبالآخر عدت من اسماء الصفات كما فعله الشيخ في المتن ومحور
ان يكون اسم مبتدا وشرطا للحصول التأثير فيعد من اسماء الافعال
كما حصل الشيخ في شرح الحديث اسم القادر من اسماء الافعال و
اسباب العد كثير فلا تغلط وعي الثاني ان الاسماء غير منحصرة
وقد عرفت فيما مر تعريف الاسم وشموله على ما لا يتناهي عدد او
حصرا والمنبه على عدم الحصر فيما ذكر قوله عليه الصلوة والسلام
او استأثرت به في علم الغيب عندك وقول الشيخ الكبير عقيب الجدول
وما قصدنا بايراد الاسماء الحسنى في الجدول حصرها ولا انه

ليس ثم غيرها بل سقنا هذا الترتيب بغيرها فمضى رأينا اسما
من اسماء الحسنى والحقه بالاطهر فيه ثم كلامه واما حديث
اسماء الاحصاء الذي ذكره ابوهريرة رضي الله تعالى عنه فليس
يدل على الانحصار لاحتمال ان يكون قوله من احصاها دخل
الجنة صفة لتسعة وتسعين ويكون تخصيصها بالعدد
او بالتعيين باعتبار هذه الصفة فلا ينافيه زيادة الاسماء
في الوجود كما دوى في الاحاديث وفي الادعية الماثورة الدائم
والنصير والمبين والصاد والفريق والفاطر والمدبر والرفع
وغير ذلك واما تخصيصها بذلك العدد وتبطل الصفات
فمحور ان يكون بالوحى لا بالعقل وعن الثالث بان تمثيل الاسماء
بالصفات بناء على انها اصول التقينات الحاصلة بالتعلق
وقد عرفت مما ذكر في التفات ان كل صفة وتعين وخصوصية
من حيث دلالتها على اصلها وموردها المطلق عقلا او خارجا
اسم وعلامة له وههنا ضبط تذكره للتيسير وهو ان الامر الكلي ان لم
يعتبر فيه تعلقه بما سمى غير او لا امتيازه بالنسبة فهو اسم الذات
وما يعتبر فيه التعلق به او الامتياز بالنسبة فان تعلقه بتأثير
فهو اسم الفعل والا فهو اسم الصفة وهذا ضابط جليل وانموذج
غير لمن عرف ما ذكر وهو مجرى على اعمات الحقائق والاصول الجامعة
فاعرف قدره وظهر حكم القسمين الاخيرين اعني ههنا اسماء الصفات
والافعال يتعينان من اجتماع احكام القسم الاول اعني اسماء
الذات لان ظهور احكام اسماء الافعال كان من اجتماع احكام اسماء

الصفات وكان احكام اجتماع اسما الصفات اعني الحقائق
العلمية التي هي شئون الحق حاصله من اجتماع التوجهات الذاتية
للاسماء الذاتية التي هي مقتاتح الاول سند ترهاج كان ظهور
حكم اسما الصفات من اجتماع احكام التوجهات المذكورة فكما
ظهر حكم اسما الافعال لان الحاصل من الحاصل من الشيء حاصل منه
اذا عرفت هذا فنقول لما كانت التعيينات الاسمية ثلثة التعيينات
الوجودية والتعيينات العلمية والتعيينات الذاتية كان اقسام
شهود الحق بحسب اقسام التعيينات ثلثة لانه اما شهود المفصل
بجلا في الاحدية وهو الشهود الذاتي واما شهود المفصل مفصلا في
الحضرة العلمية او في الوجود العيان اولانه اما شهود المفصل
في الوحدة من كل وجه او في الكثرة من كل وجه او في الكثرة من وجه
دو وجه وهي الكثرة العلمية الاختيائية النسبية فبينه
الشع رحمه الله تعالى بقوله شهود الحق في ذاته الاعيان
الثابتة التي هي معلوماته ومخلوقاته عبارة عن رويته في
حضرة علمه الذاتي من حيث عدم مغايرة علمه له ما يستلزم ذاته
مفعولا للرؤية من الحقائق اللازمة لوجوده التي هي اسماءه الذاتية
ولو ازم معطوف على ما يستلزم تلك الاسماء وتوابعها المسماة
اسما الصفات ولو ازم عطف على لوازم تلك الاسماء ايضا
التي هي اسما الافعال قوله الى صفة لوازم وانواع عطف على لوازم
الكيفيات والتعيينات الحاصل من اقتران الوجودي وتداخل
عطف على انواع احكام الاسماء وتوجهاتها بصورة ما بينها

من التناسب والتباين وما يحصل من اجتماع تلك الاحكام والنسب
ايضا على اختلاف ضروري كل ذلك اي كل من التناسب والتباين وما انتضا
فيه عطف على ما يحصل وجوه الامكان وما لاحكم للامكان فيه
الا من وجه واحد كما مر في العقل الاول عند بعض وما يتبع ذلك
الاستلزام عطف على ما يستلزم وفي كونه يخصص انواع تلك الاجتماعات
والروابط ومنها وجه يخصص وهذا شهود الهى على ذاتي شهود المفصل
في الجملة والكثرة في الواحد والمثلة وتوابعها وسعفا اي اغصان الخ
وما ينبغيها في النواة الواحدة وكلها معدومة لانفسها غير موجبة
كثرة وجودية في ذات ربها فانها باجمعها نسبت علمه المعقول تعدد
باعتبار صور المعلومات في ذات العالم بها ولا وجود لشيء منها
في غير ذات العالم لافي الوجود الخارجي ولا في الحضرة العلمية بالتفصيل
وكل ما تستلزمه تلك النسب العلمية والحقائق المذكورة ايضا
من التعيينات والاحكام الى لها صلاحية التعيين والظهور
الوجودي بحسب مرتبة ما وفيها او مراتب كما ذكرنا من صور
الاعيان قوله صور خبر كل والتابعة احوال المتنوع منها وصفات
ولو ازم فاعلم ذلك واما شهود الحق الموجودات فيما تميز اي في
الصور المتميزة عنه تعالى بتعيينه اي شهودا متعلقا بتعيين تميز
او تميزا حاصل بسبب تعيين ما تميز او بسبب تعيين الحق بما تميز عنه
بحسب لا بغير ذلك التعيين مما لاحكم للامكان فيه الامر واحد واحد
قوله فحسب لا بغير ذلك الخ ان الشهود او التميز بواسطة امر ليس
بينه وبين الحق واسطة كالقلم الاعلى على ما زعم اهل النظر فان نسبة

ما بين الحق وكل موجود متعين المعبر عنها بالقرب للوريدى المعنة
الذاتية نسبة المطلق والتعين الوارد عليه ولا واسطة في
تلك النسبة المسماة بالوجه الحاص عند المحققين والمالم يجده
اهل النظر زعموا ان علم الحق بالجزئى على وجهه كل لانه بواسطة الحق
العقل الاول الذى علم الاشياء على وجهه كل والحق عند المحققين ان
التوسط للوجود العلم الذى هو ليس غير الحق الا في الاعتبار لانه
عم ذلك التوسط في صدور اكثره لاني شهودها فهو شهودى وجودى
عباني كشهود الاشياء في ذات القلم الاعلى على وجهه كل ووجود اللوح
المحفوظ ونحوهما ما نزل عنها كالعرش والكرسى على وجهه التفصيل
وحدثنا دم عليه السلام في اخذ الدراى وكشود ذرية ادم
عليه السلام شهودا تفصيليا حين اخرجهم من ظهره على ما قال
تعالى جل عليهما واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم
فذكر الدات في القلم والوجود في اللوح وما بعده تنبيه على ما ذكر
فافهم كذا شرح الفاصل هذا الموضع اقول يفهم منه ان قوله ونحوهما
عطف على اللوح فيكون صور الاشياء في هذه الثلاثة مفصلة
لكن الحق عندي انه عطف على ذات القلم لانا لعرش ومظهر القلم
فالكلية فيه واحدة والاشياء مصورة فيه بوجه اجمالى واما
الكرسى ومظهر اللوح والكلية فيه متقسمة ولهذا كان موضع
تدلى القدمين والاشياء مصورة بوجه تفصيلي ثم ان الشيخ
شرع في بيان الشهود في حضرة الامكان بقوله وما يتوقف وجوده
على وجود الحق فحسب احادا وحكما وهو الذى ينضاف اليه حكم

الامكان من وجه واحد وتضاعف وجوه الامكان واحكامه
على قدر الوسايط والشروط والتقدم والتأخر الاستعداد
المظهر والمثبت اولية الاشياء واخرتها وتعلق العلم بمبتدأ
وجبره شهوده بالشيء في الحضرة العلمية المجردة من حيث صلاحته
لقبول التعين الوجودى والامر الارادى والتوجه الالهى قوله والامر
عطف على التعين وكذا قوله والتوجه وتوقفه عطف على صلاحته
على سبب كلقلم او اسباب هو شهوده في مرتبة امكانه على وجه
جزئى ومعقوبه مطلق هذا التعلق المذكور على الوجه المنبه
عليه هو شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان على وجه
كل والامكان والممكن والشهود والمشهود والتعلق والرؤية
ومحود لكها نسب في علم الحق لا امور وجودية وهذا على الشهود
الثالث وعلمه في حضرة احدية ذاته المنبه على حكمها هدا في
القسم الاول ليس بامر زائد على ذاته اذ لا كثرة هناك بوجه اصلا
تعالى الله الواحد الفرد عما لا يليق به فتبين ان الشهود يتكثر
بحسب النسب العلمية في القسم الثالث وبحسب الامور الوجودية
في الثاني وان الشهود في حضرة الاحدية ليس بامر زائد على ذاته
اذ لا كثرة هناك فاما الامكان ولا واسطة في حقه من مقام التركيب
والقيود الرضا في هو عالم الامر وعالم المكنون وعالم العيب وما
زاد على ما ذكرنا وخالفه في هذا النعت المذكور هو عالم الخلق
فاعلم ذلك والشهادة والملا وعالم الخلق قسمان كما قال الشيخ
في تفسيره وظهور الاحكام في عالم الصور الى مظاهر

الحقايق والارواح ان تقيد بالامرجة والاحوال العنصرية
واحكامها والزمان الموقت ذى الطرفين فهو عالم الدنيا
وما ليس كذلك وان تعين محل ظهور حكمه فهو من عالم الآخرة
هذا كلامه حاشية التمهيد الكلى وهي في بيان متعلق
طلبنا بالاجمال بينه بقوله ولما كان متعلق معرفة كل عارف
والذى يمكن ادراك حكمه انما هو مرتبة الحق اعنى الاولوية
واحديتها لا كنه ذاته ولا احاطة صفاته كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تفكروا فى ذات الله وصفاته بل تفكروا
فى الالة والى ذلك الاشارة بما امرى كتابه العزيز نبي
الذى هو اكمل الخلق مكانة اى مرتبة واستعدادا فقال
فاعلم انه لا اله الا الله منه اله وليس تبعه على ما تمكّن معرفته
والظفيرة ولا بدهنها من سائر امور انه لا يمكن ادراك
كنه ذاته ٢ معنى الالهية الى مرتبة ٣ وحدانيتها في
الاول من وجوه الاول ان ذاته تقتضى بحقيقتها الاطلاقية
واحديتها الذاتية ان لا يعلم ولا ينحصر ولا يجد ولا يتناهى
كما هو كل معلوم محاط ويميز عن غيره ومن المعلوم ان الشئ
اذا اقتضى امر بذاته يدوم بدوامه الثانى ان العلم به ان كان
بدلالة اللفظ فكل لفظ مفيد بتكبير خاص وليس في قوة
المفيد ان يعطى غير ما يقتضيه تقيد به وان كان بالعقل فالعقل
عقال لا يتجاوز الى عالم الاطلاق وهو غير قابل من حيث هو
للتقيد والتعلق بالعقل الثالث ان العلم سوا الضيف الى

الحق والخلق نسبة من نسب الذات متميزة عن غيرها وليس في قوة
نسبة الذات ان تحيط بكنه الذات الغير المحاطة والا لزم
قلب الحقايق وتختلف الذات عن مقتضاها فان قلت هذا مسلم
فى علم الخلق اما فى علم الحق فهو عينه فيمكنه الاحاطة بالذات
قلت فان الاحاطة تدل على الاعتبار للذات لا لنسبتها ومنهنا
علم ان ليس لذات الحق من حيث هو تية علم يدل عليه بالمطابقة
هذا الكلام من قوله الاول الى هنا ملخص ما قاله الجندى في شرح
الفصوص قال الشيخ في تفسيره فان قيل لم لا يجوز ان يسمى الحق نفسه
باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك فعرف ذلك الاسم
وحكمه بتعريفه فتقول ولا علم بالاستقراء عدم الوجود ان كما يدل عليه
قول اكمل الرسل واعلم في دعائه او استأثرت في علم غيبك فلو حصل له
هذا الاسم مع ما تقرّر ان مثل هذا يكون اشرف الاسماء كمال مطابقة
الذات لم يخرج ان يقول عليه الصلوة والسلام في دعائه او استأثرت
الح وثنانيا ان تعريف الحق لينا لا يمكن ان يكون بدون واسطة كمال
معالي وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى به ومن المعلوم
ذوقا ان اقل ما يتوقف عليه الخاطب حجاب واحد هو نسبة المحاطة
والخطاب من احكام التجلي ولوارنه والتجلي لا يكون الا في مظهر
في ينصبغ باحوال المظاهر والخاطب مقيد باستعداد خاص
ومرتبة وروحانية وحال وصورة وموطن وغير ذلك وكل اثر
فيما يرد من الحق فلم يصح ادراكه بحسبه بل بحسبنا فعلى هذا لا
يكون اسم مطابق المطلق التام الاطلاق هذا كلامه نقلا بالمعنى

وبياننا لثاني انا لا لوهية على ما قبل هي حقيقة احدية جمع
جمع الصفات الحسنى والاسما العلى واليه ميل الغزالي
وكثير من اهل النظر قالوا والجمعية هذه لا يتصور فيها
مشاركة لاحقيقة ولا مجازا ونسب ساير الاسما الى اسم
الله تعالى ولهدى الامرين يشبه ان يكون هو الاسم الاعظم
وقال الشيخ الكبير في الفتوحات افتقار المبكى الى الواجب
بالذات والاستغناء الذاتي للواحد دون الممكن سمي لها
وقال فيه الالوهة مرتبة للذات لا سبحانه الا الله تعالى
فطلبت مستحقها ما هو طلبها والمالوه بطلبها وهي تطلبه
والذات غنية عن كل شئ ولو ظهر هذا السر الرابط لما ذكرنا
لبطلت الالوهة ولم يبطل كمال الذات وظهر هنا بمعنى زال
كما يقال ظهر واعى البداى ارتفعوا عنه وهو قول الامام
للالوهة سر لو ظهر لبطلت الالوهة ثم كلامه واعلم ان بيان
الالوهة والالوهية والالهية كلمات ثلاث دالات على معنى
واحد وهو احدية جمع جمع الكمالات الوجوبية الواجبة
للسبب الذاتية واسما الربوبية ولكن بينها فرق بحسب انتهائهما
قال الجندى الالوهة اسم لعقولية المرتبة المطلقة لذاته
تعالى في مقابلة العبودية الى هي اسم لعقولية المرتبة
الحلقية فكما ان العبودية مرتبة ذاتية للعبد معقولة
كذلك الالوهة مرتبة لله تعالى معقولة سواء اعتبرنا حاله
متحققه به وجودا او لم تعتبرها والالوهية اعتبار هذه الحقيقة

المرتبة قائمة بالذات مضافة اليها ودلالته دلالة احدية
جمعية بين معقوليه المرتبة الاحدية الجمعية وبين الذات
الواجبة من حيث احديتها الجمعية الذاتية الخاصة بالله
فقط والالهية اعتبار هذه الحقيقة لله موحدة الاحكام
والاثار ظاهرا للنسب والوازم والعوارض بالفعل في جمع
الحضرات عرفا تحقيقيا فاعلم هذه الفروق بين هذه الكلمات
فانها لطيفة ثم كلامه وقال بعضهم ان الالهة العبادة بمعنى
المعبودية والالوهية التفرز بالمعبودية والالوهة التحقق
الذاتي بالكمالات كما فرق القشيري في مقابلهتها بين العبادة
والعبودية والعبودية فقال العبادة لغوام المؤمنين اولى له
علم اليقين ولاصحاب المحاهدات اولى لم يدخر عنه نفسه و
المعبودية تلواص اولى له عين اليقين ولارباب المكابدات
اولى لم يرض عليه بقلبه والعبودية لحواص الخواص اولى له
حق اليقين ولاصحاب المشاهدات اولى لم يتجمل عليه بروحه
هذا كلامه مشتملا على الفرق بينها بأربعة اوجه البيان الثالث
بيان وحدانية الالهية ماهية وجودا وهو ان جميعها
المذكورة لا يتصور الا فيما هو موجود بذاته ومن كل وجه
وجود غيره به ودلله هو الوجود المطلق لا غير الوحدة
له ذاتي اذ لا يتصور فيه التعدد لادخل ولا خارجا والا
لتميز وتعدد هف فكل ما يشاهد او يتجمل او يتعقل من التعدد
هو الموجود او الوجود الاضافي لا الوجود المطلق نعم يقابل عدم

وهو ليس بشئ هذا وقد مر في باب التوحيد الوجودي بلسان النظر
ما يكفي للتصف المستكفي ومعلوم ان الالوهية مرتبطة
بالمالوه ومرتبط بها المالوه لما يقتضيه سر التضاف
كما قال الشيخ الكبير لو ظهر هذا السر الرابط لبطلت الالوهية
وانها واحدة لما يلزم من المفاسد ان لو لم تكن كذلك كما انفتح
لاولها الباب فتبين ان متعلق طلبنا من حيث نحن اذا وفقنا
هو ان نعرف نسبة مالوهيتنا من الوهيت الجامعة للاسما
وحكمها فينا بنسبها المعبر عنها بالاسما وهذا هو معرفة
صورة ارتباط العالم بموجده وهو المعرفة الاولى اى معرفة
نسبة مالوهيتنا من الوهيت وارتباط موجده به وهو
المعرفة الثانية اى معرفة حكمها فينا الح وليس حصول شئ
من المعرفتين الا من نسبة تحلله الوجودي المنبسط على
اعيان المكونات المسماة بالوجود العام والفصل الوجودي
الالهي حتى انصبغت المكونات بنوره ودللا الانصباع مسمى
بالوجود الاضافي لاستحالة حصول غير ذلك من الحق اى من
حيث هو ومن حيث وجوده كما مر غير مرة وكما سيح في مباحث
الخاتمة عند الجواب على السؤال القابل هل استعني به من حيث
عينه او مرتبته او استعان هو من حيثها وهل الاستقبال
حاصل لاحد الطرفين او هو منتج مطلقا او في بعض الامور
ولهذا السر الذي قلنا وهو ان متعلق المعرفة منا انما هو
مرتبة الحق الالهي الالوهية المستجدة للنسب السماوية

التفصيلية امر سبحانه وتعالى بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله جل عليها وقل رب زدني علما فالعلم بالحق اى بذات الحق
الاحدى وبكل شئ لا يقبل الزيادة الا من حيث تفصيل الجملات
وزيادة العلاقات الناشئة من اختلاف الوجوه والاعتبارات
والنسب والاضافات وهذا لا يصح الا فيما يكون ويصدد
من الحق وفيما ليس بواحد وحدة حقيقية ولا يصح في حق الحق
من حيث وحدته الذاتية فان اضافة اليه اى اضافة مزيد العلم
الى ماله وحدة حقيقية فمن حيث نسب الالوهية والعلم والاسما
الاتي ذكر احكامها ودقائقها والسابق ذكر اصولها ودرجاتها
فالشيخ في آخر التفسير واعلم ان كل ماله عدة وجوه باعتبار
شئونة المختلفة واحواله فانا لتفاضل في معرفته انما يكون
بحسب شرف الوجود وعلوها وضدها او بكثرة الوجود
والنسب والاحكام التفصيلية بمعنى ان علم زيد مثلا
يتعلق بخمسة اوجه وعلم بكر بعشرة واما في معرفة الحقيقة
من حيث هي في نفس الامر فلا يقع فيها تفاضل ولا تفاوت
بين العارفين بها اصلا الا ما كان من معرفة الحق فانه ليس
كذلك لاذ المدرك من الحق علما وشهودا ليس الا ما تعين منه وتفيد
بحسب اعيان الظاهرة بعضها للبعض والتي ظهر فيها وبحسبها
وهذا القدر هو المتعين من غيب الذات الذي لا يتعين لنفسه
ولا يتعين فيه لنفسه شئ والتعين دايما البروز من الغيب
الغير المتعين لانه لا نهاية للمكان القابلة للتخليد والمحيطة
له او قل لا نهاية لشئونه التي يتعين ويتنوع ظهوره فيها

والحق تابع للحق ومرتبه وصفته ثم كلامه فاستخلصت
 واصغه الى ما يسرد عليك وراع نسبة الكلام بعضه
 الى بعض ولا تنفر مما يتوهم فيه من التكرار هي ذلك اسرار
 وما بنا اي ونجاني ويتاعد الفهم عنه فسيكشفه
 التوفيق اما بالفتح الالهي بدون واسطة معلومة او بواسطة
 المعاودة والتثبت والاختيار المتفرع من نور الايمان
 المحقق والقطرة الالهية وكذلك فلا تستنكر الترتيب
 فليس عن تغل بل الامر كما نبه عليه في اول هذا المسطور
 حسب قال رحمه الله تعالى فان كتابة هذا الفن لا يكون
 عن سابق تأمل ولا لاحق تدبر وتغل والحق اخر الكلام
 باوله واوله باخرو واجمع بنده المبثوثة فيه وانظرا
 بيدولك من المجموع اخر انكن من الالباء المهديين واعلم ان
 هذا الكتاب لم يوضع لكافة الناس وعامة بل ولا لخاصة
 ولكن لفهمهم خلاصة الخاصة يتفهمونه في اناسلوكم
 قبل التحقيق بغاياتهم ويتذكرون بنكة سر بداياتهم فيكون
 ويكملون ويشكرون ويستزيدون بما يستنبصرون و
 يزدادون وبعد هو مسمى على الضم فاسمع الان سر الجمع
 والوجود والايجاد والترتيب والسر الخافي المقصود
 والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 باب كشف السر الكلي وايضا الامر الاصل اعلم ان المقصود
 من هذا الباب تعيين كليات جهات الارتياطات بينه

تعالى وبين العلويات والسفليات ولما كان اقصى ما تحق
 عن الفهم ذات المؤثر في وجود الكل وابعده ما يمكن من دركه
 كما مردك مرتبه على الوحدة وايضا امر تأثيره في الكثرة
 عيون الباب يكشف السر الكلي اشارة الى الاولى لان مجموع
 الباب بيان كليته ووحدة الحقيقة وبايضاح الامر الاصل
 اشارة الى امر الثاني لان اصل تأثير الشيء بحسب اقتضائه
 بنا على ان وجود احد المتضايقين من حيث هو متضاق يقتضي
 وجود الاخر كالله للمالوه والرب للربوب لما مر ان تأثيره الى
 بالمناسبة فالمؤثر في ظهور الكل ما له نسبة محيطه بالكل
 ولا اشتدا حاطة بالموجودات من لوجود فتاثيره الجامع اصل
 كل تأثير من تأثيراته المنتشرة منه وشبوهه الجزئية
 المتفرعة عن هذا الشأن الكلي وفي هذا الباب مقاصد
 وفي كل مقصد مباحث المقصد الاول في كشف المرتبة
 الجامعة لجميع التعيينات واصول ترتيب تأثيرها الى اخر
 الموجودات فالمبحث الاول من المقصد الاول في اول المراتب
 المنعونة لما علم فيما تقدم ان لا تأثير في التعيين الا للمراتب
 والحقائق كما لا تؤثر في الظهور الا الحق تعالى وكان المؤثر
 في تعيينات الكل مرتبة الحق وهي جامعة لتعيينات الاصلية
 والفرعية الى اقصى دركات الجريئة دنيا واخرة شرع
 اول كل شيء في كشف اول المراتب وقال اعلم اول ان اول المراتب
 المعلومة وانما مدتها بالمعلومة احتراز اعماها الشيخ

لا تفر في النظرات من المتضايقين
 فونها وناجوا وافتقارها من كسب
 الانساق لا تفر من لا تفر

في التفسير اول المراتب العرفانية المحققة لغيب الهوية
وهو الاطلاق الصرف وانطق البطون والمسماة
المنعوتة اي الموصوفة مرتبة الجمع والوجود وانما
سميت بها لانها مرتبة جامعة للوجود وقد يعبر عنها
بعض المحققين بحقيقة الحقايق وحضرة احدية الجمع
ونحو ذلك لحضره مقام الجمع ونسبة حكمها اي حكم اول
المراتب المسماة بمرتبة الجمع والوجود وانتها الى ما يليها
جمعية من امهات الحقايق الالهية والكونية وكلياتها
كالوجود العام المذكور سابقا اراد وام الكتاب اي اصل
كتاب الوجود المسمى بالنور وهو الدواة لغة لكونه مجمع
مدات مواد نقوش العالم نسبة الذكورة قوله نسبة
خبر نسبة حكمها الى الانوثة من حسار التأثير في
التعيينات والتعددات كلية كانت اوجزئية لما
كان المرتبة كان هذه المرتبة الاحدية الجمعية تحصلة
للاثار والتعيينات الكيانية الامكانية في الوجود
العام النسبة الى كل موجود اعني الصورة الوجودية
مطلقا وفي ام الكتاب اعني نفس الرحماني لانه سماه
الشيخ في تفسيره الخزانة الجامعة وام الكتاب لانه
لكونه وجودا منبسطا وتخليا ساريا ورقا منشورا
صار كالمادة لانبساط الصورة الوجودية فيها
انبساطا هو كون ظاهرا لحن مرآة للباطن وسمى ان

للموثر درجة الذكورة والهيئة القابلة درجة الانوثة والمرتبة
درجة المحلية والتناج اثارها وتعيينات قال الجندي
في شرح القصص ام الكتاب كثيرة ولكن امهاتها الكلية
خمس الاولى ام الكتاب الاكبر وهو التعين الاول وحقيقة
الحقايق الكبرى وهي مرتبة الانسان الكامل وهي ام
هذه الامهات المذكورة بعد وهي احدية جمع جميع الكتب
الاهيتها وكونها وصاحبها صاحب الجد محمد خاتم الانبياء
صلى الله تعالى عليه وعليه الثانية ام الكتاب الالهية
وهي عما الرب جل وعلا الذي كارمه ربنا صل ان محل
الخلق والثالثة ام الكتاب المبين للاسم المدير وهو القلم
الاعلى اعني الكتاب المبين وامه حقيقة الحقايق الكمانية
وهو عما العالم والرابعة ام الكتاب المفصل بكسر لصاد وهو
اللوح المحفوظ شرعا والنفس لكلية عرفا حكما والخامس
ام الكتاب الموضوع في روحانية روح سما القرور روحانية
القر هو مجمع الاضواء والانوار والاشعة والانفصالات
والانفصالات فان كل كيف يتصور التعدد في المراتب الالهية
الحقية فاعلا وقابلا بحيث يحصل منها نسبة الذكورة
والانوثة والحال ان الوحدة قبل ظهور المظاهر الحلقية
اخص لوازمنة قلنا وحدة الحق حقيقية وهذه المراتب
اعتبارية نسبية كما ان الترتيب بينها نسبي مرتبي لا وجودي

والمجموع اذا في الحصة امر واحد لذات واحدة هي ذات الحق
 يدل عليه وجوه **١** ان حضرة الجمع والوجود مع انها الواحد
 الصرفة الحقيقية متصفة بالاحدية من وجه والواحدية
 من آخر **٢** ان الاحد والواحد اسم واحد مركب كعبدك عند
 المحققين **٣** ما مر ان اعتبار الفاعلية للنجى والقابلية
 للتعيين مع انها شئ واحد انما حصل باعتبار كون الذات
 كالمتحدة لنفسها بكما لا تنها التي من جملة احكامها المبل
 الى الظهور وكما لا جلا والاستحالة وللذات المشار
 اليها وهو حضرة الوجود الحق من حيث هذه المرتبة
 الاحدية الكلية اعتبارا ان نسبتان كيف شئت احدهما
 اعتبارها من حيث جمعها المنبئية وواحاطها ووحدها
 ايضا وثانيها اعتبار كونها ليست غير الحقائق المذكورة
 التي اشتملت الذات عليها من حيث نسبة الاحاطة والجمع تسمى
 حضرة الجمع ومرتبته احده الجمع التي تليها حضرة الالهة
 ونحو ذلك ومن حيث ان الوجود الظاهر المنبسط على اعيان
 المكونات ليس سوى صورة جمعية تلك الحقائق تسمى الوجود
 العام والنجلى السارى في حقائق الممكنات والتفسير الرحمانى
 والخرانة الجامعة ونحو ذلك وهذا من باب تشبيه الشئ
 باعم اوصافه واولها حكما وظهور المدارك تقريبا
 وتفهيمها ودللا لان الوصف الاعم لكونه قيد الموصوف
 صار انزل من المطلق ولكنه لعمومه صار اقرب الى الفهم

فلذا سمي به لا ان ذلك اسم مطابق للامر في نفسه فان قلت قد مر
 ان ذات الحق هو الوجود المطلق ولتعيين الاول بانه هو
 والمحلية الاعتبار اطلق عليه الذات فيكون الوجود
 العام اعنى المطلق اسمه المطابق فكيف قال الشيخ لان
 ذلك اسم مطابق للامر في نفسه قلت المقيد بالاطلاق عن
 المطلق عن الاطلاق والتقييد والمراد بالعام هو الاول
 وذات الحق هو الثانى فلم يطابقه على ان المطابقة تصور
 اذا تصور المسمى كنه حقيقة المسمى وقد مر ان كل تصور
 متعين لا مطلق وان تصور كل بحسب نفسه لا كما عليه
 المتصور فكيف يطابقه اما السؤال بعلم الحق نفسه فجوابه
 مرا علم ان الشيخ في تفسيره اشار الى جواز تسمية اول المرتب
 المنعوتة المعنوية باسمات تبنى عن خواصها **١** بزرخ الحصري
 الالهية والكونية لكونها مشتملة على جميع احكامها مع انها
 ليست بشئ زائد على معنوية احدية جمعها كسائر البرازخ
٢ مراة الحضرتين لكونها مراة لغيب الذات ولما تعين بها
 وفيها **٣** الحقيقة الانسانية الكمالية لان كل انسان كامل
 من حيث صورة الظاهرة مظهر لها وللوازمها الانبئية
٤ مرتبة صورة الحق والانسان الكامل من غير تعديد وصورة
 الحق علم بذاته وشيئونها كما ان صورة العالم عبارة عن صور
 علمه وذوق المقام المتكلم منه عبارة عن تخيلات وجوده التي

قلنا انها من حيث تعددها احواله ومن حيث توحيدها عينه
هو الحد الفاصل بين ما تعين من الحق وكان محل ما يتبعين
منه ولا بد من هذا الحد ليقى الاسم الظاهر واحكامه على
الدوام اذ لولا طلب المختار المنفصل الغيبي لول طلبا ذاتيا
لانه معدن الجميع والاشياء تنحصر الى اصولها والجزئيات
الى كلياتها فكانت لاحدية تحت ذلك الحد فهو مقبول
غيبي والحافظ لهذا الحد هو الحق ولكن من حيث النسبة
الجامعة بين الظاهر والباطن المطلق والفعل والانفعال
ولهذا النسبة وجه على الظاهر والتعدد ووجه على الاطلاق
الغبي للمحافظة الحافظة المذكورة هي مرتبة الانسان
الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرتبة يظهر
فيها حقيقة العبودية والسيادة واسم المرتبة بلسان الشرع
العباد وتغتها الاحدية والصفات المتعينة فيها الاسماء
الذاتية والصورة المقبولة الحاصلة من مجموع تلك
الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث بطونها هي صورة
الالوهية قوله واما اسم النور والظاهر وامثالها
فصور احوال هذه الذات ومرتبات معينات لها قائم
اشارة الى جواب سوال مقدر وهو ان الحق نور لهوله تعالى
هل عليم الله نور السموات والارض ومعنى النور الظاهر
المظهر لغيره وظاهر ايضا لهوله تعالى هل عليم والظاهر
والباطن ومن المعلوم ان كل ما ظهر فلا غوم له فكيف يسمى

الحقيقة الجامعة بهما وحاصل الجواب اذ النور والظاهر
وامثالهما صور الاحوال النسبية لهذه الذات ومرتبات
تعيينات وتعدد انتها يتفاوت حسب تقاوة القابليات
المظهرية لاسماء الذات من حيث هي كالاسماء العامة النسبية
الى المتباينات والمقصد الثاني والمحل الثاني من المقصد
الاول في سبب تباين بين الحقيقة وصورها وكل حقيقة
من حقائق العالم والاسماء الالهية من حيث المرتبة الكلية
اعتبار ان كليان او حكمان كيف قلت احدهما نسبة الاقتدار
والطلب من حيث التوقف في الظهور على المسوى لان
كلام من الحقائق الاسماوية كالحلم والقدرة والارادة و
القول والجود والخلق وغيرها يتوقف في ظهور وتعلقاتها
على القوابل الامكانية فان كلامها يجب ظهورها
وكما لها كما ان الحقائق الكونية يتوقف في ظهورها المستحقة
على التجليات الاسماوية اي على التجلي النفساني والوجود
الواحد القايض على تلك الحقائق بحسب استعداداتها ومن
المعلوم ان المخلوق بخلقونه يعين خالقه الخالق كالعكس
فكل واحدة من الفاعله والمنفعية اذا امتنت النظر
متوقفة الحق على الاخرى والاخر نسبة حكم التغير و
القبول للآخر لان كل تجلي من التجليات الاسماوية النسبية
اصلها الاحدى عينه لكنه يقبل التعيين حسب استعداد
القابل وغيره وكذا كل مهية كونية قابلة للتجلي الالهي الذي
به ظهر مستجباتها وتعييناتها او قابلة لتعنين التجلي الساري

فيما حسب استعدادها ومنبتها وموطنها وحالتها ووقتها
هنا سؤال وهو انه تحقق الطلب من الطرفين والطلب حيث
كان يستلزم الحاجة والفقر وبنافه الغنى المطلق وكما
الاطلاق لذاتي جوابه قوله والطلب حيث كان يستلزم
حكم الحاجة وبنافه الغنى المطلق لكي قد يكون الفقر ظاهر
الحكم مع عدم التعلق بالغير كافتقار الشيء الى نفسه هو
عنى عما سواه فان لم يعر عن حكم الحاجة فالافتقار بين شئ
الذات لا يقتضى الافتقار في الذات من حيث هي وبين الطرفين
الذين قال في التفسير احدهما الطلب الذي تضمنته التخلي
الحى الذي هو منبع الفعل والاخر الطلب الاستعدادى
الكونى بصفة القبول الذي هو مظهر الفعل فروق منها ما
ان الافتقار من الحضرة الجامعة الالهية الى نفسها
الحقيقة ولبعض شئونها الى بعض ومن الحضرة الكونية
الى حضرة احدى الجمع ومنها ان المقتقر اليه من حيث الحضرة
الالهية ليس شئيا معينا يكون هو قبلة الطلب بل ماله
استعداد القبول في الجملة للصفات الذاتية والاسماوية
بخلاف الطلب والفقر كونى فان قبلته ومتعلقة حضرة
احدية الجمع والوجود لا محالة عرف الطالب انها قبلته
اولم يعرف وربما لم يعرف الطالب ايضا مع تحققه فضلا
عن معرفه المطلوب ومنها ما قال الشيخ وكل ذلك اى
كل المطلوب للحضرة الالهية مراتب نسبية لا وجود لها في
من حيث افرادها اما المطلوب للحضرة الكونية فظهر الحكم الجمعي

الاحدى المسمى وجود اعينها كما قال الشيخ وظهور الحكم الجمعي
يسمى وجود اعينها به موجودة كل حقيقة كونية وليس هو سوى
صورة النسبة الاجتماعية لا امر زايد عليها لكن على وجه مناسب
للكل الجمعية اى جمعية كانت سوا سميت تلك النسبة الجمعية
خاصة او عامه شاملة كلية او جزئية فعلم من هنا ان الوجود الإضافي
المنسوب الى الكون هو الظهور وهو نسبة من نسب الوجود الحق
كالبطون وليس بعيدا ان يكون صورة النسبة الاجتماعية التي
ليست بموجود محقق مظهرة عين المركب قال الشيخ في التفسير
متعلق الشهود هو المركب من البسائط مع انه ليس شئ زائد
على بسائط الانسبة حمها المظهرة الامر الكامن فيها بالبساطة
جانب وبالكيفية الذي هو مستر على الحقائق يتقع ذلك الجواب
مع عدم تجدد امر وجودى هذا هو العجب العجيب ثم كلامه
فان قيل اذا كان ارتباط الحق الى ما ليس شئيا موجودا وليس
من شأنه ان يفيد الوجود فلا افتقار فلا توقف اجاب
الشيخ بقوله وحكم التوقف يشمل الحضرتين كما ذكر من ان
الحضرة الالهية تقتقر الى نفسها ولبعض اعتباراتها و
شئونها الى بعض كما توقف سائر الصفات الى الجوة والخلق
الى اركانها الالهية ومنها ما ذكر الشيخ في النفا ان التوقف
من الحضرة الالهية على القابلية الحاصلة بالجمعية تشرط
ومن الكونية عليها على موجدى ومنها ما مر ان الطلب من
الحضرة الالهية للفعل والتاثير ومن الكونية للقبول والتاثر

المصدر
المبحث الثالث من الاول في نسبة ما بين الحقيقة الجامعة
الاصولية والحقايق المندرجة الفرعية ثم انه اذا اعتبر معتبر بعد
الاطلاع المحقق بما شاء الله تعالى من الطرق كل حقيقة من حقايق
الحقيقة الاصولية الجامعة المذكورة من حيث احديتها الامن
حيث جمعيتها الفاها اي وجودها حقيقة غيبية واحدة
مشمولة من حقايق مرتبة الجمع المشتملة على حقايق الاسماء الذاتية
فالذات بهذا الاعتبار مسماة باسم ذاتي من اسمائها ولا تكون
عنها ولا محمولة عليها لان المشمول لا يكون عين المشامل والا كان
احدا المشمولين عين الاخر لان عين العين عين فما اعتبار اضافة
النسبة الجامعة الى ما يليها من الاسماء الذاتية مجموعة في العلم
لا في الخارج اي في الحضرة العلمية لا في الاعيان الوجودية
الخارجية لان في الاعيان الخارجية صور الحقايق لانفسها
سماوية الهوية وحضرة الذات ونحو ذلك على ما مر وههنا
سوال مقدر وهو ان حضرة الذات اذا كانت عبارة عن الحضرة
الجامعة للحقايق العلمية والحقايق معلومة كيف تجرل واجاب
الشيخ عنه بوجوه الاول قوة والجهل بهذه الذات عبارة
عن عدم معرفتها مجردة عن المظاهر والمراتب والمعينات العقلية
او الجزئية لاستحالة ذلك اي لاستحالة العلم باعتبار التجرد
والاطلاق الكمال فانه من هذه الحيثية لا نسبة من الله تعالى
وبين شيء اصلا لان الواحد في مقام وحدته الحقيقية التي
لا تظهر لغيره فيها عين ولا رسم ولا يتعين فيها لسواه وصف
ولا حكم لا يدركه سواه ولا يتعلق به الا هو والثاني قوله

ويتعذر معرفة هذه الذات ايضا من حيث عدم العلم
بما انطوت عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها التي
لا يمكن تغيرها وظهورها دفعة بل بالتدرج فان الوجود
الالهي والحكم الجمعي الذاتي بحسب ظهوره لكل عين بحسب
تعيين ظهوره في مرتبة كل كون على نحو ما سبق التبين عليه
تجليا خاصا وسر لا يمكن معرفته مطلقا الا بعد الوقوع
حي ان معرفة حال العين الثابتة التي عرض لها الوجود الالهي
وانسحب عليها الحكم الجمعي المذكور قبل انضباغها بالنور الوجودي
وقبل معرفة الوجود والحكم المنبئ عليه بالنسبة الى عين اخرى
لا يكفي في تمام الماهية المعرفة بها اي بحال العين معرفة ما
اشترت اليه دون حصول الاجتماع التوحيدي الاسمي والقبول
الكويني العيني بالفعل وادراكه ظاهرا اعلم ان المفهوم من سبب
الشيخ في مواضع ومن نفحات شمول علم الكل لكل شيء وحاصل
كلماته ان الانسان الكامل اذا انخر من رتبة احكام القبول
والميل والمجادبات الانحرافية الاطرافية وتخلي عن كل نقش
واستقر في حاق النقطة العظمى التي في مركز الدائرة الكبرى
الجامعة لمراتب الاعداد كلها المعنوية والروحانية و
المثالية والحسية وتحقق بالاطلاق الكمال الالهي والتعيني
الاول الذي هو متحد التقيينات حتى صار ذاتا كالمرة لكل
شيء من حق وخلق ينطبع فيه كل معلوم كان ما كان ويتعين
مراتبه بعين تقيينه في نفسه وفي علم الخلق ولا يتجدد له تعين

آخر مطالب تنقيب الاول او غير مطابق وهذا العلم اشرف العلوم واكملها ولا يمتاز علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودوام الاحاطة وكمال الانبساط مع الاشياء لا غير ولا يحق على ان الحق الحقيقي بالقبول والموافق للنقول والعقول هو الذي افرغ سمعه واقل اما النقل فقوله تعالى جل عليهما ولا يحيطون به علما او قوله ويحذركم الله نفسه وقوله وما اتيتم من العلم الا قليلا وهو له تعالى جل عليهما حكاية عن عيسى يعلم ما تقى ولا اعلم ما في نفسه وهو روح الله ومن المقربين باخبار الله ومن المعلوم ان اول الاشياء نسبة الى حقيقة السي روحه ومع ذلك قال هذا الكلام وقول اكل الخلق في دعيه لا احصى ثنا عليه لا يبلغ كل ما فيك وقوله او استأثرت مكنون الغيب عندك في علم غيبك ونهى الناس عن الخوض في ذات الله تعالى وقوله في التفسير وعن كنه ريك فلا تنال وقد منعنا الخوض فيه واو ليست فلا تظن فسر بعد او الق عصي التنسار هما بعد العشية من غرار وغير ذلك من الدلائل التي لا تحصى واما العقل فيدل على امتناع قلبا للحقائق فعلى هذا لا يجلو الممكن من احكام الامكان فاذا زوالمها بالكلية محال كما ذكره الشيخ في اوابل تفسيره مرارا ومن المعلوم ان بقدر احكام الامكان بقوت مابه الاتحاد بينه وبين الواجب بقدر الفوت يحصل الجهل ومن الظاهر ان منتهى حكم كل حاكم فيه انما هو مقتضى

تعيين له منه بحسبة بحسب الحق من حيث هو لنفسه وما لم يتعين منه اعظم واجل مما تعين لان نسبة المطلق الى المقيد نسبة ما لا يتناهى الى المتناهي بل لانسبة بين ما تعين لداركاته سبحانه وبين ما هو عليه في نفسه من السعة والفرقة والعظمة والاطلاق ثم المتعين ايضا منه لما يتعين لا بحسب حال القابل المعين واستعداده ومرتبته علم ان القدر الذي عرف من سره لم يعلم على ما هو عليه في نفسه لا بالاخلوس احكام الكثرة اصلا وقضاري الامرات كوز في السبر المحي والنفوس لا يكون الحق سمعنا وبصرنا وعقلنا او نكون في السبر المحي وقرب الغايين ونكون الاله لادرا الحق من ما اذ قال الله تعالى على لسان عبده من حمده او نكون جامعا بين السبرين من ما اذ ما رمت اذ رمت في الله ربي وعلى كل حال لا يقضى بحصول المقصود لان كينونية مغايرة بيا بدلا عن اوصافنا بحسبنا لا بحسبه والا لزم ان يرى العبد اكل مبصر ويسمع كل مسموع كما سمعه الحق وابصره ويعلم ذاته تعالى على ما هي عليه ويرى ذاته تعالى ويسمع كلامه تعالى ايضا كذلك وهذا غير واقع لمن صح له ما ذكرنا ولم يتحقق ما على المراتب واشرف الدرجات فمن الظن لمن دونه كذا ذكره الشيخ في آخر تفسيره وقال الفرغاني في موضع ربما يكون في الحضرة الغيبية امور لم يتعين بعد لاني الحضرة العلمية ولا في القلم ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم الا بعد وقوعها في الخارج وقال في موضع ان حضرة الذات الاقدس وغيب الهوية والاطلاق والازلية المندرج فيها حكم الابدية لا يشهد ولا ينهم ولا يدرك ولا يعلم من حيث المتعين اصلا ولا يدخل تحت حكم متعين

النبذة اللهم الا ان يكون كما سلبيا ومهما علم او شئو هدي
منها عند تجليها الظاهري والباطني والجمعي والسير
الجمعي والمجسدي والجمعي بينهما من حيث تعينه ومشيتة وعلمه
المقدس من حيث واحدتها لا من حيث اطلاقها واحديتها
قال الله تعالى حل عليم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
ثم كلامه روح الله روحه ومن اراد الشيع من خلاصة الباب
فليطير الى ما الفنا في هذا الباب كتابا مسمى بكتاب المعرفة
مبين ما هو الحق من المعرفة والعجز عن المعرفة المسمى الرابع
فيما يتوقف عليه ظهور الحكم الجمعي الذي هو الوجود العيني
قال الشيخ فان الامر كما قلنا ان الوجود العيني الذي هو صورة
النسبة الاجتماعية كما ظهر ومتعين من الغيب الى الشهادة
بنسبة الاجتماع وحكم الظاهر التابع لحكم حضرة الجمع
المختص بالحد الفاصل وحكم حضرة الجمع سار بالاحدية من
الغيب في الاشياء كلها من حيث الجملة الى الاجمال والعموم من
الطلب الكامن في حضرتين كما قال الشيخ في التفسير ويتعين ذلك
الاجتماع من حيث العموم بين الارادة الكلية الالهية والاولى بين
الطلب والقبول الاستعدادي من الاعيان الممكنة ثانيا
هذا كلامه ولعلم ان طلب الحقائق الالهية للتعين المتففي
الى كمال الجلاء والاستخلا وطلب الحقائق الكونية للظهور بكالاتها
المستجزة والوجود الاضافي ومن حيث التفصيل والخصوص من
التعينات الخاصة المستجزة في غيبة ان الحق الكامن

والمستهلكة الكثرة باحدية التعيين الاول عن اعيان خاصة و
الظاهرة لا اعيان خاصة بها قال لشارح الفاضل وتلك
التعينات كامنة عن بعض الاعيان وظاهرة لبعضها بحسب
الغير المجعولة المشار اليها بقوله قبل من قبل العلة وورد من رد
لا لعلة او المجعولة لكن بحكم اقتضا الاستعداد الاول بحسب المراتب
والمواطن والشؤون وغيرها ثم كلامه اقول التركيب بحسب الظاهر
يساعد هذا المعنى ولكن يحتمل ان يكون مراده كما قال في تفسيره
ويتعين ذلك الاجتماع من حيث الخصوص بين نسب الارادة المطلقة
من حيث مرتبة كل فرد فرد من افراد الاسماء والصفات وكل عين
عين من الاعيان الممكنة الكامن قبل ظهور حكم الجمع والتركيب
بعضها عن بعض والظاهر بعضها لبعض بواسطة المتعينين
بذلك الامر جرتي قال الشيخ في التفسير والمراد من حيث بعض الاسماء
والصفات والمرتبة بكل اجتماع واقع بين كل حقيقتين فصاعدا
هو ما حدث ظهوره في الوجود الخارجي من الامور الجردية و
الصور والاحوال الشخصية ونحو ذلك وسالمع ببعض مراده
فما بعد ان شا الله تعالى والامر الجامع الكلي في ذلك في سبب
الظهور الذي هو الوجود العيني عبارة عن جمعية وتالف على وجود
شئ فاما تالف معنى كاجتماع حقائق مفردة ومعاني مجردة
عن المادة وشبهها لظهور صور الروحانية قال الشيخ في تفسيره
والتركيب ايضا معنى وهو الاجتماع الحاصل للاسماء كالتوجه لاجزاء
الكون وهذا الاجتماع هو مبدأ التأليف الرباني للحروف العلمية
طلبا لابرار الكلمات الاسماوية والحقائق الكونية ومادية

النفس الرحمانى الذى هو الخزانة الجامعة وام الكتاب ثم كلامه
واما صوري مادي وشبيه به اى بالمادى والشبيه بالمادى
قسمان الاول هو الاجتماع الارواح النورية من حيث قولها المؤثرة
وهى السارية فيها من خواص الاسماء وتجهاتها الطهور عالم
المثال والصورة المثالية التى من جملتها مظاهر الارواح التى
تترأى بها بصورة دحية الكلية وغيرها فى مثل حديث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والثانى توجهاتها اى توجهات تلك
الارواح من حيث مظاهرها المثالية التى تترأى بها ايضا بحسب
صفاتها ومن حيث مراتب مظاهرها والخواص الحاصلة
لها من المراتب الاسماوية لتوليد صور العلوية والاجسام
البسيطة بالنسبة الى الافلاك والكواكب وهذا ان القسمين
بعدا فى اقسام النكاح واحد والمادى ما بعد ذلك
اى ما بعد النكاح جز والاجسام البسيطة ما لم عظم على
ذلك وثمرته مبتدأ خبره قوله اظهرها الصور الطبيعية
المركبة اى اجتماع ما سلف ذكره لانتاج الصور الطبيعية
المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائر
ما مر حديثه لاطهار صورة الانسان فكلية التاليف
ثلاثة اقسام معنوى وصورى مادي وشبيه به وانما لم
يذكر التاليف الاسماء الذاتى مع ما سيجى انه النكاح الاول
واول المولود ما يظهر منه الذى صورته الصورة الوجودية
الكلية المسماة نفس الرحمن وحقيقة العما لان كلامنا
فى التاليف الذى هو سبب الوجود العيني والظهور الكونى

وذلك التاليف والمولود منه من المراتب الغيبية الالهية
ولذا عده الشيخ فى التفسير مراتب النكاح فى موضع ولم يعده
فى آخر قال المولى الشارح ويروى انه كتب حاشية عليه مشفرة
بان عدم عده فى موضع آخر لما ذكرنا اقول رايت حاشية المؤلف
بهذه العبارة وانما ذكرت الحركات الثلاث والتراكيب الثلاثة
مع تقديمي اولها اربعة من اجل ان الاجتماع الواقع الاول
بين الاسماء الذاتية لا يسمى تركيبا والحركة المنسوبة اليها الحركة
غيبية الالهية معنوية فادخالها فى اقسام التركيب والامتناعات
غير لائق ثم كلامه وكلها اى كل هذه التاليفات الثلاثة فى الاصل
والحقيق تابع لاجتماع عيني معنوى واقع فى عالم المعانى والحقايق
وهو الاصل المتنوع المستلزم لها شبيه من وجه بالتركيب
لكون اعتبار اجتماعها زائدا على اعتبار حقايقها البسيطة دون
وجه لكونها حقايق غير مجمولة والتركيب مشعر بالجعل فالشيخ
فى تفسيره فكل اثر وجدانى واصل من حضرة الجمع والوجود بحركة
غيبية سارية باحدية الجمع فانه يوجب للحقايق الظاهر تخصيصها
بالوجه الارادى اجتماعا عالم بكنى قبل وكل اجتماع على هذا الوجه
تركيب وكتب فى حواشيه المراد من قولى لكل اجتماع على سلسل هذا
الوجه تركيبى ان يسمى كل اجتماع تركيبا لما بيننا من اجتماع الاسماء
للسم فيه تركيب ولا ينتج تركيبا الا اذا كانت المرتبة التى تقع فيها
الاجتماع بين المعانى بمعنى ذلك فان كل ولد يحدث من مختلفين فانه
ينتج المحل فى الصورة لا فى الاصل فافهم هذا التنبيه فانه لم يشرف

العلوم الالهية وفيه اسرار غامضة مصونة ثم كلامه فكل
اجتماع على هذا الوجه عند المحقق تركيب وكل تركيب صورة
هي ثم ذلك التركيب ويلزم الصورة حكم تنقديه وان شاركها
غيرها في بعض الاحكام التي هي نسب مطلق الحكم اعلم ان
لكل صورة خصوصية من الفصل والخاصة والشموس
عمومية من الجنس والعرض العام والامور السلبية حتى
محور اشتراك البسيطين ايضا في عارض ثبوت كطلق الظهور
او سلب كسلب ما عداها عنهما والتركيبات في كل حضرة من
الحضرات الخمس التي هي محال التعينات وفي كل مقام من المقامات
الكلية لانهاية لها فالصور التي هي انتايج لانهاية لها فالاحكام
اللازمة المتجددة لانهاية لها وان كان الجميع يرجع الى اصول
حاصرة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب التي كلياتها
الحضرات الخمس والى امهات متناهية كالامهات السبع لاسماء
الالوهية التي هي سدنة الاسماء الذاتية وظلال لانها قال
السبع في تفسيره والتركيبات من الحروف الالهية والحروف
الانسانية لا يتناهي فنتايجها المسماة صور او كلمات لا
يتناهي وهكذا الاحكام اللازمة لها كالاسماء والخواص
الصفات والكيفيات ونحوها ولهذا لا ينفد الكلمات الالهية
والكونية وانما يتناهي اصولها وكلياتها ثم كلامه فالامر
الذي يدور عليه ظهور النحل الذاتي الاحدى في صور التعينات
اما اجتماع عدة معان وهو التركيب المعنوي واما اجتماع عدة

اجزاء جسمانية وهو التركيب المادي وحقايق وقوى روحانية
نورانية او مثالية وهو في التشبيه بالماضي كذا للعلو
محو حاصل لم يكن من قبل ذلك يظهر بحسب الحضرة والمقام الذي
به وفيه يقع دليل الاجتماع ويتم بغير ان الممكن محتاج الى المؤثر
في الوجود فيثبت للمؤثر على الماثر قبلية وتقدم ذاتي ويكون
الحدوث الذاتي لازما للتركيب كل ممكن موجود اما الاقتصار
عليه او الانضياف الى الحدوث الزماني فبا اعتبار المرتبة
التي يقع فيها التركيب واليه الاشارة بقوله يظهر بحسب الحضرة
والمقام الخ ومتى تحققت سر الجمع وحكمه مما ذكره ويذكر
عرفت ما اشير اليه ويتضح للامور شتى منها تتبعتك
ان معرفة الشيء من كونه لا يتناهي هو ان يعرف انه غير متناه
والغير المنضبط انه غير متعين ولا منضبط قوله والغير
معطوف على الشيء تقدير الكلام ان معرفة الغير المنضبط
من كونه غير منضبط هو ان يعرف انه غير متعين ولا منضبط
والا فلم يكن عرف كما هو المبحث الخامس في كشف الاسرار الالهية
المتعينة من الاسماء الذاتية بحسب جمعيات المراتب والحقايق
الكونية والحضرات الكلية او الجزئية وهي المنشآت
المعنوية التي لتعنيها بحسب المحال والمظاهر سمي بنسبها اليها
في كل مرتبة باسمها وبالنسبة الى الحضرات الربانية الظاهرة
بها باسمها ثم اعلم ان الحق لا من حيث كنه اطلاقه وذاته الغنية
عن العالمين بل من حيث اسماءه الذاتية العامة النسبة

الى المتقابلين كحليتها واطلاقها الى لا توجه له الحق
الى امر وتأثير بدونها أي بدون الاسماء الذاتية بحسب كل مرتبة
وحقيقة قابلة أو قل مجلي كيف شئت اجتماعا خاصا كما ذكر
هو سبب تعينه المعنوي والروحاني والمثالي والحسي وحدانيا
في الظاهر بسريان الجمعية الوحدانية الأصلية الى كل منها لا
في الباطن لاستند عابدية الحقائق تعددها مظهر ذلك الاجتماع
من كامن سرها أي سر الاسماء وهو الحقيقة الاحدية الجامعة
لها المجهول من حيث هو تعين الحكم عليه وحصره واحاطته
لا المجهول مطلقا لما من جواز العلم به من وجه نتيجة خاصة
مفعول مظهر تسمى حكما باعتبار رأي باعتبار كونها اثر الاجتماع
ويضاف الى الممكن المحض من حيث كونه وفي مرتبة ظهور
وتعين ونسبته أي بحسب المظهر القابل لا بحسب الظاهر الفاعل
ومقتضاه فسمي وجودا كونيا روحانيا او مثاليا او جسمانيا
طبيعيا علويا او عنصريا سماويا او كوكبا او ارضيا بسيطا
او مولدا او جامعا لكل انساني اذ ليس له اقتضا معين
ولا امر يقبل الحصر بالتعين بتعين وكما تسمى حكما سمي ايضا باعتبار
اخرى مظهرية صورة حتى تسمى الصورة الجامعة صورة
الالوهية الجامعة للاسماء باعتبار اخرى عالم اخرى باعتبار
نشأة جامعة للقوى والحقائق المؤثرة جمعا احديا مشغولا
بالتدبير لنفسه وباعتباره كذلك لكن مجردا على التدبير لا على القبض
روحا وفي عالم اخر باعتبار كونه مفصلا ساريا في الجسم روحانية

ونفسا منطبعة وفي عالم اخر باعتبار كونه نشأة جسمانية
احدية بالامتزاج المناسب لمرتبته من اجامعته انما يظهر
قبول الاعتداء والنمو ونباتيا ان ظهر ذلك بلاقبول الحس
او حيوانيا ان ظهر ما سبق بلاقبول الادراك الكلي وانسانيا
ان جمع قبولا لكل هذا اذا اضيفت النشأة الى الممكن المقابل
ان تعينه بحسبه واذا اضيفت الى الظاهر الفاعل واعتبر
وقوعها في الحضرات الربانية لم تسمى خاصا أي تعينا مخصوصا
للحق وتجليا خاصا لانه ظهور لنفسه خاص وظهور اسمائيا
لانه ظهور من حيث الاسماء ونحو ذلك كما سمي سرا الهيا ونشأة
اسمائية وغيرها وستتتم بيان هذا الامر فيما بعد انشا الله تعالى
ويختلف الامر ايما الموجودية كما قلنا بحسب المراتب التي يقع فيها
الظهور ويبدو بها التعين وسر هذا الامر ان كل صورة تذكرها
كيفما ادركتها وسواء ادركتها قبل وفما خرج عندك من علمك
باعتبار فليس النسبة اجتماعية في مرتبة ما من المراتب وكذا ما
ما علمت وما به وعنه قطعت وغير ذلك الا انك كنت وصرت
انسانا كاملا فلك اذا جمعية تختص بك تستوعب كل جمعية
وحكما تنفرد به هو منبع كل حكم ومستوعبه لا تشارك فيه فجميع
الكمل نشأة واحدة هي الجامعة قبل اذا قال سليمان رب هب لي
ملك لا يبتغي لاحد من بعدي أي لا يتصور فيه شركة الغير الكامل
وستنقص عليك من انبأ هذا الامر ما يرتفع به عند الاشتناء عن
حال الكمل انشا الله تعالى فان انت تدبرت هذا الفصل واعتبرت

ما ضمن من الاسرار بسور الحق ولم تقفل عنه تكن من رجا الحق في كل
شيء جها را علنا لانك تعلم ان كل شيء مدرك بحس وعقل مجل
للحق وظهوره بحسب ذلك القابل ولا ينافيه نسبتته الى الممكن القابل
او تسمية باسمه بناء على شرطية في ذلك المظهر المجل لاساس
في كشف سر الطلب الالهى الذى هو اول ما تعينه المظهر العيني
واعلم ان الطلب الالهى للظهور اول الطلبين لقوله عليه الصلوة
والسلام في الحديث القدسي فاحببت ان اعرف خلقت الخلق
ولان الطلب الالهى انما هو من الاسماء الذاتية التى هي من وجه
عين المسمى بوجود الحى العالم والكونى لا يتصور حينئذ ان الطلب
يسند على العلم بالملوب ولا علم بدون شرطه وهو الوجود
والحياة وفيه وجه اخر ذكره الشيخ بقوله واستحضرن الان ما
قد عرفت من قبل ان الطلب الاول الا الى من حيث الاجتماع الاسمانى
بالتوجه الذاتى حال ذاتى للاسماء لا الموح خارجى اذ ليس هو
الى الموجب الخارجى منه لكن على لوجه المنب عليه في سر الطلب
ولان الاسماء نسب واصافات وطلب الاضافة للتضافين
ذاتى لها ولان منشأ الرقيقة العشقية الطليعية شهود الحق
ينظره العلمى الا الى نظر تنزه كماله الذاتى الوجودى المستتبع
لا نبغات تخل عيبى كمال اخر هو كمال الجلاء والاستجلاء وذلك
الشهود اول الاول كذا قال المولى المشرح وهو الى الطلب
الاول الا الى من حضرة الجمع والوجود فى الاصل مبدل معنوى
بحكمة غيبية اقتضائية من احدى الحقايق الاسماوية الذاتية

الاصلية التى بلا واسطة المذكورة بقوم النسبة الجامعة
للحقائق اذ الحق بحسب الجمعية لظهور حكم الاتصال الى
لظهور صورة جملة الحقايق التى هي حكم الاتصال والاجتماع
بين ظاهرها وسايرها اى بين جميع حقايقها على ما بينها
من التباين والاختلاف لظهور بطورها تلك الجملة صورة
جملة لها ويظهر مسماها من حيث تعينه فى المرتبة الجامعة
لها من غيبه وحماه الاعرف فلذا اشتمل على ما هو الذوق والمجدي
كل شيء على كل شيء لا شتمال على الغيب المطلق الجامع وان كانت الغلبة لبعضها
وذلك اى اشتمال الكل على الكل ثلثة انواع لان الظاهر منه الاثار انا اثار
بعض الحقايق واثار الاخر مستهلكة وهو فى غير الاشياء واثار انا جميع الحقايق
كافى الاشياء فاثار الغلبة اثار البعض ومغلوبة اثار الباقية كافي غير الكل وبالاعتدال
كافى الاثر الكامل وهو هنا سؤال وهو انه كيف يتصور فى المرتبة الجامعة
الاطلافة اللاحقة ان يبتداء الميل والحركة من احدى حقايقها ويقع بسببها
ظهور صورة الاجتماع فيما بين سايرها وينتهى الامر الى ان يظهر المستحى
بظهور صورة الجملة والاحدية تنافى هذه الاحوال واجاب الشيخ بقوله انه
ليس هناك من ولا غيره كفى والى وكفى ولكن المراد التفهيم والتوصيل الى الاذهان
المجوبة المقيدة بالارادة والنسب المكانية والعبارة لافى بالكشف عن الامور
المقصودة وقصارى الامر التقريب والتبينة فان قيل اذا كان المتكلم عالما
بحقيقة المقصود يتيسر له اتيان العبارة الواضحة بالكشف عنها لما قبل العبارة
لا تقصر عن المعاني اجاب الشيخ بقوله وبالفكر المشترك فى الامر الاصلى اى الفهم
بين المحاطين نفع الفائدة على اختلاف صورها في الحروب والذوايق بمعنى ان حال

المخاطب معتبر الضمان في تعيين العبارة فان قلت المختار طبعا اذا كانا ذا بغير
يشي ان بين حقيقة المقصود بعبارة واحدة كاشفة قلت دائرة العبارة
اصح فلكا والتركيب آمن دائرة المعنى لتوقف الاولى على الوضع والاطلاع
والعلم بهما وغيرهما من القبول دون الثانية ثم يقول ليل الاول المذكور المنسوب ^{الى} الاسماء
الذاتية المعتبرة بالافتضاء الاحادي في ذاته والمتعة بحسب مراتب وقوابله هو
الارادة والتعلق الى اصل من النسبة الجامعة التي هي حضرة احدي الجمع وحقيقة الحقين
المظهر حكم الميل من احدي الحقايق في الكل يعني حكم الاجتماع بين سائرهما هو
باعث المحنة المتعلق بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور لكن على ما
سنعرف في مسئلة الان كمال في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وباجل
ان افتضاء الظهور باعتبار نسبه الى احدي الحقايق الاسمائية بنسبة ارادة
وباعتبار نسبه الى الحقيقة الجامعة التي بقوتها يحصل ذلك ويتعلق بكمال الجلاء
والاستجلاء بنسبة ازلية والافتضاء في حد ذاته امر واحد هو الوصلة الزهية
بين التجلي الاول الكمال الذاتي وبين التجلي الثاني الكمال الاسمائي المنبعث منه وهذا
الامر الافتضاء والطلب هو المنبئة عليه في سر الاولته باجبت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف والمحنة لا تتعلق بوجود اصلا لاستحالة طلب الحاصل
على سبقت ^{الاشارة} اليه بوجه وما ياتي ايضا بل المحنة تتعلق بكماله ليس ظاهره
كظهوره بعد الاشياء ولا يلزم منه الاستكمال لكون ذلك الكمال مقتضى ذاته حيث
المظاهر وكذا الامر في الكمال الاسمائي فانه لو لم يظهر انما الاسماء ماعرف كمالها
ولولا المرآة المتعينة في المرآة الجامعة التي هي مجلي جميع ما امتاز من غيب الذات
ما ظهرت اعين الاسماء ههنا سؤال وهو ان المحنة اذا كانت عبارة عن افتضاء
والميل الذي هو الرقيقة الواصلة بين الكمالين الذاتي والاسمائي منسوبا الى الحقيقة

الجامعة كان التاء في اجبت اشارة اليها وهكذا صرح الفوغاني وكيف يفتح كذا
وتلك الحقيقة كما هي جامعة للحقايق الاسمائية والآهنية والنسب الزبانية كذا لجامعة
للحقايق الكونية ولا ترتب بالاعتبار الثاني قوله فخلقت الخلق على كذا حجاب
الشيخ رحمه بقوله ثم اعلم ان متعلق العجز في التاء من اجبت النسب الزبانية
بصفة الطلب للمربوب لا كل من نسبها لما علمت من ان المتعنا بغير لا يثبت
احدهما ولا يعقل بدون الآخر وجودا وتقدرا وكذا هو الامر في كل ما يقتضي التفاضل
من الحقايق والنسب والمرتبات والنفوت والصفات وغير ذلك وتوجهه
ان نسبة الحكم الى الشيء صادقة ولو صدقت ببعض اعتباراته قال المولى الشارح
فهذه امثلة قول الرب بنو عيم تقوى الضيف وتخي الجريم اذا كان فيهم من يفعل ذلك
ويمكن ان يقال الاحكام المشتركة كما يمكن نسبتها الى الخلق والحق باعتبار ان تمام كلامه
اقول التمثيلان غير واضح الا انطباق بل هما نوع من نسبة يظهر من تأمل البحث
التابع في كشف سر المطلوب الاجمالي وهو الصورة الوجودية المستحالة بالوجود القائم
باعتبار عمومها قال الشيخ وانا الصورة الظاهرة لنفسها الحاصلة من الاضطرار
الاول الاسمائي المذكور في صورة الرحمن ومنسما به لان مدلول الرحمن من الرتبة
العامة وهي الوجود فان قبل سجد ان النفس الرحمان عين الصورة الوجودية
واذا كانت منسما الرحمن كيف نسب النفس الى نفسه اجبت بحوزة نسبة المستع
الى اسم كما في قولهم الحقيقة الانسانية والوجود الالهي والتجلي هو من الاسماء التي
المشار اليها ومرتب التجلي المذكور هو المتعينة حقيقة الحقايق التي هي حضرة احدي الجمع
يعني تعين الجامع القابل للتجلي الفاعل في في الظاهر مرتبة التجلي الجمع الالهي
وفي التحقيق الواضح هي الرتبة الانسانية الكمالية الالهية المستحالة بحضرة احدي الجمع
اي الجامعة للحقايق الالهية والكونية لكونها برزخا بين غيب الحق وشهادة

فالرحمن اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه والرحمة
نفس الوجود انا الاسم الذي للحقيقة الجامعة الوجودية مع مرتبة التعيين
الجامع للتعين كلها والصفة الربية اي الرتبة خفية الصورة ظاهرة
الحكم لان الرتبة من الباطن الى الظاهر قال الشيخ لانا نرى الالباب في كل
فئة في الرتبة من الباطن وينتهي اثرها الى الظاهر واول ظهورها الى الصورة
الوجود الالهي فيها يتعين بها اي بالصفة الربية وتعين به في شدة الشئ نفسه
ومظهره بالتعيين مستحق بالرحمن فالرحمن للوجود كما بينا والاسم الله للمرتبة
والحقيقة الجامعة يعني ان مستحق الرحمن وهو الوجود الالهي من حيث ظهوره
هو الصفة الربية وكما ظهر الاسم الرحمن الذي الوجود بالمرتبة كما ظهر الاسم الله
الذي الوجود والمرتبة الصفا بالمرتبة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا مائة عو
فه الاسماء الحسنى فكل مرتبة واسم وامر يتعلق به الدعاء ويكون قبلة للسؤال
لا يخلو من حكم هذين الاصلين اي حقيقة هذين الاصلين اسرار الاسماء يتوجه
اليها توجه كل متوجه اي دعاء كل داع وذكر كل ذكر باي اسم كان والى هذا اشار
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية لان الامر دائر بين الظهور والتعيين
فالظهور مطلقا الى الوجود والتعيين الى المرتبة الجامعة والصفة الربية خفية
الصورة ظاهرة الحكم اي ليست لها صورة كالوجود والرحمة العامة ولكن
كل صورة لكل معينة اثر تلك النسبة الربانية واليهما اي الى هذين الاصلين
ينضاف وينتهي لمرادهما اي الاصلان الوجود والمرتبة جمعاً وفرداً على ما
لوح ببعض شئ من قبل فكل متوجه اليه باي نوع كان واني وجه وضع فهو متوجه
وكل توجه دعاء وكل توجه داع فاعلم ذلك وتذكر شمول حكم ما نهت عليه
بالعلم الغريب وسبب ان بيان سر الدعاء ببسط اكثر من هذا فاما بعد ان

ثم ان الاسم الرحمن يعني صورة الوجود الالهي باعتبار انبساط نوره فان النورية
خاصة لازمة للوجود في الخلاء اذ لا ملأ بل لا موجود من الممكنات قبل ان يسطر
على الممكنات المعلومة اي الممكنات الممكنة وظهورها به اي ظهور الممكنات
بانسباط نوره وهو بالرحمة عطف على انبساط وتعيينه وتعدده بحسبها اي تعين
النور وتعدده بحسب الممكنات مع وحدته اي النور في نفسه وحدة حقيقة
ذاتية اذ ما بالذات لا يزول والمتعدد في الحقيقة اعتباراً ونسبة المتعينة
قال الشيخ في تفسيره اعلم ان امداد الحق وتجلياته الواصلة الى العالم في كل نفس لا
تخل واحداً يظهر له بحسب القوايل ودرجاتها واستعداداتها تعينات فليحفظ لذلك
التعدد والنفوس المختلفة لان الامر في نفسه متعدد او وروده متحد وانا التثني
والتأخر وغيرهما من الاحوال الممكنات بوجه التجرد والطيران والتغير كالحال
في التعدد والافلاحة اجل من ان يخفى في اطلاق او تقييد او نقصان او مزيد
وهذا التجلي الاحدي المشار اليه ليس غير النور الوجودي ولا يصل الحق الى الممكنات
قبل الوجود وبعدة غير ذلك وما سواه احكام الممكنات وما لم يكن الوجود
ذاتياً سوى الحق بل استفاداً عن تجليته افتقر العالم في بقائه الى الوجود الوجودي
الاحدي دون فرة ولا انقطاع اذ لو انقطع طرف عين لغنى العالم دفعة واحدة
لان الحكم العدمي امر لازم للممكن والوجود عارض له من موحده ثم كلامه في غير
اهل التحقيق نفساً كما نطق به النبوة وقال عليه السلام لا يجد نفس الرحمن من قبل الي
يعني ان الصورة الوجودية التي باعتبار ظهورها وانسباطها اسمها الرحمن
لذلك تسماه بالوجود القائم لعمومها وبالنفس التي لانها ظهورها الخاكري
وبالخرارة وام الكتاب لكونها مادة الموجودات وبالنسبة التي ارى لربها
فيها وبالزرق المنشور لشرها عليها وبالرحمة العامة والرحمة الذاتية الامتنانية

لاطلاقها وعدم توقفها على قيد وبصورة العا لان حقيقتها ومعناها
الحقايق المتعينة بالتعين العلمي اسمائاً فاعلية كانت فظهر بها تعيينها
الصوري او كونه قابلاً ليقبلها كل ما تم استعداده منها تفريماً واعتباراً الحكم
الطبيعي عندنا وفي شأنا تعني انما هي الوجود المنبسط في شئها وقبلاً
على النفس الذي عندنا وفي شأنا انما اولاً فلا شئ الكمال في الميزانية كما اشار الشيخ
بقوله الميزان ان الشار اليهما في قوله سبحانه وتعالى منهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
الآية اي كما يدل النفس الرحاني الذي هو الوجود المنبسط على الاكوان على وجود
موجد بكمالاته كذا النفس الانساني يدل على كون حله منظر جمعية تلك الكمالات
في الجملة كالحيوة وما يتبعها وانا نانيا فلان الصورة الوجودية العائنة اول صادر الحق
لانها اول ما يظهر حال التكوين الذي هو الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية والنكاح
الاول بالتوجه الالهي الى الغيبي الارادي كان ذلك الاجتماع والتوجه في اصل مرتبة
حضرة احدية الجمع ^{جده} لان يكون مادة وافية وحرارة جامعة لمواد وجودات
الممكنات لئلا كان نسبة حضرة احدية الجمع اليه نسبة الزكورة الى الانوثة فعلى هذا
كانت كالمظاهر بالتولد عندنا من التوجه الباطني الغيبي والتحريك الهوائي القلبي
وهو البخار وهذا معنى ما ذكره الشيخ بقوله فان اول ما يظهر حال التكوين الذي
هو الاجتماع الاسمي بالتوجه الارادي في الاصل ^{الاصلي} المراد بالاصل هنا جهة واحدة
الحضرة الجامعة لا احديتها اذ لا يضاف الى الوحدة الذاتية والنجالي الوجودي
الاطلاقي كما لا يقتضاه الاجادتي او نقبه وكالان لان كل انز موقوف على نسبة
وللا رباط بين الاحدية الذاتية وبين شئ اصلاً فوضح ان مبدئية الحق معيشة
الواحدة التي تلي الاحدية وهي مشروع الصفات والاسماء التي لها الكثرة النسبية
اللاحقة التي هي احكام الوجود الفاعلية واحكام الامكان القابلية كما ذكر

في الفلوك والنكاح بالرفع عطف على الاجتماع والمراد منه النكاح الاول والتولد
عندنا البخار يعني اول ما يظهر عندنا حال التكوين والتولد البخار فعلى هذا يكون
قوله والتولد بالرفع عطف على التكوين ويكون قوله البخار بالرفع جزاً لان وبصر البخار
عبارة عن العا والنفس الانساني معاً انا العا فمن اول ما يظهر من اجتماع
الاسماء الذاتية وانا الانساني فمن اول ما تولد عندنا فافهم هذا هو مالا
في قلب الفقيه معنى التركيب وانا لثا فلان الموجودات كلمات الحق
لظهورها بالقول الالهي المعبر عنه بكن ومادتها هذا الوجود ان يري المستمع بنفس
الرحاني فلكذا الموجودات الكلامية كلمات الان ومادتها هو النفس ان يري
بحكم الطبيعة في شأنا هذا معنى ما ذكره الشيخ بقوله فمن حيث ان الموجودات
كلمات الحق فان اصلها النفس الرحاني وظهورها بكن وهو القول بالحق
لحل تكوينية والقول الذي هو التكوين عين الاجتماع المخصوص الاسمي والاسماء
ليس امر ازيد اعلى الاسماء المجمعة كما مر فهو عين المكون اسم مفعول وكل مكون
فمن عين كلمة المكون اسم فاعل فان قلت وكلمته عينه فيكون المكون عين
المكون قلت كلمته عينه اذ انبأ اليه كبا في الصفات واما باعتبار امتيازها
النسبي ونسبتها الى الحقيقة الكونية القابلة من حيث انها قابلة فلي مر ان الوجود
ليس ذاتياً سوى الحق بل اضافياً ونسباً ونفدت الحروف والكلمات
بحسب تقطع النفس في مراتب المخارج اولا وبحسب التركيب علماً وذهناً ثم
آخر في الاصل بحسب ما يليق به وعلى نحو ما ارانا وكشف لنا سبحانه وطيناً
اي ونفدت الحروف والكلمات فينا من كوننا مخلوقين على الصورة الحسية
في خالق مجابنا وكشفنا فافهم ايها اللبيب نفوذ في قلوبنا الغريب فمنها ما ذكر
ان تعددت الحروف العلمية والوجودية فغنى الحقايق البسيطة وكذا الكلمات

العلمية والوجودية بمعنى الحقائق المسكوبة فتنون تقاطع النفس الزماني ونحو
الوجود المنبسط في مراتب العالم الكبير التي هي خارج صورة الحضرة الهيئية التي هي
الحقائق الكلية البسيطة اولا وحسب الترتيب العلمي ثم التي هي في اصل الوجود
حسب ما يليق به عن الاستقرار المعلوم بالكشف كذلك نفد الحروف والكلمات
اللفظية فبنا هذا وقتا من كوننا مخلوقين على الصورة الهيئية وذلك معلوم
لاهل الكشف والحجاب فعلى هذا التوجه يكون قوله من حيث الى قوله كشف لنا
اشارة الى حال المشبه والمقيس وقوله فبنا آد اشارة الى حال المشبه والمقيس
ولا تخفى انه لو لم يكن الواو في على نحو لكان العبارة اوضح في المراد فافهم كذا اللاح
على القلب المتكسر والله اعلم واصفا كما اشتمل النفس الانساني على الحروف والكلمات
والآيات والنور والقرآن والفرقان كذلك اشتمل النفس الزماني في الموجودات
على الحروف والكلمات والآيات الدالة على كالات موصدها واحوالهم
واحوالهم عنده وفيما بينهم والنور التي هي طائفة من تلك الآيات والفرقان
الذي هو مجموعها مجملا والفرقان الذي هو مجموعها مفصلا ثم نرجع ونقول
فالنفس المذكور الزماني الذي هو النجلى السارى بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية
الوجودية والموجودات الكلية التي هي بنية الفسادة من الرب سبحانه التي هي
كلمات نف وحر ووجا رعام هو نتيجة الاجتماع القائم الواقع بين الاسماء الذاتية
في مرتبة الوحدة بالنسبة الى الغيبى لانه قبل وجود المظاهر الخ لانه اتم الميل
بالنسبة الى الحقيقة الجامعة لا ارادى لانه بالنسبة الى احدى حقايقها الطائفة ولا
لظهور ارادة وتبين هذا الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية لتوليد الفتوة
الوجودية العاقبة السارية النكاح الاول والاجتماع قبله وهذا النكاح لم يقده الشيخ
في بعض الاحيان من مراتب النكاح كما مر ومثل التدرج لانه محل ابتداء الترتيب القدر

الاول ومرتبة العناء لكونه مادة تعينات الحقايق كما مر وحضرة نفوذ الاقدار
لانه مبدا كل اجتماع واصدار ومتوزع وجودات الانوار وقابول الاقدار
وخودا على النوع بمره من قبل فان قيل كيف سمي الوجود العام والنجلى
السارى بالمرتبة والنجلى ذو المرتبة لا عينها قلنا لا بعزته فلا فرق بين القابل
ومقبول وبين النجلى الظاهر وتعبه الابالشب والحل اعتبارات لذات الوحدة
فنبصوح على ذلك النجلى الوجودي الذي وجوده ذاتي ان يستجى باعتبار ذاته وجودا
وباعتبار ذاته ومرتبة المرتبة الجامعة الله وباعتبار ظهوره لنفسه وكليته رحما
وباعتبار انبساطه نفسا وباعتبار مادة الشاملة مرتبة العناء كذا قال الشارح
اقول باستجى الوجود والنجلى بالمرتبة هنا بل يستجى الاجتماع المذكور بها وهذه النجلى
النفس الكلية الزماني يعني الوجود العام والنجلى السارى ليس مما يدرك ظاهرا
ولا يتبين له صورة مستحضنة للطفة الالهية وكليته وعمومه الجمعي الاحدي ههنا مع انه
سار بالحقيقة كل ما يوجد كما وردت به الاشارة الزبانية في قوله تعالى لا يعلم من
خلق السموات وهو اللطيف لربانه فيما خلق دون حلول ومنه وانفام
الخير بكيفية الزبان وكلمة الى اصل الزبان واثاره وهو اعنى النفس المذكور
وان لم يتبين له صورة تدرك في الظاهر فانه لا يشك في انزه وفيه من بود
من اهل الشهود كالمهو عندنا فانه لا يبصر صورته ويحس انزه والله المثل الا على
وهو العزيز الحكيم وههنا سؤال مقدز وهو انه هل في النشأة الانبانية الجاهلة
نظرة مما لا يرى صورته ويدرك اثاره ابا الشيخ بقوله واعتبر وتأمل في سحنة
وجودك اذ لم تكن من اهل الكشف والشهود صعود النجلى من التجويف القلبي
الصنوبري في الجانب الايسر المنبسط من طرف الزبان الى جميع البدن المتشعرا
الحيواني عند الاطباء واما عند المحققين فهو الذي هو حامل الرق في الحيواني

ومظهره فانه لا يرى مع ان له اثارا عديدة وافعالا عجيبة منها ما قاله الشيخ
وانظر رقية اى صعوده الى السماء وكون التجويف الدماغى لا يزول بموراه
ومنعا لخواص قواه النفسانية من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الباطنة مادامت
الحياة باقية لصاحبه ومنها قال رضى والنظر صيلولة البخار المنبسط من القلب
في تجويف الراس اذا امتلأ بطونه منه وغلب النوم بين الالتفات النفر
الى عالم النفس والروحاني الى عالم الارواح وبين العالم الظاهر حيث لا تغلب
الحواس الظاهرة عن الالتفاتين لا سدا لها بذلك الامتلاء وكيف تنفتح
في مستقر القوى من الدماغ باب الصور الخيالية بتصوير القوة المصورة
لمخزونات القوى الحسية الظاهرة في الخيال ومخزونات القوة العقلية في اذن
الفكرى حسب ما انتشر يعني ان تصوير القوة المصورة يكون بصور
يناسب وتلك ما انتشر في ذات الروح وانطبع فيه بواسطة الحواس العقل
فما انتشر بالمجازاة تارة بمقابلة العالم الاعلى لا ارتفاع المانع وهو الاشتغال
كما في المنام القادق وتارة بالعالم الاسفل كما في اصفات الاحلام والمجموع
اي وتارة بالمجموع كل ذلك منام مرة كما ذكره ويغفل اخري كما في الالهيات
والوسواس مع ان الحضرات هي اى مع ان الحضرات الخمس الثابتة القوة
في نفس الامر من التعبد المعنوية او الروحانية او المثالية المطلقة او المقيدة
او الحسية لا يتغير ومنها اى من الحضرات الخمس تتوزع المواد العلمية كالمسبح
ان من عالم المعاني والتلويح المحفوظ وعالم المثال ينكشف الحقايق لا الهكف
ومنها يرد الكتب الالهية ويستخرج منها الخيرات الكونية لان فائز المولدات الاجسام
البسيطة وعماثرها الصور المثالية او الروحانية وعماثرها الصور المعنوية
كما ستعرف في بيان النكاح والبرهات تستند البراهين الشهودية بالنفوس

والالهام والنظرية بالعقل والى انشا كيف تظهر بالالات المحصورة المعلومة
وبدونها من الذهن الى الحس غايب التركيبات الصناعية الغير المتناهية
المتصورة بالصور المحسوسة والخيالية الذهنية يعني ان غايب التركيبات تحصل
بالانتقال فيما تعرف فيه القوة المفكرة من النفوس الذهنية الدفاعية المصورة
بذلك البخار الى الصور الحسية المتحققة والمفروضة وكونها اى والى كون تلك
التركيبات لغير المتناهية ترجع الى كلييات اى الى قواعد كلية محصورة ضبطها
اهل كل صناعة مع عدم تناهي الاختصاص يعني ان تلك القواعد الكلية لا ترى
ويرى اثارها الجزئية واذكر ما انتهت عليه من امتلاء الخلاء المتوهم لا الحق
اذ لا تقطيل في الوجود واجزاء العالم مفروغ عنها كما قال الشارح الفاضل وذكر
الامتلاء بالنفس الرحمانى الكلى الذي لغاية لطافته لا يرى وتعين بالار غطفت
على امتلاء الخلاء وجود المكونات بالقول الرباني الذي هو التوجه الايادي
النسبة الذي هو عين نسبة الاجتماع مع انه هو المكون كما مر فعلى هذا هو
من احدى الامثلة ومنها تعين كل شخص من اجتماع الحقايق الكلية التي هي
العلمية والاجتماع ايضا نسبة ومنها تعين كل جسم من اجتماع الهيولى والقوى
الجزئية وتبين من الامثلة المذكورة عموم هذا الحكم وسره وصيطة تحت
لا يخفى شئ عن عاقل مطلق الكون وحاضرا في نسبه وجودك وشاكت الحاقوة
التي هي الانوار الالهي والمثال الشامل الاعم وتذكره كليا اوليا لئلا نزلنا خطا بل
وعلى الله وعلى الله قصد السبيل اى بيان طريق مستقيم موصل اليه سبحانه وفاقه
السبيل وتقبله رحمة وفضلا لا وجوبا فعلى هذا هنا مضاف محذوف قبل قصد
وتحتمل ان يكون معناه وعلى قصد السبيل يصل اليه من سلكه لا محالة فالنفس
الرحمانى منه حيث انه مطلق الصورة الوجودية الظاهرة في اول الامتداد

والانبات اول مولود ظهر عن الاجتماع السماوي الاصل المذکور من حضرة باطن النفس
ورود وهو حضرة احدى الجمع والوجود الشاملة للصور المعنوية والوجودية للظهور
والبطون لان المطلق روح المقيّد وليعلم ان الحضرة احدى الجمع والوجود هي
وجو غيرها احدى شأنها سلب الاعتبارات ووجه شهادتها واهدية شأنها
بنوت الاعتبارات ثم للاحدى الضاغطتين في جهة نسبة اطلاق الغيب ليس فيها
كثرة لاحقيقة ولا نسبية وبجبهة نسبة الواحدية لها مع الوحدة الحقيقية كثره نسبية
حاصلة من سر بيان الواحدية فيها والواحدة الضاغطتين في جهة نسبة الواحدية
مع كثرتها النسبية لها وحدة حقيقية سارية من الواحدية وبجبهة نسبة الكثرة مع وحدتها
النسبية لها كثره حقيقية حاصلة في نفسها الى الكثرة مع وحدتها اصلا ومن اطلع على هذه
الحضرة اى مع بالكشف الواصل الى درجة الكمال في التعيين الثاني او الى ربنة الاكلمنة
في التعيين الاول علم المفردات الاصلية والمقابول الالهية المطلقة البسيطة
الاول التي هي المادة الاولى تركيب جميع المقدمات المتخوة صورة الكون عبر
حاربه الاربع والخمس كاسياتي تغدوها وهي الاسماء الذاتية التي اذا اجترت
على احد تبهلك التعيين الاول لا ينكشف الا لاهل الاكلمنة الاحدية واذا اجترت
في التعيين الثاني يكون عبارة عن امرات اسماء الاولهية وهي الاربع
اى الحية والعلم والارادة والقدرة ويعلم ان حدود تلك المقدمات المتخوة
احكام هذه الاسماء الاربع الذاتية بمعنى ان حقائقها من حيث هي على
الذات فالمتج تركيب احكامها ونسبها ولا يخفى ان لكل تركيب منتج حدودا
اربعة تكرر احدها في حد ودها ثلثا بالصورة واربع بالمعنى وبذلك تحصيل اربعة
الصورية هي الشرط في كل انتاج لان كل شئ يحصل من ظاهر ومظهر ورابطة
وان كان للرابطة نسبة خفية الى الطرفين والحد الاوسط النسبة الى المنة

فيما كان في

بين المقابول الالهية الفاعلية والكونية القابلية اعني احدى الجمع لكن من حيث
سريانها بالتوجه الارادي في باقي الاسماء الاصلية المذكورة بمعنى الارادة
الضابغة حكمها الثلثة الباقية والتكرار المنقطع الانتاج هو الزداد النكاحي
المبته عليه اى السريان الاجتماعى مع عدم كل واحد من الثلثة وبالترداد تنكح
صورة المربع معنى لبيان احد الاربع في الثلثة الآخر وخفاء فيها التصحيح
وحصول الامر بخفاء الشرط في النكاح الجامع وان كان بنسبة الارادة فانه
لا اثر لظاهر من حيث صورته كما مر بل من حيث عينه ومعناه سرها بالجمع
الاحدى فعند الخفاء الفردية التي هي شرط في الانتاج على اختلاف ضروب
الظاهرة والباطنة واختلاف مراتب النكاح ومن اراد التفسير الواضح
لما في المفتاح فليست كلام الشيخ في تفسيره في سره والاياد وانما لم يأت
به مخافة الاطناب ولكن اذكر نبذا من كلام كاشف حلية الحال وهو
ان الحق تعالى نظر بعلمه الذي هو نوره في عين ذاته في كمال الذات المطلق
فشاهد به كمالا اخر مستجنا في عين هويته وهو كمال الجلاء والاستجلاء
واستبعت تلك النظرة انبعاث تجل عيني بصفه حية وانصبغ حكم الحية
فكان حيا و حكم العلم فكان حيا عالما وتضمن بسبب اقتضائهما طبع
للمفعول لكن طلب مقدمة واحدة اذ لا يرز هذا فحين انتشت بطلبه ذلك
ودورته على المقابول بواعث عشقة من القوابل الكونية وجد مطلوبها يطلب
منه الحق بحكم ما سرى فيه من اثر التجلي المحيظ ظهور عينه وما فيه كماله ويتبعين
متعلقا فتعنين حين تعنين الطلب الكوني نسبة الارادة لتعنين المراد
ثم نسبة القدرة بحسب التمام ما يتوقف عليه وهو الثلثة الالهية فتعنين الظهور
المطلوب لتعنين مقدمة المركبة كل منها من المفردات كل هذا الظهور وجود

تخصر

العيني وقال المولى الشارح وسرى هذه السرى الى البرهان الظهور العلمي
 كان يقال النجلى الحى الاحدى حى عالم بطلب الظهور وكل ما هو كنه كنه
 اذا انقبض القابل السطالى بلسان استعادة الظهور فالطلب لمرزده
 بين النجلى الفاعلى الذى هو عتبة الوجود وبين تعاقب القابل الذى هو
 عتبة الماكز عتبة الاوسط المشترك وقال ذلك ان تفكس باعتبار القوى
 نحو كل مرتبة كونية قابلة تامة الاستعداد طالبة للظهور من طلبه من الحى
 الى العالم الجواد بالذات وكل ما كان كنه كنه يظهر لتعاقب ارادته فقدرته
 فمنه انما نسب البرهان الاينى ثم كلامه جزاه الاجزاء البحث الثامن فى مراتب
 النكاح قال الشيخ رضى وهو اى مراتب النكاح اربع بغير ان المراتب الكلية
 اربع لا فخر لها الا ما تختص بالادب اناجر بناتها فلانها لها كمال ان
 جزئيات التراكيب غير متناهية اولها النوى الالهى الذى من حيث الكمال
 الاول الماصلة التى هي مفاتيح غيب الهوى والحفرة الكونية والنتيجة مطلق
 الصورة الوجودية كما يقول الشيخ عن قريب وكما قال الصغار من ان من شئ على
 اول مولود ظهر عن الاجتماع الاسمائى من حفرة باطن النفس وروحه ولم يذكر
 الشيخ فى تفسيره الاجتماع فى مراتب النكاح ووجه ما ذكرته غير مرة وفاتحة
 فى شرح الحديث شجرة اول الهيئات الاجتماعية الفصلة من توجهات مفاتيح
 الغيب الذاتى واحكام امهات صفات الالوهية واصول عقايق العالم
 المتعينة اولها علم الحق التابع لتوجه الحق الذاتى فى مرتبة الغيب الاضافى
 هو عالم المعانى باعتبار تعقل غير الحى لها لانها بارزة من البطون الى الظهور
 بالنسبة اليها والى كل متعقل لها غير الحى والافهى لم تزل بالنسبة الى الحق منزهة
 هذا الكلام وحصل منه فائدة ثانى الاولى معرفة ان المراد بالصورة الوجودية

المتى بالاسماء المذكورة باعتبارات هي الصورة التى حقيقتهما عالم المعانى
 كذا قال الفغانى رضى الثانية ان عدة شجرة افا هو باعتبار تعقل غير الحى وبه
 يصدق على تراكيب اجتماع لم يكن قبل وثابتها النكاح الروحانى قال الشيخ رضى
 فى شرح الحديث ثم ظهر عن الحق من حيث اجتماع اجتماعية متصلة من اجتماع
 عدة معان وجملة من احكام الوجوب والامكان من حيث من حيث الاصول
 المذكورة فى المرتبة الروحانية عالم الارواح متفاوتة الدرجات فان الارواح
 صور هيئات اجتماعية متصلة من عدة معان وقد يعبر عن حيثيات التأثيرات
 الالهية باحكام الوجوب وذلك صحيح كما يقع البعثة التأثيرات المتخلفة
 فى القوالب باحكام الامكان فكل اثر هو بجهة هيئة اجتماعية معنوية واقوة
 بين مفاتيح الغيب وما يليها من الاحكام الوجودية وكل وجود متعين لغير
 عين من الاعيان الالهية فهو نتيجة النتيجة المعنوية المشار اليها من قبل فالاجتماع
 الاول تلك الهيئات الوجودية يستج بالنكاح الغيبى فلما تفاتيح بالتوجه الذاتى
 الالهى درجة الذكور والهيئات الاجتماعية المعقدة من احكام القوالب درجة
 الانوثة والمرتبة درجة المحيلة وللغيب الوجودى فى تلك المرتبة اى مرتبة
 كانت فحسبها درجة المولود ثم كلامه قبل حصل من اصول معرفة النكاح
 وهو الاجتماع والنتائج وهو السرى الاصل الى الحق والتوجه الالهى بالمفاتيح والنتائج
 وهو الهيئة الاجتماعية القابلة ومرتبة النكاح من الروحانية والنفسية والطبيعية
 باقسامها والمولود وهو الثمرة من التعاقب الوجودى وهذه معرفة كلية شاملة
 لاقامها ان التفاوت فى المولود قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع
 وان كان النكاح والمنكوح واحداً ان النكاح وان نسب الى المعانى
 والارواح والاجسام فمنه فى الحقيقة للمفاتيح والاسماء التالية ونالها

النكاح الطبعي المكنون بين الاجتماع الواقع لتوحيدهات الارواح في المرتبة الطبيعية.
 لما قال في شرح الحرس ان الاجتماع المستقل من توحيدهات الارواح العالية
 بموجب الآثار المتصلة بها والارباب الحكم فيها من مفايق الغيب وبقية الاحكام
 الوجودية على مرتبة الاول توحيدهاتهما بذواتها متصفا بانوار التوابع دون حكم
 مظاهرها لكن في مرتبة الطبيعة اوجب تقين عالم المثال لان تقين صورة
 كل اثر في حقيقة كل مؤثر فيه انما يظهر بحسب محل الاثر معنوياً كان كالمرايب او امر
 وجودياً وهذا الصلح لا يختم وان من سنة الله ولن يجد سنة الله تتبدل
 فالارواح التالية وعمار السموات من الملائكة من حيث ارواحهم دون
 مظاهريهم من ثمرات هذا التوجه المذكور في هذا الضرب من توحيدهات الارواح
 العالية واقع في المرتبة النفسية والطبيعة هنا درجة المحلية وللارواح العالية
 درجة الذكور ولعالم المثال وعمار السموات درجة المولود والضرب الاخر
 توجه الارواح العالية من حيث مظاهرها المنعينة في عالم المثال والمنصفة
 بحكم وصفته بغير مرتبة الجسم الكلي المعقول عالم الاجسام المحسوسة التي اولها
 العرش المحيط والجسم البسيط وهذه هي الولادة الظاهرة من النكاح الروحاني
 فللارواح درجة الذكورة وللطبيعة درجة الاموثة وللعقلية الجسم الكلي مرتبة
 المحلية وللصورة العرشية درجة المولود فالضربان راجعان الى قسم واحد لانها
 لبس خارجي من حكم النكاح الروحاني ثم كلامه قبل علم من اصول ان النفوس
 نتيجة توحيدهات العقول من حيث هي اما الاجسام البسيطة فتنتج توحيدهات
 العقول من حيث مظاهرها النفسية المثالية ٢ ان تولد النفوس كونه في مرتبة
 الطبيعة تغلق بها للتدبير ٣ ما قال الشيخ رضى في موضع آخر ان لعالم المثال
 في كل سماوية حقيقة معينة بتقينا فيها ما يتنزل من احكام مصرفة الحق وعالم النكاح

والارواح الى حضيض السموات والارض كما يتعين فيها ما يترقى من صور الاعمال
 والاصول باستقر هناك وابعادها العنصري الثقلي وهو الاجتماع الواقع للسام
 البسيط بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسماوية والمعنوية والوجودية
 لآظهار صور المركبات والمولدات وهذا ما قال في شرح الحديث ثم ظهر من آثار
 جميع الهيئات والاحكام المضافة الى الحق من جميع الجنات التي سبق ذكرها
 عالم السموات التي دون العرش والكرسي وعالم الكون والف على اختلاف
 طبقاته واجناسه وانواعه هذه الكلام قبل علم من اصليان ان للسموات السبع
 وما تحتها طبيعة مركبة عنصرية قابلة للكون والف اذا التركيب من الاجسام بغير
 الحركة المستقيمة بخلاف العرش والكرسي فان تولد هي من توجه اللدوان والنفوس
 لا غير ٢ ان لبعض الاجسام هنا بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول
 الاسماوية درجة الذكورة وبعضها باعتبار الهيئة الجعينة الى صفة فيها من احكام
 القوابل الماكانية درجة الانوثة والتركيب مرتبة المحلية وللصورة المولودة
 درجة المولود وكل من هذه النكاحات الاربعة اخضع مما قبله واصغر دائرة لان
 قاعدة الابداد وسنة الحق سبحانه فيه تقين المطاق وتفضل الجمل وكخص
 العام وتضييق الواسع وليس للنكاح مرتبة قائمة بغير عقولية جميعتها وتخص
 بالان الذي هو مجمع على الغيب والشهادة وهذا ما قال في التفسير ما ذكر
 تولد الصور الطبيعية ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائر ما خدش
 لآظهار صورة الان ثم كلامه والنتيجة في الاصل والنكاح الاول مطلق الصورة الوجودية
 بعينه النفس الرحاني والعماء وعالم المعاني وفيما نزل من النكاح الاول المااصل الوجود
 المنعينة روحانية او مثالية او جسمانية بسيطة او مركبة والاختلاف في الوجودات
 المنعينة يكون بحسب النكاح وهو الشرح المذكور في التفسير الاصحى للجمعي الذي لا سماء له ابنة

والتوجه الالهي بالمفاتيح وكل في كل مرتبة بالنسبة الى تلك المرتبة ولا يترك
يظهر التفاوت في الجمعيات فيكون بعضها اعظم حكما واكثر احاطة مثال روح ظهر
عن توجه الاله من حيث مائة مرتبة اسمائية بخلاف التثنية فانه اعظم والاولى
من روح ظهر عن توجه الاله من حيث عشر مراتب اسمائية بخلاف التثنية
كذلك هذه اذا كان الجميع من الاسماء التالية التفصيلية فانما اذا كانت الاسماء
في احد من المراتب الاسماء الاصلية وفي الاخرى من الفروع التفصيلية فانها
اي الامرات وان قلت عدد اكون اقوى اثر او اعظم حكما وهكذا الشيء الذي
ظهر عن الحق من حيثها اي من حيث الجمعيات كان ما كان فافهم وانما حكما
قلت الوسائط بين الشيء وموجبه وضعف فيه حكم الامكان ظهرت قوة
حكم الجمع الذاتي الاحدى الذي هو شيوخ الاسماء المتفرعة والمراتب الصفائية
المنفردة بخلاف البس كذا الذي يكون بينه وبين موجبه الوسائط الكثرة
وتقوى فيه حكم الامكان ظهر ضعف حكم الجمع المذكور وهكذا الامر في الجمعيات الوافقة
في عالم الصور اي وكذا الحكم في الصور الجسمانية المؤلف من جواهر متناسبة
او متفاوتة قوة او ضعفا فصل الشيخ هذا بقوله فالصورة المؤلف من صور
واربعة لا تقوى قوة الصورة المؤلف من الف جواهر اذا اتفقت الجواهر
في المرتبة والحكم والصورة المؤلف من جواهر بعضها يشتمل على قوة مائة جواهر
منها مثال كما اشترت اليه في الاسماء انما لا تضاهيها صورة مؤلف من جواهر
ليست كما ذكرنا وان حصل التماثل في العدد فافهم ومنه حصل تناسب احكام
المراتب الاعتدالية كلها اعني مرتبة الاعتدال المعنوي ثم الروحاني ثم المثالي
الملكوتي ثم الخبي الطبعي والعنصري ولم تظهر عليه قاضية لاحدى المراتب
على البواني بحيث شتم تلك احكامها في حكم تلك المرتبة الغالبة واجتمعت الاحكام

كلها في الحكم انما طاهر عن النجاسات الصورية والمعنوية كالتوابع الجاهلية
البيات الوافقة في الطهارة والنجاسة فليست في شتمه للحدث الاول غير مخوف
عن الاحدية الجمعية اخرا فابوجه ومنكوبة طاهرة المحل في موضع مناسب
كما ذكرنا وعقب ثنا اول غدا طاهر من افان شتمه فضلا الجوانات
بل ومن افان قوي وخواص رتبة لانلايم الانسان ونفقه ولو نجا والقر
والجورة ومعتدل الصفا ظهرت جوارا متى صورة انما كالمع والشمس ملك
احكام الوسائط والمراتب في ضمن توجه الحق الى الجاه ذلك الصورة بل
تلك الهيئة الاجتماعية المتعلقة والمتحدة من اجتماع احكام المراتب المذكورة
وهو اضرها والمراتب التفصيلية التالية لها من الحق سبحانه فبعضها مطلقا
وظاهرها باحكام الجميع وصورها وانارها قبولها لا فكانت تلك الصورة
مراة للجميع ومنصفة بجواض جملتها انصافا متقنا لكل احكامها مع عدم تغير طار
على القبض والنجلى الالهى الصادر من المرتبة الانسانية الكمالية اي حضرة اخيرة
الجمع فافهم وهكذا هو ظهور صورة الانس الكامل سا ذكر تمة الكيفيات
والاحوال المتعلقة بايجاد الانس الكامل وعزة في اواخر الكتاب ان شاء الله
وبالجمل فان الحق هو الاصل في كل شيء ظهر بالوجود فاستخفى ولا تفعلوا هذا
على الاختلاف بحسب النسخ ونتم اختلاف بحسب النسخ قال المولى
النسخ قد وقع في بعض نسخ نسخة الغيب تقدم ذكر النسخ على النسخ وتكمل
منه النسخين وجه لان الشيخ مثل الاول بالتوجه الالهي بحسب الاسماء المتقنة
قله وكثرة او قوة للاصالة وضعفا للبعثة فاعتبار التوجه بفتح مثالا للنسخ
وباعتبار الاجتماع الاسماء للشكل وكذا الاحدية الجمعية الاعتدالية والارضية
كما يفتح مثالا للاجتماع بفتح مثالا للجماع وهو سارية الاحدية الجمعية مع حضرة

احد في الجمع هذا الكلام رحمه الله اعلم ان الاختلاف بحسب النكاح يكون بقوة احتياج
 وضعفها وذلك بحسب الاعتدال في كل مرتبة والاختلاف عنها سواء كان العقل
 مزاجيا مفيدا للكيفية الواحدة المتشابهة فيتم استخارج يحصل الاستعداد
 للصورة النوعية او مجرد الهيئة المخصوصة الزائدة فيتم تزيينا وجمعها
 كالبيت البني من تركيب الخشب واللبن او بالهيئة الزائدة فيتم جمعها فقط
 كالعكر والخبث ان كان الاستعداد لقبول كمال النفس القابل لمحصل التوبة
 الاعتدالية التامة ولما كانت مادة الانسان مستعدة لقبول النفع الالهي وقد عرفنا
 ما هو في كل مرتبة فحسب المنكوح وهو الهيئة المجمعة من اماكن الامكان والقوابل
 وهي النسب والحقايق المجمعة فالارواح المولودة بحسبها او الاجزاء البسيطة
 المولدة والمركبة فالمولود يناسبها لان الولد سر اصله ونسب محل والمقام الذي
 وقع فيه الامر وحصل اليه التوجه وهو المرتبة فالمعنوية والروحانية والمثالية والحيثية
 بانواعها واضافها واختصاصها التي لا تحصى وقد مر ان لكل مرتبة كلية او جزئية
 انما في تعيين الظاهر منها وفيها موافقها واذا عرفت ما ذكرنا بان اي ظاهر لك
 ان المتسمى اجتماعا اولاه هو علم النكاح الاصلاني يعني ان يتجه النكاح الاصلاني هو
 الاجتماع الكلي والاجتماع الجزئية نكاحات جزئية ونتائجها متباينة وهي الوجودات
 المنعقدة وكل عمل على شاكلته وقد مر معناه ولا يتبع شئ ما يضاده حقيقة
 بل ما يناسبه كما مر واذا تفصل لك هذه الفتح وعلت ما سبق ذكره في التركيب
 وشره وما سنده في التناسب والتناظر علم النكاح المنبج بالنسبة الى نتيجة
 مخصوصة روحانية او مثالية او جسمانية او غيرها وغير المتجه بالنسبة بنا
 على التناسب والتناظر الذين سبوا ان والتمام الانتاج والنافع والديم
 له واما استعداد القابل وتناسب المبنى صورة الاجتماع المتكامل ظهور علم

الاحدي بموجب حكم المرتبة التي فيها الاجتماع وذلك بقوة نسبت
 الى الله واعم وعدم التوسط ما يقتضي بذاته عدم الفرار وسرعة الانفصال
 كالحركة وذلك كما في العرش والكرسي وما فوقهما من العوالم والمنقطع
 وذلك بعكس ما ذكره والعقيم لعدم قابلية الجمع فلا يبري البتة الجمعية
 الاحدية كالطين وكما صيغ الانسان مع الخلق الموضوع بحسبه وشره ان شاء الله
 يحمل ان يجمع الصغر الى العقيم او الى المذكور سابقا جميعا وهو الاول وعرفنا
 بسبب القراض ما ينقص من الامور الوجودية بسرعة وسبب دوام ما يدوم
 منها الى اجل قصير او طويل ولهذا الاصل العز تفصيل بطول ذكره والذي كومت
 انما هو ان يكون كلي ومفتاح على لا ير لكن سار به هذه التريبات في علمه انما هو
 ثم ارجع الى التبعيم ما قصد ايضا بطريق التبيين المبحث التاسع في ان النفس
 الرقائقي باني اعتبار يسمى عما وفي مواضع العلم قال الشيخ فاقول ان النفس
 المذكور ان اعجز من حيث ظهور صورته لانه حيث روه وحقيقته التي
 هي الجمع الاحدي الذي في التعيين الاول وحقيقة الحقايق وحيث زويع في
 اسم ما يشبه به حتى يحضر النفس ضياء لا اعتبار حصول اول مرتبة من كنه
 التعينية فيه فانه يصدق عليه اذ ذاك النسب مراعي اسم العلم ويكون حكم
 النسبة الربية منطوية فيه اي في العلم انطواء المربوب فيه يعني ان صورة العلم
 ان علم النسب الربية الاجمالية الكلية التي اليها الاشراق في كنت كثر
 مخفيا اياه منطوية في العلم لانها في نفسها غير مكررة كليتها وخفائها وان كان
 انما تعين منه وظهر عنه اي ان كان تعين حكم النسبة الربية وظهرها
 بحسب ربوبية كل اسم من الاسماء الالهية منه اي من العلم كنعين الاسماء
 منه وان هذا المقام قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل اين كان ربنا قبل

قبل ان يخلق الخلق خلفه قاله كان في عاء ما فوقه هواء وكنة هواء
اي في مرتبة كلية منها وفيها يبتدى تعينات المراتب والامكان التي
يتوقف التعينات الخلفية عليها وترتيبها المفتضى للاولية والافرية والوقوف
والتحينة فالعماء في الالوان اي في لون العرب السحاب الرقيق وهو
وبخار متكاثف فاجزائه عماء لتكاثفه ونفى ان يكون كالعماء المعلوم
عندنا بتوسط الهواء اذ لا خلق بعده هناك فانه جواب لمن قال ان كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فلم يكن لكون ما اذ ذاك ظهور اصلا والامكان الجواب
ولما طابق السؤال والجواب صحيح تام مطابق والامر مشهود للتحققين
كما ذكر عليه السلام لا يقال ينقل عن الشيخ الجندي ان عاء العبودية تحمل
على جميع صور الموجودات من الارواح والاجساد والاعراض فكيف لا يكون
في مرتبة العماء خلق لانا نقول ذلك اشتمال الكل على شيئا اذ اشتمال الصور
العلمية كذا قال المولى الشارح وهرنا سؤالا وهو انه كيف يتحقق الظرفية
العمانية قبل الخلق والحق تعالى منزله عن الظرفية اجاب الشيخ بقوله وهذه
الظرفية المذكورة والمظروفية هي نسبة بالتجلي الموسوي الذي قال الله تعالى
ان بوركن في النار ومن حولها وسبحا الارب العالمين فهو سبحانه متجل
في النار وصور النار ومنزلة عن الجهة والمكان والحركة تقبده بالمظاهر وكنة
فيها لما مرارا ان مع الحكم عليه باحكام التعان غير متعين في نفس فافهم واحذر
مع ما اخبرك من انه مع كل شيء قال تعالى الا هو معهم وقال ان الله معنا
ولا تتحكم فيما اجرك بعن نف بعقلك ولا تظن بانه يلزم من عدم
معرفته ما قبل عدم صحته ومنه عدم وجوده ما ذكر لك عدم وجوده
فذكر من المحققين والكاملين المكاشفين قد وجد بل قد شهد بل قد اتم

مشهور وساعده فيما ادرك شرعه طريقه وعقله مشهوده وهرنا سؤالا فقدر
وهو انه كيف يتصور في الذات الوحدة ان يكون في المظاهر المتضادة
ويصدق عليها احكامها المتضادة وهي هي اجاب الشيخ بقوله نعم اعلم ان الحكم
فيما ذكر من امر التجلي والمظاهر وبذكر عطف على ذكر سائر من الخفية الجاهلية
الجمع والوجود والعين والظهور وهي لا تنقبذ بهم ولا صفة كما تروى لا يحكم
عليها بحكم معتق الا وتقبل بالذات اطلاق صفة ذلك الحكم عليها ونسبة اليها
اي نسبة ذلك الحكم الى الحقيقة الجامعة مع احدة حال عين ونسبة ووجه وزمان
الصفا اذ اقتضى ذلك بعض الحضرات الاسمائية والاحكام الموطنة الحكمة
ومعنى قبوله بالذات القبول المتضادة ان يفنض في انه لغاية كماله ان يظهر
ذاته اللاحدة في كل مظهر بنسبه واعتباراته اللاحقة من حيث ذلك المظهر
فالناظر في النسب لافي الذات وما يقال من ان الحقيقة لا يقتضي حيث
هي شيئا من المتقابلات صحيح بمعنى انها لا يقتضي من حيث هي معنى
منها لا بمعنى انها لا تقتضي ولو بشرط شيء منها اصلا والا لا يقتضي عدمها
وعدم اقتضاء شيء لبس اقتضاء لعدم نعم اشار الشيخ الى حاشية
اخرى في حواصص العماء وقال ان العا المذكور الذي هو مطلق الصورة
الوجودية ومتمثل على الحقايق الوجودية والقوايل الامكانية بالمادة
المنطوية فيه كراه عينية من جهة قابلية لانتفاش التعينات الوجودية
لاحقة اذ لا خلق ثم فلاش وابسط الصورة الوجودية اللونية
بتلك المادة الامكانية فيها اي في تلك المراه هو كون ظاهر الحق كالمراة
والجلي الباطنة ولا يستلزم ان يكون الشيء تجلي ومظهر للآخر اقتضاء
التعذر والتغابر بينهما لان التغاير الاعتباري كاف في ذلك وذلك

متحقق كما بينه الشيخ بقوله فمن حيث سميته الصورة ما ذه أكانت
هي الحق بسبب البطون والظهور والغيب والشهادة فيقعد
شبه الذات الواحدة متعدي اعتبارك لا مطلقا وقد عرفت في الكلام
والباطن فاعرف منهما سبب الشهادة والغيب فاذا كان مشهودا
الحق الواحد لا احد لا القيد والعقد قلت هو الظاهر والباطن واذا علمت
التفرد الكوني وجبت لك الكثرة لا الفلك الخ ^{فادرك} عن الوحدة ونفذ عليك
مشاهدة كل منهما في الآخر اى مشاهدة الوحدة من حيث ذاته في الكثرة
ومشاهدة الكثرة في الوحدة من حيث نسبتها واعتباراتها لعدم ثقلها
في مشهودك قلت عالم الغيب والشهادة وقد سلف لك الصافي سر
الامكان والممكن والتجلي والتأثير ما فيه غيبه فالعين واحدة والمرجع الى امر واحد
وهو التجلي الاحدى الذاتى والنفس الزمخاني التاري باهدينه والتعابير سبب
لا حقيقى ثم اشار الشيخ الى خاصته اخرى من خواص العباد بقوله والوجود الذي ذكر
لك منزلة اى الصورة الوجودية المطلقة مرآة الصفا وقابلة لظهور علم التعيينات
الامكانية والاختلافات الصورية العينية التي يشتمل على صورها العلمية والظهور
مقتضية التفاصيل الاستعدادية الجلية منها عبا والتفصيلية
شهادة بمعنى ان جلها وكلتاها غيب وتفاصيلها وجزئياتها شهادة
على كونها ميسرة البنية عليه في سر الاجماع من قبله حاصل ما ذكر ان العباد لو كانت
بشتمل عليها من المادة الامكانية كالمراة القابلة للصور الوجودية الكونية المبنية
ومطلق الصورة الوجودية مرآة الصفا لظهور التعينات الامكانية والصور
الاستعدادية واليهابن المرتبئين الاشارة بما نقل عن التفسير انت مرآة
وهو مرآة احوالك فشاهد الحق مع احد بنه الذاتية ونفذ سبب ظهوره

والظهور

وبطونه من حيث تجليه في ظاهرية باطنه من كونها مجللاه ومثل نفوذ اقترانه
المفوض من باطنه اليها مرتبة الامكان بما يحويه من الاعيان الثابتة المتغيرة
بالعلم الازلي واحوالها الصاعمة فانها اى الاحوال صفابق يمكنه كنه
اى كنفس الاعيان العلمية ولازمة لها لا تسحب حكم كل عين على احوالها
ودخولها تحت ضبطها ومن جعلها اى من جعله الاحوال حقيقة الترتيب
المستلزم لحقيقة التقدم والتأخر والتوسط النسبي الثابتة لكل بالنسبة
الى الاخرى كما استلزام كل عين عين احوالها لا تسحب حكمها على كل عين
عليها اى احوالها ودخولها تحت ضبط تلك العين وتبعيتها لها اى تبعيتها
الاحد الى العين وهذه اى مشهود الحق سبحانه في ظاهرية باطنه من حيث
مجللاه مرتبة الامكان بجميع ما يحويه من الاعيان ولو ازمها المتناقضة دينا واخرة
من اخفى سر هذه هذه المسئلة اى مسئلة النفس الزمخاني وخواص العلم
لانه تحت سر القدر المحض المحر لتوقف انفتاحه فقله بالتخفيف على انك قد
مفاتيح الغيب التي في الحفرة العلمية كالاصل الكمال وقد تقدم فيها تلويح في تحت
الشهودات الثلاثة الالهية فقله فانها ان تعلق العلم بالشيء في الحفرة العلمية
المجردة من حيث صلاحته لقبول النعيق الوجودى والنوّه الالهي وتوقفه
على اسبابه هو مشهود الحق ذلك الشيء في مرتبة امكانه ومعقولة مطلق
هذه التعلق المذكور على النحو المنبئ عليه هو مشهود الاشياء على الاطلاق في حفرة
الامكان كد قال المعلى الشارح ولا تعرف هذه المسئلة الا ببحث تفصيلي فقله
او نوراني تخفيفا للبحث العاشر في بيان اول كون عين من العباد بوجه المرآة
من الطرفين قال الشيخ قد سر الله سره فعلم الحق بالعلم الذي والتعلق الازلي بها
ومنها العجز يرجع الى مرتبة الامكان اى مرتبة الامكان وبما حوته وما يقتضيه البروز

مفعول علم في الرتبة الاولى الالهيانية كالقلم الاعلى فايرزوه قال الشارح الفاضل
والملك المتكبر في رتبة العقل الاول الملائكة ان نسبت الى مظهرية الاسماء الذاتية
النبوتية من النعيق والنجلى الاول نحو الواحد فوى وسبهم الى السماء الذاتية
التي هي منها نحو الفرد او الى اقوال قدرت فيها اقوال الشبان المحققين
في رتبة نبينا بالتقدم او بالمعينة وتكمل ان جعل المتكبر والقلم الاعلى في رتبة
الاعلى بناء على ان لا واسط بين الحق وبينها قال الشيخ رضي الله عنه في النسخ
حقيقة القلم الاعلى المنسج ايضا بالعقل الاول عبارة عن المعنى الجامع كعاني التعيين
الامكانية التي قصده الحق ابرازها من بين الممكنات الغير المتناهية ونفسها
في ظاهر صفي النور الوجودي بالحرارة الغيبية الارادية بموجب الحكم العلمي الذاتي
فاللوح والاوراق مثل الصفي النور الوجودي والحدة المدية المتصلة بالقلم
نظر الوجودي المتصل بما قصده الحق ابرازها من مطلق الممكنات العز
المتناهية والكتابة عبارة عن اظهار احكام التعيينات المرتبة في نفس الحق
المعبر عنها تارة بالشؤون وتارة بالممكنات وتارة كقايوم الموجودات
فالكتب المقررة والصورة المشدودة حقا وضا لا روعا ومثالا ليست
غير التعيينات الشؤنية المعبر عنها بالممكنات يظهرها القلم من الحجج المتصلة بجمع
العلم والارادة والقدرة والحياة والوجود وهو بعض المتصل به من مطلق
الذاتي في صفي النور الوجودي الذي هو ظاهر الحق فالممكنات هي الحروف الاول
من حيث نقوشها العلمية وهي الكلمات من حيث ظهور تعييناتها في ظاهر الحق
الذي قلنا انه صفي النور الوجودي والايات منها ما يتحقق معنى الدلالة بصورة
هيئة من الهيئات الاجتماعية والنور منها ما يستل على حكمة من الشؤون المتخلفة
بمرتبة من المراتب الاسماوية والكونية والكتب المنزلة عبارة عن صور

الاحكام العلمية الوجودية والامكانية المختصة بمرتبة من المراتب الكلية والاهل
والفان صورة حكم العلم المحيط بالاشياء على اختلاف طبقات الموجودات
ولو ازمها من الاحوال والافعال والنسب والاضاف في كل عالم فافهم كلامه
قال المرحوم اي في القلم الاعلى من جانب الحق عبارة عن اجلاية وشهوده
في عمارة المذكور والمنقش الزمان في من كونه اي من جهة كون الحق تعالى لباطنه
اول تعينات وجوده في اول محال المحلنة لعدم توقف كمال استعداد على شرط
واسط فشهد الحق في ذلك الممكن الاول بسطر من الحق من التعينات
العلمية بالصور الوجودية عالم الارواح والاجسام فما يستوجب الظهور بالايان
العلمي والقدم الاصل اي الحكم الازلي سواء كان مقدرا على التعيين كالمستعد
بالاستعدادات الغير المجدولة او غير مقدرا بالاصول ومبتوعاته كالمستعد بالاعداد
المجدولة فان قبل كيف قال ان القلم اول تعينات وجوده في اول محال المحلنة
وقد ذكر في تفسيره في موضع ان العوالم المتقدمة من العوالم المثالية في عالم الترتيب
ثم القلم وفي موضع اخر قدم المرحوم فقط على القلم قلنا ان اولية القلم في ايجاد
عالم التدوين والتسطير لا مطلقا فلما بنا فيها اولية المرحوم عليه لعدم توسطه
في التسطير ولا اولية عالم المثال من حيث انه تفصيل صور الحق في كونه واسط
في التسطير بين عالم الارواح والاجسام قال الشارح الفاضل الاول تقدم المرحوم على القلم
كما ذكره الشيخ في تفسيره لان جلال الحق مقدم على جماله فكذا انزاعها فان قلت
الانبا في سبب الرحمة على الغضب قلت نعم لان هذا السبب في مرتبة القفا
وما قلنا من سبب الجلال فهو من حيث الذات الغني عن العالين هذا الكلام
اقول اية في تقديم المرحوم ان جهتهم الى الباطن اقرب لانهم غايبون عن انفسهم
وغيرهم الا عن الحق تعالى خلاص القلم فانه عطف في من يمتزج عنه وما يمتزج به غيره

ويؤيد ما ذكره في الجواب ان الصفات السلبية من صفات الجلال وهي اول اعتبار
 ثبت في مرتبة التعلق للحق فليظهر القلم الاعلى على الخلق المنة عليه بالتوجه الالهى
 المنار اليه يعنى لايجاد عالم التدوين والتسطير بتوجه الظهور مع انضباط حقيقة
 الانبعاث الى التوجه السابق صورة عين الحقيقة للتوجه النفسى المسماة
 باللوهم المحفوظ والنفس المحلنة وذلك مع سر بان احكام الاسماء والمراتب
 المذكورة المستندة الى الغيب المحي الاضدى الوجودى الالهى المحيول من حيث
 اطلاق عيبه واحاط انارة المعلوم من حيث مظهره ومن حيث الوهيته
 ووحدة وغير ذلك الذى هو ينبوع الانوار كلها اعلم ان المولى الشارح اراى مناسبا
 ان يتقل كلام الشيخ اكبر وكلام الشيخ الفغانى في بيان كيفية تبيين القلم واللوهم
 ووجه ارتباطهما وذكر اركان اللوهم واقسامه يستعمل عليه من الارواح والقصور
 المثالية واتى رابث الاثبات ايضا اولى لان كثر اتمه المباحث التى
 والمطالب الالهية لا يفتح كما هي حقها الا بنقل ما ذكر فلما مندد ومنه انبائه وفيه
 فصول الفصل الاول في كيفية تعينها قال الفغانى لما سرت المحنة الاصلية بحكم
 مفاتيح الغيب في هذه الاصول وعينت باقى الفروع الاسماء الالهية والكونية
 فظهرت المفاتيح بحكم ذلك السر بان من باطن كل اسم وصفة وحقيقة الهيبة
 بالتأثير الفصل المراد من باطن كل حقيقة كونية بوصف التاثر والقبول
 والاستعداد فامتلاء الوجود والعالم والاسماء والصفات والحقايق الالهية
 والكونية طلبا وعشقا وتوجها الى ظهور كالاتها ومقتضياتها رجع كل من الحقائق
 بحكم هذه الطلب والسؤال الى الاستعداد الى اصله الذى انتشأ منه
 منه مستند الى ان انتهى التوسل الى الاصول السبعة ورجعت هذه
 الاصول بحكم الطلب من الحفرة العميقة متوسلة الى باطنها في حلق البرزخية الثانية

وجهة اجمالها المعينة للاصول وهي الى اصولها التى هي المفاتيح مستقرة اذا خاضها
 وهي الى الحفرة الهوتية وباطن الاسم الله وهو الى غيب الغيب وهذه ثابته ودوره
 مغلوقة للمحنة الاصلية فغادرت ما ذوت من سارعة الى التزول سارية في المفاتيح
 وبها في باطن الاصول وبها في ظاهرها وبها في كلتا جبهتي البرزخية الثانية
 وما شتمنا عليه من الحقايق الالهية الفعلية والكونية الانفعالية فقامت
 قيامتها ونضاعت استواقها وامنت الى ظهور كالاتها اعنائها فانفصل
 الاسم الى ما يخصه من التدبير الحكيم في الابدية الحكم الالهي والاصلى ونقدم الاسم العلم
 لتفصيل ذلك التدبير الكريم وتوجه المريد للربيب ما فضله الاسم العلم في حفره
 العلم القديم ولتحصيل حقيقة القلم الاعلى وحقايق الارواح المعينة بالقدم والصدق
 في التسبوع في اللقائم على قول الامر الالهي والظهور في عالم الارواح بلا واسطة
 وتنصب حقيقة اللوهم المحفوظ على قول الوجود بواسطة القلم لقوة الترابط
 وانتدب الاسم القابل للمبادرة الى الحكم كانه كى بحكم اجتماع الباقى عليه وتستر
 القدر لاظهار حكم القابل بالتأثير واضافة افاضة الاسم الجواد منه عين الرحمة والوجود
 الى حقيقة القلم والمهيبة بلا واسطة والى اللوهم وما فواه من الارواح والارواح
 بواسطة القلم وذلك كحل عين القابل مقابل الشعاع من الوجود فكار
 مع الجواد الى افاضة الوجود ليحصل بذلك المقصود واستبق المقتضى الى تعين
 المحل والمربنة وحيث كان حكم سرية المحنة الاصلية شاملا لكلتا الجبهتين
 جهته الوجودية وما تفتق منه من الاسماء المؤثرة الالهية وجهته العلم
 وما يتعلق به من الحقايق المعلوم المحلنة المتأثرة لاجرم كان صدق وراى كى
 وقبول فيكون لا يضاف الا الى المفاتيح ولكن من وراء استارة اسم القابل
 وتفتق القابل في المرتبة الثانية فالأثر منه برا وبه يعود فاول قبل ادر الكون

صفة
 الكون
 والاسماء
 مع

حقيقة القلم الاعلى الذي نسبة مظهره الى البرزخية الاولى والتجلي الاولى كما
 الذائبة النبوتية كالواحد اقوى وفي رتبة كانت المهيمنة الذين نسبتهم
 الى الاسماء الذائبة السبئية كالفرادى حاصل من التجلي الاول الحق قائل
 ثم بالواسطة القلم حقيقة النوع المحفوظ الذي استجاب مظهره الى البرزخ الثاني
 استند فكان يغيب كل ما ذكرنا في مرتبة الارواح ويقين ما شغل عليه النوع من
 تفاصيل الصور الروحية والتصايف بوصف الخليفة والغيرة عقيب افران
 الحصة الوجودية للمفاضلة على حقايقهم والمضاف اليها حكم مقابلتها المذكورة
 في الحفرة العميقة عند التوجهاات والاجتماعات السماوية وحكم انعكاس
 الاشياء من الحصة الوجودية للمفاضلة المضاف على احكام هذه الحقايق المتبعة
 المنفصلة تحققها بمرتبة الارواح كتحقيقه هيئتها الروحية وبطلانها
 وقدمها الى مثل ذلك مما هي مضاف الى الخلق فكانت الهيمنة الاجتماعية
 منبرين هذه الاستغناء المفاضلة وهذه الاحكام متعانة بالقلم الاعلى والارواح
 المهيمنة والنوع المحفوظ ثم ظهورها باصاها وتكونها التكون صورة الاشياء
 الواقعة على الماء الصافي المنعكس عنه على الجدار الصفيق فالما مثل الحقيقة
 القابلة والجدار مثل المرتبة فهذا تمثيل مطابق من بعض الوجوه لاظهاره
 تانيه الفهم المحجوب والاختفاء الامر اللطيف وما لا يدركه الا الله من الاكابر
 واليه يؤمى بنوع قولهم المزمع الى تركيب مة الظل بعنه ظل الاسماء الذائبة
 في الرتبة الاولى من عين التجلي الاول الذي هو رب محمد صلى الله عليه وسلم ثم ظل
 التجلي والتعيين الثاني بما استملا عليه من الحقايق الالهية والكونية
 اصولا وخروعا ثم مظهر تعينات الوجود على الكائنات في مرتبة الارواح
 والمثال المحسوس عين ظاهر الوجود الرحمان لتخفيف غمام الكلام الاسمانى

ولوشا لجعلها كنگا بعنه الظل الاول والثاني ولطم عمتها في المراتب الكونية
 كان الامام كما وكلاما بالنسبة اليه كونه عتيا عن العالمين فكان هذه الكلمة
 على سبيل الاختيار لقوله ولوشا لا بالذات كما زعمت الملاحدة
 ثم جعلنا الشمس عليه دليلا على امتداد الاطلال كما قال ولله المثل ثم قبضناه
 البنايس اى خفياد قبضا لا يدرك كقيته وذلك القبض من رجوع
 الوجود كل آن الى اصله لكونه عرضا على حقيقة وقيام به بل مثله مكانه في الخلق
 الجدير المثل الرب في قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد خورجوع الوفاء
 والدهن بالتحليل من البدن والشرع الى ما به امنه من الاركان وقيام
 بدنه بخلل مكانه وذلك بتقدير الغيبة الحكيم واللطيف العلم الفصل الثاني
 في ارتباطها قال الفرغاني رحمه الله ما كان نسبة ما هيبة القلم الى التعيين
 الاول اثم ظهر الوجود المفاضل عليه مجللا وهداينا وحيث كان انتساب
 حقيقة النوع الى التعيين الثاني اظهر ظهور وجوده بواسطة القلم وحكم
 اكتب علمي في خلقى الى يوم القيمة مفصلا في صنفين صنف تفصيله بديع الوجود
 الكلام الفعلية كصور الارواح والملائكة اجمع بل روحانية كل شيء كان ما كان
 وصنف ظهر بصور الكلام القولية كالكتب والصحف الالهية المستغنى فيه
 جملة دفعة واحدة والمرارة على المرسلين متعاقبة مفصلة هي على الحقيقة بيان
 احوالهم وموازين احكامهم خلقا وقولا وفعلات يفهم من يفهم منها على قدر قابلية
 الفصل الثالث في ذكر وجوهها قال الفرغاني القلم الاعلى ثلاثة وجوه معنوية كلية
 اخذها هذه الوجود والعلم مجللا واسطة وبسته العقل الاول وثانيتها
 تفصيل ما باضه مجللا في النوع بحكم اكتب علمي في خلقى وبسته القلم الاعلى وهذا الوجه
 هو نفس محمدية مشارا اليها بقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده وثالثها

كونها حاطا حكم التجلي الاذل منسوباً الى مظهرية في نفسه وبه حقيقة الروح الا عظم كنه
ونوره باعتبار اوقا اللوح المحفوظ فله ستة وجوه معنوية كليلة احدها كونه هيئة
اجتماعية من شعاع النور المفاضل المضاف ومن احكام الهيبة المتعلقة تلك الامكام
بعالم الارواح منضمة تلك الهيبة صفى الحكم الفعلية والقولية المذكورة مفضلة
لا يفوت شئ مما يدخل في الوجود الى انتهاء يوم القيامة يستمر به الاعتبار كل شئ
المعنى بقوله تعالى وكتبناه في اللوح من كل شئ ونايتها توجهه الى موجد به واضه
المحمدية اما بلا واسطة وبه يستمر روحاً مضافاً الى الحضرة الالهية مضافاً من نفس
الروحاني بلا واسطة وهي التي منها ينفتح الارواح المفاضلة الى الكمال من بلا واسطة
والى غيرة بواسطة روح منه جرتى مستح بالملك وانا بواسطة القلم الاعلى هو
الوجه الثالث وبه يستمر لوقا محفوظاً واربعا تنزل وظهوره من حيث لم يفسد الملك
عليه حقيقة وذاته منفصلة متصورة بصور مثالية وحسية بسيطة ومركبة مثلاً
وكرسياً وسموات وارصين وما بينهما من الاملاك والافلاك والكواكب
والغمام والمولدات الى انسان وذلك لتخفق كمال الجلاء والاستجلاء وبه يستمر
بالكتاب المبين الفعلي المعنى بقوله تعالى ولا تطع ولا تأس الا في كتاب مبين
وبقوله تعالى طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وفاسطها دسها
توجهه بوصف التدبير والتكميل لما تفضل منه وظهر بصور الموجودات المثالية
والحسية المذكورة في تدبير وحفظ وبكل الكلى بصفة كلية والجزائي بوجه جزائي وبه يستمر
بالنفس الكلية وتوجهه الى التدبير بصورتين احدها كلية وهو بهذا الاعتبار من الاجزاء
نفس الكمال من الانبياء والاولياء غير نبينا عليه الصلوة والسلام فان نفسه
الناطقية المدبرة لصورته المظفرة وهي وجه تفصيل القلم الاعلى باخذه مجلداً في اللوح
المحفوظ بامر اكتب ما هو كائن ونايتها هي النفوس الجزئية المدبرة للشيء في العنصرية

منه الا في هذه

الجزئية ولوجوه الستة هذه هي اجزاء العالم ستار وسابع الوجوه
جمعها جميع هذه الوجوه الفصل الثامن في بيان اركان اللوح قال الفرغاني
فكان نسبة اللوح الى النعيق الثاني المستحج بمرئته الالهية اقوى كما ان نسبة
القلم الى النعيق الاول اشدد وكان لها اربع اميات وثلاث تنمات
وشروط في ظهور تمام احكامه وهي الوصول السبوق فلا جرم عين الاسم الباري
في اللوح لكل واحد من هذه الاركان الاربع مظهر احاطاً وصورة روحانية
مع اشتغال كل منها على اثار الباقي فكان اسرافيل مظهر الركن الحيوة الكلية
ولهذا كانت الحيوة الالهية الاخرية متعلقة بنفخ النابضة في الصور الذي هو مجل
الصور الطبيعية والعنصرية واما النفخ الاولي منه فانما تكون باصعاد النفخ واربعة
من الظاهر الى الباطن لنتهي حكم الحيوة الدنيوية بالكلية ونزوح الى اصلاها ثم يبدى
حكم ظهورها في النشأة الاخرية والافاط مشدج في الحيوة بحكم عينيها بالجميع اصلا وروحاً
واما جبرئيل مظهر لركن العلم ولهذا تحمل الوحي المشتمل على انواع العلوم وسنة التعليم
البه في قوله تعالى علمت شدة القوى على قول وصار واسطة في تكون عينه سلام
من حيث انه كلمة الحق وعلم للجنة فكان مظهر للعلم والقول باعتبار الاولي
يستجبر روح القدس وباعتبار الثاني بروح الامين فله جبرئيل وحكي كما في قوله
من حيث ظاهرة الغالب عليه حكم الوجود مظهر القول ومن حيث باطنه الغالب عليه حكم
العلم صار مظهر له فبنت هذه الشرايف لخلق جبرائيل المعروفة واما ميكائيل مظهر
لركن الارادة لانه مرتب كافيته بقاء الخلق من الرزق المعنوي والصورى
على وفهما وعناء وهي كالإله وحياً كالمال والنعمة وكان مظهر
للارادة والجلود من دج فيها التوقف لقاد حكم ارادته عليه واما عزرائيل مظهر
لركن القدرة فانه يقهر الجبابرة بالقضاء غير مانع ولا مدفع وكما ان جميع الحقائق الالهية

اصلا وروحاً

والكواكب من نوابح الاركان الاربعة كنه كشمس الارواح والملائكة من نوابح
هذه الملائكة الاربعة بعد القلم والهيئة الذين هم العالون وغير داخلين في حكم الامر
بالسجود لا دم عليهم السلام لكمال هيبتهم في جلال حال الحق جل جلاله والتفريعات
الحاصلة في الحقايق المعنوية في الحفرة العلوية الفصل الخامس في ذكر تسميات النواحي
عليها من الارواح الكلية والجبروتية وما فوقهم من الهيبة ثلاثة اقسام قسم مقبلة عليهم
مظهر طبعي مثالي طبيعي مثالي او عنصري حتى منهم الارواح الهيبة وقسم مقبلة
بالمظهر وهو صنفان الصنف الاول يضاف اليهم المظاهر وهم ملائكة السموات
والارض الذين يضاف الانوار اليهم وهم كفواها المعنوية بقوله تعالى فالمرآت
امرا والازيات ذورا فالفقهاء امرا والاشياء سبقا الى غير ذلك هذه الاقسام
وهي انا اذكر مميزات السموات وعمازها وعماز الارض وعمازها بيننا من
على ذكره الشيخ الكبير عفا الله عنه في وسائله ترتيب المحلوقات وهوانه
جعل سبحانه لهذه العرش ملكة ثابتة تخلو به يوم القيمة وانا اليوم فيجمل اربعة الملكات
الواحدة على صورة اسرافيل والثاني على صورة جبرائيل والثالث على صورة ميكائيل
والرابع على صورة رضوان والخامس على صورة ملكات الاندلس على صورة آدم
والسادس على صورة ابراهيم عليه السلام والسابع على صورة محمد عليه الصلوة والسلام
وهذه صورة مقاماتهم لا صورة شأنتهم وعمرهم سبحانه هذه الملكات الحاقين
وهم الواهبين وهما مقام اسرافيل ثم خلق الكرسي وخلق بين هذين الفلكين
عالم الربا وعمر هذه الكرسي بالملائكة المدبرات واسكنه مسكائيل عليه السلام
ثم خلق فلك البروج وهو الاطلس وخلق بين هذين الفلكين عالم الزخرف
وهي المعازر العلى وفيه مقام جبرائيل عليه السلام وفيه الملائكة المقسمة وهم ثمانية
ورئيسهم اشع عشر ملكا على عدد البروج الاثنى عشر وخلق فلك الكواكب الاربعة

الذي

الذي هو اخر الافلاك الثابتة وخلق عالم الرضوان بينه وبين فلك البروج
وسطح ارض الجنة ومقورة سقف النار وفيه اسكن رضوان حازن الجنة
وعماز هذه الفلك الثابتة وخلق الارض وعمرها بالملائكة الناضرات وقسمته
الشرع عليها ان الملائكة ينشرون تحتها بالطلب العلم وجعل فيهم مقدمات الملائكة
عظميا اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط بالارض فانه مقعد هذه الملكات
ثم خلق الماء وعمر ملائكة يقال لهم السرايا وعليهم تسمى الزاخر وخلق العالم
الملكوتي الذي هو عالم الذكر بين الماء والارض فلم يترك في الماء والارض ثم خلق
الهواء وجعل عمازه من الملائكة الزاخرات وعليهم ملكة تسمى الرعد وجعل
بين الماء والهواء عالم الجبوتة ثم خلق كرة الاثر وهو النار وجعل عمازه
من الملائكة السرايا وعليهم مقدم لا يعرف له اسما وجعل عالم الشوق
ممر وجا بين الهواء والاثر ومن سطح الارض الى سطح هذه الكرة اثنا عشر
وسبعون سنة ثم خلق السما الدنيا وجعل عمازه من الملائكة التي
وعليهم ملكة تسمى المجتبا وفيها قمر ورواحية ادم بعد موته وجعل بينه وبين النار
عالم الخوف من الملائكة وجعل فوقها هواء نورانيا وجعل عمازه من الملائكة
ملائكة الخبز ثم خلق السماء الثابتة وعمرها بالناشطات وعليهم ملكة
تسمى الروح وفيه عطار ووجعل فوقها هواء عجيبا وجعل عمازه الحاققات
ثم خلق السماء الثالثة وعمرها بالفانثا وعليهم ملكة تسمى الجبل وفيها هرة
وجعل فوقها هواء اسكنه عالم الانس ثم خلق السما الرابعة وعمرها بالقصا
وعليهم ملكة تسمى الرقيق وفيها الشمس وخلق فوقها هواء وعمره بعالم الربا
ثم خلق السما الخامسة وعمرها بالفانثا وعليهم ملكة تسمى الخاضع وفيها
الامر وخلق فوقها هواء وعمره بعالم الهيبة ثم خلق السما السادسة وعمرها

بالملفبة وعليهم ملك يسمى المفرب وخلق فوقها هواء عمره بعالم
الجمال ثم خلق السماء السابعة وعمرها بالنارعات وعليهم الملك
وفيه كبرياء وجعل فوقها هواء الى مقعر فلك الكواكب عمره بعالم
وفيه اسكن ملكا فازن النار وعزرايل وفيه السدرة المنتهى
وقال الشيخ الكبير يحيل الفلاسفة ان الافلاك السماوية مخلوقة
قبل الارض فاحفظوا غاية الخطأ يغتفر العلم بذلك الى اخبار الصادق
او العلم الضروري او اقامة الليل وليس للقدماء الفلاسفة من خلق ذلك
كله فاجالوا الفكر على علم لا يحصل بالفكر فاحفظوا من كل وجه هذا الكلام
فلزم الى ما كنا فيه قال ابو غالي والصف الثاني ما يفيض الى المظاهر
كالارواح الانسانية المضافة الى صورها واحزنها فاما متعينة
من اللوح بآدم الوجوه الثلاثة اقامه حيث عينها واقامه حيث تعينها
التي هي الاصول واقامه حيث ما هو متفرع من هذه الاصول
او من فروعها وهلم جرا وهذه التقنيات سابقه على تعيين المراتب العرفية
وانما يتعين بعد تعيين المراتب نسبة ظهور هذه الروح بصورة التبر
المتقى بهذه النسبة بالنفس المطمئنة المنقوصة بما يتعين منه
من هذه الروح المنسوبة الى مظهرية الحفرة الالهية فافهم ذلك
روحانية كل شخص كما كان من جمادات ونبات وحيوان ومنها القوى
الجسية المنقبة بمظاهر نارية واما القسم الثالث الذي لا تنقبة
بالمظاهر وعدمها بل لهم ان يظهر واهبت شأوا فقام الرسل والهواء
بين الحي وبين خلقه المقتنون بقوله تعالى رسلا اولي اجني متنى الآية
فان لكل واحد منهم قوتين يطرون بهما في قضاء امر الخلق وقربه تعالى

احد بها فوه علمية اخذه من موجدته والثانية فوه علمية عالمه لموجب ذلك العلم
تخلقا لنف فخرج عن هاتين القوتين بالجناحين وربما يربى الله لبعضهم فيها
ثالثا وهو تعليم عزة ما علمه كما قال تعالى علمه شدة القوى وبعضهم رابعا هو عمل
بعزة باذن ربه او امره كما قال تعالى ويستغفرون للذين آمنوا فمعه هذه الاربعة
كلها في قواهم واجتهادهم واما خبر ثبوتها المرادة بقوله تعالى يربى في الخلق شيئا
فغير محصورة وما ورد في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبرائيل
وله ستائة جناح فذكر فجازاد الله في خلقه الى ما لا يتناهى هذا الكلام المجتهد
في التنبه على مظهر ظهورات الوجودات المتنوعة عن الاثر الاول الذي هو
الوجود العام وبقاؤها وفناؤها حتى صار اول ما تعين في عالم التسطرقي
ثم لو طامع ما صدر بعد صدورها قال الشيخ رحمه نعم اقوال صورة الاثر الاول
هو الوجود المنسبط على الكوان الظاهرة مما بنيت عليه مع انه حقيقة الالهية
متعينة من حفرة احدية اجمع كما مراد المعبر في تعينه جمعية الاسماء الالهية
الوجودية اعني عباد الرتبة وان تضمنت اعتبار عباد العبودية من حيث
الحفرة الامكانية لتقابلها فانها جمعية احدية الذات وان لحقها الكثرة النسبية
بتلك المقابلة والاختلاف المدرك في الوجودات المنقوبة عن الوجود الوهم
راجع الى اختلاف الحقايق الكونية القابلة لذكر الاختلاف لاختلاف
الوجود في نفس والالان في وجودات كثيرة مختلفة للحقايق فانه ما في الوجودات
ظهور سبب اختلاف حقايق القوابل مختلفا ومثله او متعدد مع انه في نفسه غير
تخرجه عن المظاهر لا ينفذ ولا ينكر وهذا الاثر المذكور في الوجود المنسبط اديم
الظهور من غير ذات الحق كما مر وهو مستجيب بالتجلي الساري في حقايق العالم
علوا وسفلا على حسب الترتيب الواقع في الفيض بحسب ترتيب القوابل

في تمام الاستعداد من حيث عدم توقفه على شرط او توقفه على شرط او الكثرة والوجود
عنه بالفيض والامداد الالهي المقتضى قيام العالم ببقائه قال الشيخ في تفسيره
ان التجلي الاحدي ليس من النور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات
بعد الانقضاء بالوجود وبذلك غير ذلك وبما سواه فانما هو احكام الممكنات
وقال يمكن الوجود ذاتيا لسوى الحق بل مستفاد من جليلة الحق العالم بقاء
الى الابد والوجودي الاحدي مع الالانات دون فرة اذ لو انقطع طرديا
لغنى العالم دفعة واحدة لان الحكم العدمي لازم له والوجود عارض له منه بوجه
نعم كلامه وسأشرك على كثر اسباب البقاء وسبب النفاذ بتلويح مختصر
فاقول للعلم ان للحقايق الكونية والمرتبة الاسماوية ونسبها فيما بينها بغيرها
تناسبا بحكم ما به الاشتراك المقتضى للتوحد وتناظر الحكم ما به الامتياز المقتضى
للتعدد وذا ابتداء كل منهما غير مجعول مما يتخذ استر القدر فالتناسب المقتضى للتوحد
الاجتماع يستدعي ظهور حكم جميع الاحادي الالهي الى الابد المذكور في ذلك
الظهور في مرتبة تلك الحقيقة الكونية اى حقيقة كانت من حقايق الممكنات
وجودا معينا بل بآثاره البقاء بحسب التناسب المقتضى صورة الاجتماع المستلزم
ظهور حكم جميع الاحادي المذكور ولكن بموجب حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك الاجتماع
افا بين الاجزاء كما في الاجسام وانما بين جملة من الحقايق كما في الارواح فظهر كمال
ذلك الاجتماع من التجلي الحق المذكور وبقي بحسب قوة التناسب المقتضى صورة
اجتماعها كظهور السواد في الاجتماع الزاج والعفص والماء وظهور العناصر
الاربعة باجتماع حقايقها الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
ووقع ذلك الاجتماع اولا في مراتب كنهية لكون الاجتماع واقفا بين حقايق
غيبية فيقال بصورة ذلك الاجتماع وما ظهر من التجلي الوجودي المذكور

ماء ونور وهواء وارض ويقال لما وقع من صور الاجتماع في المراتب التالية لهذه
المراتب الكلية معدن ونبات وحيوان وكلما تزلزلت صور الاجتماع في المراتب
الجزئية ونزرت احكام الكثرة المتفرقة عن الحكم الاحدي استتبت السماء والارض
والكيفية واختلفت الشخصيات باختلاف صور الاجتماع واشترط في بقاء
بعضها ونفاذه حكم الحكم الدهر وتغيرت الاجال بتغير صور الزمان اى صور زمان
الاجتماع التي هي حكم الحكم الدهر التابعة لحكم قوة ما به التناسب المقتضى صورة الاجتماع
وهو الامر الذي تترك فيه الاشياء المجموعة اشتراكا يقتضى التوحد وعدم الامتياز
ودوام الجمع واما التناظر فهو بغيره حكم ما به الامتياز النسبي للتعدد يقتضى عكس ذلك
في التناسب فيكون عند الاخرى الصورة المنشئة من اجتماع اجزاء جسمانية
او عقايب وقوى روحانية كما مر واما التفاوت في التقدم والتأخر والبطء والسرعة
والبقاء والنفاذ فيحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها وكم ما ذكره اى حكم المرتبة
التي حصل فيها ذلك الاجتماع وحسب ارتفاع حكم ذلك والمراد في الحقيقة للمختصين
الالهية والكونية ومنهما عطف على المختصين والمختصين الالهية ايضا هو ما يقتضى
مزمع بدء المراد بالوقت المطلق والحال هو الدهر والالتفات الالهية وبالواقع عطف
على الوقت في كل وقت معين وحال فاض هو نسب الدهر والالتفات المذكورين وقاها
يعنى ان المتعين بالمراتب الكلية وبقوة المناسبة الكلية التي فيها وبالوقت المطلق
والحال المطلق الدهر والالتفات الالهية وان المتعين بمرتباتها كلها تزلزلت صور
الاجتماع في المراتب الجزئية وبالوقت المعين والحال الخصوصي نسب الدهر والالتفات
المذكورين وكل معين من مجموع المظهر صورة وجودية على النحو المذكور وانما ثبت
تلك الحقيقة كلية عامة او جزئية خاصة فانها مستلزمة حكيم وانما هو هو
بالمناصفة التي بينه وبين اجزاء تلك الصورة الوجودية او عقايبها التي ظهرت هذه

الصورة من اجتماعها كاتار الاودية من حيث كيفياتها بحسب درجاتها الاولى
 وكالاتها في الظاهرة في كل واحد مما يتصف به والاه وهذا الكون مشعور به لكل
 احد لم ينكره احد من اهل النظر والكشف والحكم الا ان لم يعلم كل احد سببه
 وسببه او لا يشعر بها على التعيين وان تفرس بها على الامثال وذلك لان الذي
 ستمه الاطباء الى اصل الحاشية وكالاتها في الوجود في الوجود على خلاف
 حال والديه وذلك هو علم الخلق الخاص المتعين بتلك الحقيقة الخاصة في مرتبة البتة وهو
 عنه بالوجه الخاص الذي لا يخفى في كل وجود يعرف المحققون لا غير كفاء في نسبة
 ومن حيث ذلك الوجه الخاص ثبت الحقيقة والقراب الا انهم الموضع على
 الوردية كما قال تعالى وكن احب من جبل الورد لان هذا مجاورة حقيقة جسمانية
 بين متباينين وجودا وذلك مجاورة معنوية اعتبارية بين الشئ وبينه العلمي
 على الخادى الاصل والعلم عطف على المعية بالجزئيات لان حضوره مع كل جزئي
 حضوره مع كل كلي من حيث هذا الوجه الخاص والحيطة بكل شئ والشهادة والحضور
 مع كل شئ فانه تعالى بكل شئ عليم ومحيط وعلى كل شئ شهيد قال في الاشراف
 علمه بذاته كونه نور الذاته وعلمه بالاشياء كونه ظاهرة له فلا واسطة في تلك التكبيرة
 الرابطة بل القلم الاعلى وما بعده سواسية في تلك النسبة حكم الطبيب الفيض والبقول
 من الطرفين وانما تسمى بالوجه الخاص لان بؤرة من الوجوه كالوجه الروحاني والمثلالي
 والحيثي انما يحصل بتوسط هذه المراتب وخفائه لم يعرفه الا المحققون من المراتب
 والاشرافون قائلون به فيما بين الانوار القاهرة والارواح الغالبة لانهم يقولون كل واحد
 منهما يشاهد نور الانوار ويضع عليه شعاعه وينفكس النور من بعضه على بعض فكل حال
 يشرق على ما تحت مثالا ان القاهر الثاني يقبل من النور الابرار من نور الانوار من بين يديه
 وبغيرها ولم يجر او غير ذلك عطف على الشهادة وقد لوقت ببعض اسرارها من قبل

من حقيقة الخلق
 صفة الخلق والوجود
 44

وبسمى هذا الحكم الذي لا يتعين الشعور به الذي هو انزله الوجه المألوف المذكور
 في الغالب عند الجمهور بالخاصة المختصة بكل فرد من الافراد والصور الارواح
 مع الاستزاد الواقع بينهما في عقاب ما تالفت منه تلك الصورة والتميز
 وذكر الموجود كان ما كان والاضابط في هذا التفرق بين الاثر بالوجه الخاص
 وبين الاسر بالواسطة ان كل ما شارك التبع في المقدارين والولد والوالدين من مواد
 الكلية والحقايق الاصلية فذلك هو الذي قد يعرف ويعبر عنه وبذلك الكتاب
 بظهور حكمها وكما يفرضه الولد دون الوالد والنتيجة دون المقدارين والتميز
 دون اصولها فهو اثر الوجه الخاص الذي قبل ذلك يمكن خصوصية التي تحتها
 بها عن سائر الممكنات وهرها مطنة سوا مقدر وهو ان حكم الوجه الخاص
 احد اثر في الحقيقة المنعقدة للصورة الوجودية ومتوقف عليها فكيف لا يكون مدخل
 في ذلك للوساطة الجنود اجاب الشيخ بقوله من هو الذي اثر الوجه الخاص في وجهه
 ما قرناه عن الاجتماع المتعين لاظهار العين الثابتة المتعينة بالوجود العيني على
 على مقتضى سابق التعيين العلمي لارزاق وسبب ظهور هذه الخواص وكونها
 المراتب التي هذه الوجودات المتعينة الظاهرة بما اى سبب المراتب لتوقف
 تعين الوجودات على المراتب بالشرطية وفيها لانها محل الوجودات ومنها
 لان لها محل لتعين الوجودات فحسبها لان تعين كل اثر انما يظهر بحسب
 الاثر سواء كان المحل معنويا كالمراتب او امرا وجوديا وهذا اصل كبر لا يجرم
 مظاهرها بالرفع من مرتبة وهذه الوجودات ولا يعمل حقيقة ولا مرتبة ولا اسم
 انتهى بتعين خبرها الا من حيث الظاهر وظهور حكم تلك المراتب فيما بينها
 وبعضها من بعض متوقف على الوجودات المتعينة والافراد المذكورة
 كنوقف ظهور الوجودات على اجتماع عدة اجزاء ومقابيل كما مر فعلى هذا

ظهر توقف احكام المراتب على الاجتماع ونحو ما سبقت عليه عطف على توقف
استعداد هذه المتعاقبات حاصل الجواب اننا لا نعلم ان سر الوجه الى من انصفا
منه غيرة الاجتماع لكن لا ينافي كونه غيرة الاجتماع كونه غيرة نسبة الحاجة
من حيث اقتضاها مرتبة تلك النسبة ذلك وعند اختلاف الجنتين برفق
حكم التناقض وليعلم ان ظهورات الوجودات وكما لا نراها بحسب الجمعية لا على
محض اللاحقة ويدل على هذا عقل كما قال الشيخ رحمه واعظم الحقيقة الظاهرة صورة
في الباطن العرش المحيط بالصورة المحيطة بالفعال المتعلقة بالمرتبة العامة الحقيقة
واصغرها صورة اجزاء الذي لا يخرج من اجسام المحيط البسيط اذ لا يعرف له
مثل اخر من حيث هو واعظاها في المركبات الثمانية التركيب الثلاثة اللاحقة
الوجودية فان ظهور اللاحقة من حيثها يتوقف على اجتماع سائر الحقائق
واحكام جميع المراتب سواء كانت معتدلة كاذبة الكاملة او مخوفة كاذبة غيرة
واصغر الحقيقة في المركبات اصغر ما يتولد من الحيوان الذي هو اخر المولدات
المركبة لكن لصغره وحفارة لم يظهر فيه احكام المرتبة الروحانية ويدل عليه نقل
كما اشار الشيخ قوله والشرع في توقف ظهور الوجودات على الحقيقة وبها لا يخرج
محض اللاحقة ما وردت به الاشارة في قوله سبحانه سبحانه الذي خلق
الارواح كلها فما تبنت الارض ومنه انفسهم وما لا يعلمون وفي قوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين لنتبخل على الارض والضم والجمع
فافهم واستحق ما سبق التلويح به بغير غيرة لكن ممن علم بتعليم الا تعالى
ولهذا الامر اسرار غامضة جدا نذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله تعالى وعند الكلام
على الاقل ان قدرنا ذلك ثم نفود الى بيان ترتيب ظهور الوجودات عن الحق
على نحو ما سبق الشرع فيه البحث الثاني عشر في ترتيب ظهور الوجودات

بعد ابتغاء القلم واللوحي كنعين عالم المثال بعد تعين عالم الملكوت من عالم
قال الشيخ رحمه فنقول نعم نعين من بعد ابتغاث اللوح عن القلم الاعلى كما
ذكره في مرآة النفس الخيالي مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهورها
في الاجسام وبها ذكر في الرتبة الاولى المستجيب عن بعضها بالهوى الكل والعالم
فيه القوة والصلاحية فقبل من الحق تعالى كل شيء في ذلك البناء على حسب
قوته واستعداده واليهما الى المرتبة الطبيعة تنتمي احدى مراتب النكاح
من وجه وباعتبار وهو النكاح الثاني ان لم يعد النكاح الغيبي الواقع
من توجهات مفاتيح الغيب الى الحقيقة واحكام امهات صفات
الاولوية واصول حقائق العالم المتعينة ازلا في علم الحق وقد عرفت ان الاما
المتعلق من توجهات الارواح العالية بموجب الآثار المنصلة بها والاش
الحكم فيها من مفاتيح الغيب وبقيت الاحكام الوجودية على ضربين الاول توجهاتها
بذواتها وبدون مظاهرها المثالية لكن في المرتبة الطبيعية اوجب تعين عالم
المثال والارواح المثالية للارواح العالية وعما راسخا فلطبيعة هذا رتبة
المحلية وللارواح العالية درجة المذكورة وللبيئات الاجتماعية المتعلقة من احكام
القوايل درجة الاثونة ولعالم المثال درجة المولود ومن الوجود الى مقوم الفلك
الملكوت الذي هو واحد وجماع الاعراف اعني الوجه الذي يلي جهنم ينتمي حكم
النكاح الثاني من وجه ايضا كما مر لان الفرق الثاني من توجهات الارواح
العالية من حيثيات مظاهرها المثالية ينتم في مرتبة الجسم الكل المعقول عالم
الاجسام المحسوسة التي اولها العرش المحيط والجسم البسيط فلطبيعة هذا
درجة الامومة وللعقولية الجسم الكل رتبة المحلية وللصورة العريضة رتبة المولود
قال الشارح الفاضل القيم في قوله واليهما يرجع الى مرتبة الهوى الكل ومعقولية

مرتبة الربا وهي محل مرتبة الطبيعة وجعل احدى مراتب النكاح عبارة عن المرتبة التي
 فيها يتولد الارواح النورية وقال ^{في الفصل} وانما قال من وجه لان اولية النكاح المولدة الارواح
 باعتبار التوليد الكوني اقول الضائر المؤنثة من اول الكلام الى هنا يرجع الى مرتبة
 الطبيعة فالمناسب رجوع خبر البيا الى المرتبة للتأثير في التقليل وتأويل الثابت
 في الربا مع رجوع الخبر اليه سابقا بالتذكير وقوله بنهاى حكم النكاح الثاني انما كان
 بان ما سبق الفرب الاول من هذا النكاح كما فرت لكل وجهه والله اعلم
 وانما قال من وجه لانه اراد عدم علة النكاح الغيبى الاول فافهم واعلم ان الفلك
 المكوكب هو اخر الافلاك الاربعة الثابتة وان الله تعالى احدث هذا الفلك الرابع
 وخلق عالم الرضوان بينه وبين فلك البروج وسطح ارض الجنة ومعه سقف
 النار ولما خلق الله هذا الفلك فرتب في مقفه الف مرتبة واحدة وعشرين
 مرتبة قسم الفلك عليها اقسام وجعل في كل قسم ملكا من الملائكة على صورة عالم
 من العوالم الكائنة في عالم الاركان فدار هذا الفلك دورة فابرز فيها عالم الجن
 وهو فلك الحروف من هنا انتشأت في عالم الاجسام على الثمانية والعشرين
 منزلة ثمانية وعشرون حرفا على الخارج المستقيمة ثم ثمة حروف خرجت عن هذه
 الاستقامة في الازمنة وعبره من الحيوانات وهي عدد ما بقي من الاقسام
 مقدرا بمقداره واجز عن تلميذ جعفر الصادق انه اوصلها الى بضع وسبعين حرفا
 في الحيوانات كذا قال الشيخ الكبير في عقدة السنو في واعلم ان الطبيعة عند الشيخ
 كما قال في تفرقه عبارة عن الحقيقة الجامعة للحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 والحكمة على هذه الكيفيات الاربعة ثم كلامه وان ثبتت زيادة بيان فاستمع
 لما قال الغواني ثم ان اثر من هذه النفس التي هي المفاضل حكم الافضال
 والنوحيات والاجتماعات الاسماينة الاصلية توجهات مظاهرها الكلية

الروحانية ظهر من باطن اللوح المحفوظ من حيث وجه الرابع الذي هو وجه
 تنزله ونصوره بالصورة الطبيعية والعنصرية ظهورا آخر بصورة البيا الذي
 هو مادة قابلية لجميع الصور الطبيعية والعنصرية واصلا بمحل ومعدن تتصل
 على كل وجه فرد وهو باعتبار حقيقته واستماله على الاركان الاربعة التي هي الحارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة البسيطة لا المكنة صار اول نظير لمحل هذه الوجوه
 الرابع اللوحى واركانه البسيطة المذكوكة في كتابه اركان المعنوية المضاف
 الى المرتبة الثانية وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة فان الحارة العنصرية
 من احضار لوازم الحيوان ولا يوصف كمال اثر العلم الا ببرد البقيين المثلث
 الذي صورته التسليمان من لوازم الرطوبة والقدرة الذي لا يبرئ من الخفا
 من لوازم القدرة فغلب كل اثر ركن من اركان الظاهرة على كل ركن منها
 فكان الربا جملة تفصيل لمكونات كل شئ واركانه بما تضمنت من القوة
 والخواهر والاخاء التي لا ينحى تفصيل ذلك الاجمال بجمعة هذه الربا بين حكم
 وحدة الحفرة الوجودية لانتسابه الى نظرية اللوح الغالب عليه حكم تلك الحفرة
 وبين حكم الكثرة الامكانية او قل العينية لنضاعت احكام التوجه الى التنزل
 والتلبس بقابلية الظهور بالكتف صور التركيب والطفوا كان له مناسبة
 بالحفرة العينية فكان محل كينونية حصنة من الحفرة العينية التي نسبتها الى طاني
 الوجود والامكان على السواء وتلك الحفرة مستواة بعالم المثال والخيال
 المنفصل الذي نسبتها الى غيب عالم الارواح ومخلبة باطنة صورها والاشهاد
 عالم الحس ومخلبة تركيب صورها على السواء وجهت كان الغالب على الحياة
 والعلم حكم الوحدة والاجمال لعدم توقف تخفها على الكثرة والتفصيل وكان الثابت
 على الارادة والقدرة اثر الكثرة والتفصيل لتوقف تعينها على حكم التميز والتميز

كان الفعل منسوبا الى مظهر الحيوة والعلم من اركان الهباء وهي الحرارة
والبرودة وكان الانفعال منسوبا الى مظهر الارادة والقدره وهما المظهر
واليوسه وبظهور سرية الاقتضاء الجبه الاصلية فيها حصل منها امتزاج
لطيف خفيف وكان اسم الطبيعة ينتج ذلك الامتزاج وكانت الطبيعة
برزجا جامع بين الاركان المذكورة ثم انشطت الطبيعة بحكم خلقها الذي
هو عالم المثال انبساطا فانا وصدا بنا ونصورت باقرب صورة الى الوحدة
وابسطه التي هي الاستدارة فعاب الاسم الباري صورة العرش مستديرا
محبطا بجميع عوالم الصور والملكوت كلامه واعلم ان الشارع الفاضل الى
بما حث شريفه بادي مناسبة الا الى رايث الحذف اولى لانه لا حاجة
اليها في حل المتن ولانه خارج عما وقع عليه الاثر من الاقتضاء على ما لا يات
منه في شرح الكلام الا انه وقع الاطناب اجابا باقتضاء الضرورة
او طفيان الاقلام ثم نزل الامر الابدائي على الترتيب الى النكاح الرابع القوي
الى اجتماع العناصر لتوليد المركبات العنصرية وهو النكاح الثالث من جهة
توليد الكون والرابع لمطلق النكاح وانما لم يسلك الشيخ على وجه واحد
لجواز الاعتبار من وساع الوجوه حتى ينتهي الى الرتبة الخامسة الحاشية
المختصة بالانسان كما سبق التلويح به ليظهر بصورة الكل افراف مقام
الجمع الاحدي الذي لا يتعين قبل اولية ولا غيرها وله العاقل المولى للشارع
والتوليد ان انتهيانته اما توليد بحر عالم المثال لمطلق فلانه بين عالم الارواح
والاجسام ومعظم يظهر فيها بين الافلاك الاربعة الثابتة وان لم يخل من
طبيعية من خصه وجد اوله واقا توليد الاجسام البسيطة فلان الاجسام
التي يكون الغالب عليها حكم الوحدة والبساطة هي صارت دائمة ثابتة غير قابلة

لغاية لطافتها الجسدية للحق والالتزام بنا، على ان جواز التداخل بين تلك الهمم
الاربعة المذكورة والافلاك الاربعة منسوبة من العناصر الاربعة لاجل كثر
بطورها وانظاراتها على خلاف ما يترجمه اهل النظر وقال الصفا ويمكن ان يقال في وجه
هذه المقام النكاح الاول الذي هو اجتماع الحقايق في المرتبة الزوجية لتوليد الارواح
النورية ينتهي عند مرتبة الهباء والطبيعة من حيث ذواتها الكلية وان لم ينته من حيث
جوانبها التي هي نسبها واشعتها المنتهية منها عند حدوث كل قابل واستعداد
الجوهر الجوهري وكذا النكاح الثاني الذي هو اجتماع الارواح النورية لتوليد الصور
المثالية والاجسام البسيطة ينتهي عند تعين تلك الكواكب من وجه دون وجه
لان ما بعده من السموات والاركان مركب من وجه وان كان بسيطاً فهو
بدليل ما ذكره الشيخ في التفسير جعل السموات السبع والاسطقس
الاربعة مما توسط بين ما غلب عليه حكم الروحانية كالعرش والكرسي وبين ما غلب عليه
شبه الجمع كالمال الظهور والتفصيل كالمولدات الثلاث بعد ما جعل هذه الثلاثة
افسام المتوسط بين ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وبين ما غلب
عليه طرف الكثرة والظهور كتنفصال اجسام المركبة فعلى هذا قولنا بوجه دون وجه
يكون فيه الانتهاج لا قبله الاولية والثانوية ثم كلامه اقول في قول الشارع ينتهي عند
مرتبة الهباء والطبيعة جعله فحول عند خارجا وفي قوله ينتهي عند تعين تلك الكواكب
جعله فحول عند داخل فلم يعتبر الملازمة في الكلامين ثم للنكاح المتنازلة الى ان
ينتهي الى انهي درجات الجبروتية الصاعدة اليه من هذه الاصول الخمسة وتداخل
ومزج ونساج خبيرها والظاهر ان هذه المولدات كان ما كان من مواليد كل تركيب
انما هو لا، عليها اي لا غلب هذه النكاحات على اي في المولدات واقواها بغير
واقتضاء له وذلك كما مر يتفاوت من حيث النكاح وهو النوبة الالهية من شرايط الالهية

ومن حيث النكاح وهو قوة الجمعية الاعتدالية وضعفها ومن حيث المنكوح
وهو المجتمع من الحقايق والاهراء المؤلف ومن حيث المرتبة المعنوية الاسماوية
او الروحانية او الطبيعية المثالية او الحسية او الحماوية وقد تفرقت الغلبة لثلاثها
والاصلي الذي فيها ما قال الشيخ في نفسه فلهذا وجودات العينية التي هي خروج
النفس الزمانية عن الجسم الكلية تداخل في ذلك والظهور في كل حال
منه اصول الزكيات ان يكون لاصد الاشياء التي وقع بينها ذلك التاليف فاما من حيث
المرتبة فالجسم الحيوان والاعتدالية والاولية والاولية والاولية والاولية
احدى الحروف في هذه النكاحات الخمسة الواقعة في الحركات الخمسة الحسية
اي اعتبار الاولوية واعتبار الحكم الحيواني فلهذا كذا ظهور الامر في المراتب الثلاث
الكلمية اي مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة عامة تقتضي الاعتدال والمقاومة
يكون باعتبار من احدى ظهور الغلبة من حيث القوى الروحانية والاشياء من حيث
القوى الطبيعية لان اختلاف استعداد الاعيان واختلاف تعلقات الاسماء
وتوجهاتها لاتحاد الاعيان اقتضى ان بعضها اذا وجد يتعين في مراتب الارواح
وبعضها في مراتب الطبيعة فالظهور في احدى اوجها معا باعتبار من وجهين
يستلزم الانصاف بحكم احدى النسبتين وهما الفعل والانفعال والامر الثالث الجاهل
بينهما باعتبار عدم كلامه كالوجه به النبي صلى الله عليه وسلم في علة التذكر في المولود
والثاني من حيث غلبة ماء الرجل بالكثر ماء المرأة وسبعة بالقوة لا بالزمان
كما تقرر في الطب ان توافق الانزاليين بشرط العلوق وحسب علوه بالجمعية
الاحدية المرتبة وبالعكس اي علة الثانية وسبب عكس ما ذكر في التذكر من الوجه
الثلاثة ومن حيث ههنا اسرار بطول ذكرها وحكم كنهها قال الشيخ في الفصل
ومعنى جعلها ما ذكره الاطباء ان تعين حلبة المولود من شكله واخلاقه تابع

لتجمل

لتجمل الوالد بن حال الانغلاق بحسب المقاوم بين تجملهم في ذلك
مكاتب وجارب فربنوع عليه قاعدة هي ان من اراد ان يكون ولده
على شكل مخصوص فليصوره على حيفة وليصنعها في مقابلة من موافقة
يكون ناطقاً اليها وقت الانغلاق ومن اراد ان يكون ولده على خلق
مخصوص من علم او عمل فليجعله وقت الانغلاق وليجمل الصبا التذكير
او الثانية من حيث هو بهما يتم كلامه وقال الامام الغزالي رحمه الله
بالتجربة ان الجامع في حال المبصرة لو ادمن النظر الى بياض مشرق
او ضرة قانية حتى غلبت تلك الصورة على نفسه مال المولود الى ذلك
اللون وان الجنين اولى ما يتحرك في البطن يميل صورته الى حسن
ان كان الامم شاهدة في تلك الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت
تلك الصورة على نفسه ولذا كراهية الجنين ان ينظر في قلبه اراد صلاح
المولود ويده عوا الله بذلك فنقول اللهم جنبنا وجهت ما رزقنا من الباطن
حتى يفيض الا مبادي الصلح على الروح التي تخلفها عند الفاء البذر بواسطة
الصلح الغالب على قلب الحارث كما يفيض الله النورية بواسطة المرأة
الحاذية للشمس على بعض الاجسام الحيوانية للمرأة ثم كلامه اقول هذا ليس
مما يحرم كشفه الا ان يقال يوم هذا الكشف بان تعين كل من الصورة
والصلح ليس منها على شبة وقد قال تعالى في اتي صورة ما شاء الله
وقال لو شاء لهدمكم اجمعين وقال يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
مع ان هذه التوجهات في كل ما صدر من جري العادة ومدفوع بعدم الاطراء
والصبا الامام الغزالي رحمه الله حذرنا ونقبة من افشاء التمر من الشيخ
المؤلف رحمه الله فكيف يجوز عليه ان يكتب هذه المحرم فالاولي احالة تلك

الى عالمها ولا يعلم الغيب الا الله ومن استخفى ان مظهر في هذا الوجود العيني
فلي هو ظل ومثال ما سبق تعينه في الحركات الروحانية والغيب الاضافي
والحفرة العلمية ونذكر عطف على استحقاق آدم عليه السلام على الصورة
كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وخلق خواء منه واعتبر
نظائره كالعرش والكرسي واللوح مع القلم شبه لبعض المرات ان الله تعالى
اعلم ان اللوح محل القاء العقل هو للعقل بمنزلة خزانة ادم وسعة نفاسة
وجهه من نفس الرحمة ففكر الله به عن العقل فجعله محلا لقبول ما يلقي اليه فان العلم
في العلم بطريق الاجمال والنفس محل التفصيل هي في الحفرة الروحانية وكذا العرش
والكرسي في النكاح الثاني مثال وظل ما سبق تعينه في الحفرة الروحانية
فان الكلمة واحدة في العرش لانه اول عالم التركيب وكان شانه كالقلم محلا للكرسي
فان شانه كاللوح محل التفصيل لانه الفلك الثاني فانقسمت الكلمة وان كان
واحد الى امر ونهي وجزء وله اعز عنه بالقدس وكذا حال ادم وهو في النكاح الامر
اعتبر شبه قال تعالى ومنه كل شيء فخلقنا زوجين لعلكم تتقون البحث الثالث
في تعين معقولة مرتبة الجسم الكمال وصورة العرش قال الشيخ رحمه الله تعين بعد
معقولة مرتبة الطبيعة في معقولة مرتبة الهباء معقولة مرتبة الجسم الكمال الى
واول صورة ظهر تعينها فيه اي في الجسم الكمال صورة العرش المحيط وانما قلت
في الطبيعة والهباء والجسم الكمال ان تعينت معقولة مراتبها ولم اقل نعم ظهرت
الطبيعة ولا ثم ظهر الهباء وكذا في الجسم الكمال من اجل ان كل واحد من الثلاثة
امر عيني كلي لا يتعين له صورة في الخارج فهو لا يبرز الى حياء والحق سبحانه
له الوجود الواحد البحث فلما يظهر عنه الوجود لا يمكن ان يتعين قدرته
بما لا وجود له في عينه ليكون كذا اي ليكون غير موجود فان كل معلوم

له فهو كذا لئلا لا وجود له في عينه بل في علم موجوده لا غير وانما شانه القدرة
اخراج الاشياء المعدومة من كونها موجودة في علم الله معروفة لا غير
الى الوجود العيني حتى يتعين ويظهر لنفسها هو الجسم الكمال وانما خطه بالفكر
كما في المهيمنة ولا مثالها اي ولما ظهر لغيره وهو الاستحالة ولما كان الجسم الكمال الهباء
والطبيعة فما لا انتقال من الوجود العيني والحفرة الاسمائية الكلمة لانه قلنا
قوله جواب لما وقوله لانه متعلق له قدم عليه التخصيص تعين معقولة
مرتبة كذا ولم نقل نعم وجهه كذا افانه لا يوضح لان الحقايق الكلية من حيث هي
كلية لا يتعلق بها الا بالاجاد فلما يتعين لنا طر في منظور ولا في مظهر فطور شيئا
في التمهيد الكلية وههنا مبطنة سنوال وهو ان شيئا يجذب لهنه الحقايق
الثلاث حتى قلتم بترتبة في تعينها المعقولي اجاب الشيخ رحمه الله بقوله
وانما الذي يجذب لهنه الحقايق الثلاث وامثالها من الاسماء الاول
الغيبية فيكون الحق سبحانه اظهر بعض معلوماته بجلية الوجود في الواقع في
بها اي بواسطة الحقايق المذكورة فانتقلت تلك المعلومات المقصودة
بالنوع الاجادي انتقالا معنويا من العلم الى العين وجعل هذه الحقايق
الثلاث شانه الكلية وما يشار لها من اميات الاسماء شرطا في ذلك المعنى
الا يجادي الكلية عنه بالنقل مع انه لا تنقل هناك ثم جعل ما اظهر هذه الحقايق
كمظهر الطبيعة في الظهور انزه سبحانه بها في مساوئها واقامها في العالي
من حيث هذه الحقايق في اي العالي والمظاهر مراتب جليلة ومنازل نزيهة
ومراتب ظهوره وهذا معنى ما روى عن الشيخ عبيد بن سالم عن الشيخ عبيد بن
بقوله من ابن الى ابن وما الحاصل من البين انه اجاب بقوله من العلم الى العين
والحاصل من البين بحد النسبة الجامعة بين الطرفين ظاهرة بالحكايا واعلم

انما لما ثبت مما سبق ان صور الحقايق مراتب التجلي ومرئى الظهور
فيه الظاهر فيها منه هذه الحقايق كان اهل العالم في رتبة الحق من هذه
المظاهر والمراتب على ثلاثة اقسام فاشارة الشيخ رضى الله الي القسم الاول بقوله
قال العالم المحبوب برون الحق من وراء حجابية الحقايق المذكورة وامثالها
لكن بحسبها اى بحسب هذه الحقايق لا بحسب الحق فيظنون ان متعلق علمهم
ورؤيتهم انما هو هذه الحقايق وصورها وان الحق غير مرئى لهم ولا يعلم
الا علميا جليا منه كونه مستندهم في وجودهم وانه واحد عالمهم من المفاسد
ان لو لم يكن واحدا ووجه هذا بالرفع معطوف على واحد من احكام التنزيه
اللازم لهذه التوحيد ففهم ان لم يسند والافعال الاختيارية الى الله الا باعتبار
خلفه الواسط واقداره اياتهم عليها فلا كلام معهم لانهم في حكم المشركين القائلين
مطربا بنوء كذا فقال الشيخ الكبير في عقلة المستوفى هذه اسباب لخصها بسمي
لما سبق في علمه وليتلى الله بها عباده من اضاف الفعل اليها فهو مؤمن بها
كافر بالله ومن اضاف الفعل الى الله فهو مؤمن بالله وكافر بها كذا اجاء الشرع
الذي له الايمان واذا العقل فيدل على انه لا فاعل الا الله وقال الصافي انه تعالى
مقدس عن المعين والشريك واحكام الاسباب اذ هو الناصب لها
والخالق ومالكها سبب الامة حيث التوفيق والقصد وهو مطلق بلا مثل اعلمنا
المرادة لنا بخلق سبحانه الارادة فينا الى كبريت يدنا او الى فعل من الافعال المرادة
لنا فوجد ما يتعلق ارادتنا بتجربتنا او بفعل ماضى الا التجرب في البدء اذكر
الفعل ليس غير ذلك فلا فاعل في الوجود الا هو سبحانه هو الذي اعطاه وليلى
وكشف وهو علم واعتقادي شال الله البناء عليه ثم كلامه واشار رضى الله اليه في الثاني
بقوله وطائفة اخرى اوقف في مقابلة هؤلاء المحبوبين فقلب علمهم ادراك الحق

في كل حقيقة لكن على وجه غلب عليهم فيه الحق على امره فذهلوا عن كون الاشياء
بجارية وان الظاهر فيها وحده فقفوا على اصلا ولم يقدروا على الحق الظاهر
واذا سئلوا عن التعددات المذكورة وسببها لم يقدروا ما هو ولا كيف هو
ولم يستطيعوا جوابا ولعلمهم الافراد الذين هم مظاهر الملائكة المحيية في مجال اطلال
الحق وان رضى الله في القسم الثالث بقوله واذا الكلام المتكلمون انما همون للكل
في الشهود فاشهد والحق ظاهر من حيث الوجود والحقايق كلها بالنصب
عطف على الحق الامهات منها كهمزة التلانة ونحوها من الاسماء الالهية الذاتية
واما تجالي له ولجالي المذكورة من امهات الاسماء الذاتية والحقايق والحجج سبحانه
ونفالي سيجلي ويرئى من رواة التعينات سائر الحقايق الكلية والجزئية المضافة
اليه تعالى محض الاسمية والوصفية والمضافة الى غيره بمعنى الخلقية واللونية
والله اى كل التعينات ليس الاشئ ذات مع ما بينها من التفاوت
في الحبيطة والحكم والنقص المنوهم لا المحقق بالنسبة الى الوجود كما مرارا فافهم
وتشاهدوا ايضا اعنى الحكماء ومنهم راجعهم في هذه الشهود في عين متعلقين بها
الشهود الاول ومع جمعا دون مناوبة ولا افراد بل جمعا دائما ان الحق سبحانه ايضا
مظهر لاحكام هذه الحقايق من حيث تعيناتها ونوعه وانها التي تقتضي هذه التعينات
لها اى للحقايق الامتياز بها اى بالتعينا عن الحق سبحانه من حيث وجوده الوحد
المطلق وانما قلت من حيث وجوده الواحد المطلق من اجل ان المتعلق حقايق
اسمائية واعيانا كونية في حضرة الحق الاصيل وبالنسبة الى حقيقة الحقايق انما هي
احوال الغيب الذات من شأنها اذا انجزت مجموعة في العلم حتى حضرت الذات
فكيف يمتاز عنها امتياز البصيح به الحكم بظاهرها وبمظهر بطنها كسبحانه المعنى هو صفة
الغيب الذات وهو الوجود المطلق كلما على الاسماء والصفات وعن كل وحدة

معلومة وكثرة وتعدد وتعين وظهور وبخل وحجاب وبجلي وغير ذلك كالوعدت قبل
 قال المولى الفاضل يكون حكم احوال غيب الذات حكم غيب الذات المعنوية على كل اسم
 وصفة وتعدد وتعين وظهور وبخل وبجلي وحجاب وغير ذلك فكما ان غيب الذات
 مقدس عن المظهرية كذلك احوال الغيبة فيكون المظهر لاهوال الحقايق هو الوجود
 المطلق الذي هو اتم اوصافه وهو التجلي التاري لا حقيقة سبحانه ولا احوال الازمنة
 ثم كلام وهو لا بد الجاسعون بين الشهودين والملاحظون للزمانين من الطرفين
 معانهم الذين شهدوا الحق في الشهود وعرفوه من المعروف بهم لانه اي حسيبهم
 لا عيب بعد تحقيقهم بالشهود والمعرفة الثابتين به تعالى وهو مرتبة قرب النوافل
 وفيها يكون الحق المتجلي الى لادراك العبد المتجلي في يكون الحق مظهر الحق واظهارها
 والمعرفة عطف على الشهود والشهود الثابتين له تعالى اصحابهم من كونهم
 به يكون به بركاته وهذه احوال الشهود التاري وبذلك يتم تفريق الزمان في مرتبة
 قرب الغايبين وفيها يكون العبد المتجلي الى لادراك الحق المتجلي في يكون العبد مظهر
 للوجود الحق والي هذين الشهودين اشار الشيخ في نفسه انت مرآة وهو مرآة
 احوالهم ثم كلامه فالى اصل ان مظهرية سبحانه للحقايق وتعييناتها انما هي باعتبار
 انما هي باعتبار وجوده المطلق الذي يتنازع عنها بوحدة الاطلاقية وتعددياتها
 وان مظهرية سبحانه باعتبار انها شئونة الكلية او الجزئية واهوال الازمنة التي
 هو عنها باحد الاعتبارين انما باعتبار احدية وجودها او باعتبار تنزلها في مراتب سبحانه
 وصفاته وقال في نفسه اصحاب الحق يرون من اهل العقائد غلب عليهم الوجه الذي به
 تغاير الاكم المستحس واهل الاذواق المعقبة غلب عليهم حكم الوجه الذي يشبه الاكم
 المستحس وان كان في البعض بقاء النعم والتخصيص والا كابر لهم الجمع والاطلاق
 بالتجلي الذي وحكم حضرة احدية الجمع ولا ينفقون بنوع ولا معتقدين بقرآن

ذوق كل ذابون ويعرفون وجه النصوص والخطا النسبي لان التجلي الذي
 منه وجه عين كل معتقدا واهل هذه المقام اي اهل القسم الثالث لا يتفوق
 العالم على نحو ما يتفقه اهل الشهود الحالي اي اهل القسم الثاني ولا يثبتون على نحو
 اثبات اهل الحجاب اي اهل القسم الاول مع اعراضهم بالحق سبحانه بالاثبات
 واستناد التاثير حقيقة الوجود اليه والعالم بالالوهية واستناد التاثير
 وعدمية الامكان اليه ثم الارتباط بينهما بالمراتب من الطرفين وتبينهم بين الحق
 باحدة ذات المطلق وبين مساواة بكنزه مظهر ثبات اسماؤه وصفاته تفصيلا
 واجمالا وبين الحق باحدة الجمع وبين مساواة بتفصيل احوال الازمنة وتفصيل
 شئونه الصفاتية فوحدة الوجود في الجمع من حيث حقيقة الحقيقة الازمنة بالتاثير
 لغزده من حيث مظاهر شبيهة وبذلك تنجلي العالم سوى وغير فتنزه هذا الفصل
 فانك ان فهمت عرفت ان الحقايق المنسوبة الى الحق من حيث الاستحبة
 والوصفية والمنسوبة الى الكون كلها من وجه اسماءه ذاتية للحق لانها تعيناته
 العلمية التي هي بالنسبة الى الحق عينه ومن وجه مجاله لانه لانها مظاهر وجوده
 وصور تجليه الاحدى ومن وجه ثالث اتم من الوجهين ان تعين مجاله لانه كطقا
 ومن حيث هولاء من تلك الحثية عني عن العالمين وهو مقام كان الله
 وكشئ مع بل مجال من حيث مجال الكلية واسماؤه الازمنة الكلية كالفتح الاول
 وسدتها التي هي امهات صفات الالوهية وانما كان اتم لاشئنا انما
 ربطا الكثرة وعلى اعتباري الوجود والامكان والبطون والنظير
 ومن وجه الرابع ادق من الوجود الثلاثة السابقة وانق باعتبار صلاح
 هي احكام حدته التي هي التعيين الاول واهوال غيب ذات المعنوية حكمها على كمالها
 الصفات وعن كل كثر وتعين وظهور وبخل كما في وانما كان ادق لانه اعتبار

والظاهر حكم كل معتقده

الكثرة في محل استهلاكه واستجنانه فمن وافق الصفا باعتبار جلاله
لكن ظهرت تلك الحقايق كلها أي لانفسها كلاً ولبعضها بعضاً
اذ لا يرى كل واحد كلاً بل يعلم ما شاء الحق ان يعلمه من الاسماء
والحقايق بحسب المناسبة الثابتة في البين من باطنه تعالى
لظاهرة يعني ان الحاصل من الوجود العيني ظهور كل حقيقة لنفسه
وبعض الحقايق لبعضها واما ظهورها للحق فيحصل في الحفرة العلية
قبل الوجود العيني وذلك الظهور مشتمل على نفس الظهور وعلى
خصوصية خصوص الظهور بحسب احكام غيبتها ونفس الظهور
بحسب حكمه أي حكم الحق من حيثها أي من حيث استعدادات الحقايق
فتم أي في كل وجود عيني فلو هو غيبته العيني الوجودي الذي هو صورة
غيبته العلم النسي بل صورة التجلي الاحدي بحسب استعداد التعالي العيني
وهو بلا حلول ولا اتحاد ولا انقسام كما قبل باخذ به حقيقة دائمة
ثابتة ولو حال الحق الاحكام ونعم يتميز بغير ما عقل في صور التميز الحقة
او الخيالي او المثالي لثبوتة ولو فرضنا عدم حسن وذهن وجمال
وهو التميز بين الشيء من حيث ذاته وبينه من حيث صورته
وصفاته ووحدة غير ما فهم من كل وحدة عدنية جنبه او نوعية
او شخصية او وصفية او نسبة او غير ذلك وكثرة غير ما تصور من الكثرة
المقابلة للموحدات المذكورة انما بل الوحدة الاطلاقية الحقيقة التي
ليست من حيث هي عفتضه للوحدة العددية والنسبية ولا إعلانه
للكثرة المقابلة لها مع كل حال وصحة أي هذه الوحدة باقية على حالها
مع وجود كل تعين وتميز ووحدة وكثرة فافهم نسبة ما بين المطلق

ومفيدة ان كنت لغتم أي ان كنت من اهل الفهم والذراية ولا تفر
الا ترى احوالهم فيما بلغك ولا فيما ترى وتعلم من انه مخم في البعض
كهم النصاري في المسيح وتبرز ما يفرح سمعك فمذا ان غيب بعيداً
لمن نفدي حده من حدود اطلاق الحق او اخذ عند الرحمن وجهاً خافاً
معهوداً محصوراً قريب لمن لم ينفذ حده ولم يتخذ عند الرحمن عهداً بل كان
بالذات والحقيقة والفعل والحال سبباً أي بالذات والحقيقة
وعبد افد اسرسل العلم حكيم واراد الوقت وقهر حتى ابدى عالم خطابه
فلنقبض عنانه ولنعد الى تخليص ما سر عننا في ذكره بالفكر أي الشكر وطاع
أي الطريقة فيه فنشعر من رب قال المئوية الجبدي ان الوجود الحق
من كونه متعيناً في مرتبة الالهة هو عين الله فهو كسب الله وكسب الصورة
الاحدية الجمعية الالهية ليس خلقاً بل خلقاً وموجده أفلب هو خلقاً ولا خلق
هو ما للتراث ورت الارباب فاذا ذكر ولا خلط بين المراتب ولا خلط
خبط العشواء في الحقايق والمذاهب ثم الوجود الواحد الحق من كونه
متعيناً في المرتبة الخلقية المنفصلة والاعتناء المتأثرة الكونية قابلاً للصورة
الاكوان خلق ليس حقاً ولكنه من كونه قابلاً للصورة الحقيقة والخلقية
عين الحق والخلق فهو في حق خلق فاعبر هذه الاعتبارات
لا تطلق الفضايح الا بوجودها المعبرة وقال الصفا في ذلك الفصل قبل
لابي سعيد الحارثي ثم عرفت الله قال الحق بين الاضداد في الحكم عليه بها
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فهو عين ما ظهر وهو عين ما لم
في حال ظهوره وهو احدى جمع جميع الاسماء والاشياء التي تقتضي
بكمال الاقتدار وكمال القدرة في الجمع بين المتناقضات والمتماثلات

تحت جبطتها مع احدها العين في لا يكون شئ خارجا عن حكم ولا يشبهه
شئ ولا بناقصة شئ فاذا كانت العين الواحدة ظاهرة بوجوه
كبيرة مختلفة ومختلفة فلا اختلاف اذن في الحقيقة والعين بل في الجنية
والاعتبارات فاذا اعتبرنا الحقيقة والعين قلنا بالاحدية الموحدة واذا اعتبرنا
الكثرة بالوقوع والجمع قلنا بالكثرة وقال في الفضل الشبثي واما الخاصة فزود
الوحدة فان التوحيد فيه كثره الموحدة والموحدة والتوحيد وهي اعتبار عقلا عاديا
والوحدة ليست كذلك واما خاصة الخاصة برون الكثرة في الوحدة ولا يميز بينهما
وخاصة خاصة الى من برون الكثرة في الوحدة وصفا، خلاصة خاصة الخاصة
بجمع بين الشهود وهم في هذا الشهود الجلي على طبقات فكل الى الجمع والكثرة
شهودا ان يرى الكثرة في الوحدة عنهما ويرى الوحدة في الكثرة عنهما كذلك
شهودا جميعا احديا ويشهدون ان العين الاحدية جامعة بين الشهود
في الشاهد والمشهد واكمل واعلى ان يشهد العين الجامعة مطلقة عن الوحدة
والكثرة والجمع بينهما وعن الاطلاق المفهوم في عين التواء بين ثبوت كل
ذلك لها وانتفاء عنها وهو لا وهم صفوة صفا، خلاصة خاصة الخاصة
جعلنا الله واباكم مناهم انه قد مر خبر هذه الكلمة المبحث الرابع عشر في ثنتين صورة
العرش قال الشيخ فنقول ثم ظهر غرض الحق لانه مبدا كل ظهور ووجه ان تجلي الاله
الباري في المراتب وبواسطة ما ذكرنا سابقا من المراتب الاسماء الالهية
والمظاهر الكونية لان انتساب التأثير ظاهر الى المظاهر الزمانية او الطولية
من حيث السبب العادي او من حيث الشرحية في الاعداد ومن حيث
خصوصية مظهر الحق بعد تايدها معقبه في الظهور والوان انتساب ظهور
التاثير الى التجلي الاصيل الظاهر في مظهره الى مظهره مضافا الى ذلك اني الحق

المذكور تايدها حركة العرش الظاهرة وروحه وصورة هاجم وراوان معطوفان
على حركة صورة الكرسي وهما نالفت وشتر غير مرتب اي ظهر من روح العرش
الذي هو الفلم روح الكرسي الذي هو النفس الكلية اي التلويح المحفوظ وكذا اظهر
منه حركة العرش التي هي صورة حركة التجلي المحي الذي دور به الزينة الطالبة للقبول الثالثة
بالسنة استعدادها ما به يظهر كما لا تها تملكته حركة الكرسي على الاستدارة
وكذا اظهر من صورة العرش التي فيها فاصلة حركة التجلي التي هي صورة الكرسي
بسبب طهرتها فلما علم انه اراد بالقوة العنصرية الجسمية كما مر ان مظهره في الحق
والله حكيم في فعله لئلا يتحل ظهور سر القبض والبسط هو العرش المجيد والمولى الثاني
جوز ارادة الصورية المتألفة المظهرية وقال في توضيحه لان الارواح العالية
تؤثر من حيث مظاهرها المتألفة في تعيان الاجسام البسطة فلما نظرنا من غير
في ذلك اقول فلي هذا يرجع خبر صورته الى الروح وفيه تفكيك القيم والامكان له
في السلب التركيب قال في تفسيره ظهر العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق ونظر القلم
وصورة الاسم المحيط ومستوى الاسم الرحمن ثم الكرسي الذي مظهر الوجود
المنعينة من حيث هي منعينة ونظر التلويح المحفوظ ومستوى الاسم الرحيم فالشيخ
الجندي في بيان تكون الافلاك الاربعة الثابتة ان الطبيعة هو القوة الفعالة للصورة
الطبيعية وان الطبيعة الكلية هي الحقيقة المؤثرة الفعالة للصورة كظهورها في المادة العينية
وهي منها وفيها وان الطبيعة ظاهرة الالهية والالهية باطنها وهوتها والله هو الفعال
للافعال كالمثلج المادة العينية الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة
والمواد المنفصلة في احدها بجمعها الذاتية الطبيعية كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم اول
ما خلق الله الالهة وهي حقيقة الجسم الكلية على احد معينا فافاطت به الجليات الاسماوية
وخرصت عليه اشغتها الانوار الزمانية وجللت الاضواء السجانية فخللت فزبت

هي فاعل ظهور روحه وحركته هي مظهره
على صورة الكرسي

ميا، وأخلت اجزأوها ماء، فاستوى عرش الجبوة على ذلك الماء، فالتحيت عليه
 حرارة النجلى المتواليه والانوار والاصنواء، فتخرج جوهر الماء على صورة الهواء
 فصعد حار عالى احوالى احدى جميع فالتصلى بنور النجلى البسيط والتجلى المحيط
 فصار فلكا محيطا وصدانيا بسيطا وذلك في اقصى ما في قوة الجوهر من الصعود
 وجذب الزمان المستوي عليه بالزخم والجود فتكون منه الفلك الاعظم وفي ذلك
 العرش في اعاليه وتحت هذه الفلك الفلك وهو اظلم وصدانى وحوالى
 نورانى وجوهر ابدى مستوي رحمانى على طبيعة واحدة احدى جميعته بين مقاي
 اربع هي خاستها وذلك قبل وجود التنافز والتنافى واطاط هذه العرش من اطار
 المستوي عليه وهو نفس الزمان فالكلمة في العرش من نفس الزمان واحدة
 وهو الامر لايجاد الكائنات ثم قال في وجوب فلك العرش فلك الكرى حلقه
 ملقاة في ارض فلاة ومنه هذا الكرى من ينقسم الكلى الى حكم وجز وهو لقدمين الودين
 في الجز كالعرش لاسنواء الزمان ولا تملكه فالتكون به لا يعرفون الا الترتيب وبعده اضم
 توجه الاسم الغنى تجلده فوجد فلك الافلاك وهو الاظلم ومخدة تحت مقعر
 الكرى واقضى هذه الاسم ان يكون هذه الفلك اظلم من مثالا الاجزاء مستدير
 لا يعرف حركته بدانية ولا نهائية وبوجوده حدثت الازمان ثم توجه الاسم المقدر
 لايجاد فلك البروج وذلك انه لما دار فلك العرش جوهر او صدانيا نورانيا بما جوده
 من الكرى وفلك الافلاك تحت النجلى على ما في الجوهر المخل المائى فصعدت
 خالصا نورانيا كالاول فصعد فلك كلى محيط وصدانى وفيه كل شئ وحقيقة
 من الحقايق الكونية المندمجة في الجوهر الاصلى الاول الذي هو الجوهر الكلى المتكامل
 وغيرها فلى اخذ الصاعد الرابع مكانه تحت مقعر فلك الافلاك لتكون فلكا
 محالها بما فوقه محيطا في جوهر محال الكرى المخل وكانت النجلى المفصلة لهذه الجوهر

المجلد الذي هو مفتاح الباب المقفل مقتضبة لتفصيل ما فيها من الحقايق
 بتقدير المقدز منازل الناز من الانوار التي هي الاسرار الاسماء، الا تهتبه محال
 ومجال وموالم فتعنت البروج عفا بقها وتبينت منازل الانوار به قابها وظهرت
 في هذه الفلك الانوار النجلى الرحمانية ارواحا للكواكب الثابتة ولما حصلت فيه هو الزمان
 من فلك العرش والاربع الضمان فلك الشمس من الطبيعة اربعة شريفة
 جوهرية قابلة للاشتعال بنور النجلى النفسى الرحمانى فتعنت فيها ارواح الكواكب
 اجراما نورانية جامعة لغايب الطبايع ووجايب البدائع وتكونت الكواكب فيه
 على وجه لا يقبل الفناء ثم كلامه في البروج الاثنى عشر فاصبحت كرها انشا الاعم
 في موضع فان قبل عبارة المؤلف في مفتاح الغيب والتفسير والفلك وشرا
 الحديث وغيرها يشعربان الفلك الثابت الدائم هو العرش والكبرى وان الجنة
 بينهما موافقا لما جاء في الحديث سقف الجنة عرش الرحمن وان مقعر الكرى
 سقف جهنم وما كنه دركات جهنم وان جرم الكرى هو الاعراف في التوفيق
 بين ما ذكر وبين ما ذكره الشيخ الكبير في عقلة المستوف وفي الفصوص وفي غيرها
 من ان الافلاك الثابتة الدائمة اربعة فلما ان الشارح الفرغانى ذكر في ريبا جنة
 شرح القصيدة ان كلامه العرش والكبرى اعبر صورتهما المثالية نارة حكم المرتبة
 التي ظهرت الهيئتين فيها فسميا العرش والكبرى واعبر صورتهما الحسية بانه
 المكنية من الطول والعرض والعين اخرى فتسمي العرش باعتبارها فلك الافلاك
 والشمس والاطلس والمخدة وتسمي الكرى باعتبارها فلك الكواكب والمنازل قال الكولى
 الفاضل في هذا انما بواق بين كلامين الشيخين ويبين ان الشيخ صدر الدين
 كما هو عادته نص على حقيقة الحال ولم يفصل الشئ الواحد حسب الاعتبارين
 ويؤيده ما صلى الفرغانى لما عرض ريبا جنة شرحه على الشيخ صدر الدين فزرها

والحق بها فصلانا طفا يستحق ذلك مما يصح معك في هذا التوفيق والآدم
بمراده ثم كلامه اقول هذه اصل من غير اني الخصم لان الشيخ الكبر ذكر في عقل
المستوفى ان الله اوجد الهياكل فاقول صورة قبل الهياكل صورة الجسم والحواس
والعوض والعين فظهرت فيه الطبيعة فكان طول من العقل وعرض من النفس
وعمة الخلاء الى المركز فلهذا كانت فيه هذه الثلاث حقايق فكانت مثلثا
وهو الجسم الكلي واول شكل قبل هذا الشكل الكري فكان الفلك فسماه العرش
وذكر حركته الثمانية يوم القبة وجعل في القرن وجعل كل واحد من هذه الاربعة
كخلفه ملقاه في فلاة من الارض ولا يخفى ان ما ذكرنا من كلياتها بذاتها افلاك
اربعة متباينة واجسام متضادة ترتيبا صوريا جسمانيا والعلم عند الله وكل
وجهه هو موطنها قال الفرعاني هذا الكرسي الكريم هو اصل الجن ووجوه اصول
مراتبها التي هي جنة الاعمال وجنة المراتب وجنة الامتنان درجاتها مظاهر
اسماء الاحصاء التي يملكها الله الى مائة الاسم الله الجامع بجميعها كما ورد في الخبر
ان في الجنة مائة درجة ما بين درجة الى درجة كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاها درجة ومنها يفر الانهار الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا استقام الله
فاسالوا الفردوس وقل صلى الله عليه وسلم ومنه يتفر الانهار الاربعة اشارة الى ان
للطبيعة من ركن الحارة يفر من الحارة والبرودة من الماء والارطوبة من الدخان وركن البوسة
من العسل بعد تركيب بعضها من بعض فشرب المقربين منها حقا وشرب
الابرار المؤمنين من جوار كنبا وحب ظلمت روحانية كل ما قد ظهره وكونه
في عالم الخس والتركيب ونصورت حكم مادة الطبيعة وحسب عالم المثال
في الكرسي الكريم بصورة مثالية كان الكافر والمسلم بل الانسان وغيره سواء
في تصور روحانية في هذا الوجه الاجمالي الذي للكرسي الكريم بالصورة المثالية

فكان المسلم والكافر عند نزول مادة وجودها وتصوير روحانيتها منزل فيه وميث
كان تقابل جهنم من تحت مقعر الكرسي ولا بد من منزل وجودها منه الى ان يظهر
بصورته الجسمانية الحسية كان مادة وجودها وتصوير روحانيتها
في كل في عالم حسي فكل منهما منزل في الجنة من ذلك الوجه المذكور ومنزل في جهنم
منه هذا الوجه المذكور فاذا مات الكافر لم يورع بروحه من جهنم الى الجنة ككافة
صورة تركيبه وغلبة حكم جسمانية على روحانية وكانت منزلته في الجنة معطلا
فبرئ كل من عثر بروحه الهياكلية فلم يورع روحانية على حكم طبعه وكان بينه وبين
صاحب ذلك المنزل نسبة وقرابا من حيث صفته محدودة او حكمه احوال
تحت ضبط اسم الله في الاصل وكان ذلك الوجه من الكرسي هو المتجيز في فردوس
وهو جنة المراتب واما جنة الاعمال فهي طرفه الايمن الذي يلي عالم الشهادة والجنات
واما جنة الامتنان فهي الوجه الجامع بين الوجهين والطرفين وفيها كينونة
وهي محل الزينة والمنشأ هذه وهي المتجيز جنة عدن فحصل منه هذا ان الامر الواسع
المعبر عنه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة فهي في تنزله بموجب وادنى في كل شيء امر
للابتات حكم الواحدة وحفظ صورتها ظهر في الوشح حسي واحد ايتا وفي الكرسي
بحكم التفصيل والكرز في القسم على فسمان امر وهي فالامر حافظ ان الوحدة
في الترتيب الى الكرزة والنهي حامل على عابرها بالرجوع والعروج من على الكرزة الى
الوحدة ولما كان مبنى امر الكونين علمه من الحكيم هذان الاصلان وهما الوحدة
والكرزة وقيام المقصود منهما بهذين القسمين وهما الامر والنهي لهذا المعنى كنوا
عنهما بالقدمين الذين يفهم بهما الشخص في قالوا ان الكرسي موضع القدمين فبان
هذا الكرسي مسنوي الاسم الرفيع كما كان العرش المعين لعين الزمان فظهر الاسم
ومسنوي الاسم الرفيع ثم كلامه واعلم ان ابغاث حركات الافلاك عابثا نفوسها

منه الاثر اقفا والاشعة القدسية الكريمة اعني النجلىة الالهية الاسماوية
بلا واسطة كانت او بواسطة المظاهر المتسلسلة قال في الاثر اقفا
كحال الاثر في الفعل بدنه بالحرارة عما يحصل في نفسه من الهيات كالمناهي
مع نفسه بامور عقلية تتحرك في شئ من اعضائه بحسب ما يتفكر فيه دللت
النورية عليه ولهذا ما يؤدي طرف النفس الى تصفيق ورقص وحركات
متناسبة فكذا نفس الفلك اذا انفعلت بالذات القدسية منفعل
بدها بالحرركات الدورية المناسبة للاثر اقفا النورية وكما يدوم اضطرار
لاهل المواسم به وام الباشا الالهية الواردة على نفوسهم فالخرجات موزنة
للاثر اقفا والاشتراقات موجبة للحركات الاحر فلا دور وجميع اعداد
الحركات والاشتراقات موجبة للحركات الاحر فلا دور وجميع اعداد الحركات
والاشتراقات والاشتراقات مضبوطة بعش مسمو وسوق دائم وكم
منوالية توالي الانوار الشريفة على شئ واحد لان فاعلها الحقيقي احدى سبل النور
والوسائط متشابهة والافعال الغلبة نوريتها والقابل بسيط الى شئ اخر
القوي والطبايع عكس المركب من العناصر قال المولى الشارح واقول التحقيق
في ذلك مستضع ان الحرارة في العنصر يات كالا فلان السبعة للتيارة تحدث
الحركة ثم الحركة تحدث الحرارة فالقنص للحركة القدسية الاصلية حرارة الفلكي
المنتش من تجلي الكمال الذي لان التجلي الحسني منبع الكمال الاسماوي الذي اصل
واوله الحيوية التي لها الحرارة كما في فطرب الظهور الاسماوي مبني على حيوة
التجاني حرارة النورية السارية الى كل منظر قابل حسب قابلية حرارته وكما تحت
النجلىة الاسماوية باشعتها القدسية احدثت حرارتها الحركات والتوجها
الاسماوية ثم الروحانية ثم المثالية حتى ظهر في الحسن في اول الاجسام المحسوسة حتى

الحركات القدسية من حيث الانتظام والتناسب والدوام كالعشر ثم انشئت
حركاتها من حيث هي حركات احرمتنا زلة متناسبة بحسب مراتبها واما في الما
مستديرة نارة ومستقيمة اخرى الى ان يتبعن انواع العناصر بجلتاتها ثم بحسب
المعدآت بخبرياتها فالمؤثر في الكل ضعيف التجلي الحسني وان اختلفت بحسب المراتب
والمظاهر وبما في المقدمات يتضح ان المؤثر في الحركة الكبريتية حركة العرش الظاهرة
لا مطلق الحركة ثم كلامه واغفلت حركة العرش الظاهرة لان الحركة فيما تقدم على غير
عينية اسمائية وروحانية معقولة وذهنية مثالية وفي العرش تحت مراتبها كحركة
الصورية الحسية فربما تحصل الاستواء الرخائي الذي لا يخفى ستره على من عرف
وتذكر ما سلف وذلك ان تمام الظهور واستبلا جميع مراتب الوجود واستقرار
حركة ستر الجود انما هو باستيفاء مرتبة الحس التي هي ارفع المراتب وفيها يحصل كمال
الجلال والاستجمال ومبنى ذلك كله على ان الموجودات الممكنة كلها صور النجلىة
الالهية والنسب الاسماوية فان قبل ههنا وجوه من الاشكال الاول ان الروم
من الاسماء والعقول المثل كيف اثرت في الحركات الحادثة وقد سبق
من التمهيد الجلي ان الشئ لا يؤثره فما يصاده والثاني كيف يؤثر الحركة المستديرة
العرشية الدائمة في الحركات العنصرية المستقيمة المنقطعة وبينهما تضاد من وجوه
والثالث كيف اثرت الحركات في سكون العناصر لا سيما الارض حين كانت
في المركز الطبعي وهل لهذه المسائل اصول امثلة فلنا نعم اما اصولها فمنها ان يطلب
الاسماء المؤثرة كما هو معتبر في جمعية التجلي الساري كذلك تناسب القوايل الممكنة
معتبر في احدى جمعية القوايل والجمعية شرط كل تارة وظهور وعلم التناوب بعكس
من ذلك ومنها ان جمعية التركيب كلما كانت اقرب الى الاعتدال كان حكمها
ابسط وللتناورات اصبط والى الاصلية انسب وكلما البت في قلب

ومنها ان حكم الباطن والاعتدال المبني على التناسب الاصل في العارضة
والتوفيق وعلى الفرق والتفريق ومنها ان الميل الارادي الذاتي
لا يحدى الحقايق الى الظهور جامع بقوة الحقيقة الجامعة اثرها بظهور
النجلى الا يحدى بصورة الكل واقا مثلثا فمما قال الشيخ فان الامر
فما قبل مثال ما يقال في المراتب الذي يكون شدة الالتحام قوى التركيب
بانه اما ان يكون ما فيه من قوة اللطيف والكثيف قريب من الاعتدال
مح يكون شانه عدم التفوق وحفظ الاجتماع الا يحدى او لا يكون كذلك
فان كان الاول الى القرب من الاعتدال بين اللطيف والكثيف
فانه اذا قوى تاثير الحرارة حدثت حركة دورية كما في الذهب فان اللطيف
اذا مال الى التصعد حدة الكثيف الى اسفل حدثت في الجسم حركة
دورية فالجمعية القابلية فيه لا يقبل الا ذكر فلا يظهر اثر الفاعل الا يحدى
فيه الا حسب ما تقبله فمما مثال العوش والكرسي لالتحامهما الا يحدى
الاعمى الذي هو في ذلك اعلى من الباقوت وذلك لتجاذب الجوهر
النوري اللطيف الوجودي والظلمة العدمية الامكانية الكثيفة
تجاذب جزئي الذهب اللطيف والكثيف ومعنى التجاذب
في المركب ان يدور وانما لا يدور والياقوت الاعم عند الالتقاء في التلا
لعدم تاثير الحرارة في اجزائه تاثيرا مبلغ ذلك الحذر والافلاك
الاخر مثل العوش والكرسي لكن ليس بالالتحام بين اجزائها في قوة
التحام اجزائها لان طبائع اجزائها العنصرية ليست في الاهدية
الجمعية مثلها مع انه اعلى مرتبة واقوى احدى منه تركيب المولودات

وله انش

وله انشوق وتنذكر وتكون وردة كالتها حين يغلب على جميع العناصر
طوفان النار على ما نطق به الكتاب المبين ومنها ان النار التي لا يحدى
وان كان الثاني بان لا يكون اللطيف والكثيف في المركب قريبين
من الاعتدال وغلب اللطيف تصعد بالكلية وانحصر الكثيف مع
كالزبرق والكبريت والنوشاذ وغيرها من سبعة اهل الكبرياء او افا فمما
مثال الذهب والنار الذي حدث فيه الشد والنيازل ومنه مثال
البه الشيخ بقوله وان لم يغلب اللطيف فيما لا يقربان من الاعتدال مع ان
الكثيف لم يكن غالباً فمما اثرت النار في سبيل القوى كالفضة والرصاص
والاشرب وغيرها وفي سبيل الضعيف كتليبين الحديد فمما مثال العنصر
المالي حيث اثر حرارة النجاسة في سبيل من الهباء لا في تصعده لغلبة البرودة
لكن مع الرطوبة ومنها قال الشيخ بقوله والماي ان غلب الكثيف حدة فضلاً
عن الاعتدال كما في الاجمار القوية فلم تقو النار على تليبه فضلاً عن سبيله وهذا
مثال العنصر الارضي الباقي في المركز لعدم قابلية الصعود لالان حرارة النجاسة في
ذكر قال الشيخ الفاضل فان قلت كيف يعمل النار في الماء وبوثر في سبيل
وفي الارض بلا اثر ظاهر ولب فيها الا البرودة قلت ذلك مجموع ما ثبت
ان كل شيء فيه كل شيء لكن قد يظهر اثره وقد لا يظهر وتمايل على ان كل عنصر
فيه كل كيفة دلالة لئلا ان الطبيعة الملزومة لكل منها فائدة ودلالة ابنه جربان
الكون والفهم باللطيف والتكثيف بين العناصر كلها بوسط وبغير وسط
وكذا الاستحالة ادلوا القابلية لما تحققوا والقابلية الوجودية اثر قابلية الكبرياء
وذلك اني غير مجبول في النظر الى الحقيقة الغيبية الالهية الاصلية كل منها جامع
للاضداد وفيه قول الخوازمي في قوله بن الصديق ثم كلامه جراه الا جزاً

ومن اسباب حدوث الحرارة الحركة الصاعدة من هذه النيران ونبذة يعني
ان كل شئ فيه كل شئ فلهذا يكون الحرارة سببا للحركة وكونها
سببا للحركة اخرى ومن المعلوم ان الشئ لا يؤثر في بضاذه وتترك
تضاد الحقائق الاسماية الاصلية المتوجمة الى الجاد العالم يعني انه لو لم يكن
المناسبة الحقة بينهما لما احدثت وقول الجاز ان عرف الله مجموعتين الفين
ولو لا قابلية الذات لهما للجمع بينهما وتذكر ايضا الميل الارادي الذي لو لم
يسر يعني ان الميل الارادي يوجب نوعين اجتماع الحقائق التي يتحكم
حصة الجمع وذلك الاجتماع المعين يحدث ظهور النتيجة كاستقضاء المربنة
فعلى هذا يجوز استناد خصوصية تاثير لا يدرك لمية الى هذه الميل وكذلك
التناسب والتناظر وكلها يعني ان امرها مع في جملة التجليات التي
واحدة جملة القوابل فعلى هذا يجوز ايضا استناد خصوصية التاثير التي
لا يدرك وحده ويرى عن مناسبتهم وانظر حينئذ ما اورد في الباب الثاني
في هذه الكلمات من غامضات الاسرار تعرف ما تضمنه هذه التلويح
انشاء الله والا اعلم مراده ومن المقام الذي هذه الشئ تطلع على شئ
الاول انه تطلع على دوران الافلاك بالارادة لان حركاتها تبعث عما نال
نفوسها من التجليات السماوية القدسية والاشراق والاشعة من العقول
العالية الموجبتين للذة والابتنهاج والانفعال جرمها بالحركات الدورية
ما عرفت سرها في الذهب الزايب والدايم له واما التجليات والاشراقات
على نفوسها ما دام الالتئام بين اجزائها باقية الى يوم قامت القيامة فيه
وطاوع طوقان العنصر الناري فاذا قامت يكون الشئ السابع كما نزل
ونشوع باذن الله تعالى ويكون وردة كالهلالان طبعها عن غير تفصيلية

الانها

الانها من اخلص العنصر واصفاها واعدها واقربها ولذا لا يسلط عليها عقول
المباينة والفضاء بالانحراف والاف الى يوم الموعود وانا العرش والكرسي
على قول الاربعه على قول وهي هذه ان وفلك البروج وفلك الكواكب اعلى
مراتب الالتحام واللطاف وقوة التركيب فلما جعل الفاعل عليها او عليها
بل يكونان ثابتين ودايمين او يكون ثابتان والقسم حيث الحكم الجاهل
الذي اني الالهني يعني ان الدوران اثره اللازم مع ان القوة الحركية وقابليتها
لا تختلف كما لا تختلف نفوس الحيوان الثاني على تاثير الكواكب في الشئ
بقوله وتعرف ايضا على تاثير الكواكب في اتصالها والفصلانها وحرركاتها
المختلفة وتلافى اشعتها لان هذه الحالات استبان تركيب القوى السماوية
الطبيعية عنصرية كانت كافي السبع او غيرها كما في الاربعه الفوقانية فعند
الاتصال والانفصال والحركات مختلطة هذه الاسباب وتتمتع امتزاجا
رومانيا للقوى مؤثرة في الامتزاج الجسماني الثالث على ما اشار اليه الشيخ
بقوله واختلاف التاثير وهو عطف على تاثير الكواكب اي تعرف ايضا على
اختلاف تاثير الكواكب بحسب الاجتماع والافراق والتناسب والتناظر
اي تناسب المتصلات وتناظرها وغاية كل ذلك وهو عطف على اختلاف
وعمرته بالجر عطف على غاية يعني ان يندرج تحت اختلاف النكا والزيكيات
المقتضي لاختلاف النتائج والثمار الاربعة على علة تاثير الحركة في الحركة واليه اشار
بقوله وعليك ان تتذكر ايضا حدوث الحرارة من الحركة وحدثت الحركة
من الحرارة اولا فبذلك نترادف الحركات وينضاعف التجليات وبدوم
الامانة الله تعالى الخامس على ما اشار اليه بقوله فان تفتت ما سبقت
الاتسار البعد المثال المفروب اي حدوث الحرارة من الحركة وحدثت

الحركة من الحرارة وغيره وقد ثبت من البراز الافلاك والكواكب بالحق واليقين
والارواح والاحوال والاشعة والنسب والمراتب والخواص والاصوات
ما كان سببا في وجودها وظهورها اولا يعني والله اعلم ان الافلاك
والكواكب كانت اسبابا لظهور صورة الانسان والحال ان حقيقة سبب
ظهورها وظهور سائرها وتوضيح ان حقيقة الحقائق التي هي حقيقة حقيقة
الجمع وعبارة عن الحقيقة الالهية اظهرت على موجب الحساب الاصل
بالجمل الاحدى الاسماء صورها فيها المفصلة بالظهور الفوقاني في العالم الكبير
ثم بالظهور الفوقاني في الانسان لان انوار الكل بالاجمال في كل انش وظهور كل الانوار
بالاجمال في الانسان الكامل فحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو كل المراد
والمراد من الكل فصار اثر او نتج بصورة ومؤثر او منتج حقيقة ومعنى
قال المولى الشارح ويحتمل ارادة ان الافلاك انما تعينت بالطبيعة والنجمة
الالهية ثم اثرت في طبائع العنصر واجسام المولود وتدخل ارادة ان
العقول العالية اثرت في تعاقب الطبيعة الهوائية ثم هي اثرت في تعاقب
النفوس المنطبعة لو ساعدتها العناية الالهية صارت عقولا ثم طراد
اقول هذا احتمال بعيد لان المستبعد ليس سببا لغيره وهو سبب في وجوده
ففي المؤثرات في الشيء ظاهرة شاهدة اي حاضرة في الحسن بتفانيها
ففي اي في الشيء اخر المنكشف عنه عطاء من بغيره وان تاخرها ذلك
عطف على المؤثرات ذلك في صورة غائبة ومثيرة بسوق بنائرها
من اثرت فيه من حيث المعنى والحقيقة وتوضيح قولنا ان الغلة الغائبة
المنافرة في الوجود على لعلها العلة الفاعلية ومنفعة في التصور فافهم من حيث
يدرك ومن حيث لا يدرك لكن من جهتين مختلفتين ان من جهة الصورة

ومن جهة المعنى والحقيقة فلا دور فافهم بوقوف ذوقنا في قولنا تعالى
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جمعا منه وذلك لكون الانسان غاية
الكل والمقصود من الكل وسر ظهور ادم عليه السلام بالصورة الالهية وذلك
لانه صورة الحقيقة الجامعة التي هي حقيقة الالهية الجمع والالهية صفاتها وسر
الخلاف التي ظهر بها هو اى ادم عليه السلام والكل بعد عن الله سبحانه والحقيقة
يقوم مقامه تخلف فلا بد من الاتصاف بحقيقة وسر قول الجليل ايضا
رحم الله في قوله ولدت ابنى اباها ان داس العجا وانا طفل صغير في مجور
المرضعات كيف هو ويبر بعد توفيق سبحانه عندك برهنا اوليا
يحتمل ان يريد بالام الطبيعة لان لها مرتبة الانونية في كمال اجتماع الارواح
من حيث مظاهرها المتعينة في عالم المثال لتوليد الاجسام في مرتبة الجسم الكامل
والارواح مرتبة المذكورة ولما اثرت الطبيعة في شوية الحيل الاعتراف الى
القابل لكل الارواح والنفوس فقد ولدت اباها كذا قال الفاضل ان
اقول على هذه الاحتمال لا يكون الاب ابا حقيقة لها بل ابا للاجسام كمن
ولس سلم لا يكون الارواح النورية العالية بل الارواح البشرية المستلزم
تعيينها المزاج المعنى غاية ما في الباب ان المزاج اذا كان اقرب الى المثال
الحقيقي يستلزم قبول روح اشرف واعلى نسبة من العقول العالية ويكون
مبدء تعاقب اعلى الارواح درجة اتم الكتاب ثم يكون مبدء تعاقب باقية ذات
القلم الاعلى ثم اللوح المحفوظ ثم وسم الى ان ينتهي صاحب السماء الدنيا فيعمل
المعبر عنه عند الحكماء المثاليين بالعقل الفعال من العلوم ان هذه الاستلزام
كون الاب حقيقة هذا ثم قال الشرح ان حصنة من الجمل الاصل الا ان
اذا شرعت في التذلي انصح بحكم كل قوة من قوى السماوية والروحانية

والارضيت الى ان يعرج اننا فادام منزلا كان في مجور من صفا لك القوي
اذ هي المرتبة الا ان يتم الدبره اقول يتالي هذا المعنى يكون الخلق حصه
منه النجلى هو غير تنكر بل توسع على قواني المشايخ الا ان الاشكال
يرد منه جهة ان هذه الحصة ليست طفلا متولدا منه بين الارواح
والطبيع بل هما من منازل لها ومرتبتها ومجايلها وعند هذه الفقه كاشف
قول حبيب بن منصور الخلاج ما ذكره الشيخ بقوله ونكلمكم في هذه
هذه الشرح في الاشياء التي هو احر مولود من الانواع مع انه الى مرتبة كالمستند
الى الذي هو اتم الكتاب الاكبر والحزاة والحفرة الجامعة للاسماء الالهية
والاعيان والحقايق الكونية يعني ان العوالم كلها وروا الى العوالم التي
الحق من حفره عينه واول تعينه اليه وحقيقة الحقايق الكبرى وحل نفوذ
افئاره ومادة المواد والنون الاكبر الذي يحقق مواد ذات الحفريات الالهية
والكونية كسبب التلويح به وتوضيحه والاعلم ان النور الذاتي الالهي
هو الاصل والاب لكل وجود وظهور في المراتب وان التكامل الاول الغني
الواقع في العوالم هو مرتبة الغيب الاضافي في درجة الذكوره فيه لتوحيده
مفاتيح الغيب واحكام امهات صفات الالوهية ودرجة الالونه والالهية
لاصول صفات العالم المتعينة اذ لا في علم الحق وان توليد هذه الامم ذلك الاب
عبارة عن اظهاره لان المؤثر ظهوره وشهوده بنفسه في الشيء
كما ذكره انفا وعن جملة متغذوا لان توجه الحق بالتأثير كان واحدا في الاصل
ولكن الامم المعبر عنها بالمفاتيح ومتعلقاتها الضما من امهات حقايق العالم
تغذوه وعبارة عن تاثره لان تاثر المؤثر في صورة غمره مسبوق بتاثره
منه معنى ما اثره فيه وحقيقته كما ذكره انفا ومنه المعلوم ان التأثر في

التأثر واثمة وهذا التوضيح يكشف عن قابلية ما ذكرت ان اتم الانس
التي هي المرتبة القابلة للاجتماع من الصور المركبة الطبيعية بقواها
ولدت الشرح الاحدى الجمعي والنور الذاتي الالهي الذي هو الاب الكبير
الاصل بنا، على الاعتبارات الثلاثة التي ذكرتها انفا فعلى هذا استقام
توليد الامم ابائها بلا تعسف اذا عرفت هذا فاعلم ان الانس الكامل
اخر مولود من الانواع باعتبار بلوغ صورته الكاملة بانه والافلاكي
الانس مباشرة في جميع مراتب الاستبداء منه حين احرار الارادة له من
عصاة العلم باعتبار رتبة ظاهرية لاشبه بنبوة وسليما ايا الى العذرة
ثم تعينه في القلم الاعلى ثم في المقام اللوحي ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش
ثم في الكرسي ثم في السموات السبع ثم في العنصر ثم في المولد الى حين
استقراره بنصف صورة الجمع والحاصل انه ما من مرتبة من هذه المراتب
الا والانس كان فيها من حيث الخلق التقدير كانه عليه بقوله صلى الله عليه وسلم
فلو الارواح قبل الاجسام بالالف عام وبقوله ام ان الامم على كل امر
فاخرج ذرية كمال الدار الحديث وبما اجزنا ان نعين صور الاستبداء
في التلويح بالكتابة الالهية القلمية سابق على التعيين الزوجية والجسمانية
فتبين ان الانس في المراتب الاستبدائية ان الف طفل رضيع باقة نفقة
من المراتب المرتبة من حيث لا يدرك ومنه حيث يدرك لان من الكمالين
من يكون احدهما الرتبة حين صدوره من غيب الحق الى عينة الوجود الغني
بحيث لم يتفوق من حيث حقيقته وروا بانه في عالم من العوالم ولا حرة
من الحضرات بل يكون متذكرا ما قر عليه ولذا استدل بعض عن مشايخ التت
فقال كانه الان في ادني وروي عن ذي النون المصري انه قال الان كان

في اذني واغنا اظننا الكلام فلزمه الي ما كنا فيه وهربنا تفصيل واسرار منها
ما لا يمكن التصريح به اصلا لصنوع نطاق العبارة والاشارة عنه ولا يمكن
شرعا لاقتضائه الى التاهل به وعدم تعظيم المراتب والتعبد بوظائف
العبادة او الى افشاء شر القدر ومنها ما انت الذي فتح عليك مفقده عند تلك
ما ضمن هذه اللامع فتعرف الامر على قدر ما تمكن الاشارة اليه بواسطة العبارة
ان يترك كل شئ من كل مبدء كافي له فان الافصاح متعذر لان الارض
عنه نطاق العبارة ويجل عن ان يكون هذا فالاسم الاشارة آفاقهم ومن الكلمات
ماسبوق ان الحشرات والموجودات كلها صور الخلق التي هي في ذاتها واحدة
بالظهور والبطون الى كل قابل بحسب قابلية منواله فيقبل جميع الاحكام في المراتب
مع تنزهه عنها في ذاته فعلى هذا اللامع يكون الوالدية والمولودية والابوة والبنوة
والامومة والرعية والمرعية له مع ان اضافة هذه الامور اليه والنفع بها
منه سواء الادب وغيره ما ذونة في الشرع وان كانت لا يفتح لشر هذه حيث
الذات كما مر من انه تعالى مع بقوله حكم كل متعين غير متعين في ذاته فمن لوازمه
ان يصدق عليه التقابلات وكل ثقل وانبات بالاعتبارات المجتمة المحيطة
في ظهور صورة العناصر ثم السموات السبع قال الشيخ رضي الله عنه ونفود نقول
ثم ظهر بعد الكبرية الذي هو الفلك المملوك على كونه مقرر صورة العنكر
الاربعة مع تابر حلقى الشمس والكريسي ثم ظهر بعد الغفر الاربعة السموات السبع
قال الشيخ الكبرية عقل المستوف فلما اكمل سبحانه افلاك النيات والبقاء
واراد ايجاد عالم الدنيا الى مال جسامها اى فادوا انتقال النفوس النظر
والتوجه بعد خلق ما ذكرناه فادعى الى النفس الذي هو الملك الكبري ثم
الحسنة بالروح ان يجدر بالتدبير في عن الجسم الى افصاه وهو المركز وهو محال

نظر العنصر الاعظم الذي خلق العقل الاول من التفاتة فاحذر اليه
فوجد نظر العنصر الاعظم اليه وان امر الكون المبدى كله منه واليه يعود كل بالذات
وادارة الارض منه كما وكانت هذه الحركة من هذه الملك بطالع الزمان
وجعل في ايلي المركز عظمة كرية وفي نقط تلك الصخرة حيوانا في ورقة
حصرا ابيض الاله وحده وهو الحيوان الاشراف وعمر هذه الارض بالناشئة
ومقد تمام ملك عظيم اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط بالارض
وهو جبل قاف فان ذلك الجبل مقعده وببده طم الارض والزلازل والوجع
والخسف وكل ما تحدث في الارض فزاد به به ثم الكسوف يعطى الصفا والخلق
قبل سائر الاركان وقبل السموات السبع وفيها يكونون في الجنة وعليها عرش الرحمن
عز ان لغوها تبدل فيكون في الحشر الاربعة اى لا ينام عليها هذه الخاصة الجنة
كلها مبنية من نفاس معادنها من اللؤلؤ والياقوت والمرجان والذهب
والفضة والزم والمسك والعنبر والكافور وما يشبه ذلك فخلق ما في الجنة
منها خلق آدم من تراب ومنه ماء مسنون ومنه ماء مرهين ومنه
تنبه على الاصل وكما كانت الارض للجنة من حيث ما ذكرنا فمنها الصفا للنار
كل معدن حسب مثل الكبريت والحديد والرصاص والنحاس والبرق والقطر
وكل ثمن وفذر وفدنة بوازي ههنا بالبيت المقدس وبطن محشر بالارض الملونة
وبسجدة النور فلكل نار منها نور والجنة منها نور اخر غايب في قري ومصري
روضة من رياض الجنة الا انها تبتهل بالنصفا وقد ذكرنا في كتاب الجنة
والنار ما ينبغي في ذلك فالاصول الارض فخلقها بما فيها في اربعة ايام وهي
اربعة آلاف سنة كل يوم من الف سنة عنده فحين فيها اماكن كثيرة
والشرعة ثم ادار الافلاك الثابتة فاجده عند ورائها اثيرة

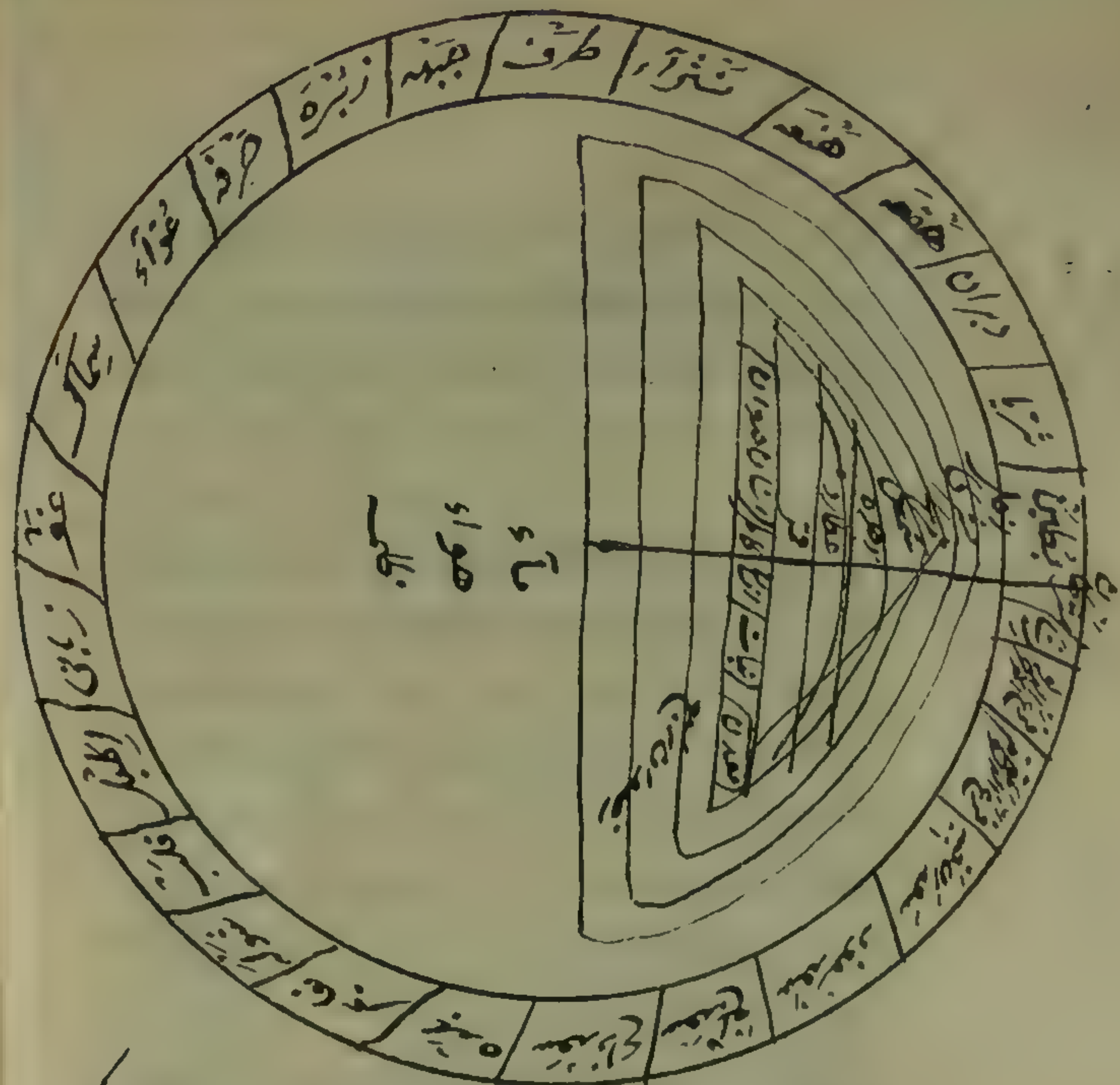
وخلق في جوف الارض منها ما حلل وسمح ولطف فكان ماء نثا وهو حرم
الذي يغيب به اهل الشفاء وهو ماء اسود وكثر كما يظهر في الاماكن الخسوف
لافتتاح منفه ومنه منبع المياه الرديئة كلها التي لا تلائم مزاج الانسان
والحيوانات فدار هذا الماء بالصحرة وصارت الارض ثم حلل سبحانه ومنه
لطف نفا الى المراكز فكان الهواء المظلم وهو مجموع فدار ذلك الزخ بالمر الذي
هو الفضة واشتدت حركة هذا الهواء فتموج الماء لهذه الزخ المظلمة
السموية فارت الملائكة مبدا الارض وقد حصل لهم التعريف من الله
بانها محل الخلق لا يمكن التعرف لهم الا على ساكن فقالت بارئنا كيف
استفاد عبادك على هذا فابدى لهم تخليقا اصعقهم به وخلق منه البحيرة
الغليظة الكثيفة السقاعدة من الارض جبالا فقال لها علبها فكن مبداء الارض
وطوق هذه الارض بجبل محيط بها وهو من حجرة خضراء وطوق به غيرة
اجتمع راسها بنها ورايت من صعود هذا الجبل في الهواء فقال صليت الصبح
في اسفله والعصر في اعلاه وانا بهذه المنابة بعني من اشع الخطوة ثم فاق
الملاء الاعلى من صعودهم فز او من فذرة الله تعالى باها لهم فقالوا ربنا هل فقت
شيئا اشتد منه هذا الجبل فقال نعم اليه فقالوا ربنا هل خلفت شيئا
اشتد منه الحديبة قال نعم النار الحديبة وقد تجبل القدماء الفلاسفة ان الافلاك
السموية مخلوقة قبل الارض فاطوا في ذكر غاية الخطاء لان العلم
بصفة الحكيم وتقدر الغيرة العيان يحتاج الى اخبار الصادق او العلم الضروري
او اقام المثل كصفة الامر وليس للقدماء في هذه الطريقة كلاما فاجالوا
الفكر على علم لا يتصل بالفكر فاطوا من كل وجه ثم كلامه واعلم اني ذكرت
سلفا سلكه ترتب وجود العناصر الاربعة ووجود السموات السبع

واذكر

وذكرت عمار العنابر والسموات وعمار ما بينهن من الملائكة واما مقدمهم
وملكهم نقلنا من كلام الشيخ الكبير في عجلة المستوفى وتركت هنا طلبا
للايجاز وسأيت ذلك مصورا في جدول انشا الله تعالى وقال الجندي
ثم دارت الافلاك الاربعة بما فيها من الانوار والارواح والحيت تجلياتها
ومطرح اشعتها وبما فوقها من العقل والنفس الكليتين والاسماء الالهية
على الباقي من العنبر فخلت كل التحليل وظهرت كوامنها بالتفصيل لتحصيل
فتميزت العناصر الاربعة وفي كل منها كل منها اذ التحليل احدى كلي ولذا اذا غلط
النار صار هواء واذا غلط الهواء صار ماء واذا غلط الماء صار ارضا
واذا لطفت الارض صارت ماء والماء هواء والهواء نارا فاذا غلطت الارض
الافلاك فطارت الارواح والاملاك وتوالت التجليات والحيت على هذه
العنابر وضقت بها فرة بعد اخرى حتى اطلعت ما فيها من الجواهر والزواهر
فارتفع اولاد خان كل واحد في جميع من حاق المراكز بكنفه ستة اجزى
ثلاثة فوقة وثلاثة تحته وهو الاربعة فسموا من الله سبع سموات فخلق على
طبيعة الركن البارد الباس سما كيوان واشتعلت من خلاصته زبدية بنور
النفس الرحمان في حضرت الاسم الرب فكانت نفس كيوان وظهرت
في هذه السبع حقايق الربوبية من الزينة والاصلاح والحفظ والبقاء
والنبات وارتفعت الى تحت مقوق تلك النوايب بحسب ما كان
في قوتها فانها الحفظ ما تحت كالقوة الصابن ما في حوده ثم خلى الاسم العليم العلام
الكنش والفائض للحايق حقايق الكشف والحيوة العلمية الطيبة والسعادة
والصلاح والحلم والانا والنظا والبركات في روح المشري واشتعلت
صفاءة الجواهر السماوي بنور النفس الرحمان جبر ما نور با او نور حسينا

فهو مظهر الحكم العلام وسماؤه خلاصة العنصر الحار الرطب ثم تجلى القاهر قوي
الشديد من اعوان القادر لا يجاد سماء الاجرام الحار الياس الناري
واستعلت زبدتها وخلاصتها بنور النفس الزماني من حفرة القادر
القوى وقد تكون في الوسط سماء الشمس وهي اعدال السماء واخلص
الصفاءات واستعل اخلص الزبد بنور النفس الزماني من حضرت
اللاهوت والحياة والنور خالق الملك السلطان من سدة الحكم الله
ثم تكون سماء الزهرة من خلاصة العنصر البارد الرطب واشتعلت زبدة
السماء بنور النفس الزماني من حضرت الحكم الجليل والمصور واللطيف
والودود والمنعم والعطوف واخوانهم ثم تكون سماء الجمانت من خاني نور
الحكم الباري والحصى والحكيم والسرير الحبيب واخوانهم ثم تكون سماء القمر
واشتعلت زبدة خلاصتها بنور تجلى الخالق والمذكر والسرير والموهي
والقائل والمحسن والظاهر واخوانهم بانواع البشري والكرام فتكونت
كل من هذه السموات السبع بانوارها الكوكبية من اخلص كل العنصر
واصفها على وجاهه ارضي واصفي وانفي تكونا كليا وحدا نبيا جوعا ولا تظن
ان كلامها من عنده واحد فذلك لا يمكن ولكن الغالب واحد والثلاثة
الاعرفية بحسبه وتبقى هؤلاء السموات الى ان تقوم القيمة فكانت ردة
كالههات فتستقرت صور طبقاتها وانوارها دون جواهرها وزواياها ولكن
لا يقوى قوة الافلاك الاربعة الثابتة فانها باقية ثابتة يوم القيمة بصورها
مع ما هي متشبهة بها من انوار الافلاك والاجرام التي فيها فوفها ثم بقيت العنصر
النافلة كالنقال بقاعدات فاجازت الى احيازها الطبيعية وانتاز
نجماتها واحاطت بعضها على البعض فثبت الارض في المركز واقاطت بها

كرة الماء ثم الهواء ثم الارض فصارت الارض السموات الى فلك الشمس سبع طبقات
وكذلك فوفها سبع افلاك فصارت فلك الشمس الى المحان الاوسطا كمرکز
فهو على هذا الاعتبار ان شاء الله الشيخ الكبير بقوله وهو الخامس عشر فخر هذه
الاصول الكيفية على قانون التحقيق الموي بالشرع والنظر التبعي وقال الجدي
ان الاصول المذكورة في علم الهيئة من الاوضاع الفلكية والكرة العنصر
وفي كرية السموات وكونها افلاكا محيطا متحركا حركات دائرية ولا يثبت
على راي المتحيز من حكماء الرسوم لا توافق مقتضى الكشف والشرع
والبراهين التي استوعبها علمهم في علمهم انما هي فرض وتقادير ليس
شئ منها واقعا بل هي واهية وجميع براهينهم على كرية السموات واقاطتها
بمركز الارض بصفة عشر وجهها ذكرها الشيخ ابو زحان في قانونه المسودي
اكثرها يتعلق باقاطبة فلك الثوابت وكثر قائلون بان فلك الثوابت
والاطلس فكان محيطان فلابد علينا ايراد واحد وثلاثة وجوه باقية
ينفلق بنور الشمس والكواكب السيارة وهي الصاعقة مدفوعة بفرض حركة
منطقة البروج والكواكب السيارة فيها محال بل لا بد ويستحق القول
فيها ان الله وزرع لنا المثل في الاصل في كتاب معزز لعلم الهيئة الفلكية
والمباحث الطبيعية على قانون علوم الحقيقة ومنشرب اهل الكشف والشهود
ثم كلامه واعلم اني اخترت طريق التشكيل طلبا للتوضيح والتسهيل
وجئت بما صورته الشيخ الكبير في فتوحاته الملكية لانه اعرف بالطريق
واعلم عما هو الحق التحقيق بالتحقيق وهذه الصورة صورة فلك
المكوك وقباب السموات وتماثل عليه وهو الارض والاركان الثلاثة والعمد
الذي تمتك الله به القبة والمعدن والنبات والحيوان والانس



قال الفرغاني وكان صور التشكلات الفلكية الحاصلة بين اجزاء بعض الافلاك
ببعض وصور اتصالات هذه الكواكب وشكلاتها بالمقارنة والمقابلة
ببر هذه الكواكب وسببها كما قال الفرغاني وكل في فلكات سجون مظاهر
احكام هذه الاسماء المتفرقة في السموات وكواكبها وانوارها وانوارها
وهذه الاسماء مظهرة دائما انوارها في عالم الكون والف دخرة بواسطة
هذه الاسباب والمظاهر خبيثة الاعد لان التاثير مضاف الى الاسماء
لا الى المظاهر وذلك على مقتضى عالم الحكمة واندرج القدرة فيها كما يري

في الاسباب

في الاسباب المحسوسة والذي يفعل ويؤثر هذه الاسماء باعيانها تارة
اي بلا واسطة هذه المظاهر بل خلافا ما يقتضيه ظواهر احكام هذه
المظاهر والاسباب فهو على مقتضى عالم القدرة واندرج الحكمة فيه فيظهر
في هذه الكثرة الدنيوية الخبيثة تارة بواسطة هذه المظاهر غالباً
واحياناً بلا واسطة كما ذكر اجناس صور المولود وانواعها واشخاصها
بموجب قل كل يعمل على كنهه وكل ذلك حكم الامر الا انه في الوصل الى الساي
في هذه الاعيان الاسمانية وفي مظاهرها الكونية والفلكية والكوكبية كما قل
واوجه في كل شيء امرها اي الامر المختص بكل واحد والمنصب حكيم وحسب
تفاوت هذه الاصول والفروع الاسمانية والصفائية صبطة وكلمة
وجوئية يظهر التفاوت فيما تقع عن كل منها حكم ذلك الامر الا انه في
فروع الاركان والسموات بحكم الحركة الجبسية الاصلية وافنضاً الانضمام
الالهية من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية والخبيثة تحركت المادة
الزائنية فاستفقت فكانت ارضاً وصورها الامم المتصورة صورة كريمة
من حيث الادراك العقلي مسطحة بحسب الحسن كما قال الارض بعد ذلك
وحاها وكما تعين بالحركة العرشية المعقدة بالدرجات الاربع والعشرين
مقدار اليوم المتعارف تعين بيا في الافلاك والسموات والارض المدفوعة
انقسام اليوم العرشية الى الليل والنهار والاسباب والشهور والاعوام
وذلك بتقدير الغيرة العلم وباعتبار ان الزمان مقدار الحركة اليومية الخبيثة
صار محلاً وظرفاً لظهور كل ما يبد منه الاجسام والاعراض التي تخشى عليها
الجنة وحتى صارت محكومة للزمان لما بينا وقررنا فيما تقدم ان كل ما يعمل
في محل معنوي او صوري يكون تحت حكم ذلك المحل ولا يظفر بالاعبوبة

ثم كلام قال الشيخ الكبير في عقله المستوفى ومعنى قولنا خلق الله في هذه الايام
 عالم كذا وعمرها كذا ان هياكلها من ارباب خلقها وكون فيها اصحابها النورية
 واعدتها القبول الارواح والحجوة واسرار هذه الاستعدادات في حركات
 الافلاك الاربعة الثابتة فخلق السما والارض باردة رطبة فجعل بينهما وبين النار
 منافرة طبيعة حتى لا يتحبل ناراً ولا يبطل ما يبراه بهما من التبريد والادوار
 التي كانت سبباً لوحد الله للموتة اصورا ودار هذه الافلاك دوراً فخرية
 ففصل مكانها من الجسم الكلي وظاهر الهواء الذي بينه وبين الفلك الذي
 يوجد فوقه وهكذا في كل سماء من السبعة والسما والاولى والثانية
 على طبيعة واحدة وهي البرودة والرطوبة والرابعة والحيمة على طبيعة واحدة
 وهي الحرارة واليبوسة والسما الثانية بمنزلة السما السابعة حارة
 رطبة والسما السابعة باردة يابسة ثم توجه الحق سبحانه على هذه
 السموات والارض وما بينهما فخلق الارواح في صورها المعينة بالخلق فخلق
 الارواح على قدر استعدادها واذا وقت الطبيعة ما في قوتها مما جعلها عليه
 وقصل المنع في الاركان عن القبول عادت آثار حركات الافلاك عليها
 عالم نجده ما ينفذ فتصادمت تصادم الأشخاص فالتقطت ومرت
 الى اصل الجبهة وجعل هذه حركات هذه الافلاك على طريقة واحدة من الزوايا
 الى الغرب حركات الافلاك الثابتة بخلاف ما يقول محاسب السبئية فافهم
 جعلون حركات افلاك السيارات من الغرب الى الشرق كما يرون من نوافرها
 وبسبب الامر كذا ولكن حركات فلك الكواكب على مقدار بعطية تركبها وطوبى
 من السرعة وافلاك السيارات معه في ذلك الدور غير انهم يشعرون على قدر
 قوته بالوزن المعلوم الذي قدرة خالقه فيظهر نواحي القوّة ومنه السبابة

وهو من

وهو من احرار صحيح وليس بتأخر حركة ضدّية تقابله من قال به فاعنده علم
 ولم يقع منه تعالى انشاء الاوقدة وجعل سبحانه لتوجهات الملكات الكبريات
 المعينة بها بالقلم واللوح من خلافه وسكتنا عن ايضا تحقيق الاسباب
 لتلاخيها الناظر انما من جعل الفعل لغو الله او بجعله لتعريف السبب
 فلما من اهل هذه من المذهبين بل الاسباب عادية ان شاء الله
 اسباباً وان شاء الله لا الكس قد شاء وقد سبق في علمه ان لا تخلفها
 الا هكذا في ان يكون الا هكذا لان خلاف المعلوم محال ثم كلامه
 واعلم انه قد عجز في صدره ان اصور شكلاً موصفاً بسلطانهم الافلاك
 الثابتة والسموات السبعة والاسطفت وعما رها وجبارها
 وان اكلهم حكم على كل واحد منها ولكن رايته في شرح المولى الفاضل
 ما يغني عن احدث شكل جديد فحسنت به جراه الا حيزاً

الافلاك	الكواكب	الاسماء	الافلاك	الكواكب	الاسماء	الافلاك	الكواكب	الاسماء
العرش	الطلس	الرحمن	العرش	الطلس	الرحمن	العرش	الطلس	الرحمن
الكرسي	الطلس	الرحمن	الكرسي	الطلس	الرحمن	الكرسي	الطلس	الرحمن
فلك الروح القدس	الطلس	الرحمن	فلك الروح القدس	الطلس	الرحمن	فلك الروح القدس	الطلس	الرحمن
السما السابعة	الطلس	الرحمن	السما السابعة	الطلس	الرحمن	السما السابعة	الطلس	الرحمن
السما السادسة	الطلس	الرحمن	السما السادسة	الطلس	الرحمن	السما السادسة	الطلس	الرحمن
السما الخامسة	الطلس	الرحمن	السما الخامسة	الطلس	الرحمن	السما الخامسة	الطلس	الرحمن
السما الرابعة	الطلس	الرحمن	السما الرابعة	الطلس	الرحمن	السما الرابعة	الطلس	الرحمن
السما الثالثة	الطلس	الرحمن	السما الثالثة	الطلس	الرحمن	السما الثالثة	الطلس	الرحمن
السما الثانية	الطلس	الرحمن	السما الثانية	الطلس	الرحمن	السما الثانية	الطلس	الرحمن
السما الاولى	الطلس	الرحمن	السما الاولى	الطلس	الرحمن	السما الاولى	الطلس	الرحمن

وهو من احرار صحيح وليس بتأخر حركة ضدّية تقابله من قال به فاعنده علم ولم يقع منه تعالى انشاء الاوقدة وجعل سبحانه لتوجهات الملكات الكبريات المعينة بها بالقلم واللوح من خلافه وسكتنا عن ايضا تحقيق الاسباب لتلاخيها الناظر انما من جعل الفعل لغو الله او بجعله لتعريف السبب فلما من اهل هذه من المذهبين بل الاسباب عادية ان شاء الله اسباباً وان شاء الله لا الكس قد شاء وقد سبق في علمه ان لا تخلفها الا هكذا في ان يكون الا هكذا لان خلاف المعلوم محال ثم كلامه واعلم انه قد عجز في صدره ان اصور شكلاً موصفاً بسلطانهم الافلاك الثابتة والسموات السبعة والاسطفت وعما رها وجبارها وان اكلهم حكم على كل واحد منها ولكن رايته في شرح المولى الفاضل ما يغني عن احدث شكل جديد فحسنت به جراه الا حيزاً

المبحث الثاني عشر في ظهور المولود أو الاستحالة قال الشيخ رضى عنه ظهرت
المولودات بعد الافلاك التسعة على حسب الترتيب المعلوم اعلم ان الشيخ
الكبير ذكر باب الاستحالة في علمه المستوفى على وجه يعرفونه بطليلة عزيزة
فلان من دعاه عن انبائها قال رضى على كملت هذه الاركان والافلاك
ودارت الاصد عشر فلما وهي الالباء العلوية وتحركت كدورانها الاركان القبلية
الحوامل وهي الامهات السفليات واعطت حركتها الحارة فيفسح العالم
وتوجه العقل واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو كوة العالم كالقطة
والفلم كالحيط واللوح ما بينهما وكان النقطة تقابل الحيط بانهما كذلك
هذه العنصر يقابل بانه جميع وجوه العقل وهي دقايقه فللعنصر وجه واحد
وله التفاوت واحدة وللعقل وجوه كثيرة فلهذا كان العنصر اشرف خلقا
بتوجيه خالفه من العقل اتم نسبة واقربها ولا تخفى العالم انبائها
في الاركان التي بها يقع النوال والتناسل وجعل استحالته الاركان على حسب
ما نظرها العنصر العليم والنظر ما تجب هذا ان جعل اول الامر وجه الارض واخر
الدوائر السماوية وهي السابعة على طبق واحدة وهي البرودة واليبوسة
وجعل بين الاركان منافرة اما من كل وجه كالماء والنار فلم يجاوزا بل فضل
واسطة تناسب كلامهما منه وجه فاجرى الاستحالة بينهما على هو
المشهور فكل ما جاوز هذه انتقل الى صفة وكذا اجرى الاستحالة في غير المتفاوتين
بتوسط وهو معلوم وانما الاستحالة بين المتفاوتين من كل وجه لم يذكرها
لشدة وقوعها ولكن هذه الاستحالة تقع نادرا مثلا اذا جاوزت البيوت
هذه في النار كانت طوبى في يكون النار ماء لان الصفة في مانعة من
اصيانا وهذه الاستحالات حدثت دائرة الزمهرير والجمد في الهواء ومبال

البرد والجمد المسجور والماء الذي في جوف كرة الارض والهواء المنظم البرد
والهواء الذي يلي النار فوق دائرة الزمهرير فضورتها اليوم حرة في ايام كذا
بها هواء على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء جمده على الجمدة
بحر على البحر هواء على الهواء نار على النار التماس الدنيا وهذه الاستحالات اعطاها
ما ودعه الله في الادوار كلها وبادوار الافلاك الثابتة خاصة كانت الحيات
وعوامها المخلوقون فيها التي هي ارواح محمولة في النوار واصنام شفاة شريفة
معدنية يناسب فلها وعنها انتشت الجنة وكان الخازن الاكر رضوانا
اذا كانت حاله الرضا هي الحالة الكبرى في الجنة كما ذكر في اخر حديث الجنة
فيقول الله بغير ان اعلمكم رضائي عنكم فلا اسخط عليكم ابراهيم الخليل فظن
به العالمون للجنة وانما العارفون فليس لهم في هذه الخطا منظر او قد نالوه
في الدنيا حال سلوهم لهم البشري في الحياة الدنيا ولهن ولا في الاخر فالقرون
مع الله بالذات وفي الجنة بالعرض فهم اهل الاوصاف ولم ينسبوا الى الجنة
لكن الجنة تنسب اليهم وانما اهل الجنة فهم مع الجنة بالذات ومع الاوصاف
ولم يذكروا كانت رفويتهم بل في اوقات مخصوصة وكليتهم في الجنان
مع الحور والولدان وانما العارفون مع الله يخافونهم ولا يلتفتون الى احوالهم
الا بحكم امره وشمسه عدله في عالم النفوس وكما انتج عنها عالم الرضوان
ظهر كذا ملكا وخزنة النار ويسمى الخازن الاكر ملكا للشمس الظاهر في عالم
الشفا فان الارواح من عالم السعة والانفس بالاصل فاذا اضمخت
في عالم الصنوع بما كتبتة كان الصنوع عليها اشتد عذابا واذا اتوا
منها مكانا صيقا مقربين دعوا هناك نبورا آية فالنبور اكثر العذاب
الغير المتأهي وكشفت اشدة عليهم من لم يخط السرى قال الله تعالى فيه

اخسوا فيها ولا تكلمون وجماع هذه الشكليات المكررة الى المحيط شكل القرآن
 اسفل ضيق واعلاه واسع وهو الصوراى جامع الصورتا هاهنا الجنة
 في اعلاه في سعة المحيط وهو عليون واهل النار في ضيق اسفل الهويين
 فالنعيم والنور بقدر السعة والعذاب والهموم والنور بقدر الضيق
 ونسأل الله ان يجعلنا من اهل الله بعقولنا ومن اهل التسوية بنفوسنا
باب في النكاح والتوالد فاول ما دار الافلاك واعطت استخالات الاراك
 ونحن العالم فاول ركن قبل الاثر ركن النار وهو الاثر فطرت الكواكب
 ذوات الازناب وهي احزاقات وتكوينات سريعة الاحتمال وهي نجوم
 سريعة التكوين والفساد وكانت رجوما عند بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 فمالى منها العلو اطفاه برد التبر وما ولى منها السفلى اطفاه الزهرير
 وهو البحر المسجور وانتشاء في هذه الزكن عالم الجن بين سعيد وشقي
 فمن غلب نور روحانية على نار طبعية كان سعيدا ومن غلب نار طبعية
 على نور روحانية كان شيطانا وبما فيه من الرطوبة والبرودة لانه غرض الانسلاخ
 بفصل العذاب بالنار وانما نسب الى العنصر الغالب عليه وهو النار كعنصر
 الزاب فبنا وكان الحكم من آدم الى محمد عليه السلام على ما رتبة الحق للملك الكريم
 المخلوق على صورة السبل لانه كانت النشأة الانسانية ترابية فلم يكن الجحوم
 ذوات الازناب بتلك الكثرة لغلبة الجود والسكون الذي يقتضيه البرد
 وليبس فلما جاء محمد عليه السلام ودار الزمان انتقل الحكم الى الملك الكريم
 الذي على صورة البزاق وهو العدل اعطى كل ذي حق حقه وهو ركني
 فاشتغل الفلك الاثر اشتغالا عظيما فكثر الجحوم ذوات الازناب
 في الاثر والاحزاقات فموت كل ملك في الاثر فضاقت المسكن

على الجن

على الجن الذين ينزقون السمع ولم يعرفوا اعاظه ذلك فقالوا اننا لم نستمع
 فوجدنا هاهنا حرسا شديدا وشهيدا فالجس الملك والشهيد الملك
 ذوات الازناب ومع هذا كله يسكنون بحكم البحث فان صادفهم
 شهاب احرقهم وجعل يديهم عالم الخيال ونظب لرئيسهم عزاء على
 في مقابلة وكان عرشه على الماء وهو عرش التلبس وجعل يديه قوة مثال
 كل شيء الخفيف ياتي به في عالم الخيال على صورة في العالم الحقيقي لتفضل به
 اهل الكشف في كشفهم واهل النظر في ادلتهم فبيده مفتاح الشبه والنكاح
 والاوهام ثم اقول واول هذه الدورية المحمدية السبانية في هذه الوقت
 ونصب فيه هذا الوالي ليكون اسراره مكتومة ومقاماته مستورة ويكون جس
 على الافكار لقوة نارتيتها وعدم ثبوتها فلا يستقر كما استقر افكار القدماء
 قبل سدة الزمان فكانت الحجة في اهل الافكار من الزمان غير تامه اللام
 ومنه تعب منها في الفكر وقف حيث تقب فكثر الاختلاف في الالهييات
 لاشتغال الخواطر وغلبة الحرارة عليها فكثر الخلق في هذه الالة مجبولون
 على الامور التي لم يكن احد من غابري الائم يصل اليها الا بعد الرضا والكلوات
 والافكار الدائمة واشتغلت ايضا فلوب اهل الازكار والاجتهادات
 في العبادات وحفظ الشريعة وهم الصادقون من الصوفية فقالوا لمرات العلية
 في العلوم الالهية وكان على هذه الالة انبياء سائر الائم وفتح لهم فيهم
 ما كان ينظر على طواهيهم اسرسل من العجايب وهم لا يعرفون ذلك ولا قدرة فانفت
 سرهم لتحقيقها بالحق سبحانه فليس لهم ظهور الا حيث يظهر الحق
 وذلك في دار الاخرة وفي هذه الدورية يكثر نطق الجحادات والنباتات مثل سلام
 الجح على نبينا صلى الله عليه وسلم وشيخ الحصاص في كفه وحسب الجبل له وحين الجح

وكلمة الزرع المسبوقة حتى قال عليه السلام لا تقوم العجا حتى تكلم الرب جل عذبه
 سوط وقته من حذبه بما عمل اهل هذه بقول الشجرة باسم هذا يهودي خلقي
 اقله وتخرج الدابة التي تكلم الناس وجعل الله شهورهم فمرة للشمسية
 لان اية القمر محوكة كما قال تعالى فحونا اية الليل فكان ذلك التقوية للكم اياتهم
 التي اعطاهم الله ثم ان الله تعالى خلق الدواب التي تغمر البحر الذي بين السما
 والارض ثم جبال البرد والثلج الذي دون البحر مما يلي الارض لكون فيها حيث
 بيضا صفرا او قد جعل الى هذه الجبال بعض الطيور وربما بيضه من هذه حيث
 السود بقات الفوه وراينا من ذلك حيوانا يسمى الشملندر
 وله خاصية عجيب في ترك نبات الشعروما زال النكوي ينزل الى ان وصل
 الى الارض فانتا تكونت المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان
 وجعل اخر هذه اقل التي يليها فكان اخر المعادن واقل النبات واخر النبات
 واقل الحيوان النحلة واخر الحيوان واقل الانسان الف ذه الكلامه قال الفاعني
 فاعلم انه ظهر اثر النفس الرحاني بصورة العنصر الاعظم وانفوق رتبة الطيف
 البسيط من وجه على سبع اقسام النفس كسيف المركب من وجه كذا ذكر
 على سبع اقسام اربعة منها هي الاركان وثلاثة مركبة منها وهي تولدات الثلث
 وصيبت لم يظهر شيء اصلا الا في محل ومرتبة نوعين هجر الا المقطع
 لها ثلث مراتب عند البنة من حفرة البرزخية العمانية يكون ظهور كل مرتبة
 حاصل في مرتبة منها وعبرها وعلما واصل كل مرتبة ركن معين وبقيت الاركان
 واردة عليه حكم سرية اثر الحجة الاصلية في العنصر واركائها فاول ما يتبين كان
 رتبة الاعتدال المعدني لانه انما مشاكلة لامتات من عزة لنبات وقله القوي
 وقله احتياجه الى الحفظ وبعده عن التغير والنقص والجزء الاصل في حراجه

الجزء الثاني لمناسبة القرب من الباطن وقوة حكم الباطن فيها فاذا
 وردت الاركان الاخر عليه فحصل المزاج قبل من حفرة الاسم المصور صورة
 معدنية ومنه الاسم الحي اثر الحفظ تركيبة من الاخلال وتوصل الى الكمال
 اثناف مبتداه عام الصورة فاحتاج في ظهور تمام صورته الى عمل وعلل
 كثر كالفضة والحدبة وكونها وانما في وسط فلم يخرج الا الى قليل معالج كالهبر
 وانما في انتهاه فلم يخرج الى شيء من المعالجة والعمل كالباقوت والفلع والكرجان
 وقبل ورودها في الاجزاء من باقى الاركان على الجزء الثاني تركبت مع
 اجزاء اخرى فصارت صور او ارجه تارئة الصانع هذه المرتبة وتعلقت بها
 ارواح جنية مستورة من غير نوع صورتهم وابلست منها وهم صنفان
 صنف غلبت على مادتهم الاجزاء المظلمة الدخانية من النار فكانت مودة
 وقسم غلبت عليهم نورانية فقبلوا به نور الانيمان ثم علم انه تحصل في المولد المودى
 حواض ومنافع لم يكن ذلك في امهاتها التي هي الاركان كاللون والطعم والنفث
 والتفوية والتغذية والريبة وكونه آله قضاء الحولج بالذات او بالعرض
 ولغلبة الجزء الثاني صار مطرعا كالزئاب وثاني ما يتبين رتبة الاعتدال
 النباتي والجزء الاصل في تركيبه اجزاء الهوائية وباقي الاجزاء واردة عليه قبل العينة
 صورة نباتية ويستدعي من الاسم الحي روحا نباتيا يحس به ويحفظها حتى يصل
 الى كمال مناسبتها فظن حكم روحها النباتية فيها لم يكن في امهاتها ولا في صورة
 المعدنية كالقوة العادية والمنحية والمولدة والحادثة والدافعة والباهية والهيبة
 ولها ثلث درجات ادناها ما يقل نفعا ووسطها ما يتم نفعا وذوقا وشي
 ودوا وكذا ذلك واعلاها ما كان مع ما فيه من فوايد المعدنيات والنباتات
 مشابها للحيوان للنحلة مثلا والثالث ما ينزل الامر اليه في حكم الحركة الجسمية

الى التركيب فتعينت مرتبة الاعتدال الحيواني والجزء الاصل في الجزء الثاني قال الله
 وجعلنا من الماء كل شئ حي فقبل ذلك المزاج فيها من الاسم المصور صورة
 حيوانية افقية واستدعى من الاسم الحي مفهوم روحا حيوانيا يديره وحفظ
 بفواه التي اصلها القوة الشهوية والقوة العنسية وزاد على ما في النبات الحيوان
 الظاهرة والحركة الارادية حركة افقية فمن الحيوان يستدعى في مزاجه وتركيبه حكمي
 جزئين من اركان حكم الجزء الثاني ينجذب الى الارض حتى يكون ملتصقا بها وكما في
 المائي يحمل على الحركة من مكان الى مكان فيمشي على بطنه ومنه ما يقتضي قيام مزاجه
 بعلبة حكمي جزئين المائي والزالي فيتحرك برجليه كالانسان او غلبه حكمي جزئين المائي
 والهوائي فيتحرك برجليه ويبرز جناحه ومنه ما يكون فيه اقتضا جميع الاربعة
 فيقوم ويمشي على اربع ومنه ما يكون اقتضا الحركة بقوى كثر من الاركان
 والمولات فيقوم على قوائم الكثر وله اقال تعالى بعد مائة الاصناف الثلاثة
 بقوله فمنهم من مشى على بطنه ومنهم من مشى على اربع على اربع نخلوا الامايش
 ثم كلامه والانس منتهى تلك النار وجمعها أي منتهى نزول الامر الالهي ونزول النفس
 الرحماني لان الركن الزالي جزء غالب فيه والمزاج الذي اصل اجزائه منه
 والباقي وارد عليه يكون جامعا لجميع مراتب الامزجة التي على ممر والامر عليه
 والتصاغة باحكام الكل ولان الامر دوري فاحرزه عين اوله او متصل باوله
 فلا جرم تعين في عين هذه المنة لظهور التركيب المتم للذوق المذكور بل جميع
 المراتب البرزخية العلوية والسفلية وهذه الرتبة انما صورة للبرزخ
 الاول والثاني الذين هما البطل بواطن الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب
 الوسطية الاعتدالية ولكن صورة معقولة والمزاج المركب النام الاعتدال
 صورة لهما محسوسة والروح الالهي المنفوخ فيه صورة التجلي النفس الرحماني

الظاهرة فكما ان هذا البرزخ الثاني الجامع بين الوجود والعلم المتعلق بالعلوم
 المحسوسة والاسماء والصفات والحقايق الالهيية والكونية صورة
 وظل للبرزخ الاول الجامع بين الواحدة والاحدية الذاتية والتجلي الثاني
 الظاهري النفس انصا صورة وظل للتجلي الاول الغيبي الباطني فلهذا
 هذه الرتبة الاعتدالية انما والمزاج المركب الثاني بعد حصول النفس
 صورة ذلك التجلي والبرزخ بما اشتتمل عليه من الاسماء والحقايق الظاهرة
 والباطنة كذا قال آدم ان خلق آدم على صورته او على صورة الزهر من فكا آدم
 بحقيقته جامعا لكل ما جمل البرزخ والتجلي الثاني من الاسماء والصفات والحقايق
 الالهيية والكونية كما ان محمد صلى الله عليه وسلم جامع حقيقته وصورة كل ما جمل
 البرزخ الاول من المفاتيح والواحدة والاحدية بجمعية احدية بحيث لا يفلح شئ
 شينا اصلا اعلم ان ههنا شينا على كمال آدم ثم الذي به كان بالخلو او لي
 وللاولية مقدمات **ان** الملائكة من جملة قوى اليد المضافة الى الصورة
 الروحانية التي خلق آدم عليها بل هي عين صورة تلك الصورة فلهذا كان في
 مظاهر اوصاف حقيقة آدم واجزاء صورة جمعية **ان** كمال كل كل
 انما يظهر من جبرتين احدهما من جهة كلية وجمعية اجزائه وان كل جزء منه
 بمفرده ناقصا وثانيهما من جهة اضافة الكمال الى كل جزء منه اجزائه بان الية
 النفسانية **ان** للملائكة جميعا ثلثا وان كانت لا تكفي لصلح الخلافة
 وانما الجمعية من جهة حقيقة الحقايق السارية في كل جزئي بكلية او من جهة
 سريان الوجود المطلق المشتغل على كالاته ومن جهة الامكان القابل للصورة
 وحكم واتاعدم الكفاية فلان للخلو شروطا اخر عددها الملائكة **ان** ظهور هذه
 الجمعية الثلاث بالفعل على سبيل العدل لا غلبة بينها وثالثا تم يعطى غلبة

احكام الوجوب والباطل التلبس باحكام جميع المراتب الروحية والمالية
والحسية لا عطاء لكل ذي حق حقه وهم محصورون في مرتبة واحدة حتى
قالوا وما لنا بالامام مقام معلوم ثم الارباب جميع الاسماء تعلقا وخلقاً
وليس لهم بالثواب والعفو والغفور وامثال ذلك نصيب ثم اعظم شروها
الخلافة هو العلم بجميع المراتب وباهلها وحقوقهم واحكامهم لان الخلافة
نوسط يقتضي الاخذ من المستخلف واعطاء المستخلف عليهم فكل علم
لم يعط الخلافة حقها وليس للملائكة ذلك بالفعل كما سبق فاعلم ان الحق
لما اراد آدم عليه السلام ومن شاء من خواص بيته من كل الجنين بكاء تكبير
اجزائه في طلب الملائكة الذين هم اسرف اجزاء الكونية على سبيل المشورة
بقوله اني جاعل في الارض في الارض خليفة حتى يظهر ما كان كامناً فيهم من انقضاء
الحاصل من قبل امكانهم وذلك ثمانية عشر حصة ذميمة كانت فيهم وهم كانوا
عنها الاول طعنهم وقد طعن في آدم عليه السلام الثاني ريبهم بهن الركن والتفكر
بدون مناهضة الصدور الثالث قد في الحظ الرابع الشهادة عند الحاكم
قبل الاستشهاد الخامس سوء الظن فيه ان دس التجسس والتفحص عن معايبه
السادس ذكر بالافعال الثامن كون ذلك الاظهار عن اسند الالعلى بالافعال
وهي الشهوة والغضب على فعل الف وسفك الدم التاسع اللعاض في ذكر
الافعال عن الاستبصار في طلب اليقين العاشر اعتبارهم لآدم في حفرة طين
الحاكن حدهم على فضيلته وصلاجه للخلافة الثاني عشر صراخهم على الخلافة
الثالث عشر ظنهم بالبر المطابق انهم يصلحون للخلافة نظر الى جميع التلخيص
المذكورة الرابع عشر اعجابهم بنفوسهم الخامس عشر روية علمهم وطاعتهم السادس عشر
اضافة فعل التقديس الى انفسهم لا الى احوال ربهم وقوته وعصمته السابع عشر تضرعهم

للاعراف على ربهم وملكيتهم الثامنة عشر تركه انفسهم بالبراهة عن التقاض
وتماطلت منهم هذه الخصال الذميمة الكامنة فيهم وكان اليأس عليهم
على ظهورها اراد الحق تطهيرهم وتكليمهم بازالتها لكونهم اجزاء من ارادتك
لنيوهموا الى احوال صورته التي هي اتم مظاهر الكمال عن كنهه ونحوه ليقول
الطهارة عن تلك التقايع والتوجه الى الكمال بحكم التنبه المديح في قوله
التي اعلم ما لا تعلمون وكان توجهمهم الى ايجاد سائر طويع العالم من العرش
الى الفرش ومنه الموكلة في من التوجهات والاجتماع الاسماطية قبل ان
صورة ادم الزاينة الطيبة منصفاً باصباح تلك الاحكام الكامنة فيهم
فلما حصلت لهم قابلية الطهارة عن الوانها بحكم هذه التنبه المذكور ظهر
اثر حركة المحبة الاصلية الى تحقيق كمال الاستجلاء فتوجهوا في من التوجهات
الاسماطية من حيث اعينهم ومن حيث مظاهرهم المثالية والحق الفلكية
واللوكنية بانصافاتها وشكلايتها المسجودة بعد تحفظها في سلطنتها
في ادوارها الى شوية هذا المزاج الاشائي والصورة العنصرية الآدمية
وبعد التطورات بالاطوار الاربعة الزاينة ثم الطيبة بورد الماء وظهور
خصايصه فيه ثم الحيا المسنون بانصال الهواء وظهور خواصه فيه ثم الصلابة
بظهور اثر النار وكلم خواصه فيه فاذا تمت الشوية باستعمال احدى ابدنه
المفردة المتعلقة بها ظهور اثار طيبة انشا النشأة الاخرى بمجبة المفردة
التي تتعلق بها ظهور اثار قذرة فتفتح فيه من روح الاعظم وهو توجيده
ظهوره الكلي الجلي بغير هذا المزاج المستوي المحال الحلي واستعمال الملائكة
الذين هم كالقوى والاجزاء لهذه اليد اليمنى من غير قصد وحضور معاني
ونوبة فاض مضاف اليهم فلما قال ونفخت من روحي ولم يقل ونفختا فيه من روحي

فتمت صورة آدم معناه وصار روحا نشاءة جميع العالم
 وجعل كمالا لظهور صورة الحق وجميع اسمائه الحسن وصفاته العليا
 اخذ الحق جل جلاله في تكليمه وقدم على تكليم اجزائه تكليم صورة جمعيته
 بعلم الاسماء كلها والاسماء على الحقيقة انما هي تعينات نور الوجود
 المتخلفة بحكم المعاني والحقائق مفاضلا كان والالفاظ المكنية في الحروف
 اسماء الاسماء فبما كبر قوله تعالى كلها دخلت الاسماء اللفظية
 والرقمية في الاسماء المراد بها التعينات الوجودية مطلقا وله اذكر
 بصفة مختصة بالذوات العاقلة كلفظهم وهو لا كان تعالى
 علم آدم حقيقة ذات آدم نفسه وما اشتملت عليه حقيقة وجوده
 من الاسماء والتعريفات والحقائق الحقيقة والخلفيات الثابتة في المرتبة
 الثابتة متمايزة لا الاسماء الذاتية الثابتة في المرتبة الاولى فانها
 على الحقيقة سميات لتلك الاسماء المتعلقة بها وجود العالم
 فعرف بذلك التعليم نفسه وبذلك المعروفة برب فكم كانت ذاته مميزة
 جمعيته ثم شرع في تكليمه من جهة اجزائه الذين هم الملائكة فوض
 كل ما آدم فما اشتملت ذاته عليه حقا وخلق على الملائكة فقال انبؤني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين في ظن اهلتيكم اي فاجزوني باسماء
 ما في بواطنكم من الاحكام الامكانية التي اقتضت فيكم ما اريد منكم
 من العجبة والقدح وسائر النفايس التي اريد بها ما في ظواهركم
 من الوجود وما افيضت منه في عوالمكم من ملكوت كل شيء مفضلا
 وباسماء ما اشتملت عليه ذات آدم من خصائص حقيقة وخواص
 طليقة فان هذا العلم من خصائص الخليفة الذي من شرطه ان يكون

على صورة

على صورة مستخلفة فحيث كانت الملائكة محصورين بحكم عالمهم انهم
 لم يمتدوا الى ما خزن عندها فاعترفوا بالوجود قائلين بل اننا نعلم باسمائكم
 من ان يعلم احد الاما علمته انما بالقطرة او بالنعل الكسبي ومن ان يعرف
 حكمك وحكمتك فلما بان عجزهم عادوا الى تكليمهم كوسط اصليهم فكلهم
 فقال لادم انبئهم باسماء التي سميت الذين هم عين اسمائنا الذاتية
 والصفانية والفعلية والحالية والمرتبطة المتقبضة منها والمفاضة
 فلما انبأهم ادم علمه السلام بذلك علموا وكلوا ببعضه كعلمهم وكل كلامهم
 بكلامهم كمالا اخر من جهة اجزائه وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم
 الزيادة والترقي على خلاف ما زعمت الفلاسفة ثم ذكرهم بحكم
 قوله اني اعلم ما لا تعلمون بتكرار قوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
 والارض من الاسماء التي اثارها فيها بحكم الابجد والاسماء هي
 التي تخلق وتحقق بها آدم واعلم ما به ومن من احكام وجودكم وما تكونون
 من احكام امكانكم فعلمتها آدم واودعها في ظاهره وباطنه وقلبه
 وشره كمال قابلية وجمعته فجعلته خليفتي في كل معرفتي اياي ونهوتي
 به نفسي في ظهوري لنفسي كالي الا اني والاسماء الى جمعا ومفصلا
 وفي نوري ملكي وملكاني فانقادوا له خضوع الجزاء لكل فرع للاصل كما
 ابلس الذي لم يفهم ما قبل وهدى اليه حكم اخر اذ وبعده عن قبول الحق
 فانشا منه نار ممتصنة للاستعداد ونهاية التكبور وبون ما بين
 نشاته ونشأ آدم فلذلك لم يورثه الحكمة ونور الهداية ولم يبق له لادم
 ولم يعترف بكنيته فحزن وبعده عن الكمال الى النقصا واجد لان فانه
 لم يقصر على عدم الانقياد حتى بدا بوصف اللجج والاحتجاج في حجة

لايقة بنشأته فقال شائي مثل آدم جامع بين الروح والجسم التي ارفع
واقدم والطف وخصوع الاعلى للادنى يخالف مقتضى الحكمة تجب
بوجه واحد تجب وجابه في مقابلة الامر المطاع وكان منه الكافر من اي
منه ان تترى الامر والميل بين الحال على الملائكة قبل ان يؤذوا الجود
آدم حتى وافقوه ونصوه بالاستبعاد لخلافته فان لم يفي الشبهة بينهم
والحامل لهم على ما قالوا كان ابله من ليل اعطاء شئته ذلك دون شئته
الملائكة لان احد الا يظهر شئنا الا بما فيه من ذلك بالفعل او بالقوه وليس
في شئنا تتم ما يقتضي الف والتفكر حتى ينبعث منهم اثر ذلك
ويقلب عليه فلا يفكر اعدا لنا الله من الجهل والردى ونفقدنا بعلم
والتقى والهدى هذا الكلام كله مقتبس من كلام الفرائدي روف الله روحه
قال امر اي الامر الوجودي الالهي النكوبي اي شئ راليه في قوله تعالى
يدير الامر من السماء الى الارض المايه وفي قوله ينزل الامر بينهن ينزل
في مراتب الاستعداد من حضرة حقيقة الحقايق المستحق الصباحة
الجمع والوجود وغير ذلك نزولاً عينيّاً لا هتافاً اذ لا احسن منه
لان قد من مرتبة وسطية فطرية مركزية كوحدها الحقيقة المستوية الزمنية
الى حدود القنود والنهبا كنسبة مركز الدائرة الى محيطها كالعينية
معنوية لا وجودية انتقالية اذ لا وجود للو اسمانية لوقوعها في التعبد
النورية ذاتية اذ لا انصاف بالتعبدات الاسمائية الالذات ولا يتوهم
منافاة بين هذين الوصفين لان نسبة الحركة الى الاسماء باعتبار
محليها المعنوي وهو النصف والمراتب ونسبتها الى الذات باعتبار
المتصف وصاحب المرتبة وهو الخلق الاحدي ويكتفون الاكث

بتصور يكون

بتصور مطلق مراً ان الحق تعالى من الحكم عليه باحكام التعاني احدي
غير متعين في نفسه كذا قال المولى الشارح احاطية لان جميع المراتب الاعتبارية
والتعبدات الاسمائية من ذات الواحد الاحد فيكون جامعاً لها
الى النفس الرحمان المنعوت بالعلم اعلم ان العلم قد نبعت به المرتبة الالهية
لكن من حيث التفصيل والمرتبة الثانية الكمالية من حيث الاعمال
والنفس الرحمان من حيث المرتبة ثم الى المرتبة القلمية العقلية وفيه مع الاعمال
مستج واحد ثم اللوحية النفس كونهما تفصيل المرتبة القلمية هكذا ينزل
بالحركة الغيبة الى مرتبة الطبيعة الى الجسم الخلق الى الوش الى الكثرة الى السموات
الى العناصر المولدة من يصل بالانسان ههنا مطنة سنوا وهو
ان العناصر مقدمة في ترتيب الابدان فكيف تاهرت في ترتيب نزول
الامر واجاب الشيخ بقوله فان ترتيب نزول الامر بعد الاستواء اي بعد
استقرار الوجود وكون اجزاء العالم مفروغا عنها ليس بعينه ترتيب الابدان
قال المولى الشارح حاصل الجواب ان العناصر مرتبة ولو متمايزة متمايزة
في العنصر الاعظم مقدمة المرتبة للسموات لان الثانية متمايزة ورخا
مرتبة من الاولى قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوي
الى السماء فتوهم سبع سموات وقال تعالى ثم استوي الى السماء
وهي رخان مبين والسموات مقدمة على الارض في حال فتق الرق ودها
وبعد في نزول الامر كما قال تعالى والارض بعد ذلك رهاها ثم كلامه اقول
في الايات تعارض الدلالة على التقدم في حال الدهور ايضا لان الآية
في سورة النازعات دالة على تأخر الارض والاية في سورة البقرة
وهي خلق لكم ما في الارض جميعاً الآية دالة على تقدم الدهور وكذا الآية في سورة هود

دالة عليه وهي قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتحتلون
 له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك
 فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للثالثين ثم استوى
 الى السماء وهي خامس ولا يخفى ان جعل الارواسي وجعل البركة وتقدر
 الاقوات بعد الله هو و باب التاويل مفتوح من الطرفين لان القائل
 بناخر الله هو يحمل ثم على الترتيب والقابل يتقدم الله هو بقدر لنصل الى
 فعلا اخر دل عليه انتم اشتد خلقا مثل تعرف الارض وتبرأ من هاتين
 وكذا في الاماكن تباعد ذلك على التقدم وكل من الغيبين يترجى
 ما بهل على هذه ولي الشان في الشطر والفكر والافق من احتمال دلالة
 اللفظ بل ان في انكشاف الحقايق واطلاع الاحقيقة الشيء على
 هي عليه كما قال صلى الله عليه وسلم ارنا الاشياء كما هي عليه والمقدم في هذه
 الشيخ الحامل الكامل والمحقق المفضل في الدين العربي وهو قال في عقده
 المستوفى الاصل الارض فخلقها بما فيها في اربعة ايام وهي اربعة الاف سنة
 قال فيه ثم انكشف يعطى بانها مخلوقة اولادها اول الاركان وقبل كونها
 وقال فيه ولما كان وجود الارض وقد دارت الافلاك الثابتة للنجوم
 نحو الكمال تحيل القدماء الفلاسفة ان الافلاك السماوية مخلوقة قبل الارض
 وانه تنزل الخلق الى ان ينتهي الى الارض فاحطوا وغاية الخطا فاحالوا
 الفكر على علم لا يحصل بالفكر فاحطوا منه كل وجه قال رضى فيه ثم ان الارض
 ادار بالارض كمن حركه سطح الكرة الماء ثم اراد بالماء الهواء ثم بالهواء الكرة الارض
 ثم اراد بكرة الاثير السماء الدنيا ثم اراد بالسماء الدنيا هواء نورا ثم بكرة
 الهواء السماء الثانية ثم بالسماء الثانية هواء عجيبا ثم بالهواء السماء الثالثة

ثم

ثم و ثم و ثم الى ان قال ثم ادار بالسماء الدنيا هواء الى مفعول الكواكب
 الثانية ويحتمل ان يكون المراد بالامر ليس الامر الا بالجدى التلويح بل تضاد
 بينهما وكل من فطن بل هو الظاهر من عبارة المتن ويمكن الجواب بان ليس
 في قوله الى السموات الى العناصر حرف ترتيب كالفاء و ثم بخلاف قوله
 ساء بقا ثم ظهر بعد العناصر السموات السبع فلان تفضل فلما حاصرت
 الى جعل قوله فان ترتيب نزول الامر هو انما عنه بل هو بيان لما هو
 بصدد بيانه ابتداء و الله اعلم فاذا انتهى الامر الى صورة الاثني عطف
 من صورة لاهل الكمال في حال الحيرة بالعرف والخيال والاشياء
 عن اصباح المراتب السبعة اعين والتطورات الى الحقيقة الكمال
 المحنقة به الاسماء الحقيقية الحقايق هكذا عرجا على عكس الدور دائرة
 تامة كاملة دائمة الحكم الى حين انشائها فالتعب القلم من علم رتبة في خلقه وبقية
 عز وجل بعد ذلك وقبله ما شاء ونجدت من شانه ما يريد ولكل
 بعد الموت الى مراكز تعيناتها الاصلية ومباديها الاولى من الحقيقة
 الجامعة والحضرة العلمية فان الخاتمة عين الفهم مطلقا وقد اشار
 الشيخ في التفسير الى التنزل في مراتب الاستبداء من حين اقرار الارادة
 له من عرصة القلم باعتبار رتبة ظاهرة لاسية شوية وسليما اياها القدر
 ثم تعينه في مقام القلم الاعلى الذي هو العقل الاول ثم في المقام اللوحى
 ثم في رتبة الطبيعة باعتبار ظهور حكمها في الاجسام ثم في العرش ثم في الكرسي
 ثم في السموات السبع في العناصر ثم في المراتب الثلاث الى حين
 استقارها بصفة صورة الجمع مباشرة تابعة للمشيئة والعناية الثابتين
 للمحنة الذاتية بالاجاب العلمى فمن ثم به و متساها في صفته كما نبه على الامر

بهذا في جنازة سعد هز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وقال
 في حق طائفة اخرى لا يبالي الله بهم فابى من منزه لموته عرش الرحمن
 ممن لا يبالي الله بهم فلما هو الامر الاخر كذا هو اول الامر الخائفة عين النسخة
 نعم كلامه وكما قال الصفا وكلم بين من ينزه الحق بتسوية وجمع له بين
 انفسه وبين غيره في نفسه من ربه ونفى استلزام معرفة الاسماء كلها
 وسجود الملائكة واجلاس على مرتبة النبوة عنه في الكون وبين من خلقه
 بيده الواحدة او بواسطة ما شاء، والذي ينفي عنه الملك ربه
 بالاذن كما ورد عنه انه قال جمع خلق احدكم في بطن امة احد بيت
 لذلك في المستكر المتبالي عن السجود ولعله وسبحي، توضيح اقسام
 من لم يؤهل للتوكل في المستغفر في اسفل فليس من اجل
 له ولم يتم الدايمة ومن امتا انشا الله وانما معناه التحليل لاهل الكمال
 في اتمام الدايمة فان الشئ الى طريقه محلا في نفس الصراط المستقيم
 وقال ربه لا تشك ان لك مستند في وجودك وانه اشرف
 منك لان له رتبة الفعل والغنى ولك الفقر والافتقار فاشرف توجها
 نحو مستندك من حيث الاحتذاء به والقرب منه معرفة وسرودا
 ان تقصده بفعلك الذي هو اشرف ما فيك لانه المستوعب بملكك
 بتوجه مطلق جملي لانه حيث نسبة او اعتبار معين علمي او شرودي
 او اعتقادي يستلزم حكما ينفى او اثبات بصورة جمع ورفق وسواها
 من الاعتبارات المنفردة على النفي والاثبات كالترية والتشبيه
 او غيرها ماعدا النسبة الواحدة التي لا يصح سري ولا توجه ولا طلب منها
 وهي نسبة تعلقاتك لغير حيث لغية في علمك اذ لا بد من اعتبار

مبوع للتقدم علما لا عينيا ولا لاذلك الاعتبار لم يثبت مرتبة شمس
 ولا مشهود ولا كان سيرا ولا طلب ولا فقد ولا وصول ولا ان
 ولا يثبت ان العارف قد يرى هذه النسبة بعين الحق ومحيث
 هو سبحانه لانه حيث نفس ونفس مرتبة في حكم بان مشاهدة
 تلك النسبة لا تقدم في تحريم النوحية وربما ذهل عنها القوة سلطنة
 الشهود او سطوة التجلي لغيرها باقية في نفس الامر واذا عرفت هذا
 لانه من وجه عن بقاء نسبة فاصح هي عليه وفضل توجها اليه
 من اصابع الظنون والاعتقادات والمشايدات وقابل حرفة
 بالاعراض في باطنك عن تعقل سائر الاعتبارات الوجودية والرتبة
 الالهية والكونية اعراض عن الانقراض حكم شئ منها والتعشق به
 ماعدا تلك النسبة المنعينة بينك وبينه من حيث عينك لا عين
 فيكون متوجها اليه من حيث بثوت شرف عليك فيكون متوجها
 اليه من حيث بثوت شرف عليك واحاطة بك في جها هبولا في
 الوصف معتليا على الصنف والاسماء على ما يعلم نفسه في اكمل مراتب علمه
 بنفسه واعلاها دون حصر في قبة او اطلاق او جمع بينهما بقليل
 قابل الاعظم التجلي لتفني وحدة توجهاك الخالص سائر متعلقات
 علمك وارادتك فلا يتعين مراد ولا معلوم الا توجهاك الذاتي الكلي
 المنزه عن كل تعين ومنه تعين لك امر الالهية كان او كونيا كنت به
 ومنه حيث هو لا من حيث انت بحيث انه متى اعرضت عنه
 عدت الى حالك الاول من الفراغ التام بالصف الهبولا بانه المطلقة
 كما هو الحق سبحانه لانه من حيث ماعدا ما استند عنه استند ان

الاعيان وتعين بها وحسبها باق على الطل الغيبية الذاتية منزلة عن تقدير
 بصفة او اسم او حكم او حال او مرتبة واصل رتبته الى ان يتحقق كماله
 لتكون على صورته ونظاها صورته فالج كماله رتبته البه واصنف الى كلف
 منه امثاله تعرف غاية الغايات وكيفية المنتهى على القراط المستقيم
 الخصوص المتصل بالعلو رتبته انما يات حديث منبع التعاد او من
 الاسماء الالهية والقنفا ثم كلام فصل المقصد الثاني من باب
كشف التراتبي هو المستقيم وصلا وهو في تعين المظاهر الكلية للتحقق
الاصولية والاسماء الالهية ففقه ما بحث الاول ما ذكره الشيخ رضي الله عنه
اعلم ان جميع الصور المدركة في العالم عقلية روحانية كانت او مثالية
وحسبانية وحسية هي صور الحقايق الاسماوية والمراتب الالهية
والكونية وصور لوازمها اي لوازم الحقايق والمراتب من النسب والصفات
 ان لم يتفك عنها ما دامت هي والعوارض ان لزما بغيرها او شروطا
 يفهم من شرح الفاضل ان العطف تفسر في قوله والصفات والعوارض
 بعني ان النسب منفصلة البها كالاحوال المحولة وغيرها من الاحكام
 التي هي الاثار المترتبة ولكون المراتب هي الحقايق الكلية المعبر فيها
 لحوق لواحق اللازمة او العارضة كانت احص من الحقايق ذكر الشيخ
 الفاضل لتوضيح هذه المبحث مفيد تنبيهية الا ان اصول العوالم واعظم
 عمومها في العقلية النوع والفلم وفي المثالية الطبيعية الكلية التي هي محل
 عالم المثال معتبرة في السبب الذي هو محل كلياتها وفي الحسنة الطبيعية
 العنصرية ففي الجوهرية العرش والكرسي والافلاك والكواكب والشمس والقمر
 والعناصر المطلق وفي العرضية انوار الكواكب وحركات الافلاك فالشيخ

في الفكر السكينة في عالم الحسنى الذي اول صورة العرش المحيط بجميع الكسب
 المحسوسة المحو وانتهى الى المعنوي الوجودي الصادر من غيب الهوتية
 في مراتبه الكلية للظهور لان ما بعد العرش انما هو تفصيل وتركيب ولهذا
 اصنف الاستواء الى الكم الرض من معنى التمامية في درجات كبر المعنى
 لتكميل ظهورات الوجود وبعني الاستعداد الحكيم المنبث من العرش
 وبه وبما فوقه في السموات والارض وما بينهما ولم يزل الامر يترج في السير
 حتى انتهى الى النوع الانساني فكان هذا فجميع القوى الطبيعية والاحكام
 الاسماوية الوجودية والنوحيات الملكية والانا الفلكية ثم كلامه الثانية
 ان المظهر كما يكون للاسماء مطلقا فترتب المظهرية بحسب المراتب
 وينتهي الى الان والانهى دركات الجزيئة الحسية وينتهي من التعيين
 الاول والمحسوسات مظاهر المثالية والروحات والاشياء مظاهر الارواح
 ثم الارواح مظاهر المعاني والحقايق وهي مظاهر النسب الاسماوية والعلمية
 المشتمل على تفصيل كل ما في التعيين الثاني ورتبة الواحدة وهي مظهر التعيين
 الاول والوحدة الحقيقية المطلقة الجامعة للواحدة والاحدية وهو اول
 مظهر الغيب الالهي المطلق لذا سمى الشيخ في التفسير اول مراتب الشهادة
 نزولا ونزكيا وآخرها عروجا وتخليلا الثالثة ان المظاهر الكلية للتحقق
 الكلية الاصلية والجزيئية وبالجملة فالمظاهر حاكية للظواهر بما هي عليه
 حتى قلنا هي عنها ذاتا وحقيقة وعبرها بنسبة الظهور والتعريف التي
 ثم كلامه فمطلق ظاهرها النور وما به الادراك الحسي هي صورة الوجود
 المطلق وكله لا منه حيث هو اذ لا نسبة منه تلك الحسنة بشئ اصلا
 ولا عمل الا بحسب الاقتضاء ولا منه حيث احدية الذات لانها تلب

الاعتبار أقدم التأثير من حيثها اولى بل من حيث عروضه واخراته
 الترتيب المقدس بما ظهر به من الحقائق المستجبة فيه اولا والمستلزمة في رتبة
 الاصلية فظهر ان صورة الوجود المطلق وحكمه وآثره مطلق نظام النور الذي
 الادراك الحسي فكما يوجد الاشياء بالوجود وتعلقه به وجدان الشيء
 نفسه وبه كذا كذا كذا بالنور وتعلقه به ظهور الشيء والى هذه المناسبة
 الاشارة بوصف النور بما فيه الادراك الحسي دلالة على ان سببية النور
 للظهور بالغة حد النهاية حتى الى انتهى مراتب الادراك والافقورية الرواق
 التي هي مظاهر المعاني والحقايق مندرجة تحت هذا الاصل فقوله وحكم
 بحكم ان يكون مرفوعا بياننا لان صورة الشيء اثره وحكمه الثابت به وان يكون
 مجرورا بياننا لان النور كما هو صورة الوجود المطلق فتصوره صورة اقترانه
 المستجيب بالوجودية التي هي حكم الوجود اى حاله ونسبته والقائم الاعلى
 مظهر الاسم المدبر وذلك من وجهه الثاني الناظر الى تفصيل ما باخذة محمدا
 في النور المحفوظ فان التبراهم التاخر وهو المراد بنفسه تحت في قوله والذى
 نفس تحت بعبارة كما انه بالوجه الاول الذي هو وجه الاخذ عن الحق بلا واسطة
 عقلا عليه الصلاة والسلام وبالوجه الثالث الذي هو وجه كونه منسوبا
 الى مظهره الخلقى الاول في نفسه هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي في صورة
 صفه القدرة لان له دخلا في تعيين كل من بعده عالم التسطير باذنه تعالى
 واجرا سند عليه دلالة حديث الكتاب ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعلم
 ان المفهوم مما قاله الشيخ في نفسه وغيره في كتبهم ان الكتابة كناية عن الابدان
 فالكاتب هو الحق والقلم السبب العادي والذى المنشور هو الخلق الناري
 والكتاب المسطور نقوش الكتابات والحروف هي الحقايق النبوية

اذ العزت متفردة عن توابعها فاذا عبرت معنا مني كلمتها فمن حيث
 استغدادها الاصلية لقبول الوجود اكم ومن حيث قبولها ذلك تانظر الطلب
 الاستغدادى فعل وجلة منها دالة على كمال كائنها كاضافة الحيوة او العلم
 او القدرة البهائية وجلة منها التايجب اعتراف اجتماعها في مرتبة كلية او جزئية
 من المراتب الاسماوية او الكونية سورة وجلة منها التواضع اياها
 لجميع المراتب التيها لكن مندرجة في الرتبة الثانية والبرزخية المضادة اليها
 كما ان كنانا مينا فمفصلة العالم ومجمل صورة آدم وجميع الخلق الكالمين
 واولوا العزم من الرسل قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم اما اذا افاد
 ذلك الاجتماع المحيط احدى جمع مصانف الى حقيقة الحقايق داخل فيها الرتبة
 الاولى والبرزخية الكبرى بحكم سرانها في جميع المراتب بحيث لم يكن متروكا
 الا ان واحد واحد وارائه الحقيقة كان ذلك فانا ومجمل صورة الالهي صورة
 محمد صلى الله عليه وسلم فالكتاب كناية على فولي فالقلم هذا الكتاب
 المبين والقول هو الكتاب الحكيم اى الحكم بيان ذلك الكتاب الفعلي
 المحتصر والبيان الاشارة بقوله عائشة الصدقة رضى الله عنه كان خلف القرآن قال الخ
 فان قبل اذ اريد بكتابة القلم توسط في الايجاد فمما معنى قوله اكتب ما كان
 وكم يتقدم عليه كون في قول اولم ينوسط للبرهية بحسب قول آخر قلنا معنى
 والله اعلم ما في رواية اخرى وهي التبع علي في خطي ما هو كائن الى يوم القيمة
 فالمراد بما كان ما في الحفرة العلمية فما يستخرج رايته الوجود ففقط ويمكن
 انما من قبل العجينة زيد وكرم او من قبل الى الملك القوم وابن الرهام نظام
 اقول في الجواب بغيره وجوه اما اولها في حمل معناه على ما في رواية اخرى
 مورث السؤال الاخر لان ما في العلم الالهي اعظم مما كان القلم وكلمة

في إيجاده وقد تقرر عند المتأخرين كل ما في علم الله سابقاً وأما ثانياً فلان القوم
وابن الهمام صفتان لموصوف واحد بخلاف ما نحن فيه فان ما ذكر كان
عبارة في توصيفه عما في الحفرة العلمية مطلقاً وما في سبكون عبارة عما وجد
بعد القلم وهو هنا عموم وخصوص مطلق وأما ثالثاً فلان معنى الحديث
على هذه الكتب المخلوقة التي في علمي فلا بد من دفع به السؤال لان العلم او الخلق
عند الشيخ ولم يتقدم عليه كون الله ان يقال تقدم الله على كل شيء وعندي ان المراد
منه الكتابة والله اعلم بالنبوت العلمي حسب ما قدر له على استعداده والاي كذا
سواء كان ايجاداً علمياً او عيانياً ويحتمل ان يكون المراد بالكتابة التوسط
في الابداد والمراد بما كان الذي بعده الكون فعلى هذا يكون وما يكون من قبل
العطف النفس واللوح المحفوظ مظهر للاسم المفضل لانه النفس الكل وكل نفس
رشيحة منه وشعاع من اشعته فالعالم مخلوق بتفاصيل تميزه انا بصورة الكلية
وهي نفوس الكل غير بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فان نفس النبي بوجه تفصيل القلم
كامرء وامام بصورة الجزئية كسائر النفوس الممددة للجنات اذ شأنه ان يكمل
الكلية بصفه كلية والجزئية بصفه جزئية ومظهرية هذا كما مر انما هي باعتبار
الوجه الرابع من وجوه الست التي في منها انتشاءات الجزئية
الست وسابعها جميعها وهو وجه تنزله وظهوره بصور الموجودات المفضلة
المثالية والحقبة الى انهي درجات الجزئية لتخفيف كمال الجلاء والاختلاء
وهذه الاعتبار هو الكتاب المبين العقلي السالف انفا الم اذ بقوله ولطرب
ونابلس في كتاب مبين وحقائق الطبيعة التي هي الحقيقة الكلية بالكلية
الرابع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وحقائق هذه الاربعة
من حيث ارتباطها بالاجسام اي من حيث نوجهات الارواح العالوية

بمظاهرها المتعينة في عالم المثال والتميزة في مرتبة الجسم الكل عالم الهام
البسيط كالعرش فلا طبيعة هنا درجة الاموت وللجسم مرتبة الخلية
والعرش درجة المولد وانما فالمن حيث ارتباطها بالاجسام اي من حيث
عن اعتبار كونها مجتمع الارواح المختلفة بالصورة المتباينة فيكون على التبعين
عالم المثال بموجب نوجهات الارواح العالوية التي من نوجهات الارواح العالوية
منه الملائكة اي من حيث ارواحهم لانه حيث مظاهرها في هذا
الاعتبار درجة الانوثة النفس الكلية والتميزة عالم المثال مع الهياكل التي
هو الهياكل المحيطة بالطبيعة في العلم اي في الحفرة العلمية لان الهياكل التي
هو الهياكل المحيطة بالطبيعة في العلم اي في الحفرة العلمية لان الهياكل التي
الاربعة الجامعة التي شئت البها تاترات الاسماء الالهية في الاعتبار
الكونية قوله مظهر لظهور حقائق الطبيعة مع هضت الامكان الجامعة
لقابلية الاعتبار استناد الاثار الحاصلة في الاجسام الى هذه الكيفية صورة
وان استندت الى الاسماء الظاهرة فيها حقيقة ومطلق الصورة سبعة
المتعينة بالعرش هي اول المظاهر الشهادية للحقيقة العمانية النفسية الرحمانية
المتوقف ظهورها على اجتماع حقائقها اي الحقائق الاسمانية الاصلية ولوجه
بعضها الى بعض الامور الجامع بينهما وهو التجلي الالهي المتوجه في عالم
اي اقتضائه الالهي في ذاته الذي لا تغد الا بحسب متعلقاته الكلية عند
بالحرارة الغيبية الارادية الالهية الجلية وقد لوح به من قبل فلنرى ان لطافة الالهية
الكاملة من التجلي واقتضائه بل انصبغ بحكم واسطة غالبية الكثرة والتركيب
ظهر دانه احد باطل للانفاس فيه بالفعل وشكله كماله ابرسط الاشكال
وصورته من اللطافة بحيث لا يقبل الحرف والالبناء من الاعتناء بحيث

يستحق الدوام وصار مجموع المظاهر الروحانية لأمته صفات الألوهية
التي هي أصول الأركان العما، قال الشارح الفاعل ان اسرار قبل مظهر الحيوة
وجبرائيل مظهر العلم وميكائيل مظهر الارادة وعزرائيل مظهر القدرة كما
وهم حاملون له اليوم وموكلون بظهور احكامه اقوالهم من كلامه
ان عزرائيل من جملة العرش المحيط بالاجسام وهو خلاف ما قال المحققون
لانه قال لهم الشيخ الغزالي واما العرش الذي هو التبريم فان له ملائكة يحملونه
على كواكبهم اليوم الاربع وعنده يكونون ثمانية وقيل الواحد على صورة
والثاني على صورة الكسرة والثالث على صورة النسر والرابع على صورة النور
وهو الذي رآه السامري فتجمل انه آله موسى عليه السلام وصنع لقومه العجل
الفضة ثم كلامه اما هؤلاء الاربع مظاهر اركان الألوهية فان قالوا انهم من جملة
يكونون من جملة عرش الملك لانهم القاعون به لانه جملة العرش الذي هو التبريم
وقال المولى الشارح ويعلم من ان كلامه حقايق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة
لا كما زعمت الفلاسف ان المؤثر هي الحرارة والبرودة فقط اما الرطوبة والبرودة
فمتاثرتان ثم كلامه اقوال الفلاسف لم ينفوا عن الرطوبة واليبوسة الفعل
بل لما راوا ان الفعل في الحرارة والبرودة اظهر من الانفعال والانفعال في الرطوبة
واليبوسة اظهر سمو الاوليين فغلبت في والآخرين انفعالين مع ثبوت
الفعل والانفعال في الكل بل على ما ذكرت اعترافهم بنفاعة الاجسام
العنصرية ولكن الكيفيات الاربع عن صورته في حدوث المزاج وتولد
المركبات منها هذا قال الفرساني وحيث كان الغالب على الحيوة والعلم
حكم الوعدة والاجمال لعدم توقف تحقيقها على الكثرة والتفصيل وكان الغالب
على الارادة والعدة اثر الكثرة والتفصيل التوقف تعينها على حكم التميز والتأثير

المؤذنين على الكثرة لاجرم كان الفعل منسوبا الى نظري الحيوة والعلم كان
الربا، وهي الحرارة والبرودة وكان الانفعال محتصا بمظري الارادة والقدرة
منها وهي الرطوبة واليبوسة وحصل منها امتزاج لطيف حقيق مستجيب
بالطبيعة التي كانت برزخا جامعيا بين الاركان المذكورة ثم طامد قال الشيخ الميرزا
في الفتوحات الحرارة والبرودة فاعلان والرطوبة واليبوسة منفعلان
فتحكمت الحرارة اليبوسة فانتج اركان النار في ارضها من جهة الاربعة يوسنها
من جهة الاربعة ونجت الحرارة الرطوبة فانتج اركان الهواء في ارضها من جهة الاربعة
ورطوبة من الاربعة ونجت البرودة الرطوبة فانتج الماء في ارضها من جهة الاربعة
من الاربعة ونجت البرودة اليبوسة فانتج التراب في ارضها من جهة الاربعة يوسنها
من الاربعة فالحرارة والبرودة من العلم والرطوبة واليبوسة من الارادة
ولما كانت اليبوسة منفصلة عن الحرارة والرطوبة عن البرودة فكلنا في الرطوبة
واليبوسة انتهى منفعلان وجعلناهما كلاما لاركان ولما كانت الحرارة والبرودة
فاعلين جعلناهما بمنزلة الاربعة لهما ولما كان المنفعل بطلب الفاعل لذاته والنا
ما قبل الانفعال والناظر بخلاف الفاعل فانه يفعل بالاختيار فلهذا الشر قال الشيخ
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم كلامه روح العرش من بعض الوجوه
الاعتبار القلم الاعلى وسر روحه اي روح العرش الاسم الزماني ولما كانت
المخترية من بعض الوجوه والاعتبار تارة بالوسط واخرى بالهاجزة ان عرش
العرش مظهر القلم الاعلى الذي منه الارواح النورية ومظهر الاسم الزماني ولكن
الاسماء اذا نسبت الى مظاهرها الارواح يستجيبها له اقال رعد وكر روج
واعلم ان العرش مظهرية الى القلم الاعلى شبة لان الكلمة فيه واحدة كما ان العلم
في القلم الاعلى كلي جمالي ولانه مظهر القلم بتأثيره العام ولو اورد من الالهة

ومن الوحدة والوجوب بالغ والدوام وكذا مظهرية للاسم الرحمن
اشتهر لانه اسم الحق باعتبار الوجود العام الغيب من هو المراد بقوله الشيخ هذه
انه اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه وهو الوجه العام
الحيطة اليه لا يفوتها موجود عم كلامه وهذه النسبة وان كانت عامة
لكل الوجودات لكن للعش اختصاص بمظهرية من حيث الاحاطة
وغر ذلك فمما عدهناه آنفاً روح الكرم النفس الكلية المتحققة للوجود
لان تعلق النفس انما هو بالنسبة التفصيلية وذلك لا يتصور الا بالافضل
وكثرة من الاجسام كالكرسي المتشغل بكوائنه التي لا يحصى جزئياتها ولف
واحد وعشرون كلياتها المرصودة على مظهرات الاسماء بحسبها المتشغل
ببروجه ان اعتبرته فيه لاحتاس صورة المتوهم فيه على مظهرها بالامر
والنهي والجزء والاشجار فان قلت قد اعتبروا بروح الاثنى عشر في الكون
في الكون فلم يقع بذلك الاعتبار ان يكون مظهر للنفس قلت لان الكثرة
فيه اعتبارية بخلاف الكثرة في الكرسي فانها محققة فيه وستر روحه
منه الاسماء الاسم الرحيم لاشعاره خصوصية الوجود في كل موجود
فالمعبر فيه جبهة تفصيل الرحمة وكثرتها في الكرسي وجميع الافلاك
وما فيها من الكواكب صور الاسماء الالهية وخصائصها فان الافلاك
للمرتبة والكواكب للاسماء فان قلت المفهوم من قوله فان الافلاك
اه ان الافلاك صور المرتبة والخصائص وان الكواكب صور الاسماء
وقد مر ان كل موجود يستند الى الحق باسم معين من حيث خصوصية
توجه الحق اليه فهو مظهر ذلك الاسم كما قال الشيخ في الفلك السليماني
ان كل اسماء محل حكم اسم من الاسماء ومستواه واستناد تلك الاسماء

الى الحق من حيث ذلك الاسم من مقام معين الامر الموحى به كما قال تعالى
واوحى في كل شيء امرها قلت لا اذكر ذلك لكن قول الشيخ في هذا المحضر
مشعر بان ذلك الاسم المدبر للفلك بعينه هو الاسم الذي مظهره الكواكب
والفلك كالعضولة مدبر في تعيين اسم الكواكب كالجبال والسموات والارض
الفلاسفة اصنافاً مختلف فيها ان لكل فلك وكواكب نفساً او نفس
للكواكب والفلك كالعضولة والملائكة التي هي عمار السموات بعين القوى
الفلكية صور احكام الاسماء لانهم سدة الكواكب ويتبعونهم تبعاً احكام
الاسماء للاسماء والعناصر صور الاسماء المختصة بالعمارة وهي اركان سماها
الالهية كالاربعة المذكورة لان كلياتها صور تلك الصفات كما في محل
تلك الصفات وهي العناصر صورة الاسماء المنعقدة من كل منها فان قلت
كيف يكون النار والماء والهواء والارض مظهر للصفات الاربعة المذكورة
قلت لان كل شيء فيه كل شيء بعينه المحرك في المشرب كما في الكواكب
حتى الحكم او مستهلك كذهب اليه ونفط اهل الكون والبروز
ومن اراد زيادة الوضوح فليتنظر الى شرا الفراعنة للقصد والاشارة
المولى الفاضل والشمس مظهر الالهية من حيث امدادها بالاسم المحي
وحدة مظاهر الاسماء التي هي الكواكب في انوارها وادعائها كما في
وجميع الموجودات الحسية كما امداد الالهية لاسمائها ودقائرها
والقمر من حيث صورة الحفيفة الكدرة المظلمة في ذاته مظهر حقيقة العالم
وتطوره لانه من حيث وجوده بل من حيث مكانه المقتضى لظلمة منته
في ذاته وقابلية للوجود وباعتبار حقيقة اي القمر حالة الاستتار بالنور
المستفاد من الشمس هو مظهر العالم من حيث ظهوره بالوجود المظن

به الفايض من الحق تعالى جعل الآية دالة على الوجود المحض من حيث هو
واعتبار الاله للوجود الصانع حيث عرّضه حكم الالهية لا عين المخلقات
 كما ان القمر له هذا ان الاله ان اصره في ذاته ومنه حيث هو غنى عن النور
 لكنه قابل وتما بينهما انه من حيث مقابلة الشمس يتغير حكمه كذا الوجود
 في غناه من حيث هو هو في عرّضه لا عين المخلقات حكم الالهية
 قال الشيخ الفاضل ويمكن ان يقال المراد ان النور المستفاد من الشمس
 كالوجود من حيث غناه عن القمر من حيث هو هو ومنه حيث عرّضه
 من حيث المقابلة والمساواة بينهما حكم الاله والاسماء والنور الالهية
 ثم كلامه اقول هذا المعنى اظهر مراد من الاول جراه الاجر او كما بينهما عليه
من ان الحق سبحانه تعالى جعل القمر اية على الوجود باعتبار الغنى والنقص
صح للقمر وثبت له عدة احوال يظهر بها سائر انبساط الحليفة الكامل به وذكر
منه وجوه الاول اشار اليه الشيخ بقوله اجمع اى جمع القمر بين الامرين
المتقاربين من الظلم والنور اى من الظلمة والابنة والنور الفايض من
نورا لا ضياء كما في الشمس اى من ظلمة النصف الغر المقابل ونور النصف
المقابل لهما واللفظ اى صلا بالاستنارة الفارقة والكثافة اى صلا
بالظلمة والابنة اللازمين له اى اللطف والكثافة اللانهاى للقمر وقول
النقص في الاستنارة والزيادة فيها في المراهي وهما منبعا على نور البصر
من الشمس فعلم ان يكون القمر نظر الكامل فانه يقول انارة انابته وانتم اعلم
بامور دنياكم وما ادري ما يفعل بي ولا بكم واخرى انكم لستم مثلي اريد
عند زنى بطعني ولا ينالني قلبه ونارة جبر على طابع المهدى او عن ذلك
وذلك لترده بين ملاحظة رجوع التعداد الى احدى الذاتين

ملاحظة ظهوره في تلك التعيينات ايضا نظر الكامل المزوج من منبعا
 بصور مختلفة في آن واحد وانات متعددة كما يرى عنه اى الفتح الموصلي
 الشهر بقضيب البان انه يرى في وقت واحد في اطراف المجد ان
 مشغول في كل موضع بشغل آخر الثاني ما اشار اليه بقوله وانصاع عطف
 على الجمع برعة حركته يعنى ان تنوره وتنويره نظر قبض الالهية وثالث ذلك
 ان يكون على اسراع ما ينصتونه وجوه الوسخ والامكان فكان حركته
 الحركات فذلك نظر الكاملين المزوج ان يقطع الى فت البعبعة
 في زمان فخر ظاهرا بخاصية الزوجة والزاوية استبعادها الثالث ما ذكره
بقوله واحاطة بقوى سائر الكواكب وحركاتها وحوادثها وانصاع الجميع
الى جمع في روحانية المتشبه عند المشايخ باسمعيل وعند الفلاسفة بالعقل
الفعال الى هو ما حكت بالصوره من عالم العناصر والموت است قال الشيخ في افكار
المجدي وانا سر اشتقاق القمر وظهوره بصورة نقره دم فيه من ان تلك
القمر وان كان اصغر الافلاك من حيث اجرام فانه اجمعها من حيث الحكم
لان فيه يجمع قوى سائر السموات وتوحيدها الملائكة ثم يثبت منه
ويتوزع على هذه العالم واهله ولهذا كانت هذه السماء سماء الخلافة
فظهر من شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه لانه لما كان اخر المرسل
واجمعهم نقره في اخر الافلاك واجمعها للقوى والخواص العلوية ثم طلع
وهذا ابطر ما لا يكاملين ان يتجلى لاسماء الالهية ويظهر عنه آثار الجميع
سوى ما هو من خصائص الحق سبحانه الزاوية ما اشعر الشيخ بقوله هذا
مع ان ما فيه من النور من كونه نورا لا يتغير ولا يغير الشمس لما علم ان نور
القمر مستفاد من الشمس تحقيق ان نوره من حيث انه نور عين الشمس لا يتغير

بتحقيقه

ولانفايرها بمعنى صدقها عليه لصدوق الحقيقه الجامعة على افرادها
من كل وجه وان لم يصدق الفرد عليها اذ من بعض الوجوه وهو خليفة الشمس
في كلمة الليل وهكذا هو خليفة الحق في الليل الكوني والظن الامكانية علم ان
الشراح الفاضل قال في شرح هذه الموضع ان القمر خليفة الشمس في كلمة الليل
كما ان الشمس نور خليفة الحق في الليل الكوني من جهة ما في ان الشمس
مظهر الالهيه من حيث ابدادها بالاسم المحي لظاهر الاسماء التي هي
الكواكب وجميع الموجودات المحسوسة ثم طامه اقول بفهم من كلامه ان برفع
قوله هو الشمس وتصبح الاربعاء وغيره ولكن الاربعاء الى القمر ووجهه
لان اسم الكتاب الذي في سماء الاسم الخالي فاسم الكتب التي سميت باسم الكتب
وهو في روحانية سماء القمر وهو مجتمع الاضواء والانوار والاشعة والاشكال
فهو من مراتب النونات التي منها الامداد وبؤنه هذا ما نقلت انما افكر
المحمدي وهو ان فلان القمر وان كان اصغر الافلاك من حيث الحجم فانه
اجمعها من حيث الحكماء وهذه انظر ان الكامل خليفة الحق في تنوير العالمين
بنور الهداية الى مصباح الازار في ليل الجبل وظلم الفوايه ولا يخفى ان هذا النقل
يؤيد ايضا ما ذكرت تأمل تراخي من اشعار الشيخ بقوله وظلم الشمس
والقمر خلف الاخر اى يكون خليفة الآخر في وقت ما ووقف ما من جهة
التي تقتضى تميز كل منهما عن الآخر كما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
خلف فهو نظما ورد في الشرع من اختلاف الخليفة الكامل مستخلف اى الخليفة
وهذا معنى ذكره الشيخ بقوله كالخليفة في وقت يستخلف مستخلفا فكانا
عنه بصورة الوكالة اى بعبارة عن امر الوكيل كما قاله واصلى كى شأن كل
وقال تعالى وكفى بالله وكيلا واما اخرى ارضا بعبارة الاختلاف كما ورد به

الاشارة النبوية بقوله اللهم انت الصاحب في السوء والخليفة في الابل
والكال والولد وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا وللبوم الجمع بين حكمها
اى حكم الليل والنهار بعينه الخلفاء والاختلاف من الطرفين كما ان رتبة
الكامل اجمع بين مقام الخلفاء بكماله والاختلاف لغيره في ذات ربه
ولا تخفى في اى في المقامين فافهم والتاس ما اشار اليه بقوله ثم
نقول ومن حيث ان بالنور الشمس ظهرت الكيفيات الحقيقه في اجرام المظلم
القمرى التي لولا النور الشمس ما شهدت اى الكيفيات قوله الخ صفة
الكيفيات كانت الشمس مظهرة للقمر ومن حيث ان في الثاني لولا
الاخر ان الحاصل بين نور الشمس وجرم القمر ما وصف النور التنجس
بالاختلاف والتغير والاضاءة والجزاى خلاف المدة اى الرجوع والقص
والزيادة والنقص والذبول وغير ذلك من الانوار اللازمة اى للقمر والظاهرة
من الحق به من حيث هو كذلك اى حيث ان القمر سبب عادة الهية
فهذا انظر الى الكامل وعينه من الوجود ولوا بوع المظهر لهم والمنور لاوصفهم
وما للحق بسببهم من الاحكام المظهرية كما اشار اليه قوله تعالى حتى يعلم
وقوله ومن وان الله لا يعلم حتى تعلموا قوله ارضت فلم تعدنى السابغ وشار
بقوله ولا املن ايضا عطفت على ما وصف في الوقت الواحد جمع
اى جمع النور الشمسي بين امرين مختلفين بحيث ان يرد شيئا بواطة
مظهرية القمر الليلي الباردة ويستحق شيئا اخر به انة او بواسطة ما يرب
شجينة ولا ان تكون الاضواء منه والظهور من حيث انطباعة
في القمر في قطع عينة صورته اى صورة الشمس في فطره هذا
اى عبر ذلك فخالا تخفى على الالباء والمندبرين وكان القمر وهو عطفت

على كانت الشمس مظهر للشمس وبفصلها جمل احكامه و هو
المنطوية الى المندرجة في ذات الشئ اعلم ان الشئ
ارجع غير المذكر كثر الى الشمس بنا وبها بالنور المتوقف ظهورها الى
ظهور الكلام والخواص وتعددها على القوابل المختلفة الاستعداد
كالوجود المختلف بعينه كما سيجي بعد فتدبر هذه المثال وما سلف ذكر
في ادراك الحق من كونه وجوداً محضاً واحداً فرداً لا يدرك ولا يعرف
ولا يحاط به رؤية وعلى كذا استقر من كونه وجوداً ظاهراً في اعين
الممكنات وبها وبحسبها يعرف الحق والاعيان والوجوب والامكان
وسر الخلافة والاستخلاف الظاهر حكمها تماماً بالان والوقوف ايضا
صورة تعلق العلم بالله بكل شئ على الحق الكلي لا يتغير الثابت بالحكم
بالج صفة العلم من جهة معرفه اللوازم ولو ازم اللازم فان هذه التي
من العلم لا يتغير اصلاً بتغير الزمان وبغيره ويعرف ايضا تعلق علم
اي علم الحق من الوجه التفصيلي بكل جزئية من كل رتبة بحيث لا يعرف
اي لا يغيب عن علمه في الارض ولا في السماء، ويعلم سر قوله تعالى
حتى تعلم اي من حيث التعلق بالمظاهر وسر الاسماء والصفات
والافعال والامر والاياد والاسباب والحسنيات والشروط
والوسائط وسر صفات الاسماء والافلاك والطباع والمركبات
وعالم الخلق والامر والاياد بالسبب وبدونه وهذه افهم رتبة المظهرية
في الصور العلوية الفلكية واما الغماص من وجه اخر فانها مظاهر العلوم
بمعنى انها كما كانت من وجه مظاهر الاسماء المختصة بالعلم اي الامتيازات
الرابع لصنف اللوهية كذا ذكر مظاهر الطبيعة من وجه اخر لكن لطلب

اذ الطبيعة من حيث هي انار لوهيتها الارواح العالوية النورية محل
تفريق عالم المثال كما مر بل حيث ظهور حكمها في الاجسام وذلك
اي ظهور حكم الطبيعة في الاجسام في العرش باعتبار وبتنوع وفيما
تحت مرتبة اللوح المحفوظ الذي هو الرقعة الكبرية باعتبار اخر يعني
ان الطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام اذا اقتضت ظهور الحكم
من حيث اجتماع الارواح النورية لا بولدها العالم المثال كما مر ان اقتضت
الظهور من حيث اجتماع الارواح المتعالية كانت صورها كالعرش
والكرسي او مع فلكين اخرين فلك البروج وفلك الكواكب لغاية فيها
من مرتبة الارواح ثابتة على الله وام غير قابلة للحرق والالتيام للطافتها
وان اقتضت ظهور حكمها من حيث اجتماع هذه البسطة كانت
الصور الحاصلة انزل والنف وهي المرتبة العنصرية من السموات السبع
وبونها وكان ظهور حكم الطبيعة في العرش وغره باعتبار وفيما تحت
الكرسي باعتبار اخر كذا قال الشيخ الفاضل اقول ببيان وجه فيه
ولكن عبارة الشيخ غر ظاهرة الدلالة عليه اما اولاً فلانه ذكر
العرش وضده واما ثانياً فلان ما تحت مرتبة اللوح يشمل الكرسي
ومادونه اللهم الا ان يقال امر بنية عبارة عن المظهر فافهم وكي ان
تحتها اي ما تحت الغماص هنا اي في عالم الشهادة والاحكام
من حيث الصورة الحاصلة بالتركيب اربع مراتب مرتبة المكون
ثم النباتات ثم الحيوان ثم الانسان فكذا الامر اي ان الوجود ههنا
اي في عالم الغيب وعالم الارواح من حيث المعنى فوقها اي فوق الغماص
من حيث حقايقها الاربع المعلومة المذكورة يعني ان الامر فوق الغماص

يشتمل على أربع مراتب بعد ذلك الحقايق الأربع رتبة اللوح المحفوظ
والقلم الاعلى النفس الرحمانى أى العوا، وعنب الذات المنعوت
من حيث رتبة الأول بحضرة احده به الجمع والوجود بمقام الجمع الالهى
الذى تستند اليها اللوهمية ويعرف ذاتا للوهمية والى السمة سوى
اى ينسب النفس فى سبعة رحمانا لان معنى الرتبة ذوالرمة العامة
وهى الوجود العام كما فراراً أربعة لاربعة أى كانت الاربعة واقعة
ومناسبة لاربعة ولما ترددت أى سرست حقيقة الحقايق ان يقع
على كلها اثباتها بمقام الجمع الالهى بالحركة العينية العلمية الارادية المبنية
عليها أى على الحركة العينية وكذا اسرابة مقام الجمع بالحركة المذكورة من قبل
في مراتبها الأربع الاسماء الذاتية افا سرابها فلم يذكر ان الحقيقة الخفية
كالوجود المطلق وحضرة الامكان كل منها سار الى كل وجود ممكن في العالم
الاربعة الاسمانية الذاتية فيجتمعا ان يكون المراد بها مراتب نكاحاتها بعد
تفصيلها فتوجب الكلام ان حقيقة الحقايق مع مجموعها للاسماء الذاتية
الاربعة على اربعة مراتب اولى فى التعيين الثانى ومحصلة في مادة
النفس الرحمانى المستند بالوفا بالتفصيل والتركيب للاسماء الالهية
الاصلية الاربعة التى هي امهات اسماء اللوهمية وظلال الاسماء
الذاتية الاربعة الاول عالم الارواح الذى هو نتيجة النكاح الاول الكونى وثانها
في عالم الارواح ومحصلة في المادة الهيائية بالتفصيل والتركيب الحقايق
الاربعة الطبيعة الكلية عالم المثال العرش والكرسى الذى هو نتيجة النكاح
الثانى الكونى وثالثها في الاجسام البسيطة ومحصلة فيها بالتركيب
للعناصر الاربعة عالم الاجسام المركبة كالسموات والموكدة التى هي نتيجة النكاح

الثالث الكونى ورابعها في الاجسام المركبة ومحصلة فيها بالتركيب للاضطر
الاربعة عالم الاشياء المقصود الذى هو نتيجة النكاح الرابع الكونى فتعبر عنها
بمجموعها في كل مرتبة من المراتب الاربع مظاهر اسمائها الاربعة ويكتمل
ان يكون المراد ان مقام الجمع الالهى المنعوت للاسماء الذاتية الاربعة
على اربعة مراتب فى سري في التعيين الثانى فظهر الامهات الاربعة كسماء
اللوهمية التى هي اصول عالم الارواح وسري في عالم الارواح فظهر الحقايق
الاربعة للطبيعة الكلية وهو صور الاسماء الالهية واصول عالم المثال
والبسيطة وسري في عالم البسيطة العرش والكرسى فظهر العرش
الاربعة التى هي اصول عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والموكدة
وسري الى الاجسام المركبة من السموات والموكدة فظهر للاضطر
الاربعة التى هي اصول الاشياء وكلاهما لان ذكرهما المحولى الشرح
اقول لعل الثانى اقرب واولى كما سيظهر بعيد عن قريب سباق
كلام الشيخ رحمه الله الاول فبعد سري كانت جواب كما ترددت
ستة عشر رتبة ظهرت وحصلت من حرب الشئ في رتبة
اى من حرب الاسماء الاربعة الذاتية التى هي بمقام الجمع الالهى
في اربعة عوالم ومظاهرها كما بينا انفاً وهي اى الستة عشر رتبة الاربعة
الالهية الاصلية والاربعة الطبيعة والاربعة العناصر والاربعة الاضطر
الانسانية المزاجية ولما كانت الفردية شرطا في صحة الاشياء وثبات
صورته كما فر في شر النكاح كان ستره في هذا المقام عبارة عن عيوبه
الحقايق الاسماء الاصلية المفضلة في التعيين الثانى في صور
مراتب النفس الخمسة الفردية في تمام الصور فصار الحقايق

الاسماينة كانها لم تحصل ولم تسر في الوجود فينتهي من السنة عشر اشعة
تقدرت وتغيت في العرش المحيط بصورتها وكانت اثني عشر
برجا صورة آف اما معقولة قال الشيخ البكر في عقلة المستوف
تتم ادار سجان في جوف الفلك الكرسي هذه الفلك الاله وهو
فلك البروج وهو الاطلس والبروج فيه قدرات فمنه وقع على اثني عشر
قسما جعل في كل قسم ملكا من الملائكة هو رئيس ذلك القسم يحفظ
لملائكة من المفسين وانما هم على صور مختلفة وسموا باسماء صورهم
في عالمنا فالملك الاول على صورة الميزان وطبيعته بينة الذي هو قسما
منه هذه الفلك حار رطب وولاه الله الحكم في عالم التكوين سنة
الآف سنة وهو اول فلك دار الزمان وفيه حديد الانام دون
الليل والنهار وجعل الله بيده هذه الملك مفتاح خلق الاحوال والبركات
والزمان وهو متحرك والملك الثاني على صورة العقرب وطبيعته
بينة بارد رطب وولاه الحكم في الآف سنة وجعل الله بيده
مفتاح خلق النار وهو ساكن والملك الثالث الذي يليه على صورة
القوس وطبيعته بينة من هذه الفلك حار رطب وولاه الحكم في عالم
التكوين اربعة الآف سنة وهو ملك كرم بيده ملك كرم الزرع والنبات
النورية والنظمية وجعل بيده مفتاح خلق النباتات والملك الرابع
على صورة جرذ وطبيعته بينة رطب بارد وولاه الحكم ثلث الآف
سنة وهو متحرك وبيده مفتاح الليل والنهار والملك الخامس على صورة
دلو وطبيعته بينة الذي هو قسما من هذه الفلك حار رطب وجعل
ولا بنة النسي سنة وهو ملك كرم عليه سكون ووقار وهيبته

وبيده مفتاح الارواح والملك السادس على صورة حوت وجعل الله
قسما من هذه الفلك بارد رطب وولته الف سنة وله اثني عشر
مع ملك الاجسام النورية والنظمية وجعل بيده مفتاح خلق الحيوان
والملك السابع على صورة كبش وطبيعته بينة حار رطب وولته
اثني عشر الف سنة وهو ملك متحرك وبيده مفتاح خلق الاعراض
والنفقة والملك الثامن على صورة ثور وجعل قسما منه بارد رطب
وولته احدى عشر الف سنة وهو ملك عليه وقار وهيبته وعليه علم في
العجل في حديث طويل ليس هذا موضع ذكره وبيده مفتاح خلق الجنة
والملك التاسع على صورة نوايين وجعل قسما منه حار رطب وولته
عشرة الآف سنة وله اثني عشر ملك الاجسام فيها وبيده مفتاح خلق المعادن
والملك العاشر على صورة سرطان وجعل قسما منه بارد رطب وولته سنة
الآف سنة وهو ملك متحرك وبيده مفتاح خلق الدنيا والملك الحادي عشر
على صورة اسد وجعل قسما منه حار رطب وولته ثمانية الآف سنة
وهو ملك يعلوه مهابة وبيده مفتاح خلق الآخرة والملك الثاني عشر
خلف الله على صورة سنبل وجعل قسما من الفلك بارد رطب وولته
سبعة الآف سنة وله اثني عشر ملك الاجسام وله اختصاص مع
بالاجسام الانسانية وكل الفلك وعالم التكوين فمن الكرم والقوس
والحمل وجدت كرة الاثر وبالجوزاء والميزان والذئب وجدت كرة الهواء
وبالسرطان والعقرب والحوت وجدت كرة الماء وبالنور والسنبل
والجدى وجدت كرة الارض والله هو الفاعل كل شيء وهذه اسباب
بصرها الله ما سبق في علمه ولينبلي الله عباده فمن اضاف الفعل الى الله فهو من

بالله كافر بها ومن اضاف الفعل اليها فهو مؤمن بها وكافر بالا اعلم
ان الشيخ الكبر جعل فلك البروج وهو الاطلس في جوف فلك الكرت
خلفه في فلاة كما ان الكرت بالنسبة الى العرش كذلك وبين الكرت
وفلك البروج عالم الزخرف وهي المعارج العلى وفيه مقام عزائيل
والى هذا الفلك ينتهي علم على الارصاد وفيه الملائكة المقفى والله اعلم
تخلها اليوم اربعة اماكن اقال الشيخ الكبر في الفتوحات قبل الواحد على صورة
الارض والثاني على صورة الاسد والثالث على صورة النور الرابع
على صورة الثور ثم كلامه ومثل هذا روى في التفسير وقيل ارسلهم في كنف
الارض النقي والعرش فوق رؤسهم وهم بطون ويقولون سبحان
الله ومجده لك الحمد على عفوك بعد قد ارتكب وقبل الذي له وجه لان
بنا الله رزق النسي والذي له وجه الاسد بنا الله رزق النسي
والذي له وجه النسر بنا الله رزق الطيور والذي له وجه بنا الله رزق
السمائم وقبل كلهم على صورة الاوعالين اظلافهم الى ربهم كما بين النسي والارض
وقبل اربع صفوف لا يعلم عددهم ولا انتم من الزوج والملائكة اوفى خلقهم
الا الله نظر اليهم وبطونهم الاربع الحقايق الالهية المذكورة وتنفذ بهم الى
بالحمد انا رهاى انا تلك الحقايق في شيء هو محلها فظهر الستة
عشر الالهية الحكم في الوجود الخافيه عن اكثر اعداء الحكيم عنه ادراك
الحقايق لاسماء الالهية فاذا جاء الموصوف الجند للمعاني الخارقة والقوار
التناسية وهو عالم المثال الذي فيه الحشر وسائر مواعيد النبوة وفات
الحقايق الاسماء الالهية المذكورة الحاملة للحملة صور اكارواها ومظاهرا
ظهر حيزه من حيث النسبة القاعة بستر العرش الشامل وكله التام الكامل

وعلمته الثمانية التي بها تنفذ اثارها المنية هو صفة ستر العرش على مرتبة
خالقة وهو من له الحكم في الوجودات والعوالم كلها لانه اذا ظهر ان العرش
بتلك الحيز من نسبة العامة الى كل ما يحويه فخالقه كبطون الاولى والاخرى
بنار الله رزق العالمين قال الشارح الفضل وانا الخلية الرابع اليوم
فقد مر ان الشيخ الكبر رصف قال الواحد على صورة اسرافيل والثاني على صورة
ميكائيل والثالث على صورة جبرائيل والرابع على صورة رضوان وهذه
صور مقاماتهم لا صور شأانهم وفي شرح الفوغاني ان الرابع عزائيل
وانا الرابع المضاف اليها يوم القيمة قال اسرافيل آدم للصورة والسمائل
ابراهيم للارزاق والجرائيل محمد للارواح والرضوان ملك للوعود والوعد
كذلك انقل الشيخ الكبر وان ذكر هذا الذي نقله الشارح في عقلة المستوفى في باب
العرش الرضا الى كنهه عني حقيقة مرادة في الفتوحات في باب الثالث عشر
وقال ان العرش في ليل العرب يطلوع على الملك ويطلع على السهر وقال
وروي عن ابن مسعود الجبل وهو من اهل المطبق على وحالوا كنف
ان العرش المحل هو الملك وهو صور في جسم وروح وغذاء ومرتبة
فأدم واسرافيل للصورة وقال وعلمته عبارة عن القامحين بتدبيره
فبدر صورة عنصرية او صورة نورية وروحانية الصورة عنصرية
ودبر الصورة نورية وغذاء للصورة عنصرية وغذاء الارواح وهو
علوم ومعارف ومرتبة حسنة به خوارجته ومرتبة حسنة به خوار
جنتهم ومرتبة روحية علمية وجعل الشيخ الكبر العرش من الصور
الجسمية الطبيعة التي هي احدى قسم الصور والغنى الاخر منها
الصوره الجسمية النورية التي هي اجسام الارواح النورية وانا العرش

الذي هو السر فان لا ملائكة مخلونه على كواهلهم في اليوم اربعة وغدا
ثمانية وقد بينا منه في الزوايا التي سبق ذكرها انفا وان
النظر الى عبارة المفتاح عرفت انها سر من اى ما ذكرته في الجملة ولعل
التوفيق بين الكلامين ان العرش الرحا في مظهر ذلك العرش
الملكى وقد تجاوز ويتداخل احكامها والآله اعلم واحكم فتدبر
ما سمعت واعرف نسبة كل صورة كلية الى روحها والاسم
بالج عطف على روحها الرباني الذي هي له مظهر اى الصورة الكلية
للكم الرباني مظهر وهو سرها واستدل بصفة اخرى عطف على اعرف
بعد معرفة المقصود وفهمه بما ذكر على ما سكت عنه قوله على منقلب
بسندها فالقصد الايجاز والاجمال واعتبر حكم يقينه الكواكب
الرخل والمزج والمنشئ والزهرة وعطار دالت على انبغاث الاسماء
المتضمنة بها اعلم ان رطل مظهر للاسم الجواد وسلطنة اسم الرب فيه اكمل
واقوى والمنشئ مظهر للاسم العالم ولكن سلطنته تابعة الذي هو
الحكيم فيه اظهر والمنشئ مظهر للاسم القادر وقوة سادته الذي هو القاهر
فيه اقوى والزهرة مظهر للاسم المريد وظهور حكم سادته الذي هو المصور
فيه الكفر وعطار وعطار مظهر للاسم المفسط كوكبه تابع الذي هو الباري
فيه اظهر وقد عرفت هنا ان الشمس مظهر للاسم الحي واما القمر فهو
مظهر القول ولهذا كان بيت العزة الذي هو منزل القرآن في منزله
حكمة مختصا به وسلطنة تبعه الذي هو الحقايق فيه اقوى بل
وقع الاحتصار على ذكر الشمس والقمر كلية سرهما وحلالة احكام
مظهرينها وكذا ما ذكر من سر الكواكب والخلاف والاستخلاف وغير ذلك

وتبين صفة ادراك الانس الكامل وان نسبة حقيقة الحقايق اليه
اي الى الانس الكامل بحسب من التفسير وهو انها مقام حضرت ابي
نسبة حقيقة الحق بوجود الى صورته وقد عرفت ان قولنا حقيقة
الموجود وعينه الثابتة ومهيبة وكذا ذلك عبارة عما اذا اى عن
كيفية تعينه في علم الله كما مر فتدبر لك في الحق معظم اسرار الانس
والتناسبات الثابتة بين المراتب واهلها وبين الارواح وصورها
وبين الاسماء ومظاهرها وبين الفروع واصولها وتر عطف على
التطابق الذي بين المثل المظهرية وبين الحقايق الظاهرة بها وفيها
اي بالمثل المظهر المظهرية وبين الحقايق الظاهرة بها وفيها اي بالمثل
المظهرية وفيها فيوضح لك نسبة ذلك وما قبله اسرار عزيزة الالهة نقل
هو صفة اسرار وجه ال عارفها فاعرف قدرها واحمد الله وحده لا رب
غيره المقصد الثالث من مفاصل الباب وهو تنجية شريفين
يقينه انواع المظاهر ولها مقدمة ومقصود قال الشيخ رضه تنجية
كما ذكر في هذا الفصل المتقدم بين الشيخ احدى المفاتيح بقوله
لا شك في استناد العالم الى الحق من حيث مرتبة المتسم الوهية
ولهذه الالهة كما قد عرفت مما مر حقايق كلية هي اى الالهة
جامعتها وتسمى في اصطلاح اهل الظاهر الصفاة بنين وغيرهم صورة
وجامعتها على و ارادة وقدره وعندها هي كمنها عن الاسماء والابنة
الالهية فاللهوة مرتبة الذات المقدسة ونسبتها اليها اى نسبة
الالهة الى الذات المقدسة نسبة السلطنة الى التسلط والخلاف
الى الخليفة والبنوة الى الابن يعقل البمر بينهما حقيقة وعلم اى من المراتب

وصاحبها من سلطان وخليفه وغيرها قولاً بيا لصاحبها يعني ان النور
بين المرئيه وصاحبها ظاهر عقلي ولا يظهر في الخارج للمرئيه صورة زائده
على صورة صاحبها لكن يشهد انهما من طهرها اي بالمرئيه مادام لها حكم
به وله وبها اي للصاحب بالمرئيه وفيه انتهى كلامه اي بسبب صاحبها
ومن حيث هو لم يظهر عنه انزول في صاحبها من حيث ليست له تلك
المرئيه فافهم هذا او بين رحمه ثانياً المقدم بقوله واستخرج هو عطف على فافهم
انفساً فما سلف منه ان الحق من كونه متبع بالرحمن هو الوجود الواحد
البحث وبن ثانياً المقدم بقوله وان الاسم النور من حيث ظهوره
وظهوره عن به صورة مطلق الوجود وان صور الموجودات كلها في
ومظاهر تحقيق الاسماء الالهيه وان الذات من حيث هي مع قطع
النظر عن الالهيه الجامعة للاسماء والصفات لا نسبة بينها وبين شيء
اصلاً ولا نسب اليها بهذا الاعتبار انزولاً ولا مطلقاً ولا اقتضاً ولا غير ذلك
من القضا فافهم وتذكر ان ذلك قد ذكر مراراً ثم يقول اذا عرفت هذا
فاعلم ان اهم مظاهر النور في صور الموجودات الحسية الشمس حقيقة
الصورة النسبية للنور لا حقيقة ردها واسترها وهي كما مر
مظهر الالهيه ممتدة لمظاهر الاسماء التي تحت جبطها من حيث النسبة
المستحاة بالخبر هنا منطوية سؤال هو ان النور من حيث هو لا يتقيد
الشكل في الارواح النورية فما وجه اجاب الشيخ رحمه بقوله والشكل
امر عارض للنور كحقوقها لا تخفى معظماً على من تأمل ما اسلفنا
في ادراكه انب والمواظ على الحقايق الاسماء الالهيه والكونية
والافلاك انصا والارواح الفاتحة بالصور وغير ذلك فكون نورها

فما يدرك كما يدرك به لانقلابها بغيرها باختلاط ظن الجسدية في قائل
هو الذي جعل السماء ضياءً واستدارة شكله بتسعة شكل فخلل لانه
اشكل احدى لا يعرض لقلية الوحدة والبساط فيه الا ذلك الشكل المستدير
كأقلنا في الافلاك وقوة ضيائه تحت صفاء جوهره وقابلية
للتنوير بنور التجليات الاسماء في اعني الشمس مظهر الاسم النور ومظهر الالهيه
انفساً من حيث امدادها بصفة الحيوة من حيث النسبة المستحاة بالاسم
المحج لمظاهر الاسماء التي تحت جبطها ونورها الذي قلنا انه حقيقته
من حيث الصور انواع من الحركة منها عادة ومنها خاصة ومنها مستمرة
ومنها منتهية فالحق بالشمس من حيث كونه صورته في الافلاك الرابع
الذي هو وسط الافلاك السبعة ثلاث حركاته والمتعلق بنورها القوم
المفاض على قابلية ثلاث حركات اخرى كل منها يظهر بنوع من النوبة الالهيه
الاسماء في فالحق بصورتها اي بصورة الشمس ثلاثة اقسام يرجع
الى نوعين قوله يرجع بعد جز لقوله فالحق في بطي فالحركة السريعة
المستمرة التامة هي الحركة اليومية النابذة للدورة الكبرى الاعاينة العشرية
والبطئية المستمرة البقية التامة قطعها في كل يوم جزء واحد الا دقيقة
منه ثلثين جزء من جزء واحد وهي غير تامة والمراد من كونها غير تامة قطعها
عن السريعة لا بالقرص بل بالصفحة الشبه بالقرص كما وصفها
في غير المستمرة والحركة الثالثة البقية المستمرة حركتها بالقرص في طوعها بنورها
على ورد في الحديث الصحيح الالهيه النبوي والحركات الثلاث الاخرى
العامة البقية الخنضة بصورتها المضافة اليها اي الى الشمس من حيث نورها
على ثلاثة اقسام الصا ونوعين عطف على ثلثة فالنوعان السريع والبطيء منها

دائمة الحكم سر بواحا طلبة خاصة وهي المضافة الى نورها المنطبع
في جرم القمر ومنها مختلف في البطوء عانة وهي القمر والقسم الثالث
ما لا يدوم حكمه وهو حركة رجوع الكواكب تحت احدث المجرة فارتبا
اي الحركات من بعض احوال النور من حيث ظهوره في اجرامها
كأنقسام اللون وعبره من الاعراض وبخزنية بانقسام محلولة التربة
الاحاطة العامة الاضافية الدائم الحكم الحركة اليومية العشرية الناطقة
سائر الافلاك والكواكب والمختلف في البطوء مابضاف اليها سائر
الكواكب الضاع على القولين ذكر الشيخ رصده هذا دفعا لسؤال معتد
وهو ان المشهور ان انوار سائر الكواكب غير القمر ليست من نور
الشمس فكيف يقدح كارتها من اقسام حركتها يعني ان في هذا قولين
قول من قال ان الكواكب باسرها لا نور لها وانما تستفيد النور من الشمس
والقول الاخر ان الكواكب لها نوعان من النور احد هو مستفاد من الشمس
والاخر غير مستفاد منها فان اى ظهر لك ان الشمس تضاف اليه
من هذه الوجوه بهذا الاعتبار اى من وجوه سائر الكواكب انواع
من الحركة كما ينشأ وينضاف الى النور من كل جنس انواع من الحركة
المذكورة وغيرها حكم وانما مخالف للاحكام والانا الا المضاف اليه
من غير هذه الوجوه فافهم هذا واستخرج ما اخرج من غامض الاسرار
في هذه النكت العلمية المثالية والاصيار هو عطف على الاسرار
لتعلم ان ما وراء ما بين امور المراد بالقصد الاول قوله المراد مبتدأ
جزء معرفتها وهذه الجملة صفة امور ما بالوجه به من سابق البيان
معرفتها وما سوى ذلك فمراد بقصد ثان تابع غم علم ان الحركة

المختصة بالنفس العزائمة كطلوعها من مغربها نظر اصحاب نور تجلي
التراباني الذي به بقاء العالم وجبوتة بعوده معنى الى مقام الجمع الاحدي
الذي اتى الغيب وقد انتهت عليه وهذه العود والاحتجاب هو المقنض
فناء هذه العالم الفناء الذي بالي بعده كسر وشحبه بعض الفضلاء اوله
السر والفرقة المقابلة له وله العز والكشف هذا اى فناء هذا او مضي هذا
وان لم يعلم سر ذلك قال الشاعر لانه منبى على القول بجميع اصناف الكمالات
الاسماينة لا كالحفاء الاطلاقى الاول الذي كانت تلك الكمالات مستهلكة
في احدية هذه اما عندي والآلة اعلم بمراد التملثم كلامه اقول من يكشف السر الذي
حكم عليه الشيخ بانه لا يعلم لكن السر لو كان محال يعلم اقلت ان النجاشي يطلب منه
من الغيب سر المعلوم عند انقضاء حكمه في المتجلى له وهذا سبب الانشراح
الاصل للتجلى التفضيلية بعد التلبس باحكام المتجلى له ونسبت تجدد
الارواح الاثمانية من النشأت التي تلبس بها بعد الاستكمال انما
واستحصاها به اسرار كل نشأة ولطائف خصائص كل صورة
وموطلوع وعودها الى اصلها منصفه باحكام الكثرة لايصورتها الفادة
في وحدتها واخا حركة رجوع الحية الحية الى الشمس والقمر من التبار
السبع فينظر رجوع احكام الحقايق الاسماء والالهة الاربعة المكنة عندها
عند اهل الحجاب وبل انهم بالعلم والحجوة الجامعة لها اى للاحكام الاربعة
المذكورة الى الذات المقدسة قوله الى متعلق برجوع سر قوله سر متعلق
برجوع واليه يرجع الامر كله فينظر حكم الحالة الحجابية بعود النجاشي التوحيدي
نحو العالم الذي يلحقه الفناء الى حضرة قوله الى متعلق بعود غيب الذات
كما اشترنا اليه فان مطابق الالهة المكنة عليها مع الالهة فوق مقام الجمع

الاحدى المكنية عنه احيانا تحضرت الذات وجمع تابع وبتعطف
على فروع لها اي حضرت الذات فافهم نعم لما كان العرش الالهى
محلا للاستواء للاسم الرحمن ومظهر عاقبة التطور الاول والاحتواء
كانت صورة منه حيث الاعتبار اى منه حيث التمثل والقياس
ومتال مطلق حقيقة الالوهة والقوى الاربعة الطبيعة الكلية
التي لبروح الاثنى عشر وهي الكيفيات الاربعة المعنوية الى البروج كما قرنا
وارواحها اي ارواح تلك البروج من الكائنات التي اسلفنا ذكرهم
مثل على صبغة الجمع بالرفع جبر لقوة والقوى ونظام حقايق الالوهة
وهي الاسماء الاربعة المذكورة التي يتجلى بها المحلة من المحل وهي الحاملة
للحاملة الاربعة اصفا قال الشارح هم سرافيل وميكائيل وجبرائيل وروحان
ثم كلامه واقول في اسلفنا الكلام عليه لاجابة الى الاعادة واقاربت
الاعداد الرباني التي من جنبها وبها يتصل من الحق الى الصورة المحيطة بالكونية
وما حوت تلك الصورة مابة غوفا على بصل بقاء اجمع وبقاء احكام قوى القوة
المذكورة وقوى ما اشتملت تلك الصورة عليه فتعال نسبة التعلق التي
بمرئىة الالوهية وقد برع عنه اى عن التعلق الذي الاقوى وكما علم هذا
الامر اى حكم التعلق الذي صفات الاسماء الاربعة المذكورة المحلة
عليها ظهر للحركة القدسية اربع مراتب لكل صفة مرتبة وقد ذكرت
من قبل واولها الحركة الغيبية التي بها حصل الزمان الوجودى اى التجلى
التارى الذي هو النفس الزخاى والوجود العام وذلك بالباعث الجلى
من الحضرة الناطقة باجبت ان اعرف وهو مقام الجمع الالهى كسج
بالنفس الاول ثانيا مركة الاسماء والحقايق التي بها حصل القلم وسائر

الارواح العالية وذلك من حضرت العلمية الالوهية الفياضة ولها
وكر الارواح النورية التي بها حصل عالم المثال وعمار السموات ونفوسها
وملائكتها في المرتبة اللوحية النفسية وكلتا هاتين المرتبتين من حضرت
الجبروت الى عالم الملكوت الاعلى الاسفل واربعا مركة الملكوت حيث
مظاهرها المثالية التي بها حصل عالم الحس والاجسام البسيطة التي اولها
العرش وفي العرش انتهت رتب الحركة القدسية الاسمائية التي للتوجه
الى اى الامرى الاحدى وسمت الحركة فظهر حكمها اى حكم الحركة الاربعة
المذكورة وخفيت اصولها الاسمائية كما بينا ذلك في ستر الفردية
وتوقف النتيجة على اى ستر الفردية وتوقف ظهورها من الظاهر على
باطن قبة اى في الظاهر او منه اى من الظاهر هذا اذا كان الباطن غرا فظهر
في الظاهر بل مبداء له فافهم هذه التبعات في البروج المنعش للثبوت
في البروج حيث اشتملت على اربعة اقسام لاربعة عناصر كل منها
ثلاثة فعن الاسد والنفوس والحمل وجدت كرة النار والجوزاء والميزان
والذئب وجدت كرة الهواء وبالسرطان والعقرب والحوت وجدت
كرة الماء وبالثور والسنبلة والجدي وجدت كرة الارض وكذا يتعلق
ويرتبط بعد الوجود احوال كل عنصر الى بروج الذي وجد منها واشتمل احكامها
على اربعة فصول عن انما صارت ثلثة من البروج بين نقطتي الاعتدال
الموسمي والانقلاب الصيفي هي الحمل والثور والجوزاء وبتبع بروج اربعة
وثلاثة منها بين الانقلاب الصيفي والاعتدال الخيفي هي السرطان والاسد
والسنبلة وبتبع بروج صيفية وثلاثة منها بين الاعتدال الخيفي والانقلاب
الشتوي هي الميزان والعقرب والنفوس وبتبع بروج حريفية وثلاثة

منها بين الانقلاب السنوي والاعتدال الربيعي وهي الجدي والدلو والحوت
وبسج بروجا سنوية ففي هذا الاعتبار الصفا اعتبر ستر الربيع في البروج
الاربعة فصول متضمنة للتشليم في البروج وستر حقايقها الاربع يعني ان
حقايق البروج على اربع طبائع كالعناصر وهي الحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة كما بينا وستر الاسماء اي استواء حقاييق اللوهية في العرش
بنظام ظهور احكامها من العرش وستر حقايق الحقايق وظهور حكمها
في صورة العرش وما حواه من الصور لتتوحد الفردية الحاكمة والممثلة
باصول التوجه الى ظهور الكمال الاسمائي وان الاثر لباطن الاسماء العلمية
في ظاهر الاعيان الصورية الكونية وستر الحمل العرش والحكمة يعني ان
الحمل عيان عن التوجه الاسمائي الذي عنيت حركته الغيبية في العرش
والحكمة في الحقيقة والشر نفس اسماء الاربعة الالهية وفي الباطل صورها
ومظاهرها الروحانية وفي الظاهر القوى الطبيعية الكلية واقا التي تميز
البروج فقد تقدم بيان سترها في ستر المراتب الست عشرة لما سبق التلويح
ببعض اسرار الحركة فاضفه هو جواب كما سلف الى ما ذكره الان ونديم
الجميع نطلع هو جواب الامر على اسرار غيبية او الاله الهادي عزيزة
المقصود الرابع من مقاصد الباب فائدة النسخة البقا وهي تكملة شريفة
في ادراكه وادراك الشئ رضى وها انا اختتم هذه النسخة الشريفة التي
تتكملة شريفة في ادراكه وادراكه وادراكه وادراكه وادراكه وادراكه
وانواعها التفصيلية من الكبرى والوسطى والصغرى العلوية
المقادير في مد اقل النجوم هي على عدد رقايق الاسماء التي هي في تلك الافلاك
والكواكب صورها ومظاهرها وعلى عدد احكامها ونسبها في احكامها

وارتباطها وحيثيتها وتعلقها وتوافقها وتخالفا وتناسبها
فما بينها وبينها التي هي من المؤنثة كلها راجعة الى الاسماء فالاعمال
الزمنية واطول مدة فافهم قال الشيخ في التفسير فبالادوار يظهر
احكام الاسماء والحقايق الكلية الشاملة المحيطة بالانسان يظهر احكامها
الذاتية من حيث دلالتها على المتنج وعدم مغايرتها وما بينها
من الايام والسنين والشهور والسنين فيتعين باعتبارها
من الاحكام المندمجة والنسب والرقايق وهذا كالاثر في الوحدة
التي هي غوت الوجود بالبحث والكمرة التي هي من لوازم الامكان والوجود
الناجية عنهما فانظر اندراج جميع الصور الفلكية وغيرها في العرش مع الاسماء
هوكه وكيف يتقدز حكمة الايام واروع منه الى الاسم الذي هو من حيث
دلالة على الذات وعدم المغايرة واعتبر الان الذي هو الزمن الفرداني
المنقسم فانه الوجود الحقيقي وما سواه فادوم ورضيا وضيا ومستقلا
فلما وجد الان وللدور كالمرة والامكان والمعقولة الحركة الفعالية التي
بين الوجود الحق وبين الاعيان فبين الان والذوران المدرك يظهر
في الاعيان وبين الوجود والامكان المدرك بالكشف والعقول والاذهان
يظهر الاكوان والالوان ويتفضل احكام الدهر والزمان مستند الادوار
الكتب علي في خلقه الى يوم القيمة ومستند الان وحمده كان الله وكنش
معه وهو تعلم انما كنتم نعم كلامه واذا عرفت ما ذكره في ستر العرش
انه بتبعيته عدد رقايق الاسم المستوي على العرش كالرحمن والمحيط والكبير
وسر الاسبوع انه بتبعيته الهيبة الجمعية الحاصلة من اندراج رقايق
المسنوية على فلاك الكواكب السبعة في رقايق الاسم المستوي على العرش

وستر الشدة انه بتبعيته الهيئته الجمعية الاسماينة الحاصلة من رتبة الدور
الواحد في القبر في الهيئته السابعة فان روحه في القبر كما في محل ارضي آثار
تلك الاسماء ثم محل افرقتها الى عالم العناصر والمولدات وستر العام المضاف
الى ذلك كله انه بتبعيته الهيئته الاجتماعية الاسماينة الحاصلة من رتبة الدور
الدور الواحد الشتم في اورق اوراق القبر بعد البروز الاثني عشر في الهيئته في
قبل هذا وستر العرش في ستر احاطة العرش بصورته وحركته وروحه وستره
وستر اندراج سائر الصور في صورته وبتبعيته بالجزء عطف على اندراج احكام الصور
جميعها وحركتها في اي حركة العرش واحكام صورته والاسم الذي يجر
عطف على العدد اليومي الذي هو روح الزمان واصلة قال الشيخ في القبر
اصل الزمان وهو نسبة تعقولة كسائر النسب الاسماينة والحفاظ في الحركة
وهو من امهات الاسماء ثم طامه وكون الدور العرش مظهر الزمان وعلم
ان كون مسبوق سببا لوفان اسرار من كورة يظهر لمن تأمل كون ادوار الافلاك
والكواكب وانواعها على عدد درقايق الاسماء وكون الافلاك والكواكب
مظاهر الاسماء واذا كان الدور العرش مظهر الزمان وقايقه انا ثم
ساعة ثم رجب ثم دقايق لان العرش لما كان سرة الاسماء الاصلية لا يربو
وحملته اليوم اربعة وكان مشتملا على اربع طبابع كان اشتغالها على اربع مراتب
كلية انشعب واما عدد ذلك ان اعتبر من انرا او متصاعده فهو ثلث اربعاء
مثلا سبعة ايام وعلى هذا اختلف وان اعتبر من انرا لا يجزئ وتفصيل
حتى تنتهي الفسحة الى الآن الذي لا ينفس مع انه اصل كل ما انقسم
من الصور الزمانية اذ بالان يتفقد الدقايق كوابل قاييق يتفقد الدرر
وبالذبح يتفقد الساعات وبالاستغا يتفقد اليوم وغم الاثر لهذه الاحكام

الرباعي وآثر الجامع بينها كذا قال الشيخ في تفسيره قال الشيخ الفاضل الكراد
بالستر الجامع هو انه افول العزل كونه المراد من الستر الجامع الآن اولى واخرى
وكلمة تحت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية عاد التكرار المتلبي لا العيني
اذ المعه وم لا يعاد بعينه قال الشيخ في تفسيره فان انبسطت سميت اسما
وشهورا وفضولا وسنين والا كان الزمان على اليوم تكرر اكان ما زاد
على السنة في مقام الانبساط تكرر او من تحقق بالشهود الذاتي وفاز بديل
مقام الجمع الا انه لم يحكم بتكرار ولم يتقدم من علم الان الى الادوار ثم كلامه
وهكذا اذا كان في كل موطن على مقتضى حقايقه ونسبه وفي كل دور على مقدار
حيطه حكم في اهل ذلك الدور وحسبه قال الشيخ في تفسيره ويتبعين احكامهم
في حكم العالم بحسب التقديرات المفروضة المتعينة باحوال الاعيان المحركة
في ذلك العالم وباحكامها ونسب آثار الاسماء ومظاهرها السماوية
والكوكبية فاقترن ان يكون محل نفوذ احكام كل اسم ومعينات تلك
الاحكام اعيانا مخصوصة من الممكنات هي مظاهر احكامه ومحل رتبته
فاذا انتهت احكامه المنقضية به في الاعيان منه الوجه الذي يقتضيه الانتهاء
كانت السلطنة لكم آخر في اعيان اخرى يعني احكام الاول ما خفيه في حكم
التبعية لمن له السلطنة واذا ان ترفع احكامه بالكلية ويندج هو في الغر
او في اسم آخر انم حيطه منه هكذا الامر على الدوام في كل عالم ودار وموطن
ولهذا اختلفت الشرائع والالقائات والنجليات الالهية ودرجات بعضها
مع صحة الجميع واحدة الاصل وحكم حيث هو واهم فافهم ثم كلامه ان الزمان
ما ذكر وهو كثر الدور في الالسن افترق الحال بين ما هو قال الشيخ الكبير
في الفتوحات في الباب التاسع والخمسين اعلم ان نسبة الازل الى الله

نسبة الزمان اليها ونسبة الازلغت سلبية لا عين له فكذا الزمان للممكنية
متوهمة الوجود لان كل شيء موجود بفتح عند السؤال بفتح فيكون الزمان
زمانا ولهذه اطلق الحق على نفسه بقوله فكان الله بكل شيء عليا وقوله
ولله الامر من قبل ومن بعد فلو كان وجودا كما صح تنزيه الحق عن البقية
ثم ان الناس اختلفوا في معقوله فالحكمي يطلقونه بازاء امور مختلفة والزمهم
على انه مدة متوهمة بقطعها عن حركات الافلاك وقال المتكلمون هو مقدار
ما حدث حادث بالعدم بفتح والعبير به الليل والنهار
وهو مطلقا في هذه الدنيا وهي فصل اليوم وقد اظهره وجود الحركة الكبرى
وما في الوجود العيني الا وجود المتحرك فالزمان هو متوهمة لاحقيقة له
وبهذه اليوم الاصغر المعنا بقدر سائر الكبار فيقال في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون ويقال في يوم كان مقداره غيب بين الف سنة
وقال من في ايام الرجال يوم سنة ويوم كثير في يوم نجوم وسائر ايامه
كانا لكم فقد يكون هذه سنة الهول في كل رفع الاشكال تمام الحديث
في قول عائشة رضي الله عنها في الصلوة في ذلك اليوم فقال صلى الله
عليه وسلم لا ان الازل في حركات الافلاك على ما هو عليه بان لا يخرج من بعده
بالاشياء التي يعمل صورها اهل ذلك العلم فيعلمون بها الاوقات
في ايام الغيم فيكون في اول خروج النجوم في الغيوم وتنوال في شتوي
في راي العين وجود الليل والنهار وهو من الحوادث الغريبة في آخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن النور وعليه يخرج كل يوم هو في زمان
فتج الزمان فيكون لان الانسان يحدث فيه ولا حدة لا كبرها ونها
ايام متوسطة اولها اليوم المعلوم والباقي بقدر به نعم كلامه فاعرف

هذا وتذكر ما سلف لك من غريب الاسرار ونفائس العلوم
ما لا ينبغي الاكل مجتبي ولما ذكر في هذا الكتاب تقاصيل عزيزة واهرار
حقبة لا يجدها المجتهد في فنه ولا الحكيم الفيلسوف بفكره ونكته
ولا المتكلم في الاخبار الالهية والنبوية بنا وبله وحده فاعرف ما
سمعك وسمع منكم واحمد الله ومنه هذا الذوق وهو ان عدد
الادوار بعد فاقب الاسماء تعرف سائر الايام الالهية التي هي من الف سنة
كما قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون ومنه بين
الف سنة وهي الخارج وان ذلك راجع الى حيطه حكم الاسم او المرتبة التي
يضاف اليه اليوم والحركة المعينة لراي اليوم فافهم فكل اسم من الاسماء
الالهية يستند الى حكم او حكم مرتبة كوكب وفلك او مخصوص
فهذه الدورة الواحدة يوم واحد لكل الاسم مثلا ثمانية وعشرون
يوما مما يقدره يوم واحد للاسم الذي يستند الى حكمه ومانته الف سنة
القياس واعلم اني والترمت طريقا لايجاد لكن رابت نقل كلام
الشيخين توطيئا لهذه المقام وحققا للامام اولى واخرى وكذا ذكره
الشارح الفاضل الصفا قال الشيخ البرزنجي في الفتوحات المكية في الباب السابع
اعلم ايها الله ما مضى من عمر العالم الطبيعي المعقد بالزمان الحضور بالمكان احصى
وسبعون الف سنة من السنين المعروفة في الدنيا وهذه المدة اعظم
من ايام غير هذه الاسم ومن ايام ذي المعارج يوم وحى يوم وفي هذه الايام
يقع المتفاضل بين الف سنة وبالف سنة فاصغر الايام هي التي
تقدحها حركة الفلك المحيط وهو المعتمد عند العرب وذلك حكمه على وجود
من الافلاك اذا كانت حركة ما في وجوده فسر به ذلك فلكه حركة طبيعية

ايضا وكل حركة طبيعية في فلك يوم مخصوص بقدر مقداره بايام الفلك
الحيط فاصغر ايام الكواكب هو ثمانية وعشرون يوما فما بعد ذلك وهو
مقدار قطع حركة القمر وكذا الكواكب يوم مقدار يتفاوت على قدر سرعة حركاتها
التعلم عدد السنين والحيات وانتهى امر الابدان الى الخلق المولود است
من الحيات والنبات والحيوان بانتهائها احدى وسبعين سنة فما بعد
ولم يجمع سبحانه شئ مما خلقه من اول وجوده الى اخر مولود وهو الحيوان
بين يديه الا ثلاث وهي هذه النشأة البدينية بخلق كل ما سواها
اتما عن امر الهي او عن يد واحدة وهو ما روي في الخبر ان الله سبحانه خلق
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وعش شجرة طولى بيده وخلق
آدم بيده واما انتهى من حركات هذا الفلك ومدة اربع وثمانون
الف سنة فما بعد ذلك خلق الله الارض والسموات وجعل لها اياما معلوما
ينتهي اليه وتنقضي صورها الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات
وتنقضي من مدة عركة هذا الفلك ثلاث وستون الف سنة
فما بعد ذلك وخلق الله الارض والسموات والجنة والنار فكان بين خلق الدنيا
والآخرة سبع الاف سنة ولما خلقها عن خلق الدنيا ستمائة سنة
وسميت الدنيا الاولى لانها خلقت قبلها قال تعالى والآخرة خير
لك من الاولى ولم يجعل للآخرة مثلي فلها البقاء الدائم وجعل سقف الجنة
هذا الفلك وهو العرش عندهم وما من خلق ذكرناه الا وخلق القصة الثانية
منه وجود الانس والقصة الاولى يعرف الحق وعبادته التي لها خلق العالم
كله فاما شئنا الاول في سبع مائة سنة استوت المملكة وما عرف احد
منه هولا الخلق قاطبا من اي جنس يكون الخليفة الذي يستر الاول

هذه المملكة ووصل الوقت المعين في عمله لا يجاده بعد ان مضى عمر الدنيا
سبع عشرة الف سنة ومن عمر الآخرة ثمان الاف سنة امر الله
بعض ملائكته ان ياتيه بقبضته من كل اجناس تراب الارض كما علم في كبريت
فانها بها وحمزها الله بيده وجمع فيه الاصداد وذلك في رزوة النبوة
ثم الجيوم الانسانية مع الاجتماع في الصورة الجسمية والروحانية
اختلفت نشأتها على اربع انواع جسم آدم وجسم حوا وجسم عيسى وجسم
بن آدم لتلايتهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية او الخلق
لانقطع هذه النشأة الانسانية الا عن سبب واحد وذلك
سبب واحد وذلك ليعلم ان الله على كل شئ قدير وجمع الله هذه
الاربعة في قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر بره حوا واثني
بره عيسى ومنه مجموع الذكر والانثى بره بن آدم بطريق النكاح والتولد
فهذه الآية من جوامع الكلم وفصل الخطاب فان اسباب تاليف
الصورة الانسانية تختلف لتلايتهم ان ذلك لئلا يتبين من اسباب تاليف
الي فاعلم تحتار بفعل ما يشاء من غير عجز ولا وقصور عن امره ولا اله
الا هو العزيز الحكيم وقال في الفتوحات في الباب السنين فلما انتهى
الحكم الى التنبؤ ظهرت النشأة الانسانية بتقدير العزيز العليم
فانشأ الله الان من حيث جسم خلقا سونيا واعطاه الحركة
المتغيرة وجعل لها من الولاية في العالم العنصرى سبعة الاف سنة ويتقل
الحكم الى الميزان وهو زمان القية وفيه يضع الله الموازين بالحق ليعلم
القية وما كان للعداء السبعة من الاعداد كانت لها السبعون
والسبع مائة من الاعداد في نضاض عفيف الاجور وحرب الامثال

في القصة فقال تعالى كثر حبة انبتت سبع سنابل من كل سنبلة
مائة حبة والله يصنع لمن يشاء الى سبعة آلاف سبعة
الف الى سبعة الف الى ما لا نهاية له ولكن من حساب النبوة
ويذكر السبعة ويدخل الناس الجنة والنار في اول الحادية عشرة
درجته من الجوزاء ويستقر كل طائفة في دارها ولا يبقى في النار من يخرج
بشفاعة او عناية الربوبية وينزع الموت بين الجنة والنار بالامر الهني
الذي اودع الله في حركات الفلك الاقصى وبه يقع التكوين في الجنة
حسب ما تغطي شاة الدار الآخرة فان الحكم ابد في القوابل فان لم يكن
واحدة انارها تختلف القوابل وكذا حكم اهل النار حسب ما اودع الله
في حركات الفلك الاقصى وفي الكواكب الثابتة وفي سباحة الدر
ارى السبعة المخطوطة الانوار فمن كواكب ليست بتوافد والحكم
في النار خلاص الحكم في الجنة فيقرب حكم النار من حكم الدنيا فليعلم
خالص ولا نعيم خالص **ولكنه** اقال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى هذه الكلام
اذا عرفت هذا علمت ان المدة من برج الميزان الى برج السرطان
الذي بيده مفتاح خلق الدنيا بلغت اربعاً وخمسين الف سنة
واذا علم اليها مدة السرطان التي هي سبع الاف سنة الى اول الاسد
الذي حكم فيه ان مفتاح خلق الآخرة بيده بلغت ثلاثاً وستين الف سنة
واذا علم اليها مدة الاسد التي خلق فيها الآخرة وهي ثمانية الاف سنة
الى اول السنبلة بلغت احدى وسبعين الف سنة وعلمت ان السنبلة
التي مدت بها سبعة آلاف سنة لها اختصاص بنشأة الاجسام الانسية
وان هذه المدة اذا حنت الى ما سبوع يتم الدورة ويكون الى كل ربع

ثمانية وسبعين الف سنة وعلمت ان عمر الدنيا الى بدء الانسان
سبع عشرة الف سنة وعمر الآخرة الى بدء الانسان الف سنة ثم ان
حكم القيمة بينه من الميزان وينتهي امر الحشر والنشر حتى يستقر امر الدارين
في منزل لهما الى بعض برزخ الجوزاء ويكون مدة ما بينهما من كل الحشر
خمسين الف سنة وهو يوم ذي المعارج وقال الشارح الفاضل
وسره والله اعلم ان يوم القيمة يوم حشر الاعمال والاهوال ولا شك
ان في كل سنة من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبع الاف سنة
حكمي لكل من الائمة السبع الاسماء التي في الكواكب وقبول تجليها
يؤثر الارواح والطبايع التي في الكواكب السبع وعبرها فقابول النبوة
الاسماء في كل من سبعة آلاف تصورته بالف سنة قبلت في
السبع في السبع مئة واربعين على عهد اول العزم السبعة من رسل
والخلفاء السبعة لكل منهم واذا انصورت جمعية الاحكام يوم قائم
بلغت خمسين الف سنة وكما عده مدة جمعية الاحكام المكنونة
الى كل اسم مرت يوماً كان كل الف سنة باعتبار نسبتها الى كل اسم مرت
يوماً لانه مدة مجموع مدة تربيته بتلك الزينة لانه اصاب يوم الرب الف سنة
كما قال تعالى وان يوماً عند ربك كالالف سنة مما تعدون هذا مبلغ من
ثم كلامه وكما علم هذا ذكر المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ هنا اردنا ان
بعض المظاهر التي ذكرها في باقي كتبه فالمراد في اول الفلك والحلقة
بكلمة مظهر وحصة من الحقيقة الانسانية الكمالية والى معنى الحقص
ثلاث مرات **الاول** جامع الغالب في جمعية احكام ظاهراً لانه **وهو** مظهر
احكام الوجود في مرتبة الامكان والثاني جامع والغالب على جمعية احكام

باطنها وهو مظهر احكام الامكان في حضرت الوجود بحسب الوجوب
الثالث جامع بين الظهور والبطون في درجة اعنى الهما وله المقام
البرزخي والنقطة الوسطية التي بها يتغاير الطرفان وتضمن لارتياد
على التغيين كالذات من حيث اطلاقها منه وبه يتغاير الطرفان
والمتوسط الجامع بينهما ولا يتغير بمرتبة ولا نسبة ولا اسم ولا وصف
ولا يتغير شيء منها ايضا وفيه يستلزم المراتب واربابها كما يظهر
وقال في الفلك الافلاك مظهر العقول والنفوس من حيث الاطراف
ودورها مظهر توجهها وله اتفاوتها بكرة الوسائط وقلتها الموجبة
لكثرة احكام الامكان وقلتها اثر في تفاوت الافلاك شرفا واحاطة
فاقربها نسبة الى اشرف العقول انما احاطة واقلاها كثة والامر بالعكس
فيما نزل عن درجة الاقرب وقال في الفلك الابرار الخليل اول مرة ظهرت
بها احكام الصفات الالهية النبوية واول من عاز الخلق بها وكان
بنينا صلي الله عليه وسلم التحقق بها ولهذه المناسبة ورد في الصحيح ان اول
من ذكر من الخلق يوم القيمة ابراهيم لانه اجزاء الوقت وهو مظهر ظاهرة
البرزخية الاولى الذي هو البرزخية الثانية وكلما الى اعتمدين مظاهر احكام
الوجوب في مرتبة امكانه وله ابعاد عقيب انعامها بالامانة على الناس وقال
صورة العالم بل صورة كل شيء مظهر الاسم الظاهر وروحه مظهر الاسم الباطن
منه وجه ونسب عالم المثال الى صورة العالم نسبة في الالان وذهنه الى صورة
وقال في الخليل مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية الالهية
والشرائط اقامة البيت الوجود المتناهي على مرتبة الامكان واستعمل
مظهر النفس الذي هو النوع من حيث انه محل الكتابة الالهية التفصيلية ولذا

كان معاونا له في اقامة البيت كما قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واستعمل الاله ويعقوب بنظر الفلك الاول المنكح بالروح
لذا اتفق لي يعقوب انما عثر وله اكاما تغيين في الفلك معقولة البرزخ
الاشعة عشر وها هو مظهر النوع القابل من وجه ومنه جهة مخلوقتها لان النوع
يحكم للقلم بملك الحق اياه ومحل تفرقه بالتاثير وما زعم ان الذي هو اول امر
تغيين عند محل الكعبة مظهر العلم الذي هو اول لازم لذات الحق من حيث
امتياز البني لانه اقالما زعم ما شرب لانه الزعم علوم الناس ظنون ليست
علوم محقة وله الك قال تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي كما يشاء
واتا سر كونه طعام طعم وشفا سقم في حق من اطلع على سر القدر وحقن
بمعرفته بتعينة العلم للمعلوم وانه واجب الوقوع فيخرج بوقوع الملايكة
وبرزخ نفسه من انتظار ما يعلم انه لم يقدر وقوعه ولا يخرج من بباطنه من الواقع
والكعبة التي اول بيت وضع مظهر حقيقة العالم القابلة للايجاد الاول
من حيث صفة الاقدار الى العقل الاول صورته والارض صورة حرفة
الجمع ومحل الخلافة والكعبة مركزه لانه ابا ان الارض حيث من تحت الكعبة
هذا البيت الباطن واتا بل من اطلع فالكعبة بيت صفة الربوبية والاله الاشارة
بقوله تعالى فليعبده وارت هذا البيت لانه اصار مقام تغيين بانه الخليل ام
السماء التابعة واجزائه منه ظهر الى البيت المعمور وان البيت باين
وانه يدخل كل يوم سبعون الف ملك من باب ويخرجون من باب اخر
لا يعودون اليه ابدا فينظر البيت المعمور من الاشعة قلبه الصوري والملايكة
انفاسه تدخل العبودية القلب الحقيقي وتروح مظهره الذي هو القلب الصوري
ويخرج بصفه ما احرى ولا يعود اليه فليت المعمور محل نظر الحق ومسنونى التعميم

هذه الكلام اعلم ان هذه الاصول التي تاتي بتعدادها في هذه الاصول
من رتبة في مقام التحقيق كما يتضح من المقاسد وان كان اذ لم
تحتاج صورة الصانع لكن في كل شيء على المطلق على تلك التعداد بعد معرفة
اصولها وقبل سماع هذه في مقام التحقيق من امور هو متعلق بقوله في
معرفة كقول الله عن التوبة والتعبد بل رغبنا في قطع بالكلية ورجعنا سقط
تقديم المراتب الوجودية من باطنية جملة ولم نفعل حكم في شأنها في التوبة
والتعبد وتقدم المراتب ولهذا قبل الكلام من لا يطفى نور روعه
وكذلك لا يسجد نفسه برك حرمه حد والشرع مع كمال البهمة ونظالي
ما في الوجود بعين اللاحذية لا بعين عجز المراتب وحكمها فالحكم بتفاصيل
ولا اولوية لعلمه بالوجه الخاص وعدم هو عطف على علمه بربوبية التقادير
الموجب للتفاضل والقطر القاطن في الحكم بالتميز مثلا يقول غير ان
لا يقد في الذات فلا عبادة لا استدعاها العانية والمعبود من
المكلف والعدم لا يؤمر ولا يتعبد ولا يصد منه شيء فكل فاعلم في
او يكون فهو الحق بوجهه الخاص شامل وزال هو عطف على حكم
عنه في حق الاشياء احكام الحدود والرسوم والاجناس والفصول
اعلم انها سبب اعتبارية يختلف باعتبار الامور ذاتية حقيقة لا يختلف
مثال ذلك بل ان العلم الراسخ في المنطق بين اللون من
اللتواء وهو عين نوع للكيف وهو ايضا فصل للجسم للكيف وهو ايضا
خاصة لمطلوع الجسم وهو بالنسبة الى الاشياء عرض عام فلهذا الاعتبار
والنسبة كان محتملا لكون واحد من الكليات الخمسة وانما طار ذلك لان الحيوان
مثلا في كونه حيوانا في ذلك الشيء يستجيب الجسم الطبيعي عند النظر

وفي مجرد مفهوم كونه الحيوان جنسا فهو شيء آخر ويستجيب به هذا الاعتبار
منطقيا والجميع الى اصل من الامر من اعني كونه الحيوان شيئا ما وكونه
شيء آخر هو مجرد لقوله والجميع ثالث ويستجيب الجسم العقلي فلهذا الاعتبار
كان الجنس الواحد طبعيا ومنطقيا وعقليا ومجردا جنتية والنوعية
والفصلية وكون الشيء خاصة او عرضا عاميا فهو في مقول المضاف
والجنتية نوع في الاضافة وكذلك النوعية فاذا قيل الاضافة حسن
هذه الامور فقد حمل النوع على الجنس حملا غير الذي حمل الجنتية على الاضافة
وحمل النوعية على الجنتية حملا غير الذي فاذا ثبت انها امور اضافية
صح اختلافها بالنسب والاضافة مثلا كونه الجسمي الاصل في انسانا انما
هو بالنسبة الى مرتبة هي نسبة معقولة وكل ما كان مرتبة على امر شيء اعتباري
يشهد ان يتبدل الاعتبار فيجاز ان لا يعبر انسا فلابد من حواصل احكام الشرعية
والعقلية وكذا النبوة والامانة والامارة وسائر المراتب الشرعية والعقلية
فافهم هذا وتبره بجملة ما سفت الاشارة اليه في معنى التمايز
عنه التنبه عليه هذا هو مفعول غير الى غير ذلك من الامور وانما ذكرت لتبين
السامع على المقاسد المحذورة وظهور حكمها وفيما ذكر منقح وبالشرع هو متعلق
بما ذكر بعد من قوله نيكشف والافتقار الى الاعتراف وبل بباطن هو متعلق
بالنفع والافتقار على التنازع معني عن الشوايب المكدرة تتكفح
عما حوته هذه الاصول المبينة عليها في هذه المكنون شيئا فشيئا في
المقصود من هذه الكلام جملة او مرتين من التامل كما ينبغي بل لانه من اجب
كثرة وممارسات طويلة عزه مع ذهن وقار وفكر فاد وعقل فستقيم
وقلب ليجمع فينبض اليه في اللام الابستحسان حكم شفي وفتح علي وربط

بالجوع عطف على استصحاب آخر الكلام باقوله والحق اوله بأخره
وفي الجملة نفع الله للناس من رحمته فلامى كذا وما يلى كذا فلامى كذا
منه بعده وهو العزيز الحكيم كما انه الجواد المحيى به بمبالغة المحس ذوالفضل
العظيم يرزق من يشاء كبريا وبها انا اذكر من بعض ما يتجذره هذه الاصول
المقتضية لاحدية الذات الفاعلة لكل باختباره الجازم بعد الاشارة الى الله
ما يستدل به قوله ما مفعول الذكر المستقيم على عموم حكمها وغايب نتائج الحقيقة
ونعزتها الظاهرة بحسب المراتب والاحوال والمواطن انا الاصول ومنها
ما قران لا وجود في الحقيقة للصور لانها صور النسب العينية ومعنى وجودها
انتساب الوجود اليها ولا وجود الا للذات الاحدية والباقي نسبة احواله
ومنها ان كلامه التجلي وعقابى الممكنات التي هي الكينيات بنونها في علم
قديم والاقران نسبة مفعولة فلا وجود كحدث ومنها ان كل شئ متعين
في العلم ولا حادث الا ظهوره كافر والظهور نسبة للوجود لا امر محقق
قال الشيخ الفاضل فان قلت وجود ما سوى الله اذ لم يكن بطريق الحقيقة
كما هو مقتضى هذه الاصول كان مجازا وكل مجاز ضيق في الحقيقة عنه وكل شئ
نفي الحقيقة عنه كان باطلا كما في قول السيد الاطرش ما خلا الله باطلا وصدقه
الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف قالوا لا باطل في الوجود على انهم مرخو الضحا
ان لا يجازى في الوجود ذكر الشيخ في النفي قلت هذا هو معطى القول
ومنصادم الاصول محقق حقيقة ليس بالحق لطف الحق فالتدني
هو وسع فليكن ان القول بطلان وجودات الممكن منتهى على ان حقايقها
لولا توفيق النجى الى الهى اليها اقتضت العدم والحاصل ان الله تعالى
الاخرى توجبها الممكن عنه بالاقران وهو نسبة عدمه غير محقق والقول

بان لا باطل في الوجود بل لا يجازى منتهى على كل نعتين حصل من حاله احوال
ذات الحق وحكم من احكام اسم الظاهر انشبه الى الوجود والوجود اليه
في كل محل بحسب قابلية ذلك المحل والوجودية بمعنى هذا الانتساب صواب حقيقة
لا يجازى او ليست بباطلة وان كانت في نفسها نسبة غير محققة في الخارج
وقد تقرر في القواعد العقلية ان صدق الحمل الخارجى في حقيقة لا يقتضى
تحقق مبدء الحمل في الخارج فقد حصل بهذا وان سفل هو مقتضى اعم
من اسماء الحق متعين بالحقيقة الخارج الجمولة بحسب المراتب المعقولة
فاى اختيار في الوجود الممكن في حاله اللازم للحقيقة الازلية وان كان
بحسب مراتبها الصورية وذلك لان كل ما يقتضيه حقيقة او مرتبة ما سواه
كان لا رواج العالي والنفوس السماوية والارضية والطباع الكلية الجزئية
او العنصرية او المولدة استمررت في الحقيقة مضاف الى الحقيقة الى حقيقة
الارضية باحديتها في الكل والكل انما هي اللازمة بحسب تفرقات الاسماء
وتنزيلاتها الصفاتية وسريانها المعنوي الاخرى في مراتبها الكلية والجزئية
واعلم ان بناء هذه الاصول على النظر الى الوجود بعين الاحدية والى الوجود بالاض
والحقيقة الجامعة الواحدة بالوحدة الحقيقية وانا اذ انظر الى واحديته
فباعتبار بتالى اعتبار وجه الوسائط من المظاهر الاسماء والمراتب
الوجودية باحكامها وكما كان كل من الاعنار من مقتضى الذات وجب
على الحق المتحقق خلافة مع ان يوفى كل ذى حق حقه ولا يقطع نسبة
الافعال الاختيارية عن المظاهر الكلية ويقول مصلح التكليف من جانب الحق
والحقيقة ليظهر مرتبة ما لو هبته ومعبودية ومنه جانب المظهر والخلق
ليظهر لهم عند العلم باختيارهم الضرورى وعجزهم الحقيقي ان علمهم الصورى

وكما لهم النسي وجزاءه الاخرى من محض حقيقة الجود الالهى كما ان الله
 الكبير في هذا في ديباجة الفتوحات وقال واشكره شكر من تحقق ان يكلف
 ظهر الاسم المعبود بوجود حقيقة لا حول ولا قوة الا بالله ظهرت صفات الجود
 والآفاذا جعلت الجنة جزءا لما علمت فابن الجود الالهى الذى عقلت فاذا
 ما تطلب الخراج ليس لك فكيف نرى عملك فانكر الاشياء واطاعها
 والمرزوقات ورازقها هذه الكلام والى الجمع بين الاعتبارين بنظر قول
 من اسند العمل الى الحق خلقا والى الخلق كسبا وفكر الكسب ينسب
 الى قابله بالاختيار وان كان ضروريا لا يستلزم الحقيقة المازنية فذلك لظاهر
 ظاهر عرف الوجود من جعل اسناد الافعال الى القول حقيقة سواء صدر
 عنه القابل للفعل بالاختيار او بالاضطرار كمرض واما فنصح التكليف وينسب
 الاجزئية الظاهرة عليها كالفصل مع ان المقنول من باب واحد ولو اقر
 عرف الحقيقة بان اختياره شعاع واثر لازم للاختيار الحقى لا اعنى
 الذى للحق بل رتبة من رتبة ما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله
 وهو معنى ضرورى للمعنوية الى الصورة هذه هو الحق واما القول بان
 فليس فيه اعتبار المظنونة الامكانية الانسانية والحال انها معبرة شرعا
 قال تعالى عزاء بما كانوا يعملون وقال من الناس مخبرون باعمالهم وقال من
 فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن سوا ذلك فلا ولي من الانف وعقلا ضرورة بين الحق
 والاشقوق واما القول بالقدرة المنفصلة فليس فيه جهة الاهدئية الحقيقية
 والوجه الخاص والحال انها معبرة قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله
 وقال صلى الله عليه وسلم احتج آدم نوحا بالحديث وكذا الكثر اذ دبت الفضا
 والقدرة تدل عليها نعم اتبع هو عطف على ذكر ذلك محاسب الوعد بذكره وبما

حسب تيسر الحق واراؤه من ذلك اى فما يستدل به المستدل ان عكلا
 من عرف هذه الاصول المحققة لاحدية الذات والفعل في الحكم شفا
 لا عن فهم وتسلط به كاد وفطنة انه مجرد لا يتوقف رفعها وزوالها
 ولا يثبت ولا يمكن دفعها لان الكشف بقيد شهود الاهدئية والوجه
 الخاص فاذا صار ذلك ملكة راسخة لا يمكن رفع الجرة من احكام التعبد
 كالتكليف بالتعبد كما قال الشيخ الكبير في ديباجة الفتوحات وما قرنت هذه
 الحقيقة اثبتت الرب حق والعبد حق باليت شعري من المكلف
 ان قلت عبدة اكرميت او قلت رب انى يكلف ان خاطب عبده
 فهو التسميع وان فعل ما امر بفعله فهو المطاع المطيع فليس الاشياء
 خالصة على وشهرها فادوية هذا الكلام ومن لم يجد ذلك المذكور من الجرة
 فليس بين ابي ما ذكر بل من وراء الحجاب ومنه علاماته وجدها
 هذه الذوق ايضا ان يتحقق انه ليس من شئ في نفس الامر على صورة ما
 معقولة او موجودة محسوسة بطبع في ادراكها ومعرفة على التعيين والتحقيق
 البتة بالنسبة الى المرتبة ما او حال ادراك او مدرك حسب قوة او ضعف
 او الة او كذا ذلك يدرك على ذلك ان الصور المعقولة تتفاوت وتتفاوت
 العقول فمنها لا يقدر الا وهام على معارضتها ومنها ما تقارن له ولها التفاوت
 من الاختلاف في المعقولات واما الحس فلا ان اجواهر لا يدركها الحس
 الا بواسطة احس الاعراض والكام العقلى فان لها محلا فربما يكون المحل
 نسبة جمعية الاعراض كما ذهب اليه الاشراقية من المتكلمين من قال
 بنجاس اجواهر الفردة فيكون اختلاف مقاييس الاجسام باختلاف اللوح
 واما الاعراض فلانها لا تبقى زمانين فلاننا ولها الاشارة الحسنة كاستيما

غير القادرة كذا شرح الموضوع الشارح الفاضل وعندي سبب التبعين
والتحقيق شهود اللاحدية والوجه الخاص في كل شيء ولا يخفى ان احده
الذات لا يحاط على كذا غير مرة فان قيل فما متعلق بنفس الامر وما الواقع
الحقوق فيه فاعلم انه ليس الا مجموع الامور والامكام المختلفة الواقعة في جميع
الادراكات العقلية المعنوية والادراكات المشهودة الحسية والغیر
الواقعة هو عطف على الواقعة بالنسبة جعل المولى الشارح قوله بالنسبة
متعلقا الى الواقعة والغیر الواقعة على التنازع وذلك هو مراد العارف بالا
اذا سئل ما مراد الحق من الخلق فيما قال ما هم عليه وهذا مما يظن ان العالم
انه واضح على لا شك فيه وليس كذلك لا يستلزمهم بعد المثل المتجدد بقاؤه
للاول لا يستلزم في الاجسام فتاينس العقول لذلك ما قريناه في كونه
والعرض ويؤيد هذه المذهب شبه السوفطائية المنكرين كحقائق الاشياء
غير ان غلطهم في انكار الذات فان هذه النسبة من الجوهرية والوحشية
والفلكية والعنصرية وغيرها صفات ذات التجلي اللاحدي الوجودي لازلي
الابدي المتجدد نسبيا مع كل قابل لكل حقوق وتلك النسبة هي الحقون
الاسمائية باعتبار الكونية باعتبار كذا قال الشارح الفاضل ومنه علامتا
وجدان ذوق النظر الى احديته ذات الوجود والوجه الخاص امور الاول
ما اشار اليه الشيخ رضي بقوله وصاحب هذا الذوق لا يتأسف
على قواست امر اصلا وان شاهد الازم من كل امر من وقته لحدتها
قبل الآخر اودونه وهو المرجوع ترجي نظريا ومراجبا او مالتا او اظنا
او مقاميا وكذا ذلك اي وان كان الواقع مرموفا بحسب نظره او زاه
او حاله او موطنه او مقامه علميا من بان سببه اللابح امر اعتباري

فلعل المرجوع راجع باعتبار آخر كما قال تعالى فاعلم ان تكرر هو اشتبا هو مرجعكم
الاية او بان الواقعة محض فعل الحق الذي هو مبدأ كل خير فاجز ما اختاره
او بان خلاف الواقعة محال ولا يتأسف على فوت الحال بل يقول
كما قال النبي عليه السلام لو قدر لكان وكما قال تعالى وكان امره ان لا قدر
مقدورا والثاني ما حركه بقوله ولا يندم انصافا قال تعالى للبلانا ولا
على فانكم لانه اذا علم ان كل شيء ثابت في علمه وحكمه حتم على ما علم لا يندم
ولا يقول على شيء بعينه ولا يعتمد عليه لان الامر به فيه فيجمل ان يكون
الحق خلافه والثالث ما ذكره بقوله ولا يتشوف اي لا يتطلع ولا يظفر
لتحصيل مطلب يعاين شرفا بالنسبة كان او غير شرف بالنسبة ولا يتوكل
لحصوله في العمل دعوى الاقتدار لنفسه وينافيه روية اللاحدية والوجه الخاص
الا ان عين الوقت والاستثناء منقطع بمعنى لكن اي عينه الوارد اللاحقة
بحسب الوقت كوقت النوم لطلب ميت ما او الحال كإرادة التوضي
لطلب ما يصلح له او الجوع لما يستريحه صوعنة او المزاج لمعالجة ما ولو باكل
وشرب او استراحة او الموطون فان شأن المباح ان يطلب
فيها العبادات لا المبانيات او المرئيات التي اقيم فيها كطلبت المشرقية
ما به صلاح حال المریدين وبهذا المعنى يكون الصوفي ابن وقته وان كان
الكامل ابا وقته قال المولى الشارح وهذا اعني العمل بما عينه الوارد اللاحقة
مرئياتية ورسد وان كان عند اهل الظاهر محمولا على ان يكون المحفوظ كل
فعل من افعال جهة العبادة وان كان في المبانيات كالاكل بنيت القوة على الطاعة
والنكاح بنيت على البصر وتكثير العايد من والخروج عن البيت بنيت على نظرية
او بنيت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او بنيت لطلب ما يمكن من الطاعة

والعود الى البيت بيته صلة الرحم والانسداد للطاعة وكونها
ثم كلام اقول هذا الكلام ليس بظاهر المناسبة والملازمة كما في المتن
واكرانه ما اشار اليه بقوله ولا تنفع عمل جهلته لامر معين لا دفعه ولا
بالله يتجمل بعض بعض اي بل لو انفع بعض الوجوه لبعض الوقايه
اذ لعل ذلك الامر لا يتسبب لذلك او يوضع ما يدفعه اولان نظر الاحدية
يجعله من نفسه لانه غرضه وهذا اولى والخمس ما ذكره بقوله ولا يرى
في الكون من حيث الوجود تفاوتا كما لا يتفاد في خلقه عنه اذ لا تفاوت
في مقتضى الحقيقة الواحدة من حيث هو مقتضاها اولان التفاوت
منه التعدادات المستقلة في نظره بل يرى جميع الصور الواقعة الى الذات
الاحدية كنسبة اعضاءه الى حقيقة المعينة وفي هذه المرتبة يتخلق المرء
بقوله ام لي يكمل ايمان المرء حتى تحت لاجنه ما يجب لنفسه ان درس
ما حرمه بقوله ولا يحكم بالوجود على المراتب اي لا يحكم على المراتب بانها موجودة
محقق بل نسبتها لا غير بها وله الخاف من صاحب هذه الذوق ان يترك
تقديم المراتب ولا بالعكس ايضا اي لا يحكم على الوجود بان مرتبة كذا
ولعل ذلك في نظره في عما يكون هو اعلى او ادنى في تصوراته ومنه ورد
في الشرع بانه لا ينبغي ان يحكم على احد بانه من اهل الجنة او اهل النار
الا على بعض منه كالعشرة المبشرة او واربعة وفي هذه المرتبة يتخلق المرء
بقوله ام ولا يتركوا احد اعلى اللاحية بث والتواضع قبل لا يزيه البسط
منه كان الرجل متواضعا فقال اذ لم ير لنفسه مفاقا ولا حال ولا يرى في الخلق
منه هو ادنى منه التاب ما ذكره بقوله ومنه علامات ان يحقق ان حكم
الحق وتجلياته واناره في وجوده واخباراته وامره وحكم ارادته في كل زمان

٢٧٧
وما لم تحتضن ذلك الزمان والحال اهلها وان موجب الحكم بالاستمرار
والدوام في كل ما يحكم عليه بهما انما هو محجب المثل بالنسبة الى المحجوب
من اجل ان الزايلات يعقبها في بعض الامور وغالب الصور ظهورا مثاليها
هو فاعل يعقبها دون تخرقة نظره صفة فرة الفصل بين الزايل والموجود
فيظن عطف على يعقبها دون تخرقة المحجوبون ان المنجز عين الزايل
ما ذكرنا من محجوب المثلية وليس كذلك لهذا قالوا التجلي لا يتركز ووقفت
الرعاية للمحجب واهله وحكمها بالمر عطف على المحجوب وحرر التثنية راجع
الى المحجوب واهله نهى بالاعم الغلب اذ هو مقتضى السنة الكلية
الالهيته فاستأشروا بها وكموا بموجبها ولست عطف على المحجوب الوقت
اي الان الالهي والحال الصافي الشان الالهي والمقتضى حكما اي حكم
الوقت والحال فمر الا اختيارا وصاحب هذه الذوق المبنية عليه لا يحكم على
على مستقبل لا بحال على ماضيات بل يقول ما مضى فاته والمستقبل غيب
فلك ان الساعة التي انت فيها وما بعد الوقت الذي هو الان الغر المنقسم
فانا ماض او مستقبل فافهم فاذا تحقق الانسان بما ذكرنا كان ابن وقته الذي
هو نفسه بفتح الفاء هذا ان حصل له هذا العلم والحال قبل التحقيق بمقام
الكمال وذو الخصيص والافانته من كل صار ابا للانفس والاحوال والاقوات
والارواح والصور والمواطن وبغز ذلك من شئ كل ما ذكره به ينبغي ويظهر
والثامن اشار اليه بقوله ومنه شانه اي من شان صاحب هذه الذوق
ايضا ان لا يميز حكم مرتبة باخرى كان يكون المرء مطيعا والمراد مطاعا للخالق
ولا يربط ولا يسند حقيقة جزئية او حكما الى غير اصلها من الوجه المفاهيمي
المتعدات كلها من المراتب والاسماء والحقايق الكونية بعد انضباطها

بحكم الوجود الشامل لها كهي في باطن الامر من كونها معدودة لا وجود لها
الا في العلم توضيح ان بسند كل حقيقة اليها لا الى غيرها وحكم كل جزئي الى كلية
على موجب التمايز الذي وقع في الحفرة العلمية وذلك لان الوجود الواحد
اذا انشعب على الحقائق والمرتبات باحدية وبالتوجه والافضاء الاصل
الشامل لكن بحسب كل شأن من تلك الشؤون والاسماء المتعينة
بها لا يترتب عليه الاحكام الا بموجب التمايز العلمي بينهما ولو ازم
فانه من شدة ما ذكرنا من التميز العلمي وكان في حكمه على ما يجب قوله
على متعلق على حكمه عليه الوجود الواحد الشامل ملاحظا جبر كان ذلك
التميز الاصلاني ولم يحجب حكم الوجود المبسوط على كل معقد عنه شهود
قوله عن متعلق على حكمه التميز الاصلاني لم يخلط جزمه بين المراتب
واحكامها بل ميز وحصر مع الاصول وكان عارفا بها اي بالاصول بالطوري
التفصيلية وما شتت له وحزم الفاعل يرجع الى الاصول فاصاب في حكمه
ولم يخطأ ولهذا اوقع الافتقار الى الحضور الذي هو طاك الامر
اي ما يقوم به الامر بعد معرفتنا خف مع وبمنه المعلوم والمشهود
مع التيقن ان الحضور مع مجموع الامر غير ممكن وكذا كذا الغيبة عن المجموع
والغفلة عنه غير ممكن فكل ما غاب وبالعكس يعني ان الحاضر والقيـ
متحدان بالصدق على امر واحد ولكن يقين حكمها بحسب ما يقتضيه ترجيح
احدهما على الآخر وهو الوقت والحال او يتعين حكم الحضور والغيبة
بحسب ما يعينه ويقتضيه العلم الوقت والحال والموطن والمزاج
والمرتب مع لزوم الترجيح لكل ما ذكرنا من حضوره كذا او غيبته عن كذا
والحضور نفسه عبارة عن استجلاء المعلوم والاشتمال على المشهود

بجمعية بوجوبها الاثر الحاصل من الشهود والعلم في المشاهدة والعالم فيه
لف ونشر مرتب بحسب هو متعلق ببوجوبها الرابطة التي بين كل منهما
اي من المشاهدة والعالم وبين المعلوم والمشاهدة برمتي وبعين
امر من الامعان معطوف على تدبر التامل فيه اي فحاشي سمع وحقق فانه
فانه من نفس العلوم والاسرار واعلم ان لهذه الاصول المنبئة عليها لوازم
وثمرات منها تميز احكام ظاهرها عن احكام باطن الطبيعة واحكام علم
الحقيقة واحكام الاخذية التي هي باعد المطلاع وكل اهل العمل بحسب رتبة
والتحقق بوطي ذي حق حقه وذلك فضل الله يعطيه من يشاء وتفضل
غير ما ذكرنا بتفضل الحكماء من العارفين وبهم وفيهم بحسب حقههم بالامر
الاي اى الاثر في على كونهما اقتضاه استعدادهم الحكم الاصلاني والوجود
والجزئي المنفصل والمتعلق بمقتضى الاحكام الروحانية والنشأ الطبيعية
وقد ذكرنا سابقا ونعني بتوقع على كونهما ذكرنا ويتبع حكم الاحوال والاقا
فانها الصماقما بوجوب فضل المعرف ورزقنا الله وبالم ذلك اي علم
اللو ازم والتفاصيل التي نبت عليها على نعم الوجود الممكنة الحصول امين
انه لكل فضل ولي وكل جزئي يبرز من حيثها بوجوب المقصد الرابع
منه مقاصد الباب بيته الشيخ رصه بقوله فضل يتنصض ضابطا عز
عام الفائدة للمبتدئ والمتقدم في بيان البراءة عن التخليط المذكور سابقا
والنبية على الحضور في الحقائق مع ما يحتضن بالربنة الالهية وما ينضض
الى الربنة الكونية اعلم ان رتبة الالهية لك اليها سبعة صحبة ذابنة
ولكن رتبة اخرى من كونها عالميا وسوى فكل امر يصدر منك بكسبك
او يرد عليك بلاك بك على الاجتماع والافراد لا بد ان تكون له سبعة

الى كلية المرتبتين لعدم انفكاك مرتبة الالوهية واحكامها من مراتب المألوهية
كما في بيانه فينبغي لكل واحد ان يخرج ما يختص بكل من المرتبتين في نفسه
وفيما يصدر عنه وفيما يراد عليه ولذا اقال الشيخ رضي فاعرض ما يختص بالمرتبة
الالهية وخلص نسبة الصبر راجع الى ما اليها اي الى المرتبة الالهية واهمل
الاضاع ما ينضاف الى المرتبة الاخرى الكونية والخطا في انظر ارتباط
ذلك الامر بها اي بالمرتبة الكونية ولا تتعمل اسناد علم اليها الى مرتبة جليتها
حيث يرى اثره في الخارج ويعمل بموجب اسناد ذلك التعليل الى احد مرتبة
التعمل مطلقا في كل امر ومال في شر وخير الا ان مرتبة مرتبة الشريعة
والطبع وبما بينهما ويدبرهما فلك التعليل في حيثما كان عدم غيبا عما يختص
اي علمه من نسبتك الاصلية الى المرتبة الالهية الاحدية والافلاوقية
وبين العالم بظاهر الشريعة في رتبة مثال تجلج النسبتين الى المرتبة الالهية والكونية
في نفسك ان شئت في ذاتك الوجود الكمال المرتبة عليه من اصل العلم العز
وكل ما يتعلق بالتأثير والازاهة من التقابض الى الالوهية فيبقى نفسك بالله
من ادعاء نوع من الروبانية ومن ثم انما التحقق بهذه القول لاهول غيب المعصية
الابوصمة الله ولا قوة على طاعة الله بل على كل ما يتعلق بتأثيرها وخبرها الا بتوفيق
ويستند الامكان العدي ووجوه الامكان من التقابض والازايل وكل ما يتعلق
بمرتبة الامكان من الطاعة والعبودية والعجز والجهل الى كونيتك ومرتبتك
فتقد نسج صواب الحق من نسبة وجوه الامكان اليه سبحانه فالتحق الحق
هو الجامع بين النسبتين ومثال تجلج النسبتين في الامور الصادرة فز
النسج للتأديب فنوا الهى في ثاب عليه وللتغريب فهو كوني في ثاب
عليه وكذا باقي الطاعة المشروعة فانها اذا علمت كسنة الله فهي الهية ثاب

عليها واذا علمت للربا والتسعة من كونه فلا ثاب بل اتفاق كما ورد
في الحديث الصحيح ومنه الفرق بين المهاجر والرسول ومهاجر ام القيس
كما ذكر في اول المصباح ومثال التعليل في امر العمل بوجبه ان يعتقد وجوه
الجزات ولو باتفاق المال الحرام بعينه الثواب فتج به فقد روي ان مثله
اذا قال ليتك ليتك بحاج بلا ليك ولا سعيك اما التعليل مطلقا في
دعوى القدرة وهي روبية فينبغي ان تخرز عنها بالكلية لانها تخرجت بالالوهية
وقال لها وجدة كم الله نفسه كمن اذا كان من حيث مرتبة الشريعة كالسعي
في اقتبال اللزوم والامر بها والانتها من المنكرات والنها عنها بالحكمة والموعظة
الحسنة ثم بالمجادلة حسب الطائفة اول انا وقلبا او من حيث مرتبة الطبع
كالسعي في تحصيل الكفاية لنفسه ولمن يقول فذلك لا يلبس به كمن عدم الغيبة
عنه انه لا امر الله به كونه او اباحه فغدا اعتبار ذلك ولو في الاكل والشراب
او الجماع بثناب عليها مثلا في الاكل والشراب القوة على الطاعة وفي الجماع
غض البصر وخصيصة المرأة وتوليد الموحدين قال ام انا اباحي لكم الامم ولو
بالنفس وقد اسلفت من هذا الباب امثلة عن قريب والمنخلص
من كل جمعية وصورها اي جمعية كانت ذاتية او صفاتية او فعلية
رومانية او طبيعية شرعية او عادية وفي اي مقام ظهرت ما يختص قوله
مفعول المستخلص من الحكم بكل حقيقة حقيقة الحقايق الكونية والالهية
التي باظهر حكم تلك الجمعية وروما وصورها بالحق الفروع بالاصل والجزا
بالكل يتميز تام برى هو مرتبة المستخلص من التخلط كالفلس ما ذكرنا
من الحاق فرع بواصله واصنافه جزاء الى كل غير كلي فهو المستخلص بتحقيق بمقام
الاخلاص الذي ليس للشيطان عليه سلطان وكل جمعية ماصية وحقيقة

معيته كانت فاما لا يخرج عن حكم الربوبية المذكورين رتبة الهيبة
 وكونية فاعلم ذلك واعتر علم ما ذكره في غمرة في الاعمال والمقاصد التوجهات
 وكونها وحزرا من التوجه علم الالهية في كل امر فانها رتبة رتبة الاعلى الذي
 امرت سبحانه اسم علم الكثرة فالنصاغات حكمها وان لم يخط العبادة له
 الى الربوبية من حيث العبادة للرب وتبني بستر القلب حال الفكاك
 في احوال العبادة الجامعة المحيطة التي هي الصلوة على اختلاف الشئون
 والمراتب التي اشتملت عليها في التوجه الروحاني الباطني والبدني الظاهري
 القوي والفعلي في المرتبة الانسانية ثم الحيوانية ثم النباتية الى ان يفيض
 الى الشهود مع الله في حالة التشهد ذلك صارت معارج المؤمنين
 واعلم ان التكملة تنزيه ربك عن قبح الجهات المختلفة والتخلفات عن قبح
 التعينات العلمية والاعتقادية المتنوعة وسائر احكام الحكم ما ظهر
 من ذلك وما بطن مما لا يحق بمعرفة الالهة عرف ستر العبادات
 المشروعة والتوجهات الكونية الى الحرة الزبانية فافهم واعلم ان كل
 فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة من حيث هو ليس الا
 واحدا فلا يقال لا بعينه وهو الواحد ولا بضاف ولا يلحق الا باصله
 الا صدي مع شكلة اي مع كونه في كل واحد في الواحدية والتفريق عن ذكر
 الاصل باصله ذلك وهذا الاصل شامل لرجوع كل من الافراد الى النوع
 الواحد ورجوع كل من الانواع الى الجنس الواحد اذ النوع فلانة تمام
 حقيقة كل فرد واما الجنس فلانة تمام حقيقة كل نوع واذ كان المقابل
 والمخاذاة او اللجوت انما هو بين المقابلين في الوحدة والتمسك كلين
 في التفرع عن اصل واحد من توجهات بقصد واحد الى امرين كان

نطلب

نطلب من الخلق والخلق معا او عمل واحد كالصلوة مثلا الامر من اي الى عبادة
 ورايابه او رنت اي طلبت ان تحصل اي بالقصد والعمل من حيث
 احد بنه عرضين كالمينوي والاضروي قال الشيخ الكبير في المربوط اذا قبل
 للمريد التلويح من الشوق كذا قال المظهر هل في حاجه اخرى عنه يكون
 حروجا واحدا او قال جبر عنه اخرج الى الصلوة او اليه كذا او افعل هذا في طريق
 فمذا عندنا كذا ان عاجز مشرك لا يشتم رايك التوحيد ما دامت هذه
 صفة فان الحقايق تعطي ان لا يحصل توحيد الا لمن حركته واحدة متغلف
 بواحد فمخ حركه المريد حركه واحدة للصلوة وشرا حجة او يعبرها فلا يبرها
 رايك التوحيد اصلا او اصنف فرعا الى اصليين كان تقصد الفهم في
 روعايتك وحمايتك في حال واحد كالوصو، بينة التفرب والبرز
 او جزا واحد الى كلين كان تصنف مرتبتك الى حشرت الوجوب
 وحشرت الامكان دفع من حيث هما اثنان بل من حيث النوا او تمام
 الجمع الا صدي دخل عليك علم الشيطان وارتفع الاخلاص الرخامي
 بتشتت الرية وتفرق الجمعية والتخليط بين مشافعي الاحكام وتغير
 النور الكلي للاخلاق عن المقابلة من بعض الوجوه وحسب العلم
 الصحيح المميز لكل حقيقة مع احكامها وحسب اجتناب مرة علم على العالم
 الذي هو التوجه التام وهي الفوز بالمطلوب وذلك كما قال الشيخ رحمه
 في شرح الحديث ان الاجابة بعد احدى التوجه المذكورين تابوع للتصور
 فالافتح تصور الحق يكون ادعية مستجابة وصحة التصور تابوع
 للعلم المحقق والشهود الصحيح وكذا قال ام لو عرفتم الاصح معرفة
 نزلت بدعائكم الجبال هؤلاء هم الموعودون بالاجابة من دعا كما قال

نطلب
 في امره

ادعوني استجب لكم من لم يعرف ولم يحضر لم يبع الحق ولذلك لم يستل هذا الكلام
ومنه ابتك الحق والملك الا حراز فما ذكر لتحقق احدي التوجه المذكور
مع اتفاق الاصول السالفة الخفية لاحد توجه اليه على اذوقنا تحقيقاً
لانظرنا منه وراعي الفكر او تقليدنا سلمت من الخلط واسلم
الشيطان على يدك نعمة عن حرفك من جهة الواحد الاحد واقض بذكر
الامر وال حال ان نافذ جميع ما يريد عليك من يرادى معدنه وعلى اي
وجه يردونه اي مرتبة يردو على يد من يرد من المظاهر المتوسطة او تجلي
الوجه الخاضع الذي لا واسطة فيه ولا تعين له وهذا الجاهل اذ ذكره الشيخ
بقوله شر طاك ان تمام استعداد القابل لقبول الحق كما هو عندنا
او واسطة في اتصال اثره سبحانه كما عند اهل النظر شيطاناً كان
او ملكاً او جنّاً يعني ان الواسطة ان كانت حمزة الارواح فاجز
الحض الملك والشرير المحض الشيطان والمتردد بينهما الجن او بشر امه وحنا
او غير مروض يعني انها ان كانت بشر افقد يكون من المروضين كالخمر
وعيب والياس وغيرهم فقد يكون من غير المروضين كالمشايخ والصالحين
او اسما لمحو كما تعيننا يعني انها ان كانت من حمزة المعالي فهو الاسم
المحوظ المعين من اسم الله او حقيقة ممثلة يعني ان الواسطة
ان كانت من حمزة المثال المطلق فهي الحقيقة الممتدة او متمثلة ان كانت
من الجناب المحببة فهي الحقيقة الممتدة فقد يؤثر التخيل لا يؤثر التعقل
علم ذلك في اشارة ابن سينا وهي مرسله مؤثرة يعني انها ان كانت
هذه الرجال فمحتهم بقلع الجبال قال الجندي الهمة منه هم اذا اندفع في العصد
والهمم هي البواعث الطليئة المنبئة من النفوس والارواح المطالب

كمالية ومقاصد غائبة وتتوقع بحسب تنوع اهلها واختلاف
مداركهم ودرجاتهم فمنهم من يتم بامور الدنيا المذكور اصولها في قوله تعالى
زينة للناس حسب النساء من النساء والبنين الآباء ومنهم
من يتم بامور الآخرة والكمالات الزوجانية ويتفاضل اهلها بحسب
تفاوت درجاتها كما قال تعالى وللآخرة اكبر درجاتاً واكراماً ومنهم
من يتفوقهم هم في الدنيا وفيما عند الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وهؤلاء هم اهل الحظوظ من الله بحسب متعلقهم منهم الكشف والشهود
والجلى والمراتب الكمالية الاحتصاصية والاكملية فباني امرها فليتنافس
همهم فمنهم مطلقهم واليه غايتهم وان قدر الوصول والافهم ان يكون
فيه واليه والاكمل منهم من لا تفوق له الهمة غير الحق الحرف الخالص من غير
التفاوت عشق الى ما ذكر هذا الكلام او قوة سماوية علوية مجذبة
الى منه ورد عليه بنسبة روحانية ومناسبة لذلك الفلك تقضيها بفتح
روح او بنسبة مولدية يقضيها طالع مسقط لطيفة بحسب باطنه
او طالع ولادته بحسب ظاهره او امر اخر متبعاً بالاصالة منك غائراً
اثره عليك على غير النحو المنبعث واليه يشير قوله تعالى ولا تجنح المكر السبي
الاباهل هذه المذكورات في غايرها وانما كتبناها فاشارة اليها في
بقوله او امر اخر كتباً من مجموع ما ذكرنا وبعضه مع انضمام كلم امر الى
بحمول التعيين هو جلي الوجه الخاص الى الكل وليس في هذا الباب ما يخرج عن
الحرف فان طرق التراتيب والواردات والتلقينات والالقاءات
على اختلاف ضربها منحصرة فيما ذكر قال الشيخ رحمه في التفتيح في زبانية
بتضمن التبيين على ضرب الالقاءات الالهية يعقب لذة عظيمة

يستغرق جملة الانس وبغية احيانا بعض اربابه عن الطعام الشرب
منه كثره واللقاء الروحاني لا يصح لذة لعين اللقاء فان كانت
فللعلم الحاصل عنه والانس الباقي في المحل منه وله طريقان احدهما من خارج
بطريق التمثيل والآخر كما قال تعالى نزل الروح الابن على قلبك وفيه
شدة خلاف التمثيل فان صاحبه لا ينزع ولا يخوف له مزاجه وان تأثر
لوروده فانزير وانا التمثيل القلبي فيخوف المزاج وبغزة وجد صاحبه
شدة والقدر الذي يحصل للشخص من اللقاء الحق لا يعول عليه لا يجوز
ان يقبل الا كالمعارف عوارب التحقيق بمنزلة بين الصحيح والفاسد
وان ورد مثل ذلك على مرتبة تحت مرتبة شخ تحقق فله ان يضبط
ولا يعتمد في بوضه على شخ فان شخ اخذه لقول الشخ بالنفس اللقاء
وان زده رمي به وعلامة انه يعقب شدة وحرارة وقبضا
ومن اللقاءات الملكية ما هو صحيح من حيث انه ملكي لكن يمتزج بغيره
نفسا بغيره او تاديل قد انما المحل به قبل الورود او قبس مستبط من ذوق
آخر اخرج به التاكيد في هذا اللقاء الملكي وتمسكت وهو ايضا لا يقول
عليه الا بتفريق من الشخ الكامل ومن اللقاءات ما يرد بواسطة موهبة
مختصة من معان او مظاهر صفات او احوال الهبة او كونه في شخ
بامور حروف واصوات وكلمات متنوعة معهودة او غير معهودة كيفية
كيفية وهذه النوع ايضا لا يعتمد عليه الا بتفريق من شخ كامل والمضامين
هو في اللقاء الملكي في التمثيل القلبي او في التمثيل الكلي اني الحاصل لا العام
ادنى اخبار الحق عن نفس او غمايشا برفع الوسائط وتخفيف حواس
جميع المواد من الصور والحروف والكلمات وسائر التمثيلات والله اعلم

تم كلامه فاعرف قدر منابط هذا الذوق الجامع وسره وتذره وحموه
في هذا الفصل الوخير تغزبا لعلم الغير والله الهادي المقصد السادس
من مقاصد الباب قال الشيخ في بيانه فصل في التوجه الى الله
واسراره والتبني عليه على سبيل الاجمال اعلم ان التوجه الى الله هو
اول وصلة بين النسبة الربية من حقيقة الحقائق كما عرفت في
اجبت ان اعرف بين القوابل الكونية باعثة على الظهور
متعلق بكمال الجلاء والاستجلاء الحاصل بالانس الكامل بغير ظهور
الوجودية للتوقف عليه ظهور الكل وتلك الوصلة سارية الى كل
وجود فمن جانب الحق طلب ظهور الذات والكمال الاسماوية
فعلا وتأثيرا ومن جانب الكون طلب ظهور الاحكام والاحوال
تأثيرا وقبولا اعلم ان التوجه والتشوق يعني التزيم للطلب والتمسك
كذا افترسه الشارح المولي اقول هذا التفسير ينبج على انه بالقاء واعلم ان
لان السوء من اسماء الحجة في مرتبة بلا خلاف بخلاف التشوق
والطلب وكذا ذلك كالتوفان والنزاع والصبابة والمفارقة وغير ذلك
كلها بواعث الحجة والقارها وتختلف مراتبها وتتغير احكامها
اختلاف حال كل من يظهر عليه حكم الحجة وسلطانها وتقوم الحجة
فان الاوقات بالاحوال اي الآن والآن والآن والآن بغير ظهور
الاستعدادات الجزئية في الوجود العيني وتنبه على مرتبة صاحبها
تارة من حيث الحال الجزئي المتغير واخرى من حيث الذات الحكم
الاستعداد الكلي للحجة اسماء ونعوت احر كالتشوق والهوى والارادة
وتحذرك كالمورد والخلة وغير ذلك وكلها ترجع الى حقيقة واحدة والافضل

اي اختلاف العبار أو الاتفاق راجع الى اعتبار آسبته لامتناع
الترادف في مذهب التحقيق وهي اي الاعتبار آرقاب الحجة
تتبع حسب احوال المحقق واستعدادهم كما علم اني وان ذكرت
فما سلف اسما الحجة فخرها بما فيه عنه لكنه اذا كان هذا بعضا
ليكون عانة ورادة تترك الارادة وهي عنه صادقة في الوقت الى
يعتقد في غيره كالا والخبث اليه بالخلق باخلافة حسب الاستطاعة كما قال
لا يزال العبد يتقرب الي بالثواب في اجبته له والرهوى هو الاعتناء
ببائه والذهول غيابه في لذة حس مآه والشوق هو حركه الروح
الى الوصول وتكميل ما في البطن الى الظهور فما يمكن له بيله وحال
المحبوب وتوفر حظه من جمال المرغوب ولا يكون الا بعد نيل بعض
كالاته والاحتياط به في بعض حالاته والعشوق هو عبارة عن استمرار
العجبة ودوامها وتكثرها واستقامتها وصفاتها بحيث لم يبق حجة
عنى ولا اثر وانتهى عنه الرسم والقطع الجرد طغي الحجة واهلك
كل من فيه وعنون الحب فيه ما كان رقا اذ زعم الملوكة حرقوم على روح
الابنة ورسم العبودية باق مع بقاء البقية فاذا ارتفعت وانحلت
انفشت غمام الاضيق وانتفت قال تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين هذا انتهى من كلام الشيخ البكر وهي اعني الحجة
على اختلاف اسمائها وشبهها ونعوتها واحكامها لا يصح تعقلها بحرف
بوجود اصلا فانه اي ان التعلق بوجود يكون طلبا لتحصي
وهو محال كما بين من قبل فتعلقها اذن انما يكون بامر معدوم عنه
الطالب حال الطلب وبالنسبة الى سواه فلا يصح ان يكون

الحق تعالى مطلوبا لاحد ولا محبوبا الا للاثلاث الكمال والذم من الافراد
المتشاركين للكمال في هذه الذوق لان مطلق الوجود حاصل لكل موجود
في زعمه وببرهاني علمه بذكر الحصول فلا يطلبه انما الانسان الكمال والمتشارك له
في هذه الذوق فانما يطلبه ملاحظة مرتبة الاطلاقية الكمالية او الاكملت
وذلك غير حاصله وان كان مطلق الوجود حاصل فمطلق الشئ غير ذلك
الشئ من حيث ملاحظة اطلاقه وملاحظة الاطلاق وطلبه لا يتصور
الا من الموهل له واقامه سوى ما ذكرناه متعلق بحجة وطلبه ليس
الحق بل انما هو ما يكون من الحق سبحانه وتعالى كشهوده ان لم يكن
حاصلا للبحث والطالب او دام شهوده اذا حصل الشهود او الفرقة
او المعرفة او فوز اي ظفر الطالب بحافه سعاده على سبيل الاستمرار
او بالنسبة الى غرض فاض ومطلب معين كتحصيله مثلا مفاقا حاضا
او مرتبة او احوالا او مراتب قد سمع بها او عرفها من بعض وجوها
وشبهها وعرف لذلك المطلوب كان ما كان فوايد حجة ونزات حصل
جميعها لمن حصل له ذلك المطلوب من حال او مقام وبغيرها مما ذكرنا وكل
ذلك او بعضه عند الطالب مما يقتضيه العادة او يوجب نيل المقام
والفوايد العظيمة الجدي اي النفع دينا واخره وحاصله نيل ما يلائم
الروح كالمعرفة والشهود والمزاج والجمع على الوجه اللائم عند الطالب
وعلى الدوام او ازالة ما لا يلائم الروح او المزاج او الجمع بالحكمة خصوصا
او غاما او دوا ما من غير تصور العود او امكانه فيسعي الطالب في طلب
ذلك المراد ويطلب كما قلنا اعدام امر اي ازالته موجود فيه وعنده
او بعيد عنه من وجه سواء كان البعد معنويا او ظاهريا او في الجملة فالله

الحاصل حال الحصول غير موجود ايضا لان ازالة غير حاصله جازي ووجهه
فصح ان متعلق المحنة ادمعده وم عند الطالب وبالنسبة اليه من الطلب
وبسبب هذه المقاصد كما لا يخفى او قال في الفتاوى من الخ في شرب
التحقيق ان تحت شئ ما سواه من حيث ما يغايره كما يتوهم بخبر
من ان الحق مح عباده او ان فيهم من حجة تعالى من حيث مغايرتهم اياه
بما يفهمونه من قوله تعالى يحبهم ويحبونه وكتب الصابرين وكتب الحسنين
لكن ذلك بموجب حكم معني مشترك بينهما من حيث ذلك المعنى بينهما
مناسبة تقتضي بعلية مابه الاتحاد على حكم مابه الامتياز والمباينة فيحكم العلم
والشعور بتلك المناسبة يطلب العالم او الشاعرة رفع احكام المباينة
بالكلية ونظيره مابه الاتحاد ليصح الوصلة الثانية ويظهر سلطنة الواحد الاله
فلا جائز ان تحت الحق الخلق وبالعكس وانما اسرارهم ذاتية وصفية
وفعلية وحالية ومرتببة من حيث هي ثبتت المناسبة فتحصل المحنة
غير ذلك لا يجوز هذا الكلام والمفهوم منه ليس ان لا تكون بين الحق والخلق
حجة اصلا ولا محنة ذاتية اصلا بل لا يكون ذلك من حيث مغايرتهما انما هي
مناسبة مابه الوجه الحسن فتحقق الافام الخمس السالف للمحنة وبسبب
التحقيق في المحنة من الطرفين كذا قال الشارع الفاضل نعم الطالب
على اقسام كثيرة من جهة في اصلي احدها كوني والآخر رباني فالكوني
يعني الذي يطلب الحقائق الكونية يتخلل على حروب منها طبيعية مخرقة
ومنها طبيعية غير مخرقة كالافلاك الثابتة والجنان والخور والعلماء
وقد عرفت الفرق بين هذين الطرفين ومنها روحانية متلبت بصورة
مثالية وغير متلبت وقد مر بيان نقلها عن الفرائي ومعان مجردة داخلية

في مرتبة الامكان كالعادة والاحوال والمقامات المعنوية والمؤلفات والكيفية
وغير ذلك والاصل الرباني اي الذي يتوجه له الحقيقة الجامعة الالهية
يتخلل على نعمات وجودية في مظاهرها وتوحيات اسمائها عينية
كلية اجمالية واعلم انه لا يطلب شئ غيره دون مناسبة جامعة بينهما
هذا محال كشافا والمناسبة عبارة عن كل ارجاع بين شيئين
او اشياء تماثل في الاتصاف باحكام اي ارجاع وقبول اثاره
وتشترك فيه اي في الاتصاف باحكام اشتركا بوجوب مع التوجه
من بينهما او بينهما والامتياز بالمر عطف على التوجه لا مطلقا بل
جهة ما يضاهي به كل منها ذلك الامر الجامع مضاهيا حقيقة لا ينفي
تغاير او من حيث هو عطف على جهة مماثلة بعضها بعضا
واشتركا في الاتصاف بها من ذلك الامر الجامع وما فيها اي في الاشياء
منه اي من الامر الجامع والامر الجامع طم ايضا من الوجود الذي
تحت به الاشياء فلا يمتاز عنه طمها يثبت له ويتحقق عنه ما يثبت
لها ويتحقق عنها فثبت شتر من صفات المذكرة ترجع الى الامر
الجامع والمؤنثة ترجع الى الاشياء قوله طم مبدء حركتها وجملة
جزء لقوله والامر الجامع وقوله يثبت له اه بيان للجملة السالفة
والتضاد والتباين اغاير بين الاشياء من حيث خصوصياتها
المخيرة كلاما منها عما سواه واذا عرفت هذا فاقول ان لكل مناسبة
ثابتة بين طالب ومطلوب رقيقة رابطة هي مبتدأ خبرها قوله وكل
بينهما هي محكي طم المناسبة وصورة ونحوه تارة من احد الطرفين
وتارة من كليهما من طرف العبد مع الحق سبحانه شئ نوجها

بالبر والتلوك نحو الحق في نعم التالك والطالب او نحو عطف على الخلق
ما يكون من اى من الحق وهو التجليات والقرابات وغير ذلك من جهة
الحق هو عطف على طرف العبد شىء ليا وشرا لا يحب واجابة
والجذب والباءت من الطرفين يكون شرا الحاذات والمقابل
المعنوية المظرة حكم المناسبة فاما والاتقاء يكون في الوسط
ان احده زمان الاينعائين وتخفت الحجة من الجنتين فكان كل منها
محتاجا محبوا ويسمى هذا اللقاء والحال عند المحققين بالمنازلة وان
لم يكن اللقاء في الوسط فالى اى الجنتين كان اولى حكم لصاحبه
بالاولية في مرتبة المحبوبة وبالآخرة في المرتبة الحجة والاولية هنا
للاسم الباطن والآخرة للظاهر وسواء كان هذا الامر اى الرتبة
الرابعة الجاذبة بين مخلوقين او بين حق وخلق ومرتبة الطلب
حيث مرتبة العلم اذا كانت هي اصل الطلب تابعة للعلم تقوى القوة
العلم فيقوى انزها اى الطلب وهذه الامور اى التوجه بالبر
والتلوك في رتبة العبد التالك في المنزل لم يقع الالتقاء
في الوسط ولم يبلغ التالك وان حصل الالتقاء بعد تجاوز المرتبة
الوسطية المجر عنها بالمنازلة يسمى ذلك في حق ذلك العبد التالك
بالعداى وفي حق الرب بالتذلى فالالتقاء في المنزل هو منزل
من الحق الي عبده بغير العروج للعباد فادهم والمقصود من التلاق
والاجتماع ونعراتها بالرفع عطف على المقصود هو ظهور الكمال
الموقوف الحصول هذه اضافة اسم الفاعل المفاعلة على ذلك
الاجتماع ولا يكون ذلك الاجتماع ولا يتم الا بمرحلة معينة معنوية

اولا معنوية فما حق من المطلوب في الطالب ومنه الطالب في المقادير
لا يحاق فرع باصل اذا كان من طرف العبد وتكمل كل جزء اى تكميل
حقيقة الحقايق الكلية الجامعة بظهور كل جزء منها قال الشيخ رحمه الله تعالى
نفي زبانية في كشف سر حجة المحبوب المحب وستر حجة المحبوب اعلم
ان المحبوب انما احب المحب لكونه سببا للاستجلاء كما له فيه وحلا
لنفوذ سلطنة جماله فالمحب مرآة المحبوب تستجلى فيها حى من نفس المحبة
في وحدته قبل نفوس الجمالى لان القرب المفوظ والنوحد كانا حيا من غير ذلك
فاذا استجلى نفس في الجملى اصبحا لا يتنازله دون ذلك الجملى والصالح
الحقيقة الانسانية تستل على ما يستحق ان يحب كل الحب وعلى ما يقتض
النفرة بالنسبة لما يضاده من الحقايق فاذا انقضى جملى يتميز فيه وبنه متوجر
الحجة صفة كان او فعلا او حالا او امرا متجملا على الجميع او بعضه وارتفاع
حجاب القرب المفوظ ظهر سلطا الحب طالبا رفع احكام الكثرة والمقابلة
بتغليب حكم بابه الاخذ وعلى حكم بابه الامتياز فاحب نفس فيما يقابره من وجه
بالصفة الذاتية التي فيه الطالبية كمال الجملاء والاستجلاء فان هذه الصفة
هي المستندة ايجاد العالم والمقصود من الاجاد ليس غير ذلك فلهذا الحكم
سار في كل محبة وان اختلف الوجوه والاعتبارات غير ان بين استجلاء
المحبوب ورفقا منغدة منها ان المحبوب مرآة ذات المحب من حيث
ما يقتضى ان يحب فهو يستجلى فيها نفس ويستجلى ايضا بعض محاسنها
بالتعينة والمحبة مرآة جمال المحبوب ومحل نفوذ احكام سلطنة وهذه الحكم
سار في كل محبة ومحبوب دون استثناء وان شأن الحق مع مطلق
بهذه المثابة فحق من حيث حقايقنا التي هي عبارة عن صور معلومتنا

الثابتة في علمه تعالى مرآة لوجود المطلق الذي الواحد في ذاته تعالى
 عين الوجود لا وجود له سواء فهو بجل في ذاته وفي حصة مرآة لاهوالها
 المتكثرة ونقد دانتها فحق الأبدرك الأبعضا بعضا لكن بالحق في بحر
 مناسجلية وليس غير الصفات والاهوال وهو محب في ذاته
 من حيث أن روية في مرآة مغايرة له من وجه مخالف لروية
 نفس في نفس بل روية هناك ولا عدلان المرأة المغايرة
 من حيث أنها محل التجلي المقيد بها بدي فيما ينطبع فيها طالع لم يكن
 متعينا حال روية الشيء نفس في نفس نفس وهذا سر من الطبع
 عليه عرف سر الذات والاهوال والصفاء والرائي والحال
 وأن العالم كخفافه وصورة مرآة للحي من وجه والحي من وجه آخر
 مرآة للعالم هذا الكلام وهو وافق لما مر مرآة فقلت أنت مرآة
 وهو مرآة أطواك وأن صحت هذا القول فهو مرآة أيضا باعتبار
 أن حقيقة حال من احواله وصحة الصفات أنت مرآة شتوونه وصفة
 واسمائه باعتبار أن الواح الواح الذات كذا قال الشيخ الفقيه
 والطالبون من العباد على سعي عالم وجاهل الطالب الجاهل
 شقبة المناسبة والارتباط بالرفقة الزاينة الخ واليه والطالب
 العالم بما ذكرنا من الاسرار ان اللفظ الاعتصام بالمناسبة والعالم
 على وزن كسم الفاعل للمفعول القاطع للقوادح والعلايق القوافي
 عنه تكمل صورة المناسبة ونقوية حكم ما به الاستعانة على ما به الاجابة
 ثم الاعانة هو عطف على الاعتصام والامراد بتأنيده القدر المشترك
 من حيث كل فرد من أفراد الخفافين التي اشتملت عليها أي على

ذات الطالب

ذات الطالب والمطلوب اذ كانت الحقايق لوازم لها أي الظاهر
 والمطلوب ومنه هذه الباب قوله صلى الله عليه وسلم للضحاني وقد سأل
 أن يكون رفيقه في الجنة اعني على نفس كمنزلة السجود قوله اعني اه
 مقول قوله صلى الله عليه وسلم فذلك لتحصل مناسبة ومثا ركنه بملامته
 حقايق العبادات وهذه اذ ذوق غريزة من الطبع على سره عرف سر العالم
 على الاطلاق وان سبب تنوعها اختلاف حقايق من يظهر
 بهم اعيان الاعمال المتنوع والكفارات بحسب اختلاف الجاني كونه
 عاقلا ونحوها واما وبذلك وان روي فيها أي الصور باجمعها كالكسبة
 لنفع النعمة وبكامل المقصود وبعلم هو عطف على عرف الصائفة تنوعها
 المطالب والمناسبات التي بينها وبين الاعمال المتحدة وسائل يحصل
 تلك المطالب واليه اشار قوله ثم بشرنا نبي الى المساجد في الظلمة
 بالنور التام يوم القيمة وقوله دم على الطهارة توسع الارزاق وقوله السلام
 ان الصمت يورث الفكر والفكر يورث الحكمة وبذلك وعلم الصائفة
 الثمرات في كل مرتبة من مراتب الاعمال أي مراتب الاعمال البدينية الطوية
 ودرجات الاعمال الروحانية فان الاعمال تنبع من خواص الامرجه والقوى
 الروحانية والفعال لان الاعمال منصبة باحكام علومهم واعتقادهم وظنونهم
 ومعتقداتهم فمنهم من يعمل للدين ومنهم للاخرة ومنهم لا ولا عناية
 من الكرامة والزلف على اختلاف صورها المرفوعة الثابتة في سيرة الزهاد
 من حسن وقبح وكمال ونقص ويعلم سر الحجة الصفاء ورفاقتها وسببها
 واحكامها وقد اسلفنا ما ينفع في هذا وكذا في كتابنا الحاشي ايضا
 وان زكركم هو الفقيه العليم المقصود الساج في سر النوبة بالعبادة فان

يرتفع الصلوة بالعبادة
 باختلاف المصالح
 وتنوع موجب القيل فضا
 بحسب اختلاف الجاني

فصل في سر الدعاء واحكامه وامرات لو اراد اعلم ان الدعاء يستدعي باعنا
وهو الفقر والحاجة وعرضنا وهو حصول ما يحتاج اليه وما يشتهى منه الحاجة
ولنا للاستدعاء والطلب واجابة من الحق تعالى بها حصول المطالب المحتاج
اليه ونوجها به الطلب والاستدعاء فهذه سنة اف امم انا الاول
فهو فقديته الشيخ بقوله اعلم ان الانسان في كل وقت حال سدد في فقره
وحاجته الذاتية والصفاته من الحق سبحانه امر انا هو مفعول يستدعي
لاية منه ذلك ومنه شان ذلك الامر ان يكون مناسباً للنوع التابع
لعلمه واعتقاده ومزاجه وحاله النفسي والطبيعي الجسماني والغالب
بالجزعطف على علمه حكمه مما تركت من ذلك وتولد عنه حال الطلب واعلم
ان مطلوب الحاجة الذاتية العطاء الذاتية اي المنسوبة الي ذات الالهية
كالنجاسة الاختصاصية من الله احدى جمع جميع الاسماء الالهية المختصة
تلك الالهية الجمعية باكمل المقربين ونزرا لافراد الكاملين اذ الذات من حيث
هي لا تعطي ولا تجلي ثانياً ومطلوب الحاجة الصفاتية الاعطية الاسماوية
اي من حيث صفة صفة من الاسماء بحسب قبول التجلي وكل من
السؤالين قد يكون لفظياً وقد لا يكون واللفظ انا معني بك الياه كان
لقول اللهم اعطني كذا او غير معين كان لقول اللهم اعطني ما لوطنه لثاني
وانا الثاني فقديته بقوله والنوص الاصلح علم ولا يعلم اي سواء كان معيناً
بفتح الياه او غير معين هو حصول ما يحتاج اليه الطالب في وجوده ان كان
صفاته وكل منهما انا يكون لتحصي الكمال الذي يمكنه تحصيله كان ما كان
اي شعوراً به او لا وطبيعياً او نفسانياً او روحانياً او عقلياً راياناً
وانا الثالث فقديته بقوله وتعين الطلب الخاص بالغالب حكم بعض

الحقايق والاجزاء الانسان دون سواها في اشتمل قوله بيان بعض
عليه ذات الانسان هو حقيقة جرقوله تعين الدعاء المعين على اي
وجه كان وباني ان كان وتعين علم الحق سبحانه وانزه من الطالب
باعنا رمانه اي من الطالب هو الاجابة جرقوله وتعين فاحته سبحانه
متعين بحسب ما منك هذا وان كان منك فما يقبل منه عز وجل هو ايضا
لبعض صور شئون غيب ذاته وقد يقال لا يسر سمانه وصفاته فكل ما يصدر
منه الحفرة ويبرز من الغيب الالهية فانه يتعين بحسب طلب الطالب استعداده
واستعداده والاستدعاء على خروب وهي على قدر ما يحكي عليه ذات
الطالب وشئ من القوي والحقايق واحكام المراتب فان بها
اي بتلك النشأة المخصوصة صفة له اي للطالب ان يكون مطر تلك
المراتب وجمعا لتلك القوى والصفات والحقايق حال طلبه وجوده ونظريته
الجمعية والتفصيلية فافهم وما كان الانسان شئ جامع كل امر وصورة
وجوده خزانة حادثة كل شئ او دائرة محيط من حيث المعنى والصورة الالهية
كل شئ افتتح الامر هو جواب لما اي النوبة الاجازي الالهية ان يكون له
حسب كل مرتبة طلب ومن حيث كل مقام استدعاء فاستدعاء الانسان
على خروب طبيعية ونفسانية وروحانية وعقلية رايان حرة عز وجل
جميع المواد وسجى في الخلق في اخر الفصل عز وجل بيانه فان قدر له
اي للطالب في وقت شئ حقيقة التي هي سبة معلومة في علم رايان
از لا وشهد وهو عطف على قدر ايضا اعيا الاحوال المازة لتلك الحقيقة
على نحو ما كان الجميع عليه في علم الله از لا ويكون ابد عرف هو خزانة
حالتة ما يتعين له منها اي من الاحوال في هذه النشأة والدار وما شئ

الله من العوالم أي عالم البرزخ والنشأة الآخرة واستنرف عطف
على عرف على ما يحوي عليه ذاته من الامور أي القوى والكفايات
والاحكام بوجه جعل مع طوافه التفصيل كما اشترت اليه وهذا
الاطلاع مع غنة وقلة واجدية والفاهم له بقدر زمانه وبسجل دوام
لستر يغتر كشفه وبيانه ورعا اشترت اليه فيما بعد ان شاء الله تعالى
قال الشارح الفاضل ولعل في ذلك اختصاصا دوام الاجا طنة
وبقائها بالحق تعالى وقد مر ذلك اوله ايماء الى ما سباني في آخر الكتاب
ان من علامات السائر في درجات الاكليات انه يعلم الشيء وكأنه لا يعلم
بل يكون عينه وكأنه لا يعلم بل يكون عينه وكأنه لم يكن وجها بوجه ذلك
سزجعية وعدم ثبات ما ينطبق في مرآة لان الاشياء طائفة حول
حقيقة التي هي مركزايرتها وكل منها يحاز به نفسا واحدا ويمر عنه
في النفس الثاني من العسامة والحاذاة فيما يلحق نقطة شبهة وحقيقة
من الحفاييع الكونية ان يقف في مقام عسامة الاوتلها نقطة
اخرى بحال غير الاول وهكذا على الله دوام وسباني تحققة غنة دفع
ما بر اعليه هذه الكلام اقول هذا ان الوجهان اللذان ذكرهما الشارح
بما من قبل ما يتغذر كشفه لاسيما الوجه الاول ولعل الوجه ولا يعلم
ان هذه العوالم انما يكون اذا اشروع شمس الاحدية وفترت
احكام الاصابع الكونية طبيعة او روحانية وفيه من لم يكن له
وجود حقيقي وبقي من لم يزل في طهر الحق وعلم يعلم الله ولكن من هذا
الامر انما البير حظ واخر ولكن مقام الجوعية التي اجتماعية متواف
للاخصار تحت علم مخصوص ومقام يقية لانه يقية الاستيعاب

المستلزم للظهور بكل وصف والقلب بكل حال والنبات على الحالة المخصوصة
المذكورة وان جرد وعز بفتح ما ذكرنا من الحبيطة الكمالية والاستيعاب
الذي ظن به الحق من حيث هذه الصورة العامة الوجودية التامة
التي هي الميزان الاغم والمنظر الاغم ولا يخفى ان هذا ستر يكون بغير
الكشف وصاحب هذا الثاني ان النار اليه يكون في غالب امره على
بجرة من احواله يستقبلها ويتلفها عنة شهود تحقق بعلم باي
سواء وافقة او لم توافق أي لائحة او لم تلائم وسواء كانت حسنة
او قبيحة عند الناس او في نفس الامر لعل انه لا يحصل له أي لا تخلص له
عنها ويكون هو عطف على يكون في ادعينة الضئيلة كما افترق منها
بالاجابة وما نأخرت عنه الاجابة واكثر ادعينة من هذا شأنه على خلاف
صورها أي خروها المذكورة مسخية لان كشفه بمنع ان يسأل الا
الا فيما يجب وقوة شرط السؤال ويمكن وانما ذكرت الامكان
من اجل ما لم يتعين له موقفه تفصيلا بل اخصى ستره فيما اجمله او ابقى عليه
من اسباب الزد والمنع لوجهين احدهما انها بمنع بعول الشرافة
والجمع أي لستر الاقنعة ابرية من حيث لا يظهر بكل وجه في كل محل كما
لا يظهر بوجه ما الا في محلة القابل وهو ستر مع الحقيقة الجامعة للقبول
والمنع بحسب المظاهرة كما صنف في التفسير ان كوق الالام وبغيرها
مخا لا يلزم للكل للظهور بمقام الجمع وثانيها ما بينه بقوله وحقق
العبودية والرفع أي رفع الربوبية فان ذلك مقتضى جهة الامكان
الباقية ولا بد ان يظهر في الحامل لكل من الجهتين كل من ابرز فيهما أي
من صور احواله التي يستقبلها صورة الدعاء مع المنع ولا يقدر على التوقف

ولا الدفع كما في بيانه واوضح ميزانه منه انه يعلم انه لا يحصل عنها وان اكتشف
بمنه ان لا يقال وفي المقام المحمدي هو عطف على فيما راي الاكل و
في رايه الاثم الاعل ستر هو مفعول يري كما في البه شرت وعنوان مابه
لوحته حيث قال لا ادري ما يفعلني ولا يكلم مع انه كان على بكرة
من ربه وقال انتم اعلم بما يوردنيكم مع انه اجر عن طلاب العلم في
الانية بعد سخائه وينف كذا قال الشارح الفاضل اقول هذا الكلام
يبدل على المحمدي آت مع الواقع عدم اتيانه بعد والشارح في اربع
وسبعين وثمانمائة وعنده علم الغيب ثم ارجع واقول هذا الذي
مذكره اذا قدر للداعي شهود حقيقة والاين انه كرفسما اورد هو ما قال
وان كان الوقت الداعي يقتضي التقيد حكم مقام خاص وحرية
معينه وذلك هو الادوم والاعم والاعظم كلما فان طلبة العلم
ذلك يكون حسب حكم تلك المرتبة او الحال او الشأه او الكوطين
او الوقت او نحو ذلك في الشر وطالح كل ذلك او بعضه بل ربما
يكون كل موضع الوجود والرقاب والنسب التي كوى عليها وخط
بها الشأه والمرتبة وما ذكر هذا يعني ما بين قوله اذا قدر الداعي
شهود حقيقة ويقول وان كانت وقت الداعي يقتضي التقيد اه
من حيث يعلم او يشعربه وكيفية وانما منه حيث ذاته وشأته
الجامعة فان في كل نفس طالب بكل ما هو شأنه من الحقايق حال
الطلب من الحق سبحانه مابه بقاء ظهور حكم تلك الحقايق ومابه
ظهور الحق تعالى من حيثها وحصول بالنصب عطف على به مافيه وبه
كما لها اي كمال الحقايق كما هو لو ازم ما ذكره من المحققات

العلم

وانا الرابع والخمس فما بينه الشيخ ربح بقوله والطلب والاستدعاء
قد يكون بل ان الظاهر يعني الصورة وهي لسان القار والباطن هو
غير ما ذكر وهو قد يكون بل ان الزوج وبل ان المقام وبل ان الحال
وبل ان الاستعداد الكلتي الذي اني الغيب الساري الحكم منه حيث العلم ادا
الجزئية الوجودية التي هي تقابل كذا في نفسه وقد يكون الطلب بل ان العلم
قد يكون بل ان الظاهر مع بعض قابض الباطن والسنة وبل ان العلم
ليس له تقيد الظاهر وان لم يوراي لم يكل منه حيث ارتباط بالظاهر
ويزعم الظاهر عنه ومن جهة المقام هو عطف على منه حيث او الحال
الذي هو تحت حكم او قائم فيه وعلى الجملة فليعلم ان للان حيث
حاله الكلتي وكونه انسانا كما هو الذي ان الجامع بل السنة لانه مجموعها
وهكذا من حيث استعداد الكلتي وله ايضا منه حيث كل شأه
يكون فيها ومنه حيث كل صورة يظهر بها نفس وتبليتها بالان
وكذا العلم استعداد ان الجزئية الوجودية بل ان وهو في كل نفس
منه انفسه طالب فتارة بالبعوض وتارة بالجمع وتارة بعلم
وشهود وشعور وصور وتارة بدون الكذا لكونه او بعضه فتارة
يجمع بين طلبين مختلفين من جهتين مختلفتين يكون من حيث احدها
عالم والآخر جاهلا وربما كان الطلب في هذا الجمع على وجه يقتضيه
الاجابة بسرعة او بطوئها من الوجه المجهول ويقتضيه عدم الاجابة
او تأخرها من الوجه المعلوم المقصود واما الذي هو الاجابة في حق
فما اشار اليه الشيخ بقوله والسرعة اي سرعة الاجابة والتسليم والاجابة
تتبع لطلب الاستعداد وطلبه اعلم ان الاجابة من الحق تغيرها ما ذكرها

في بيان ما تنتهي منه الحجة بقوله ويعني علم الحق سبحانه وانتهى
الطالب باعتبار ما منه هو الاجابة فامنه سبحانه متعين بحسب ما منك
منه القوة قال الشيخ في تفسير الاجابة على ضربين الاول اجابة في عين السؤال
وبنه على التعيين دون تاجر او بعد مدة الثاني اجابة بمعاوضة في الوقت
او بعد مدة الثالث اجابة بغير تكليف التبعات وقد نهت الشريعة
على ذلك الرابع اجابة بليتك او ما يقوم مقامه ثم كلامه وما نابه واخر
به بحكم الاغلبية وعدم وجهان الشرط والمذكورة يعني الاستعانة وما اقرن به
بحكم الاغلبية او تاجر ظهور حكمها اي حكم هذه الشروط وبفتح تاجر الاجابة
عنه زمان الطلب او الحمان عن الاجابة يعني ان الاجابة متوقفة على تمام
الاستعداد والتقية ببعض المطالب والمفاد على التعيين مع الحي
بوجوب في كثير من الاوقات طلب ما لا يحصل او ما يتأخر حصوله كما ان
المعروف والشرع اي عدم التقية مما ذكرناه بعض المطالب والمفاد
على التعيين بقبض ان اي حكمان على الاستعانة كما اسلفنا ان لا يطلب
الا ما يحصل اذا الكشف يمنع عن طلب ما لا يحصل الا بالوجه السابق
ولا بد في غالب الامر يعني الحصول وان تأخر حكم الوقت او الحال المتأخر
بمعنى ان حكم الان او الشان يقتضي التأخر لتأخر تمام الاستعداد اعلم
ان امر هذه الاجابة والحمان المذكورين هنا الاجابة في عين السؤال
والحمان عنه لا الاجابة بباقي اقسامها التي ذكرنا فلا ينافي قوله ادعوني
استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وهذا تفصيل
عزير بضعف ذكره واما المطلوب من الاستعداد فان الاجابة
لا تتأخر عنه اصلا بعد حصول شرائطه من القوة الاحدية وصحة القوة

وروام المطاوعة وارتفاع موافقه ولا يخفى ان الاجابة بعين السؤال
عند عدم الاستعداد لتوقف الغرض المقدس عليه وبلية اي على
الاستعدادات في المرتبة ان الحال لانه قسم من اقسامه غير ان الشيخ
فضل الحكم على الحال بقوله فاذا ورد على الانسان من الحق امر فانه لا يملك
او كلام او خطاب بامر او نهى في غيرها وهو اي ذلك الانسان
غير تام التحقيق بمعرفة الحق وشهوده فهو بين امرين اما ان يكون
الوارد مناسبا لما استدعاه لان طلبه وعلمه او لم يكن فان ظهر
حكم المطابقة والمناسبة في ذلك قبل ما ورد وسر وانفع به وتحقيق الاجابة
والانعام وان لم يظهر له المناسبة ظن انه محروم وزعمه لا يقبل ويكره انما
وحرر والمحقوق المتكلم يعلم ان جميع الحقايق والسند واستدعائها
فما بينها تناسبها فيقتضي التطابق ونضاد يقتضي التباين والاختلاف
والمنافاة فمن حصل التناسب علم ان الطلب الناطق بالطلب
الاستعدادي الذي قلناه فلهذا وقعت الاجابة على وجه معلوم في مشغور به
وان لم تجد تناسبا ثبت والنقطة راجعا بالنظر في احوال ذاته واعتبارها
مقتضى اصفافه وما تحتوي عليه شأنه او ذاك هو متعلق بتجويضه عواض
هو بيان لما ولو ازم اراد باللازم اللازم بحسب شرط الوقت ينصفها
تارة وتخلو عنها اخرى ويعلم ان الحق سبحانه حكيم لا يعطي احد الا ما لا يحق
ولامالا يستدعيه لان طلبه ينوع فامنه انواع الطلب فان امكن
ان يعرف منه كان اجري الطالب من حقيقة بمنزلة ذي العقل
ولنه ان يقول من المختص في العقل الطالب المعبد من حقايقه
واجرا له لذلك الامر الوارد عليه والتجلي او مكان جردة عن احكام منته

هو جواب ان لقبول اي لقبول الامر الوارد واقامته في عبودية الحق مخرج
الحفرة التي منها ورد عطا بحقيقته الحكمة الالهية والادب ما ينبغي هو مقبول
عالم كما ينبغي كما ينبغي وان خفي عليه الامر وعثر ادراك الطالب الجاني
منه على التعيين لذلك الوارد استدل هو جواب ان خفي بالوارد وحكمة
وحاصيته على المورد وعليه منه بابالجموع تعالى وما ورد منه واذا الحق ذكر
وعرفه انما ببعض ما ذكر او مجموعا يعني بالوارد وحكمة وحاصيته نظرا اذا
الى ذلك الامر والحال اعتبره بالمر ان الرباني والمعياري الكمال الالهي فان في
ذلك الامر ساعدة تلك الحقيقة الطالبية منه ونزيرتها ورفع علم بانها لها
اي بعبادتها وبوقرها عن الوصول الى درجة كمالها ساعدة هو جاز ان وان
وزني وطلب بيا في الحقايق المناسبة لها اي الحقيقة الطالبية والمشاركة
في المرتبة من الحق تعالى سفلو بقوله طلب تكمل تلك الحقيقة على الوجه الالهي
الذي يقتضيه الحكمة الالهية الكمال وكان ذلك الوجه من التكميل لها اي تلك
الحقيقة عند ربه تعالى شقيقا بقبول الشفاعة وان لم يقبض هو عطف
على ان اقتنع علم المر ان المذكور ما ذكرنا يعني ساعدة تلك الحقيقة الطالبية
كان هو جاز ان في كان راجع الى الامر الوارد بحسب الوقت والحال
والمعروف والمقام الذي هو فيه والموطن ولا اعتراض على الاستعداد
الكلية والانتها وطلبها جملة واحدة لانها غير مجعولة في معلنة ولذلك لا تكلف
الانفس الا وسعها ولكن على الانس وله ان يعتبر استعداداته الجارية
الوجودية وان يتوجه الى الحق سبحانه وتعالى في صلاح سائر شئونه
ورعاية مصالح كلها ما علم منها اي من المصالح وما لم يعلم فما كان ذلك
حقيقته من اجرائه ان شاء الله وحقايق ذاته وسواء تبت له طلبه وشوق

اي نطلع لتحصيله او لم يبت ولم يتشوق والا علم حكيم رؤوف رحيم
قال الشيخ في شرح الحديث المفدرات على مرتبين طربا ختص بالكلية
فاجر النبي صلى الله عليه وسلم انها محصورة في اربعة اشياء هي العمل والزوق
والاجل والشفاعة والشفاعة وحسب ختص بالثلاث التفضيلية
وظهور بعضها قد يتوقف على سبب شرط او ربما كان التنازل
والسعي والكر من جعلها بحيث لم يقدر حصولها الا بها بخلاف الاربعة
الاولى فانه ليس للثلاث في ذلك تعذر بل هو شئ فضا الله وفدرة
بموجب علمه السابق الالهي الالهي فمنها هو الكفوف بين حكمي
الاستعداد الكلي والجاني وعلى ذلك ورد قوله لانه جيبه صديقا فالت
في دعائها اللهم متغن بزوجه رسول الله وبالي اي سقيا وباني معاوية
سالت الله بالارواح مفقودة واجال مغروبة فلو سالت الله بغيرك
منه عذاب النار وعذاب القبر صدق رسول الله وقد قال صلى الله عليه وسلم
كل شئ بقضاء وقد رحنه العجز والكسب وانا السائل من النور الذي
به الطلب فلم يذكره الشيخ هنا لكن ذكر في النصوص التفسيرية ان
ان الاصح معرفة بالحق والتصور انه يكون الاجابة اليه في عين الحال في
اسرع والا تم مراقبته لا واد الحق ومبادرة البها بكمال المطاوعة
يكون مطاوعة الحق له ايضا اتم ولهذا كان اكثر ادعية الاكابر سجادة
والله الاشارة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم فالعزم المحفوظ في
الشئ التصوري ليس بدعاء للحق الذي نحن له الاجابة وانما هو متوجه
الى الصورة المستحضرة في ذهنه الناجية في نظره او ضال او ضال
ونظره او متحصله من الجموع فلهذا يحرم ونبأه عنه ومنه اجب مثل

هذا فانها سبب ذلك المهيئة الالهية المقنضية عدم كل شيء غير الحق
او الجمعية الناقصة الحاصلة للمضطرب المدعولهم بالاجابة للاستدعاء
والاستعداد الحاصل بالاضطرار وحال هذا وصفه مخالف كمال ذلك الحق
الصحيح فانه يستحق الحق ويتوجه اليه استحضارا وتوجها محققا وان كان
ذلك من جميع الوجوه لكن يكفيه كونه مستحقا له تعالى في بعض المراتب
ومن حيثية بعض الاسماء والصفات وهذا حال المتوسطين من اهل الله
وذاك حال المحبوبين هذا كلامه وذكر حال الكاملين بقوله ولكن هذا كله مالم يكن
الانسان قادرا على فعله للدعاء وغيره من ان يجتنب به وامور يفرد بها دون
شارك وذلك ما اشار اليه الشيخ في المخصوص بقوله واما الكلام الاول فاد
فان توجهم الحق تابع للنجلي الذي الحاصل لهم والموقوف كحقوقهم
بمقام الكمال على الفوز به وان يتم لهم معرفة ناقصة جامعة لجناسات جميع
الاسماء والصفات والمراتب والاعتبارات مع صحة تصور الحق حيث
يخلبه الذاتي الحاصل لهم بالشهود الاثم فلانه لا يتاخر عنهم الاجابة وانما
فانهم اهل الاطلاع على اللوح المحفوظ بل وعلى المقام القلي بل وعلى حضرة
العلم الالهي فتشعرون بالمقدرة كونه بسبوع العلم بوقوته ولا بد فلا يكون
في مستحيل غير مقدرة الوجود ولا ينعبث همتهم الى طلب ذلك والارادة
له وانما قلنا والارادة له من اجل انه يتوقف وقوع الاشياء على
ارادته وان لم يبدع ولم ينال في حصوله وقد عانت ذلك من شيخنا رضي
سنيين كثيرة في امور لا احصاها واخبرني انه رأى البنت صلى الله عليه وسلم
في بعض وقايعة وانه بشره وقال له لا اسرع اليك بالاجابة منك اليه بالدعاء
وهذا المقام فوق مقام اجابة الادعية وانه من خصائص كمال المطاوعة

وكمال المطاوعة مقام فوق مقام المطاوعة فان المطاوعة المباركة
الى امتثال الاوامر وتبعية مراض الحق والقيام بحقوقه والاستطاعة
كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم في جواب عمه الى طالب حسن قال له ما لك
ربك الى هواك يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم وانت يا عم ان املت
لطاعتك اقام مقام كمال المطاوعة فراجع الى كمال موثقة العبد حيث
حقيقته ما يبر به الحق منه بالارادة الاولى في الكلمة المتعلقة بحصول
كمال الجلاء والابتناء فانه الموجب لايجاد العالم والان
الكامل الذي هو العين المقصورة لله على التعيين وكل ما سواه
فمقصود بطريق التبعية له ونسبته اليه من جهة ان ما لا يوصل الى كمال
الاية فهو المخطو وانما كان الان الكامل هو المراد لعينه لانه المحكي
النام للحق يظهر الحق به من حيث ذاته وجميع صفاته واثامه
واحكامه واعتباراته على نحو ما تعلم لنفسه في نفسه وما ينطوي عليه
من اسماء وسائر ما ذكر وحفايق معلومة التي هي اجناسا لموتانية
دون تغري بوجبه ونقص القبول وخلق في مراتبه ومنه هذا ان
لا يكون له ارادة معنزة عن ارادته تعالى بل هو ارادة ربه
وبغيرها من الصفات وسبب ذلك دعاءه في ارادته التي لا يغير
ارادة ربه فيقع ما يريد كما قال تعالى فقال ما يريد ومن خلق ما ذكرنا
فانه ان دعا فانما يدعو بالاسم العالي ومنهم من كونه مرآة
لجميعهم كما انه من ترك الدعاء انما تركه من حيث كونه محلي للحق باعتبار
احد وجهه الذي يلي الجناب الالهي ولا يغيره من كونه فعال
ما يبر به ونسب هذا المقام مرتبة لارام ولا مرفي ولا مقام ودونه

المستوجب الى الحق بمعرفة تامة ونصير صحيح للمقصود ونخطب ادعوى
استجب لكم وجز الحق صدق وقد خفف بهذا التوجه فلننتج
التي هي الاجابة فافهم والا امر شدة كلامه والاسند عات على روبر
منها طبيعة ونفانية وروحانية وعقلية وربانية عود حذرة
عبر سائر اى جميع المتواد والواردات الالهية والا واحد والواحد
والجملتنا المتعينة وغير ذلك مما قصد طلبه فاذكر من فروب
الاسند عات قوله حسب خبر منتهى والواردات وكل شيء فيه
كل شيء لكنه قد يعلم والمنافى لا يقبل الا بنسبة ولا يعرف من الوهم
المجهول والمنافى لعدم الجامع فذو الحال الطبيعي مثلا اذا اجابه امر روماني
اسند عنه هو صفة امر روماني رفيقة حقة روحانية كامة فيه
اي في ذي الحال الحال الطبيعي عن ذلك الامر والنجلى او مكان وزده
وانكره ولم يقبله وبهذه الامور والحال في الروحاني اذا جاءه امر من رتبة
الطبيعة وحسبها ومن المقام العقلي وحسبه وفي مقابلة كل انسان
فما ذكرنا من الحق سبحانه نسبة خاصة بتعريف حكمها بالقبول الخاص
العبدى واستعداده الحالى العينة وتلك النسبة المتعينة من الحق تعالى
هي المعبر عنها بالكم الخاص نه كذا الامر اى امر كان وائى اسم كان فافهم
ومن هذه الكتب تجلى التنبيه والتنبيه والتردد والانكار الواقع في العالم
ومنه يعلم كون التجليات منها عارة ومنها خاصة بالنسبة كل ذلك حسب
رأيت من رتبة استعداده واختلاف احوال الطالبين واستعداداتهم
قال الشارح الفاضل وهذا هو ما قال رضى في تفسيره كل دعاء بصفة الداعي
بل من الاسند ففى مقابلة من اصل امر تبة التي يستند اليها علم الداعي

او اعتقاده فيه اجابه يستند عليها الداعي من حيث ذلك التماس
ويتعين بالحال والوصف الغالبين عليه وقت الدعاء نعم كلامهم
هذا ونذكر عرف هو جواب الامر كبريا من رتبة الجبر في الله وسر الرد
والانكار واختلاف العفاية في الله والحكم بالانفاق وسر الدعاء والاجابة
والبطوة في ذلك والسرعة والسر والسر والسر والاستظهار في الجبر
والبصرة وورود الامور المجهولة التبع عند من وردت عليه
وقد رجع الحقايق للبعض من قصد من استقلت عليها ذاته
وانطوت عليها ثباته ونوعه هو عطف على نوع ما بينهما من التقية
والتبين في الاحكام والاثار ونوع غير ذلك الصانع الاسرار التي هي لوازم
هذا المقام المتكلم بفتح اللام منه في هذه الفصل والى يقول الحق وبها
منه بناء الى صراط مستقيم المقصد الثامن ضابط يعرف كوى على هذه
اسرار وفوائده واصول الاصل الاول ان كل ما ادركه بعلمك ولم ينته
نظرك فيه الى ادراك ما رواه سواء غايه بغايه الصورة لغناها روحها
او مغايرة الوجود للحقيقة المنتصفة به او لم بغايه بهذه المغايرات الثابتة
منه كل وجه كالمقبة للمطلق فانه قد خفف ان الثانى عين الاول كل وجه
والاول عين الثانى منه وجه دون وجه فانك ما ادركته حق الادراك
الثام ومتى اوجب لك ادراك له او رويك اياه النعدي الى ما رواه
في بضع ان يقال انك ادركته او رايته روية تامة حقة احاطية فان كان
المدر كعقلنا وفي الامور الباطنة صح وصف ذلك الادراك بالتمام
منه حيث الحقيقة وان كان حسبا وفي الامور الظاهرة فبالتمام
منه حيث الاحاطة لانه ما من شيء من المدر كات الظاهرة والباطنة

الاول بوجوب النظر فيه شاهدة وعلى انتصابها على المصدرية الانتهاء
هو نصب على انه بوجوب الى ما رواه لان كل من رك ظاهر حتى او بطل
عقلي فهو منه حيث يتقوله برك بها مناه وتمام كل ما هو متناه انما هو
بالتصال حده ونهايته باحر اي باليس اناه حتى النظر في الحق تعالى واما
اذا كان الناظر نام النظر او تام الكثر هو بهذه المثابة فانه الفهم الذي
ما لم يتقنه نظر ك ما علمت وادركت منه الحق الى ما رواه لم يتحقق
شرك ليس وراة الله مرمي لرايم اذى العدم المحض لا يكون مقصدا
لاشارة حسنة ولا الاشارة عقلية الامة حيث يعينه بوصف
كالجهول المطلق وان ليس هو عطف على ليس بعد الوجود المحض الذي
هو الحق الاعم من متوهم في المقابل يحكم عليه بانه الشر والاضد للوجود ولم تعلم
هو عطف على لم يتحقق ان الحق لا يحاط به على لان كون انتهائه بالعبور
اي العدم المحض ليس كون الوجود ثابت الالتهابية تحت صيطته واللا
متناهي لا يحاط به ولم تعلم ان نسبة ما تعين كالحق على ان كنت نام النظر
او شهودا ان كنت نام الكثر الى ما تعين كك او لكون نسبة المتناهي
الى غير المتناهي ونسبة المقته الى المطلق الذي لا ينضبط وهذا الصلح
يعرف منه ابتداء الامكن كل الله عين بمرتبة بنور تجلية فانه من ستر المطلع الذي
لا يخلو شئ عن حكمه لان حكم المطلع من حيث هو مطلع حكم الحقيقة الغيبية
الخالصة لجميع الاعيان الثابتة الاسمائية والكونيات من الروايات
والجسمانيات كما ان من جملة احكامها ان كل متعين من حيث هو
متعين متناه وان كل تعين نسبة وان كل متعين هو مطلق وانه
من حيث هو غير متعين حال تعينه من حيثة اخرى وان التعين صورة
المتعينة حسب مرتبة الوجود كذا قال الشارح الفاضل الاصل الثاني
ما ذكره الشيخ بقوله ويعلم من هذه الذوق ان الشخص في صفق النظر

كشف او عقلا في كل موجود مقبلة عن حكم انتهى الاحراز اكان تام الا
ان يعلم بفتح ان والجار وهو الباء مخذوف لان حذف حرف الجر
من وان وان ان كثر منه فبده اطلاق الحق سبحانه مع كنهه انه اي
الموجود المقيد مجلي منه محال به ومظهر له وظاهر به ايضا اي الحق ظاهر
بهذا الموجود المقيد اذ لو كان المستعني به التعين متعينا بتعين آخر
كان هو الصيا البنية مسبوقا فلا يكون الحق معتبرا منه حيث هو بل محتاجا
الى التعين الآخر كذا قال الشارح الفاضل اقول عبارة المتن في ستره
ولكن المناسب للمقام المعنى الذي ذكره فافهم الاصل الثالث ما ذكره
بقوله وكذا يعرف كل ما ينطوي عليه انه حجاب على الحق وعنه سبحانه انه
كاشف ومظهر فادمارا ان التركيب مع انه ستر على الباطن التي
هي حجاب بالنسبة الى ارفع لذكر الحجاب وكشف له بظاهر الباطن
مع كونه نسبة عدمية وهذا من العج العجاب ووجهه على ما يفهم من كلام الشيخ
في الفلوك وغيره ان كون التركيب حجابا على الحق بالنسبة الى كمال ظهوره
الا طلق في قربة التام وكونه كاشفا بالنسبة البنا وذلك لان التركيب
الاسمائي ثبته الاظهار اذ اكر شان الوجود بل لان النسب العدمية الامكانية
النظامية اذ انزلت وانتسبت الى الوجود بحيث كانت عينه في الاعيان
اضلطة الظلمة بالنور فحصل امر بنية الضبابية التي شانها ان يدرك كونه
فبده حصل الامر في مرتبة الانكشاف والظهور بالنسبة البنا الاصل الرابع
ما اشار اليه بقوله والحجاب اذا لم يكن عين الحجب باعتبار ان هذه الحجاب
صورته ومظهره بل كان غيرة لا واسطة بينه وبين الحجب قوله لا واسطة
بغير مبنية والحجاب وبغير الامر توضيحا في الحجاب الاوب اذ قبل بكرة

الحجب او فيما لا يحجب عليه غير واحد فانه من عرف الحجاب نفسه علم ان لا واسطة
بينه وبين المحجوب فمن عرف نفسه فقد عرف ربه بما لا يرى بالحواس
وارفع عليه بنفسه سره فاقول كما يقال عنه انه حجاب على الحق لا مخلوقات
ان يكون الحق سبحانه عنده بمعنى انه تعالى حجاب على نفسه او غيره هو
بالنقص عطف على الحق الذي هو جبريكون وليس ذلك الغير الا المحل
اذ لا نال من الوجود فالتسبيح حجابا فابعض المحللات او كلها لا جابر
ان تكون المحللات باسرها حجابا فانه ما عدا اى الوجود محجوب عنه اذا كان
كلها حجابا اذ ليس الا الله والمحللات ولا جابر ان يكون بعضها اى بعض المحللات
حجابا دون الباقي لان هذا الحكم اى كونه حجابا لبعضها اى ان يصح ويثبت
لكونه محللا فلزم اذن اشتراك جميع المحللات في ذلك لا اشتراكها كلها
في حقيقة الامكان في اقتضاه شيء منها من المحللات لا مكانية يثبت
للجميع وان كان اغايبه ذلك الحكم لبعض المحللات لا تكون محللا
موجب بل مع انضمام قيد اخر خارجي فنقول في ذلك القيد الخارجى ان يكون
شبه سلبية او امر انبوتيا لا جابرا ان يكون شبه سلبية والا لكان مالا
وجود له بوجوب اثر او طمنا في حال وجوده بل وجود واجب الوجود وذلك
عبر طائر وان كان امر انبوتيا فانما ان يكون الحق سبحانه او المحللات كسائر
لا جابر ان يكون المحللات كما قلنا لانه اما كل المحللات او بعضها وقديمن
فادهي فتقبل الكلام انما ان يستعمل كل حجاب على خصوصية المحللات
المستباهية وهو محال ان ينهى الحق وقديمن الشئ فاده بقوله فليمن
الا ان يكون الحق نعم نقول لا جابرا ان يكون الحق تعالى حجابا على نفسه
فان كونه حجابا على نفسه انما ان يكون امر اقتضاه لانه من حيث هو معزى
عن النظر الى المحل او يكون ذلك طمنا بالممكن لا جابرا ان يكون ذات

الحق من حيث هو مقتضية لذلك اى كونه حجابا على نفسه والا لكان الحق
محجوبا عن نفسه فكان مكتوبا من امرين احدهما هو كونه محجوبا لان اعتبار
كون الشئ حجابا فغير لا اعتبار لكونه محجوبا بغير لا اعتبار لكونه محجوبا فلم يكن
الحق اذا واحد امه كل وجه وهو واحد من جميع الوجوه بلا شك هذا اظرف
ولانه هذا دليلان على عدم جوار كون ذات الحق مقتضية لكونه حجابا
على نفسه والدليل الاول قوله والا لكان آه لو صح ذلك لم يكن عالما بنفسه
ومدراكها من كل وجه لان التقدير لعدم ان هذه المقتضية سبحانه لانه
ازلا مع قطع النظر عن كل ممكن فلم يبق الا ان يقال انه حكم الالهى ظاهرة
متوقف على المحللات فنقول في هذا الحكم الذى ظهر بالممكن وهو الحقائق معلوم
المشهور الحاصل من الحجاب انما ان يرجع الى الحق سبحانه بان يكون
محتقبا من الحق او الى الممكن بان يكون المحجوب محتقبا من المحل لا جابر
ان يرجع الى الحق والا لعدا اليه تعالى من الممكن به سبحانه او بالممكن هو طمنا
على الصبر الجور في به لوجود الفصل حكم مقتضيه لانه ازلا من حيث
هو فيكون هذا الامر امه الممكن في الحق تعالى او انما متوقفا على اى عالم
و يلزم منه ايضا ان يكون سبحانه محلا للحجرات وكل ذلك محال ومعلوم انه ما
ان نالت عبر الحق والمحللات بسبب اليه هذه الحكم اى حكم الحجابية
ولا يمكن التكاثر المشهور انه هو اذن حكم من بعض المحللات اقتضيه خصوصية
طمنا ذلك الحكم في البعض بالحق سبحانه اذ لا ظهور حكمه الا به لافيه سبحانه
و تعالى ان يكون محلا لا يقتضيه ذاته بسبب الممكن كالحدوث وسائر
الاهوال المستباهية وهكذا الامر والقاعدة الكلية في كل ما ينسب الى الحق
تعالى من اعم او صفة بغيره فان جازت اضافة اليه سبحانه فهو امر

اقتضاه لانه ازالة كنه ما ظهر حكمه للممكن لا يمنع وان كان تعالى يجوز
ان يكون سبحانه من حيث ذاته يقتضيه فهو اقتضاه بعض الممكنات
في بعضها لكن ظاهر الحق فلا يكون بين الحق من تلك الطبيعة وسطا
وان تحققت من جنبه اخرى وهي جنبه عام الاستعداد الوجودي
فهذا اثبت الوجود الحاصل لكل موجود متعين فثبت العلم للممكن ووجه
ظهوره وكيفية نفسه ومثله كمن ثبت ثبوت الحكم وكذلك في العلم
للحق او للممكن بل ما هو الحق ازالة كنه كنه ما للممكن فالعلم بالحق
والاحكام والنتب والمراتب وظهورها للممكنات هي الحادثة بخلاف
الممكنات لا يثبتها او انتقاؤها لمن هي ثابتة له او منقبة عنه فاراد
في تفسيره اي ثبوت الاحكام وتبينها لا يظهر الا في العلم المذكور الفاصل بين
الغيب والشهادة فالثابت للحق ولو كان من كان هو ما اقتضته
ذاته من ثبت له ازالة كنه الثالث نفسه فالمتحد دائما هو الظهور الموقوف
لا البثوث والنفي لمن هي لا فاعلم ذلك ونهبر ما ذكره كخطه هو امر جلي
وجراء الامور السابق بعلم غير جبر او الالهادي المقصود التماس ثبوت
رضه بقوله نعم لهذا السر الكافي الذي هو لجنة المظهرية ومبناها مع حقها
الجانية من وجه والكاشفية من آخر مع بيان اسرارها خلية هي من وجه
من النمط المذكور انما لا بد ههنا من ذكر مقدمات نافعة في هذا المقصود
الاولي ان الاجسام تبع للارواح التابعة للمعاني فكل متاخر منها كنه
عن المتقدم وصورة حاكمة له حاكمة بلا يحرم رتبة الثابتة ان سرية
الاحدية شرط لكل قابلية لظهور الوجود لكن احدية تناسب رتبة
وظهور كنه كنه فالاختلاف مانع الظهور بحسب تلك الرتبة

فالتبني للقبول بازالة ذلك الاختلاف الحاج الثالث انطباع الظاهر
في المظهر موقوف على المقابلة بينهما بعد الاحدية وكلما في كنه الرتبة
فالانطباع الحسبي موقوف على المقابلة الحسبية والروحية والمعنوية
وسميتها غير المتجبر موقوفتان على القصد والتوجه وعلى المحاذاة
والجاذبة برابطة المناسبة العينية المعنوية اعلم ان الضفالة في
الصفيل هي تساوي اجزاء سطوحه ونوعه كونه وتساوي اجزائه
عبارة عن عدم الاختلاف الذي هو ضد الصفيل وهو اي الاختلاف
ان يكون بعض الاجزاء السطحية ثابتة اي منقبة او خارجة عن صفو
من غير ان يبين وبعضها منقورة ومنقورة فالمراد من الصفيل ازالة
الاختلاف من وجه الامر المصقول ليحصل التساوي وتطابقه
الوحدة المحتضنة في الوجود الموجد للكلية اذ الاختلاف يوجب الكثرة
والتساوي في الامر الواحد المذهب للاختلاف والتضاد يورث
هو جزمه انه التساوي بالاحدية ويظهر حكمها وهذا في الصورة بين
جدة او اذ اعرف هذا في الاجسام واستحضرت تبعه الاجسام
للارواح والمعاني وخصوصا في الاحكام فاعلم مثلا في النفوس
والارواح فانطباع الصور الكونية في روح الانس وقلبه هو كالشعر
والتقوى والتشعر في المرأة الموجب للاختلاف الحاج من انطباع
ما يراد بجلية في الحيل الموصوف بما ذكر وتوقع الحيل عن كل صورة
هو الصفيل والتميز الموجب والسند في انطباع ما يقابل به المرأة
الروحانية والقلبية او الامر المصقول كان ما كان وبشيء ذلك اي التميز
في الاجسام مقابلة وهي اي المقابلة في الارواح وما لا يجز القصد

هو جرم متبداً بهي بالنوبة والمحاذاة برابطه المناسبة الغنية المعنوية
 وبغير فلة الصور في المحل وقلة الاختلاف عموماً بقدر الصدا إلى الوجه
 ويلزم ويقوى حكم الصفاة وعمره ويظهر قال المولى الشارح اعلم ان الاجابة
 الحاصلة بالصفحة في المرأة نورانية تحسن طولها وتخلط بنظمها في الجسمانية
 الذائبة والعارضة من خلف الزجاج الغالب حصة نورانية لم تحصل
 درنة الضياء الموقوف عليها اجمع بين ان يدرك ويدرك كما هو قرار
 وذلك لان محض الاحدية تستمر فيه الكثرة اللازمة للادراك الذي
 هو نسبة بين المدرك والمدرَك وكذا الانطباع الذي هو نسبة بين
 القابل والمقبول لكن يكون المنطبع في المرأة صورة مثالية اشترط
 هذه الاحدية الحاصلة بالصفحة زيادة على احدية الصورة الجسمانية الحاصلة
 في كثرتها الغالبة ليناسب عالم المثال في اعند الضياء والقوى في الصورة
 بالنسبة الى عالم الاجسام بخلاف انطباع الصور الجسمانية في قوايلها
 والعرضية في الجواهر واقام مثل بالصور المرآتية الصور الخيالية
 بل مثلها بالصور الروحية والقلبية لان الصور الخيالية من نفس
 نوع الصور المرآتية وهي المثالية كالصور المنطبعة في الحفرة والخطوبة
 الجلية تارة خيال الحيوان جدارية عالم المثال فكل ما يحصل في الخيال
 بواسطة الحواس الخمس للظاهرة شعاع من اشعة الصور المثالية
 فافهم ليعبر الاحوال المكونة من الارواح العبيقة والنايم الطيبة
 والاحيان المطبوعة والالتك المعنوية وغير ذلك ثم كلاً ثم ان الصور
 المختلفة التي تفر بالعين المجرى اي غلو المحل امرار صفقه وهو القلب
 ان استوعبت جميع المحل وخرج كل ما اي حكم الصور فيه اي في المحل

فهو الزان والحجاب كما قال تعالى كلاً بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلاً
 انهم عن رزقهم يومئذ يحجبون وذلك لاهل الشكر والتكذيب كما يدل عليه الآية
 وان حصل العموم دون التوسع فهو الغنى والصداء وكيفية الصفات
 كالاكتة وذلك لاهل الفسق المستولى عليهم وخاف من الكفر لان الاستغفار
 مظنة التوسع وان لم يحصل العموم الذي هو الاستغفار ولا التوسع
 كان حال صاحبه المزعج والحكم للغالب من خالتي غيبه وصداه وصدقه
 فاعلم ذلك واقفاً لتوسع من الصدء في بعض وجوه القلب دون الاستغفار
 فهو لاهل العقاب النورية واهل الاذواق المقيدة من ذوي الاحوال المقامات
 الخصوصية الذين ينكرون ماعدا ما ذاقوا ولا يتشوقون الى ان يتطلعوا
 الى غير ما هم فيه فهم بما حصل لهم من الطهارة والصفالة لا يظنوا الحق وصار
 لهم حفظ من الشهود والمعروف كمن عالم نعم الطهارة كل القلب مجسم ما بقي فيهم
 من الصدء عن كل الشهود والمعروف الضميمة الناعمة ففقدوا ما حصل لهم
 وطنوا ان ليس وراء ذلك من فظفهم بالحق وان كان مقبلة اعندهم
 وهم لطهارتهم والحكم والتقيد والوقوف هو حكم الصدء الباقي فيهم لان
 من شهود الحق المطلق وموقفه الكاملة وذكر الصدء الباقي باق فيهم
 من الاحكام الامكانية وانا الصور الكونية فافهم وهذه قاعدة من عرفها
 وكشف كبر عن سرها عرفت ما الانطباع وما التجلي وهو الظهور في القابل
 المناسب بحسب مرتبة ذلك القابل سواء كان روحانياً او مثالياً او جبرائلاً
 والافرق بينهما ان المحفوظ في الانطباع هو المحل فقط وفي التجلي ما لم يكن
 وذلك المحل هو التجلي وما المقبول وهو الاشتمال على المناسبة المظهرية التي
 يقضيها المرتبة والتلقي وهو القابلية فيما يتجر والقصه والمحاذاة فيما لا يتجر

بين انواع المحل والقلب

والج الحائلة وهي الصور الكونية المنحرفة في الجسم والروحانية لا تتأثر بها
على الاختلاف المعتمد المشتت على الكثرة المنظمة وعلمت سرفوا تعالى
والية يرجع الامر كله من الكثرة الى الوحدة كما سبق التنبيه عليه وتعرف حالته
ما للج الظلمانية والنورانية المذكورة في الحديث فانها عبارة عن صور
الالوان المنحرفة في القسم الروحاني وهي الروحانية والجسمانية وهي الظلمانية
وفي التنقيح ان الظلمانية هي الاسماء السلبية والنورانية هي الالحاء
النبوتية بخلاف ان يكون هذا المذكور في المفتاح تحت الظاهر والباطن
وذكر المذكور في التنقيح في مرتبة المطلع وتعرف ما رفعها اي رفع حجر
وهو الصقل في الاجسام وتفرج القلب عن الصور في الارواح والانس
بين الحجاب والحجب المناسبة للاختلاف المدرك وحكمة فانها
اذا ارتفعت يعرف الحجب نفسه فيعرف ربه وتعلم وترى ما فائدة الصور
والمراقبة للقلب في اهل الله تعالى حتى لا يخل فيه اي في القلب المختلفة
ونكته بعد كشف حليته الامر وحققه هو عطف على الخلق كتمل العطف عاكف
وهو اقرب بصفة الوحدة المستندة للشهود والاطلاع وبغز ذلك ما يطول
ذكره منه انه النجلى الالهى الفتح لا يتوقف الا على رفع الحائض قبله من داوم
على تخلية قلبه اربع ساعات خفية او ثلثا لا بد ان يحصل الفتح او يكون
او الموت ولا يمكن ان يوضح سره اي ترمي بين النجلى والنجلى له لا سيما
بعد النجلى الذاتي وبعينه بة النجلى له في ذات النجلى والله الهادي
المقصود العاشر ما ذكره ربه بقوله صابط بضم ان كل علم من العلوم المتعلقة
بالمظاهر او الظواهر لا محالة يستلزم علما وكل علم العلم وهو عطف على كل علم
الذي غايته العلم والذي ليس كذلك اعلم ان كل علم يحصل للناس للحقائق

ان يكون متعلقا بالحق او ما سواه فان كان متعلقا بالحق فاما ان يكون
علما به سبحانه من حيث ارتباط العالم به وارتباطه تعالى بالعالم
ارتباط الاله بالوحد وهو العلم به من حيث الاسم الظاهر
وهو المتسم عند اهل الله بمعرفة النجلى الظاهر في اعيان المكنات
او يكون علما به تعالى من حيث هو هو مع قطع النظر عن تعلق العالم به
ومتعلقه بالعالم وهذا علم الهوتة الباطنة اعني ذات الحق عز وجل فان
تعلق العلم بالحق تعالى كما قلنا من حيث الاسم الظاهر على ما عرفت
من قبل ان يكون علما من حيث الارتباط بين المذكورين سواء
كان العالم معتقدا او عارفا شاهد او مكاشفا لا حكمه فوائده
لا بد وان يحكم على من قام به وسند عي منه اي ممن قام به اذا كان
معززا فاما اسلفنا وعارفا به ان تكون ملاحظة الاشياء وملاحظة
كل موجود خلافا لمعالمته وملاحظة اياته اي كل موجود من قبل ظهور
هذه الشهود العليم والاعتقادى له والكشف الفرج لما يوجب
اللام متعلق بخلاف هذه الاعتقاد او العلم والكشف من الفائدة
قوله من بيان لما الخاصة او الزيادة من حيث الحكم والى يندرج
هو عطف على ما يوجب بعد في تنمته بيانه فالامر المحمد والمكشوف
حالة المعاملة والمنا هذه هو العمل المختص بذكر العلم اذا العارف يكون
بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون بهما معا والظاهر نوع للباطن
فان الاعمال بالنيات والنية في الخفوع حكم من احكام الحضور
او الاستحضار الذين يتبعان العلم فان الحضور ليس الاستحضار
المعلوم وملاحظة بالفكرى ستقف على سره ان الله تعالى في

العلم من الاحكام والاوصاف سرى كليهما هو تابع له اوضح عنه
وهو العمل ثم ارجع كواقول ان كان متعلق العلم حاصل هو الله تعالى
من حيث باطنه وهويته بالتعبير السابق وهو ذات الحق فلا يخلو
اما ان يكون صاحبه عازفا بمرتبة الاسم الظاهر على ههنا اهل البصائر
على ما ذكرنا بمعنى انه عرف الحق تعالى من حيث تجليه في صفات العالم
ثم كشف له ان ما وراء ما ادرك من التجليات الظاهرة امر اخر اليه
ترجع احكام هذه التجليات والصور المشهودة او لم يعرف هو عطف
على عازفا عرف هذه الاصل فان كان من اصحاب هذه المعرفة فلا بد
له عند مشهودة كل ما يشهده من صور الموجودات حال الخلق والخلق
وتيقنه اذ ذلك الكشف ان جميعا مظاهر لله تعالى فلو ان باع
مفعول تيقنه ونحوه سبحانه ان يعرف ما وراء ذلك الحال او كنهها
لحقيقة الالهية الغيبية التي يستند اليها جميع ما ظهر من انوار
حكم هذه الغيبية المحيطة بهذا الضياء على لازم لهذا العلم المذكور ثم يقول
وان لم يكن من اهل هذه المعرفة هذا الوجه المذكور اراد به ما ذكره
بقوله بمعنى انه عرف الحق من حيث تجليه اه بل علم بباطن الحق انما هو
بحسب ما نقطة القوة النظرية فانه لا يحل هذا العلم الحاصل له كمالا
انما ان يقدر في جانب الحق سبحانه كلما سلبت كمال الصفات
الجلالية او ايجابت كمال الصفات الجمالية واذا كان فانه لا بد
لصاحبه في بعض الاوقات وكلها من نوع الحق او عبارة له
او حضور معه او احضار واني ذكر ان كان فلا بد من ان يكون
نوع صاحب هذا الحال هو الحق وعبادته خالفا لتوجهه قبل تجليه

بهذا العلم وكذا حضوره ايضا ونحوها وذكرنا لافادة هذا العلم اياه اي
صاحب الحال في الحق امر لم يعلم من قبل اما سلب ما كان يعتقد ثبوته
او اثبات ما كان يعتقد انتفاؤه عن الحق تعالى فيجبر توجهه اليه تعالى وعبادة
له وحضوره معه منصفيا بحكم اصدقه من القديس وهما هذان التبدل والاياب
والالتساوي وحصول هذا العلم وعدم حصوله في الحكم وانه محال منه اذا
توجهت من جهة كماله لم يكن من قبل وهو العمل المختص في كل العلم وبهذه الالة
في كل مسألة يحصل من العلم بالاله اذ لا يخفى كل ما يحصل من علم اصدقه من القديس
اعني التلب والاياب وسواء عرف الشخص مرتبة الاسم الظاهر
بالتقريب المذكور من تقرب اهل النظر وتفرع العارفين واعتبر الحكم فيه وبهية
اليه او لم يعرف عطف عارف فان الحكم المجتهد مستحب ولازم لا محالة
وسواء يقين للحكم صورة في الخارج او تعلق بصورة غير فارجع على ذلك
العالم او انفي التبعين المذكور والتعلق فاعلم ذلك وان كان متعلق
العلم المستفاد هو ما سوى الحق فلا يخفى ايضا انما ان لا يتعلق به كاستيفه
اصلا او يتعلق به ولا يتعداه مع التعلق به واني ذكر ان فانه
لا بد وان يكون في مبشرته لذلك والنظر فيه بالفكر والاعتبار بالحق
محملا او على التعيين حركي مفضلا يصح من ذلك حكمه كماله
او ايجابتي اذ لا يخفى ذلك العلم انما ان يثبت عالم يعلم بثبوت من قبل او غير
لحق ما ظن انه ثابت اليه ساعته او يبريه ايضا كما في ثبوت الثابت
كما ثبت مثلا بدليل واحد فلاح اي ظاهر في ثبوت الشخص بدليله فان
والاعتماد به اي بالدليل الاخر الباقي يكون اكثر من الثابت بالدليل الواحد

وهكذا بالثالث والرابع وكل ما ذكر فهو حكم ظاهر منصوص به بوجه الاستدلال
واعتقاده وحضوره واستحضاره ومعالجته كباشرة ظاهرة وبه وزنا
ولا يرب هذا بالعمل الا ما ذكرنا وهو بطلان ما لا يرب فيه منصف مستبصر
اصلا واذا قد بينا في هذه الامور بعض ما سبق الوعد بذكره من ان كل علم يستلزم
عملا اعظم منه ان يكون ذلك العمل اللازم غايته ومطلوبا منه او لا يكون فليكن
الصانع العلم الذي غايته العمل والعلم الذي ليس كذلك وان استلزم عملا
لكن بعد التنبه على كسب الغاية ما هو فنقول غاية كل شيء مقترناه من حيث هو
اي ذلك المسمى مطلوب اي مطلوب ذلك الشيء وفي الاصول البهائية
كان مطلوبنا على التبعين لانه معلوما او معلوما ومطلوبا بالادراك يكون
هذا الشيء الاول متعاقبا في المطلوبية وغيرها وحكوما او آلة او شرط
او سببا للوصول الى تلك الغاية آية غاية كانت وينبغي عند اهل النظر
المطلوب لانه نظريا والعلم المخطوطة البناءا وعلما وان اطلق العلم على
الصانع على ما مطلوبه المباشرة بعد العلم والنظر على ما مطلوبه الاعتقاد فحين
كاسبى والغاية اعلام الكمال فكل غاية آية على كمالها تختص بتلك الغاية ونحو
عليها لان الكمال عبارة عما ينبغي وعما يكون حصوله اولى منه لا حصوله
فلولا تصور ذلك في الغاية ما كانت مطلوبة ويكون ذلك بالنسبة الى مرتبة
خاصة ينسب اليها بداية هذه غايتها والافضل غاية بداية لغاية اخرى
وليس مطلوبه بالنسبة الى تلك الاخرى لامتناع طلب الحاصل فان المبادى
والغايات اغاضت بالنسبة والعرض رعاية للمآل واعتبار الاحكام الشرعية
التقديرية واذا قرر هذا فنقول للعلوم هذه الاعتبار غاياتها غايات العمل
لتوقف كماله عليه ومنها ما كماله العالي في معرفة متعلفه وتحقيق احكامه وبه

تحققا علميا فقط لكن لتعمل طموح سر بان اثره يستلزم عملا فانضبا العمل فليكن هذا
العلم هو منه بآية شمول الحكم والاستلزام لان له اي العمل موجبا او مفرقا وهذا
حكم شبه الكلية ذاتية لا كمالية غائية مقصودة فالقول بينهما كما قررنا ان مقتضى
الذات وان توقف على شرط او شرط يكون منه باب الكلية فوق الكمال وجميع
الخبرات بالنسبة الى الحق كذلك انما بالنسبة الى الخلق فما كان موقفا على التوجه الى
ومقصود اية ذلك التوجه فغاية وعرض يقبده الاستكمال لكن ضمن هذه القاعدة
التحقيقية يعرف المذهب الحق اي افعال الله بالنسبة اليه ليست معللة بالافاض
بل جميع ما صورته الاغراض المقصودة او المقصودة منه ظاهر الكتاب والحديث
حكم ومصالح ومرتبة ولازمة للكمال الاسمي آية التي قد قرأنا الصانع ذاتية منه
فافهم وسنطه الاصل بل بعض مروي فنقول العلم لانه من متعلق ومتعلق
العلم بخبره فيما اذكره من الافهم وهو ان يكون علما بآية ليس لتأنيده اذ وجودي
او بالعكس اي بالتأنيده اذ وجودي فالاول هو الذي ليس غايته العمل ولكن يستلزم
عملا كعلمنا لوجود الله ووحدة وامكان العالم والجنسية والنوعية والكيفية والجزئية
ونحو ذلك من المعقولات وهذا من القسم الذي قلنا فيه انه وان لم يكن غايته العمل
فانه يستلزم عملا كما قد وما غايته العمل وهو الثاني فهو المراد بالنسبة كعرفة الاحكام
الالهية والاعمال المشروعة بالامر والنهي والاخلاق على اختلاف صورها وانواعها
ليتركب منها ما يجب وينبغي ارتكابه وتجنب ما يجب وينبغي اجتنابه وهذه القسم
انما يراد لكونه وسيلة لما هو شر من خلاف الاول فانه اشرف لانه مطلوب لذاته
وبمتعلقه وهو الحق تعالى وحقايق اسمائه الذاتية وصفاته الغزيرة العلية فربما
اي في ذاته ونسبة هذه القسم الثاني ليس كذلك وان ثبت ان احكامه متعلقة
مطلق العلم بطريق اخر فقلت انما قول كل ما يتعلق به مطلق العلم على كل تقدير بالوجه

عن هذه القسم وهوانه اى متعلق العلم انما ان يكون اذ واجبا حصوله في المادة
او تارة تحصل في المادة ونارة يخرج عنها والواجب حصوله في المادة انما
واجب الحصول في المادة اى مادة كانت من غير تعيين اوجب حصوله
في مادة معينة فالمختص عن هذه المادة مطلقا من غير تعيين هو العلم المتعلق بالمقادير
والكفيل ببيان عند علماء الرشموم هو العلم الرياضية والمنشراط فيه تعيين المادة
تكون من العلم الطبيعي والمختص حصوله في المادة عقلا هو متعلق العلم الانساني
باعتبار والذي يترك تارة في المادة ونارة مجرد عنها هو متعلق علم الحكماء
الالهية والحقايق الكلية كالحيوة والعلم والقدرة والوحدة والكنه والبط
والزكرب وكذا ذكر فان هذه معان وحقايق في نفسها وحسب شأنها ان
تارة في مجردات واخرى في المواد الجسمانية وذكر لان الوحدة مثلا لم تحصل
حسب في الحقايق المعنوية بالتحديد واخرى في ذوات الاجسام علم انها على
وحدة غيبية عن المواد الجسمانية والا لا امتنع وجودها وتعلقها بدون المادة
وما وجدت مع عدم هذه المواد علم عنها قال المتولى الشافعي فان قلت
هذه الثلاثة اقسام العلم النظري اى الذي ليس غايته العمل كما ذكره اهل النقل
فكيف لا يخرج عن هذه التقسيم علم ما قلت لما اخبر العلوم في المادى وتوحيده
كان كل علم متعلقا بها واحكامها سواء كانت غايته العمل او لا فالعباد لكونها
تعظيم الحق والاخلاق لكونها تهذيب النفس من الهوى الباطنة عن احوال
المجردات والمعامل والمزاج لتعلقها بالمعاشرات الجسمانية من فروع العلوم
فالعلم ذكر فانه ضابط شريف وتقسيم حار لطيف يحوي على قوايه جليلة
والله الهادى المقصد الحادى عشر ما ذكره رضى بقوله تنمى لهذه الفصل تقم
ضابطا شريفا كلبنا في بيان بعض اسرار النهايات وغير ذلك من الاسرار القوان

التفصيلية المتنوعة عن الاصل الشامل الظاهر بالانسان الحامل العلم ان الانسان
لا يخفى اخر الاثمة ما كان نظرا له من الحقايق الاسمانية والكونية او لا على التمام يختلف
والحال حسب جمعة المقصود حكما بالجمعية الاصلية الكبرى المتشعبة في صفة الحقيقة
الاصلية حقيقة الحقايق المعبر عنها بحفرة واحدة اجمع التي كانت احوال التمثل
منه الناس عبارة عن رفايقها وصور احكامها التفصيلية فالانسان الحامل
هو مظهر هذه الحقيقة والظاهر بها لان جمعية الظاهرة الشخصية صورة
الجمعية الاصلية الكبرى المذكورة وكل انسان من حيث هو ان جمعية حقيقة
بالقوة وبالفعل ايضا تصحى الحكم بالجمعية الاصلية المذكورة فان علم جمعية
الشخص وشملت الاشياء كلها على التمام فعلا وانفعالا وتقصيلا واحكاما
على سببه على كلبنا ذلك فيما بعد اتفق المتكلمون على ان الانسان الحامل وما نزل
عن هذه الدرجة فمرتبة دون الكمال ولكن يتفاوت الامر اى امر الجمعية كلمة وتوحيده
لرعايق الجمعية الاصلية حسب مراتب سببه من الكمال وبعدها من الكمال في الحكم
في ذلك التفاوت كلمة لا غلب ما ينظر حكمه من الاسماء والحقايق ويتم ومنه الغلبة
هو الاولوية والنوقه الالهية الذي ينير اليها قوله ام كل منس ما خلق له وهكذا الامر
فما عدا الان فان حكم هذه الشطر دون شامل والمرجع والمقياس حقيقة الان
الحامل ومرتبة المنة عليها من قبل تجميع حقيقة الحقايق وكونها من الاسماء والكمالات
ويبره ونظريه احكام حقايق الجامعة للاسماء الالهية والكونية وما عداها
اى لما عدا حقيقة الان الحامل من الحقايق ما بنا سببها من الاسماء اذ كل فرد
و من الموجودات ما عدا الان انما يصدر عن الحق او لا ويستند اليه ثانيا
ووسطا يرجع اليه اخر من حيث اسم ما من اسماء الاختصاص وتعيين به ان

الاسم وبمضاف ذلك الفرد اليه فيقال فيقال عبد القادر وعبد الرحيم وعبد الكريم
 وغير ذلك فيستحب حكم الله من حيث ذلك الاسم عليه وبما بين الاسماء من
 التفاوت في الحبيطة والتعلق والحكم بظواهر تفاوت صور انوارها التي هي مظاهرها
 فافهم واعلم ان هذه اضابط موجز عظيم الجدي لمن فك معاه ووفى تفصيل
 والا يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم المقصد الثاني من ما ذكره
 الشيخ رحمه الله بقوله فصل في الكلام واحكامه ولو احق ما يتعلق به كذا علم ان
 الكلام هو نسبة بين الظاهر والمظاهر لانه عبارة عن اجتناب الحقايق البسطة
 متفردة ومعبرة مع توابعها ليقيد صورة جمعية نفوسها واورها احكام تلك الحقايق
 وذلك الاجتناب كما انه كلام باعتبار انتاج شاة ما ويجاد باعتبار خصل الوجود
 الاضافي وكتابة باعتبار خصل نفس التعيين وكلام باعتبار الافهام اللاتبي
 كل مرتبة على التفصيل الاتي والتحقيق الكلام مقدمات ذكره الشيخ اولها بقوله
 اعلم ان الكلام من حيث اطلاقه واصالة الشاة للمعنوي والروحاني وحيث
 هو صورة علم الكلام الهنيء كان او كونيا بنف او بوجه والمعلوم هو وكلمة
 اي الحقايق المعلومه اذا اعترفت منفردة عن لواحقها حروف واذا اعترفت
 مع توابعها الالات او العارضة فكلية كما سيجي عن قريب وثانيها بقوله وكل من
 اي الكلام حقيقة باعتبار انها مرتبة معنوية علمية ولا يظهر شيء منها اعني المعلوم
 مرتبة كان المعلوم او ذات مرتبة من الوجود العلي قوله من متعلق بلا يظهر الوجود
 العيني الا في مادة طاصلة وصورة تخفى بها وفيها المادة واعني بالمادة ما يظهر
 صورة الكلام اي ما به يبدى ظهور تلك الحقايق في شخص صورة اجتنابها
 هو الكلام في الخارج وسواء خرج اعني المظهر انما رايه عن دائره المواد الجسمانية

عالم
 جاني

اولم يخرج اي سواء كانت الصورة الشخصية المظهرية جسمانية وذلك في
 ارواحا وروحانية اذا كان حروف معاني وحقايق والمادة في الصور
 النفس الرحاني الذي صورته في الانس الصوت واعني بالصورة ما به
 يتم ظهور الحقيقة المعلومه من التعيين الاحدي الحاصل من تلك الحقيقة
 كانت ما كانت تلك الحقيقة اي معنوية او روحانية او جسمانية
 وتعام الظهور عبارة عن كون الحقيقة بحيث ينال كل مدرك
 بجموع وانما هي اي تلك الحقيقة موطن قائم في الواطن المعنوية لا مرتبة
 ادراكها وثالثها بقوله فاذا اعترفت المعلوم من حيث ارتباطها
 في نفس العالم بها فقط كانت حروف باطنة غيبية لكن بشرط طحا
 كل منها على تفراده اي لا مع انضمام توابعها ولا مع بقى ظهورها
 فان اعترفت كل حقيقة منفردا اليها ما يتبعها من الصفات واللوازم
 كانت الحقيقة المعلومه بهذه الاعتبار كلمة باطنة وان اعترفت
 ظهور كل حقيقة معلومة في الوجود العيني فوادة عن حكم ترتيبها
 مع بعض بل باعتبار حروف ظهور كل منها اي من حقيقة معلومة في الوجود
 العيني بنف المتكلم في خرج من الخارج المتعينة صورها الوجودية
 على نحو التعيين السابق العينة العلية كانت جواء ان حروف ظاهرة
 وجودية فاذا وقع بينها التركيب والتأليف الذي هو عبارة
 عن ظهور اتصال اللوازم بالملزومات واتصال الصفات التابعة
 للحقايق المنبوعة ووقته ذلك كمال الابانة اي ابانة المتكلم في باطن
 وكمال التفهيم الات مع الخطاب واتصال ما في باطن المتكلم
 الات مع الخطاب وهذا العطف بقرب من العطف التفسير

سميت جزا، اذ ان كل وكلما كوفى التاليف في الحقايق المعلومه فافهم
واذا انظر هذا مقول الكلام وان اختلفت مراتبه وصورة الابدان
معنونه ورواجاته ومثاليه وحسبه ونطقه ورجحه فارجع الى اصلي
الشيء كوني وعلى كل حال فهو من حيث اطلاقه غيب عن الحقايق
الالهيية لا يتعين ولا يتج ولا يشهد ولا يوصف من حيث اطلاقها
كما هو يتعين من باطن المتكلم في تلك المراتب بالحواف المتعلقة
العلية اولاً ثم بالمختلطة ثم بالجدية الظاهرة في عالم الشهادة والحواف
تتبع وتظهر فيها بغاياتها وغاياتها وحدها وهو من حيث التقاطع
في الخارج والنفس الذي هو المادة المشار اليها بالاطلاق انصفاً
كما ان النفس الرحمان في الكلام الالهي مادة ومطلوع غيبه وصورة
العامه في النطق الصوت المطلق والفاصل الظاهر المظهر لشمس الباطن العلي
الذي اختصته احكام المراتب هو الذي يسمى ان الفاضل المعين
المتميز في الكلام الالهي الحروف المذكورة وهذه الصورة الظاهرة والخارج
في الكلام الالهي في التحقيق مراتب معقولة يتعين النفس الرحمان
بحسبها مظاهرها وصورها في النسبة الانسانية الى الخالق التي تتبين
فيها اعيان الحروف من باطن القلب الى الشفيعين كالصدق والخلق
واللهاء واللذ والاشنان والشفيعين وفي كل مرتبة من مراتب هذه
الخارج المذكورة مراتب فالقوة النطقية تنبعث بالارادة من باطن القلب
بواسطة التنفس الانساني والصورت فيتم على الخارج الى اثرنا اليها
ويتعين باللسان والتقاطع في كل منها وبسبب ذلك حصص حكم الارادة

المتعلق باظهار بعض الحروف مفردة ومركبة لتوصيل بعض ما في نفس المتكلم
الى المخاطب فمما نغذر على المخاطب معرفة دون توفيق هذه النوع من الكلام
او ما يقوم مقامه من الزقوم والحركات والاشارة في نفس المتكلم مصوناً
وقد هتأ، الله للفصل والتميز بموجب الاستحضار الذهني التابع
للتصور العلي فحيث انتهى قوة كل رفع وامتداد منه امتدادات تقف
تقف عند مخرج من الخارج اذ لا يكون الا عند مخرج من الخارج ظهر النفس
بالصوت حين الانتهاء، تعين حاضراً بالقصد والفاصل فيتم ذلك
النفس المتعين حرفاً وذكر التعين هو مظهر التعين العلي المذكور ويعلم من
كل حرف مستقر ومستقر من حيث اتصاله الاستغناء في ظهوره
وتعين وجود المطمئنت امن ذلك الظهور من الخارج التي به عن سواه
واستقر النفس الرحمان من حيث تعين ظهوره فيه اي في الخرج فظهرت
ويستقر حرفاً وجودياً فاللفظ يقع بالحرف من حيث استقراره حال
تعينه وحده بالحاء المهملة ولذلك اي لتحديد اللفظ اي ظهوره
بالحرف حال استقراره في حرفاً اي طرفاً واذا عرفت هذا حقيقة
الكلام المطلق فلتعرف حقايق انواعه المربنة حسب مراتبه ولذلك
مقدمات الاولى ما في النكاح ان اجتماع الحقايق في مرتبة بنم الضورة
فيما يليه من المراتب الثانية ان الاجتماع بين الحقايق حسب مراتبها
وعده حسب مبانيها فكذا اجتماع الارواح بل الاشباح التابعة للحقايق
الثالثة ان تعين الاجتماع حسب المربنة والغلبة المعبرة فيه تحت اولية
الامر الباعث واستدلاله بواقي بقوة الحقيقة الجامعة فاعلم ان الكلام
المعنوي عبارة عن ملقاء واجتماع واقع بين الاسماء والحقايق مطلقاً
بموجب احكام بعضها مع بعض هذا ان عد الحقايق الكونية اسماً وبين

الاسماء والحقايق الكونية عند من يرى ان الحقايق ليست من الاسماء
وصورة هذه النوع من الكلام وتنتج تظهرا وتنعينا حسب المرتبة
التي يقع فيها الاجتماع والتلاقى وحسب الامر المتقضى للكلام وهو الارادة
الخاصة السابقة لما يعقبه القدرة اللاحقة فيشوله الكلام من مفارعة غيبية
واقعة بين صفة القدرة والارادة فيصنف الكلام الى مرتبة قنينة
في المرتبة الاولى معنويا والحكم اى حكم الحال المعنى في ذلك كونه من حيث الاسم
والصفة والتميز للاول انبعاثا والغالب ظهورا والكتاب المرفوع والكلام
المنتظم التابع من تحت هذه الكلام الاول الغيبة الاتي عبارة عن ارواح
وما يفهم من خطاب الحق لها اى للارواح حاضرا على ما بينها من النفوس
التي اوجبت المراتب والوسائط وكل حال الخلق وغير ذلك مما ذكرنا
في مقفلة تحت الكلام فافهم ويلي ذلك الكلام الاتي المعنوي الكلام كونه
بالرفع فاعل يلى هو عبارة عن تضاد القوى الرومانية من حيث قباها
بالارواح لانه حيث هي قوى مجزئة فانها تترك الاعتبار معان في حدة عقول
وهذه المصادمة المشار اليها ملاقة تحصل بين الارواح في مرتبة جزئية
من المراتب المتفرقة عن حضرة الجمع والوجود بحسب مقام الزوج الحكم
وهو الذي له الميل الاول المستتب بقوة الحفيفة الجانفة للبصافي و
بحسب مقام الارواح التي تقع بينها الخاطبة وهي الارواح الباقية والبرهم
يحصل لبعضها اى لبعض الارواح من البعض معاينة كل منها ببعض ما في
الآخر بموجب ما بينها من المناسبة المشبهة للاشراك الرفع على التفرقة
المستلزم الشر والامتنان فان الخلق الخاطبة هو غلبة حكم المباشرة التي بين الخاطبين
الحاجبة كلامها عن شهود ما انطوى عليه الاخر فاجتنب في توصيل فاذن

المتكلم الى المخاطب فحاشي ادراكه عليه من نفس المخاطب الى استعمال ادوات
يقع بينها بسببه التفهيم وتباني التوصيل ويقوى حكم ما به الاشتراك
والاخذ برفع الحجاب الذي اوجبه حكم ما به الكثرة والمباشرة والامتنان
وتقل الادوات المستعملة في التوصيل وتكثر فقد سبق ان الادوات
في الكلام الاتي الحروف التي بها يتعين النفس الرحمان وفي الكلام
الاتي اللين هو الذي هو مظهر لها بحسب الوقت والبعد
الحاكمين على محل الخطاب بمر الكاد والمخاطب بفتح الطاء بغير
قوة المناسبة او المباشرة على ما ذكرنا من مظهره شوال هو انه
قد علم ان مراتب نفس الكلام بالنسبة الى اللين تلت المعنوي
ثم الحجابي ثم اللفظي فما الكلام المرفوع على ما قبل ان الوجودات اربعة
في الازهان والاعيان والكنانية والعبارة اجاب الشيخ رحمه الله
يقوله ثم اعلم انه كما كانت الحروف والكلمات الهيئية اى الحجابية
مظاهر للحروف العلمية الغيبية وصورها والكلمات اللفظية
مظاهر للهيئية كذا كانت الحروف والكلمات الهيئية او ما يقوم
مفهومها من الاشارات والعقود وكذا كانت مظاهر للالفاظ
النطقية الحسية من وجه وان لم يخرج عن الحسنة المطلقة لانها
لانها من المميزات اقامها الله مقام النطقية نغيا للقبول منها
تفهم الغائب فان الكتاب للغائب كالمخاطب للمخاطب
امكان تحصيل الفهم بعد العقلة مع غيبة المتكلم فبذلك تلافت
الاراء وانتشر العلوم ومنها ان الضبط به الزمنا بالحفظ اقل
ما حفظه وما كتب فزاد ذلك من عرف عدة عن المفدمات التي

بين الشيخ رحمه الله بقوله ان مرتبة الامكان المقابل في التعيين الثاني
لحضرت الوجود بما هو من الممكنات هي العيب الاضافي
بالنسبة الى عيب الذات المطلق وان يعين بالنفس الاقول
انما بالنسبة الى عالم الارواح ويتبع عيبا مطلقا لانه عيب انتهى
بخلاف عالم الارواح فانه كوني وثانيهما بقوله ولها اي مرتبة
الامكان الظنية العدمية من حيث هي فانها تقتضي العدم
لكن لا مطلقا بل شرط ان لا يشرق عليها نور الوجود كما ان مظهرها
في ذلك مقرر ويمكن ان يقال ظننا ظننا القابلة للاشراق
فان القابلة ظننا كما ان الفاعلية نور ثانيا بقوله والممكنات
تتبع في نور الوجود العام الذي هو صورة عيب الذات الذي
لا يعلم ولا يشع ولا يشهد شهود احاطة ولا يوصف كسوى التربة
عليه والوجود العام اول حاصل من عيب الذات وان قلنا
ايضا انقبا ان النفس الرحمان يتعين بالحوادث والحقايق
فلهذا الصياح صادوق كما في غمرة في تحقيق قول الشيخ رحمه الله
حرانه وهو مرات احوالكم وبقا بقوله وان احكام الممكنات
وهي الاحكام التي لا تضيح اضافتها الى الحق من حيث هو هو تفضل
من بعضها البعض وتظهر الحق وفيه من كونه نورا ووجودا كما قلنا
منه ان لا ظهور الا بنور الوجود وهو سبحانه من حيث هو لا يتقيد
ولا يتجزأ ولا يتعد ولا يجرد ولا يتغير فكل ذلك احكام الحق الممكن
ممكنات لكن ظهورها بالحق فالاحوال لا يتقلب في الحق بل الحق يتقلب
في احواله بموجب كل ان هو في شان وخامسا بقوله وعرف الصفا

ان صور الموجودات من حيث التفصيل مظاهر شتى علمه اي تصويرها
العلمية المعبرة عنها بالحقايق فلا ينظر الحقايق في الوجود الا بقدر ما فيها
بشرائطه وصور بالرفع عطف على مظاهر كلماته النفيسة الرحمانية
ايضا هذه من حيث كل موجود موجود ومن حيث الجملة ان جملة
الموجودات صورة حشرت على مطلقا ونظرة واحدة شملت على عينات
متعددة نسبة لحيقة نفس الاحدية غوت هو جواهر مشرقة
ان المثال الواقع في الوجود مطابق ومناسب للاصل الا ان انتهى المذكور
يعني ان الكتابة الخارجية والنطق الانساني صورة الكتابة الالهية
التي هي الايجاد وان الكتاب القولي مطابق للكتاب الالهي الفعلي
ومحكم ببناء لدا سمع حكما كما سمع الكتاب الفعلي لظهوره مبين
والمدامع الذوات تظهر مرتبة الامكان بما هو من الممكنات
يعني ان الذوات تظهر المرتبة والحداد نظر النفس الرحمان فيها
من حيث احاطة الحق بها اي بمرتبة الامكان بما هو من الممكنات
وجودا وعلما اعلم ان ذين التكلم وعلما ايضا بمرتبة الامكان
وذلك لاحاطة الحق بما في مرتبة الامكان ايجادا وعلما فكله الانسان
محيط تخاف الله وطاعة الله اظهرا وحقايق الممكنات التي في مرتبة
النفس الرحمان والنجلى الاحدى كالحروف الكامنة في الذوات
وفي علم التكلم وذهنه كما وقع التنبه عليه في سرائر ارج الكثرة والكثرة
في الوجود الواحد يعني ان هذه الالزام مثل ان راج الكثرة الى يحصل
من نواة التمرينها واليه الاشارة قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه
وخذ ذلك من الاشارة الواردة على السنة الواسلة والانبيا والأكمل

منه الاولياء والورق في كينون فيه والنفس الصوت نظائر انبساط النور
 الوجودي العام المستجبال بالزق المنشور والنور الموشوش فكل هذا يكون
 انبساط نشور الورق ونش النور بالنفس الرحاني المذكور الذي تعبت فيه
 صور المعلومات الموجودة اي الالهة في الوجود لانهم رايوا الوجود يعني
 ان النفس الانساني كالنفس الرحاني وما يكتب في الورق وينعش
 في الخارج من الصوت كصور معلومات المذكورة والكتابة والقول نظر
 الابداد والافكار فانما بالنفس الرحاني الاحدي الظاهرة غيبية كين
 لما علم ان لا ظهور الا بنور الوجود العام الاحدي بذاته والمنعش بتعلقاته
 الابدادية المبعثرة في الشرع كين وهذا هو السبب الحقيقي الشامل للكتابة
 المستورة واقابا بالقلم الاعلى تمتد سطرين الحق والخلق على الاعداد
 للقبض على العلبة كما رعت الفلاسفة لهذا لم يفد الاثبات حكم
 النفس الرحاني وسرانية في المراتب وهذا هو السبب العادي
 وعليه الاعتقاد الصحيح الشرعي وانما كانت الكتابة والقول نظر
 الابداد ومنه جهة كون الحق كاتباً وموجهاً او خالقاً وبارئاً ومصوراً
 ومبدئاً لآثار الوجودي ومفضلاً لآيات ذاته المنعينة كتاب سماء
 وصفاته من اعم ثبوت باطن النفس الرحاني في هذه القسمة
 اي في القلم وسرانية محيط بالمراتب وشمول اثره وما العظمة الشاني
 الى الكتابة او النطق فهو نظر الارادة الاولى الالهية يعني الميل المحلي الى الكمال
 الجلاء والاستجلاء واستحضار ما نزلت كتابته او النطق به بغير

التخصيص

التخصيص الارادي واستجلاء ما براد ابرازة من حفرة العلم الى حفرة
 العين باوليه مبلل هو غالب الحكم من الحقائق الاسمانية وكان كماله ابراز
 العالم الناطق او الكاتب هنا ما بربر كتابته او النطق به بتوقف
 على شئين يرجع الى اصلين احدهما العلم القطري الاول ما بربر كتابته
 والثاني العلم الجري المستفاد من الحسوس البهيمية على القطعة الجري
 كذا كذا هناك اي في الاصل الاثني راجع الى اصلين فنظر الاول
 القطري واصله علم الحق بذاته وعلمه كل شيء من عين علمه تعالى الممكنات
 ازلها عن شهود منه لها اي للممكنات في نفس تعالى وابرازها على
 ما علمت وحسب ما كانت عليه في عين الحق الذي فقه
 بحملته مستملكة التعينات وفيه شهود المفصل في الجمل والعلم
 وفيه مفصلة متعينة الصور حاخرة عنده بصورها الواقفة في الواقع
 وهو مستجبال شهود الجمل في المفصل فاقنم ومن حقوق هذه الملاحظة
 في نفس كشاف او بقوة نظره القطري حكم ان ما لا يتفقد بالزمن
 والمكان وكان عالمنا بجميع المعلومات كان جميع المعلومات بنسبة الخشونة
 واصواله المتعينة حاخرة عنده ولم يستبعد وقوع تعلق القنات
 من الازل الى الابد بالفعل الى جميع الموجودات كما ذكرنا مراراً
 فان قيل كون القول في الكلام نظر الابداد من حيث انه تركيب

بذاته واصله العلم المستفاد
 من الحس ونظيره نقل علمه

الحقايون التي هي الحروف الغيبية او الوجودية وتركيب الكلمات المركبة
منها ينبغي ان يكون اسم الكلام كافا لانتاج النكاح حيث
يحب التركيبات الواقعة في الحضرات الخمس وليس كذلك بل الحرف
في الكلام الالهي والروحاني والانساني فالعرف بينهما قلنا الفرق ان
مقصود النكاح والانتاج تحصيل الصورة الوجودية انما مطلق كالنكاح الاول
الغيبى ومعينه كالبراقى واغمار الصورة الوجودية يتحقق في الارواح والهيوم
من حيث هي اجسام انما مقصود الكلام فالافهام فلما يتحقق الابدان ينتج
الافهام فينبغ في الحقايق الالهية لانتاج مخاطبات والتفاهم الالهي
في عالم الارواح والقوى من حيث صورها المثالية ثم يتصور التركيب الروحاني
الجبالي بين تلك الصور لانتاج مخاطبات والتفاهم النطقي في الانس
وان قام الرق والكتابة مقام النطق كما سبق من القول انه فائدة المقصود
لا يتصور فيما ينتج صور الاجسام البسيطة او المعدنية او النباتية او الحيوانية
مما ليس فيها قابلية فهم الحقايق والاعلم ان اقل الشارح الفضل اقول يمكن
قابلية فهم الحقايق والافهام لانواع المواليد بل لسلطان الايري ان
سلبا عليه سلام فهم منطوق الطر وسائر الحيوانات وافهم الاحكام لها
ويؤيد ما ذكرنا قول الشيخ البكر في عقلة المستوف ان فلك الكواكب فلك الحروف
لان الله ما خلق هذا الفلك رتب في مقعده الف مرتبة واحدة وعشرين
مرتبة وخلق الحروف بمقدار مرتبة لا يزيد ولا ينقص ومنها الحروف العربية
ومنها الحروف الخارجة عن الاستقامة في الانس وبزهر من الحيوانات وافر

ذكرها

ذكرها والايري ان بعض المكاشفين يخبرون عن كلام الحيوانات
والنباتات والجمادات كما قال الخضر الصادق وان من شئ الالهي
بحمد وكمن لا تفقهون تسبحهم عز ذلك من الآيات والحال ان المشايخ
لا يؤذون امثال هذه الآيات فهذا اصل جامع من عوفا مودود
وشهود او استحضرة عرف الوجود المفاض والمضاف الى كل مرتبة
انه لغتين الحق اى النفس الرحمانى من حيث تلك المرتبة مطابقة للغتين
العلمى فوجود كل شئ في نفس النفس الرحمانى من حيث وعرف الانتاج
وهو انبساط النفس الرحمانى من تلك الجنية الموجب كقول النفس
العلمى غيبا خارجيا وعرف صورته بتبعية العلم للمعلوم اى انه يتعلق
على ما هو عليه والا كان جهلا وعرف سر المراتب التي نظائرها الخارج
في انها حال الغيبات الحاصلة بخصوصيات الحقايق وعرف
سر المصنعة الانسانية للحفرة الالهية في الصفات والافعال حتى في الكلام
والكتابة وعرف ايضا اعداد العالم في بعض المواضع تذكرا لشر جامع
بين العلم الذاتي الالهي والاقولي الفطري الانساني وكذا بين العلم الالهي
المتعبد من المعلومات وبها قبل الانتاج وبعده وبين العلم الانساني المستفاد
من الحس وعرف مرتبة الصوت انه صورة النفس المتوجه ومرتبة
الانغيب الصوت ومرتبة النفس الانساني انه المتعبد باللسان
والظاهر والصوت وعرف في ذلك كما عرف ما لكتاب مسطور الزق
والمشهور والكتاب المبين واهم الكتاب وهو النون المنجى بالذوا
على مراتبها الخمس السالفة ولم يسج القلم فلي والنوع لولا ان غر ذلك

فما لا يحصى تفصيله من الاسرار والآلهة ثم اعلم ان سائر اهل جميع الخلق
 الربانية والشر لا ان والكتب الالهية هي السنة احوال الخاطئين
 الشائنة معذرة سبحانه من حيث كينونتهم معه كما قال تعالى وهو تعلم
 انما كنتم وكن افرق اليه من قبل الوريد ولكن حيث يقينهم لذيهم
 تقضيها استغفادتهم الازلية الغير الجعولة التي بها اخذ والوجود في الخلق
 ومن حيث يقين احوالهم الثابتة في علم الحق به الذي اني الازلي وكلمتي
 تلك الاحوال الامور الاربعة المذكورة في الحديث الناطق بانه يجمع
 خلق احدكم في بطن امه الحديث وهي العمل والرزق والاجل والنفقة
 والنفقة والى هذا ينظر من كتاب آيات النقد والانا في الوفاء
 بحملها قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 ومجملها من الجنة الى بيته غير الاعتقادات اعني الحكمة العملية
 الى العبادات والمعاملات والمزايا وتكر في ابواب الفقه والاداب
 المذكورة في علم الاخلاق وذلك لان رتبة العبدانية مقتضاها
 حسن حال العبد وملازمة بالطاعة الذاتية التي كمالها نحو الذات
 والصفانية التي كمالها نحو الصفات والافعالية التكليفية التي كمالها
 التسليم والرضا وقبح حاله وعدم ملازمة بالمعصية والنجاسة اذا اختلف
 اثر البعد والمباينة كما ان الموافقة اثر القرب والمناسبة الاربعة المعاملة
 الاستقامة الاحدية التي هي راس كل كمال فبني هذه الاحوال الحجازية
 الاولى الكبرى بين الحق والعبادات القابلة لثبوتها باخذ التعيين واعطاء
 الوجود الاضافي لان التكليف العبادي يباينها ما ذكره الشيخ رضي
 في تفسير ما كنتم يوم الدين من كل امر يظهر في مراتب التفصيل لا بد ان يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

ضم

ظاهر بين اصلين في احدى حضرات النكاح الخلق كونه قبل
 فالاصلا من حضرت الوجوب والامكان او قل حضرة الاحياء
 الاعيان وقد علمت ان الاحدية لا تقتضي ايجاد شيء وان الحق
 من حيثها غني عن العالمين لا يناسب شيئا ولا يرتبط به لان الخلق
 والمناسبة والارتباط انما يثبت من جهة التضاييف الثابتين
 الآله والكالوه اذا ثبت هذا اما الاصلان للتكليف احدهما ان
 ذاتي التهي من عليه قبل ان يظهر للغير عين واثبت ربكم على نفسه
 وحقت كلمة ربكم وكونها والاصل الآخر ان الخلق الوجودي
 او قل الوجود الفايض الاطلاق التام عن جميع القنود الامكانية
 من حيث انطباعه في اعيان المحكمات اصبحت الى الوجود
 المنسب الاوصاف المتعددة المختلفة وتفيد بالاحكام والنقود
 تفيد ابر من تفكر عنه لاسيما تعلقه مجردا عنها غاية الامر لانتهاء
 الى قبه واحد هو الامكان وهو اعلم مراتب الاطلاق فيمكن فلاحهم
 اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الجامعة الحاكمة ظهور سائر الحازاة
 بتر المناسبة والموازنة المحقق فظهر التكليف الاتهي للعباد كقوله وكل
 ما سواه سبه فتعينت القنود الامرية والاحكام الشرعية في مقابلته
 ما عرض للوجود من التقيدات الغيبية الكونية والعبادات المقررة
 في مقابلته ما يخص كل موطن وعالم وزمان ونشأة وحال من الاحكام
 ولتقتضيه وبهذا التعيين الامكاني لغيت الذات بظهور سائر ارتباط الخلق
 بالان وبالعكس انا احكام التكليف فتفاوت في الخلق بالقدرة
 والكرمة وبالمقام وعدم تحجب القنود المضادة الوجود من كانت
 حرة عليه الثابتة اقرب الى الاعتدال متناسبة الصفات والاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله تعالى

وعلمته ان لا يظهر في المظهر حكم مخالف لما يقتضيه الامر في نفسه لانه
كان اقلا الجالي تكليفها وانما استحقاقا للمغفرة الكبرى التي لا يورثها
المرء المحققين وافرنها نسبة الى الاطلاق واسرها الشكافي
عن الاحكام الامكانية والصفات التلقيدية ماعدا القيد الواحد المبني عليه
كبناء عليه سلام ثم الكمال من ورثته ولذا قيل ليغفر الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر واجل له ولمن شاء الله تعالى ما تجز عن الغير وصاحب هذه المنة
هو العبد المحقق بقابل كل شيء بالطهارة العرفية ليظهر كل ما يشاء عليه
في نفسه وشأنه ان يحفظ على كل شيء صورته الذاتية الاصلية على نحو
ما كانت في ذات الحق ازل لا وذاك ما دام محاذيا له فان اخاف من كمال
المسامحة لاقتضاها حكم حقيقة الاخفاف فلا يلو من الالف واما حكم من
نزل عن هذه الترجمة فيجب فيه وبعده من المقام وزنا بوزن لا يجرم
ولا يخل فان ذلك من سنة الله ولكن كنه سنة الله بتدليل هذه الكلام
والسنة هو عطف على السنة احواله تعالى عندهم ومعهم السنة والاضاف
الناسبة في البين من حيث انهم يحققون المنوعة واهوالهم النابعة من نظام
شئونه ومجا الى اسمائه وهو سبحانه امرأة لاهوالهم بحيث لو اذانه تعالى في احواله
عدما محض اذ لا ظهور الا بنور الوجود وهو متقلب في تلك الاحوال في نظام
فيها شئنا وشئنا كما هو مؤثر في ظهورها قال الله تعالى الله نور السموات
والارض الله وقال تعالى كل يوم هو في شأن وكوهي الى هذه القصة بنظر الانبياء
الله على حكمه النظري التي هي الاعتقادات قال رضى في التقى وهذا موضع فيه
وهو ان الشئون الكلية الالهية التي عرضنا انها كيقينها كالا جناس لما تحتها
فبشيء من حيث رتبة جنسيتها اسماء اول مفاتيح العقب وامهات
الصفات وبغز ذلك من الالفاب وبشيء الصور الوجودية الظاهرة باحكام
تلك الشئون ملائكة وانبياء ورسل اولياء وغير ذلك وبسند راجح

والمتعبد

الامر

الامر متنازلا تنازل الانواع والاجناس النسبية حتى ينهي الامر الى شخص
واحوال الشخصات ثم كلامه هذا كله مقصود الكلام الالهي الرباني و
مقصود كلام الخلق بعضهم بعضا ومع الحق هو ترجمته ما خفي من
احوال بعضهم عن البعض وترجمة ما يقين من علم الحق فيهم كمن يحسبهم
كما ورد في الزعم الماثور انت الغنى من الفقر اليك وامثاله وكذا
ترجمة ما يقين من الحق من شأنه الذي فيهم مما في الله الذي الذي
يطلب الرجوع الى اصله اي الاستكمال ويطلب الظهور عما في الكمال
الذي انطوى اي شتمل عليه كل شيء من شأن ربه ومنه احوال آتية
في نفسه ومن الاحوال المودعة فيه بحاله علم متقد الى الغرابة اي سبب ذلك الغير
بما يجر حلالا للغير قال الشيخ رحمه الله في النفقات وكل شأن اشتمل على شئون
شئنا تابعة له في الظهور الوجودي والحكم والمرتبة فان المتبوعة تتبع تارة
باعتبار تبعها في علم الحق فحسب ازلا وابد احقابا وعابيانا وكذا ذلك
وباعتبار ظهور مطلق الحق في حقيقة ما يتبوعه منها يتبع تلك الحقيقة
باعتبار تلبسها بالوجود وشا وكرسنا وشيئا وقمر او صيوانا وبناتا
ومعنا ثم يتنازل فيقال هذا الشخص في هذا الفرس في هذا النطاق وهذا
الباقوت واهلهم في مختلف الاسماء باختلاف الاجناس والانواع
ثم الشخصات في ان المتبوعة وانا الكيفية الجزئية التابعة فتبع صفات
واحوالا وكيفيات للمسمى متبوعة وتخرج امهات الحقائق المتبوعة التي هي
اصول الشئون في اعداد مخصوصة كاختصاص الاجناس والانواع المعروفة بظهور
فاجناس تلك الشئون وانواعها الملائكة والجن والسموات والارض والعباد
ومولدها والانبيا والرسل والخلفاء والعلو رجال العدد من الاولياء

الذين نسبتهم من الصورة الوجودية نسبة الاعضاء الرئيسة ونسبة المفصل
الى الصورة الانسانية الظاهرة وللانسان مراتب مختلفة لكل مرتبة اهل
واحوال السنة وتراجم واحكام الانبياء بعد دقهم واحده من هذه الاجناس
وكذلك الرسل والكلمة الغيبة الاولياء المحصورين في عدد معين وغير المحصورين
وعدد الكتب والصحف المنزلة على عدد قسم واحد من اقسام الاجناس
فصور المفاتيح الاصل التي هي صور الاصول آدم وشيث وادريس ونوح عليهم السلام
وتجمع هؤلاء الخضر واما صور حقايق الاصول فابراهيم وموسى وداود
وعيسى والجامع لكل انبياء محمدا عليه الصلوة والسلام وينفصل الامم واحوالهم
ودرجاتهم وشرائعهم حسب ما ذكرنا وبكذا اسائر الانبياء والاولياء واخرا
بالله بار المصطفى في مشهد غيبته كمالى امامى بكتاب حجة الربى حال شهود حقيقته
الخلافه بامور من جملتها انه ظهر الى الآن من الغيب نحو الف خليفة وكذلك
عدد صفوف اهل المحشر واخصارهم في مائة وعشرين صفقا النمازون
لهذه الامة والاربعون لباقي الامم وهو عدد مختص بقسم من الاقسام التي
اشترنا اليها لولا ان شرح كل قسم وذكر صورة المطابقة يحتاج الى زيادة
سطر لذكرنا ايضا فانه يخرجنا عن بيان المقصود واما هذا التنبيه
لسعلم ان خطاب الحق لكل رسول وكل كتاب هو ترجمته على حال الرسول
مع الحق من حيث ارتباط بامته اى حيث ما يشاركه فيه الامة
ويظهر منه بين يدين صورة حاله الخصوص من حيث ما يمتاز به عن الحق
ومن حيث ما ينجده به مع ربه فلا يمتاز عنه وحيث ما يضاف الى الحق
ويشاركه وهذا هو القدر المخصوص المذكور بكل كتاب مخصوص بمحمده اكم
الربانية ولبيان ذلك الاسم بيزم عن شان كل من شئون الحق ويزم
انفعا عن الحق لكن من حيث يقينه بذلك الشان وحده فاسما

لما هو ال الاحكام تتبع الاحوال والاحوال بتغير بحسب استعداد الحقايق
المتبوعة والاستعدادات الحقايق المتبوعة والاستعدادات المتبوعة شيئا
ولا توقف على شيء ولا تعلل بشيء سواها لكن الموجودية الجزئية
منها تابعة للاستعداد الكلية انما يفيد على الوجود العيني واما اللغات
فهي فلكس المعاني التي اشتملت عليها كل كيفية كلية وعلته اختلافها
اختلاف الكيفيات التي يتغير بالاستعدادات المختلفة في مراتب
المختلفة وسبب فهم اهلها هو حكم القدر المشترك في البين القابل للاستعدادات
المختلفة تلك الكيفيات المختلفة كى يتناغم كلامه فافهم تدبر ما بمنتهى عليه
ترشد ان شاء الله تعالى فاعلم ان كثير ما يختص به من مراتبه واطواره
واحواله وكيفية رجوعه الى مرجعه وما له قد سبق تفاريقه في اثناء
الكتاب لكن بسندى توضيح المذكور في هذا الباب لفلان المذكور
تماس سبوع حقيقته من الحق الكامل عبيد الدين الفرغانى قدس الله
الاول ان اقول ما نعت من الغيب الحقيقى الوحدة الحقيقى الذاتية التي
نسبة الاحدية المسقط للاعتبارات ونسبة الواحدة المبنية لجمعها
على التواء الثانى ان هذه النسبة السوائية هي من التبعين الاول والرضى الاول
التي هي الحقيقة الاحدية وحقيقة الحقايق القابلة لتجلي الواحد الاحد على نفسه الذي
له الاحدية الحقيقية بين النسبتين وهو عين النور الاحمدى المشار اليه بقوله
اول ما خلق الله نورى ان اراد خلق معنى فذره في الخلق اصل جميع الاسماء
الالهية المضاف اليها الربوبية بجميع معانيها وانشائها ورجوعها ومنتهى
لقوله تعالى والى ربك المنتهى وان الى ربك الرضى الثالث ان هذا
التجلي يتضمن كالاذا بنا مخفقا عند حقيقة السوائية بلا شرط شيء

واسماءها متعلقات بظهوره عند غلبته اثر الواحدية بحقوق البرزخية الاولى
 وظلالها القابلة للتجلي الثاني الذي هو صورة التجلي الاول وظلاله الرابع ان الكمال
 الذي اقتضاه الاول كمال جلاء ذات الاقدس الواحد الاحد وهو ظهوره
 لنفسه بجميع الاعتبارات واحدة منه رتبة في عين الواحدية على كونه ظاهرة
 وتظهر صورها مفصلة في المراتب الى الابد فكان الذات الاقدس
 بهذه الشهود في تجلي البرزخية الاولى غنية عن العالمين لشهرة ايامهم شهود
 مفصلة في مجمل مقتضاه الثاني كمال استجلاء الذات وهو ظهوره لنفسه
 باحدة تجميع جميع اعتبارات واحدة برجوع كلها اليه على كونه كمال عند كمال
 الجلاء المذكور من حيث الكمال الثاني المضاهي لعين البرزخية الاولى
 بكمال عدالة واحدة بجمعها من حيث الكمال الثاني المضاهي لعين البرزخية الاولى
 العنقري المحمدي والمعنوي قلبه النقي الذي وسع الحق حيث
 تجلته الاول وحقيقته التي هي عين البرزخية الاولى وهي حقيقة الاحدية
 وتحقيق حكم الفردية والوحدانية المحبوبة بكون صورة وارث ذوق ولاية
 لاحقيقة بنوته الذي هو الخاتم ايضا عين ذلك المظهر وانما الكمال الاسمي
 فنقتضيه ايضا كمال الجلاء والاستجلاء انما كمال الجلاء فحقا احدهما ظهور
 تجلته الثاني الغالب عليه حكم الواحدية الذي بجلاء عين البرزخية الثانية
 المشتملة على اصول الصفات السبعة التي هي معينات الائمة السبعة
 الاسمانية وكذا هي معينات سبع حقايق اسانية ظاهرة في كل واحدة
 منها اثر حقيقي من هذه الصفات والاسماء السبعة مع اشتمال كل واحد
 منها على الكل اشتمالا حقيقيا لقوة انتسابه الى حكم البرزخية الاولى
 ثم انشئت منها سبع حقايق اسانية اخرى وظهرت في تفصيل
 البرزخية الثانية التي هي الحفرة العمانية وكلم هذه السبعة الشواهي على

حكم السبعة الاولى كما سيظهر ثم تفرع منها في الحفرة العمانية وفي طرفها
 الذين بها حضرت الوجوب والامكان حقايق الاسماء الالهية
 للتأثير وحقايق كونه للتأثير والقبول في عينها حقايق اسانية مثبته
 بعضها من بعض اجناسا وانواعا واشخاصا كما قدمنا وهذه كلها
 صور اعتبارات الواحدية صوراً معنوية ظاهرة بالنسبة الى الحق
 من كونها نسبة لا بالنسبة الى انفسها من كونها خلفاً القسم الثاني
 ظهور اعتبارات الواحدية بصور اناسي الالهية والقوايل
 الكونية وبسبع الهيئات الاجتماعية المحصلة منها ظواهر الكلية
 الروحانية والمثالية او الحسية الفلكية او الكوكبية للاسماء الكلية
 والجزئية مظاهر الجزئية فافتتحت الحكمة الالهية تأثر الاسماء
 والصفات الكلية بواسطة مظاهرها الفلكية والكوكبية من جهة
 التشكلات والانصالات وان يكون القلب والسلطنة في كل مدة زبانية
 فلكي وكوكبي هو بمنزلة نف المدة لصوره ذلك الفلك الى ان انتهى
 حكم كمال الجلاء بتركيب المولات وانواعها واشخاصها ثم ابتدئ العمل
 من مظاهر الائمة السبعة الاسمانية والصفانية وهي الافلاك
 والكواكب ورسول سلطنة اخرى لتحقيق كمال الاستجلاء الذي هو شهود
 التجلي الثاني الغالب حكم الواحدية فيه على نف اشتمل على جميع سماته
 بالفعل من حيث القلب المضاف الى المظهر والصورة الاسانية
 الذي كان ذلك القلب والتوزع المظهر من مضاهين معنى وصورة
 البرزخية الثانية للجمع التفصيلي ثم ظهور التجلي الثاني لنفسه حيث ذكر

المظهر وقلبه اياه وسموه وبهره فيه فتشبهه مفصل في مجمل اياه وبهره
وسموه وبهره فيه فتشبهه مفصل في مجمل اياه وبهره فيه فتشبهه مفصل في مجمل اياه وبهره
الكمال المحي الاجمالي الانساني رجوع كل اسم من الائمة السبعة بعد كنفه
بكماله الاختصاص المقتضى بتميزه بانز وكم ووصف محيز على المراتب والمظاهر
واقترناء تفصيله وتميزه الى اصلا المقتضى اجمالا واشتماله على جميعه ليكون
بين الكمالين الجعي والتفصيل والاشتمال والاختصاص وبعود التجلي
الثاني بهذه الكمال الى اصله الذي هو التجلي الاول الخامس انه لما كان احض
صواقل الصورة الانسانية القول والنطق الظاهري والباطني حيث
لا يوجد في سائر الصور كان مبدءا سلطنة ادوارها ظاهر الاسماء
والصفات لتحقيق كمال الاستجلاء مظهر القول في فواتحه التجلي الثاني
من حيث الاسم الفاعل بحكم المحبة الاصلية وتوحيدها للمفاتيح بحكم الشريعة
بعد كنفها بكمالاتها الاختصاصية بحسب طينة آدم عليه السلام لان هذه الطينة
كلها اجزاء البه المضاف اليها سوية ثم نفخ فيه بلا واسطة من روده الاعظم
فكان اثر اسم الفاعل فيه اقوى لذلك احتضن بالبناء والاسماء للملائكة وكان
موقفه برزخية السماء الدنيا عجاورة كوكب القمر المختصين بمظهر القول
والفاعل ولهذا كان فيها بيت العزة الذي هو محل نزول القرآن جملة
وعز ذلك من احكام التناسل فكان صورة آدم كمالا معاني جميع
الكمال اصلا ومنشأ وحقيقة التي هي حقيقة الحقائق منشأ واصل
جميع المعاني والارواح الانسانية وبغير الانسانية الساس انه تعالى بعد
الحقايق السبعة الاصول التي اشتملت عليها البرزخية الثانية من حيث اجمالها
وحاق اعند المظاهر انسانية قابلية الاجتلاء التجلي الثاني في مجموعته اثر
خفي من التميز والاختصاص بوصف ومعنى من هذه الحقايق السبعة

في هذه الحقايق السبعة
التي اشتملت عليها البرزخية الثانية من حيث اجمالها

وظهر حكم ذلك الاثر الخفي في مشاهدته واذا في المتعلقة بطرف ولايته
وفي ابناة وعمارة من ثمة المتعلقة بطرف نبوته ويستج كل من خلقه
وكاملا واولى عزم من شانه البهر والنبات في حاق الوسطية بين
الحق والخلق لباضة المدد من الحق بحقيقة الظاهر الحكم والاثر
وتعطي الخلق خلقية فلا يميل الى طرف ولا به لكل طيفه كامل من ميزان
كل من طرف الحق معن ذلك حفظ حكم الوحدة والعدالة على طرف خلقية
في نفس اولاً وقبيل باضة المدد الوجودي الواحد في بوساطة ثانياً
لان لا يعنونه الاحكام الامكانية والاثار النفسانية والشيطنانية
ويستج ذلك الميزان شريعة فان كان قولنا كلاً ما شتملا على جميع
ما اشتمل عليه حقيقة هذه الكمال في وجوده من الاذواق والاحلاق
والاوصاف الموصلة الى جناب الجليل المحيل اقام من حيث اجمال
مقابلة في صورته وانما من حيث تفصيلها بصورة من هو تحت
حيطة حقيقة وجوداً فذلك الميزان هو الكتاب العزيز المنزل
على طيفه كامل وان كان الميزان جزئياً بالنسبة منو شريع جزئي مضاف
الى كل نبوة ورسول اصله ومنبعه ذلك الميزان القول الكلي لان بعد
الكاملين من الانبياء والرسل كانت حقايقهم ووجودهم متوحد
من حقايق الكاملين ووجودهم نسبة الكاملين اليهم نسبة الاجناس
الى الانواع كما ان نسبة الكاملين الى حقيقة الحقايق هي الحقيقة
البرزخية الاولى والى التجلي الاول الذي هو باطن الوجود والنور الاحدي
نسبة الانواع والاجناس الى جنس العالي ففي كل مرة سلطنة دورته
من ادوار هذه المظاهر الفلكية والكوكبية ظهر خليفة من هؤلاء الكاملين ولايته

من انظر في مدة سلطنة دورة كل خليفة والى عزم سبع مظاهر لهذه
الحقايق السبعة الاصول من حيث غلبة حكمها الاحتصاص على كل
واحد من هذه المظاهر على مثال الابد الى السبعة في هذه الالة المحمدية
الا ان ههنا لكثرة وهي ان كل من كان مظهر للنجلى الثانى من حيث
ظهور حكم بمره واحدا صا صا الثابت في الحضرة العمانية كان خليفة
بوساطة ذلك الحاكم الذى هو منبع له وتجلياته صفاته واسمايته
لا ذاتية فكان لكل خليفة كامل سبع خلفاء كاملين وههنا الحكم فى الافاق
المحمدية فاذن كل كامل خليفة ولا ينفك السابح انه لما غم كمال الحكلاء
والاستجلاء التفصيلين المختصين بالنجلى الثانى وانتشرت سلطنة
ادوار مظاهره برجوعها اليه ورجوعه بتلك الكلمات الى اصله الذى هو
النجلى الاول انبعثت منه حكم الانصباء بتلك الكلمات حقيقة الحق الاصلية
الى كمال استجلاء هذه النجلى الاول وتوجست المفاتيح بكلمة ذلك الانصباء
الى حقيقة هذه الكمال وتوجست الاصول والفروع المذكورة كمالاتها الحقيقية
والاشتمالية بتبعيتها واجتمعت متوجسة الى ذلك من حيث مظاهرها
الروحانية ومع عادت سلطنة الادوار الجزئية اعني ادوار السموات السبع
الكلية الى سلطنة الدورة العرشية المحمدية الكلية الوحدانية وحكم اقتضائها
الكلية الجمعية الكمال للمظهر الحقيقى الاكلى حقيقة البرزخية الاولى الاصلية
شربها بقوله ثم ان الرقمان قد استدار كبريته يوم خلق السموات والارض
لان دورتها وحدها ائنة اعند الية كان مقتضاها المزايا اعند الية هو
الاكمل والى كمال المرفوع الذى كان مادة السموات والارض بعد فروع تلك
الحاذا او تغيب السموات وادوارها انتقلت سلطنة دورة الاقتضاء
في كل وقت الى واحد منها حكمه في ذلك ولاجل اختلافها حكمها بحسب

نفاوت قابليتها الجزئية ظهر التفاوت بالكتاس وكونها في مفادير
الزمان وعنده انتهاء ادوارها في رجوع حكم التفصيل الى الاجمال عادت
سلطنة الادوار الى اصل الرقمان الذى هو الدور العرشية فظلت الكتاس
وكونها عار حكم اقتضاء الرقمان والدور الحكم الوحدة والاعتدال
فلا جرم كان زمان استجلاء النجلى الاول الواحد الجامع بين الالهية
والوحدانية بتعاقب فرائج عنصري انساني وحده لى يكون مظهر أصدياً
ببرزخية الاولى ويتعاقب قلب نفى من عين ذلك المزايا يكون مظهر
معنويها فتأرعت المفاتيح برؤية الحق الاصلية فيها من حيث مظاهرها
السبعة وفروعها الكلية بعد تحقيرها كمالاتها الاسماية والاختصاصية
من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية الكلية فتوجهت جميع ما ذكرنا
الى تغيب المزايا الاعدل المحمدية فتعاقب وجوده من حيث حقيقة النجلى
الاول منازلا مازا على جميع المراتب واحكامها الوحدانية المعنوية
الكاملة بلا توقف ولا تعويق فظهر ذلك النجلى بصورة عذبة معذرة
صورة وحكيمة وتبا ولا عيب الله وامنه جسم وجهه اسعد وقت
واستحال الى النطفة في اعدل زمان وظاهر ان الحق الاصلية فيها بصورة
شهوة في اكل حاله وضع الاجتماع واسفرار النطفة في الرحم في اكل علة
واسعد طالع حكم اقتضاء الدورة العرشية الوحدانية الا عند الية
وسلطتها وسرابة حكمها في جميع الادوار وقام كل واحد من الاسماء
محيث مظاهر الروحانية والمثالية والحقبة الفلكية والكونية من حيث
كمالها برعاية ذلك المزايا الاكمل الاعدل وتبريزه في جميع اطوار
وبعد تمام شويته نعلق الرقمان الاكمل الاقدم الا وحده الذى هو القلم الاعلى

من حيث نسبة ظهوره بصورة التفصيل في التوهم وبالتدبير والربية بوصفه
الكلّي الجلي هذه المزايا الاعتدالي المستوي في الملوّفت وأعد راحة
ثم ظهر في ابن الاوقات في عالم الحسن واصناء بنوره العالم عند ظهوره شرقاً
وغرباً كما اخبرت امّة امنة ثم بقدر لربية من المهد الى اوان البلوغ
ذلك النجلي الاول ومغايب الغيب سرابها في الاسماء ومظاهرها كلها
الى ان حلت حراوة مطلوبة على النجلي في غارها واحداً انازة محبوبة
بان يخفون سرّاً سبحان الذي اسرى حتى انتهى من الكمال والاكمل
الى ما انتهى الذي ما فوقها رتبة ولبانة واجده على تلك الكفالة واللفاف
وكال العناية التي هي اكملها نفعا وشملها حكمي تغيب ميزان فولي جميع الكلي
هو الكتاب العزيز المتصفح بيان الشريعة العادة الشاملة والجامعة خلاصة
جميع الشرائع المتقدمة وبيان طريق علم الحرافة وعلم الحقيقة وهذه الامام
نعمه كلبية وخاتمة جامعة اذا عرفت هذه المقدمات على الكمال فلتعرض لما تقدم
الحال اعلم ان الواجب حصيل من العلوم الحقيقة الالهية والاشياء على كسبهم
المطالب الكمال الانساني في الطور الالهي وهو كسبي كمال الولي العارف
الذي له اجمع المنطق المحض والتشكيك وسر ذاتة وحكم رتبة وشهوره
في جميع المراتب والاسماء والمواطن والنشآت والاقوال وكان موقفاً
حينما كان كينونة ربه مودون حيث ولا مع وهو آخر درجات الكمال ويعكس
وهو ظهور الكمال الالهي في الطور الانساني وهو كما انه له شهور الوجود والوجود
الولي الاشياء بالتدبير من رتبة في سمع وولي يبر وهو اول درجات الولاية
والكمال والمنشوف بالجر عطف على السبيل الى حصيله والراقي عطف على الموقوف
في ربح كحقيقة بتعمل وتطلب مع رفقاء في الاسماء الالهية والقوابل الالهية

بالنظر والسلوك وبدونه اي بلا تغلبل يفيض اليه او زووم كشي
بكنة ربانية ان يعرف هو جزان الواجب اولاً ما حقيقته التي
هي الغيب المطلق بصورة الحقيقة بعينه كيفية تغيبه في علمي ولاء قبل
من عرف نفسه ففد عوز ربه وقم وجه اي من اي حضرة من حضرات الوجود
والنجلي الرباني تفتن وظهر فم وجه اي في اي مرتبة من المراتب الخفية
الالهية والخاصة بالكونية التي هي الحال المعنوية وجه هذه المجموع وكيف وجه
يحتل معينين السوا عن كيفية وجوده من حيث هو صادر عن الحق
والحق موجوده وعن كيفية من حيث هو موجود عليها ومن اوجده
وظفه ولم وجه اي اي فائدة وكلية يحصل من وجوده وما غابته في اننا
اي منها ه الربني الكلّي او منتهى علمه وعلمه من حيث التفصيل وهل وجوده
اي عين ما صدر منه او مثله مرتبة او وجوداً ان تحت المتبينة وما الذي
يراد منه مطلقاً من حيث مطلق الارادة الكلية الذاتية من حيث انسانيته
المطلقة ومن حيث استعداده الخاص وما المراد الخاص منه في كل وقت
وهل استعين به اي بالانسان من حيث مرتبة وحقيقته في بعض المراتب
من المراتب او كلمة او استعاره هو باعتبار حكم الحقيقة من المراتب
اي الحقيقة والمرتبة او احدهما وهل الاستقلال حاصل لاهل الطرفين
الالهي والانساني من حيث الوجود والتعريف او الارتياب او هو
اي الاستقلال معتمدين بعض الامور الثلاثة المذكورة دون بعض او هو
هو متسع على الاطلاق وان يعرف هو عطف على ان يعرف في لم
تخبر اجناس العالم علواً وسفلاً بعد معرفتها وهل هي المعقولات الغزالية

يقول بها اهل النظر ام لا وكيف يؤثر كل واحد منها في الآخر
وكيف اثرت كل الاجناس فيه اي في الانس في حال كونها
اي في الاجناس بحال والمرتبة وكيف يؤثر الانس بعد ذلك في
والفعلي الارادي والحال واذا علم انه مجموع حقايق العالم كله اعلاه واسفله
بناء على ان الانس صورة جمعية فراينة والعالم صورته التفصيلية الفرقانية
يعلم القابل للشيء ان في الانس صورة جمعية فراينة والعالم صورته التفصيلية الفرقانية
مجموع الاشياء منها لولا اعتبار الامر الزايد الذي هو الاحتياج وهو من مرتبة
ويعلم مرتبة الاجناس فيه اي في العالم والانواع الكلية لان اجناس العالم
اجناس حقيقة وانواعها قال الجندى ان الاجناس العالمية في العالم
الجوهر والنامي والانس والناطون والانس واني شئ من العالم
هو فيه اي في الانس معنى يقوم بنفسه وفيما نحن عنه اي عن الانس
صورة قائمة بنفسها وبالعكس اي ان شئ هو في الخارج عنه معنى
وفيه صورة وهذا الى غير ذلك مما اخبرت ان اعرفت عن امراده
لانني لم اقصده لغيره وانما الغرض التبيين ما شغل عليه المرتبة الانسانية الكلية
فما هو مودع في عين الانس ان نوعا وتجتمع بها اي بالمرتبة الكلية
الواحد بعد الواحد اي لا يتكرر في زمان واحد حتى شئ الله من كل عباد
ثم نقول فاذا عرف الانس الطالب ما امكن معرفته مما ذكره شهيد فائدة
شهوده منه ولذلك بان يطالع على الحضرة العلمية العمانية المستفيدة كل حقيقة
تتم راجحة الوجود بانها ولوازمها يعرف صورة مضاهية حقيقة
للحقيقة الجامعة التي ظهر بها ومنها هذه الحقايق كلها وصورها
اذا الحقيقة الجامعة باعتبار الاسم الجامع المتعقبين بها والاسماء التفصيلية

المندرجة تحت سبب الظهور وباعتبار الكيفية القابلة التي فيها محل الظهور
وباعتبار ان الظهور صفتها وابتناء منها بمبدأ الظهور فان ما قبلها
غيب مطلق نسبة البطون والظهور الى سواء لانهما ينصوران بالنسبة
ولان نسبة وتعرف صورة الارتباط الكلي الاصل بين جميع ذلك
وبين كيفية الارتباط الذي تقتضيه حقيقة جماع وتفصيلا ويعلم اولية
المراتب في العالم صورة ونوعه او قل وجودا ومرتبة وروحا وجسما
يعني يعلم ان اولية المرتبة فيه صورة للعرش ثم لكرسي ثم للمكبات
الى اخر المولدات الانسانية ثم لاجناس العالمية واولية المرتبة
بالاجداد فيه اي في الانس وفي العالم اي يعلم ان اولية المرتبة انما هي في
ثم النوع ثم الطبيعة والهيبة ثم الجسم المحل ثم العرش وكذا في الاخرى
اي في الانس وفي العالم ثم يعلم تقابل النسختين اي الانس والعالم
بناء على ان الانس صورة جمعية فراينة والعالم صورة التفصيلية الفرقانية
معرفة نصيب المصداقية من غير لفظ فكله لتعريف جلوسا ذوقية اخرى ليست
كالاول ولا ذوقها بالترفع عطف على المصير المستتر في ليست كذا وفيها بل اعم
لانه هو معرفة الاشياء بالله واذا شهد العار شهيد الذوق الثاني ان نفسه
والمستبعد هو العالم نفس الحق لبقا ما يبقى وقتا مانع شهيد ان الظهور
بكلا الظهورين التفصيلي والاجمالي الاخرى هو الحقيقة الجامعة المحمديّة
وهذا اثر المضاهية ومقابلية النسختين واذا شهد او علم الانس
الكامل انه محل تاثيرات حقايق تعلم الفرق بين تلك الاثار ويعلم كل امر
يرد عليه من ابي حضرت ومرتبته واداءاته من مرتبة خاصة واذا اتاة
قوله اذا في المعطوف والمعطوف عليه للظرفية لا للشرطية الامر من حضرت

الجمع والوجود بالجمعية هذا هو كلفة الفصل الى هذه الاو معني هذا وان كان
 الجمعية كلها دائمة الزمان والشمول في كل صفة وموطن وحقيقة ومرتبة
 لكن المراد بغير الجمعية هنا ما تكون الاعلية فيه راجعة الى حكم مرتبة ومقام معين
 وعليه ان يعرف ايضا اختلاف قوله لما بر د عليه اي على الان وبانية من محرز
 واحدة ومن الحضرة الجامعة وسببها بالنصب عطف على اختلاف
 وان يعرف الفرق بين الاختلاف الذي سببه الاستعداد الكلي الذي
 يوجب الاستعداد الجزئية التي هي احكام الاستعداد الكلي وتفاصيله
 المكتبة بالاحوال الوجودية وكذا المعروف كلف الاستعداد من المذكورين انما
 في كل شيء اضعف واسند اليه اي الى كل شيء الاثر والامر الوارد هو بالمر
 عطف على الاستعداد من كان ما كان والاختلاف الواقع بالنصب عطف
 على حكم ايضا في ذلك الاستعداد او علم ان كل حقيقة وضعت بالتأثير
 من حيث الحال والزمان والموطن والمرتبة وكذا ذلك وانما انما
 عطف على اختلاف قوة الاضعف من كل ذلك تحت الاقوى في وقت
 قوة وسلطنة ويعرف السلطنة الشريعة الزوال والبطيئة ومنتهى ما
 وجه ينصب التغير والتجدد الى ذلك ومنه آية اي منه اي وجه وصف
 بالزوا مع يعرف ايضا سببه وقته من ازمته ارباب السلطان
 عند كونه من اي الشريعة والبطيئة ويعرف الوقت والحال اللذين
 يترجح بينهما حالة الحجاب على الحال الشهودي والاطلاع ومنه يكون الحجاب
 موجبا للحصر ومنه التثنية من المؤهل الكمال ومنه لا يكون هذا الى غير
 من الاسرار التي يطول ذكر مقاماتها واصولها اجمالا فما النظم بالتفصيل
 وانما يعرف هذه الاشياء لان في هذا النوع يعرف الاشياء بالله ولانه

فيه يعرف مضاهاة الحقيقتين وهما تلكه النسخين ويعرف صورة
 الارتباط بين الجميع في علم الان المستقيم المتشوق ذلك المذكور
 سالفه دون صحيح وكشف عن ما يعرف به شبيهه كما في الحاصل بالنظر
 وتحقق ما اقتضاه استعداد من الكمال الذي اهل له وبشره كحصيل
 وكل من لا خلق له بوجه كلي او تفصيلي هو في كماله غير ذلك لان
 التفصيل الموتي يستحيل في حقيقة بل في الحكم مطلقا ثم غلب عليه كحصول
 كلها او اكثرها سيما اوائلها او اخرها على الوجه الذي سلف ذكره في شرحه
 وهو استجلاء المعلوم وما انضج به العلم من الاحكام والادوات وصارح ذلك
 مراعي الخواطر الاولى قال بنس الطائفة الجندی البغدادى الخاطر الاول هو المتبع
 وكل اول في آخر وآخر في اول يعني انه ينبغي ان يلحق كلاهما ويضبط بينهما عارفا
 باحكامها اي باحكام الخواطر انما ربا بانية او ملكية او شيطانية او نفسانية عالما
 بمقتضاها من الاقبال والاعراض بميزان صحيح يوفقنا كل ذي حق حقه موصلا
 حقه بالميزان الالهي الفرائي ظاهر او شريعة والايما في والافاني باطنيا
 وحقيقته من اسمة العدل واسمية المقدور والمقطط فط كان جوابه
 اننا كمالنا بنف بصر او من عرف عرف ربه وهذه مرتبة الكمال المستحقة
 على مراتب الاسلام والايمان والادب فان اراد معرفة تفصيلية واستيعابا للامور
 الالهية كلها والصفات وتحقق بها اي جميع فعلا اي تاثيرا بحكمة وجوبه وانفعالا
 بحكمة امكانه وصار ذلك التحقيق ملكة بحيث لا تحجب نشأة ولا موطن عن ذلك التحقيق
 ولا يحجب عليه مرتبة ولا يقيد به حال ولا مقام ولا غيرها صار خرا وان في مرتبة في درجات
 الماكينة بمشتملة على قوة استيعاب الاسماء الجزئية ونظائرها فاذا انتهت الامر به

كما انصب عن الطوائف بعد امتداده
 وهذه مرتبة الماكينة في

الى التمكن من تكميل من شاء من عباد الله واخذت ارادة بالارادة الاولى
الاصيلة التي عليها مدار حال الصورة الكلية الوجودية الظاهرة ومعناها الفاعل
بما يجت ان لا يقع في الوجود الا ما يريد عقله وان كره بعض ذلك طبعاً وشراً
ويقتضيه مقام معرفته التفصيلية بقابض الاسماء والذاتية وفروع الاسماء
الاتهنية الربوبية الفاعلة والكونية القابلة على استعداداتها المتفاوتة كان حواء
اذ التبت الاشرف والافضل والامام الاعظم الاتم الاكل وهو الحائز بمرتبة الخلافة
والاستخلاف والجمع بينهما والجمع بين صفة الخفض والتشكيك كما سيجي والاصلان
الى هذه المرتبة الكلية الثابتة المتكئة هم المتفقون بان يتنزهون عن شأهم
الانتفاع التام المحمود واقاس سواهم فبحسب قرب سبتهم من هو لا وبعدهم
جعلنا الله من نعم عليه بالكمال الاتهني والاساس في نفعه كانه صورة وحققنا
وسائر الاخوان بهذه الحال السنية والمقام العلي امين فالحاصل ان الكمال الان
ثلث مراتب كلية الاولى لاصل الكمال وهي بالاطلاع على غيايق الاشياء واعلم
في علم الحق تعالى وذلك شهودها وكشفها افاض في الوهم مع ارتباط البعض
بالبعض او في الحضرة العلمية العمانية بطرفها او وسطها غم مراتبها وكصور
معها والعمل بموجب الكواجر المترتبة عليه بمنزلة شرعي وشهوري الثابتة
الاكمالية وهي باستيعاب المعرفة التفصيلية بجميع الاسماء والاتهنية وملك الحق
بما فعلوا انفساً لا يجت ليعتوه عن ذلك مانع الثالثة للتمكن من التكميل
لكل ما شاء وذلك بان خاد ارادة بالارادة الاولى الاصيلة التي عليها مدار
الصور الوجودية كلها ومعانيها الفاعلة بها فالمرتبة الاولى الكونية هي التي اثار
اليها والاشهرها في التفسير النجلى الحجب بين النجلى الاسمانى باقائه الثلاثة

التي هي بحسب الاسم الظاهر او الاسم الباطن او الاسم الجامع بينهما وبين النجلى
الذي باقائه الثلاثة التي هي قرب الفرائض والجمع بين القويين والغناء
عنها وعن الجمع بينهما وذلك فيما قسم رضة النجلى الاحدى المستعدرة ظهوره
وتعييناته وترتباته بحسب المراتب القوابل واستعداداتها بحسب حال التاكيد
فقال ان كان الغالب عليه حكم النفوذ اعني عدم ظهور الباطن عن شوائب
التعلقات فالنجلى يتلبس فيه بحكم الصفة الغالبة الحاكمة على القلب وينصب
بحكم الكثرة المستولية عليه ثم يسرى الى سائر صفاته النفسانية وقواه
البدنية وفيما صدر عنه حتى في اولاده وعبادته التابعة لينة وصوره
كالنصباء النور العديم اللون بالوان ما بشروع عليه من الرجاء فاذا انتهى
امر الحق الى الغاية التي حدتها اسلم عن النجلى حكم تلك الصفات
وعاد عوراً معنوية الى حضرت الغيب وان كان النجلى في حال الجمع
اي اخلو المذكور فان اول ما يشروع نور النجلى على قلبه النام النجلى عن
صداد الكوان بتوحد احكام الاعدات الكلية الثلاث اظهره عينه
الثابتة واحدة النجلى الاول الذي ظهر به عينه له واحدة الصفة الحاكمة
عليه حين النجلى الثاني الحاصل لدي المفتح بل المنتج له فاذا حصل التوحيد
المذكور انه رجبت تلك الاحكام المنوعة المنسوبة الى الاعدات
في الاصل الجامع لها فانصبغ الحكيم النجلى الاحدى الجمعي ثم اشرف ذلك
النور على الصفات والقوى وسرى طمها فاقرب اخفا احكام
الكثرة دون زوالها بالكلية لاستحالة ذلك فلا يخلو امان بتعيسى النجلى
بحسب مرتبة الاسم الظاهر او الاسم الباطن او الاسم الجامع بينهما فالاول
افاد النجلى الى رتبة الحق في كل شيء روية حال فظهر التوحيد في مرتبة طبيعته

وقواها الحسية والخيالية ولم يزهده في شيء من الموجودات والثاني
افاد معرفة احدى الوجود ونفيه عما سوى الحق وظهر التوحيد في مرتبة
عقل وزهده في الموجودات الظاهرة وضائق عن كل كثره وظواهرها وكثرتها
استشرف فيه المجلي من حيث مرتبة الوسط الجامعة بين الغيب
والشهادة على الطرفين وفاز بالجمع بين الحسنيين ثم قال رضى وهذه الخلق
بخلات الاسماء فان نظرت قلب المجلي له عن العلايق بالكلية فتنه عن القوة
الى الحق باعتراف خاض او الالنجاء اليه باسم مخصوص وحصة معينة
فان المجلي يظهر بحسب احدى الجمع الذاتي فيشرون شمس النكات
على مرة حقيقة القلب من حيث احدى جمع القلب الصغا وهي الصفة
التي صح بها للقلب الانساني مقام المضاهاة وان يشنع لا تطبع
المجلي الذي الذي يضي عن العالم الاعلى والاسفل وان يكون
مستوى له وظاهر بصورته هذا الكلام وقال رضى في تفسير القراطيس
ان اول مقام الولاية والكمال مرتبة كنت سمعه وبهره وبهنا وبها
الكمال المختص بمصاحب احدى الجمع مرتبة النبوة ثم الرتبة ثم الخلافة
المقبته بالنسبة الى ائمة فاصتة ثم الخلافة القامة ثم الكمال المختص بالخلق
والتوكيل الاثم من الخليفة الكامل لرتبة ثم هذه مراتب الكمال فما ظنك
بدرجات الاكلمنة التي هي وراء الكمال وكل من كلف بالكمال علا على جميع
المقامات والاحوال وما بعد استخلاف الحق والاسم ملاك فيه عينا والبقا
كلما مع الجمع بين صفته النقص والتشكيك في لرام ثم كلامه هذا الذي
ذكر انه الواجب تحصيله على الطالب المذكر في شرح به على الجملا او مقفلا
في جناب الزمان سنة ثنتين وستمائة او احدى وثنتين وعرفت

يومئذ ذوقا كلبنة ومجملاته مع نبذ من التفصيل وايرادي له الان هو عبارة
وقته وساد في النبوة على ما تضمنته هذه الخاتمة والمقالة الكلية مما تحققت
واطلعت عليه بحمد الله وفضله بنذ اولواع جلية اصفا يشفع بها من يعرف
ما ضمن هذه المكنون من الحقايق وخفيات الاسرار ونفايس العلوم
وكل ما سبق ذكره كالمقدمات والمبادئ لفتح هذا المقفل وتفصيل هذا
المجل من حيث ان الان هو العلة الغائية المقصودة من الكون وفتح
تحصيله اي تحصيل علومه التي يتضمنها واستجلاء الانسان وكشف شوره
لهذا الامر في ذاته على التعيين دون مزج بغيره وشبهة تفصيله بالرقعة
خبر مبتدأ واستجلاء والله المستول ان يحسن بالانعام والتكميل لما بدأ به
الانعام من عزائين وجوده ومنه انه ولي تيسير العسر المكل كل احسان بجور به
ومعروف الشرح لهذه الواردين ان الوقت والحال والمرتبة لا بد من
حقيقته كي ورد اذ يضيوع نطاق نطاق العباداة عن الاحاطة
قولي ما حقيقة شرح هذا السؤال الاول بقوله اعلم ان حقيقة الان
وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة متميزة وكيفية متعينة في علم
تعالى من حيث ان علمه عين ذاته لانه حيث امتياز النبوة عنها
قال الشارع الفاضل هذا يوافق ما يقول اهل النظر ان حقيقة كل شيء
ما به تحقق ذلك الشيء لان مرادهم ما يتحقق تحققة ذلك المعنى فهو عين
العلمية يتبعه الارادة التي يتبعها منه وبطاقة القدرة والقول التكويني فتعني التيقن
العلمية تعني بحكمة العلم لان العالم تحصيله وكما ان حقيقها بسبب تحقق العين
في العقل فتتحققها عين تحققة في الخارج والافا حقيقة في نفسها لا تحقق لها
بل هي عين العالم في الوجود غير ان تعريفهم لا يتناول الحقايق المتعينة بل مكننة
المعدومة الصفا الا ان مراد ما يتحقق تحقيق لو تحقق ولان اهل النظر لما

قالوا بان الحقايق غير مجعولة لعين انما التعيين العليم اذ لا تعين قبل
 المجعولات الا هو وانما قال من حيث ان علمه عين ذاته لانا نعرف
 الحقيقة من حيث هي وهي المنعامة بالطلقة ولا امتياز بين المطلقات
 الحاكمة كما مر من عين الذات المطلقة ثم كلامه فهو اني الحقيقة والتذكر
 باعتبار الخبر تعين في باطن الحق اذ اني وشخص معنوي كل واحد في كل
 مطلق بكل مرتبة جزئية من مراتب الجبروتية الاضافية والحقيقة ارتباط
 ذاتي وحالي لان ذاته احدى جمع جميعها كما بين في حال التعيين الاول
 ونسب عارض من حيث انه متبوع وتابع وقيل في توجبه هذا الكلام
 ان الارتباط بالقيود يقتضي ذات المطلق لكن لا من حيث هو بل
 باعتبار نسبة وادفائه وقد مر ان الشروط الخارجية لا ينافي ذاتية
 الافتضاء كافتضاء العنصر الحركي الى غيره بشرط جزوه عنه فاشتمل
 ارتباط على الذاتية من وجه والنسبة العارضية من وجه سماوية
 الاحاطة المختصة بالعالم المطلق للمعلومات والوجودات الشاملة الحق
 لجميع الموجودات الحقيقة من حيث انه وجود اي شتمل على وجود
 الشيء نفسه من حيث كماله الامر الاشارة ايضا ومرتبة فان
 كل مرتبة وحقيقة فهو بعض شمولات مرتبة وحقيقة الجامعة
 فالمختار ان اعتبارا للوجود العام وما يكون من الحقايق فما وقع
 من ذلك الارتباط الذي والنسب من وجهين اما ان يقع في جزاء
 الاسم الباطن وفي المراتب الاول الاصلية الكلية التي هي امهات
 الحضرات الاسماءية كالاسم المدبر الذي مظهره القلم الاعلى وامهات
 التي به النفس الرحمان وكوهرها من حضرت الوحي والامكان
 اعني غما الزبونية والعبودية وغير ذلك من الحضرات الخمس الكلية كان

هو جزئية اده فما وقع شيء ومنعوتها وبغير اعنة بالمناسبات والابتدات
 المعنوي والروحاني والشئون الذاتية اما نسبة ذلك الارتباط
 بالمناسبات والابتدات فلا شئ الا انواع تلك المرتبة الاصلية في اشكال
 المرتبة عليها واندر ارجاء المرتبة واذا ثبت الشئون فلانها التعيين الاصلية
 السابقة في الاعتبار لا المتوسط بين الحق ونسب بالاعتبار واما ان يقع
 في جزاء الاسم الظاهر كما بينه الشيخ رضه بقوله وما وقع من ذلك في جزاء الاسم الظاهر
 وفي المراتب الجبروتية الحقيقية والاعيان الخارجية لتضاعف كل شيء في
 تضاعفا وكملت فيه نسبة التفصيل التي يتبع الحق من حيثها بالمفصل سمحت
 على الارتباطات ان كانت متنوعة مناسبات صورته سماوية طبيعية
 وسمحت ان كانت تابعة احوال باعتبار كمال الذات منها واعراضا باعتبار
 عووضها الغير الدائم ولو ازم باعتبار عووضها الدائم وصفات باعتبار قيامها
 بالذات وكذا كل اولى بهذين الاسمين المذكورين اعني الظاهر والمفضل
 شئنا صور عالم الشهادة والخش كاستنادا خفي من العالم المعنوي في العقل
 والمثال الى الاسم الباطن والمدبر وهذا الاسماء الاربعة من امهات حجة
 حضرت الجمع اي من احوال التعينات السنية الكلية بنسب جميع النسخة
 وكل تعين محاب على ما تعين به وهو هنا مظنة سؤال وهو ان كل حقيقة
 مطلقة اسمية في مرتبة كمال اطلاقها اذا كانت عين الحضرة الجامعة كان
 ظهورها عين ظهور الحقيقة الجامعة من اين يختلف احكام المظاهر وصورها
 اجاب الشيخ رضه بقوله والحكم في كل مرتبة لا اولا يظهر حكمه النسب المراتب
 وهو الحقيقة الاسمية التي صدر اولا من المظاهر عنها فاستتبع الباقية
 بقوه الحقيقة الجامعة على ما مر وان لم يخار كل عن كل لكن تعين ذلك الميل

الاول خصوصية قابلية الجمعية المركبة في كل مرتبة كما قال رضى الاثر الحاصل من المراتب
انما هو باعتبار رتب اعتبار سريان حكم الجمع الاحدي الا تسمى الساري في الاشياء
واعتبار الاغلبية التابعة للنسبة الاولى فان ثبوت الحكم والغلبة لبعض
المراتب على بعض سبب الاحاطة ويظهر بالاولية وقال رضى فلكم وجودات
التي هي حروف النفس التي تعالج بحسب مراتب الخمس الكلية من حيث الحكم
التركيبى والشرى ليجي نفاذ وخرج والغلبة والظهور في كل حال تركيبة انما يكون لها
الاشياء التي وقع منها الامتزاج والتأليف فانما من حيث المرتبة فلكم الحكم
الاحدي الا تسمى وانما من حيث الظهور والوجودي فللاوليه هذا الكلام والحكم
في الآخر لا غلب ما يستفاد من الاسماء وبنيت ولا يستفاد الا بالاعتبار
له حكم الاوليه اولا في اى مرتبة كان لان الخاتمة عين السابقة والغاية المحبوبة
عنها بالاحدية هي نفس كمال الاوليه وفي ما بين المبدء والغاية يكتب الاول صفو
الاغلبية على ما هو المشار اليه في الظهور من الاسماء وذلك الاستسباب من حيث
التأثير لبعض الحقايق والتأثير اى تاثير بعضها فيما بين الطرفين كظهور الحرارة
في الحاد من تاثير النار للحجارة وفي بدن البرود من ملازمة تناول الاغذية والادوية
الحارة وهكذا هو الامر في كل مرتبة واسم الترتيب من حيث الحقيقة ونسبة كونه ودرجة
بعضها كبر من سائر انبساط الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون لبعض الحقايق
والاسماء والظهور لبعضها والنقص والكمال كذلك ومنه يعرف ايضا قوله
عن الملك اليوم لله الواحد القهار فان نسبة الاباطان والاطهار كالتيار والتميز
بقوة احدهما بضعف الآخر في الاحكام والاثار فعند سلطة البطون مطلقا لا في
الذات الظاهرة على حالها ولا الدتار او نقول وعند العلم باستناد العالمين الى الحق الاربعة
خرفة الجمع التي هي حضرت الالهية يعرف ان لاحكم الاله الواحد القهار

ثم وجه الانسان اى من اى حضرت من حضرات الوجود النجلى الربانى تعين
وجوده شرح رضى هذه السئلة الثانية بقوله وجه من النظم الوجودي
المتميز بالتعين الجامع للتعينات تستقيم رايه الوجود وذلك النظم هو المميز
من الغيب المطلق الالهى لان تعين فيه لا اصل ولا استناد لحكم
ولا اسم في دائرة هو متعلق بقوله وجه الحضرة العمانية التي هي محل نفوذ
الافتدال والوصية هو عطف على محل الجامعة للمكانات وذلك الوجود
في تلك الدائرة بحكم احدى جمع الجمع الظاهر طم في كل شئ على واردة
سابق تعينه النجلى لاسماء الدائنة التي لا يعلمها الا الكمال في الحضرة الدائنة
الجامعة المذكورة لا في الحضرة المرتبة فان المراتب محال تفاصيل الاحكام
وتعريفها والحكم في الوجود والظهور ليس لها وقد مر في ذلك تبيينه وسنريده
ايضا كما ان الله تعالى وكشف ما ذكره الشيخ في تفسيره ان ستر احدى
الجمع من حيث نسبة الارادة التي هي عنوان التجربة له السلطنة
في امر الظهور فلم يخل من حكم فري الاحدي بالكثر من حيث ما بنا فيها
عزا والنفس من محاور الكثرة لها بعد ظهور تعينها فافتيح الامر بمنزلة مقام
الوحدة عن الكثرة التي دونها في المرتبة لان تاثير الشئ في نفسه حيث
النسب فري الحكم الاحدي في النسبة العلمية بالشروع وفي حصيل المقصود
الذي هو اظهرها رعية فانقسم الغيب الالهى لخطرين وانفصلت في احد الطرفين
نسبة الوحدة التي تستند اليها الكثرة من حيث احكامها المتعددة
فتعينت مرتبة الاسم الظاهر بالانفصال من حضرت الغيب فتعين
التعين لنفوس لا تمنع به قبل ان يظهر التعدد للمعدود وتبقى نظر

الأخر في مقام عزة الأسمى وكما لم يترد عن القيود وما عدا التعلق الإجمالي
المشار إليه وتسمية شطر البس لتعينه في نفسه بل لما تيقن منه شطر
صار دليلاً عليه ثم إنه لا بد من حافظ يحفظ الحق الفاصل بين المظهر
ويمنع الشطر المنفصل من الاتحاد بالفصل عنه ليعتق الاسم الظاهر
وأحكامه على التوأم فإن الأشياء حسن إلى أصولها فكانت الأحكام
تفت ذلك الحق المشار إليه فهو معقول غيب لا يظهر له عين أصلاً ثم
الحافظ لهذا الحق هو الحق من حيث باطن الاسم الظاهر والنية
الجامعة بين الظاهر والباطن وتلك الحقيقة الحافظة أي التي تحفظ
الحق الحق من حيثها مرتبة الإنسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب
والشهادة ودره نظرها حقيقة العبودية والتبادة وأسم المرتبة
بلسان الشئ العمانية ونعنها الأحذية والصفات المتعينة فيها
بجميعها هي الأسماء الذاتية والصورة المعنوية الحاصلة من مجموع تلك
الأسماء المتقابلة وأحكامها والخواص اللازمة لها من حيث بطونها
هي صورة الألوهة المذكورة ثم كلمة فيم وجه أي في أي مرتبة من المراتب
الكلمية الالهية الشاملة لأفراده ومن المراتب المختصة بكل كل شئ
رضه جواب هذا السؤال الثالث بقوله أقام من جهة الحق بالوجه
الكلي فإنه كما قلنا في دائرة الحضرة العمانية المذكورة مراراً وأقام من حيث
خصوصية كل موجود فإنه وجه في مرتبة الخاصة به من حيث شئها
إلى العمان فإن العمان من جملة خصائصه الأحاطة بجميع المراتب الكونية
والخضرة الالهية والأسمائية والاحياء والتمه كوز يحصل من الحق من
حيث الاسم الظاهر والنور والخالق وأقواتهم من الأسماء الكلية
بحسب الشان الذي انتهى الذي تعينت فيه أي في هذا الشان

صورة معلومية ما قصد الحق إيجاده إنساناً كان أو غيره وذلك الشان
هو الاسم الذي يستند اليه من وجه حكم تعينه بعينه إن تعين الشان
بحسب تعين صور المعلومات أعني حقيقة ما قصد الحق إيجاده ثم تعينه
الوجودي وأحكامه بحسب تعين ذلك الشان الذي هو الاسم وهو هنا
سؤال مقدر وهو أن المتماثلات المتحدة في صورة المعلومات التي هي
الحقيقة المشتركة كيف تختلف أحكامها وصورها وميزان الحكم الاسم المتعين
تلك الحقيقة فيكون الأسماء المتماثلة وأجاب رضى بقوله وبين كل شئ
مما ذكرنا من اسم والاسم الآخر فوق شئ وإن توهم بثبوت المثلية فافهم
وذلك لأن الشئين يمنع اتحادهما من كل وجه لأن التشخيص يمنع هذا الاتحاد
ولا اختلاف إلا باختلاف بعض الجفابون التي تعين المجموع بها فبذلك تعين
لكل مجموع اسم براسه وامتنع التكرار في التحلي لما مر أنه عبث وخصل الحاصل
كيف وجد الآن وكتمل السؤال عن كيفية وجوده من حيث هو صادر
عن الحق سبحانه والحق موجوده وعن كيفية الحاصل بحسب تنبيهه
وأطواره الأسبعية والاستقرارية شرع رضى جواب هذا السؤال الرابع
بقوله الكيفيات لا يتحلى بغير الوجود من حيث نفس الإيجاد لا يتحلى ولا يختلف
لأنه مقام حرة الكمال وهذا استرأسنا ثم الله لنفسه لا يتحلى لأحد من حيث
كأن في الفتوحات الكلية ولا تطأ أن حرة الكمال حرة بسببها تصور الأدراس
بل يظهر حكمها بعد كمال التحقيق بالمعروف والشهود ومعانيه كل موجود والاطلاع
التام على حقيقة الوجود وهذه الحرة يتمناها الأكابر ولا ينبغي لها بل يتقوا
منها أبد الأباد دينا وبرزخاً وآخره ولهذا قيل رب زدني فقياً محترماً
وأصحاب هذه الحرة أنما حصلوا في شهوده في بدياء اليه فكانت

خبرهم منه وبه وفيه تعالى ومنه اراد معرفة العانة والمتوسطين والاكا بر
على التفصيل والتحقيق فليطالع تفسير الشيخ رحمه قوله تعالى ولا الضالين
وانا كيفة الحاصل بتعلق الابدان بحسب الاطوار المذكورة في شجلى
ولكن لا كما هو في علم الحق البتة بل شجلى في المراتب في كل مرتبة انحاء
منفاوتها كما لا ينفصا بحسب نسبة الظاهر في المرتبة حال النظر والشهود
وحسب حفظ الحاصل من تلك المرتبة ونقطة حكمها فيه اى بحسب علمه
الحاصل بالفعل بالمرتبة وما فيها علم نظريا او شهوديا وحسب تاييد المرتبة
فيه فان كان مشهدة اى مدرك الناظر في مرتبة فاسم المراتب
ومقام من المقامات التنوع اى التنوع الحاصل فيها وتعدد وتكرار
بحسب تعدد المراتب والمقامات فحسب فهو اى الناظر متعلق
نسب المرتبة ووجوهها ورقايقها لاف ذات صاحب المرتبة وحسب
الحاصل فيها وان انضاف الى مشاهدة التنوع هو فقولنا مشاهدة
ادراكه هو فاعل انضاف للاجدة التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة
النسبية اذ لا كثر حقيقة في الذات وبراهها اى الاجدة صفات
الاحكام المرتبة كحسب اواصل للوجه المنسوبة الى المرتبة والمقام
احدة اى كثر كانت يعلم ان قدرتم الادراك لتلك المرتبة مثلا او قل
كيف قلت وكيفية الحاصل من الابدان من حيث الادراك احدة الاز
الظاهر فيها وانها مجللة ومرتبة وهو رتبة نسبها ووجوهها ورقايقها وانما
مع انه مرتبة الاحوال احدى غير متعين في ذاته حال الحجوم الاحوال والاحكام
وقد نص في الفلوك ان هذه صورة علم الحق بنف فذكر ادراك تام كيفية
الوجود من حيث انتسابه الى المظاهر والمرتب ومرتب الاستجلاء
المشار اليه بغير استجلاء الوجود الانساني المنع من حسب المرتب المعنوية

الى الفلم

الى الفلم والنوع والعرض الى السمو الى العناصر الى المولدات الثلث
الى حين تكون النطفة ووقوعها في الرحم هكذا على الترتيب المعلوم
في تكوين الانسان ظاهر عند العلماء به شرعا وطبعا فمما يدل عليه قوله تعالى
ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مصففة وقوله فانا خلقناكم من طين
ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مصففة الاية واعلم ان مراتب الاستجلاء
اعظم من مراتب الاستبداء من حين افراز الارادة له من عرصة العلم
وتسليمها اياه الى القدرة الى الفلم الى النور الى استقراره في الرحم
وهنا ينتهي واما مراتب الاستجلاء فلا تنتهي وهذا سر جليل
يحتاج الى مزيد بسط وتفصيل بطول ولكن اذكر منه هنا ما ينسب الى الحق
ذكره من بعض ما علمته واطلعت عليه فاقول اعلم ان للانسان من حيث
قبوله لاوا صورة وجودية حيث لا حيث ولا حين اى حيث لا مكان
ولا زمان بل حال مفارقة بالنسبة والاضافة اى بل حين مفارقتها
النسبية لانه لا مفارقة حقيقة مرتبة بعينه بالحضرة العلمية الالهية ذ
ليس بغير الحق ثم شبيهة الوجود والتفعل المعنوي الخارج له من الوجود
العلمي وشبيهة الثبوت الى الوجود العيني وشبيهة الوجود تغلبات
اسم ان في الصور الموجودات طورا بعد طورا وانتقالا من صورة الى صورة
اعلم ان السير المعنوي للانسان مفر في تفسر الفاخر بتلته باحوال المرتبة
بعد مرتبة وانصافه باحكامها وهذا التلته هو المراد بالتقلب والانتقال
المذكورين فظهر صورة الانسانية العلمية على وحدتها في المظاهر الوجودية
شبيها بعد شبيح بحسب تمام القابلية في كل مظهر بحكم الحب الاصيل والافضاء
الاحدى المتعددة شبيهة بحكم المظاهر وهو تسج بالتقاب والانتقال والسير
رحمة في تفسر ان السير الذاتي الاصيلي بالنسبة الى الحقائق الكونية والاكاء

الالهية والارواح والاجرام وجميع المنظورات الوجودية ومرتبة
 غير الاسماء بظهور اثارها وصورها واثارها وصورها واثارها وصورها
 بلغتها اسما من الحق بلفظه اذ هو وبالخواص على الحق ما من عبادة
 الا بانه مع دوام التعظيم والشوق وشر الطبيعة بالكتاب كل ما يظهر
 عنها صفات الجلالة وكل ما فاض منها وانا انما انا الحصوص من الوسط واليد في حفظ
 والحظ المستقيم افر الخلو طفتها فاقرب الطوق الى الحق المودع
 بالشرية الذي فنت السعادة بالتوجه اليه هو الصراط المستقيم الذي ينة
 عليه في الشريعة المحمدية هذا الكلام وهذه التقلبات والتقلبات في
 عروج الانسان وسلوكه من حضرة الغيب الالهية الذي هو مقام حضرت
 احديته الجمع الذي هو رتبة الانس الكامل الى الرتبة العائدة اليه في النفس الرخا
 ومن حضرت الامكاني والمقام العلمي الالهية الذي هو الحقيقة الجامعة
 الالهية الانسانية في حصيل الكمال الذي اهل له وذلك بالمشيئة والعناية
 التابعة للمحنة الزائدة بالاجاب العلي وافتضت هو عطف على اهل رتبة
 عينه الثابتة باستعداده الكلي فان الاحوال المتواردة والاحكام المتعاقبة
 من حيث ان بعضها ممتهم بها وبعضها متساهل في حقها بنية بطرها ونشئة
 منها والموجودات كلها في الحضرة العلمية الوجودية الغيبية غير متعينة لانها
 حيث لا تعرف نفسها ولا غيرها ولها شئبة الثبوت لا الوجود بل عند الحق
 لا مطلقا انما اذ التعيين الوجودي الصغائر عينه ولبيس فيها كل شيء في رتبة
 العلمية فقط بكون الوجودية فان اول تعين كل شيء هو من حال تعلق الارادة
 الالهية وهو الاقتضاء الاحدي كحقيقة الحقايق المعبر عن ذلك الاقتضاء
 بسببه التوجه الامر الى اليه الى ذلك الشيء للايجاد الذي هو عبارة عن ظهور

التعيين

التعيين العلمي بالقدرة اي بسبب غلوع القدرة صورة ظاهرة لنفسها
 اي عبارة عن انقلاب التعيين العلمي الى التعيين العيني الصوري الذي
 يقتضيه المرتبة وهو انصباغ الامر الالهية الوجودية بالتعيين العاني الارادي
 منه حيث المراد في حبه صبغا نورانيا ظهور ثانيا بتا بالتعلق حاصلا
 بالافران وقد سبق التنبه عليه ثم نقول فيظهر في المراد وجوده
 بعد تعينه في حضرة احديته الجمع ثم في حضرة العناية في الرتبة القلبية ثم في
 ثم لا يزال ينزل مازا بكل حضرة وكمشبا وصفها ومنصبها بحكمها مع ما عليه
 في الاصل من الصفات الذاتية الغيبية العينية اي في عينه الثابتة والى هذه
 له بالوجود الاول اي الحاصلة من المراتب الوجودية السابقة
 بهذه المنحدر من حيث الشرف يرتقي من حيث الكمال حتى تعين صورة
 مادية في الرحم وعلى النحو المذكور ثم تنشئ وتتميز بالكلية ولا يزال كذلك
 دايما التنقل في الاحوال الى ان تنكامل شأنه ويتم استواءه الى ههنا
 يستجى بامر الالهية الذي وقع في مراتب الاستعداد معراج الزكي
 ثم يعود عروجه بالانسلخ عن احكام الاصباغ الوجودية للتركيب المعنوي
 الثاني اللام في قوله للتركيب للتقليل الذي يكون للعارفين في سيرهم
 وسفرهم الى الله تعالى قبل الفتح قوله الذي صفة الانسلاخ وهو معراج
 اكابر اهل الله ليس لكل اهل الفتح ويستجى معراج التحليل من اجل ان
 نحو العالم العلوي بعد تحليل احكام التركيب الصوري ليحصل الجمع المعنوي
 بين الحقايق على احديتها فلا يميز من حيث يفارقها الارض بالطقس
 ولا حضرة ولا فلك الا ويترك عنده الجزء المناسب له الذي اخذه
 حال مجيئه الاول فعلم حكم قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات

الى اهلها وهذا الترك عبارة عن اعراض روحه عن ذلك الجزاء الذي ينسب له
 وضعف حكم المناسبة التي كانت بينه وبين ذلك الشيء بغيره كالملازمة
 التي بينه وبين الحق من حيث ما يوجب اليه ويقبل اذ ذاك يوجه قلبه عليه
 وهذا سر قول الله تعالى عن الحكاية عن الاضغاث وانا اجري به لان الانسان
 اذ كف نفسه عن اقتضات القوى البنائية من الفاذية وغيرها
 وعن تعققات القوى الحيوانية لوترى في ضعف البدن المتخلف
 ضعف الادراكات الخفية ولكن الادراك العقلي القلبي لقوى لضعف
 شواغله وعوابعه وتحصل المناسبة بينه وبين الحق من جهة الوصف
 الجامع وهو الصوم فاذا وصل الى الحضرة الالهية الذاتية دون قطع رتبة
 معروف من الجنة المذكورة والطريق المثل الى الله لا يبق مع الالهيات
 خاصة الحاصل والثابت له في اول الوجود الالهي اليه واذا انتهى حكم هذه
 المعراج فيه وبلغ الغاية التي قدر له الوصول اليها واهل بيته بها تحس هذا
 السير والمعراج من الوجود المذكور وذلك كما سيجي شرح رتبة اولية الوجود
 المرتبة المتعينة له في علم الحق التي رجحتها الارادة حسب رتبة عباد الله
 وبناء الحق رجوعه الى عالم الشهادة لتكميل غيرة كالانبياء والمشايع
 اولئك كما جاء في حديث الفقيه ونجى النبي ولا احد معه او الامير معا
 اي من تكميل نفسه وبغيره عا د بتركب بعد الفتح تركيبا معنويا يناسب تحصيله
 بالعبادة على الترتيب التي تركب الاجزاء عندها واخذ تلك الاجزاء لكن
 لا على النوع الذي كان اولاً من التعققات المانعة والانصبابا بها
 الحاصية نفوذ بالانس الحور بعد الكور وبسبب هذا المعراج العود والسير الى القلبي
 ثم تخلص جملة تركيبه بالموت المعلوم حتى ينشأ النشأة الاخرى اوية فاعلم

بالصوم

ينتهي

ينتهي تكامل نشأته في اول يوم او ساعة من سنة احدى واربعين
 من سنة عمره او من سنة اربعين وقد ينتهي التكامل قبل ذلك اي قبل
 الاربعين الى درجة هي كمال سنة بمعنى انه ينتهي الى امر هو كمال سنة
 من نشأته كالسبع والعشرون وحب البلوغ وخمس وعشرين حيث جاء
 اعتبار كل في الشرع لا شرعي مثلاً اعبر السبع في رفع حق الحصة والامر
 بالصلوة قال صلى الله عليه وسلم روا صبا نكلم اذا بلغوا سبعاً والعشرون في الفرت
 للصلوة قال صلى الله عليه وسلم واخر يومهم اذا بلغوا عشرين او في بلوغ الجارية اذا حلت
 عشرين وحب البلوغ في التكليف وخمس وعشرين في نبوت الخزيه للرجل
 او نشأت اخر غير نشأته على ما ذكر وبالنسبة الى من دونه فاما كمال نشأته
 واستوائه ففي راس الاربعين او الحاردي والاربعين كما ذكر ومنه يعرف
 سائر الاربعينات في اخلاص اربعين صباحاً ومبقات يومك عليه سلام
 وسائر الرياضات وكحولات الجنين في الرحم اطواراً وسيره على انواع
 فمنه سير روحاني لا في صورة فلكية اي لا جسماني ليتناول المعنوي
 والروحاني بالمعنى المشهور وقال كونه مدرجا في الامر الوارد من حضرت
 عنب الذات وهو حضرت احديته الجمع الى الحضرة العمانية وهي النجلى
 الثاني والنفس الرحمانى الى مقام القام الاعلى الى النوع الى مرتبة الطبيعة
 من حيث ظهور حكمها في الاجسام عند بعض اهل الذوق فينصل بعالم
 المثال الذي تنعش فيه مظاهر الارواح وهو العالم المتوسط طم رتبة بين عالم
 الارواح وعالم الاجسام المحسوسة وقد سبق التنبه عليه عند ذكر المراتب
 الكلية الوجودية واولها عالم المعاني ثم عالم الارواح ثم عالم المثال المذكور
 ثم عالم الحس الظاهر وفي الانسان يجمع هذه الاربعة المذكورة فاعلم ذلك

ثم الى الهيولى الكل ثم الى مرتبة الجسم الكل الذي يتبع في العرش المحيط
فالانسان هنا يكون مولودا عن النكاح الاول وهو من عالم المعاني
الى عالم الارواح وعن النكاح الثاني وهو من عالم الارواح الى عالم الالهام
اليسيطر وقد حده بينهما ثم ينزج الانس بعد العرش في الامر الاخرى
والتجلى الوجودي الاحدي المبسط انداج الجزء في الكل اتبا باعتبار الحقيقة
فلان حصص الحقيقة اذا اجتمعت عموما الشئ في الكل يكون اجزاها
والحقيقة الجامعة الالهية بالنسبة الى جميع الحقايق كما هو الاسم
المتجمع لجميع الاسماء كلها وكل منها مشمولها وانما باعتبار الوجود
فلان وجود كل شئ لما كان عبارة عن نقيض الحق من حيث كان
كل نقيض ووجوده له تعالى وصار لكل صورة واحدة الحق فكل منها
بعض الكل فكل نقيض ووجوده بعض نقيضه ووجود المتعدد بتعدد
النسب وان كان احدهما في ذاته تعالى فبغيره من العرش الى الارض
ثم يبري في السموات كلها وكلت اندراجا بصورتها في السموات
العلمي ارتباط هو عطف على اندراجا بصورتها حسب رتبة اولية الوجود
والمرتبة المتعينة له في علم الحق من بين المراتب التي منها اخذته الارادة
اخذت جميعا اباه اذ ذاك على غير فعيته واظهرت بالقدرة ارتباط حكم
ما يتناسبه ويستدعيه من الاسماء ثم يبري في العناصر سرية تناسب
العناصر ثم يدرج في عالم المولات وذلك بالنكاح الثالث فاذا اتصل الامر
الاخرى الوجودي الانساني بعالم المولات ان كان من الكمال فانه يكون
احدي التميز بمعنى انه في اول نبات اظهر مثلا ذلك النبات من العواض
الحقصة لصورة منتهى شوه ويتم عتوة في مرتبة بل يظهر غالب

في الكل فرع من النبات الموجود في الموضع المناسب لروحانية
ومقامه او في الموضع الذي هو سكن ابويه فيقبض أي فيقتر الحق له
من شأ فيأخذ ذلك النبات مثلا فيوصله الى الابوين او احدهما
او يأخذ الابوان ابنة افتنا ولا صورة ذلك النبات في الوقت
المناسب لمرتبة ومرتبة الامر الذي جاءه رجا فيه وبموجب حكم
الامر الداهية في العوالم التي فيها حال المورث ثم يستحيل ذلك النبات عند
كبلوغ ثم دغا ثم منثا متصلا بحسب الابوين اتصالا ارتقاء
من الرتبة النباتية كواجب دية الى الرتبة الحيوانية حتى يتقن وينقل
مادة صورته من الصلب الى الرحم وذلك اول ظهور النقيض بمعنى
الظاهر منه واول ظهور حكم الاسم الجامع فيه بطريق الاغلبية من سرعته
انتقاله من الرتبة النباتية الى الحيوانية تلحق انتقاله من الرتبة المعدنية
الى النباتية والكراتب مرتبط بعضها ببعض لا حاكم بينها الا برز في قوله
والتيه على هذا من الكتاب العزيز قوله تعالى مستوف ومستودع الآية
ففيه الاستقرار في الرحم وما قبل ذلك مختص بمقام الاستعداد
وقال سبحانه وتعالى في قوله ذكرنا ونفخ في الارحام ما شاء الى اجل
ثم ينتهي في الرحم وينقل على الوجه المعلوم المذكور في علم الرسوم الى ان يبرز
في عالم الشهادة ويلتقي حتى يبلغ درجة الكمال على نحو ما ذكر الى هنا ببيان كيفية
سيره الى ان يبلغ درجة الكمال وما بعد هذا بيان العوائق المقيدة
فان عاقبة أي منتهى الاقدار فانه عند دخوله عالم النبات تعرض له آفات
فيفسد قبل التمام او التناول فيفصل منه ثم يعود اليه في زمان اخر قريب
او بعيد وقد تكون الآفة اتصالا بنبات ردي بعيد عن الاعتدال ليلاتي

لحيوان تناول اصله وان كان مما يتاقي تناوله فيفسد ذلك الحيوان فيحصل
منه الضحك بهذا الطريق وقد نظرنا عليه الاذ بعد اتصاله بعالم النبات بان تناول
حيوان ويفسد ذلك الحيوان قبل ان يتناول الانسان او يعوض عن انتقاله
عن ذلك الحيوان الى الطيور الانسان عاين او يموت الانسان المتناول
له قبل ان يتعفن له فيه مادة فيتحلل ويخرج او لا يتعفن الاجتماع مع الادم
او يموت الادم بعد الاجتماع او يموت الولد او غير ذلك ثم يعود الى ابيه
الحيوانية هكذا اذرة ثابتة او دار الكثرة وبعدها ما يكون وجوده وخرجه وكم
تصادمه للقوى بالخواص المودعة في المراتب التي يميز عليها والمواد التي تبرز
بها بالفساد والتكرار يكتب الكيفيات المعنوية المودعة فيها ذكرنا
فان كان الغالب من الجملة طم المحمود منها والمناسبات استغنى بها ولكن
فيما بعد لبعده كلفة ونجاسة وان كان الاغلبية في الحكم لغز الخلق والمناسبات
قل علمه وتذكره المراتب وجوده وتنقلاته بل ربما خفي عليه ذلك بالجملة
وبعدها ما يقل التكرار والكيفيات الخالفة في العلم اليقيني وبسر البديهة
والطريق شرح الشيخ في بيان ما بيني عليه كون الانسان احدى الالهة
بقوله والسر الالهى بعنه الجلى النفس الرخاى السارى باقتضائه
الاحدى القابل لان تفاوت نسبة الاسماء يتفاوت قابليات
مظاهرها فيؤثر في تفاوت الظهورات المحكنة عند عدم الصدق في قول
و بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وبالعناية الالهية وبرة
الجللى كوخو ذلك كما سبق النبى عليه هو الاصل جبرته اده والسر الالهى
في ذلك فتم لم ينصب باحكام المراتب الاسماء كونه وجوده الاسماء
انصباغا يوجب خفاء سر الالهية وحكم البرزة اعمدة كونه كانت الغلبة

للسر الالهى

للسر الالهى والبرزة المنية عليها والى ذلك الاشارة بقوله تعالى والاعمال على
ومن حجب انصاع احكام المراتب والمحركات ذلك السر الالهى المذكور
وكلمه كان الاثر لاغلبها حكما حالته اذ قد علمت ان الان لا يكتب شيئا
شئ مختلف ومقابيل وقوى مؤلفة وفضل ما فيه السر الالهى هو
الوجود الخاص والعطف تقسرى ومن شأن التجليات كما عرفت
انها تكون وتظهر بحسب المحلى ونسب المرتبة التي يقع منها الجلى والمرتبة
انصبا والى الحال الموطن للجللى وكذا ذلك فكل فساد كرامات المجلى والمرتبة
والمرتبة والحال الموطن وكونها حكم في الاراى في خصوصية الظهور لان
النسب الاسماء الموشرة تعين بحسبها فيؤثر في كيفية ظهورها
والا فالوجود الحق واحد والعلم لا يغيره لما علمت ان علم الحق منزه عن
والمعنى بالنسبة الارادية ليس غير مطلق الوجود الذى لا يتجزى ولا يحصى
واماظهر متعينا ومختصا بحكم العين الثابتة وفي مرتبتها فتم نظر عليه
غلبة الاحكام العينية ولم ينصب باحكام مرتبة المظهر صفا جفى بسبب احديته
الوجود وكلمه الخصى من حيث اطلاقه كما ترى في علم الالهى المازى على احواله
لم يجد له وصف غير اضافته للعين التي هي المظهر وتعينه هو عطفه
بحسبها وهذه اهو البقاء على الحال الاصلى الالى والمظهر الذى تختص به الاله
له درجة التقريب التام والعبودية المحقة حيث لم يظهر من عينه
في الصفات والتجليات الالهية حكمه بوجه غير او يظهر وتحدث
فيها او لم يكن ثابتا لها ازلا وعقد ارا فكل احكام العين المحكنة في الصفات
الالهية والتجليات التي هي اى العين المحكنة بظهورها آى للصفات الالهية
ولو بالنسبة الى المدرك بمر الزاء الاخر في الجلى تحقيق العبادة وبعدها

لذلك العين ويخلص ما ذكرنا تظن الربوبية العوضية المستندة لتغير المنطق في ردة
العبد بسبب حكم الجلي في المجلي فيه لا مطلقا بل من حيث هو مدرج في تلك
في ذلك الجلي مع بقائه من حيث الحقيقة على حاله الا ان في فاهم هذه تعرف
سراجي والمجلي وكل منهما وصفته من حيث الذات ومن حيث الحال
العارض وتعرف ايضا سر العبودية والربوبية الذاتية والخصائص
في الطرفين وهما سر ازخم كنهها لا يفوز بمعرفتها الا بعد الاحتصال
امناء الله ولهذا العلم الجنة على سره في المظهر الذي شأنه ما ذكرنا من درجة
التقريب التام والعبودية الحقيقية خواص غريزة منها معرفة بالله في حال العز
اجزاء هذه امور فهو مفعول تعرفه يثبت بها أي بتلك المعرفة سره
وتقريبه وتكلمه انما من تدبير اجزاء الجسمانية قبل اجتماعها وقبل تبيين
الروح وتكلمه بهذه الامزاج وتكلمه على ما هو من سبب التحقيق فان قلت كيف
يتصف بالعلم من لم يتعالي بعد فنقول اعلم ان ارواح الكتل وان سميت بربوبية
بالاعتبار العام المسمى كنهها ما هو كل الوصف والذات فيصف بالعلم
وبغيره من الصفات قبل تيقنه هذه الامزاج العنصرية من حيث تيقنه
تعين الروح الالهية الاصلية تحتج بالروح الاعظم والقلم الاعلى وفي مرتبة
النفس الكلية ويحلون كحفظها مضاهيا لها فيكون نفس تعين الروح
الالهية الاصلية بمظهره القدسي تيقنه فيشارك الروح الالهية في معرفة
ما شاء الله ان يعرف من علوه على مقدار سوية دائره مرتبة التي يظهر كنهها
في اخر امره ثم يتعالي هو في كل مرتبة وعالم يمر عليها الى حين اتصال هذه
النشأة العنصرية تيقنه يقتضيه حكم الروح الاصلية الالهية ما شاء الله على
في ذلك العالم وذلك المرتبة فيعلم حاله في عالم الروح الاكبر

التبني

التبني عليه فافهم هذا افانه من اجل الاسرار ومنه كشفته عرفت سر قوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وسر قول ذي النون رضي الله عنه وقد سئل
عن ميثاق مقام الست هل تذكره فقال كانه الآن في اذني وقول السيد
من المحققين وقد سئل عن هذا السر فقال مستقربا لعهد الست هذه
الميثاق بالاسرار وانما رايه معرفة حضرات اخرى ومواثيق الست
ورايه من يستحق قبل مواثيق الست ميثاق مواثيق اخرى ميثاقية
قد كبرت ذلك شيئا منه فقال ان مقصده القايل بالحضرات الست التي عرفها
قبل ميثاق الست الكلمات مفعول مقصده فسلم وانما ان اراد جملة الحضرات
الميثاقية التي قبل الست فهي اكثر من هذا فنية الشيخ الكبر بهذا وبغيره في ذلك
المجلس وسواه انه يستحق قبل الست مواثيق حمة اي كثره ويستحق الحائزها
ولعل في العالم الاخر في السر في كل مقام ومرتبة تمر عليها مع الحق ميثاقا يقتضيه حاله
في ذلك المقام والمرتبة فان اعتبر ان مواثيق ميثاق الست هو ما فيه حكم سماء
القرم موافقا لما راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ادم في السماء الدنيا فالمواثيق
الستة الكلية التي قبله وانما تحسب العنصرات فيجعل السموات الست التي
فيها وانما تحسب المراتب الكونية الداعية فالقلم والنور والعرش والكرسي
وفلك البروج وفلك الكواكب وانما تحسب المراتب التي فوقها
المتعينة فالقلم والنور والطبيعة والهباء والمثال والجسم الكل والله اعلم
بحقيقة الحال واعلم ان النجلى الاخرى والوجود الرباني الذي كبر روحا
انسانا يسير من حضرة عين الذات الى كل شخص انساني يسير الوجود
المعطون والحقيقة المطلقة الجامعة في كل موجود الى اقصى درجات الجانية
وتكليف في كل مرتبة بصنع حكمها كذا كالحقيقة العلمية التي هي حضرة الامكان

يرى منه البه و ينص في كل مرتبة بحسبها وحكم الامر الاصل في المودع فيها علم
 ذلك تلخيص الاسرار الانسانية الكمالية الالهية ان شاء الله تعالى نعم اعلم ان الرق
 الانسان كما يكتب بواسطة التعلو بالبدن هيئات واخلقا
 تانية باقية معه بعد مفارقة البدن العنصري وان لم يكن عن مظهر وشاة
 تناسب العالم الذي يظهر فيه على ما هو من حيث المحققين بخلاف اهل النظر
 من متاخرى الفلاسفة فذلك الحقيق العلمية الاصلية المستمدة من بعض
 المواطن من هذا الكتاب وغيره من هذه الفن بالسر الالهي ايضا وهي
 حضرت الامكان اذا اعتبر من حيث التعيين الارادي والتوجه الامري
 صادر من حضرت الجمع فانه يتكيف كقلنا في كل مرتبة بحسب ما تقتضيه
 حقيقة تلك المرتبة وينص في كل حكم الامر الثابت الاصل في المودع
 في ذلك الفلك حال الاجاد وحسب الحكم المتفق بالنسبة الى ذلك الوقت
 الخاضع والحال فاذا دخل هذا العالم وصل كمنسباً بوصف كل ما ر عليه وطه
 وقد كان من حيث هو في مرتبة اوليته هيولى الى الوصف للتعين بوصف
 ولا حكم عليه صفة مرتبة وهذا الحال من وجه يشبه الحال الكلي الذي انتهى اليه
 الانسان الكامل في منتها امره وكاله وانما قال رضى الله عنه من وجه للمفرد
 بينه وبين السر الالهي الاحدي بالامكان وعدده وبالا حاطة وعددها اودع
 الاحاطة وعدده كما ستعلم من هذه في هذا المكتوب ان شاء الله تعالى
 ومن كشف له عن هذه السر الالهي وانه في الاصل هيولى الى الوصف
 عرف سر الفطرة الالهية المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
 على الفطرة الحديث وعرف سر خرم بعض الاغذية وتخليق بعضها وان
 للمولودات الثلاث خواص واسرار اذ في بدن المفقدي وتنف ايضا

خبر

بحسب ما اودع فيه خالقه وهذه السان مجمل يحتاج بيانه الى مزيد بسط لا يمكنه
 هذا المختصر وقد نهينا في تفسير الفاتحة في شرح الاسم الرب على كليات
 اسرار مقام الغناء والمفتد من بالغذاء المعنوي والروحاني والجسماني
 المركب والبسيط واختلاف مراتبهم ودرجات الاغذية مستوفى مختصرا
 فمن وقف عليه وفهم منهم ما اشترنا اليه هنا ان شاء الله تعالى يفهم من هذا
 ان تفسير الفاتحة متقدم من هذا الكتاب ويفهم من قوله في تفسير الفاتحة ومنه
 اراد ان يفهم شيئا من احوال الكامل وسيرته وعلامته فليطالع كتاب
 مفتاح غيب الجمع لقده ويمكن التوفيق بان تقدم احدها بحسب الوجود
 الخارجي وتقدم الاخر عليه بحسب الوجود الذهني وكثيرا يجال غير محقق بمنزلة
 الواقع لوجود الاسباب المتناخضة لوقوعه وللتفقال لغير ذلك ويعبر عنه بلفظ
 الماضي ثم نقول اذا انصبغ السر الالهي سواء في بلاد الوجودي او بالحفرة
 العلمية او حفرة الوجود او حفرة الامكان باحكام ما يتم عليه مراتب
 كما قلنا بنفسه من وجعلنا اقسام قسم تكون نسبة الكيفيات والكمالات
 اليه نسبة القنطارات الوصفية الى الموصوف بها وذلك السر في مرتبة
 اوليته في حفرة الحق وقوتها المعبر عنها بقدم الصدق والعناية وطهها
 فان نهيا له بموجب العناية المذكورة مع ذلك تناسب احوالها على
 وتناول احكام الحفرة الروحانية ايضا والمقامات الفلكية بحيث تكون
 توجهات الارواح والقوى السماوية الى ذلك السر وتظهر يكون
 من المعجزات ومن لا يجوز الى كثير من الاعمال والرياضات الشاقة
 كالتي هي على كرم الله وجهه ومنه ان شاء الله من العشرة والعشرة والاولاد
 وقسم بان تكون نسبة هذه الكيفيات المنسبة اليها الى صاحبها نسبة الاعراض

نفع بعد الانشايبا كما ينبغي
 والتفريط فان الشئ الذي يكون صورة
 ذلك شرح

الثابتة والصفات الذاتية بخلية الاسم الرب على ذلك الاعراب السريان
 ويكون مرتبة اولية وفورا حاطة في حضرة الحق شرف ياد في حال
 وسلطان قوتي وفي الاحوال والحكام تناسب ما فان هذا القسم
 اذا ساعده الوقت الاكبر والحكم التقدير والنعابة زجما صار صا حجة الاكل
 الضا والافن المتوسطين لكن بعد جرم كثير ورياضا تنعته ان شاذ في
 وقسم ثالث يترشح فيه احكام الملابس والكيفيات ويكون في مبداء الوقي
 مرتبة في حضرت الحق غير منصب بكم العناية بالتقريب الكو انفا وفيما بعد
 عند ذكر سرغاية كل موجود ومنها فان تلقية والضباغة باحكام باعتراف
 يكون تلقيا غير تام وورود تلك الاحكام عليه الضا من الارواح والافلاك
 وورود اغير مناسب والوقت ساعده على التلوك ويضعف سعيه
 في التطهر من تلك الصفات الحاجبة والعوارض التي لا توافق في غير
 من المحبوبين والاشقياء الخارجين من دائرة اهل العناية واذ بلغ الله
 احد من القسمين الاولين واستوى الواحدة من اهل عار ووجه الارض
 في معراج التحليل لا يستناف الزكبة الثاني الحاصل للعارفين هيا بعد
 ومنه جاوز الانسان هذه الحالة الاولى انتقل من هذه العروج الذي كان
 ظاهره موهبا بالخطا وانفال بالنسبة الى المقنوم من حسن تقويم في ذلك
 لفة فلقنا الان في حسن تقويم ثم رادناه اسفل سافل الى العروج الاخر
 المذكور في التحليل فينشئ لنفسه مرتبة نشأت امر او اها من الكفا
 نشأة البرزخ ثم تعقبها نشأة ثان حشرية وجناتية ابدية وكل نشأة هذه
 الاربعة من وجه يتبع عن التي قبلها واليهما واليه الاشارة بقوله تعالى اني
 طبقا عن طبق اي ما لا متولة اعن حال قبله وقوله في كل نشأة هذه

من اصل

من اجل ان مجموع النشآت من وجه آخر نشآت واحدة كالأحوال
 المتعاقبة في النشأة الدنيا و به وذلك لان مجموع النشآت امر
 ثانيا لا يتغير هو مورد هذه التبدلات وهو حقيقة الان في كيفية
 تعينه في علم الله تعالى ومادة نشأته وجزئتها اي جمرة متعاقب اطوار نشأة
 عليها ومظهر الوجود الحق الثابت والشر هو عطف على الوجود الاكبر
 المتار اليه بغية التجلي النفس الرحمان او حقيقة العالمية الاصلية الجامعة
 ثم شرع الشرح رصده حال الخلق في سيرهم ووجوههم باهر الوجهين بقوله
 وحال الخلق في سيرهم ووجوههم نارة بالنشآت لئلا يحصل لهم حال ارتكاس
 بها اي بتلك النشآت ارباطا طامو هو با ومكتسبا فالسر الاول
 بالانتقال في الاحوال المتعاقبة في نشأة واحدة على اقسام اربعة وقوله على
 متعلق على قوله سيرهم ومنهم من قطع به دون اتمام الدائرة الوجودية
 المحبته عليها القصور استعداده وهو المقول فيه ثم رادناه اسفل سافل
 لانه سار نصف الدائرة او بعضها تحت والقتم الاول اتم الدائرة المذكورة
 وهو من اجره غير ممنون ولا مقطوع لا اتصال اخر عووه المعنوي الموهب
 بالخطا طاهر بالبروج ابا متعلق با اتصال التحليل الثاني الزكبة
 اللام متعلق بالتحليل النشأة الثانية من هذه الدار وفيها اوصافا فان
 النشأة البرزخية كما اوحنا به نتيجة الاحوال الدنيا و به سواء عرف
 الشخص المنشئ لتلك النشأة باحوال صورة الاخر هو مفعول عرف
 او لم يعرف والعارف المحقق المتأيد اذا رزق الحضور التام
 الصحيح كان جنبا عالميا بالمواطن التي ينتقل اليها ويتطور فيها عارفا
 باحكامها وبعائشها الحق له و به في العوالم من النشآت والامر بتطهر

التي بتطورون فيها سواء
 المعارفين باحكامها في نشأة
 الحق له و به في العوالم من
 النشآت او لا و نارة
 يكون في النشآت ح

بالبدن ارتباطا يتفوق بسببه عن الوصول الى الكمال الذي يستغنى به
كونه انسانا ولم يحصل له هيب او كسب فيما امكن التلصق فيه
بشي في اسفلت فلس ويكون انتقاله وسيره فيما قدر له المور عليه
من المواطن ويكتسبه بالاحوال والصفات كسب ما اودع الله تعالى
في تلك المواطن والعوالم من الخواص ونحوها من شئاته وتاثيراته
فيه وهو في كل ذلك لا يعلم فيما ذاب قلبه ولا ما يؤل اليه امره ويكون كالمحقق
في هذا الموطن الذي بناه في ما انتهى اليه في آخر نفس عند الموت وتخلو
بعض ستره فيما بعد انشا الله تعالى فالامر الى امر الوجود اتمه والسير
ووزي لا يخطئ من قدر له اقامتها في السلوك وكل ما ابتدأ به في سيرة
دورة الهبة اخرى مبداهها من حين رويته الاستعداد بالادوية
بالوجود الواحد الحق بعد الشهود وهذا اول درجات الولاية واول مقام
المعرفة الثانية بتقابل الشخطين الى الالهية والكونية فان الثانية صورة
الاولى او كل من الثانية اثر لكل من الشب الاسماوية للذات الاحدية
الجامعة او المراد ما سيجي منه تقابل شخطين العالم والاشياء فان كلامها في دورة
الحقيقة الاحدية الجامعة وان اختلفا تفصيلا وجمعيا بين الاجمال
والتفصيل واصحاب السلوك في ما ذكرنا على طبقات كسبية هم وطلابهم
وعناية الحق بهم فما يتقلبون فيه اذ لكل مرتبة محاذ من دائرة السلوك
والغاية ودائرة الوصول والهداية ودائرة الكمال والولاية اول وسطا وح
اعلم ان مراتب السلوك تشمل على الوظائف الاسماوية ودرجات الوصول
على الوظائف الالهية ودرجات الكمال على الوظائف الاحدية وكل
من الانواع الثلاثة تشمل على ثلاث درجات مثلا الاسلام يشمل على الالهية

من وجوه

من وجوه الغوار عن الشواغل البدنية وعلى العنبر وعلى وجوه التوجه الى رب
كالابواب وعلى الانتهاء الى وجوه التمكن في ذلك كالمعاملات والاعيان
تشتمل على البدن من وجوه اعراض الروح عن الشواغل النفسانية كالاغراق
وعلى العنبر وعلى وجوه التوجه الى الشرا كالاصول وعلى الانتهاء الى وجوه الحضور
مع كالاودية فمنه يندى الاحسان والولاية والكمال وهي وجوه احدية الولاية
وسلب ثبوت الغير كما في مرتبة في سماعه ويعتبر على وجوه استنانه
كالاحوال كحل الغائب كالحاضر والخاص كالتأنيب كخبر مرتبة كالتأنيب
تراه وينتهي الى وجوه الاستغراق فيه كالتوالات وما بعدها وفيه
رفع الحجاب والقول للعبده ربك لم اره قال المولى الشارح والذي يفهم
من كلام الشيخ رضى الله عنه دبرتان دائرة السلوك والهداية ودائرة الكمال والولاية
ولكل منهما اول وآخر ووسط فمراتب السلوك المذكورة ولكل محاذ من دائرة
اهل واهل المقامات الى مقامات السلوك ينصل باول مقام الكمال الحضور
هنا ايضا احكامه وابانه واربابه واهل الدرجه الاولى من مقام الاولى
في مقام الكمال من كان الحق سمعه وبهره كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مقام قرب النواقل قال الشيخ في تفسيره انه اول مراتب الولاية وذكر
هنا انه اول درجات الكمال وقال في الفلوك انه اوسط مراتب الاحسان
ولكل وجه واول وسط من كان الحق سمعه وبهره وبسطه به واليه
الاشارة بقوله ان الله قال على ان عبده سمع الله من حمده وهو مقام
قرب الغوارض واهل درجات الكمال المتعينة والمكنة الذكر بالثبوت
اذ ما بعده من مراتب الاكملت لانها لا تعدم نهايتها المحلوسا والمقهورا
كذا قال الشارح الفاضل النحس والتشكيك في الترتيبين الطرفين

بترجح الاعتدال الى الوسطي اجمع بين المقامين والخروج هو بالرفع
عطف على التحض جاريا مجري العطف التقري عن حكم التعيين
والثبته بالرفع عطف على الخروج عليها اي على الدرجات بالاشارة
الا لثبته فلان التحض قوله تعالى ان الذين يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم ومثله قوله عليه السلام هذه يد الله يد عثمان ولا
التشكيك بين طرفي الحقيقة والخليفة هو الذي عز عنه الشيخ بقوله
ولان اجمع المقدرين عن الميل عن الوسط المفتحة غلبة احكام
الطرفين الخليفة والحقيقة قوله تعالى ما ربيت اذ رميت ولكن الا
رمي ثم نقول وان عم حكم شهود العارف الوالي المتاركة اي الذي
كثرة دائرة التمامية من حصة الكمال الانسانية بجميع المقادير والاطوار
التي مر عليها اولاً في الرتبة الاربعة والحال الجاني وسري هو عطف على
حكمه علم وشهوده في سائر المراتب الوجودية علواً وسقلاً والمقامات
الاسماوية العينية بعد الانتظام في تلك الكمال كان هو جازان من الحقيقة
بالرتبة الكمالية وان لم يكمل الدائرة ولم يستوف السير وانقطع في بعضها
كان حفظ من الكمال المذكور بمقدار نسبة ما قطع الى نسبة تمام ما بقي عليه منها
اي من الدائرة فالله اولي دائرة التمامية من حصة الكمال الانساني
شرا عطف كل شيء خلقه والدائرة الثانية اغايبته من حيز شهود
الوجود الواحد وروية الاشياء بالادوية على كونها بسوح الثبته عليه وعلى رجا
وهي اعني الثانية مرتبة الكمال الالهي في الطور الانساني وازا حصل
الشموع المنبته عليه بالجمع المتضمن النقص والتشكيك المتاركة اليها كثر
ذاته وحكم مرتبة في سائر اى جميع المراتب والاسماء والمواظن

والنشارة

والنشآت والاحوال وكان مع الحق حيث ما كان ككينونة رتبة
دون حيث يقبده ولا مع حصلته هو جازا اذ الله الكمال الانساني في طور
حضرت الالوهية ولهذا السيرة تمتة بحكم كنفها الالف دكامل سنوات
شروط الكمال ان لم ينقص له من الذي ارتكب بالجرام وامن ذاك
الفد المحرم ثم يرجع الى اتمام ما قصده ايضا فنقول في السيرة الناقصة
مما ذكرنا في ان نقص اول قبل استيفاء السير في الدائرة الاولى
المذكورة وكما لا يجر عطف على استيفاء واهله هو مبتدأ جرة قوله
الانسان الحيوان ونقص ثان وهو يقتض بالمتوسطين الذين حصل
قطا من الكمال ولكن لم يتم له الا ربعه اي حصل لهم نقص متاكلم به
به المؤمنين من مراتب السير ولم يحصل لهم الكمال الا لم يكن في الدائرة
الاولى السيرة بل في الثانية وفي البين اي بين النقصين كما بين
الثبته عليه درجات متفاوتة يعرف احكامها واحكام المحاربا
من عرف حالهم وسيرتهم من هذين الفلكين الالهي والانساني بالصفة
الشخصية والكمية وذلك لان الحامل للتصايف باوصاف الطرفين
يعرف سيرة من الاول بالصفة الشمية المنزلة المفيدة ومن الثاني
بالصفة القمرية المستنيرة المستفيدة ومعرفة بالجر عطف بالصفة الاسمي
الربانياتين الخصيصين هما اي بزيئتهما فان لكل موجود اسمي خاصا
بمرتبة وجميع احواله احكام ذلك الاسم ولوازمه والنقص اني تحقيقة
هو بالجر عطف على معرفة بالترجى بين سواهما ومن لطائف
اسرار ما ذكرنا وانه معرفة معرفة بالرفع مبتدأ جرة من لطائف لم كان
دور القمر صغير الذي هو عند الحقيقة سماء الاجسام المر كبة المتناهي

في الكثرة والكثافة كالمولودات وسماء الصور اي صور كل
 روحانية بلغت الى انهي دركات الجذبة ونظرة هذا الفلك
 البدني بالعلم الانساني المزاجي العنصري وهذه النظر تختم ان يكون
 اشارتها الى ان اقل ظهور البدن سنة اشد واقل عمر الانسان اقل
 سنون سنة كما قال عليه السلام ان اعمار بني السنين سبعين
 او الى ان عمر الانسان في دور القمر غالبا سبعون سنة وفي ادوار
 الافلاك العالية الف او اكثر فالتخيل في التفاوت الكبير بينهما ويظهر
 ان يكون تمثلا به للادي واما اشارة الى ان عمر بدن الانسان وزنه
 بخبرته غالبا سبعون سنة وعمر العالم قبل خلق آدم احدى مئة
 الف سنة كما ذكره الشيخ الكبير والمصنف في شرح الحديث والمشاركة
 الى ان اورد بدن آدم سبع سنين كما علم في الطب ان بدن آدم
 في كل سبع سنين ينتقل من طور الى طور كالزعرور والبلوغ والشباب
 وعمر نوع آدم سبع الاف سنة كما ذكره الشيخان رضي الله عنهما قال المولى الشافعي
 اقول هذه الاحتمالات اشارات لطيفة لكن يقتضي اكثرها تارة
 ذكر ونظرة عن قوله فافهم وهو اي دور القمر وفلكه الاول في النجوم
 الجسي والاسطوان من باقي الافلاك السبعة وما فوزه الكرم الى الناس
 قبضط القمر فلكه في ثمانية وعشرين يوما ويقطع الكوكب من السنوات فلكه
 في ثمانية وعشرين الف سنة وكسر على الحفظ النسبة بينهما دائما
 على رأي متاخرى اهل الرصد وهو الصحيح كفا في ازيد القمر على النجامة
 والعنبر من الحساب بالنقاي والكسور في مقدار زيادة كبر النجوم
 على النجامة والعنبر الف سنة يقتضي النسبة والميزان الحقيقين

يعني يكون

يعني يكون نسبة كسر الاول الى كسر الثاني كنسبة العدد الاول الى العدد الثاني
 لكن لا يعلم تحقيق ذلك الا الله ومن شاء من عباده فافهم وذلك لان
 فلك القمر سماء الاجسام المركبة المتناهي وسماء الصور ومن شأنها
 سرعة تغيرها وتبدلها اشخاصا واحوالا حسب الزكوب والتحليل والتشكيل
 والتفصيل وبالجملة بالان والاشكال الهي فالحكمة ان يتكفل لتدبيره اسم فلكه
 اسرع الافلاك حركة ودورا واجمع الانوار الافلاك العلوية كيف فعل من
 اشراقها الغاية الحمر المجموعه عن كل جهة جزئيات الصور غير المحصورة
 في كل قابل حسب قابليته وما دام قابلا يتبدل الشئون الجزئية
 حسب انات حركته وادوار الشئون حسب ادوار حركته اياتا
 وشهورا واعواما فلي اقتضت الحكمة ان يكون دور الاقرب والاهم
 من الافلاك المحلوفة لان يؤثر اسماءها في التفصيل والكلب للجسم
 واحوالها اسرع حسب الدوران الذي يقدر به سائر الادوار المحلوفة
 المنسوبة اليه بدرا واحد وهو الدور اليومي المتعين بحركة العرش كدور
 اقتضت الحكمة الالهية ان يكون دور الابعده والاكر من تلك الافلاك
 البطا حسب ذلك الدور ويقدر بأكبر مقادير المصنوعة وهي الاعوام التي
 هي اكر من الشهور والايام بعد وهو اكر اصول مراتب العدد وهو
 مع حفظ النسبة بين الاكبر والابعد على مقتضى حكم الصانع الذي
 الاحد فقدره سبحانه ثمانية وعشرين الف سنة وقبته اي في
 الفلك الثامن ينهي الكبر في صورة البطو وذلك لان الفلك الحالم
 اسمه على التفصيل والتكثير ينهي كسر الكبر في ان في النجامة من يكون
 فوف وهو التاسع اي العرش الذي هو صورة الاحد في المحيط الجامعة

في اول ما ظهر من عالم كس وهو الذي به ظهور الوجود الاحدي والظهور الثاني
العادة المحيطية لذلك قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى انتهى فيه
علم الروام في نشأة واحدة من النشآت الجسمانية الطبيعية العنصرية
العنصرية اذ لا دوايم على العنصرية فان باقى الافلاك الاربع الاثنت
تحت العرش ويظهر فيه شمس الشمس مع عظم الفلك واحاطة
لان البطون كثر في المعاودة الطبيعية بالكثافة او الارادة وذلك في العرش
اقل ما ينصور في الاجسام لانه الطفرها واسطرها كذا في عرش
التكليف والتغير والكون حاصل في اهل الجنة بحسب حكم الحركة العنصرية
بحسب لاسية بينهم ومن اهل الجنة كما لا يشك بين سرعة العرش
وبين سرعة التغير بين ما في سيرهما ولا يخفى ان العرش سقف الجنة
وانه يحقون فيه لعظمه واحاطة كل ذلك في الدنيا لكن بحسب لاسية بين
وبينه وكيفيته وحصوله ووصوله ومن هنا يرى ان الوجود
ماتة اي من ذاته ونف في خارج عالم الاجسام والى معرفة اي معرفة مائة
كمعرفة جنات المقربين والمثال المطلق لمن اهل الجنة بتصفية جباله عن شوب
الحس في معرفة عقله وروحه وسرته حقيقة وغير ذلك ومعرفة ما يقبل التغير
منه والتغير حالة الثقل والنطور في العوالم والافعال والاشياء وهنوها
وصورها وما لا يقبل التغير منه ولا التغير والتناهي وهو ذاته وحقيقته
فاعرف ما سمعت وما ادرى لك في هذه الكلمات ولا تخش عناية فاعرف
عما قصد ايضا فليكن الامر كما ذكر بل هو بنا عظيم وسر جليل مجمل بطور
وتعريفها وتوصله الا اني حكيت على بطنه بعد الاكاد بالبر
بنور البقطة واليقين وانتظم في سلك المتكئين من عباد الله

الحقوقي

الحققين والحمد لله رب العالمين فولي من اوجده شرع الشيخ رضه
فينبئ انه من اوجده الانسان اوجده الوجود الحق الواجب الحق
الجامعة او محبة واقتضاه فقال رضه اوجده الحق الواجب الوجود
من حيث تجلي باطنه لظاهرة ههنا مظنة سؤال وهو ان الحق
باي وجه تجلي والتجلي من اي وجه اجاب بقوله بموجبات
شئون ذاته ومقتضيات نسب علمه وحضوره لنف المستحاة
بالشئون الذاتية الظاهرة اي تلك التعيينات بوجوده الواحد اصلا
وذاتنا المتكسر من حيث تعدد الشئون والنسب المذكورة وكل ذلك
بداعي الجنة الارادية الازلية الى الجمع والخصور بين البطون والظهور
وعلم النسبة الجامعة الاصلية بذلك الجمع يعني ان الجنة الازلية لما اراد
ان يخرج لباطن الحق ظاهرة وجمع بينهما تجلي باطن الحق لظاهرة
وايدى كما لا يخفى من مجموع المحامد والمخاسن في الكون الجامع الانسان
كما قال الشيخ الكبير في فضل آدم عليه السلام لما شاء الحق سبحانه
اسماءه الحسن التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى عينه وان
قلت اعيانها في كون جامع كحرا لا يكون متصفا بالوجود غم كلام
فعلى هذا الحق موجود وشيئة ان يراه محنة الازلية ان يخرج لباطنه
ظاهرة وجمع بينهما واسماءه الحسن تعينات شئونة في حق
الممكنات التي لا تنافي والعين ظاهرة والاشياء باطنة والكون
جمع بينهما اما الانسان فجامع لا تارك للاسماء وهو المراد بالكون
في الفصوص وهو الكتاب الاكل القرائي وفيه سبع التبيين على
جميع ذلك لم وجد هذا هو السؤال السادس يعني ان الانسان

لا يبغي غرض وجه الحق منزلة على الاستكمال فتشعر رضى في الجواب بفضل
بقوله وجه للتحقق اي وجه لان يتحقق الحق بالتحقق بكما اذا تـ
وابه بالكمال الاسمائي المتوقف على الظهور اي الحضور المذكور
بين الباطن والظاهر والمعنى والصورة والغيب والشهادة وعلى
الترابان اي سرمان التجلي الجمع بموجب حقيقة اسمية طالبة للظهور
مستترة ان الحقايق الاسمائية بحكم الحقيقة الجامعة وقوتها
المفصلة ذلك الترابان الى الضياء كل في ذنبه او اذ مجموع الامر كله بحكم الجمع
وصورته ووصفه سواء ظهر اثر الكل في الجملة كما في مطلق الاسان او على
الاخذ الالوسط الكمال كما في الانسان او لم يظهر الاثر البعض كما في غير الانسان
بواسطة بعضه بعضا الباء متعلق بالضياء وارتباط هو بالمراد عطف على
بواسطة التنب الاسمائية كلها بالحكم ظاهر الضياء على كونهما كانت التنب
عليه باطنا بحصول الكمال ويظهر الجمع بين الغيب والشهادة وما اشغلا عليه
فتنم الاعتبارات العلمية وتظهر الاحوال والصفات الوجودية ظهورا
وتتميمها فعلينا شهوديا من حيث الباطن والفعالين شاهدة بما
من حيث الظاهر لما ذكرنا ان لا اثر الالباطن في ظاهره ان هذه ايسر
الاستكمال لا بالغ كالتوهم وهو محذور بل استكمال النفس بالنسبة
بالجمع بين شئيه ظهورها وبطونها بشئ الامور المذكورة ونظير النسبة
الجامعة بينها وكل ذلك في تقابلها لغيره والضياء بعينه شئ على الخ
هي بالنسبة اليه عين ذاته وهذا شئ مطلق الابداد وليس شئ اخر
مخصوصا بايجاد الانسان فان كل شئ في شئ ظاهره ام لا وكم
الجمعية الكبرى وهي الجمعية الالهية الظاهرة او لا بحسب المراتب الالهية
في الصورة الكلية الوجودية والعلمية المرتبة الاولى التي من عرفها

الجمعية الكبرى

اي الجمعية الكبرى وعرفنا ذكرنا هنا من ترها اي من ترها
الى كل موجود عرف شئ جمعية من تلك الجمعية الالهية المتأله بها
وعرف ان الحكم والحال في شئ وجوده دائرة مرتبة واهاء
ما يقبل التجربة والكسبة منه هو على كونه هو الامر في مطلق الصورة
الكلية الوجودية والعلمية المرتبة الاولى والحكم كالحكم فاهم وانظر
فقط اي انصبك من اصل الامر وما جعلت لك منه الى اصل الامر
هل الكل والبعض يعرف فذكرك وستشرف على غايته وطورك
وتعرف من الاجابة وحكمه ومنتهاه وعلته وسببه ما غابته في اتيانه اي في
انسان الانسان هذا هو السؤال السابع وجوابه ما قال الشيخ رضى
غاية كل واحد من الوجه الحكم المرتبي والعمل المتعدي للحكم هو ما يمتد الى
في آخره من الكمال المتحصلة هذه النسبة العنصرية وفيها واقامة
التفصيل والعلم فقط دون العمل المتعدي فلا غاية ولا استقرار
اولا نهاية للمعلومات والمقدورات في ادم معلوم او مفقود
فالشوق لا يمكن والنقص لا يزول فولى زها به اي زها الى
هل الجاعين ماصدور وتبين منه والى مثله ان تحت المثلية فان شئ
المعدوم لا يبعد عنه ومثله من كل وجه ولذا لا يتكرر التجلي في هذا السؤال
الثامن وجوابه ما قال الشيخ رضى اما صدر اي دلالة الى صدره وتبين
منه من حيث المرتبة فقط فان غاية المراتب في العلى ولا يلزم اعادة
المعدوم ولا يتكرر التجلي لان المرتبة محل التجلي لا عينه والى مثله لا عينه فخرج
المرتبة والوجود معا باعتبار حكم الجمع فان الامر دائرة والحال دور الحكم
ومنتهى كل دائرة سواء فرحت معذرية او محسوسة الى النقطة التي

كانت منها البداية بالحركة الجبته الباعنة على الطلب سواء تعلقت بالحركة
معنوية او روحانية مجردة او روحانية مثالية اي روحانية لكن
في منظر مثالي او صورتي جارية خواص هذه الحركات الثلاث المذكورة
من قبل الحركات الافلاك وظاهرة بها فافهم ولكن يختلف الحال
والحكم والاسم في كل وقت وحسب كل كيفية وان اخذ الذات
ففي الاول اي في الحال الاول مثل انفس الانفط بخاورة ونجزة على
وروحا وغير منصفه باحكام الصور وفي الحال الثاني ظهر بينها اي بين النقط
حكم الاتصال بالوجود التاريخي فتسبح محيطا ودائرة واخذت النفس بالحركات
المفروضة فيه وغير ذلك فالحكم بين ظاهر من قبل هو مبني على الضم واغماظ
ما ظهر بالجمع او التركيب الذي هو صورة حكم الجمع وسريان الوجود بمسبسط
على مطابق الموجودات الممكنات بالوجه المبني عليه من قبل في اول الكتاب
قولي ما الذي يراد منه اي منه الانسان مطلقا من حيث الارادة
الالهية الاولى الاصلية وباعتبار مطلق المرتبة الانسانية وما اراد
من حيث خصوصيته في كل وقت حكم استعداده الخاص هذا
هو السؤال التاسع وجوابه ما قال الشيخ رحمه الله انا المراد منه مطلقا
من حيث المرتبة الانسانية هو الكمال المتعارف اليه في غناه ووضوحه
الكتاب اي كمال الجلاء والاستجلاء بالشرائط التي يلزم الكمال والحق
العانة العلنية والخاصة التابنة له والواجبة عليه في كل مقام وشأن
وموطن وفاء واستيفاء روحا وجسميا موفقا وعزوفات وذلك
في الانبياء مثل ما يتجلى في انبياء العاقبة واحوالهم الخاصة واما المراد منه
اي منه الانسان باعتبار حكم استعداده الخاص فهو ما ينهي اليه امر
بعد استغفار اهل النار اي الجنة والدار فيها وتبشرها اعني

الاهليين بالحال الذي يرد عليهم تفصيل حكم في كل ما يتقبلون اي اهل الارين
فيه من النعيم والعذاب واما المراد منه في كل وقت فهو ما يظهر به وعله
من الاحوال والافعال ويصدر منه على نحو ما يقع وذلك حكم الكمال الذي يخصه
وخصص بالحياة الكاملة من مطلق مرتبة الكمال وحكم حالة الحسنة
من الاسم الالهي الذي صار هذا الان في نظره بفتح الكمال ونظره بفتح الكمال
بتعيينه اي الانسان واباه اي الاسم الالهي دينا لا عيان وخصوصيته
استعداداتها بتعين الاسماء والافاق من حيث النقطا
من السوي علمي ووجودا ومرتبة لا اسم له ولا وصف له كما سبق اليه
عليه فاذكر واعلم ان القوم استشكلوا وقالوا يلزم الدور اذا تأخر الكمال
في الاعيان بعد التعيين والحال ان تعيينها موقوف على الاعيان والخلق واضح
من وقوع له بعينه ان بالاعيان وخصوصيته استعدادها بتعينها كما
نعم بوضوح الاسماء بعد التعيين في الاعيان باظهار صورها واعلم ان جواب
الحقوق في جواب السؤال عما مراد الحق من الخلق حكما الاقسام
الثلاثة المذكورة هنا قولي هل يتعين به اي بالانسان في بعض
ذكر من المراد او كلمة من حيث عينه ومرتبة او استعدادا هو لان
من حيثها اي من حيث عينه ومرتبة وهل الاستقلال حاصل لاحد
الطرفين اي الحقيقي الانساني او مجموع مطلقا او في بعض الانوار
دون بعض هذا هو السؤال العاشر وجوابه ما قال الشيخ رحمه الله في
الوجود من حيث عينه فالاستقلال في الحق اذ لا وجود في الحقيقة
سواه فان موجودية الغير عبارة عن تعيين الحق من حيث هو كذا
ولا موجود غيره وليس للغير تعيين الا قبول الوجود على وجه مخصوص

استعداد الخاض وجسب كونه شرطاً في ظهور الوجودية
على كمال الوجه فافهم لكن هنا شر لا يكل كشف وقد اوجات اليه
من قبل وازبه ببيان ان الله اي ليس للوجود الا ان لا استعداد
الخاض مدخلا في تعين وجود الحق وظهوره وهذه المدخلية تسمى
بالقبول وبذلك تحقق سر الافتقار من الطرفين قال الشارح الفاضل
فان قلت اذ انوقف ظهور الوجود على خصوصية وتعينه الموقوف
على الغير انوقف ظهور الوجود على الغير فلم يستقل في الوجود لان الموقوف
على الموقوف موقوف قلت اولا لا انوقف ظهور الوجود والظهورية
لا يفتقر توقف الوجود وثانيا لا توقفه على تعينه الموقوف على الغير توقف
المستعين على شئ من نفسه والحال ان شئونه من اسمائه وتوقف
بعض الاسماء على بعض ليس مجردا وثالثا خصوص الوجود يقتضي توقف
شرطا استعداد القابل وليس يقتضي القابل والا كان فاعلا في فاعله
والموقوف على الموقوف موقوف في الجملة لا بالجملة المحصورة البتة الا
اذا اكدت حيث التوقفين وليس كذلك اقول الجواب لا ينافي
توقف الخصوص الوجود على الغير بل يدفع كون الغير فاعلا ويدفع كون
خصوص الوجود يقتضي القابل وعندي لا حاجة الى هذه التكاليف
لان المقصود من كلام الشيخ والله اعلم ان وجود الانسان من حيث
عينه علته المستقلة بالفاعلية هو الحق بلا شك فلا ارتباط فيه
ولا حاجة الى السؤال الجواب واما الاثر هو التعيين الصوري فلم يتر
والحفايق الغيبية ولا ينضاف الى الحق من حيث وجوده لما ذكرناه
في اول الكتاب من انه لا يصدق من الشئ في ذاته حيث احد الميسقط

للاعتبارات بل ينضاف اليه من حيث احدية جمع هو بنية الفاعلية
عن المدارك باعتبار غير معرفة كنهه والاحاطة به فانه من تلك الخشية
يندرج فيه جميع التعينات المستحاة بالاسماء والذات التي هي مفتاح
مفتاح الغيب ومن حيث مراتب سمائه انصافا وصفاته باعتبار عدم
مغايرتها اي الاسماء والصفات له اي الحق واما ارتباط الاثر
بالوجود والوجود بالامر من حيث كل وجود مختل لانه يشتمل
منه كونه ناشية من جهة الطرفين كما اشار اليه بجهته وتجوته كونه
منه طرف الفاعل الكامل بذاته سابقة ومن طرف القابل التام
بالحق لاحقه ومن فاهم ما ذكرته عرف ابن طاهر حكم الاستقلال
واين حقي ومنه اي وجه يتعذر ومن اية لا يتعذر قول هو فيه
اي في الانسان معنى وفيما جرح عنه صورة وما العكس من القول
الحادي عشر وجوابه قول الشيخ رحمه الله في العالم ولا تخلو
الملائكة عنه نا اي عنه اهل التحقيق عن صورة ما وان لم يكن
لها صورة معينه وهي في الانسان قوى نشاء لا صورة في
الانسان لكل القوى لكن اي القوى تعقل بانها كالحقوة
المعذبة والماسكة والنامية والهاضمة والرافعة وكونها كالمادة
والمصورة واما بالعكس فلا لوهية ورافعتها نصب معقولة
والانسان صورة لجميعها وان الحفايق الكونية فهي اي الالهية
وغيرها مشوشة في نشاء اي نشاء الانسان ومجموعة في
وجوده كما سيظهر في وجه تقابل النسخين والعلم مع جردوله
في نسخ وجود الانسان في بعض العوالم تعال المثال صورة

هي مبتدأ خبره قوله سابقا من ليس وماء كما ورد في الحديث تاويل
 اللين بالعلم وغيرهما من العلم واخر ذكر في الفلوك ان الانهار الاروية
 المذكورة في القرآن مظاهر علوم الوهية وكذا اية اى علم العالم المعاني
 المجردة وعلم التعبير وعلم تاويل الوقايح تصوير المعاني المجردة ولكنها الز
 تفصيل عزيز وكنت غامضة يتقدرا فتاوها فتوى في لم تحم اجناس العالم
 هذا هو السؤال الثاني عشر وجوابه ما ذكره الشيخ رضى بقوله اجناس
 العالم محصورة فيما ذكره في ترتيب ايجاد الموجودات الى مستهل كمال
 التثنية والدايرة بعن الميتم والقلم واللوح والطبيعة والربا
 والمثال والجم الكمال والوش والكرسى والسموات والعناصر الاربعة
 والمولات التثنية والانسان الكامل ومن جعلتها اى من المراتب
 تحت ما ذكر المقولات العشر التي قال بها اهل النظر وهي مجموعة في قوله
 فر عز الحسن الطف ممره قد قام بكشف عته عما انشئ قال في
 الاجناس العالية للعالم الجوه والجم والنامى والحسن والناطى ومان
 وعرفها اذ رزقهم كلامه قال الشيخ ابلر الالف هو النفس الرحمانى
 الذى هو الوجود المبسط والذال حقيقة الجمال والذال المعنى
 والذال هو الحس المتحرك والذال اى الناطق والذال حقيقة المنة
 الانسانية واخرت حقايق عالم الملك والشهادة بعالم الكون والذال
 في هذه الحروف وهي لا تنفصل بغيرها لانها حقايق الاجناس العالية
 لكن على نحو ما يتعين عليها في الحضرة الالهية الوهية وحيث
 انها اسماءها وذلك لتقدم الاسماء الالهية المؤثرة التي هي الباري
 العلية اذ اللطافة والتأثير قوة وضعفا فالاجناس العالية ماضية المؤثرة

في التاثير ولا تاثير الا للاسماء الالهية وان كان تاثيرها بظاهر
 لا الحكم المعهود منها بينهم فتعجزها باعتبار الحقايق الكونية المناثرة
 وذلك لا يناسب العلو والغلبة وان ثبت ان نوح عدها
 الى عدد الاجناس العالية من الاسماء الالهية حقا ومثالا لافهمي
 من وجه شهور اربعون حقيقة عينية اسمية الالهية وذلك لان المقايض
 التواني التي هي امهات الالوهية سبعة فاذا اعتبر في كل منها
 طلبها للظهور مستبعدا اثر الاسماء بقوة الحقيقة الجامعة
 ليقتض سر بان النجلى الخفى يحسبها الى انصباع كل فرد مجموع
 الاخر ككل كالمجموع بلغ وجوه التركيب باعتبار كل اسم طالب او غالب
 من الاسماء السبعة سبعة كل منها مشتمل على جميع السبعة قد ذكر
 الفوغاني في شرح القصيدة ان التركيب السبعة قد يكون اعنة الية
 بحيث يكون اثر الغالب خفيا فيكون مظاهرها من الاسماء انبعا
 ورسلا واولى العزم وقد يكون اثر الغالب في السبع ظاهرا او يتصور
 هذه الكلمة السبع فيكون لكل منها سبع حقايق اعزى مركبة وكانت
 مظاهر هذه السبع خلايف على مثال الاقطاب السبع في هذه
 الامة والسبع في السبع شهور اربعون حقيقة عينية وبظواهرها
 انصافا لك فالجمل غائية وتسعون نصفها عينية ظاهرة ونصفها
 عينية مظهرية ثم التاسعة والتسعون الحقيقة المشتملة على الجملة
 اعني العماء الذي هو برزخ الوجود والامكان والرتوبية والمربوبية
 ولا يشهد الا الانسان الكامل لانه مرتبة او بعض الافراد النذرية
 الكامل بقوة وزه منه وعام المائة باحدة جمع الهوية والوجود التي

هو التعيين الاول ومقام او ادنى والمرتبة اللاحقة وليس كالقوة
هذه الحفرة وصف ولا اسم ولا تعين ولا حكم ولا رسم فاتهم
واعلم ان هذه الحقايق الغيبية السبعة والاربعين هي من حقائق
المعاني اقامت لها فان كانت من نوع الاناسية الذي هو المقصود
من الايجاف فقد ذكرت من اولي العزم السبعة والخلفاء السبعة
لكل منهم وذلك صحيح باعتبار انه شئ جامعة وان كانت ذاتة نوعا
من الانواع وان كانت من العالم الروحاني فيمكن ان يحتل بالقلم
والقوة وملائكة الروح الاشياء وملائكة المنازل الثمانية والعشرين وملائكة
الكواكب السبعة وان كانت من عالم المثال فيالصورة المتأخرة لتلك الملائكة
التي ذكرت آنفا انا ان كانت من عالم الاجسام فالعالمية هي الكواكب
السبعة باعتبار تركيب حكم كل منها من الاحكام السبعة التي لكل حصة قبل
اذا تم تدبرها ودار فعا الحكم مجموع من احكامها الى الحق ثم به يوم ذي الابرار
الذي هو خشون الفرسنة اذا لكل من الكواكب السبعة سلطنة الفرسنة
وباعتبار ان الكل مع الكل يكون لكل كوكب منها سبعة الاف سنة وسبعة
الاسابيع سبعة واربعون كمل ذلك باعتبار مجموع الحاصل من الفاء
وهذه انا وبل ذكره الفاشاني رحمه في يوم ذي المعارج فيجعل على ان يغفل
يوم الفصل والفضاء بعد هذه الاف عام صورة يوم وسنة لانه لو تم في
السرور وبغض للمعاني المظاهر والاضح عدم تاديل وقلة على حقيقة الحقيقة
من مدد احكام ملائكة الروح كما ذكره اقال الشارح الفاضل اقول ليس هذه المدة
مدة احكام ملائكة الروح الستة محل ونور وجواز او سرطان واسر سبل
ومن المعلوم المحقق عند محقق المشايخ ان من دورة الميزان الى الزمان القوة

فعلها ما وجد اختصاص يوم الفصل باحكام ملائكة هذه الروح الستة
والعلم عند الله وعنه من اعلم من الكمل واما الجواب عما ذكر في ستر التاثير
باعتبار تاثير الاشياء بعضها في البعض فبما في الجملة في الانسان مع انها
بأسرها محل فعلة ومظاهر اثار فاعاد الكريم وهذا هو السؤال الثالث عشر
انه كيف يؤثر كل من اجناس العالم علوا وسفلا في الآخر وكيف اثرت
هذه الجملة في الانسان مع كونه مؤثرا فيها كلها بالكلية والمرتبة وجوابه ما ذكره
الشيخ بقوله فاعلم اني قد اسلفت في ذلك اشارات مكتفي بها لايب
دوالكشف الضميمة المشار في المشرّب من القواعد التي ان المؤثر
الحقيقي في الكل هو الحق لانه حيث هو بية الاطلاقية الاحدية بل بمرتبة
وان الشئ لا يؤثر الا في اعتبار مامنه في مرتبة اخرى اوجب اختلافها
مع بقاء العين على احديتها في نفسها على ما كانت عليه وان الشئ لا يؤثر في غيره
من حيث ما يمتداز به عن المؤثر فيه فاذا حكم بالتاثير بينهما فمن حيث هما لا يتفرقان
فتبين من هذه القواعد ان الانسان ليرزح بية بين حضرة الاسماء والالهيّة
والقوابل الكونية يؤثر في كل عاينة منه اي يؤثر الحق بمرتبة الانسانية
المحيطة في كل منها بما مامنه في اولها وبمظهرية الانسان الجامعة لكل اكم منه
في مظهره المخصوص تانيا وان كان تعين مادته الجمعية اصباغ المراتب
واحكامها التفصيلية وساختم تلك الاشارة بما اعطاه لتكشف
والذوق الحق الفرق وهو ان الشهود الاثم الاكل وفي ان كل قانع
مراة وحلي ومظهر او عينا وكذا ذلك ليس سوى تعينات صور احوال
دات الحق سبحانه على ما بينها اي بين التعينات من التقاوت
في الحكم والحق من حيث باطن هو بية بجل في عين كل فرد من احوال المنة

التي تعينت وظهرت له ولبعضها بعضا به من اى الحق من الحق
من حيث نسبة الظهور وهو اى الواحد الحق الظاهر والمجلى اى
المظهر وان ظن تعدده بنفذه المظاهر التي هي احواله ونسبه والباطن
المجلى هو عطف على الظاهر فيما ظهر منه وان ظن توحده والآخر حال
من جملة الاحوال المتعارف بها ولا تصح نسبة اى نسبة الاثر في الحقيقة
الا لما بطن من كل ما ظهر ونسبه البطون والظهور تعينان بمبدأ
المركبين بل المتأخر ونسب احوالهم وبالمركب الواحد بذكرها ايضا
اذا اختلفت احوال صاحبها كان ما كان لان الشيء الواحد قد يكون
شخصا واحدا ظاهر بعد ما كان خفيا وبالعكس وكل ما لا يدركه المبدأ
بانه بل بصفة احواله متعينة منضبطة اوالة فللمركب اسم بفعول
اى نوع من التعيين والظهور لا الحالة فهو من وجه مجلى وظهر كاحد
وان نسب الادراك الى الظاهر فيه فافهم وما يدركه الانسان
بمحض حقيقة دون ضحية صفة متعلقة احواله متعينة اوالة ففكون
متعينا وقد يكون مطلقا عن حيز التعيين والانضباط لتمام ساطعة
ومرافقة وتتردد عن حيز المبدأ والتناهي وانما المكنى هذه النوع
من الادراك لانسان لان احد وجهي حقيقة التي هي مرآة الحرفتين
الالهية والمحتما كونه هذه الحكم المطلق في ادراك الانسان بالحقارة
الصحيحة وزوال الحجب الجالسية وبين ما شانه ما ذكر من الاطلاق بمتانة
ما ذكر من نوع اى بالحقارة المكنة لاحدى وجهي حقيقة كاستيانه على
عن قريب انشاء الله تعالى ويؤيده هذا الكلام ما ذكره في نفسه بقوله فانما
كنه الحقايق من حيث تجردتها وباطناتها فالعلم بها متعذر لانها

الخاص

الخاص بارتفاع كل النسب والصفات الكونية التقييدية من الكوار
حال حقيقة بمقام كنه سمع وبصره وبالمربى التي فوقها الحقيقة
بقرب الفراض وبعد ان علمت بما فهمت ان الاثر كما بطن فيما لم يكن
وقد فاعلم ان كل ما تعدد فهو تفصيل حكم احوال الحق ظهرت في الوجود
مع ان ما بطن من حيث وحدته عين الوجود ايضا لكن دون
يعين المظهر فافهم ما ذكره واصنفه الى ما سبق ذكره انفا وفي اول
الكتاب تعرف الاثر وهو صورة شان هي شئون الحق وحال
من احواله وستره اى ستر الاثر وهو الحال لان الاحوال تعقيلات التعينات
والاشياء التي هي تعينات التعقيلات صور احواله فعلى هذا كانت
التعقيلات بواطن التعينات والتعينات صورها والمؤثر
وهو الباطن والمتأثر وهو ظاهره وكلاهما في الحقيقة ذاته لكن نسبة
الظهور والبطون المتعنتين بالنسبة الى مداركنا لا في الواقع وتكون
لمن تصح نسبة اى نسبة الاثر اليه من نصحه ومن اى وجه يمكن من اى
تمكن فلهذا ظهر بضح من حيث بواطنها وللبواطن من حيث انها
الذات والذات من حيث الظهور وتعرف ستر قوامه قال ان الحق
قادر بالذات لانه المؤثر في الحقيقة وان قدرته عين ذاته لانه شئ لا وجود
لها وستر قوامه زعم ان القدرة عين وصف زائدة في الوجود زعم
ان التميز في الحقيقة وفي العلم هو التميز في الوجود على الظاهر وستر
قوامه اثبت الافعال للعباد فلهذا كانت حيث الصورة وتغيرها
بحسبهم ومن نفاها عنهم وذلك من حيث الحقيقة فزى ان
ما ذكره من كون المبدأ صابا بطائفة من وجه رؤيتها قد ناهتها

جليلة الامور معرفة علته وسببه وتعرف الصاعقة من الحجاب الشهود الحالى
 الثاني للتعدد لان نظره الى الحقيقة ليس الامور وعذر الخجول المتبين
 الكثرة الوجودية اذ ليس في واسع مداركهم الا ضبط التعدد والكثرة
 وشعور ما حصل الله تعالى به المتكلمين المتوافقين كل مرة فيما اصاب
 فيه مجموعهم بين وجهي الحقيقة مع امتيازهم عنها اى عن كل مرة
 بنيل ما فات الجميع واقامة معاديرهم من ان التفاوت في استعدادهم
 انما هو من القسم الازلية الالهية بالفيض الذي قبل منه قبل الوجود
 وترد من رد الالوة وان ثبتت الحجة البالغة في كل الطوائف
 لان الحاصل لكل فريق ما وسع استعدادهم معرفة تقابل الحقائق
 اول ما يجب معرفته واستحضاره مقدمة تفتح مغاليل وصوله
 ومائل في سبع ذكر اركانها وستر دلتها ان شاء الله تعالى
 هذه اشارة الى السؤال الرابع عشر اى كيف يعرف تقابل النسخين
 اى نسخ آدم ونسخ العالم حتى صار الاول اعز من ما في الثانية التي
 على تفصيل النسخ الالهية اجاب الشيخ بقوله اعلم ان المقابلة التي
 سمعها بين النسخين اى آدم والعالم او النسخين الثانية
 والالهية لكن ظاهر السؤا بريد الاول وان كان اصل المقصود
 هو الثاني وجمع بالنصب عطف على المقابلة الا ان بين
 الالهية والكونية وانه بمرجع بينهما اى بين الحرفين وكذلك
 العار الذي هو مرتبة الانسان هو كلام مجمل لم تعرف المراد منه
 الامر على وتظن بالله الظنون اى الفلاسفة الموجهة للكفر والبدعة
 من الحلول والاتحاد والتخيم وغيرها وكذلك باهله اى باهله لغوا

وبأسرار من الاعتقاد الباطلة المذكورة ومن مثله ما قاله
 بن الله وغيره من الله والملائكة بنات الله وليس الامر كما تظن بل ينبغي
 لكن ان تعرف ان الامكان المستبح بالبحر الكوني وحضرة الكون وكو
 ذلك الاسماء كحضرة الحدوث والظلمة هو في الحقيقة ظل الوجود
 الحق الظاهر بنوره الذاتي فاذا كان الحق هو النور الذي كانت
 حضرت الكون ظاهرة باشراف عليها وتوجده اليها وهو معنى الظلمة
 المذكورة في قوله تعالى لم تر الى كيف خلق الله الظل اى ظل التكوين
 على الحقائق القابلة اى كيف اظهرها بحجبها لا حجبها والام سفاو
 وسبب امتداده اى امتداد النظر توجه فاض من حضرت الهوية
 من حيث الصورة التي خفي عليها الا ان يعنى ان خصوصية التوجه
 ينبعث عليها طلب كمال الجلاء والاستجلاء في صورة الانسا الكامل
 وذلك التوجه كونه النسخ الذي هو مرتبة اخرى مرتبة ذلك الانسان الكامل
 وقد يفتر العار بالنفس الرحمانى الاحدى والصورة الوجودية المطلقة
 ونحو المركز الذي يتعاقب به الدائرة الكونية وتستقر فيه الصورة الوجودية
 الجامعة وهو مركز دائرة العار بالمرحلة لا الغاء بالمعنى وان كان الثاني
 انفس لقوله رصنه الدائرة الكونية وانما اخترنا العار بالمرحلة لاني شيخ فقه
 ما اقتصر عليه بل ضم اليه قوله وتشرق فيه الصورة الالهية الجامعة فالمراد اذ
 المركز الموصوف بالصفتين وذلك هو المركز الواقع بين الظل الامكاني
 والبحر الكوني المذكورين من امتداده وتعين منه وهو الوجود والحق الجبر
 الالهى الظاهر بنوره الذاتي وبذلك صارت المرتبة العاربه الانسانية الكامنة
 برزخا بين الحرفين ولهذا الظل المستبح كحضرة الامكان بالصبيان الصبيغة

القديم بأصباغ الشئون الازلية التي هي الحقايق الغير المجمولة والحكم
وبسبب الحكم المصاحب له أي لذلك الظل كما سقنا ذات أصباغ
الغير المجمولة كما طهر ذلك الحكم من امتاز عنه بمعنى الظلمة فقط انما انوارها
ومدخل لغزها اذ لا يغزى وكذا استلج تلك الاصباغ الشئون الزاينة وسبب
حصولها منه ذاته تعالى العفيض الاقدس من غير اكل الخلق عن قبضة ذلك
بقوله قبل من قبل العلة وزد منه رد العلة او المراد امتاز الظل على الذات
بمعنى الظلمة فقط لا بمعنى ان له وجودا محققا غير وجوده لان وجود الظل
عين وجود النور كحال يقتضيه مرتبة اذ كل ما ليس بنور فهو ظلمة وهي
عدم لا وجود لها الا انصاف بالتوقع منه اذ جرة ما تقدم من قوله لهذا الظل
بالظهور وهو اي الظل المتصف بالظهور الجلي لغز الهوى المطوية
من حيث اطلاقها ومن حيث سماء بالاسم الباطن فكان ظاهر الجلي
جلي واحد الباطن وتعددها هذا الجلي الواحد لعدد شئون الجلي
التي هي الحقايق الغير المجمولة بترتيب حاصل من تفاوت الاستعدادات
وتوقيت حاصل من ترتيب تمام الاستعدادات فالترتيب اعظم من التوقيت
هي ان الترتيب والتوقيت من جملة الاحوال المذكورة المصاف لها الآثار
كما هو الجلي نفسه من جملة تلك الشئون والاحوال فالكلمة الجامعة ان تعدد
الجلي ليس بالثبوت والآن الالهيتين واعلم ان الانسان مجمع مظهريات الجلي
الحاكمية لباطنها فتشتمل على الحكايتين والاقتصار على هذه المقدار كحق
الذوق الاول من معرفة التقابل وان اريد تحقيق ان البطون والظهور
كل منهما نسبة لا حقوق لها ولا اعتبار لهما الا بالنسبة الى مدار كنائزها فحق
ليس الا هو الحق الواحد الاحد فكل عين حصل كحق الذوق الثاني اللم

اذن هذا

اذن هذا فاعلم ان اي الشان من اعتبار او شهود اللاحدة
الاحد به الوجودانية في الحقايق المذكورين اي في الحقايق الالهية
واسماؤها الفاعلة وفي الحقايق الكونية وحقايقها القابلة بمسبب الظهور
والبطون اقام في الاولى فنسب البطون واقا الثاني فنسب الظهور
فكل الكل حق لانه الموجود المحقق لانه الواحد الاحد والاسم
نسب فاعلمه من حيث بطونه والحقايق الكونية نسب قابلية
من حيث ظهوره واذا اعتبر الكثرة فيهما اي من الحقايق الالهية
الالهية اي في نغيمات الاشياء من حيث الفاعل وفي حقايق الحقايق
الممكنة اي في نغيمات من حيث القابل جمعا وفرادى وجودية صفا
فبلا انما خلوع وسوى او ظاهر ومظاهر او صور وشئون واسماء
وتوكل لان الكثرة الوجودية ليست شأن الحق الواحد بظهوره
اليه بنوع من الاضافه ومنه لم تعتبر الكثرة وجودية بل نسبة راجعة
الى عين واحدة اما لان الكثرة اي النغيمات التي هي نسب النغيمات
واقا لانها ناشئة من نسبة الظهور كما هو اي ذلك الاعتبار ذوو حق
المعتلى على العارف وذوقه هو عطف على العارف كما قال الشيخ في غير
اتيان نفيه ان قبله العارفين وجود مطلق الصورة الربانية وظاهر
الحق وقبله المحققين وجود الحق ومرتبته الجامعية بين الوجود والعدم
من غير تفرقة وتعدده وقبله الراسخين مرتبة الحق من حيث عدم مفارقتها
له وانصاف صورته تعالى التي خد في آدم عليها البرها ولها حضرت احديتها مجمع
فافهم وقبله لان الحقايق هو العبد لا فليس الاكل ففقد ذكرها ثم طامه
اي حقايق الهوى التي لها احديتها جمع الجمع المنفوعة بجمع المنفادات من الظهور

والبطون والجمع والتفصيل وغير ذلك قبل هو جواب متي هي آحاد
 الحق واحواله ونسبه وكذا ذكر من الاساني المعرف كشونه
 واضافه وان اعزت الكثرة من حيث الامم الجامع لها وعقل
 منوحدة مجردة عن الصنف الوجودي من النظم المتشابهة
 بالامكان وهو حقيق العالم وعينه الثابتة من جهة كونه عالمي
 لانه جهة كونه اسم الحق اذ المخرج كثره النسبة لاوحدة ولا جمل
 كونه خلقا اذ المنعقل كثره الوجودية لا الجردية عن صنف الوجود
 ومتي نظرت الى العالم بعين الحق في الوجود بين الحق والخلق
 رابست حقا في خلق لان الوجود الاحد في ذاته ظهر في صور اعيان
 كثره كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالكثرة في شئونه وولوله
 وظهرت في مراتب اعيان العالم او رابست خلقا في حق ظاهر اية تعالى
 اذ لولا الوجود كما ظهرت اعيان العالم او رابست الامر بين معارفنا
 بان هذا الاختلاف في التسمية والمربنة الحالبية يرجع لنسبة الظهور
 والبطون فنسبة البطون والمختلص من ونسبة الظهور والمختلص
 بالنظامية والمظهرية في امرتين المذكورتين فالوجود الحق في دون
 هذه المقام حرة الاحوال المضافة الى الكون والتعدادات المفعول فيها
 انها اعيان العالم حرة الوجود تعالى وقاضيات بتعدده قال الشيخ
 في النفحات من حيث حقايقنا التي هي صورة معلومتنا الثابتة
 في علم الحق اذ لامرأة لوجود المظهر الذاتي الواحد في فاته سبحانه
 عين الوجود للوجود لسواه فهو يستحيل فينا نف وحضرة امرأة
 لاحوالنا المكننة ونقد ادنا نحن لانذكر الالبعضنا بعضنا من

بالحق

بالحق فتح منابه ما تجليه فيه وليس على الصفات والاحوال فهو يجب
 فينا نف من حيث ان روية لنف في امرأة مغارة له من وجه
 مخالف روية نف في نف لنف بل الروية هناك ولا تعد
 لان المرأة المغارة بندي كل لم يكن متعبا حال روية الشئ لنف
 في نف لنف وهذه استمر من اطلع عليه عرف ستر الذوات والصفات
 والاحوال والمراي والمجال وان العالم بخفايقه وصورة امرأة الحق
 من وجه الحق من وجه امرأة للعالم ثم اعلم ان الكثر الاوليا وكثر
 من العكس اذ لو اوجها واحد من الوجهاين المذكورين ورواه
 الغاية ولم يتعدوه وكذا الامر من ابدى الحكم واقعة في كل زمان ودون
 نوقيت ومناوينة وذكر لي شيخنا واما ما باجبار من الحق له نص
 صريح انه لا اعلى منه دون الجمع بين الامرين ولا اكمل منه في نفس الامر
 وانه ان لم يحد فلي مثل بلبي بعنل امر لنف ثم كلامه ولم يثبت الانسان
 المتعينة في الغا الجمع بين حكمه الحضورين الحفينة والحلقية والوجود
 والامكان جمعا قاطبا لاجمعا احدا وهو المرأة لها اي الحضرتين
 ولما ينضاف اليهما وكلنا استعملنا اي الحضرتان عليه لان ظهور صورة
 الانسان كان متوقفا على توجه الحق بالكلية اليه حال تجارده وبالبدن
 كما اجر سبحانه بقوله خلقت بيدي الاله قبل الاله الواحدة كناية عن البز
 والاخرى عن الشهاداة فغن الواحدة ظهرت الارواح القدسية
 وعن الاخرى ظهرت الطبيعة والاجسام والصور ولها كان قابعا
 لعلم الاسماء ومنصفا حكم الحضرات اجمع ولم يتفقد بمقام فقلوم
 ولا حصر الاجسام الطبيعة كوصار كجبة ستر الحضرتين مظهر الحفرقا

بحقه حقه علامته كما قال
 حكاه عنه ام وماذا الا لافقه

الجمع الاحدي الاثنى ونجى لها وقد سبق التنبه على ذلك فغلب
 على حاله من هذه احد الطرفين وانصبغ به راي هو جرم خلقا
 تحت جمهر الخلق او راي حقا فقط كاصحاب الشهود الحالى
 التوجيهى وكل ذلك من علم الظاهر والباطن الاول حكم الظاهر
 والآخر حكم الباطن ولهما احكام منها ما قال الشيخ والظاهر اقوى
 حكم من الباطن واعلم لان نسبة مرتبة الجمع الذى لا حكم لغيره الا به
 ولا الحكم المطلق بنفسه اتم هو جران والباطن ليس له جمعية الظاهر
 فله الحق كونه للظاهر الجمع بين الخلق والحق ومنها ما قال رضى واما
 ان الحق لا يبطل عن نفسه لم يكن ظهوره له عن بطون متقدم
 قابض الظهور والباطن من حيث ان منسوب واحد تعين
 من جهة ظهوره وادراكه لا بالنسبة الى الحق واليه اشار الحديث
 القدسي كنت كثر كحقيقا فاجبت ان اعرف لا بالنسبة الى الحق
 ومنها ما قال رضى وما نقص من الباطن هذه الظاهر كما ان ما غاب
 عما ظهر من راجع لما بطن ومن مظهرها الليل والنهار ومنها ما قال رضى
 وما تفرق مما اجتمع فقد استمر تلك في ابره جمع الزم من ذلك وما في
 مما عذر فقد انزج في واحد بقلب وان الى رجب المتنبه والى الله
 عاقبة الامور وله بنا من به وههنا فطنة سؤال هو ان اجزاء العالم
 مفروقة عنها وعن الاختلاف في احوالها فاما قوله وله بنا من به اجزاء
 الشيخ رضى بقوله اعني ما افاد به الصيغة والبيان في كل ما ذكر عليه
 انبائنا بالسطح الوجوه وعودا بالاجابة له اعني الحق عنه حصول
 الذي اهل له الحمد عوالم الجرب كان ما كان كما ورد به الاخر الحق الالهى لا

الكل

الكل في سورة اذ اجاء نصر الله والفتح حيث ذكر في معنا اذ اجاء
 الحمد والملكوتى والتابيد القدسي والفتح المطلق الذى لا فتح
 وراه وهو فتح باب الحضرة لاحدية والكشف الذى لا يفتح
 المبين في مقام الروح للمناجاة ورايت الناس المستفيدين
 بالمناجاة التامة لقبول قبضك يردون في التوحيد والتكامل
 على القراط المستقيم مجتمعة كأنهم نفس واحدة فترى ذلك من الاصحاح
 بمقام القلب الذى هو معدن النبوة بقطع علاقه البدن والتمسك
 الى مقام حق البقيى الذى هو معدن الولاية الذى لا يستر الا بكون
 وله نكر كانه لست استشر الاصحاح وبكى من عبث من ضحى الله عنه لفته
 او لى هذه الغلام على كبر او سمعت سورة التوحيد وعاش بعدها
 سنين واعلم ان التلقيا الواقعة في التزلج حكم خفاء وظهور كالتلج
 فانما ظهور من خفاء او خفاء من ظهور بصورة جمع واخر ان او قل
 قبض بسط اي انما ظهور من خفاء بصورة افراد وبسط
 او خفاء من ظهور بصورة جمع وقبض قال الغنى ان النعمان اول
 والنحل الاول الوحدة والجمع والاحمال الحقيقى وتفصيله في انباء
 الواحدة المنه ربه فيها وجمع ذلك التفصيل النبى هو النعمان والنحل
 الثانى الواحدى وتفصيله كثره المعلوم والكثرة النسبة الظاهرة
 بالاسماء وجمع هذه التفرقة حقيقة العلم الاعلى ووجوده وتفرقة
 حقيقة النوع المحفوظ بما شتم عليه من الارواح والروحانيات وجمع
 هذه العين الربى وتفرقة العرش والكرسى وجميع الصور المتباينة
 وجمع ذلك العنصر الاعظم وتفرقة الاركان والشمس والمولودات

فانه

بجميع صور اجناسه وانواعها وبعض اشخاصها وجميع الحقيق
والاجمال الغالب لهذه النفوذ صورة آدم عليه السلام ولقبه عليه
كلمات ما كان معناه وصورة جامعها انما كان حقايق الخلق
والكل بل كل منهم جمع واجمال النفوذ من هو كنه حبيطة من قوته
قابلا كان او ابدا وصورة جمعية جميع تابعهم ومبتوعهم انما كان
الصورة المحمدي الاكل ومعناه وحقيقة الجمع ونفوذ هذه الاحدية
الجمعية مقابو الكمل والخلفاء والاقطاب والابواب من كانت
حبيطة كل واحد من الآفة الالهية هذه الكلمة قال الشيخ رضى عنه
اختلاف التلقيا واسبابه واصله وما كانت مراتب الاسماء
مرتبطة واحكامها متبينة متداخلة بالتوافق والتباين الموحدين
كلى البرام والنفوذ صارت احوال الخلق متفاوته تختلف لان
الاحكام الاسماء عليه على ضرب من حصول بينها كنفية معنوية نفوذ
بتقابلات روية فحدث في البين فاشبه المزاج فلما يقال هذا
مزاج صغراوي ودموي وغير ذلك يقال هذا عيب الغرور وذاك
عيب الظاهر وعيب الباطن وعيب الجامع وادم في السماء الاولى
وعنه في الثانية وابراهيم في التابو وكذا كل شيء يحصل
من تلك الاخر المعنوية والروحانية وبين هذه الاخر الطبيعية
اجتماع اخر ونظير له احكام مختلف تخفى في اقسام ثلاثة فتم تحضرن
غلبت احكام روحانية حتى صارت الطبيعة نابوها وكما كانت هائلة
وفتم تحتضن مجمر الخلق وهو عكس ما ذكرنا وفيه ثالث تحتضن الكمل
ومن اشياء الاله من الافراد وابتهم اعطى كل شيء خلفه غم هي فظهر

هذه الافام سلطنة الغالب فتمتة وشبه وجامع بين التثنية
والتشبيه ومشارك وموحدة وغير ذلك فتفرعت كما ذكرنا الاربعة
المتباينة والاحوال المختلفة والمنازل المتفاوتة والمقاصد النورية
تتم كلامه والارنباطات التباينة الاصلية في كل ما يجري في حضرت
الوجوب والامكان بحكم الجمع الاحدي الذي الاصلية المتماثلة
الاصلية التماثلة من الاسماء الاصلية والارنباطات
بالرفع عطف على الارنباطات المتوفرة ايضا لتوفيق تمام الاستعداد
والخاذاة بالرفع عطف على الارنباطات والخاذاة بوجوده الاول
ما بينه رضى بقوله بالمناسبات المحمودة الموهوبة او المكتسبة من
علم الجمع الاحدي المذكور الذي لا يخص عنه والثاني ما بينه رضى بقوله
وبالتساوي والموازنة في الاحكام والثالث ما بينه رضى بقوله
والاشراك فيما حصل فيه ومنه الجمع والتركيب من الاسماء والمقابو
وحسبه اى حسب ذلك الحاصل من جمعها الروحاني او الصوري
كل من الارنباطات والمناسبات والارنباطات الموقفة والخاذاة هي
المضاهاة وكونها من الاتحاد والقرن والحنة وغير ذلك والنفاذ
بنسبة التضاد والتخالف في بعض استطراد في الجمع والمناسبات
يتم متباينة وبعد او معاداه معنوية او صورية وكل ذلك من احكام
الاجتماع الاسماءية المذكورة في التفصيل مظهر اول في عالم الارواح
ثم في عالم الطبيعة ثم في العالمين حتى تغيب الاعداد الثلاثة
في الاخرجات الثلاثة في الاله الحامل كما قال الشيخ رضى عنه في بيان
الظاهر بين الاسماء وهو علم ذلك الجمع والمناسبات كما ان الانفس

والاخر اى هو حكم المبدأ بحاصته ما به الامتياز وغلبته
على حكم ما به الاتحاد والاشراك ليس عن ذلك بظهور قبيح كذا
اى يتبع صدق او عداوة المحبة او بغضا او كرها ويعقل
من حيث بطونه ومعناه او اصله فتتبع غير ذلك اى يتبع حقيقته
وانواعه او تضادا او تنافضا او مداخله او مباينة او عز ذلك
وحسب كل الوقت والحال في المتبع اسم فاعل والمتبع اسم مفعول
والظهور والبطون والارتباط والانفصال وغير ذلك مما ذكرنا
للخصنيين المذكورين اى الوجوب والامكان او قل التهمة والكوينة
وما فيها وما بينهما وسواء كان اية او موجلا مشروكا وبالوجود
ظهر التميز الكاس فيه وفيها اى في الطرفين وكونه مشروكا لا ينافي ذاته
بحوازه اقتضا الذات الواحدة الاصول المختلفة بالشروط المختلفة كاقضاء
الطبيعة الواحدة السكون بشرط الحصول في المكان الطبيعي والحركة
بشرط الخروج عنه وعدد الموجودات متعديا بعدد اقابيق الاسماء
والصفات واحكامها وقد عرفنا ما هي اى ما الاسماء والصفات
فاذكر لان لكل موجود اسم يربو ويتعلق به ويفعله هو الرقيقة
ويتبع صفة يتعلق به وصورة ذلك الموجود وكل ذلك الاسم
اى اثره وتوضيحه ما قال الشيخ ربه وكل نسبة وتعلق لا اسم
حكم له لانه حاصل به وكل صورة تعرف بها صفة وكل صورة تجلي
لذلك الاسم اى الصورة المختصة بجانب الجلي هو محتدها
اى معدن الجالي وهو حقيقة القابوق الامكانية والجالي هو الحق
باحواله الذاتية المتميزة به اى بذات الحق منه اى من ذات الحق

اما الاول فلان علمه باسمائه من عين علمه بنفسه كما وانما الثاني فلان
اسمائه بالنسبة الى ذاته عين ذاته بسمائه والمتميز بالرفع عطف
على الحق اى المتجلي الذي هو الحق بمنزلة الجلي المالك لاوران التجلي
الا حد في الكمال الذي هو المستتب للجلي الذي هو الاسماء برفيقه
عشيقه بينهما الذي به تغيب القابل من حيث علمها والوجود
الاضافي اى الموجودية بكل من جليات تحت الهويته
والحقيقة المطلقة الكبرى وتعين حاله كباقي الاحوال الذاتية
كما قال الشيخ ربه ان وجود كل شيء تغيب الحق من حيث فالحق
احد به الجمع الذي في ذاته وجليات متعددة شبيهة بغيرها
ومتى حظا نوحدها اى نوحده التجليات باحدة به الجمع الذي كانت
اى التجليات هو اى عين الجمع ومنه اعتبر تعددها بحكم الامتياز وظهور
تعدد القوابل لان هو اى التجلي الجلي الواحد الذي هي اى التجليات
وكان ظاهرا من حيث هي اى تلك التجليات القابلة المتعددة
بحسب ما فافهم واذا كان كل موجود وصورة حاله من الاحوال الذاتية
للحق ترتب قوله ربه فكل موجود وكل من الموجودات كالقلم واللوح
وغيره هو صورة حاله كباقي كالمفعول بالجمع جميع المعاني الاسماء والكوينة
جمعها اى او احاطت بها ومكة الموجودات الشخصية صور الاحوال الذاتية
والقوابل الاسماء المتفرقة المتعينة ومكة انتم هناك ان الاحوال
وان كانت ذاتية ومضغفة للذات فهي متفاوته بالكيفية والجزئية والوفاة
والمباينة والمناسبة والتضاد وغيرها وحقيقة ان مقتضى الذات
بالاقتضاء الواحد هو الجلي المطوع الاحدى الذي من شأنه ان يظهر

القوابل لا تحسب كمالاً في الأول ولا شك ان نسبة المطلق الى المتقابل
سواء كان نياً الى بعد فهمك عن هذا فانك بعد وفادكم تقابل الاما
والصفات المفهومة في العموم مع احديها الذات وعلى الجملة ان كل
هذه المتعرجات بالوحدة به وحرقت من قبل عرف معظم ما به به
الى برزذ عليه العارون وما يفيض الى بخل بكشف الرمزون او علمت
الموجودات واختلافها وعلتها مجموعاً وتركيبتها وافرقتها والظاهرية والظاهرة
والبحلي والعبث والشهادة وغير ذلك مما يطول تفصيله والله اعلم شرفي
اولية المراتب وجوداً ومرتبة هذا هو السؤال الخامس عشر وجوابه
قول الشيخ رحمه الله لا اولية على ان علم من حيث الوجود وطم من حيث المراتب
المعنوية فانما من حيث الوجود فالاولية تختص بصورة العا وهي
الوجودية المطلقة لانه مشعر الوجود وسببه وهو مرتبة وجودية جاتوة
لوجودات الاسماء والكونية كلها كما ان روم وهو احدى جمع
الهوية والوجودات التي تقع في الاول جامع للصفات كلها والجمع فيها
جمع احدى لا احاط فلما يشوبه التعدد الوجودي واقام من حيث المعنى
فروح العا اي فالاولوية لروح العا وحقيقته هو التعيين الاول
وليس قوة الاحدية جمع الهوية فيكون روم ومعناه واقا الخنصر بالان
من كونه انشائاً من مرتبة الوجودية وان كان من العمل فله احدية الجمع
والوجود المذكور وله الازل الثاني للاولية الوجودية لان احدى جوهي حقيقة
من احدية جمع الهوية الاطلاق من كل وصف فلا تعين ولا اشارة
ولا طم له والوجه الآخر في حقيقة الجمع العا في حقيقة اي علم بانها
ما انبعثت من الجمع العا في الاسماء قوله من بيانها والصفات

والاضافات والاعيان المحككة والمركبة من الموجودات وان لم يكن
هو عطف على ان كان من العمل فاول مرتبة الوجودية تختص
اي لمرحضة له من صورة التعان حيث النسبة التعينية
التي ينتهي اليها امره وحاله بعد استقرار اهل الدارين في منازلهم كما سبق
النبه عليه والافرية الضخا تعلم من الاولية فان الحاشية عين التبيين
وكل آخر في الحقيقة عين اولية فالآخر من حيث الوجود مطلق العا
الذي هو مطلق الصورة الوجودية واليه الاشارة بقوله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلم من الغمام والملائكة الآيه والانس الكامل كما لم يبق
الا ان ياتيهم الله في ظلم من الغمام والملائكة الآيه والانس الكامل كما لم يبق
الاذلي فلها الابد فلي لا اولية لها لا افرية لها وغير الكمال افرية الوجودية
تلك الحقة العانية واقا الذرات التي يستقر الخلق فيها كما لم يبق
اي الجنة وجرهم بعد التميز الاخر يوم الفصل والفضاء فليست غير مرتبة
او بيانهم التي حكفت شينهم اليها حال المتوجه والتعاني الارادي
ورؤا من رمتهم تحت حيطه فلي الاسم الالهى الذي تولاها فليهم بهم
اذ بالموجودات التي تعين الاسماء الالهية حسب قابليات الموجودات
كما ان بالاسماء وتعين حسب قابلياتها لوجود نسبة مرتبة واحدة
من مطلق الربوبية فيكون عبد الخالق او الزرق او الجاه فدرجه كل ان
في النار او في الجنة ومنزلته هي عين نسبة مرتبة واحدة احكام النسبة
الربوبية وهذا حقيقة تختص بالعمل اي ان العمل لا ينفق منهم في الجنان الا
ما بنا سبها اي الجنان منهم اي من العمل اذ الجنة لا تخرج انما كمالها
الجنة من العوالم ايضا بل المقيم من الكمال في الجنان ما بنا سبها
الجنة من الكمال من شح كبر السنين المرحلة وسكون النون والخابية

مع الأصل الحفرة أي أصلها ومثلها لولا جهة المكان ولا عجب
أن يكون العبد على خلق مولاه والمولى غير نجي ولا تنقيد بمكان
دون غيره كيف وهو أي المولى مع كل شيء وكحيط بكل شيء
وفد وسع كل شيء رحمة وعلمًا ورحمة ووجوده وعلى حيطته
لا يتعدى في حصة أحد به فافهم فللكامل حقاق لا تناسخ الجنة
وله ما لا يناسب النار أيضًا ولا موطنًا بعينه مع ارتباطها بالجنة
الذاتية المبرتبة بكل شيء في نفس اعتلاءه ونزاهته وإطلاقه عن
كل صورة ومثابة وموطن ومقام وحصة هذا أو أن لم يحل عالم
ولا موطن من مظاهر كخص بالكمال به لكون المظهر الكمال المنقطع
بشيء علم ثمرة المطلق بمرتبته الجامعة في ذلك العالم وبسري انزالحق
ومعده بالكمال من حيث ذلك المظهر في ذلك الموطن والحفرة العالم والمقام
وما ثبت ووضح له أي للكمال كونه على الصورة وأن شككت أن سر
به الحق في كل موطن بالمظاهر وتذكر بحلي الاستواء العرش الرخالي في قوله
غالي الرحمن على العرش استوى في فهم أن العرش مظهر رحمة الله وإياداه
بالوجود العام وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم أنه به ظل سبحانه عليه الجنة
عدن في داره التي يسكن وإشارته إلى أن جنه عدن مسكنه وهو مشهور
في دور الأعظم الزور القوم الزائرون ويذكر حال الفصل والفضاء
والأبنان لها في ظل الغمام مع ملائكة السماء التابعة وتذكر قوله
في الصور للآدم حال الاستواء على عرش الفصل والفضاء وكنه ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم عن النار فيض الجبار فيها أي في النار قد فيها
وتذكر قوله إلى السماء التي بنا كل مولد مع تفرقة لئلا من المكان

والزمان والحلول والتغير والحدثان فكل ذلك عظمة المنكبة
لكل مقام والتفت صيغة ادعطف على تذكر ذكرها كما سلف في
جواب ذكرها بآراء من ستر المعية الذاتية الالهية العامة
كل موطن ومرتبته وعالم ومكان مع البيوتنة الثانية فإن المعية
بالظهور التعيني النسبي لا ينافي البيوتنة في ذاتها الماحدة في المطلق
كما سلف مرارًا والله الهادي بهذا الشأن الكمال وإفادته الكمال
فهم في الجنة حالون مستقرون لا يفضل منهم شيء خارج الجنة
وإن كان منهم شيء فافضل خارج الجنة فمستقرون أو باعتبار
عدم كثر أرواحهم دون علم واستغور منهم والكل يعلمون فافهم
خارج الجنة وما فيها أي في الجنة منهم وهم كائنون في كل شيء وفي كل وقت
وعالم كجفا يقم كينونة ذاتية لا عرضية لا يفقد في حال بيوتتهم
وتقدسهم وإطلاقهم وامتيازهم الذي عن كل شيء كسيتهم
هذا وإن علمت عليهم العقلة فلهذا عن بعض ما فهم من العالم والخص
ما في العالم منهم أو بعض ما يخصهم من الكمال لا في الجنة في كمالهم لأن
هو لهم مع كونه من طم النشأة والموطن والوقف والحال ففهم المراد
غامضة جهة أمن جملتها أن الكمال المستحق ذاتها كل شيء لما عدم شيء
ولا احتلال حاله على حضوره نقضان أي كمالان بدوام الكمال
وبقاء نظامها محفوظًا فيسبهم الله استحضار ما يريد زياره فينقطع
الحمد والاله في قول صورة ذلك الشيء ونزهة عينه كما أن حضوره
في حصة جامعة علم دون كل شيء فيحفظ العالم ويدوم نظامه فافهم

فمن حيث لم لا يجوز ان يكون النقط الممدد الالهي من التحلي بوجود
سببا للفناء كما قال المخلوق قبل الالفة وروى من زوال الالفة
الهم الا ان يدعى ان الشيء اذا اراد الحق افناء فان من قبل الحاصل
فقد المعتكس بالعلم المكنون فاشهد بانهم لم يكن بالعين على
بصير اي بجمل المعاد الثانية بتقابل النسختين اي الالهية
والكونية هذا هو الجواب عن معرفة تقابل النسختين بالذوق
الثاني الاتم وهو قوله رضى هذه المعرفة هي معرفة الاشياء بالذوق
من كونها اي الاشياء حقا فانها بقدر ان كلامه العالم والاشياء
صورة الحق وان لا فرق بينهما في ذلك الا بالجمع والتفصيل كما سيجي
في المشهد الثالث من المشاهيد الثلاثة التي ذكرها الجند في فقهها
وذلك ان جميع الاشياء باعتبارها الوجودية في حضرة الالهية
بطوننا وفي حضرة الكونية ظهورا عين الحق وهذا في نظر العارف
وان كثرتها ان اعتبر في سبب اسماء فلا موجود فيها الا
الحق والتعدد في اسماءه وهذا في نظر الحق المقتضى على العارف
فيشهد اي اذا عرف باحد هذين الوجهين ان الاشياء اسماء الحق
وهي في الحقيقة والتحقق عين المستشهد صاحب الحق
والمستشهد عين الحق لا محالة جميع التعينات والاحوال الكونية
عنده اذ لا عدم اعتبارها اصلا او لكونها سببا عدمية كما قال الشيخ
فيما رفق من ليس في حوده الا اعتبارا وبقي من الوجود الحق فاذا
شهد هذا الذوق نفس العالم عين الحق كيف لا يحصل عنده تطابق
نسخته مع نسخة العالم ومع النسخة الالهية فمنه هذا التطابق

ملاحظة التغاير النسبي اذ لو لا احدي الملاحظتين فلا تطابق
وحكم اي حكم شهود هذا الذوق في اول ربه هذا الذوق طم
شهود الحق كلف في الوجود بعد الاستواء الرعالي على شمس
القلب من رتبة الانسان الكامل عند الفناء من طوم ادم وحق
بالج عطف على طوم معرفة ربه ونف بعد الحقوم بالكمال حيث
يكون الشاهد والمشهد والشهود واحد كما قال فلي اضنا بالبل
اصحت شاهدا بانك مذكو وذكروا ذكر وكيف لا وهذ الشهود
ان مشهور واحد لكن لا اعتبار تغايرها بسبب الحق والاشياء الكاملة
شبهه طم احد هي الحكم الآخر وانما قال رضى في اول ربه هذا الذوق لان
الكامل بعد عودة الاستعداد من الحق الى الخلق للارشاد والتكميل
والترقي في مراتب الاكلمية لا ينفى هذه الشهود على صفة الاستعداد وبن
هذه المعرفة بتقابل النسختين والمعروف الاول بان الاشياء مجموع ما في العالم
الذي هو تفصيل صور اسماء الحق كصورة واحدة له وان العالم مرآة
وجوده كما انه مرآة احوال العالم وقان مصدر على صفة سلطان
عظيم لان هذه المعرفة مبنية على قرب الغايض وعدم بمر المظهر من
الظاهر والمعرفة الاولى مبنية على قرب النوافل وملاحظة المظانية سواء
اعتبر الحاكاة والمضاهاة بين المظهرين او بين المظهر والظاهر ولم ينفى
وهذه الفرقان لا يعود الا من عرف نفسه او لا بان وجوده صفاتي
وحاله الامكاني العدمي وعرف ربه بان له الوجود في الحقيقة وعرف
ما اذكر قبل معراج التخلي والوصول الى الاحال فصفه بالتلو
ايضا فيزك في كل منزل ما اخذه منه ويعرف ثانيا نف ورثة

وكل شيء بعد عودة الاستهلاك الى الحق الى الخلق للارشاد
 والتكميل بتبني الطالب التاك على ما شاهدته في الطريق ذاهبا
 وارجعا ولتتفرق في مراتب الامكنية بصفة الافراد ان لم يلزم الارشاد
 وانما اخر الشئ رصده هذا الجواب عن بيان اولية المراتب
 لان منتهى هذه الكثرة على الاشارة الى كون العبد كماله في
 الحضرة وكونه على خلق مولاه واذا كان متبنا في انشاء بيان اولية
 المراتب فاحرنا عنه اعلم ان تقابل نسخة العالم ونسخة آدم في احتمال
 الانسان على مجموع ما في العالم يستدعي سطا فلنذكر ما ذكره المولى
 الجندي في رسالة الفارسية بتبنيها على الكمال الا ان تبنيها على رصده
 النشأة الاحدية القرآنية للشخص الانساني مثل النشأة التفصيلية
 الفرقانية التي للانسان الكبير بالصورة لا بالمعنى فقط الا فلاك التسعة
 طبقات اعضاء التسعة المصلحة كل عال منها سافل الى
 والعظم والعصب والدم والاوردة والشرايين والحكمة
 والشعور والظفر ونظر الاكثى عشر المتبني بالروح الثقب الاثني عشر
 التي نصفها في الجبين الجنوني ونصفها في الشمال الشامي وهو
 ثقبان في كل من العين والاذن والانف والتهدي والوجه
 مع الفم والشرية ونظر الشياخ الاعضاء الرئيسة الشريفة
 وهي الدماغ والقلب والكبد والطحال والزينة والحكمة والاشنان
 والاعضاء الاليتة وهي اليد والرجل والعين والاذن واللسان
 والبطن والفرج ونظائر روحانيات الكواكب السبعة الفعالة القوي
 السبعة المدركة فاحسوس الظاهرة كالعنبرة والعاقلة كالشمس والناطقة

كالقمر اذ الناطقة مستفيدة النور من العاقلة وكذلك عدد حروف
 النطق كعدد منازل القمر وكما ان كل منة في المنحة بينان لكل
 من الحواس الخمسة بحال فلذلك دون الفهم والفهم والشمس والبيان والبار
 ظاهر وكما كل منة الشمس والقمر من واحد فللعاقلة بيت واحد
 هو وسط الدماغ كوسط الافلاك للشمس والناطقة اللسان
 ونظر الجوز من بين الصفيحة والسفحة لا يدرك ذاتها اثرها
 ولذا كثر غلب انارها في الدماغ والقلب كاتار الجوز من بين الشمس
 والقمر بالخشوف والكسوف ولذا كثر في صحتها وسقمها
 في سائر الاعضاء سريان حال الشمس والقمر في سائر الكواكب
 ونظائر الحروف والوجوه والاشعة غزبات والدرج والدرجات
 سائر الاعضاء من الاعصاب والعروق والمفاصل والابواب
 وغيرها ونظائر الاركان الاخلاط وفي الاعضاء الرأس كالتيار
 والصدر كاللهواء او البطن كالماء والاسفل كالارض ثم البدن كالارض
 والعظام كالجبال والبطن كالبحر والعروق كالانهار والنج كالسعدن وشعر
 كالنبات والقدم كالشرق والخلف كالغوب واليمين كالجنوب
 والشمال كالشمال والانفاس كالرياح والفضوت كالرعد والفرقة
 كالصواعق والبكاء كالعطر واليغم كظلمة الليل والنوم كالموت واليقظ
 كالحيوة والضا كالزينة والاشباب كالصفى والكهولة كالخريف
 والشجوخة كالشقاء والحركة كحركة الكواكب والحضور كالطلوع
 والغيب كالعروب واستقامة اموره كاستقامة الكواكب
 والتوقف كالرجوع والجماعة والرفعة كالشرق والادراج وعكس كالهبوط

والغربة كالوبال والاجتماعات والافترافات كالانصالات
والانفصالات والايار كالشمس والوزير كالقمر والحيات كعطار
والاشنع كالزهره والجندى كالزنج والفاخر كالشري وله هقان
كزحل هذه كلها باعتبار الجسد من اى جسد آدم والعالم واقابا عinar
النفس فالنفس الانانية كالملايك والبدن كالمهينة والقوى كالعسكر
والاعوان والملائكة والاعضاء كالرجال والحزم والحواس الظاهرة
كاصحاب الاخبار المنصوب كل في ناحية معينة من المملكة لا يصار
خبر مخصوص لا يشارك له فيه ثم القوى الخفية الباطنة للنفس الناطقة
ثلث منها كالنماء والحياسة والخواص المظلمة على سر الملك
وهي المتجسدة في مقدم الذراع والفكرة في وسط العاقلة في آخره
والاربعة وهي الناطقة كالزحان المعترعة في حجر الملك والحيات وهي
العاقلة كالوزير المدبر لصنط المملكة وسبابة الرعية وهذه القوى
متفاوتة في مقام ادراكها فالمملكة تأخذ صور المحسوسات من الحيوان والنبات
وسلمها للمفكرة فيتمتع المفكرة بين الحق والباطل ويسلمها الى الحافظة
لتأخذ منها الذرة ونظيرها الناطقة عبارة موافقة ارادة النفس
ستعملها العاقلة في اعمالها المذمومة وهذا الذي لا بد ان النفس الكلية
قوى بثوتها في السموات والاركان والمولدات الحافظة للخلق
واصلاحها وهي الملائكة وخواص الحق سبحانه كما قال تعالى لا يعصون
الا ما امرهم ويفعلون ما يؤرون يظهر من هذا ان الاله لا يعزب عنه علم
مشقال ذرة في الارض ولا في السماء فان شأن النفس الخفية في ملكة
الشيء هي البدن مع قوتها وبعدها ذلك مخالف الحكم والقادر عليه بالاولى

كما قال تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ويعلم من ذلك ما لم
يوجد حتى الذرة في طاعة الاله ابنة ولا يصدر عن وجودها حركة
او يكون الا باذنه وارادته وعن هذا قال النبي عليه السلام من عرف
نفي فقد عرف ربه واعلم ان في الانسان حاصنة المعادن وهي
حفظ الصورة وحاصنة النبات من الغذاء والنمو وحاصنة
والحركة الارادية وحاصنة الانسان من النطق والفكر واستخراج العلم
والقضايا وحاصنة الملائكة من الطاعة والحيوة بل له الخاصة الكلية
جميع الحيوانات من طب المنفعة ورفع المضرة اما قهرها وعلية
كالسباع او تعلقا وتبصيصا كالكلب والهيبة او صفة كالعقوبة
وفي الانسان المنسل كالقفذ والتلحق والرهاب كالجرار والارنب
والمتخص كالخسرات والحيل كالغواب الحيل على اليوم والشيء
كالاسد والجبان كالارنب والشيء كالمهينة والنجيل كالكلب والخير
كالعقاب والوحش كالنمر واليابس كالحيمة والحيت كالشعير والسليم
كالغنم وقوى العدو كالنزال ويطي الخلة كالدب والغريز كالفضل والحيوان
الحيث كالحشر والحفر كالحمار والحيوان كالبق والشموس كالبق والالبكم
كالخوت والتأرق كالقارة والحفر كالطاوس والما في الابل
كالقطا والاستاذ كالنحل والنفيم كالبشر والضعيف
كالعقوبة والحكيم كالحمل والحفود كالحمل والارض كالتعانة والناطع
كالجرار والصور كالنمل والمبارك كالطوطي والشوم كاليوم والنافع
كالنحل والضار كالقارة وفي الجملة كل موجود في عالم الله والخلق وفي
الافلاك والعناصر والمولدات له نظر في الاشياء وفيه حاصنة كل موجود

فبينما لك بعد استحضار ما سلف في ستر الاثر من ان الشيء لا يؤثر
فيما يغايره من حيث ما يعتار عنه فضلا عما يقضاه بل من حيث
مالا يتغايرون بل تتاسبان بل يحدان ذاتا وان اختلفا وصفا
الى آخر ما في جواب السؤال الثالث عشر ان يعلم ان الشرط في هذه
المعروفة انما اشار اليها هنا ان يعرف الانسان من ذاته ونفسه بل يعرف
اليه من الالاء، العلويات المؤثرة ومن الالهيات التقلبات المتأثرة
اليه الى الثاني كالاصول الاول ودر ابنهار وحائنه كالقلم واللوح
وغيرهما من النفوس الفلكية او جسمانية كالكوكب والافلاك
الى هنا مثال الالاء، العلويات وما بعد هذا مثال الالهيات التقلبات
والالهيات الاربعه اي العناصر الاربعه التي ظهرت منها اركانها
وقواه الكلية واعضائه الربنية على التعيين وقواه شائعة ايضا
كالجلد واللب والعروق والعصب والعظم والعضل والغضروف والسمع
والمفاصل والاعضاء ما حرك منه دائما وما هو ساكن دائما وما يؤثر
اي بالحرارة والثلون تارة وتارة بشرط او شرط او فاذ اعلم كل شيء فمما ذكر
منه وان هذا العضو المتأثر او القوة المؤثرة او ما ذكر فواعظظظظ
هو اصله من حيث نسبة وتوسط التعيين فزاجه اوروصه بل من حيث انه
في العالم نظيره في الانسان كما انه من وجه آخر اصله لاصل لان الانسان
علته غائية وكل علة غائية مؤثرة في مؤثرية الفاعل وان حقيقة وهي
حقيقة الحقايق ودر بنه وهي حقيقة احدى الجمع والاعمال عمدة اصولها
وما جمعها تلك الاصول من الاسماء والحقايق والقوى كما قران استمداد
الكلمة سرانية الجمع الاحدي وحقوق عطف على علم ذلك مع علمه بما ذكر من سجالة

ॐ
 श्रीगणेशाय नमः
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

تأثير الشيء في سواه رافق هو جازا اذا علم نف ولا حظها
فتح ظهر اثر كالم في حقيقة ماس من حقيقة شيء وجوره وقواه
او عضو من اعضائه او ما كان منه شبه هو جازا منته الى اصله
لمعرفة بمبغ وحقنة هذه من حيث نازحه واما الحكم من حيث
التأثير فما ذكره رضى بقوله وهذا الحكم الى هذا الحكم المذكور كابقا
حكمه اي مثله مع كل شيء الى اخره وهذا الحكم مع كل شيء يقصد
هو التأثير فيه ينظر الى محل انطباعه ودرجته من سعة وجوره
فيقصد به بالنوع الاحدى من حيث الرتبة الى ابطى منها
على غلط حاضن جملة شدة عمار بوبينة ذلك الشيء المراد بالتأثير
فيفعل بموجب علم ما النسخ به التوجه من المؤثر بحسب مرتبة
وهنا سرانته على عليه واحتم به الكلام على هذا الفصل وههنا
قواعد تتعلق بحقيق المقام الاول ما ذكره الشيخ رضى بقوله
وهو ان اثر الاسماء والحقايق عين صورها ومظاهرها وروح
الصور حية والمثالية هي تلك الحقايق من حيث تعين تلك
الحقايق في عالم الارواح اتمام حيث نفعها في عالم المعاني والحسرة
العلمية فهي سرها لا روحها وقد سيج روح الروح ونور كل حقيقة
وكلها من صورها الحاصلة بمسبة الحق وبه ذهب حكم كل واحد
سرها الى غير الاسماء والحقايق بنهاية اي بنهاية الاثر الذي هو القوة
فانهم واهم الا حقيقة سر وكنة اسرار الثابتة بما ذكره الشيخ رضى بقوله
واما الفرق بين الاثر والاصل من مقام الجمع وبين الواصل الى رتبة فهو
بان اثرى حاله عند التأثير من واد او غيره فان حصل الانفعال
للصورة الظاهرة بحسب لاجل الكوارد والاثر من رتبة الاسم الظاهر واخواته

وقد ذكر الجميع وان الفعل الباطن دون الظاهر او كان الفعل
في ثاني الحال وانفعال الامر مقدم فالحكم من ظهرت اوليته
على اختلاف مراتبها الجزئية او الكلية او مظاهرها الروحية المثالية
واختلاف الطبيعة ومنه احتض الانفعال بالباطن وعم حكم
الدارية الروحانية وقع الصعق لا حالة وحده الظاهر حين انما
هو كاحصنة الارنباط او سران حال الروح لقوة في البدن لشيء
الملازمة لتجوه تلك الصورة وتنويرها ولاعراض الروح عن تديره
البدن ايضا اي مع احد من الارضين التابقيين لا مطلقا
فولي ايضا ولاعراض الروح بنسبة على ان الصعق لما كان في حقيقة
عبارة عن عينة الروح وذهوله عن تف نظر منصب تديره
ولاعراض عن تديره البدن بغير انضمام احد الارضين التابقيين
فقد يكون بموجب غير الذهول كالنفاوثة الى غير ما كان مقبلا
عليه بالتدبير ثم نقول وان عم الانفعال ظاهر او باطنا وحصل
الفناء التام فالأثر اي التأثير بحسب حقيقة الجمع اذ مجموع الان
لا ينفصل الا لهذه المرتبة او مظاهرها بالجر عطف على المرتبة من امثلة
لتحقيق المضاهاة والمحاذاة القاضية بكمال الاثر وسننوله
وقد اسلفنا بان شيئا ما لا يفعل سواه من حيث تضادته
له وبينا سره فاذا ذكر الثالثة ما بينه رضى بقوله واعلم ان ما عدا ما ذكرنا
هنا بهذه اللسان فهو تاجر في في مثله وما عدا الاثر الكامل
ممن سيج اننا فانما يوصف بالكلية ان وصف من حيث
ظاهر من رتبة صورته كالاداء والحكام والافنوج في من حيث مرتبة

ومعناه فان الفعل الخ لى منه فغير متناكر الرابع ما بينه بقوله رصنه
 واتاما يجمع منه اثر الظاهر والباطل فانه يعرف بالغاية والاعلية
 والاعتبار في جميع ذلك لا اول ما يؤثر واو لا يتاثر واما بتعبه التلويح
 بالندرج وفي ثاني الحال فموجب الارتياب وكل الاصل الجامع الى
 في الاشياء الذي فيه ومن حيث هو متحد الاشياء فلا يتعدد
 وقد مر منه الجامة ما ذكره الشيخ رصنه في النفي ان اسباب
 التاثير وشروط التنجيم من كل مؤثر مستحرمي باحكام تراجم
 وستر اجمع في هذا المقام هو علم القدرة المشتركة بين اعداد الاشياء
 نسخة كانت ما كانت فبين مجموع الكواكب فتر من شدة هو صورة
 الاسم الذي يوجه الحق سبحانه من حيث هو الى من حيث ذلك الاسم
 الى ايجاد الكواكب فكل ذلك الاسم بفعله في جميع الكواكب وكل اسم هذا
 حكمه وقد ذكر ذلك وكل صنف من الملائكة يرتفع الى الله عز وجل
 الصف والكرتيس من جو الى الاسم وهو ظاهر حكمه وتبع له وتلك الصفات
 الجس في التباب والحق الاسم بل وسانه الموجودات فكل صنف
 من الحيوانات مثلا مستند الى اصل ينزك فله اشخاص ذلك
 الصف من نوعه وذلك الحيوان المخصوص يؤثر في امثاله بما فيه من
 حكم الاصل الذي يستند اليه وهو سبب وجوده هذا بعينه سبب
 الترتيب المعلوم عند المحققين ومستند الى الحق من حيث علم خصوصية
 توجه الحق بذاته الى ذلك الموجود والاسم الالهي المتعين بسبب ذلك الموجود
 المفصل بذات الحق من حيث ان الاسم منه وجه عين الحق وكل اهل
 هو كل من الكلمات فمن عرف اسمه المطابق بحقيقة على التعبد

فانه جليل

او النية

او النية المخصصة به من مطلق حصة الجمع تعرف فيه واثره انقاد
 له وانفعل موقفا او غير موقت فعلة الموقت معرفة من حيث اوصافه
 التقيد به وعلة غير الموقت اخذه الاخر من الحق الجامع بالاستعداد التام
 الا شأني الكمالي الخفي فافهم كلامه واعلم ان وصول الاثر من كل
 مؤثر الى كل مؤثر فيه سواء وصل من مقام الجمع او مادونه انما هو من
 استعداد الكلي الخ ليجعل مناسب بيان ستر الاستعدادين فقال رصنه
 واما الفرق بين الاستعداد الكلي والاستعدادات الجزئية فالحقيقة
 ما به قبلت نبأ الخطاب الوجود من الحق حال بغين الارادة لك
 من بين الممكنات ونوجه الحق هو عطف عاقلية كقول لايجاد
 وما لم يثبت هو مبتدأ جزء قوله فكل وانما دخل الفاء لتضمن الموصول
 معنى الشرط به بعد هو مبتدأ على الضم من الاصول الوجودية فكل منها هي
 اي من الاصول بعدك طائفة كما قال الله تعالى لترلين طباق عن مطلق
 اي حالها هو متولد عن حال سابق والكلي الذي به قبلت الوجود
 ليس وجوديا بل هو عبارة عن حالة عينية لعينك الثابتة وهي
 صورة علمية ونسبة بغنية في علم الحق لا وجود لها في نفسها فكل
 حالها وما سواه اي ما سوى الكلي من الاستعدادات الجزئية كذا
 ايها بقوله رصنه وما لم يثبت الى قوله والكلي فوجودية كما عرفت
 وسأزيدك بيانا بل مع آخره فاقول انظر الى كماله فان غلق قلبك
 في وقت من الاوقات او حال من الاصول ولا يثبت لك ذلك الا
 في موطن دون موطن وشأه معينة وبشرط او شرط فذلك الامر
 متعلق بالاستعداد الجزئي وانه من مقام الجعل اي مجعور وما ليس كذلك

متعلق الاستعداد على الغنية والنفوس ضابط اخرى بينهما شيئا
يقوله وكذا كل ما يتوقف حصوله على علم وجوري جزئي غير مطلق
الوجود الحق فهو مجهول وبالا استعداد الجزئي مقتول وما يمكن قتوله
لغير ما ذكر فلا يمكن فيه لجعل ولا للاستعداد الجزئي واعتبر هذا العلم
في نفس كذا يخرج عنك والبرك او كذا في انظر ظاهره او
بالذات او بالفعال الارادي الجزئي او الحال او المربى والتوهم والافضل
في كل ذلك راجع للتاسيس الثابت بين الاشياء والتفاوت بينهما
التاسيس من غلبة حكمه بالاخذ او حكمه بالافضل والافضل قال
الشيخ رضى في النفقات او غلبة احكام مابه الاستيلاء على احكام مابه
الاخذ افاض حيث الكثرة العددية ورجحانها على كثر مابه الاخذ
وانما من حيث اصالة الاحكام وكميتها فظهر من الضداد والجهل والافضل
والجباينة وقد يكون الامر بالعكس فينفق حكم المناسبة ويقع المحجة ونظر
سلطنة العلم والوصلة والاجتماع وكذا ذكر هذه الكلام وهي اعني الابد
والاخذ ثابتان ما يميز وتوضيح لا يجوز بل الله تعالى يقبض عيشته جزئي
حكم الجمع وسلطنة الوحدة ويبسط فيظهر حكم التميز الذاتي والتفصيل
الحائز من قبل في احدية الجمع فافهم فوالله ما اظنك تفهم معصوري
وان كنت معذورا وذلك لان القبض في صفات الحق سميلا الى اخذ
مابه كلبته قوام الامر ومنوع عن اكثر سال والابسط والبرطاميل
الى ارسال مابه قوام الامر قال الشيخ رضى في النفقات وينبغي ان تعلم ان
بيان عليه المناسبة في المولد المتألفة محكم واقفا في الاستعدادات
مع القبض المقبول للضاد من الحق فانه من الاسرار الالهية التي لا يمكن

ان يطلع الا الكمل ومع العلم انهم لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلا وقال رضى
في موضع آخر لا سيما في الاحوال والاحكام تتبع الاحوال والاحوال تتبع
استعدادات الحقايق المنبوعة والاستعدادات لا تتبع شيئا
ولا يتوقف على شيء ولا لعل شيء سواها لكن الوجودية الجزئية منها
تابعة للاستعدادات الكلية السابقة على الوجود العينية ثم كلامه واما السلطة
المشار اليها فهي حسب كبر الجمعية وكبر الجمعية حسب احاطة وسعة الازمة
في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جمعية كانت اعم منه باكما
مع الحيطه وافوى بوجه اى متصفا بالاحدية الشاملة كانت
سلطتها اقوى وكلما اسرع نفوذ او القليل الاندماج القوي بينه التفصيل
شبهها اضعف سلطته وابطاء انرا واما الادب اللازم للعارف
الشاهد في ذلك اى في التوجه الى الحق والعبادة له فهو ان يعرف
الشخصيات حاله وقته من الاسماء الالهية والحقايق الكونية كونه
له ويعرف من له السلطنة والغلبة عليه من حيثها اى من حيث الحال
والوقت فيوفيه حق اى حق ذلك الغالب بحوله صورة توجهته
الى الحق المطلق ويعبد الحق المطلق من تلك الجمعية التي نفي سبحانه
منها هذه العبد كان يقول المر بضم شاف والضال هادى مبتلا
بشره كواحدة به جمع الهوية التي لها مقام الجمع والوجود الذي هو منبع الاحكام
وامرات الاسماء والاعتساش والنسب الضمانية والاضافا وحال الكلام
فيما ذكرناه مخالف غرضه من اهل المعرفة والشهود على ما ستوفى في دار وقته انكره
عن قريب في شرح حاله ان شاء الله انه لا يكون له متوقف معين
الى مطلب مخصوص صلا الا ان يشاهد ان من احواله التي يبتلى

بها التسوف والطلب عن علم وشهود فيثبتن وكان من ذلك غل
 والبطو والسرقة قد خدشها الصفا فاذا ذكر قول من يكون عدم شهود
 موجبا لحصول الطالب وزيادة تشوف المؤهل للكمال او من لا يكون مؤهلا هو
 السؤال السابع عشر وجوابه ما قال رحمه الله اعلم انه يعلم ان يعرف الانسان حقيقة
 حقيقة وما يؤول اليه امره على ان الله تعالى فيه معرفة حقيقة شهودية وكان
 ما حصته من الوجود المطلق وما رتبة في نفس الحق وهل هو حق في
 على صورة الحفرة فهو اي من حذى النظم التام لها والظاهر بها الى الصورة
 الحفرة ثم ذلك النصيب ما سبته من الجملة هل الزج او الثلث او النصف
 او اقل او اكثر ولا يكون هذه المعرفة والاشباهة من نفس كحالة
 الراهنة فقط بل كحسب ما يستقر ويصح له امره بعد غير الاربعين اي
 دار الثواب ودار العقاب واهليهما فانه اي ان غير العارف وان كان
 يحس ويطلب ويتشوف وحكم عليه الا بال والاماني بهذه الذي ذكر احدي
 الحائرين الموجبين لحصول الطالب وزيادة التشوف للطلب فاني بها
 ما ذكرها الشيخ بقوله ومنه تخفون ان الحاصل من الصورة وان كان
 حصته معينة منها فانما ذلك في الحال الحاضر ولا يطوع على ما له ومنه في مقامه
 وحاله فانه يتشوف ايضا ويطلب كما قلنا لكن من علم على شهوديا
 محققا انه على الصورة اي على الحفرة وانها ظهرت في رتبة ظهور
 نانا واستوعبها احكامها او اطلع على عينه الثابتة وشاهد صورة
 ثبتت بالاحوال الوجودية الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة
 الكلية اذ لا استغفار الا بهذه الاعتراف فان الجربيات لانها يات لها كآخر
 مرارا لم يكن هو جازا قوله من علم له تشوف معين الى مطلب مخصوص

اصلا الا ان كان قد شاهد ذلك من جملة ما شاهد من الاحوال التي
 سبقت بها فانه يثبت بالتشوف والطلب عن علم وشهودية بغير
 فريانه سيجب على كذا في وقت كذا على وجه كذا او يحققه شهودا
 او معرفة او اخبارا الهيبا بواسطة او دونها لكن وجب رافعه للالتباس
 اي يكون محال لشك انه اخباري الهيب فيثبتن وكان من ذلك غل
 بخلاف غيره من المتشوفين الطالبين وانما يبقى للكمال لمن عاين عينه
 الثابتة واحواله كما قلنا تشوف مجمل بقوله الى لا يتعلق بمطلب
 مخصوص لانه اقال من فيما سبق لم يكن له تشوف معين الى مطلب
 مخصوص وقوله صلى الله عليه وسلم افلا يكون عبدا شكورا اشير الى الفقير الثاني
 كما استلزم بطرف منه عن ريب ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان معرفة
 هذه الشئ الذي هو منتهى امره ومقدار حصته من الوجود المطلق ودرجته
 عند الحق كاربين احدهما بالواسطة والاخر بلا واسطة والذي هو الكيفية
 على سبيل من هو هو كذا في اخبار الملوك او من يشوق عليه وملتص
 بالسلوك والرياضة والذي لا واسطة فيه قد يكون للسبب فيه مدخل
 بالنسبة الى بعض الناس من الطلب او لا والكل الى الباب ثانيا
 فان السلوك الى الباب بعد لفيف الحق بلا واسطة لاني الحق والفتح
 والشهود على عينه الثابتة لعدم ما في معرفة العارف كما قال رحمه الله
 وانا المتخوف بهذا الشرب بل بمعرفة الحق وشهوده المعرفة والشهود
 الاثم وبما ذا بفتح الحق سبحانه باب حصرته على عبده المتوجه اليه
 الطالب منه فلامدخل للسبب اصلا وفي الجملة اي الحكم الحكم الاصل

الهى فالتحقق انه المراد للظهور بالصورة وانه الذى اصطنع اى خلق
 لنفسه لا سواه كما قال تعالى واصطنعتك لنفسى وكما قال تعالى فخلق
 الجن والانس الا يعبدون لا اظلم عليه بنفين ولا نعت له يتعين به
 بل هو مع الصورة ومن هي الى الصورة له كما يريد سبحانه من حيثها اى
 اى من حيث تلك الصورة ومنه غلب عليه ظاهرا منها اى من الصورة
 اضعف اليه ونعت به لا مطلقا بل في ذلك الوقت فحينئذ اى
 على امر بعده الى امر الغلب عليه كان ما كان لم ينج كونه على الصورة
 لعل الشيخ رحمه الله اراد بهذه التلويح في مقام تجلج بالتحقيق
 الاسماوية في حال البقاء بعد الفناء وانما قال الشيخ ذلك في الموضع الذى
 هو عندنا اكل المقامات وهو مقام احدية الفروع والجمع وانكشاف
 معنى قوله تعالى كل يوم هو في شان ولا شك ان على المقامات اى المقامات
 فيه كثرة الفروع حاجبه عن وحدة الجمع واعلم ان الشارح الفاضل
 جعل هذه العبارة عن منتهى مراتب التسليم بحيث يكون التحقيق
 كما عرفت في يد الغافل اقول هذا هو مقام الفناء في التوحيد فلا يلزم
 ان يكون فيه البقاء بعد الفناء ولا انكشاف مع كل يوم هو في شان
 ولا التلويح في التلويح هذا شان وذاك شان فاعرف واهتم
 عظم وضابط جليل سائبة عليه فاعرف من باب التفعيل
 بعض احوال الكامل في علانية ليظهر تزيير المدعىين المبطلين وتزوير
 حال الكاملين ويكون به الحتام وبالشان الحتم الدائرة
 وكان اخر ما ظهر واجبه واعلم انها الانسان المستحق لان يكون
 انسانا حقيقيا كالميتا اى مطابقا احكام مظهر به لا احكام حقيقة بالوجود

الاحدية الاعتدالية التى يكون الالهية من بعض مراتبها كما ذكره
 في النغمات وح يكون صحيحا قوله وعبدانا فانما لغناء حركة الالهية
 بالكلية ازليتها به تالان من فني تعين انانية بالكلية في هذه الحقيقة
 الاحدية الجمعية المطلقة التي لا اول لها ولا آخر فان قلت يفهم من هذا
 ان الانسان الكامل يكون مظهر الالهية التي هي الصفة الجامعة
 للكمالات ومتحققا بها فهل يصح ذلك او الالهية هي خواص الحق
 كالوجود الذي قلنا قال الجندى في رسالة قد اختلف فيه
 فحققوا الصوفية على ان الخلق والتحقق بالاسم الا لا يمكن لاحتمالها
 بالحق ولانه قائم مقام المستع وهذا من مقام الادب مع الله وانا
 مقتضى الكشف والشهود فان الاسم لا ليس على المستع من جميع الوجوه
 بل من وجه كاسم الاسماء وكما ان الصفة الانسان الكامل باقده جميع
 الاخلاق الالهية ويكون الاسم الاعظم له لانه على حقيقة الحق بالحقيقة
 لا المجاز هذه الكلمة انه متع عليه عليك اكرم الله تعالى من على واه
 ثابت وسواء كان ذلك الامر منك او حاصل من خارج في مبلغ العلم
 لا في الحقيقة اذ كل امر حاصل لكل احد في الحقيقة من غير شرط او شرط
 وسواء كان ذلك طبعيا كاستيفاء الكليات الجسمانية في جلب المنافع
 او الاضطرار عن اسباب الالام البدنية في دفع المضار او روحانيا
 كالاحتمام بالكتب العلوم النافعة فضلا عن غير النافعة وكحصيل الاخلاق
 الحمودة وباجتناب الجرمالات الاخلاق المذمومة او تفانها كالتفاني
 بالجاه والمناصب المشروعة وبدفع ما ينافي اغراضها فان النفس حمزة
 الامال الاماني قال المولى الشارح وانما قال رحمه الله على حق واحد ثابت

اشارة الى رسوخ التقيد والتغلق به اذ الى اصل بل التقيد
ولا تعمل في كسبه غير نوم ولا قاع فيه بل الوارد في كل عمل
على حكم بالغه فله وجه اقول هذا التفسير منه على ما ذكره اولاً
ذكر المقام على منتهى مراتب التسليم التابع للفتنة في التوحيد فذكرت
هناك ما هو الاولي منه المراد وحكم عليه اي على ذلك الاصل
بحكم به الناس من علم النسبة الى اختيار الخلق لبعض الناس
او المظهورية الموعوبية عقلاً او عرفاً او شرعاً ولم تغفل نسبة
اليك وارتباطك على كونه في سائر الارتباط بالاشياء
بان الاشياء تعينات تعلقات ومظاهر نسب اسمائه وصورته
واحواله والوجود الحقيقي له تعالى وفي سائر الامتياز اي امتياز الحق
عن غيرها اي عن الاشياء بالذات حال الارتباط بالاشياء كما مراراً
انه تعالى حال الحقيقة احكام التعينات والتفديد مطلق ومستغن
بالذات فانت مغلوب العالم وهو خالصة غلبته بحكمه من جهة
كونه عالمي لانه جهة كونه حقاظر بصورة العالم وانت تحت المظلمة
عن الظواهر ومخوف عن حاق الوسيط الاعند اليه وغاية اذ اعتمدت
انك ترى الحق في نفسك وفي كل شيء ونرى كل ما يصدر
من الحق والحال بالاعتماد على الظاهر وانك لم تر كذا او كنت عطف
على زعمك كذا حقيقة يعني انه وقع رتبة مطابقة ان يكون الظاهر
هو جزمته اذ غايك عليك حكم الحق مع لانه حيث هو ولا حيث
مقام جبهه الاحدى الى كل ذكره وهو المراد بالجامعة الحقيقة الانانية
الالهية بل من حيث نسبة اسم خاص للحق ظهر حكمه بذكره وحيد

اذ ما دمت انت او غيرك عندك ولو بظهور احكامه في مظهر نفسك
او مظهرية غيرك فقد لاحظت نسبة الخاصة بك وانت معينة
عقب الهوتية الاطلاقة التي لا يتعين ذلك البحر لنف ولا يتعين
فيه شيء كما زعمت اذ في الحقيقة تحت حكم نفسك وانما يتك
ومغلوبها اي كنت مغلوب النفس في تمركز وتغير غيرك عن سائر
لكن من حيث انترف نسبتها اي نسبة النفس وهي التوحيدية
لكن بمرئتها الوسطانية وليس هذا حال في قول الرقاب ولا في جميع
موضع ارتفاع نظرك لان اعتدك بالاشياء في زمره فلو اوجرت
ذنب لا يقاس به ذنب اللهم ازرقنا ومنه لم يستمر عليك شيء
كان ما كان زمانين بصورة واحدة بل في كل وقت ونفس بصورة
غير الاولي والانية بان يكون لكل ورد باعث جديد وسبب جديد من ان
والآن الا الهين بلا تشويق وتكلمت وشعرت في باطنك بالوقان
بين الصورتين وسببها مثل الشبوع بالجوعين والربيع بعطش
وان عسر التميز في الخارج بين الاشياء الحجاب المثبتة من حيث ان الثاني
كالاول مع كنفوق الفوق لان كل ممكن مشتمل للوجود كل لحظة
من الحق تعالى والا لا تقدم بالعددية التي يقتضيها اذ انه الممكنة لولا الوجود
و كنفقت عطف على لم يستمر احدية الاحادى الا في النسخ الذي ترجع
هذه الكثرة المحففة بالانفاس والانات والاحوال والموطن غيرها
اليها اي الى احدية الاحاد لان الكثرة نسبة واحكام هذه الكثرة صورته
ورزقت عطف على كنفقت الحضور على كونه من كثر آية دانه وصورته
صورة اسمائه وصورته احواله وكذا اكل شيء مع الحق في نفسك

وفي كل شيء كنت جازا، ثم سخر الحق ونكت له السلطة
موجود على كل شيء بان صورته كما ولم يغلب عليك
حكمه بشوقك له وأنت كنت تتوعد بحبه لا تترك حكمه
منصرف فبك كيف بنا، او شاهد تنوع ظهوره المتواليه
بمخبرك اذ نشان المنطبع في المرأة لا سيما اذا كان صافيا
ومطافا عن الصور كلها ان لا يظهر الا خمسة المرأة وقابلتها او تمل
وتشرف على المقصود مع الاخرين معا في ان واحد ونما تنوع
حبه وشاهدة تنوع ظهوره بحسب كل بالتوجيه من المنبه عليها
من قبل في الحق والعالم وفي توجه الحق الى العالم بالتأثير والايجاد
وتوجه العالم الى الحق بالقبول او توجه الحق بالاظهار وتوجه العالم بالتعجب
وان كلامهما من الحق والعالم من وجه جلي للاخر كما قال الشيخ
مرآة وهو رآة احوالهم ولما تعود انت كما قلت الى ان تفرج
لا يغلب عليك حكم امر من تخلص عن ربة الميول الربوي بالكره جيل
فيه عدة عوي يشك به البهم الواحدة من العود ربة الروحانية
والطبيعية والنفسانية ولا تجتنب الاشياء والتفكير من الاطراف
الاعند الى الاطراف اي الى طرف الروحانية والطبيعية لا احادها
كالقوايه والمنافع التفضيلية من الطبيعية والعقائيد الصريحة
والعلوم النافعة من تفاصيل الروحانية والاحوال والمراتب السنية
التفصيلية المختلة للطبيعة والروحانية وغيرها ولا تجلتها وسوءها
الامر الحبيب النفس قال الشارح الفاضل فان التعجب بها فان
في حصول الكمال الاطلاق ابا بعد حصوله فلا عجز كما ذكره الشيخ الكبير
منه

في معنى قولهم آخرنا يخرج من قلوب الصدقيين حب الجاه ان
آخرنا يظهر عنها ومنها حب الحاة لانه من لوازم الكمال وضروراته
حينئذ ثم كلام الشارح اقول هذا محل البيان لان الجاه الديني
من حيث انه جاه وديني ليس محبوبا في قلوب الصدقيين
والعلماء على القلب المنكر ان المراد بالجاه حصول المنزلة عنده ملكة تقدر
وبهذا يحصل الانتماء وبذلك فليتنا في المتنافسين الا ترى انه دم
طلب المقام المحمود وان الخليل عليه السلام قال واجعل لي
صدوق في الآخرة ويكمل ان يكون المراد الشيخ الكبير ان حب الجاه
آخرنا يظهر ولكن ينبغي للصدقين المقربين التخلص من هذه الفية
الاخر الذي هو حب الجاه والمنزلة عنده لانه ينافي رفع الالبته
والفناء في الفناء الذي هو التوجيه التام والاعمال المحققين
ولمن يتخفون بما ذكر من الخلاص عن ربة الميول الروحانية الطبيعية
الى ان لا تحذث نفسك بالتعشوق بما ذكرنا فيقته اي بذلك
التمتت فضلا عن نفس التعشوق ولو كان ما شهدته او علمته
واراد الحق سبحانه فتح التعشوق بالكرامات فادرك في الوصول
فما اي اذا ما بين به يكم محال لم يتعين لك اعظم واكمل واعز شرفا
واجل وهدى سئوال بقدر وهو ان التقدير بالاشياء المتأخرة
والمراتب الالهية والكونية المعقولة والمشرقة من اللوازم الضرورية الخ
لا يمكن التخلص عنها بالكلية اجاب الشيخ بقوله وليكن تقدير كمال الاشياء
والمراتب الالهية والكونية المعقولة والمشرقة وغيرها هو من كون ذكر
الامر الملتفت اليه اسما الهيا وعينا فاصا من مطلق الذات صاهر

ظهر في موطن قاطره ورا حكمة لنسبة ما في النسب الكما لنسبة
نصحه حكمها وقبول اثرها بعفا بلنت لها اي نسبة باعنا بها
وتستدعيه غير الفاعل يرجع الى النسبة وغير المفعول الى الموصول
منه وجوده في الشكر لانعام والقر للبلاد وايضا في حقها
والعمر ان يرجع الى النسبة المودع له كبر ومنه اخذ كخفون
فيها اي في النسبة من الخط الذي يتوسل الى الكمال والكمال
بيد المرتبة اي بنوع من الضياع باعوا بقرضه المرتبة وبه الحكم
الالهية الكمال التي بوجه التوسل في القوت الى ما في الحكم لا يبر
الطلب المعين والميل التفت في من غير توقف عليه حال الاخذ وبقره
بل على سبيل الاجتناب والعبور عنه الى غيره حافرا في كل ذلك من التنوع
المذكورين من قبل واثبات الهيا وهي تنوعا كسيرة وتنوعا
بحسب قال المولى الشارح وعليه كحل قول من قال من الضايا ما انت
باملكه الا واد شرفك الله على البلاد وكنه اقولهم في الحق الاسود على ما هو
ويصح ما ذكرنا من الامور التي هي الخفون بالاخلاص عن الميول الطبيعية
والروحانية وعدم كثر النفس بالتعشيم بامر وعدم الالتفات
الى الامر الا من الحينية المذكورة امر ان احدها تجلي الاسم الذي هو
روح الزمان بنسبة التابوة والثاني تجلي ان الانسان الكمال يخرج نبات
شؤنه الواقفة في كل حال الالهية صفة الله وان كان فاد احرر
كما ذكرنا وصححك هذان التجليان لن يتقي بعد ذلك ولا جنة كنه ظم
خالة حادثة ولا مقام معين متقية بها تقبيل فشق بل انت حالته

مع مطلق الحال الكمال الذي تكون نسبة الاحوال كلها بالنسبة الاول
المختلفة الى مطلق اللون الكلي اي يكون اندراج الاحوال في الحال الكلي
مثل اندراج الالوان المختلفة تحت اللون الكلي وطعم هذه الحال المطلق
فيك اذ ذاك اي اذا تحققت به استجلاء صور الموجودات كلها
اي شهودها واستجلاء المعلومات اي انحصارها جميعا التي
مرت بناء الحطام مرة لها فيك باعتبار قبول خنكك على صور وجودها
بظايرها وصور المعلومات بباطنها ثم استجلاء ما فيك في خارج عندك
باعتبار اي باعتبار ان ما في الخارج تفصيل صور ما فيك فان تحققت
مع ذلك الاستجلاء للموجودات والاختصار للمعلومات بالتجلي الذي
المعتمدين على تجلي الاسماء والصفات والمراتب والنسب والاضافات
كما مر ذكره ظهر حكمك وانزك من حيث مقامك المطلق في غير ذات
رتبك ولم تظهر عندك لفتاك واستهلاكت في الالفنت بتعا
لما انت مرة لا اعني الحفزين المذكورين الاسماء الالهية والحقايق
الكونية حكم اي ما انت مرة لا اي الحقيقة الجامعة بين الحفزين بمر
في كل شيء لا كصورها الجامعة لجميع ما في العالم ويطهر ايضا حكمك فيه
مطلقا وبل من حيث هو وحده لانه حيث انت ولا جنة كنه
له حينية تختص بها اي بالحينية ولا لغت بغيرك تكون انت بحسبه
ولا اذ خفرك تحذد انت به اذ لا حدة لك مع قبولك كل امر ووصف
وظهورك كل لغت وحال ورسم وحكم وظهور سلطنتك في كل معلوم
وعلم حادث او قديم بوجود او معدوم قابل للظهور بالوجود في بعض مرتبة
او كلها او بغير قابل في غير مرتبة اي حرة كنهك مطلقا حصل كل امور الاول

ما ذكره رحمه بقوله كنت ^{الحق} بنفك الحكي بنسبك ^{الحق} المستفصل العلي والشار
 الاذني والطالب الحق في الحق الى الحق اي العالم الذي يتعلم الشيء بالاستقصاء
 والعز الغني وحسن تكون على الصورة الالهية المقدسة للعبادة التي
 هي حضرة احمد بن ابي طالب والوجود عبد الله في دائرة عرصة الكون حيث التبار
 الظاهرة كما كانت عبد الله في القلم الاعلى حيث السيادة الباطنة الثاني
 ما ذكره رحمه بقوله وتجبنا بره بكم استخلافه الذي كما قال صلى الله
 اللهم انت الصاحب في السفرة والخليفة في الاهل والمال والولد
 ومعنى ذابته ان الاختلاف يقتضي الذات في هذه المرتبة فان
 مرتبة الكمال فوق مرتبة الاختلاف ومنتهى لها كما قال المولى الشارح
 او المراد استخلاف الرب اياه في نظم به الكتاب فان اختلاف
 العبد بسوق به وان كان سابقا على الكمال وراى بها الوه
 واشفقها واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سميع العليم
 منه نور وظلمة لو كشفها لاحرقه سحابة وجهه ما انتهى اليه بفره
 في حق المحبوبين بالحجب الظلمانية او النورانية اعني الغيبات الطبيعية
 او الروحية وفي التفتحات ان الحجب النورية هي الاسماء والصفات
 الوجودية الشوئية والحجب الظلمانية هي الصفات السلبية اقامه
 له عن جميع الحجب بالحق الذي قلبه في صفه حجاب لاهر ان الحجب
 بعد فناء الرسم والاسم بالحكمة فلا احراز بعده اذ ليس على احراز
 خراج ولذا قال الشيخ وعصمة الغيب المطلق لجهول الوصف في الحجاب
 لا حيث ولا حيث تحرقه لكونه باهرة اي غالبة على ذلك الانسان
 لانه صار على خلق مولاه والثالث ما ذكره رحمه بقوله وتكون انصافا

سنة الكونيين وقبلة لاهل القبليين والقبليين اي نفس
 القبليين يتشرف بكم كل شرف وكمال وبها تميز الهيئة
 كل صاحب جلال وجلال كما يصل رعب النبي عليه السلام الى
 شهر ويكمل بكم كل مقام وحال والراية ما بينه رحمه بقوله حصل
 وتثبت ما ثبتت حصوله الشيء كان ما كان فيحصل وتثبت
 وتزبل ما ثبتت عن ثبتت جزول وبذلك والخاص ما بينه رحمه بقوله
 ويوم كل من في الوجود اليك في طلب ما يريد كما اجر قطب الاقطاب
 عبد القادر الكيلاني عن وصوله بهذه المرتبة بموجب طم النبوة
 الرابط والافعال القوي لا عن علم ويتوسل في كل حاجة
 وسئل اليك دون جرة من المتوسلين ولا هم وتقط وتتم
 على كل شيء بكل شيء دون من اي بلامنة او بلا قطع ولا هم اي طم
 عن علم وشهودها طم تفصيلات اارة واجمالا اخرى وقتا وقتا
 ورواها مثالا انا وفعلها وحالا اخرى في وقت كشفها وحجابها
 والسادس ما ذكره رحمه بقوله ويومض عنك الحجب في رغبة حال طلبه
 اياك ويقصدك بالتوجه وقت توجهه الى سواك جوا ان عنك
 وهو كالحجر عند نف في رغبة والسابع ما ذكره رحمه بقوله تقر انت
 غلطة فيما نشيت وفيك ايضا في وقت قول او حال او فعلا
 انصافا عنك حكم المراتب والاحوال التي لا تناسد ولا يوفقها بطن
 هو انه قد ازاد لكونه بما غلطة فيه وازاد بكم بصره والثامن ما ذكره
 رحمه بقوله وتعرف انت له احيانا وذلك عند ما يتفصل بسببه تامة
 من رتب كلك التي لا تحجب بانك كما اعتقد والباء يتعلم بقوله في

فلا شك هو انه قد احاط بك حرفة واخذك ذميره وانه قد احبك
عن علم يقيني وبرهان رباني سيما وقد اجرت وفرت كل فائدة
وامتنعت ولو برقت للمكسب بارقة من سناووج حالك زيل
وشعاع نور لقالك عنده وقد رزقتك في نف وراه حمات
قدسه كاشي حفت او عدل عقله ودهش لته بل ذهب كل فائدة
في به به وملك ولم يتفجع به في حاج دائره وجوده وعجز ان يوصل
بمن فبنا لك اي كخصوك وشكر او يوض عنك في كل فائدة
اي لم يعتفدك وتحمي كالك ويكفك من باب التفعيل للنسبة
اي يشبك الي الكفر لان هذه الافعال سبوة ببقاء العقل واللب
وقد ذهب عنه والتاسع ما بينه بقوله استعمل سلطتك ولا يدري
ونكر ما بينه انه يورثه ولا يعلم ولا لاي حال واي وصف والواشر
ما بينه بقوله تنطبع في ذراة وجوده لامعة من بواريق انوارك
انعاما منك عليه اي على المحجب شفاء المنة الانسانية المنة كنه ظاهر
التي هي كنه الحقيقة وشفاعة النسب المحمول القدم الذي ينكر
وبين كل انسان وقد قبلها اي قبل تلك البارقة برابطا رقيقة
المتصلة به التي هي سبب حيوة وهي الاقتضاء الخاضع والنسبة
الخصوصية من المربوبية فيفقد وشرطي اي سببا للارتباط على تلك
البارقة عليك مستعدا مستعدا كاي مثل تلك البارقة او بعضه
من الحق بواسطة اي بواسطة استعدادك ذلك كماله في رعي
ونقصك وسحق بالنور اي القليل من عطاياك له عظيم ما كوني
عليه عز اين ملكك وبه قد زكرك لفظ بعدك عنه اي عن ذلك المسكين

في علياء

في علياء مجد كرم غاية فبك منه في ذاك اذ لا وقت اقر من المطلق
الي المقيدة والحادي عشر ما بينه رضى بقوله يستلكن في صفات
من قبل ما خولته اي اعطيت ورسخت به نوالك ونجدة استقلال
ملكته والثاني عشر ما بينه رضى بقوله تبكي وقتا منفقة عليه
باطنا وهو بحر مندي وسيندي بكر ظاهرا وانت شوي في حاج
مقاصده ومخابة فيما بينك وبين ربك ويخذلك عداؤك لا تشع
وشووع الي حنقه في وقت من حيث لا يحسب او طول بينه وبين
مراده فلا يدري وقد يشكر والثالث عشر ما ذكره رضى بقوله يوتن
وهي ويؤذك ويشبك ويكفك عينا ووجودا فينبغ ويشتبك
فانت اي وجودك او تحققت هذه المنة واجب عنه من حيث
الحكاية القلبية والوهم الحاكم مستحيل من حيث المن هدة وكلم
الظاهر والرابع عشر ما ذكره رضى بقوله ينار عليك اي بتسليطك
لك ولتبعيد مرادك وهو يزعم انه قد الفقر اي انتقم عليك والحاشي
ما ذكره بقوله وينهرف بك من حيث كينونة في راسك التي لا يقع فيها
الاماسية فيظن انه قد جاء بالنور اليك وانه قد اعان ونحوه وفصل
وجاد وما فرفبك وانت في كل هذا المذكور من الاحوال ثابت كمال
وحازن اعيان وقد رعت به روع السبر والنقوى وشربلت سبال الادب
مع ربك والحياء منه منحققا بربك من حقها عن التقية والنفوس
بوصفه او وصفك راسخ القدم في مقام الحكايات متبع ربه في شؤونه
بالتنوع والتلون لا طلب منك ولا فضل ولا اخذ ولا زدد ولا عينة
ولا عصور ولا فزون ولا سرور بل بحوذ التسليم والتسليم والرضا التام

بمراد الرب الكريم فان اراده فتم وحكمه فتم وعلى بركة من ربه والاعتراف
 ما ذكره رضى بقوله تنكح من الخ سعة استغفار على قصوره ونقصه اخرى
 نعتا من انما كره وكما في جهنم وفنوره ونشوة عن ذنبك الامر من
 اخرى بل من كل تقابلين بحكم من تلك البكرى وانما عشر فابينة رضى
 بقوله وسخض الضحا فوله صلى الله عليه وسلم ليس بحسن على اذى من الله
فرا كضطر هذا الشخص على التسليم من النفا بص كانه ليس بحسن
لذة منك ما تشده في حفرة ركب من عذرة سلطان مقامه الكريم
فمنذا الجوى اينها الناس احكام كالات ركب جلوسها كرمرة
ليكر فلا غلط في نفك فتضيف اليك بالنس كولا لا بنا من
 فالمشبع بما لا يملك كلابس نونى زور والى الله عاقبة الامور وهذه الكلام
 يكتمل المنع عن الغلط في اوصاف في دعوى المرتبة الكمالية مع عدم هذه العلامات
 وكتمل المنع عن الغلط في اوصاف بنسبة ما فوق هذه الكمالية
 الى الانسان كالوجوب الذاتي والامكان الذاتي والاطلاق بالمكانات
 والجزئيات دفعه او مطلقا او دوام الاطاحة على ما من خواص الخلق
 ولتعد والان من علامات هذه الانسان الحقيقية ما به يعرف روبرا من
 ونوعية الجبرين وصدق الظواهرين الكاملين وهذه اثنان الامر الذي
 وقع بهما ختام الكلام فنقول من علامات معرفة قدر كل موجود بدرجة
 من الادراك ولم تنب عنه الله فيوقية حقه ويعامل عالو كمال الحق بمرارة
ظاهر على العوم للكاذب اى الكاذب الموجودات لعالمين تلك المعاملة
وانزله تلك المنزلة التي انزله فيها هذا الكمال فتبين من هذه العلامات
 مرتبة كل موجود عند الله اسند لا بالانزول بالصورة على الحقيقة اعني ان

الكامل والتفاته دليل على اعتبار الحق والتفاته لان الكامل ينظر بنور الله
 لا تخفى عليه شئ الا ما شاء الله ان يخفيه ومن علاماته ان يحب
 فيما يحكم به وهذه الكيفية الاولى لان الحكم على موجود معاملة مع وجوده
 ان معاملة مع كل موجود بمنزلة عامل الحق بل لو كمال ظاهر او من علاماته
 ان لا يضيف الى نفسه شيئا ابدا بل بعد اضافة الحق اليه اليه
 وان اضاف الحق اليه ايا اضافة هو جاز ان الى نفسه بالوجه الذي
 قد اضافة اليه ربه لا متاجزا متزجعا عن اصل الاضافة الى نفسه ولا
 مبادر اربعة باعن حدة الاضافة من فروع هذه الاصل ان الحق سبحانه
 اضاف الاعمال الى كمال العبادات واختيارهم الجرائى الظاهر فالتفة
 عنه بالقول بالجز كالحاد والاعتناء بتقريبه عن الكس الذي هو فوض
 الجازم الذي هو الامر النسب الى خلق الافعال الاختيارية بالقدرة
 المستقلة كما ذهب اليه المعزلة اذ اوطا ومنه فروع ان الحق تعالى
 قال وهو معكم انما كنتم وقال الله تعالى ونحن ارحب اليه من جبال الوريد
 والمفهوم من هذه المعية الذاتية حقيقة لا مجازا اى المفرة بنسبة
 الاربتا طية التي بين الوصف والموصوف وبين التعيين والتعيين
 وبين الحال فيهما وفي الجملة بين المطلق وقبده والى اصل ان القول
 بالحلولة الا بالدين الذين اوطا والقول بالمباينة والتفاهة وجودي
 حقيقة تقربا كذا قال الشرح الفاضل ومن علاماته ما ذكره رضى
 بقوله ويتصرف بمماثلة التعرف فيه بيه الاختلاف والادب
وزوينة نف خليف عن الحق ونائب اعنه وفاعلا باجره واماره لا يبد
المالك بضم الجيم اى القوة والقدرة ولا يبد الاحتياق لتلك المرتبة

ومن علامة ان يكون مجموع الرثم والقصد عليه اى على الحق اى يكون
احدى التوجه اليه تعالى لا يتعمل بل يتكلف فارغ البال مع ضاعى
من حيث انه غير بحيث لو اراد التوجه الى الغير لتكلف ذلك كما يفعله
الانسان الحيوان على كل حيث لو اراد التوجه الى الله لتكلف فيه
لأنه لا هو اى لا يكون اعراضه عن التوى للزاهة والجملة والالهان يتكلف
والتعمل في التوجه الى الحق بل لانه شانه وعادة ومنه ان التفت
والعرفان للتفت والعرفان فقه بال بالثاني وعلامة ان يكون
سالكنا تحت محارى الاقدار والاحكام الالهية لا بصفة التحمل لان التحمل
بالشيء اظهار الرضى به وحمل النفس عليه لا بملكه الرضا والوجوب
على الكامل ملكه الرضا بالقدرة ومن علامة ان يكون تارك كل مطلب
معين لا للتوكل اى لا لان يتوكل على الله في حصوله مع بيل فله الله هو
ولذلك لم يرض قلبه بعبده موطناً لنف على الرضا بما به و اى بغيره
من صور الوقايح او يرد عليه من غير شبح و جلد يقتضيان التصدي
للمقاومة مع الواقعة الغير الملائم لطبعه او يقتضيان عدم الكثرات
لذلك الواقعة دون اضطراب ونزول هذه افع عدم التفت والتوكل
بكل حصول وموئل و جملة القول في الرضا بالقضاء ما ذكره الشيخ في شرحه
في عرصة احوال الانسان ثلث مراتب كما هو الاخر في جانب الحق الاول
ان يرضى من حيث الباطن عن عقله وما يرتب له من الاحوال والآثار
التي يباشرها هذه اعموماً واخص من ما ورد رضى بالله رباً وبالاسلام
ديناً ونعمة صلى الله عليه وسلم نبياً ومنه حيث الظاهر عن ربه عما يغيب
منه من احوال واعمال ظاهرة يتقلب فيها في صورة الدنيا دون

قلوب مزج بمر ربه العيش الثابت قوة الايمان وارتفاع التهمة من الحق
فما وعد منه امر الرزق وبان المقدمات كما قال الله تعالى ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في النفاكم الا في كتاب الايتان فان
ان الله ارزق به من نفسه واعرف بمصالحه ويرى وقايح الطاف
وماله عليه من النعم التي لا تحصى مما حررها عنه فانه يرضى عنه ورضى بفعليه
وان تألم طبعه فلا يفتح ذلك وانما المعبر في هذا المقف القدسية فان الرضا
من صفاتها لا من صفات الطبع وانما حال من في هذه المرتبة ان يفر
في نفسه ان يجعل ارادة بتعاليم الشرع في نفسه وفي غيره دون عرض
باو له على التعيين في امر خارج ما عتبه الشرع الثالثة التي هي اعلم مراتب
الرضى في مرتبة العبودية ان يصح العبد الحق لا يرضى ولا يشوق
لمطلب معين ولا ان يكون علة صحته له ما يعلم من كماله او بلغه
عنه او عاينه من بل صحته اذا تبته لا بتعيين لها سبب اصلاً
وكل امر وقع في العالم او في نفسه سواه ويجعله كما اراد له فيلذ به
ولا يزال من هذا حاله في نعيم دائم لا يتصف بالذلة والالتماس
صاحب هذا المقام قل ان يوجد ذائقه وسبب قله ذائقه
اخر ان اخذها غرة المقام في نفسه لانه شان من يناسب الحق
في شؤنه بحيث سره كل ما يفعله الحق وكأنه هو فاعله والمختار له
والآخر كون الطريق الى كمال هذا المقام مجهولاً وكما كان الان
لا يخلو انفساً واحداً عن طلب يقوم به لا مرقا اذ الطلب وصوف
لازم كحقيقته فليجعل متعلق طلبه مجهولاً غير معين الا من جهة
واحدة وهي ان يكون مغلق طلبه ما شاء الحق اصراره في نفسه

او في غيره فيحصل له اللذة بكل واقعة منه او فيه او في غيره فان اقتضى
 الواقع التغير تغير لطلب الحق منه التغير وما رابت به الشيخ الكرم
 من قارب هذه الاشياء واحدا اجتمعت به في العلى الا في
 ثم في موضع آخر هو ان من لقيت اعراف من العجب بالاعتقاد
 ان العقل صفة وشا هدت من بركة في نفسه وفي ذوق
 غائب رضى الله عنه ثم كلامه من علامات ما ذكره رضى الله عنه
 ونكر الخلق بالحق بين والتفريق العقلي بين في جميع ما ادرك
 ويدرك اذا لم يجمع حيث انه فعل الحق ولم يقع بلا اتصال بين
 من ملابس الاحوال كلها وبذلك كل ذلك وذلك بعد تم نقضه وبقية
 بحال معين من غير حد زعموني ما من غير كمال الا من كل ما ذوق
 من المعلوم الا بالجل وجل من علامات ما ذكره رضى الله عنه
 بل من ايضا احاطة بجميع الحقائق الحسنة والاسماء
 الالهية الكلية بحيث يعرف اصل كل ما خاض كل اخذ عن الله تعالى
 بواسطة ظاهرة او باطنة ويوف صورة استناده الى استناد
 ذلك الاخذ الى ذلك الاصل الالهى وما حصل له منه وما في عليه
 مما سبأه بشر وطه هذه المنة كورات التابفة علامات الكمال
 فالآن يشهد ذكر مقام الاكلية بقوله فان ارتقى بعد الخلق بالكمال
 في درجات الاكلية وجاوز مقام الكمال من حيث تعبئة الخصوص
 بصاحب احدى الجمع اى من اول درجاته الى اخرها فان
 اول درجات الكمال كما قرب النواقل واسطرها في الغايب

واخرها المكنة التي مرتبة التحق بها سوى الله تعالى والتشكيك
 بتردد الجمع بين الطرفين بحجة الحق به اذ عن خلفه وقام عنه
 بسانه وظايفه وجميع كوارثه وانضاف الى الحق سبحانه ما كان
 من قبل منضاف الى منبثاته ما ذكر من العلم والعمل وغيرهما
 من الاوصاف والاثار واستغنى هو في غيب اربته لا يدرك
 له اثر ولا تعرف له عين ولا جبر يدرك بحكمه في مراتبه الى
 ذاته فينظر انه اى الكمال قد روى ويشهد الاثار بغير ظاهر
 من حيث الصورة التي كانت لضاف اليه من قبل فينظر انها
 اى الصورة هو اى ذلك الانسان فيحيى انه قد درى وما درى
 والى من تصور من اجتمع في الغيب بالعين اى اجتهد وذاته ان
 يدركه كونه قال الشيخ رضى الله عنه اذا استتمت العبد في النفي
 تحت هذا الاحدية واشتروا عليه شمس الذات المستحاة
 بالسيح ظهر من الاستواء الالهى اجمع الكمال على قلبه والقلب
 كل صفه وقوة من صفات العبد وقواه اسماء اسماء الحق
 ويبقى العبد مستورا خلف حجاب غيب ربه فيستشعر حاله
 حقيقته لا حجابا شترت عن درى بظلم جنانه فحينئذ يرى ليرى الى
 فلو شال الالام ما اسبح ما درت واين مكانى ما درين مكانى
 لانه تتره عن الكيف والابن وحصل في العين فاحجب من حيث
 مرتبة عن عقل كل كونه وعين في مقام الغزاة والضوء ثم كلامه
 ومنه العلامات اى رايها انك تعلم الشيء وكانك ما علمته وتكلم
 اى انك كانك سمعته وتكلمه وكانك است هو وراه وكانك

ما رايته قال الزحمان كثر العيان على حته انه صار اليقين العيان
نوحها وقال الزحمان انكرتهم نفسي وما ذا كالاكثار الا ان الشدة الوفا
تلك الشدة وكانت محتاجة الى تحصيله وحكم عليه بقدرة ربه وكانت
طالب له فقير اليه وما يوجب ذلك وسببه ستر عينك وكمال
كلمتك ووحدة أي وحدة ذلك الشئ وعدم ثبات ما ينطبع
في امر تلك الكلمة من حيث ان الاشياء طائفة حول حقيقتك التي
هي مركز دائرته فحقيقتك كمرآة كرتة مستديرة على ريق محيط
منشور دائرته تحمل على سائر النفوس نسبة الاشياء اليها أي
إلى المرأة المستديرة نسبة فقط محيط الدائرة إلى النقاط التي فيها
انشتت فكل منها أي من الاشياء يحاذيك نفيا واحدا وبعك
في النفس الثاني من زمان الحاذية والى مسامحة فالحق نقطة نسبة
او حقيقة كاس مقاييس الكون ان تقف تلك النقطة في مقام
المسامحة والحاذية منك ومن ربك الا وتليها نقطة اخرى حال
غير الاولى وهكذا على الدوام وههنا سؤال مفترق وهو انه اذا كان
اذا كان تحاذية كل نقطة في نفس واحد وتمر في النفس الثاني لم يكن
ان يكون للكامل كونه ثبات قدر ما يتبين معنى جزئيا او يظهر صورة
جزئية ولا ارتباط شئ معين او الثبات معه وكل ذلك خلاف
ما وقع اجاب الشيخ بقوله ولو لا ان كل شئ فيه كل شئ مع سائر
بالذات في الصور والعالم والمراتب جميعها ومع حيطتك وانك فكر
انفكا كما ذكره قبل لم يتمكن انت من بيان اوجزائي لان الجزئية تحصل
بالمرور على حقيقة واحدة بل بالثبات على عدة من مقاييس الى ما تبين

العين ابدا

العين الجزئية ولان الثبات مع امر بصورة مخصوصة او الارتباط
عطف على الثبات شئ معين كما قران الخصوصية والتعين
تقتضيان اجتماع المقاييس وبنائها وانما كرتيتك تثبتك
واجتماع المقاييس فيك كاجتماع نسب فقط المحيط في المركز
وكره امر يتكشع شمول حكمها وعموم اثرها لكل وجودها يقتضيه
للتكشع مكشك فاجتمع صور تلك النسب وحصل بيان
الجزئية وظهور الصورة الخصوصية والارتباط شئ معين فنه
ثبتت امنت ومنه اجبت طعنت أي ازلت كل شئ
انت فيه حسن لا يبالي حسن جالب انتم ولان ما صفا فكل من الظن
والاقامة والنبات والمرور في مقامه وبشرط يقتضيه حسن وشغل
على حكمه بالغك سائر المتقابلات واعلم ان في امر جزئية الموصوف بالثبات
والفلكية الموصوف بالجمع والاحاطة والدوران اسرار الجسدية عليها
وان كانت الاسرار فما لا يدع أي لا يظهر ولا يشاء ولكن حقت
الكلمة الالهية ووجب القول ولا تبدل الكلمات الا فيقول لظاهر الانسان
النبات النسب صورة أي بالنسبة الى باطنه وان كان كل كونه ضالاً
في الحقيقة عند الكامل الحق ولباطنه أي لباطن الانسان التنوع
اما لروحه وقواه فاذا لا يزل يتبدل تصوراته وتجلياته وغفاته ووجوها
بالاسباب والبواعث وانما لبدنه فاذا لا يزل يتخلل ويتبدل بتجليات
ولظاهر الحق التنوع لانه كل يوم هو في شأن ولباطنه النبات
لان حقيقة عين الوجود الحق قابلا لطن الحق وهو الوجود الالهي
النفس الزماني الجامع عين ظاهر الانسان الكامل والظاهر الحق
وهو المتعين من حيث هو متعين عين باطن الانسان المتبدل

نسب تغنيانه حسب تبدل سبابها آنا و شائاً وبالجملة ان الثالث
المحسوس هو الوجود الحق والمتبدل نسبة الكلية والجزئية المستحاجة
بالمقاييس والهويات المتعاقبة على الوجود الاحدي القصورى كالمفاهيم
الكبرى ان الحق ظاهر مشاهد والخلق معقول وهو من عند الخواص واما
عند العوام وبالعكس والذليل على ان ظاهر الحق يتبدل لينة فاعرف ان الحق
في كل آن في مكان وايته ما ذكره الشيخ رضى بقوله وقد تحول الحق ظاهر
في الصورة يوم القيمة بحسب اعتقاد الانسان وباطنه كما نطوح به الحديث
النبوى وباطنه هنا بحسب المظنون والنظورات الاعتقادية والتجليات
المظهرية ان كنت من اهلها هذا فعلم المحض بان حقيقة الغيبة لا تتبدل
ولا تتحول لوجوبه الذات المقتضى الازلية والابدية فهذه التحولات بين
وأخرة انما هو لتسريها وكسرها ومن تلك الاسرار ما بينه الشيخ رضى
بقوله والمحكوم به على كونه الانسان الكامل وجوده جمعا واجمالا
من حيث جمعه بين مظهرات جميع كائنات محكوم به على العالم باسره
تغديره او تقصيدا وذلك لان كلا منهما صورة الحقيقة الجامعة
وتعريفها كآخر من قول الشيخ رضى ان وجود كل شئ في نفس الحق من حيث
هو كما ان المحكوم به على حقيقة الكامل من حيث جمعها الاحد كالحقايق
بمركزية لفلها محكوم به على اخره الالهية التي هي مرتبة الجمعية الانانية
والقباضية للحق سبحانه فافهم ما ذكرت لك في مقام بالخرم جواب الامر
ستر النبات والحركة حيث ذكرنا الى اى شئ نسب فالنبات نباتات
الحق حقيقة والحركة لاهواله وشبهه ونعرف بالخرم عطف على تفهم
الضغامة الى وجه انت انت لفظ اى من حيث جموع الوجودى
الاحدى الا عند الى وباتى وجه واعتبار انت عرش محيط راجع الى ان
والله الهادى الى باعتبار اشغال حقيقة على حقايق عرش عالم الخلق

وبالبيان

وباعتبار اشغال مظهريةتك على سائر المظهرات عرش عالم الصورة التي
تحت صورتك ومن علامة اى من علامة الانسان الكامل علمته من
الاجتماع عن شئ من الخلق الاحياء منهم والاموات من عينة اى جماع
الحق له تعالى اى لمن شئ ويكون ذلك الاجتماع على ضربين اى على نوعين
الواحد انه ينظر الى مستقر من بريد الاجتماع به فينبط بالصورة التي له
اى الكامل في ذلك المقام والعالم فان له اى الكامل في كل موطن ومقام
صورة تناسب الموطن والمقام ثم يجمع بينهما فاذا انتهى حكم مقصده
من ذلك الاجتماع تراعى الرقبة الرابطة بين تلك الصورة وصورة الجامعة
الى صورته والفرق الآخر الاعلى هو انه متى اراد الاجتماع باحد ولو كان
في الاموات نظر الى المقام الذي قبض فيه والى مستقرة من البرازخ فانشأ
من باطنه صورة روحانية مثالية واسرها على الرقبة النسبية المبنية
للمناسبة الترابطية وبين ذلك المقام والمحل واستند على المطلوب
بالترفع فاعل المطلوب فيترجل اليه طوعا ان كان عارفا كماله وله الشراج
اى الاسترسال وعدم الحس والتقية والواو للحال في حبوس البرازخ
وبانته اى باقى المطلوب حصوره الكامل في صورة روحانية مثالية فبقربها
حاله وان كان المطلوب من محاسن البرازخ ينزل فمما يصفه المستدعى
وقدره وان كان الامر واقعا بين كاملين فانما بحسب الاقوى منها حالها
والكلها وبحسب التآديب المرغى بينهما ايضا والكامل الوقت من حيث
سلطته الحاضرة الدالة بالترفع مبتدأ جزه الكامل الوقت فانه اى كامل الوقت
صاحب المنصب والتكلم اى الاقتدار مطلقا في الحالة الراهنة الثابتة بها
المقام قبل النبيا صلى الله عليه وسلم واسلم من ارسلنا من قبلك من رسلنا
فانه لو لم يتمكن من الاجتماع بمن ارسلنا لستول عنه ما امر ولا تناول بان

واسئل امهم وعلماهم هل يمكن عبادة الاوثان في مكة من ملكتهم
فان الامر على ظاهره اي والله وعن روية وبقيت اجزت قترم المحول
للتخصيص فاذا ذكر على صيغة امر قال الشيخ رضة في شرح الحد بيث
ان شيخنا الكبير رضة كان متكلما من الاجتماع بروح منه شافه الانبياء
والاولياء وسائر الماضين على ثلاثة اقسام ان شاء استنزل وحاشية
في هذه العالم وادركه تحت كفة صورة مثالية شبيهة بصورة الحسية
العنصرية التي كانت له في حيوة الدنيا بنوينة وان شاء احضر في نوره
وان شاء انزل من هيكلا واجتمع به حيث تعين حربة تعجب
اذ ذاك من العالم العلوي تحسب رجحان حكم المناسبة الثابتة بين
ذلك المثل وبين بعض الافلاك وهذا الحال الذي ذكرته من تمكن شيخنا
رضه هو من آيات حجة الوريث النبوي فان ذلك الحال رابطة
من شجرة هذا السنين كثيرة ورايت بعض ذلك لعهذه ثم كلامه
ثم ترجمه ونقول في الغالب وقوعا في امر المقيد في البرازيل رعاية
العالى من الادب معهم كونهم معدورين وحبوسين في حنا العالى
من الاجتماع به فوجب لنا لا لاجزافا من هذا شأنه لا تخلو منه
محل ولا مقام ولا بعنا من اي لا يشكل عليه من التثليل والتزاحم
بالحق الذي له الخلق والامر اللهم الا بموجب ففي حجاج ذكره الى ان
سطر هذا كله علامات الحامل الذي ظهر بجميع احوال الصورة المتعطف
بالخلقية واهوال ذي الصورة ومنه لم يكن كما ذكره قلبين كامل بل
ولانائب ظاهر جميع احوال الصورة المتعطف بالخلقية واهوال ذي
الصورة المتعطف بالخلقية وكل من كان كما ذكره او لم يكن كما ذكره
ادركي من عين افعال تفضل من الذرية فانه هذه فائقة الخائفة
الكتاب لانها تتضمن شيئين يتعلقان بالانسان الحامل بهن
وصية ومناجاة بل ان من السنة الكمال اعلم ان الذي في هذا الفصل

تعالى

فما يشبه الوصية ليس المراد منه اي منه الذي يذكر ان الانسان المذکور
شأنه فرفوع فاعلم المذکور سماعة اي للذي يذكر بعمل عليه قوله سبحانه
متعلق لقوله بعمل اذ قد تدرى الاطوار والاوامر والنواهي والنقح
والتعلمات وانما اقصه به التعريف بحاله ليكون ذلك المذکور
من جملة العلامات وليعلم المؤمن هل للكمال حاصل وما يفي عليه
فلا يغلط في تقبيل حصول الجميع وببذل الجهد اي الطاف
والوسع في التلوك حتى يذهب الى الموت في طلبه قال الله تعالى
ومن نحن من بينة مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموصوفه
اجره على الله وكما ان يكون المعنى مثل معنى ما قال موسى ثم لا ابرح حتى
البلغ جمع البحرين او امضى حقا او نبال المقصود شرح الشيخ
ان بين الوصية بقوله واذا انقضى هذا فنقول على الانسان الحامل
ان يراقب الخواطر الاول ويجمع عليها وعلى كل ظاهر اول وهو الخاطر
الخاخر منه غير متعلق في احضاره وطلب وشوق حضوره وان
كان يحدث الاثيان والبروز من الغيب فتلك المراقبة للخواطر
الاول انها الانسان الكامل مراقبته ربك التي منتهى امرها اي المراقبة
ليس بمر عليها وقت لا تكون فيه مراقبها اي لم يكن وتعلم حشر
شؤون ربك فيك وفيما خرج عنك باعتبار وان دخل باعتبار
كامل وتلك الشؤون فما يدركه من الكون بصره وما يصل اليه فكره
وعقله وما يشهدك سبحانه عطف على ما يدركه في منتهى
وما تطلع انت عليه من الغيوب في كونك او حيث كان سواء كان
كونه بمر او بمر بمر او بصف بمر ومنه هنا اي من هذه الفاعلة

وهي الاول وكويتها هذا مع عدم الوقوف بالباطن مع كل ما حصل
وتعين كان ما كان وباتي طريق حصل وحيث اي مرتبة وصل
وقوف تعشيق وتضميم يقضي باستصحاب الحكم على نوع واحد
زمانين في زعمك كحار وقاله في العالم الجملة الوجودية المشهودة
والمرتببة والمعقولة علوا وسفلا حقا وخلقيا بالاعتبارين
المجوبين واعين المحققين بمجملتك الوجودية والمرتبة وما بها
على صيغة الامر معطوف على قابل بموانيك وفواك الباطنة ونفايك
بالعين المجردة اي عنزلك ومراتبك تحاذة مثلك وزنا بوزن
مقابل المتعين معرفة كالمعين فان كان تعينه مفصلا
بمفصل وان كان مجملًا مجمل وقابل للمبهم عند عتلك بكنة ومرتبة
اي ان كان المبهم كليًا فكل اوجز نيا فجزئي وتلك هذه المسامحة
بوجه جامع بين كل لغة ومن الاف سام وذكر وبين بالقراءة والمطابقة
وبين ما شير اليه ضمنا والتركازا ومن جملة الامر الذي ينبغي المسامحة فيه
الاحاطة والاطلاق عن علم الحصر والتناهي وسامت على صيغة الامر
من المسامحة حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبة الجبروتية النعت
من حيث اطلاقها عن مضمون النعوت والاسماء بحقيقة فكتا التي
شأنها الممانعة للهوية في كل احكامها وسانعوتها وكل ما يضاف اليها
او ينفي عنها مع فناء عتلك وملاحظة عدمية مراتبك فناء عتلك عليها
مرتبة الكمال وذلك ما يقتضيه ملكة دوام الاشياء مع الله تعالى لانك تقصده
وتتوخاه فان ذلك لا يصح ولا يصلح عن شأنه ما مر اي للكمال الناطق
حاله بقوله الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره اذ لست اشاء

وفي مقابلة المطلق والمجهول غير المتعين ككنة تعرف بها المقابلة وهو تكون
ما تكت ومقابلتك لها بالهن من حيث تقابلتك اي في ضمن تقابلتك
للحقيقة الذاتية فتحصل المقابلة للمجهول المطلق لا على التعيين مع الثلاثة
منه الفلظ والتخييل والوسط الحاذي كل جزء من اجزاء المحيط
بذاته فقط فلما لم يكن شيء خارجا عن دائرة الحضرة الذاتية ومرت
نقطتها وما ذبت كل شيء بذاته وطمت عليه اي على كل شيء بماتته
مرتبة وحاله من صفاته وسلمت من كل الخراف ولم يفكر شيء
من الشر وطا الواجبة الزعامة على التمثل دون تعلمك صاحب الحال كور
للكمال والمقام المنبئة عليه او هو هلاله سالكا اليه فتدبر ما سمعت واعرف
نسبة حاله من هذه الحال والمقام المذكورين ومن صاحبها ما ثبت
تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكر وعموم سر يانه في الاسماء
والمواطن والحضرات والمقامات والمنازل والمنارات والاصول الالهية
والاشخاص العلية وتامل ما الذي فصح به عليك وباتي في نقص
واني حديث هو واني محدثة وانظر ما يلوح لك من وراء هذه
الستارات وما يحوي عليه هذه الاشارات من الوحي العجيب
هو جواب الازد تعرف بالجزء معطوف على قوله تعالى الذي خير
اولي الابواب وهذه القدر كاف لمن شرب وطاب وعلم حكمه
وفصل الخطاب ولتختم الكتاب بالمناجاة الخار بها فنقول
الهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت الجلال فاما
فالمراد بغير المحامد كتمل ان يكون التسبيح والتعليل فقد قبل الحمد
اثبات ما يليق بحمده والتسبيح تنزيهه عما لا يليق بجلاله والتعليل
هو التوضيح وتشموله التوضيح الذاتي والوصفي والفعلي يكون من صفات

الكلام ويشتمل الاقسام الخمسة قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويحتمل ان يراد بالحمد
ما في مراتب الافعال وبغيرها غيره بناء على ما قال رحمه في النفحات اظهرها
مراتب الحمد مرتبة الافعال والاسماء التي تتعلق بمرتبة الافعال
وهو مرتبة الصفات واسماؤها يكون مدحها لاهد واحمد المتعلق
بالذات هو حمد الحمد وهو ثناء الصفات بنفسها لمن هي صفة ذاتية
له غير مفارقة بنفسها الضاع كلامه قال الشاعر الفاضل المرام كمال
وانارها لك وبالنسبة اليك كمالا تراجعه اليك وان افسحت
بالنسبة اليها وفي زعمنا القام ونظرنا الفاتر من حيث الظهور المظاهر
الى المحامه وبغيرها تكم كلامه اقول الاحتمال الاول وسطا ووسطا بناء
على ما قالوا الحمد عليه يجب ان يكون فعلا اختياريا واغراضا كقولهم
الجلال اي الصفات التلبية بعد صفات الكمال التي هي عادة
شاملة لها وللصفات الثبوتية الجمالية تخصيصا بعد التوهم المحقق
والاهتمام كما قدم صلى الله عليه وسلم للاهتمام الاستغادة من نور
جلاله الوصفى والفعلى والذاتى في قوله اعوذ بك من سخطك
وبمعافاك من عقوبتك واعوذ بك منك اللهم لا احص ثناء عليك
انت كما اثبت على نفسك كلها راجعة اليك لان صفات
الكمال كلها له تعالى وان ظهرت في الخلق وانضافت اليه في نظر
الانصار كما قيل وكل مدح في سواه فانه له وهو انهم يفترون في قصدي
وذلك لان الحق هو الظاهر بالكل وكل كمال يرى يعلم من الحق
بالحقيقة والسنة حقابون العالمين اي الاسنة الحق التي هي كمال
الذات وان المرتبة وان الحال وان الاستعداد

وان احده

ولسان احده به الجمع الكمالى لحقابون العالمين من الرذائل
والمثالبات والخصائيات العلوية او السفلية البسيطة
او المركبة ما بين طوع الحقيقه والتعبد المقتبل اليك بذاتها وبزعمها
ولشعورها بكم بتوفيقك وعنايتك وبين كرهه الشقيه المعروضة
في زعمها عنك فانها مقتبل اليك كما هي حيث لا يشعر ناطقة بالتنا
عليك كما قال تعالى وان من شئ الا بسئنا محمد فان كل شئ
يسبح وينزه الحق من النفايس والرتايل ونحمده بامل الحامد الفضل
وان كانت الشبهة تحتها غافلة او موضوعة لجوهرها خصوصية
المظهرية وعلمية عن احده الظاهر ذكرتها اليك حقابون العالمين في
اي نظرت اولها رابطه رقبه عشقه بين كماله الذي وكالات الاسماء
المعند في حضرة الوحدة وثابتا بتوجه تجليك الاحدي الى الحق
فظهرت الحقابون تفصلت في الحضرة العلمية الواحدة التي هي ظل الالهية
منيرة حاصلة فيها بفيضك الاقدس وهو الفيض الغر المعلى الذي
عليه التقدير والعلم والارادة والامر والانباء وكل ما بالاستعداد
ما يلحق به من الكمال وانزها انت بنفس شعورك ان الحقابون بكم
من الظهور والخصوص منها اي من الحقابون وذلك الاشعار هو الفيض الاقدس
المعقد لكل منها قابلية ما هو المراد منها والامر به هو الخلق بحسبه والافلا حود
لها حيث في نفسها ومن لا شعور له بغيره ولذا كان طليها بلسان الافراد
الغرا مجموعا فادعت الحقابون خاضعة لامر كاي قبلت ذلك
المراد من الخلق المخصوص المقتضى للآثار المخصوصة وقدرتها انت بالغير
الذاتى تحبض عليك الذي وقدرتها انتم لها اي لتلك الحقابون
الممكنة فانقادت كل على اختلاف قابليتها انقياد اذا بنا لا يشوبه

اصطراب يعني ان علمك بالحقائق على ما هي عليه وعدم استوداعها
ما فوق قابليتها من الكمال ولقد ترك النامة المطاعة التي لا ياورها
بزو لا فاج انقادت حكمك وتكلم ان يكون المراد نجا سبق الظهور
الوجودي الخارجي الذي يعقب الابداء كما قال تعالى انما امرها اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال تعالى ومن آياته ان تقوم
السماء والارض بامره الاله واريت اى علمت او ابصرت ما بينت
منها اى شئت منها نرى حكمك عليها بالوجود اللابى ولو اورد
المناسبة بحسب ما يستدعيه استعدادهما فحاشا قوله ما بينت
على هذا المقصد ربه والحكم عام للحقايق كلها فبحوز ان يراد بحقيقة الان
الكامل فاعترفت بعد ذلك لوجود كل منها ما قبله وبطلان استوداعه
والعدل وضع كل شيء في محله ومرتبته واعطاؤه ما يليق به من العدل
في القسمة لانه المتعادل في المساوي وغيره انت اى شئت
وغير المفعول يرجع الى الحقايق كلها او الى الحقيقة الانسانية الكاملة
بالرحمة والاحسان الظاهري والباطني كما قال اسبق عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة الله اثبتين لان كلامه الرحمة الوجودية العامة والاحسان
الخاص الكمالى يقتضي ذات التجلي الالهي النفس باقتضاها واحده يتفاوت
التفاوت القابليات الحاصلة بالقبض الاقدس اللذين لا تعرف
اى الحقايق او الحقيقة الكاملة لهما اى للرحمة والاحسان موجب بينهما
لان الحقايق او الحقيقة الكاملة انما قبلتها بما حصل من القبول الاقدس
الذي لا يعمل لازمة تغير الحق اذ لا غيرته بل قبلته من قبل الالفة وترد من
الالفة فان قلت قوله عليه السلام الشرب ليس البكر مناف لقوله وترد من

لا الة

لا الة قلت لا لان الرد والشرع لم القابلية وذلك الى لا يعملهم
القابلية ليس بعة لوجهين الاول انه عدم والثاني انه من جانب
القابل فخرجت عن شربك وفضلك قال الله تعالى وان تغذوا نوره
لا تحضوها وعابنت قصورها عن القيام بحق محمد وشرك
اما لا متاع استيفاء القوى الظاهرة والباطنة المتناهية حق الله
واما لا متاع استيفاء الحادث حق الفضل القديم واما لا متاع
ادراك كنه الفضل فضلا عن استيفاء حقه والمتاجا الى هنا
يكمل اسرار الرحمانية والرحمانية من حيث خصوص العموم في الاول
وعموم الخصوص في الثاني كذا قال الشيخ الفاضل وهو سائل
مقتدر وهو ان يقال الاستغنى في ذلك بقولنا الحمد لله حق محمد وحمده
لا منتهى له دون علمه وجهه ايلين بحلال وجهه وكما في انه وكما في
على نفسه وغير ذلك مما ورد من امثالهها وجوابه ان هذه الاجمال دليل
عن الاستيفاء للعين الاستيفاء كما قال الشيخ رضى الله تعالى عنهما
عن واجب ثنائكم بهذه العبارات اعجام اى ستر واخفاء وتعام
اعرابها اى بيانها عن كنه شربك لهما قال زاود البنية ثم سبحان جعل
اعتراف العبد بالبحر عن شكره شكرا كما جعل اعترافه بالبحر عن معرفته
كفاك حجة قول نبيا صلى الله عليه وسلم لا احب ثناء عليك كما اثنيت
على نفسك لا ابلغ كل ما فيك ومنشئ علمها بمرحلة البركى المنة لور سابقا
كما قبل سبحانك ما عرفناك حق المعرفة وكما قال الصادق الاكبر
البحر عن درك الادراك ادراك في كل مشهد ومقام اى في كل ما خلق
الشهور وبالوجود اذا لجره الكبرى متخفف في ايجاد كل موجود كما في

وذلك العجاء والابهام والحيرة الكبرى لاستبداء العجز والنقص عليها
 لانها واحدة وثباتها وقصورها بسببها عن نحو الوجوب والاحاطة
 ورواها الاحاطة وغير ذلك وضعف بالبحر عطف على استبداء
 وقوتى تثنية سقطت ثوبها بالاضداد البصارها وبصارها
 اى ادراكها الظاهري والباطني عن حجب العزة الاطلاقية و
 حجاب الصون الذي بين يديها الى بين يدي تلك العزة اوبى
 يدي الحجاب وهو كانه سبعون الف حجاب من نور وظلمة
 اى من الروحانيات والجسمانيات او من الصنفا الثبوتية
 والتلبية وذلك لما ان كل ادراك بشري ظاهري او باطني
 بلازوتقيد وتقييد يناسب ويتناهي بذكر قوة ومدة وعزة
 ونسبة الحق المطلق العز المتناهي شبه المتناهي العز المتناهي
 فابن التراب ورب الارباب وقال الشيخ الكبير رضى في كتاب
 سبعة بستر الارواح ثم ظلم الله تعالى مائة الف حجاب من نور
 وسبع مائة الف حجاب من المسكر الاذق وسبع مائة الف
 حجاب من كافر كل حجاب مثل ما بين السماء والارض ثم ظلم
 الكبر من النور الخالص ثم امر الروح بالذخول في تلك الحجب
 فدخل فراى الله تعالى بين كل حجاب حجاب ملبس شدة من ظلال
 وجمال وضياء وبراء مالا يحصى ذكرها كما شئت كيف شئت فوصل
 الروح الى الكبريه وراى العرش والكبريه محلوها من الله تعالى
 وهو باين منها فقال هذه النوار العجيب فقال من جلال هذه
 مقام المنشآت في المكاشفات ومن لم يرى تلك الصفات

طبقت اوتن طالع
 الذي بالبحر عطف على

ان يستطيع ان يرى حقيقة الذات تمكلاه وفس على هذه الحجب
 فوق التي فوق هذه الحجب وكنت هذه الحجب فمن اصاب
 في فعل او قول كما كان او غير كما كانت التي وفقته وسد ردة
 لانه اثر قبولك الازلي العز المعطر من اخطاء طرق مراجل عينة
 كانت او طريقه او حقيقة فانت الذي حرمته وطردته لانه اثر
 رذك الازلي العز المعطر ان رغب احد فيك وطلبك للمقصود
 او فيما لا يدرك بعض الكمالات النسبية فيما الهمت وزينت ان
 وافكر من بعض الوجوه اذ لا يمكن ذلك من كل الوجوه في علمك
 بنفسك وبالاتسبا حقايقها وخواصها فيما او صحت له وبينت
 وانما قدم الشيخ رضى ذكر العلم على العلم اقالا انه المقصود من العلم كما قيل
 العلم بما عملك شجرة بلا ثم وهذا بالنسبة الى المبتدى اولان العلم
 هو المقصود بعد فضل الله الى العلم الشهودي البقينة كما قال صلى الله عليه وسلم
 من عمل بما علم ورثه الله علم عالم يعلم هذه بالنسبة الى المختص والمختص
 الى هنا كما كنه لا سمر اقول له تعالى ما لك اليوم اليقين لان التثنية انك لها
 غمرات كنه اقال المولى الشارح واذا كان العلم بغيره وشكره واليك قال
 الشيخ رضى استغفانه واستغفانه واستغفانه عا سبعا سبعا سبعا
 تكبره تفوير لوحدة الذات الكمالية الاطلاقية عن كل لفة من التثنية
 والتثنية ثم لوحدة الاسماوية والافعالية اللازمة كل منها لما تفرد
 نفوسكم اليك لا اله الا انت واليك ونفوز بك منك ونقول
 اى نعمته في كل حال عليك كما قال تعالى وعلى الله فتوكلوا فان قلت
 اذ كان العلم منه واليه فاني فائدة في هذه الاستغفارة والاستغفارة

قلت لانها انما منة تعالى فلعلها سببا مقتضيا الى حصول ^{المطلوب}
 في علم الله وقدره وهذه المناجاة بحكي اسرار قوله تعالى اياك نعبد
 و اياك نستعين فلا تجعلنا من المجنبيين لكل صائت فاعلم من
 الصوت كاليهود المغضوب عليهم المقول في عذر انبا عيسى الباطل
 فاجع لهم عجايبه اله حواريه وكان نصارى الضالين بكل اسم
 في العهد صيغا وبسوة تعالى حكاه عنه عليه السلام و ابرئ الامة
 والابرص و احمى الموتى وغير ذلك واجعلنا من المجيبين داعي الله
 كما قال تعالى كما به يا قومنا احيوا داعي الله و امنوا به الاله وقال تعالى
 فليست بحيو ابي و ليؤمنوني بعلمهم شرون وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا استجبوا لله و للرسول اذا دعاكم لما يحكم الاله و كن لنا عوضا
 عن كل قاتل ففبك اخبر عن كل و بكير اطر كله كما كنت عوضا
 قبلنا للذين انعمت عليهم من النبيين و الصدقة بين و الشهداء
 و الصالحين الكاملين الحكيم قال المؤيد الجندى رحمه في شرح الفصوص
 و لست نبالي ان يجده بكل ما فقدت فقد حصلت كل المقاصد
 و نول كل امر تصفو البناء بك وقد قلت فاعزته و كيدا
 و لا تكلنا الى النفس و لا الى احد غيرك في امر من الامور طرفة عين
 و لا اقل من ذلك و اصل لنا شئنا طرة و لا نجنا في كل ما يقينا فيه من
 المقامات و المواطن و الاحوال عن حضرات قدس و طهارة
 بالبحر عطف على حضرات شهودك و انك و بركة الانس و الايم
 مع الله فلنا في المشافون و مثل هذا افعي العالمون انبياء
 عن كل لايرضيك في كل من المراتب مما بنا في هذه المطالب و الحارب

منه اجمع في قوله و اعلم
 اعلموا ان كل من يظن
 به قوله فقيم العمل
 مولانا

في ان اليهود اخرجوا بصوت
 الجمل و اخذوه الهك
 الله

آمن فاستج دعاءنا يا ارحم الراحمين و ما اكرم الاكرمين و اعلم
 ان الشيخ الامام العالم القائل و الهمام المحقق الفاضل امين في مناجاة
 على ما بينه الله تعالى في اتم الكتاب حيث حمد الله اولاً و ذكر عا فيه
 من صفات الجلال و الجلال و الافعال ثم اعترف بالجوهر و القصور
 و الاحتياج الدائم الذي يتغيرها الاستعانة و الاستكمال ثم استدعى
 الاشرع مع حضرة القدس و استغاث من غضب الجلال و ضلال
 التعويل على النفس في كل الاحوال و لكن احقر الشيخ في خاتمة الكتاب
 هداية الاشرع عن الاستغاث من الغضب و الضلال على عكس
 ما في الفاتحة لان شان ضم الخاتمة ان يكون عين فتح الفاتحة
 فان قيل لم فانت هذه الحكمة في اتم الكتاب الذي في اعلى طبقات
 البلاغة قلنا ما فانت لان قضيتهم المغضوب عليهم و الضالين
 و فقت على سبيل التبعية في الكتاب الحكيم و المقصود بالاصالة
 طلب الهداية كما ان المقصود من الخلق العارف المقرب الكامل
 و خلق الباقي بالبع و الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى

كاف و على سبيلنا حمدة و اله و الكمل من اخوانه
 و ورثة خاصته و على ايماننا و مفتاح فضل

شأننا و رحمة الله و بركاته
 و حسنا الله و نعم
 الوكيل

الحق في كل ما
 له به من اوجه كثيرة



الحمد لله على نعمه و على ايماننا و مفتاح فضل
 محمدا و آله و اهل بيته